

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــــة

البيئــة فــى خطــر

المجلد (٦)

البحـــر

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ - البحر

المجلد : ٦ - البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ - البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ -البحر

*حواجز امواج لراس البر قبل نهاية ١٩٩١
طارق جلال   اكتوبر   #٩٠/٠٦/١٧   ٢٠٧

*نظام جديد للكشف الفورى عن التلوث البحرى
الا هرام   #٩٠/٠٦/١٨   ٢٠٨

*نحو النور لحماية بورسعيد من التلوث
سمير عبد القادر   الا خبار   #٩٠/٠٦/١٨   ٢٠٩

*عـلامة استفهام
عبد السلام داوود   الا خبار   #٩٠/٠٦/٢٣   ٢١٠

*مشروع لا نقاذ شاطىء بلطيم
طارق جلال   اكتوبر   #٩٠/٠٦/٢٤   ٢١١

*تعاون كل الا جهزة لمواجهة حوادث التلوث فى الشواطىء المصرية
حسن حنفى   الا هرام   #٩٠/٠٦/٢٨   ٢١٢

*دعم خطة الطوارىء القومية لحماية البيئة البحرية
الا هرام الا قتصادى   #٩٠/٠٦/٢٥   ٢١٤

*بحيرة التمساح مهددة بخطر التلوث الشامل
جمال محمد غيطاس   الا هرام   #٩٠/٠٦/٢٥   ٢١٥

*عـلامة استفهام
عبد السلام داوود   الا خبار   #٩٠/٠٦/٢٦   ٢١٧

*كراكة مصرية لا مريكا
الا خبار   #٩٠/٠٦/٢٦   ٢١٨

*التدخل الحاسم لا نقاذ شواطىء البحر الا حمر
جلال دويدار   الا خبار   #٩٠/٠٦/٢٨   ٢١٩

*التلوث والجراثيم السامة والنفايات هى السبب
محمود كعوش   الشرق الا وسط   #٩٠/٠٦/٢٨   ٢٢٠

*عزرائيل ينشط فى بحيرة التلوث بالمنزلة
دلا ل العطيوى   الا هرام الا قتصادى   #٩٠/٠٧/٠٢   ٢٢٢

*بورسعيد مدينة يحاصرها التلوث
مصطفى السعيد   الا هالى   #٩٠/٠٧/٠٤   ٢٢٥

*كلمة اخيرة
كمال فرج مينا   الوفد   #٩٠/٠٧/٠٥   ٢٢٧

*التلوث الصناعى يهدد البحر الا بيض
ميشيل تكلا   وطنى   #٩٠/٠٧/٠٨   ٢٢٨

*عـلامة استفهام ؟
عبد السلام داوود   الا خبار   #٩٠/٠٧/٠٩   ٢٣٠

*رصفوا طريق الا وتوستراد بجثث الخراف والخنازير
ثابت عواد   الا هرام   #٩٠/٠٧/٠٩   ٢٣١

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ - البحر

المجلد : ٦ -البحر

المجلد : ٦ - البحر

المجلد : ٦ -البحر

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	رقم
*راى وطنى .. تلوث الشواطىء	وطنى	#٩١/١٠/١٣	٣٦٣
*برنامج لحماية شواطىء الجمهورية فى الخطة القادمة ماجدة حسنين	الا هرام	#٩١/١٠/١٥	٣٦٥
*اسماك بالبلاستيك و الا علام الزرقاء	الا هرام	#٩١/١٠/١٥	٣٦٦
*مياه البحر الا بيض ملوثه عنايات مرجان	الا هرام	#٩١/١٠/١٥	٣٦٧
*احتجاز باخره قبرصيه و القبض على ربانها محمود النوبى	الا هرام	#٩١/١٠/٢٤	٣٦٨
* مستقبل حوض البحر المتوسط فى كتاب الناس و البيئة	الا هرام	#٩١/١٠/٢٩	٣٦٩
*الوادى ينكمش محمد عبدالبديع	الا هرام	#٩١/١٠/٢٩	٣٧٠
*سموم البحيرة دلا ل العطيوى	الا هرام	#٩١/١١/٠٧	٣٧١
*كنوز قارون خميس البكرى	الا هرام	#٩١/١١/٠٧	٣٧٢
*التصحر يزحف على البحر المتوسط ... مارسيل حنا	الا هرام	#٩١/١١/١٢	٣٧٤
*لجنه عليا لمواجهه التلوث البحرى و تحديد مناطق التنقيب عن البترول عادل ابراهيم	الا هرام	#٩١/١١/١٦	٣٧٥
*٢ مليون متر مكعب من السموم تصب يوميا فى مياه اكبر بحيرات مصر عبدالرحمن بصيلة	الوفد	#٩١/١١/١٧	٣٧٧
*احذر .. اسماك بحيرة المنزله الملوث تصيب الا نسان باخطر الا مراض عبدالرحمن بصيلة	الوفد	#٩١/١١/١٨	٣٨٠
*١٦ مركزا لمكافحة التلوث البحرى محمود معوض	الا هرام	#٩١/١١/٢٢	٣٨٣
*لجنة الصحة بمجلس الشعب تحذر من مخاطر تلوث بحيرة المنزله	الا هالى	#٩١/١٢/١١	٣٨٤
*فى المانيا : يحتجون على تكسير الشعاب المرجانية فى الغردقة	الجمهورية	#٩١/١٢/١٦	٣٨٥
*مريوط تسترد عافيتها	الا هرام	#٩١/١٢/٢٤	٣٨٦
*التلوث فوقه و الطالب تحته : موت البحر الا سود محمد امير المصرى	العالم اليوم	#٩١/١٢/٢٨	٣٨٧

المجلد : ٦ - البحر

نهاية الفــهــرس



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

الأوكسجين كمقاوم لتلـــوث الميـــاه

اوتاوا :

نجح العلماء بكندا فى التخلص من تلوث المياه واعادة الحيـــاة للكائنات البحرية كالاسماك وغيرها بعد ضــخ كميات هائلة من غاز الاكسجين فى المياه الملوثة ببقايا المصانع .. وقد تمت التجربة فى ميناء هاميلتون .. حيث تلوث المياه بشدة نتيجة تصريف بقايا مصانع الصلب والصناعات الكيماوية الاخرى القريبة من المدينة .

ويذكر د. توماس ميرفى رئيس الفريق البحثى بوزارة البيئة الكندية ان الفريق استخدم جهاز ضخ يشبه الرئة الصناعية لدفع كميات هائلة من غاز الاكسجين فى المياه ، وكانت النتائج هائلة ايضا فقد عادت الحيـــاة للاســماك وباقى الحيوانات البحرية . ويضيف د.ميرفى ان الاكسجين يزيل كثيرا من المعـــادن السامة كالرصاص والزنك والنحـــاس حيث يتحد معها ويرسبها فى القاع ، وبالتالى تنقى المياه من كثير من المواد السامة ؟ وتعود الحياة للحيـــوانات البحرية التى تعيش فيها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٨

رأى وطنى

البحر .. والأرض

جاء فى الانباء العالمية اخيرا أن مستويات البحار والمحيطات قد ازدادت بمعدلات سريعة، وان ذلك قد يكون بسبب ذوبان الجليد القطبى لتغير الظروف المناخية العالمية التى بدأت مع العصر الحديث .. ويلفت النظر فى هذا المجال القول بان مياه البحر المتوسط ترتفع فى بطء حتى تصبح بعد مائة عام اعلى من مستوى الارض الواقعة بين قناة السويس وفرع دمياط ومما يزيد من خطورة هذا الوضع قلة او عدم وصول الترسيبات التى كانت تؤدى من قبل الى توازن مستوى البحر مع الارض .

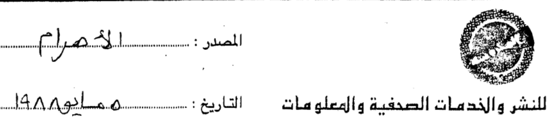
وهذا ناقوس يدق دقات الخطر من ذلك الغول الزاحف على ارض الدلتا مما يجب معه سرعة العمل الجاد والشاق لمحاصرته والقيام بما تتطلبه هذه الاوضاع الخطيرة من محاولات الوقوف فى وجهها ومقاومة كل خطورة تنبع منها .

ولعل النموذج الهولندى فى استخلاص الارض من البحر واقتطاع اجزاء بحرية وتحويلها الى ارض زراعية اقيمت عليها المدن وتكونت منها اكثر من عشر مقاطعات تنعم بالزراعة الحديثة بل واقيمت فيها الموانى الكبرى مما ساعد على نهضة التجارة بين هولندا والعالم الخارجى . وهذا المثال يجب ان يكون واضحا امامنا ونحن نواجه الخطر القادم بعنف وان نضع الخطط الكفيلة عند تنفيذها بصد هذا العدوان المائى بل ولا نكتفى بذلك وانما نتطلع الى اقتطاع اجزاء من البحر ونحولها الى ارض تقوم عليها الحياة بكافة مظاهرها ولا نستسلم لليأس ونصاب بالجزع والخوف الذى يشل حرية الحركة .. فهذا عمل فى حاجة الى جهد غير طبيعى تسهم فيه مؤسسات وهيئات متعددة من مراكز بحوث الى جامعات الى هيئات انشائية بالاضافة الى المجهود الفردى الذى يقوم به افراد الشعب الذين يقوم عليهم العبء الاكبر لتحقيق الهدف.

ويوم ينتصر الشعب على الخطر البحرى الداهم يحق لافراد هذا الشعب ان يحتفلوا بانتصار عظيم ضاربين المثل فى قدرة الجمهور المصرى على مواجهة الصعاب والنكبات بالعمل الجاد لا بالبكاء على الاطلال ، وبذل العرق والدم لا بالتكاسل والاسترخاء ...

وهكذا يحق لمصر ان تفاخر بابنائها بناة الاهرامات فى البر وبناة السدود فى البحر .

وطنى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٨



البحر « يأكل » شواطئنا الشمالية !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٨



ما هي الحقيقة وراء ما نشرته مجلة « ساينس » العلمية الدولية عن ظاهرة زحف البحر الأبيض على شواطىء الدلتا بمعدل ٣٠ مترا سنويا .. والتي سوف ينجم عنها كما تنبئنا المجلة غرق محافظات باكملها خلال ١١٢ عاما ؟ .

إن الاتهام يشير الى تاكل طبقة الاوزون بالجو وما يترتب عليه من ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد بالقطبين الشمالى والجنوبى الأمر الذى يؤدى - كما يؤكد بعض العلماء الى احتمال غرق ٢٠ ٪ من شواطىء العالم خلال ٧٥ عاما .

كما تشير اصابع الاتهام الى السد العالى الذى حجب طمى النيل درع مصر الواقية طوال الدهور ضد غدرات البحر ..

ولكن المؤكد - وكما توضح صور الاقمار الصناعية التي يجرى تحليلها بمركز الاستشعار عن بعد في مصر - وجود تاكل شديد لشواطئنا وذلك بمقارنة الصور القديمة مع الحديثة ..

ولمواجهة كل الأخطار يقوم جهاز البيئة بمجلس الوزراء بالتعاون مع هيئة حماية الشواطىء بتنفيذ مشروعات مكثفة لوقف الخطر الزاحف على شمال مصر ، تبلغ تكاليفها اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه .

في البداية يقول الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ان ظاهرة غمر وغرق الشواطىء بمياه البحار والمحيطات عالمية وتهدد العالم اجمع وليس دلتا النيل فقط وذلك كنتيجة طبيعية لتاكل الاوزون في طبقة « الآستراتو سفير » مما يعرض الانسان والحيوان والنبات للخطر الى جانب ما تسببه من تغيرات جوية تحسها خلال السنوات الأخيرة تؤدى بدورها الى ارتفاع درجات الحرارة عن معدلها ، فمن المعروف ان المعدل الطبيعى ارتفاع الحرارة درجة واحدة كل ١٠٠ سنة ، لكن ما حدث انها ارتفعت ٥ درجات خلال العامين الاخيرين مما يعرض الجليد المتجمد بالقطبين الشمالى والجنوبى الى الذوبان مؤديا الى ارتفاع منسوب مياه البحر حوالى من متر الى ٣ امتار خلال ٧٥ سنة كما اوضحت ذلك الدراسات التصويرية التي قامت بها وكالة الفضاء الامريكية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والتى اكدت ان هذا الارتفاع سيؤدى الى غمر ما يقرب من ٢٠ ٪ من الشواطىء في العالم بالمياه .

.. نتيجة لذلك تكاتف العالم كله لوقف هذه الظاهرة الخطيرة وتم توقيع اتفاقية دولية في سبتمبر الماضى لحماية طبقة الاوزون وتعتبر مصر من اولى الدول التى وقعت على الاتفاقية .

.. ويرجع السبب الرئيسى لتاكل طبقة الاوزون الى تصاعد الغازات الكربونية والكبريتية ومخلفات الصناعة من الغازات الهيدروكربونية بالاضافة لغاز الفريون الذى يحتوى على مادة « الكلوروفلوروكربون » شديدة الشراهة والتفاعل مع غاز الاوزون الى جانب ما تسببه الطاقة الضخمة للتفجيرات والحوادث النووية من العمل على تكسير هذه الطبقة .

ويشير الدكتور محمد جابر بركات استاذ الجيولوجيا ووكيل علوم القاهرة الى ان ظاهرة تراجع الدلتا قديمة ومع بداية هذا القرن لوحظ تراجع في عدة اماكن مثل بلطيم وراس البر ورشيد الا ان الفيضان السنوى للنيل كان يقلل من شدة النحر وبعد انشاء خزان اسوان واقامة القناطر بدا يحدث خلل في ذلك التوازن ووصل الى حد ملموس مع اتمام بناء السد العالى .

.. ويضيف : ان هذا الخبر الذى حمله الباحث الأمريكي به جانب من الحقيقة إلا ان الأمر لايصل الى هذه الدرجة من التهويل فهناك اماكن في الشواطىء الشمالية لدلتا النيل مثل بلطيم ومنطقة بوغاز البرلس وراس البر معرضة للنحر بشكل واضح وتتراوح معدلاته ما بين ٢٠ و ٣٠ مترا سنويا ، غير ان اعمال الحماية ونقل الرواسب من الغرب الى الشرق بفعل التيارات البحرية تسبب ترسيبا في اماكن اخرى من الساحل الشمالى مثل جمصة وسيدى يوسف والحنفى .

.. ويتصور الدكتور احمد الشهاوى استاذ ورئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بعلوم القاهرة أن تاكل بعض الشواطىء موجود ولكن يقابله ترسيب في مناطق اخرى فهناك تغير محلي في بعض اتجاهات الرياح مما



تحقيق : محمود القنواتي
حسن فتحي

يؤدى الى حدوث تيارات مائية تسبب التآكل إلا أن التغير ليس شاملا لكل العالم وغير ثابت او منتظم والا ادى فى النهاية الى اختلاف قد يغير كل النظم على الأرض . وان كان هذا الخبر الذى اعلنته مجلة « ساينس » به شىء من الحقيقة ! إلا انه مقتصر على جانب واحد من الصورة حيث يلزم الأمر ان يكون المدى الزمنى طويلا لمعرفة اجمالى التغيير وفى اماكن مختلفة حتى تستطيع تكوين الحكم النهائى ..

.. وحول التآكل الذى حدث بالدلتا يقول الدكتور محمد عادل يحيى استاذ الجيولوجيا بعلوم عين شمس ورئيس لجنة الكوارث بأكاديمية البحث العلمى انه فى المراحل الأولى لتكون الدلتا تتكون مجموعة طبقات عند مصب النهر فى البحر من الرواسب التى يحملها وهى تسمى طبقات القاعدة وعندما تتفوق قوى النهر على قوى البحر تتكون مجموعة من الطبقات تسمى المواجهة وهى مائلة فى اتجاه محصلة النهر والبحر وعند الحد النهائى للدلتا تتكون طبقات رسوبية افقية تسمى طبقات القمة وفى هذه الحالة تظهر الدلتا على سطح الارض بالنسبة للبحر وتستمر فى حالة توازن ما دامت قوة النهر تتفوق على قوة البحر ، وعند اختلال هذا التوازن يبدأ البحر فى النحر وتاكل اجزاء من قمة الدلتا كما يحدث لدلتا نهر النيل.

.. ويضيف الدكتور عادل يحيى ان ما اعلنه الباحث الأمريكى فى مجلة « ساينس » جاء نتيجة ابحاث مشتركة مع قسم الجيولوجيا بعلوم عين شمس ومعهد « اسمو ثونيا » لدراسة رسوبيات الدلتا الحديثة وذلك عن طريق حفر عدة ابار ضحله على الساحل الشمالى للدلتا ودراسة هذه الرسوبيات وقد قام المشروع منذ عامين ـ تحت اشراف الدكتور محمد الأمين بسيونى استاذ الجيولوجيا بالكلية ـ بدراسة هذه الرسوبيات المأخوذة ، وهناك خطة عمل خلال هذا العام لحفر عدة آبار اخرى على ساحل بحيرة البرلس لاستكمال الصورة العامة لانواع الرسوبيات ومن خلال سمك ونوعيات الرسوبيات يمكن معرفة التغيرات الحادثة فى الدلتا .

وفى مركز الاستشعار عن بعد يقول المهندس احمد ايوب مدير المركز باكاديمية البحث العلمى ان صور ومرئيات الاقمار الصناعية لها عدة ميزات اهمها التعدد الطيفى والزمنى او التسجيل الدورى لذلك قام مركز الاستشعار من خلال بحث للمهندس ايمن نصر بدراسة تسجيلية هندسية وعمل برنامج تحليلى لدراسة التغيرات التى تحدث دوريا وتسجل فى بيانات الاقمار الصناعية ومن احد تطبيقاتها هو التعرف على تاكل الشواطىء وتم تطبيق هذا البرنامج على منطقة مصب رشيد مستخدما فى ذلك بيانات الاقمار الصناعية حيث اختيرت بيانات الاقمار بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٦ لمتابعة التغيرات فى شكل الشواطىء حيث توضح الصور المرئية الملتقطة فى عام ١٩٧٦ اختفاء جزء من لسان ترسيبى كان موجودا من قبل فى مرئية ٧٣ ووضحت المعالجة الالكترونية لهذه المرئية لحساب نسبة التاكل والمساحة المستقطعة اوضحت اختفاء حوالى ٣٣ نقطة من المرئية المأخوذة عام ٧٣ وهذه النقط تمثل مساحة تصل الى ربع كيلو متر مربع خلال ٣ سنوات .

.. ويقول المهندس صلاح الدين فوزى رئيس هيئة حماية الشواطىء ان الهيئة منذ انشائها عام ١٩٨١ شرعت فى تنفيذ ١٢ مشروعا بلغت تكاليفها ١٦ مليونا و ٦١٠ آلاف جنيه وذلك فى المناطق المتدهورة التى لا تتحمل التاجيل . كما قامت الهيئة باعداد خطة متكاملة لحماية الشواطىء تضم ١٣ مشروعا بتكاليف تبلغ ١٧٨ مليون جنيه ، وقد تم اقرار هذه المشروعات بمعرفة لجنة فنية من الخبراء المصريين بالجامعة والهيئات المعنية بالتعاون مع لجنة دولية من الامم المتحدة .

.. واضاف انه يجرى حاليا تنفيذ مشروع رشيد الذى يتكلف ٥٤ مليون جنيه كما تم تنفيذ ٣ مشروعات اخرى وهى مشروع تاكل وفقد الرمال بكل من شواطىء مصيف ستانلى والمندرة وابو قير تكلف ٣ ملايين و٢٥ الف جنيه ، ويقوم الخبراء المصريون حاليا بتنفيذ مشروع امتداد حائط ابو قير وحماية بوغاز بحيرة المنزلة من الاطمار وامتداد وحماية شاطىء راس البر بالاضافة إلى ١٠ مشروعات اخرى جاهزة للتنفيذ على شاطىء الاسكندرية ودمياط وكفر الشيخ وبورسعيد .

لكن ما هو الدور الذى قام به جهاز شئون البيئة لحماية الشواطىء المصرية ؟ .. يؤكد الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز ان مصر تبنت سياسة واستراتيجية ثابتة تجاه هذه الظاهرة تتمثل فى ثلاثة مشروعات يشرف عليها الجهاز هى :

■ المشروع الأول : خاص باقامة حاجز الأمواج لحماية شاطىء المنتزه بالاسكندرية من التاكل وتعرض الفنار للانهيار وقد بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٨٦ واستغرق إنشاؤه عامين وتكلف ٢ مليون جنيه وقد انتهت شركة القناة لأعمال الموانى من تنفيذ الحاجز بنجاح .

■ والمشروع الثانى : مخصص لحماية شاطىء عجيبة غرب مطروح من التاكل نتيجة السيول والامطار التى تتعرض لها هذه المنطقة السياحية الهامة ، وتتكرر السيول كل ٣ سنوات مما يلزم اقامة السدود لحماية الشواطىء وتخزين المياه واستخدامها فى الزراعة وتربية الماشية والاغنام والصناعات التى تقوم عليها ، ويتم تنفيذ هذا المشروع الذى يستغرق ٦ سنوات على مرحلتين بالتعاون مع المانيا الغربية وتبلغ تكلفته ١٤ مليون جنيه وقد بدأ العمل فعلا فى المرحلة الاولى منذ يناير الماضى ويستمر العمل بها لمدة ٣ سنوات .

■ اما المشروع الاخير والذى يبدأ العمل به خلال هذا الشهر فهو مخصص لحماية شاطىء العريش من التاكل الذى يعتبر احد الآثار السلبية لميناء العريش حيث ادى الى تاكل الشاطىء الشرقى نتيجة لتوجيه الأمواج نحوه وتقوم بتنفيذه شركة القناة بتكاليف تبلغ ١,٦ مليون جنيه بطول ١,٥ كيلو متر □



مصر تشترك فى اتفاقية لمنع إلقاء البلاستيك فى البحر

● اتفقت ٣١ دولة فى جميع انحاء العالم منها مصر على وضع اتفاقية دولية لحماية البحار من التلوث الناتج مما تلقيه السفن اثناء سيرها . اخر ماتضمنته هذه الاتفاقية التى يضاف اليها كل عام بند جديد .. منع السفن من القاء البلاستيك فى البحر ابتداء من السنة الجديدة ١٩٨٩ . من الدول التى اشتركت فى هذه الاتفاقية كولومبيا وساحل العاج وتشيكوسلوفاكيا ومصر وكوريا الديمقراطية والدنمارك وفنلندا وفرنسا والجابون وتونس وسلطنة عمان وأيطاليا واليابان .



رؤوس حجرية لحماية شاطىء العريش

● العريش ـ وافق الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية على تنفيذ مشروع هيئة حماية الشواطىء الذى يقضى بانشاء ٨ رؤوس حجرية للقضاء على مشكلة نحر البحر شرقى ميناء العريش والذى ادى الى سقوط العديد من اشجار النخيل الى جانب تاثيره السلبى على السياحة بالمنطقة ويقضى المشروع بحقن الشاطىء بالرمل والزلط المخلوط بالاسمنت بطول ٣ كيلو مترات بتكاليف نحو ٢,٥ مليون جنيه وقد ساهمت هيئة حماية البيئة بمبلغ ٨٤٠ الف جنيه لتنفيذ المشروع □



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مراقبة الشواطىء البعيدة

جنوب سيناء - مجاهد خلف :

صرح المحافظ نور الدين عليقي انه تم تشكيل غرفة عمليات خاصة خلال ايام العيد من رؤساء اجهزة الامن والمطافى والصحة والتموين والمرور حيث يستمر العمل طوال ٢٤ ساعة .

واوضح المحافظ ان هناك مراقبة دائمة للشواطىء البعيدة عن الفنادق وخاصة شواطىء رأس سدر حيث تنشط حركات المد والجزر فى هذه الشواطىء بما يغرى الزوار بالنزول الى عمق البحر .. مما كان يؤدى الى وقوع بعض الحوادث ..

وتم توفير المياه العذبة فى مختلف المناطق الساحلية تجنبا لانقطاع المياه فى اى وقت .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٨٥

١٧ مليون جنيه لحماية شواطىء راس البر

● تقرر اعتماد ١٧ مليون جنيه من الخطة الخمسية الثانية وذلك لحماية شاطىء راس البر فى اطار مشروع حماية الشواطىء.

تتكلف المرحلة الاولى ٦ مليون جنيه وذلك لعلاج الهبوط الذى حدث فى منطقة اللسان والذى يتكلف ٧٠٠ الف جنيه يبدأ العمل فى المشروع خلال شهر ديسمبر القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٨٨

رغم عدم ظهور قناديل البحر :

مشروع دائم لحماية مصيف رأس البر من القناديل

٤ حواجز للأمواج موازية للشاطىء تضيف أرضا جديدة للمصيف

كتب عباس الطرابيلي :

رغم عدم ظهور قناديل البحر عند رأس البر – مع ظهورها في مصايف اخرى – فقد قرر الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط تنفيذ مشروع علمي عاجل لمكافحة القناديل حماية للمصطافين . اعد المشروع المعهد القومي لعلوم البحار التابع لاكاديمية البحث العلمي . ينفذ المشروع في المنطقة الواقعة بين شارعي ٤٥ و١٠١ وبطول ١٢٠٠ مترا هي المنطقة المسموح بالسباحة فيها .

يقوم المشروع الذى تم اعداده في مايو الماضي على مد سياج من الشباك الثابتة يبعد عن الشاطىء بمسافة ٢٠٠ متر . وتم تحديد هذا البعد على اساس ان عمق المياه فيها يتراوح بين مترين ومترين ونصف، وهو عمق كاف لمن يريد ممارسة السباحة . وحتى يمكن الاستفادة من حاجز الأمواج بميناء دمياط الجديد، في نفس الوقت الذى يبعد فيه عن مسار مراكب الصيد ، مع تفادي احساس المصطافين بانهم محاصرون خلف الشباك .. كما يتضمن المشروع توفير فرق لصيانة السياج الشبكي وتنظيفه مما يعلق به من قناديل تضم عددا من الصيادين المدربين المزودين بمعدات تصلح لهذا العمل . بالاضافة الى انشاء مراكز للاسعافات الأولية على طول الشواطىء .

وصرح محمد لبيب ابوستة رئيس مدينة رأس البر بأن هذا المشروع يتكلف ٨٣ الف جنيه فقط. وقال : ان الدكتور جويلي محافظ دمياط طلب مناقشة المشروع مع عميد كلية العلوم البحرية قبل تنفيذه .

وكان المصطافون في رأس البر قد تعرضوا في الصيف الماضي لظاهرة انتشار نوع جديد من قناديل البحر بكثافة عالية . وكان ينتج من ملامسة هذه القناديل لجسم المستحمين آلام والتهابات موضعية ومضايقات تكفي لابتعاد المصطافين عن الاستحمام في البحر ، وهو المتعة الاساسية لهم ولأولادهم ، الأمر الذى ادى الى هروب الكثير من رواد رأس البر .

وصرح الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط «للوفد» بانه خشية من حدوث نفس الظاهرة في صيف هذا العام كان من الضرورى البحث عن اسباب تواجد هذه القناديل بكثافة مضرة ، ومحاولة القضاء عليها ، او منعها نهائيا . ولهذا لجأنا الى الاسلوب العلمي لمكافحة هذه القناديل خصوصا ان عدد المصطافين المترددين على رأس البر يزيد على مليون و٢٥٠ الف شخص ينفقون اكثر من ١٥٠ مليون جنيه خلال شهور الصيف .

ولتنفيذ هذه الخطة العلمية اتصل محافظ دمياط بالدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء والدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء وتم بالفعل اعتماد المبالغ اللازمة .

واضاف الدكتور جويلي : ان المهمة الأولى الآن امام محافظة دمياط هي حماية شواطىء رأس البر من زحف البحر . وقال : ان خطة الحماية تقوم على اساس انشاء ٤ حواجز للأمواج داخل البحر موازية للشاطىء وبعمق ٤ امتار وطول ٣ كيلومترات . مع تغذية مستمرة للمنطقة بالرمال لحماية الشاطىء من التراجع المستمر مع اكتساب ارض جديدة وتكوين شواطىء رملية لتنمية السياحة الى المصيف . واضاف المحافظ ان هذا المشروع ادرج ضمن مشروع الخطة المتكاملة لحماية شواطىء الدلتا للعام المالي الحالي يتكلف ١٧ مليون جنيه . وتم بالفعل تجهيز الدراسات واعتماد ٥,٦ مليون جنيه للسنة الحالية .

وقال محمد لبيب ابوستة رئيس مدينة رأس البر : المرحلة الاولى من المشروع تمت بالفعل بانشاء ٣ رؤوس متعامدة على الشاطىء من منطقة اللسان وحتى شارع ١٨ وتكلفت نصف مليون جنيه . اما المرحلة الثانية فتبدأ من شارع ١٨ وحتى شارع ٤٩ بطول ١٤٠٠ متر وهي موازية للشاطىء حتى تحافظ عليه وتضيف ارضا جديدة للمصيف . وقال رئيس المدينة : ان المشروع اعده بيت خبرة امريكي متخصص في حماية الشواطىء . واضاف انه اذا كانت المرحلة الاولى من الحماية اضطرت الى اغلاق منطقة الشواطىء من اللسان وحتى شارع ١٨ الا ان المرحلة الثانية ستحافظ على الشواطىء الاخرى بل وتضيف مساحة جديدة للشواطىء الحالية .





الصوره تنذر بالخطر

اذا نظرنا بدقة لمضمون هذه الصورة نرى انها تنذر بالخطر الهائل الناتج من التلوث البحري الذى اصاب معظم شواطىء العالم ، والذى لم يقف عند حد الشواطىء ، بل امتد ليصيب البيئة البحرية بالشلل التام حيث احدث اختلالا هائلا فى الكائنات البحرية النادرة ، وهذه الصورة توضح مدى تاثير الاستخدامات البشرية فى قتل الطبيعة البحرية التي حباها الله للانسان كاية من ايات الجمال ، وينظر الانسان الى نتيجة اعماله ، متناسيا انه كان السبب المباشر فى مصرع اندر الحيوانات البحرية ببحر الشمال . وهو « كلب البحر » ، وقد اتخذت المجموعة الاوروبية عدة اجراءات لحماية البيئة البحرية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٨٨

« البحر المتوسط » .. فى آمان

اعلنت لجنة حماية البيئة التابعة للامم المتحدة ، ان شواطىء البحر المتوسط تعد امنة ونظيفة من اية حالة من حالات التلوث وشرع متحدث باسم اللجنة ، فى الحديث حول البحر المتوسط ، مؤكدا ان ما يزيد على ٨٠ ٪ من شواطىء البحر المتوسط نظيفة ومستعدة لاستقبال ما يزيد على ١٠٠ مليون سائح خلال هذا الموسم وياتى ذلك بعد خطط الامم المتحدة لتامين سلامة البحار والبيئة البحرية بالبحر المتوسط بعد تردد انباء عن تلوث شواطئه .

واكد انه بذلك تعد شواطىء البحر المتوسط قد قفزت من نطاق التلوث العالمى ، الذى ينتشر فى كثير من شواطىء العالم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٨٨

حماية الشواطىء بالكمبيوتر

التجربة تتم فى رأس البر ورشيد

تقرر استخدام الارقام الرياضية فى تطور المد والجزر بهدف حماية الشواطىء من التاكل ، ويتم ذلك عن طريق تغذية الكومبيوتربالارقام واستخدام النتائج لحماية الشواطىء فى الوقت المناسب وستبدا هذه التجربة على شواطىء راس البر ورشيد وذلك فى إطار التعاون بين مصر وهولندا بمنحة لا ترد .

ويشترك خبراء هيئة المساحة فى اعداد هذا المشروع ، وهو احد المشروعات الاربعة التى تقوم هولندا بتمويلها ، وهى الصرف فى باطن الارض ومراقبة الموارد المائية فى دلتا النيل والفيوم ، وتزويد آبار منطقة غرب سمالوط بطلمبات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٨

انتهاء المرحلة الاولى من مشروع حماية ساحل رشيد من التآكل

كتبت كريمة السروجي :

انتهت هيئة حماية الشواطىء من المرحلة الاولى لحماية ساحل رشيد من التآكل . تكلف المشروع ٢٣ مليون جنيه في اطار الخطة القومية لحماية المدينة من التآكل باعتمادات قدرها ٥٤ مليون جنيه .

صرح بهذا المهندس صلاح فوزى رئيس الهيئة وقال : ان تنفيذ المشروع بدأ في مارس عام ١٩٨٣ ويتم على مرحلتين . الاولى التي تم الانتهاء منها وتشمل الجزء الغربي من فرع رشيد وتمتد بطول كيلو ونصف كيلو متر والمرحلة الثانية المقرر الانتهاء منها في مارس من عام ١٩٩٠ ويمتد هذا الجزء ٣ كيلو ونصف كيلو متر . ويستصلح من خلاله ثلاثة الاف فدان بمطوبس .

واضاف رئيس هيئة حماية الشواطىء ان المشروع الذى تم الانتهاء منه يساعد على زراعة ١٢ الف فدان بصحراء البوصيلي .. ويتم حاليا تدبير المياه اللازمة لرى هذه المساحات من مياه النيل بواسطة انشاء محطات طلمبات حديثة توصل المياه اليها .

كما ان تنفيذ هذه المرحلة تحقق بدء اعمال التنمية المختلفة للمنطقة وتجرى الاتصالات الخاصة باعادة فتح بلاج رشيد الجديد بعد اغلاقه بسبب التآكل عام ١٩٨٥ وانشاء مشروعات للتنمية السمكية واقامة بوغاز رشيد الجديد .

واوضح رئيس هيئة حماية الشواطىء ان الهدف من المشروع هو حماية دلتا مصر من التآكل بصفة نهائية ابتداء من هذا العام .

ويكمل رئيس هيئة حماية الشواطىء حديثه الى « الأخبار » ان المشروع ينفذ بمعاونة صندوق النقد الدولى الكويتى في تدبير النقد الأجنبي اللازم للمشروع .

والمشروع عبارة عن انشاء حواجز خرسانية بعمق ٦ أمتار تحت سطح البحر وارتفاع ٦ أمتار أخرى فوق سطح البحر تكفل الحماية الكاملة للاراضى خلفها من مهاجمة مياه البحر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علوم

يقدمه

صلاح جلال

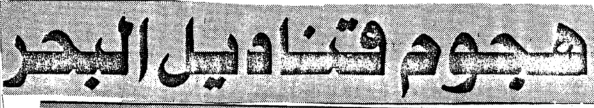
فرنسا وايطاليا تسبقان دول البحر الابيض باعلان نظافة الشواطىء

□ □ قرات دراسة هامة عن جهود دول البحر الابيض الثماني عشرة لحماية شواطئها من التلوث لجذب ١٠٠ مليون سائح من باقي اوروبا والعالم بالاضافة الى ١٥٠ مليونا يسكنون على شواطىء البحر الابيض ،

□ □ واعطت وزيرة البيئة في فرنسا بريس لالوند العلم الازرق باعلان نظافة الشاطىء الى مدينة مارسيليا بعد ان استكملت محطة الصرف تحت الارض ، وتكلفت ١٨٠ مليون دولار واوقفت الصرف في البحر ، وحمت مليون انسان يسكنون الميناء بالاضافة الى مليون سائح

ـ ونشرت فرنسا كتابا عن نظافة شواطئها واصبح من الممكن الاستعلام من العقل الالكتروني عن حالة شواطىء البحر الابيض ، واعلنت يوجوسلافيا عن استكمال وحدة عائمة لتطهير اكبر موانيها في ريجيكا من تلوث البترول ، واكدت ايطاليا على نظافة شواطئها للاستحمام .

□ □ واتمنى ان اسمع اخبار حالة الشواطىء المصرية على البحر الابيض بالتحاليل والارقام العلمية وليس بالتصريحات والشعارات والاماني والوعود



هجوم قناديل البحر على الشواطئ المصرية

اخترقت القناديل محميات شمال سيناء فظهرت فى رأس البر وبورسعيد وجمصة

نجح شباب سيناء فى اصطياد ٢٠٠ ألف قنديل بشباك بدائية

هاجمت قناديل البحر الشواطىء المصرية هذا الصيف وتكرر المشهد كما حدث فى الصيف الماضى .. اعدت محافظة ش سيناء محميات طبيعية لصدها وفشلت المحميات فى ذلك .. استعانت المحافظة بشباب سيناء فنجح الشباب فى اصطياد ٢٠٠ ألف قنديل لكن تسلل العديد منها الى الشواطىء المصرية فظهرت فى بورسعيد ، رأس البر ، جمصة .

وفى العام الماضى اثار هجوم على الشواطىء المصرية ضجة كبيرة فى الاوساط العلمية فاعد د. احمد وحيد بعلوم البحار، جامعة قناة السويس تقريرا قال فيه :

تحقيق : هدي مكاوى

هذا النوع من القناديل يعيش فى المنطقة الشمالية الباردة فى البحر الاسود وقد اجتاحت المنطقة موجة شديدة البرودة فبدأت القناديل تهاجر الى المناطق الدافئة خلال موسم تكاثرها فهاجرت الى البحر الابيض المتوسط عند تركيا ثم هاجرت الى الجنوب بمحاذاة الشاطىء فغزت شواطىء لبنان وفلسطين والعريش ورأس لبر وبورسعيد وقد تركزت بكثرة عند شواطىء العريش لانه يخلو من الصخور والجزر التى تقوم بصدها بعيدا عن الشواطىء .

واضاف د. احمد وحيد فى تقريره ان القناديل البحرية كثرت نتيجة لحدوث خلل فى التوزان الطبيعى فالصيد الجائر ادى الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٨٨

قتل السلحفاة البحرية التى تتغذى على القناديل .

اما عن طرق مكافحتها فيمكن بواسطة شباك خاصة عبارة عن محميات توضع على مسافات معينة بعرض البحر فتقوم بصد القناديل وتمنع اقترابها من الشواطىء .

قام المسئولون فى محافظة شمال سيناء بدارسة الاقتراح الذى قدمه د. احمد وحيد وقاموا هذا العام بتنفيذ المحميات الطبيعية على الجانب الغربى من شاطىء العريش ويعلق د. قدرى الكاشف مدير السياحة بالعريش على هذا الإجراء: لقد فشلت المحميات فتسللت القناديل الى الشواطىء بعد اختراقها وهاجمت المصطافين على الشواطىء وافرزت سمومها .

كان « للشعب » جولة على شاطىء العريش فسالت مجموعة من المصطافين من ضحايا القناديل .

● جمال يوسف محمد : اتيت الى العريش منذ ٣ ايام وفوجئت بالتهاب فى يدى وقمت بعلاجها ببرمنجنات البوتاسيوم والخل .

● احمد البوحى مصطاف : تعرض للسع القنديل اكثر من مرة ولن اعود الى العريش مرة اخرى الا بعد التاكد من اختفاء القناديل .

● منى يوسف : نزلت البحر فشعرت بلسعة زى لسعة النار ومازالت اهرش فيه .

● لماذا فشلت المحميات الطبيعية فى صد هجوم القناديل على الشواطىء

يقول المهندس وحيد سلامة مدير حماية الشواطىء :

فشلت المحميات فى صد القناديل لاسباب فنية فارتفاع الامواج وشدة التيار ادى الى تمزيق الشباك وعدم تحملها للامواج لانها لم تثبت جيدا بالقاع فهى تحتاج الى كتل خرسانية شديدة تثبت فى القاع كما تحتاج الى عوامات كبيرة لتبقى طافية على السطح .

لذا تم الاتفاق مع شركة القناة لاعمال الموانىء وقدمت مقايسة جديدة للمحميات وستتكلف الواحدة ٥٠ الف جنيه. وتم الاتفاق اكثر من مرة والى الان لم يتم تنفيذها !

بعد ان فشلت تجربة المحميات استعانت المحافظة بشباب سيناء من الطلبة وزودتهم بشباك يدوية لاصطياد القناديل فنجحوا فى اصطياد ٢٠٠ الف قنديل .

يقول مصطفى راتب مدير معسكرات الشباب

هذا العام قمنا باعداد ٩ مراكز للشباب مقسمين الى فرق كل فرقة مكونة من ٢٠ طالبا وتم توزيعهم فى منطقة النبى ياسر والسينما الصيفى ومنطقة الفنادق بجوار سينما بيتش والمساعيد ومنطقة الشاليهات وساحل رفح والحدود الدولية المصرية ووزعنا عليهم شباكا صغيرة مكونة من طوق خديد بيد ومعلق به شبكة بحيث يتم حمل القنديل من المياه دون ملامسة القنديل لجسم الطالب .

● كيف تسير خطة العمل داخل معسكرات الشباب

● قامت « الشعب » بزيارة نادى شباب سيناء الوطنى الرياضى لخدمة الشاطىء والمكون من ٢٥ عضوا .

وقد تمكنوا من اصطياد ١٠٠٠ قنديل واذا كنا سنواجه كل عام اسراب القناديل ونفسد علينا مواسم الصيف فلماذا لانفكر مبكرا فى مواجهتها .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٨

١٧ مليون جنيه لحماية شاطىء راس البر من التاكل

كتبت كريمة السروجي :

يبدأ اول اكتوبر القادم المشروع القومي لحماية شواطىء راس البر، يتكلف المشروع ١٧ مليون جنيه خلال العامين القادمين . تم تخصيص ٥ ملايين جنيه لبدء المشروع . صرح بهذا المهندس صلاح فوزى رئيس هيئة حماية الشواطىء . وقال من المقرر طرح المشروع فى مناقصة عالمية الشهر القادم ، وهذا المشروع يؤدى الى منع التآكل فى مدينة رأس البر وهو عبارة عن انشاء ٤ حوائط حماية داخل البحر لترسيب رمال جديدة وتكوين بلاجات جديدة .

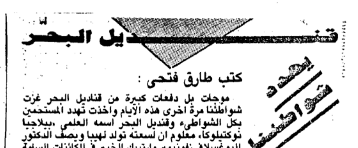
وكانت الهيئة قد بدأت عددا من مشروعات الحماية المؤقتة للمدينة منذ عام ١٩٨٤ .



المصدر : الأيــام

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قنديل البحر

يهدد شواطئنا

كتب طارق فتحى :

موجات بل دفعات كبيرة من قناديل البحر غزت شواطئنا مرة اخرى هذه الأيام واخذت تهدد المستحمين بكل الشواطىء وقنديل البحر اسمه العلمي «بيلاجيا نوكتيلوكا» معلوم ان لسعته تولد لهيبا ويصف الدكتور اليوغسلافى زفونيمير مارتيبك الخبير فى الكائنات السامة رد فعل جسم الانسان على تلك اللسعة التى تفوق فى الالم لسعة النحل

فالمرء يشعر اولا بالم شديد ومن ثم باحساس ملهب بعد ذلك ينتفخ الجلد ويضرب لونه الى الحمرة ويتقرح احيانا من الالم والحكة فيدوملن لعدة ايام ويقول البروفسور كارميلوسكاربا رئيس اطباء الجلد فى جامعة تريستة بايطاليا أن حدة رد فعل الجسم تتوقف على كمية سم «البيلاجيا» (قنديل البحر) التى تدخل من لسعة القنديل اما المفعول الطويل الامد فقد لايكون اسوا من لسعة النحلة ويتوالد قندل البحر على الشواطىء وفى الداخل وتنضج يرقاتها فى غضون شهرين كما انه ليس للقنديل اعين واذان او ادمغة ، وجسمه شبه شفاف هلامى يتراوح عرض جسده ما بين ٨ ـ ١٠ سنتيمترات ويشكل الماء ٩٨٪ من تركيبه .

وقد أرجع علماء البيئة ان سبب انتشار هذا الحيوان البحرى فى حوض البحر المتوسط الى ان تكاثره عائد الى الدورة الطبيعية وترتبط بتغيرات حادة فى درجة ملوحة مياه البحار او حرارتها او وفرة الغذاء بها ويعتبر البحر المتوسط اقامة دافئة لهذا الحيوان .

فاذا واجه السباحون قنديل البحر فعليهم بالآتى :

- تنظيف موضع اللسعة جيدا .
- غسل الموضع بماء البحر دون فرك ودون استخدام ايضا مياه الشرب العذبة لانها تنشط ما تبقى من المادة
- يصب ماء النشادر (الامونيا) المخفف او الخل بوفرة على الجلد
- يوضع مكان اللسع مرهما يحتوى على مادة مضادة للهيستامين او مادة الكورتيزون .
- ممنوع الحك او الفرك على المكان المصاب ويراجع الطبيب اذا ظهرت تقرحات .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٨



اعتمد جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ١٦٣ الف جنيه ، لمقاومة قناديل البحر فى شواطىء راس البر والعريش . ونحن نقدر للجهاز مبادرته الصحية ، للحفاظ على المصطافين . ولكن المطلوب ـ وقد اقترب الصيف من نهايته ـ إصدار قرار بمنح حافز تشجيعى لمن يستطيع من المسئولين ، أن يقاوم إغراء صرف المبلغ المعتمد للقناديل ، فى «أمور أخرى» !

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٨٨

٨ مشروعات عاجلة لحماية الشوطىء

كتبت كريمة السروجي :

انتهت هيئة حماية الشواطىء من تنفيذ ٨ مشروعات عاجلة لحماية شواطىء الجميل وراس البر وبلطيم وخليج ابو قير وحاجز السلسلة بالاسكندرية بتكلفة اجمالية حوالى ١٧ مليون جنيه .

كما تمت دارسة حماية شاطىء العريش شرق ميناء الصيد الحالى والذى تم انشاؤه منذ عامين بتكلفة قدرها حوالى ٣ ملايين جنيه وشاطىء النيل الغربى المواجه لمدينة رأس البر بتكلفة قدرها حوالى مليون جنيه وشاطىء مدينه مرسى مطروح ويتكلف مليون جنيه تمهيدا للتنفيذ .



أوامر للقوات البحرية بالتحفظ على السفن التى تلوث مياهنا

كتب محمد عبد المقصود :

تم إبلاغ القوات البحرية المتمركزة بمياهنا الاقليمية بالتحفظ على السفن التي تلوث مياهنا ببقع الزيت ، لحين اتخاذ الاجراءات القانونية بصفة عاجلة ، وإبلاغ النيابة العامة المختصة بتقديم ربان السفينة للمحاكمة الجنائية طبقا للقانون ٧٢ لسنة ١٩٦٨ بشان منع تلوث مياه البحر بالزيت ..

وتقرر تشكيل لجنة فنية لتقدير تكاليف مكافحة التلوث ، والاضرار الناتجة عنها ، وإبلاغ هيئة قضايا الدولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاثبات المخالفة والمطالبة بالتعويض عن الأضرار الناجمة ، والتحفظ على السفينة المخالفة ، ضمانا لما يحكم به من تعويضات ..

وكان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية طلب من محافظى الاسماعيلية والسويس والبحر الاحمر وشمال وجنوب سيناء وبور سعيد ومرسى مطروح اتخاذ الاجراءات الصارمة لمواجهة تلوث المياه الاقليمية المصرية بزيوت البترول ، وذلك بعد زيادة البلاغات عن تلوث شواطئنا بها ..

كما طلب تحرير محاضر للسفن المخالفة والابلاغ الفورى عنها لوزارات الدفاع والبترول والنقل البحرى والسياحة وهيئة قناة السويس ..



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المالديف تزول في ٣٠ عاماً والبداية ستكون من ١٩٩٢

مالي ـ ا. ف. ب: جزر المالديف التي تقع في المحيط الهندي يمكن ان تزول عن الخارطة ابتداء من عام ١٩٩٢، وذلك بسبب الارتفاع المتدرج في مستوى البحر، اضافة الى جفاف احتياطيها من مياه الشرب. ويبلغ عدد هذه الجزر ١١٩٦ جزيرة صغيرة مرجانية ويسكنها ٢٠٠ الف شخص.

وذكر مدير شؤون البيئة حسين صاحب ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان ارتفاعا سنويا في مستوى البحر من عشرين الى ثلاثين سنتميترا يمكن ان يكون «كارثيا» بالنسبة الى غالبية هذه الجزر التي لا يزيد متوسط علوها عن سطح البحر ثلاثة امتار.

واوضح صاحب ان «الخطر في ان تغمر (الجزر) بالمياه في السنوات الثلاثين المقبلة قائم فعليا رغم ان بعض الاشخاص يتحدثون عن ذلك بخفة». وكانت السلطات قد اعربت عن قلق شديد في ابريل (نيسان) الماضي عندما لامس المد المطار الدولي وادى الى حصول اضرار كبيرة في جزر عدة قدرت قيمتها باربعة ملايين دولار.

وصرح رئيس جزر المالديف مأمون عبد القيوم امام رؤساء دول الكومنولث الذين اجتمعوا في فانكوفر (كندا) في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ ان ذلك «سيكون نهاية امة» ولا نملك «الوسائل التكنولوجية ولا الموارد لمواجهة هذا التهديد». وقرر هؤلاء الرؤساء وضع ثلاث دراسات لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة.

ويذكر ان الثروات من المياه الحلوة ذات نسبة الملوحة المرتفعة لا تكفي سوى لسنتين. وقامت السلطات بحملة طلبت فيها من الاهالي خفض استهلاكهم الذي يبلغ ١٧٥ ليترا في اليوم. وحاليا تواجه اشجار المانجا في العاصمة مالي اليباس بسبب الملوحة المرتفعة في المياه. وهذه الملوحة تجبر السكان على جمع ماء المطر في اوان ليشربوه.



المصدر : الراي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨

في ندوة عن التلوث بالزيت في النادي العلمي

الدولة اتخذت اساليب عديدة لمواجهة تلوث البيئة البحرية بالزيت وتلافي اخطاره

نظم مكتب حماية البيئة بالنادي العلمي ندوة لاعضاء النادي بعنوان (التلوث بالزيت)، اشترك فيها كل من الكيميائي وحيد نوري واحمد الراشد من ادارة حماية البيئة.. تضمنت الندوة اهتمام الجهات المسؤولة بالدولة اهتماما بالغا ومستمرا بالبيئة البحرية وحماية مياهها الممتدة حوالي ١٢٠ ميلا بحريا بالاضافة الى الجزر باعتبار الكويت دولة منتجة ومصدرة للبترول ضمن دول الخليج العربي مما يجعل جميع شواطئها قريبة من الطرق البحرية ومرتبطة ارتباطا وثيقا بتلك المسالك البحرية التي تسلكها وتجوبها السفن بمختلف احجامها - وهذا يجعل احتمالات وقوع الحوادث البحرية والتي تؤدي الى تلوث المياه ممكنا، مثل اصطدام السفن وجنوحها - حريق او انفجار يصيب احدى البواخر او منشآت النفط البحرية - تدمير او تلف انابيب نقل النفط الممتدة فوق او تحت سطح البحر - انفجار آبار النفط البعيدة عن الشواطىء او اية مصادر اخرى....

وهناك مصادر اخرى للتلوث منها: حركة السفن واسهامها في خلق مصادر اضافية للتلوث سواء بما تلقيه من نفايات في البحار او بداخل حدود المياه الاقليمية - مخلفات المصانع والشركات الحكومية والاهلية وغيرها من ملوثات البيئة البحرية.

..كما تناولت الندوة التاثيرات الضارة للتلوث بالزيت والتي تشتمل على:

- اضرار تؤثر على الثروة السمكية والاحياء المائية التي تعتبر عنصرا هاما - رغم اهتمام الدولة البالغ بالمحافظة عليها وتطويرها - وذلك بسبب تكون طبقة عازلة من الماء والهواء والتي تمنع امداد الماء بالاوكسجين اللازم لاستمرار حياة هذه الكائنات.
- اضرار متوقعة لتلوث مياه الشرب وتاثيراتها الصحية.
- اضرار فنيه ذات مردود عكسي على المصانع والمنشآت التي تعتمد اساسا في عملها على التبريد بماء البحر مثل محطات تنقية وتقطير المياه.
- اضرار ناجمة من تلوث الشواطىء - مع كثرة روادها في غالبية شهور السنة سواء للاستحمام او للنزهة.
- اضرار تصيب الطيور البحرية.

.. والقت الندوة الضوء على سلوكية بقعة الزيت حيث تلعب الرياح والتيارات المائية وحركة المد والجزر وموج وعمق البحر دورا كبيرا في مسارها (مسار بقعة الزيت) وانتقالها من مكان لاخر وتغيير شكلها سواء الى الحالة المتجمعة او المتفرقة الى بقع منتشرة - حيث تبدأ في التبخر والانتشار والتطاير عند انتشارها على سطح الماء بنسب متفاوتة حسب طبيعة وظروف البحر ودرجات الحرارة ونوع وسمك البقعة المنتشرة

- حيث ان للزيت عند انتشاره بعض الخواص اهمها:
- انتشاره وطفوه على سطح البحر نظرا لقلة كثافته عن الماء.
- تطاير وتبخر الزيت وبالتالي زيادة كثافته احيانا والتي تصل الى كثافة الماء او اكثر بقليل.
- تاكسد الزيت بصوره المتعددة (التاكسد الضوئي - التاكسد الذاتي).
- استحلاب الزيت عند تسربه الى البحر وخلطه بالماء.
- تشتت الزيت وانتشاره وتفرقه وتجزئته فور تسربه الى الماء.

تحول بعض الزيت الى كرات قطرانية بسبب تعرضه لعوامل التطاير والاكسدة وكذا بفعل الاتربة والغبار العالق بالجو.

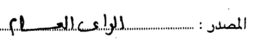
واكد المتحدثان ان دولة الكويت تتخذ السبل الكفيلة بحماية المواطنين والاجيال المقبلة من اخطار التلوث وقد كلفت مجموعة من الخبراء والعاملين في الهيئات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال بدراسة جميع الاحتمالات المتوقعة من التلوث البحري ووضعت «الخطة القومية لمكافحة التلوث البحري بالزيت في الحالات الطارئة» والتي اقرها مجلس الوزراء الموقر في اغسطس ١٩٨١.

كما تناولت الندوة الاجراءات والوسائل المستخدمة في مكافحة التلوث البحري وهي:

- الكشف والمراقبة وسبل الابلاغ والاتصال باحدى الوسائل التالية:
- طائرات الهليوكوبتر او الطائرات الخفيفة وذلك بتكليف ومشاركة القوات الجوية.
- زوارق الاستطلاع والمرور.
- دوريات خفر السواحل.
- المراقبة بواسطة ابراج المراقبة المنتشرة على سواحل دولة الكويت.
- البلاغات الواردة من السفن القادمة والمغادرة او من لنشات الصيد والنزهة.
- مراقبو الارصفة بالموانىء المختلفة.
- الحجب والسيطرة والحماية (حواجز الزيت المصمتة - الغير مصمتة) ثم في النهاية تناولت الندوة سبل وطرق المكافحة وهي:
- الحريق وتعتمد هذه الطريقة على احراق الزيت المتسرب لسطح الماء بكميات كبيرة.
- التجميد والتبريد.
- الترسيب على قاع البحر.
- التحلل البيولوجي.
- التجلط او الجلطنة والجمع الميكانيكي.
- الامتصاص والجمع الميكانيكي.
- الاستحلاب والتشتيت للزيوت بالمواد الكيماوية.



المصدر : الرأي العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨

افتتاح الاجتماع الثاني للمسؤولين عن مكافحة تلوث البيئة البحرية بالمواد الكيماوية

العوضي: هذه المواد اشد خطرا من التلوث بالنفط

دبي – بدأت امس اعمال الاجتماع الثاني للخبراء والمسؤولين عن مكافحة تلوث البيئة البحرية بالمواد الكيماوية الخطرة الذي تنظمه وزارة صحة دولة الامارات العربية المتحدة والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقرا لها.

وقالت مصادر الاجتماع لوكالة الانباء الكويتية (كونا) هنا امس ان الاجتماع الذي يستمر يومين وتحضره جميع الدول المطلة على الخليج سيبحث طرق مكافحة التلوث الناجم عن المواد الكيماوية واستعراض مختلف الاخطار التي تسببها هذه المواد وتتعرض لها مياه الخليج وشواطئه والمرافق الحيوية القائمة عليه.

وقالت المصادر ان امام الاجتماع الذي تشارك فيه دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت اضافة الى العراق وايران تقارير حول الوسائل المتبعة في كل من هذه الدول للتقليل من حوادث التلوث بهذه المواد وكذلك فان هذه التقارير تشمل الامكانات والخبرات العملية المتوفرة لدى هذه الدول.

واضافت المصادر ان الاجتماع سيبحث اساليب التنسيق بين الدول المشاركة لتحقيق تصور متكامل بشان مكافحة التلوث الناجم عن المواد الكيماوية لمياه الخليج. وذكرت المصادر ان امام الاجتماع ايضا تقرير اعدته الامانة الفنية لبحر الشمال بهولندا يتضمن التجارب والخبرات المكتسبة والمعدات المستعملة وطرق المكافحة في هذا المجال على المستوى العالمي. كما تتضمن اعمال الاجتماع اعداد برنامج الدورات التدريبية الخاصة بالمكافحة في هذا المجال والتي تبدأ مع بداية عام ١٩٨٩.

واكد وزير صحة دولة الامارات حمد المدفع في كلمة افتتح بها الاجتماع امس على ضرورة العمل على تقدير حجم التلوث بالمواد الكيماوية ونوعيته ومصادره وتبادل المعلومات والخبرات بين الجهات المعنية بدول المنطقة. ودعا المشاركين الى وضع تصور واضح لبرنامج التدريب المناسب للكوادر الفنية العاملة في مجال مكافحة هذا التلوث واقتراح خطة عمل واقعية وعملية للنهوض بذلك العبء ووفق الامكانات المتاحة والتغييرات المتلاحقة.

كما دعا المشاركين ايضا الى النظر في امر الاسس العامة للتشريعات والضوابط الضرورية للحد من التلوث الكيماوي حتى تستطيع كل دولة عضوة ان تستفيد منها بالاسلوب او التطبيق الذي يتناسب معها.

ودعا الوزير في كلمته التي القاها وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي الدكتور عبدالوهاب المهيدب، الذي افتتح الاجتماع نيابة عن الوزير، الى ترجمة انماط التنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء لممارسات عملية قابلة للتنفيذ والمتابعة على ضوء الاجراءات المتبعة في كل دولة وحصيلة خبراتها وتجاربها ولما فيه خير شعوبنا واجيالنا القادمة.

وتناول وزير التخطيط بدولة الكويت الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضي في كلمته للاجتماع التلوث البحري بصفة عامة وحوادث الناقلات الناجمة عن الحرب العراقية الايرانية في الخليج.

وقال الدكتور العوضي في كلمته التي القاها نيابة عنه مدير مركز المساعدة المتبادلة للطوارىء البحرية بالبحرين عرفان ذكي ان موضوع حرب الناقلات بالخليج كان لفترة محدودة وانتهى لكن التلوث الكيماوي ياخذ شكل الاستمرارية ويعمل على تلوث المنطقة محذرا من الاثار البعيدة المدى لتلوث مناطق المنطقة بالمواد الكيماوية الضارة خاصة ذات الطبيعة التراكمية.

واوضح ان هذه المواد اشد خطرا من التلوث بالنفط ومشتقاته الاساسية. وقال ان اساليب مكافحة ومعالجة المواد الكيماوية الضارة المتسربة للمياه تختلف بصورة جذرية عن اساليب مكافحة وحصر التسرب النفطي بسبب اختلاف الصفات الطبيعية والكيماوية لهذه المواد.

واكد الدكتور العوضي في كلمته على ان التهيوء المسبق لمواجهة حوادث التلوث ومعالجتها يؤدي الى التقليل من الاثار الضارة لها.



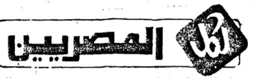
ودعا الاجتماع ان يدرس بشكل رئيسي ضرورة وفاعلية عقد دورات تدريبية من قبل مركز المساعدة المتبادلة للطوارىء البحرية ومركزه البحرين لتدريب وتطوير الكوارد الوطنية في المنطقة في مجال منع ومكافحة التلوث الناجم عن تسرب المواد الكيماوية الضارة للبحر ووضع الاسس التي تبني عليها هذه البرامج والموضوعات التي تتضمن الدورات التدريبية وذلك على غرار ما اتبع بالنسبة لتسرب النفط.

وقد بدأت جلسات الاجتماع في وقت لاحق وبعد انتخاب مدير مكتب مكافحة التلوث البترولي بجبل الظنة والرويس التابع لشركة بترول ابوظبي الوطنية بدولة الامارات رئيسا للاجتماع وانتخاب المستشار البحري لموانىء وجمارك دبي وليم نلسون مقرر للاجتماع.



الامارات تدعو لمكافحة التلوث فى الخليج

دبى ـ رويتر : دعت امس دولة الامارات العربية ، الى وضع خطة اقليمية ، عملية ، قابلة للتنفيذ ، لمكافحة تلوث مياه الخليج . وذلك خلال الندوة ، التى حضرها ممثلون عن العراق وايران ، بالاضافة الى الدول الست الاعضاء فى مجلس التعاون الخليجى ، السعودية ـ البحرين ـ عمان ـ قطر ـ الكويت ـ الامارات العربية ، . واتفقت الدول الثمانى ، الاعضاء فى ، المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، ، التى تأسست فى عام ١٩٨٠ ، على ضرورة التعاون بين دول المنطقة ، فى هذا الصدد . وجدير بالذكر ان الخليج شهد ١٨٥ حادث تلوث بحريا ، خلال العام الماضى ، ومعظمها نجمت عن هجمات العراق وايران ، على سفن ومنشآت بترولية



حمــاية دلتــا مصر .. واجب قومى

بقلم : عباس الطرابيلى

هل يمكن ان يمسك المصرى عام ٢٠٨٨ خريطة مصر عام ١٩٤١ ويقف متحسرا على ما ضاع من ارض مصر ؟ وهل سيجد المصرى ـ وقتها ـ محافظة البحيرة وشقيقتها كفرالشيخ .. ام انه سيجدهما مسجلتين على الورق .. وفى الخرائط التاريخية فقط !! اما الارض فقد تحولت الى ماء . سحبها البحر ، او غمرها وضمها الى ممتلكاته . وتكون مصر قد فقدت اخصب اراضى المحافظتين الزراعية ... وفقدنا معها استثمارات ومشروعات تكلفت آلاف الملايين من الجنيهات سحبناها من عروق كل المصريين ؟!

من المؤكد ان شيئا من هذا يمكن ان يحدث لو لم نتحرك بعد ان جاءنا النذير . ذلك ان البحر كان ياكل كل عام مئات الامتار من شمال دلتا مصر . كان خط الشاطىء يتراجع عند رشيد مثلا بمعدل يزيد على ١٥٠ مترا كل عام .. وربما لم نرصد تلك الظاهرة الا متاخرا عندما التهم البحر منشات كبيرة لا تقدر بمال ، كانت مقامة على لسان رشيد بفعل هجمات البحر .. فقد ابتلعت الامواج مصيف رشيد تماما بكل منشاته . واختفت معسكرات الشباب هناك ، وكانت عامرة تستقبل شباب مصر كل عام ليتعارفوا ويتحاوروا .. حتى جاء النذير الاكبر عندما التهم البحر الفنار القديم الذى اقامته مصر فى اواخر القرن الماضى .. ثم دق الناقوس عندما اصبح الفنار الحديث الذى انشاته مصر فى الاربعينيات فوق « ارض » رشيد .. ولكنه اصبح يسبح الآن فى عرض البحر على بعد ٢٠٠٠ متر من الشاطىء !! وكان يمكن ان يلحق بشقيقه القديم لولا انه انشىء فوق اساسات قوية حمته حتى الآن من غول البحر وامواجه ..

ولم يحدث هذا فقط عند رشيد . بل امتد الى شاطىء توأمها دمياط عند لسان راس البر .. فقد زحف البحر على المصيف . وكان كل عام يقضم صفا كاملا وطويلا من الفيللات حتى التهم المنطقة الاولى المتميزة باكملها . ولولا اننا تحركنا لضاع على مصر مصيفها الشعبى الاول راس البر .. كما ضاع مصيف رشيد بكل ما عليه من منشات .

كان لابد ان نتحرك خصوصا عند رشيد حيث النحر اكثر خطورة واسرع .. قبل ان يمتد الى كورنيش النيل فى المدينة التاريخية ، ثم يزحف على الارض الخصبة ليلتهم بساتين نخيل البلح الزغلول الذى اشتهرت به المنطقة منذ آلاف السنين .. جاء التحرك متاخرا حقيقة .. ولكنه خير من الا يجىء بالمرة .. كان من المستحيل ان يستمر تاكل ارض مصر دون ان يتحرك جهاز ما . فليس اسهل من ان يستمر النحر .. ليضيع شمال دلتا مصر .. ويبور ما يبقى من اراضيها بفعل زحف مياه البحر الجوفية المالحة تحتها .

وهذه المرة كان لابد للتحرك ان يكون قوميا .. ليس على شكل مشروع منفصل لحماية رشيد وحدها .. ولكن ضمن خطة قومية تحمى كل شمال الدلتا .. وهذا ما نستطيع ان نقول انه يجرى تنفيذه الآن بالفعل .. بل هى معركة وزارة الاشغال العامة الآن بعد ان افرج العلى القدير عن مياه النهر الحبيسة .. وارتاحت النفوس بعد هلع الجفاف والمجاعة .. والموات .. وهى المعركة التى يجب الا نبخل عليها بشىء .. لانها لا تقيم مجرد مصنع .. او تنشىء مدرسة .. او تمد طريقا .. ولكنها تحفظ لنا الارض ذاتها ..

وعند رشيد كانت البداية الصحيحة .

البداية الصحيحة لتصحيح اخطار الطبيعة .. واخطاء البشر . جاء التحرك علميا : مصريا وعالميا .. مزج بين علوم الدول البحرية الكبرى ذات التجارب البحرية الهائلة فى التصدى للبحر مثل هولندا وفرنسا .. وتلك التى تملك الامكانات المالية مثل امريكا .. كل هذا تحت مظلة الامم المتحدة .. واستطاع المصريون فى هيئة حماية الشواطىء التى انشئت عام ١٩٨١ فقط ان يؤكدوا وجودهم .. وبتمويل دولى للابحاث والدراسات .. وتمويل مصرى محلى مدعم بتمويل خارجى كويتى يجرى الآن بناء هرم يمتد على الارض فى مواجهة البحر ليتصدى للامواج .. هرم رابض بقاعدته تحت مستوى البحر بستة امتار .. وينهض فوق مستوى الماء بارتفاع ٦,٧ مترا .. اى ان ارتفاعه يقترب من ١٣ مترا اى بارتفاع عمارة من خمسة طوابق .. اما طوله فيمتد لمسافة ٥٠٠٠ متر يتحدى سلطان البحر . ويقف فى حلقه ليمنعه من استمرار القضم .. والهضم !!



هذا الهرم ـ الطولى هذه المرة ـ يتكلف ٥٤ مليون جنيه . تم بالفعل تنفيذ المرحلة الاولى منه وافتتحها رئيس الوزراء فى الاسبوع الماضى .. وتنتهى مرحلته الثانية والاخيرة فى مارس ١٩٩٠ .. وحتى نعرف حجم ما يجرى عند رشيد يكفى ان نعلم ان الاحجار البازلت المستخدمة فى بنائه تجلب إليه من منطقة طرة على بعد ٢٥٠ كيلو مترا .. ويصل وزن القطعة الواحدة احيانا الى اكثر من طنين . وسوف يستهلك المشروع عندما يتم اكثر من مليون و ٧٠٠ الف طن من هذه الاحجار فضلا عن ١٠٠ الف بلوك خرسانى يزن الواحد ٤ اطنان . ويتم تدعيم كل هذا بحوالى ٧٥ الف طن من الاسمنت المقاوم للكبريتات .

واذا كان الهدف الاسمى لهذا المشروع هو وقف التهام البحر للارض المصرية .. إلا ان هناك مزايا جانبية لعل اهمها استصلاح ١٦ الف فدان فى صحراء البصيلى شمال محافظة البحيرة و ٣٠٠٠ فدان فى مطوبس بكفرالشيخ مع تنمية الثروة السمكية وتنشيط السياحة واحياء المصايف ..

واذا كانت عمليات حماية شواطىء مصر بدات عند رشيد الا ان الخطة العلمية القومية التى تتحرك عليها الآن وزارة الاشغال العامة تعمل فى اكثر من اتجاه بداية من حماية شواطىء ستانلى والمندرة وميامى وابوقير وتغذيتها بالرمال .. ثم تنفيذ مشروع حماية الشريط الساحلى بين دمياط وبورسعيد عند منطقة الجميل .. وصولا الى حماية شاطىء بلطيم وبوغاز بحيرة ادكو بالمعدية .. وحاجز السلسلة بالاسكندرية .

انها خطة قومية لحماية شواطىء مصر .. تمتد من اقصى الغرب عند شاطىء البوسيت فى مرسى مطروح .. ثم بحماية شاطىء سيدى عبدالرحمن قرب العلمين .. إلى اقصى الشرق بحماية شاطىء العريش .

صفقوا معى للعاملين فى صمت بعيدا عن أضواء التليفزيون .. وبريق كاميرات الصحف فهم ـ حقيقة ـ يمنعون ضياع ارض مصر .. اما شركات الأعمال البحرية فعليها ان تقترب اكثر من هذا المجال .. تتعلم وتزداد خبرة .. حتى يكون مشروع حماية رشيد آخر مشروع حيوى تنفذه الشركات الاجنبية .. التى تستورد لعمالها كل شىء ابتداء من علبة العصير .. الى لقمة الخبز !!

المصدر : الرأي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٨٨

البحر الابيض المتوسط يهـدد المـدن الساحلية

منذ ايام الامبراطورية الرومانية، بقي مستوى البحر الابيض المتوسط على حاله، كما هو حاليا، لكن ذلك قد يتغير اذا ادت سخونة في جو الارض، نتيجة تاثير بيوت الزراعة الزجاجية، الى زيادة عالمية في مستويات المحيطات.

لقد بدأ مؤخرا في يوغوسلافيا، مؤتمر علمي لتقييم الاثر الممكن على الحضارات القائمة حول شواطىء البحر الابيض المتوسط، مثل غمر المياه للسواحل في دلتا النيل المكتظة بالسكان ومثل حدوث فيضانات كبيرة في مدن قائمة على ارض منخفضة، كمدينة البندقية مثلا.

ان اجتماع يوغوسلافيا، ينظمه برنامج البيئة التابع للامم المتحدة، وفرعه في نيروبي، يرأسه ستيبان كيكس الذي يقول: اننا لا نريد ان نخيف اي انسان، لكن التغيرات قادمة، وعلى الحكومات ان تكون افضل استعدادا لها في الوقت المناسب".

ان الدراسات في البحر الابيض المتوسط اكثر تقدما من اية دراسة لمناطق المحيطات العشرة التي يدرسها برنامج البيئة، ويعتبر اجتماع يوغوسلافيا الذي حضره اكثر من اربعين عالما من انظمة مختلفة، الاول من نوعه.

ان تاثير بيوت الزراعة المحمية يتمثل في تدفئة جو الارض التي تتسبب عن ثاني اكسيد الكربون، الذي يصطاد حرارة الشمس، وتكون الزيادة في ثاني اكسيد الكربون في الجو، نتيجة لحرق انواع الوقود الاحفوري، وتضاؤل الارض المحرجة. ومن ناحية نظرية فان الجو الادفأ يجعل مستويات البحر ترتفع بسبب ذوبان الانهار الجليدية.

نيكولاس فليمنغ، عالم في مركز علوم جغرافية البحار في سوري، لندن، يدرس البحر الابيض المتوسط منذ ثلاثين سنة، قال بأن مستوى البحر "ثابت بشكل بارز" طوال الخمسة الاف سنة الماضية، ومع ان مدنا اختفت تحت المياه الا ان ذلك كان بسبب هبوط الارض وتشكل الغرين.

لكن العلماء يتكهنون الان بأن معدل مستوى البحر يرتفع الى اكثر من ستة اقدام (مترين) في اقل من قرن مما يشكل اكثر السيناريوهات تشاؤما.

وحتى اكثر التكهنات تفاؤلا يقول بأن المحيطات سترتفع خمسة انشات (١٣ سنتمترا) اكثر من المعدلات الحالية في سنة ٢٠٢٥، وتزداد الى ١٥ انشا في سنة ٢٠٧٥ ويمكن ان يكون ذلك كافيا لخلق اضطراب في كثير من الاجزاء الواقعة على مستوى منخفض في البحر الابيض المتوسط.

ان مدى ارتفاع المياه يعتمد على مدى سخونة الجو، فالنماذج العلمية تشير الى ان تضاعف ثاني اكسيد الكربون فوق المعدلات التي سبقت المعدلات الصناعية، سيسبب ارتفاعا في درجات الحرارة العالمية بمقدار ١٫٥ الى ٥ درجات مئوية، وهو تحول كبير في ضوء الحقيقة بان درجات الحرارة الحالية اعلى بمقدار خمس درجات مئوية مما كانت عليه في العصر الجليدي الاخير.

توم ويغلي، عالم في وحدة بحوث الجو التابعة لجامعة ايست انغليا في انجلترا، يقول: من المؤكد ان درجات الحرارة العالمية ستواصل الارتفاع، وبمعدل اسرع، لكننا لا نستطيع ان نتكهن بمقدار الارتفاع سنة بعد سنة.

جوبومير جيفتك، رئيس العلماء البحريين في برنامج عمل البحر الابيض التابع لبرنامج البيئة للامم المتحدة، ومركزه في اثينا، يقول: ان التنبؤات الجوية قد تمت على المستوى العالمي، لكن اذا اردت تطبيقها على صعيد اقليمي فانها لا تفيد، وما سنحاول ان نفعله في المؤتمر هو ملء الفجوات في معارفنا حتى نخرج بنموذج اقليمي افضل لمنطقة البحر الابيض المتوسط.

ان الحضارة قد امتدت حول شطآن البحر الابيض المتوسط على افتراض بقاء مستوى البحر بلا تغير، لذلك فان من المحتمل ان يؤدي ارتفاع بسيط نسبيا في مستواه الى مشاكل تتراوح من زيادة تكرار الفيضانات في البندقية الى مجازفة خطيرة بغرق مناطق الدلتا تحت الماء، مثل النيل في مصر والرون في فرنسا ونهر بو في ايطاليا وايبرو في اسبانيا.

ويمكن ان تواجه البندقية مشكلات خطيرة مع نهاية هذا القرن الا اذا تم اكمال اعمال تنظيم المد قبل ذلك التاريخ، كما يقول غويليانو سيستيني، وهو عالم ايطالي.

ويضيف: سوف يكون هنالك تضاؤل في فعالية جميع الدفاعات الساحلية الحالية التي لا ترتفع عن امواج الاعاصير العالية سوى متر واحد، ومع سنة ٢٠١٠ ـ ٢٠٢٠ سوف تحتاج اعمال الحماية تعديلا واصلاحا.

ساسكيا جيلفيرسما، من هولندا تقول ان تجربة بلادها تشير الى ان وضع دفاعات مناسبة ضد البحر يحتاج الى اجيال وينبغي ان نبدأ في حث السياسيين على التفكير في المشكلة من الان.

هيرالد تريبيون



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٨٨

لجنة عليا للقضاء على التلوث ببحيرة مريوط

الاسكندرية : مكتب المساء :

شكلت أول لجنة عليا بالاسكندرية للقضاء على كل مشكلات التلوث ببحيرة مريوط

صرح بذلك الدكتور يس الصادق عميد المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية وعضو اللجنة

أضاف بأن اللجنة ستشكل مجموعة عمل لوضع التوقيتات الخاصة للقضاء على ظاهرة التلوث من مخلفات الصب من الشركات الصناعية ببحيرة مريوط



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

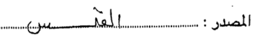
الاسكندرية.. في خطر..!

ماذا سيحدث عام ٢٠٢٥؟ يقول خبراء البيئة ان مياه البحار ستبتلع سواحلها بالتدريج وستغوص مدن عامرة باكملها الى ما شاء الله هذا ما تمت مناقشته ضمن جلسات مؤتمر عالمي نظمه برنامج البيئة التابع للامم المتحدة الاسبوع الماضي والذي انعقد في مدينة «سبلت» اليوغوسلافية واولى المدن المرشحة للغوص تلك الغافية على سواحل البحر الابيض المتوسط: الاسكندرية المصرية والبندقية الإيطالية.

ويعتقد العلماء ان ارتفاع مستوى المياه في البحار وخصوصا الابيض من بينها يرجع الى ارتفاع سخونة كوكب الارض فبعد آلاف السنوات من الهدوء والاستقرار بدأت «طباع» البحر الابيض تتغير ومن المتوقع ان يرتفع مستوى المياه فيه خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين الى حد اقصى مقداره ٥٥ سنتيمترا ليصل الى ارتفاع مترين خلال قرن واحد. والخطر هذا بات يهدد سواحل الاندلس في اسبانيا وشواطىء فرنسا الجنوبية ولعل ما يجعل الاسكندرية لقمة سائغة في فم البحر انها لا ترتفع عنه سوى متر واحد فقط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  القبس

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٨



التنمية .. والبيئة

مجلس التعاون لدول الخليج .. والبيئة

بقلم: د. محمد عبدالرحمن الصرعاوي

قضايا البيئة على مستوى الخليج العربي تنحصر في تلك الملوثات النفطية والتي تهدد سواحلنا الخليجية بين الحين والاخر، حيث ما زالت تلك الملوثات النفطية في مجالات بدائية من الدراسة والتمحيص حيث لم تجتنب في الوقت الحالي مشاريع طويلة المدى في الوصول الى حلول ناجعة ومؤثرة في هذا المجال. كما توجد هناك العديد من الاشكالات البيئية في محيطنا البيئي حول سواحل الخليج لم تأخذ دورها في المجال الاعلامي لتصل الى الانسان الخليجي ومع ذلك نرى انه آن الاوان لكي نوضح للانسان العادي أهمية البيئة ومدى ارتباط مكونات البيئة من مكان لاخر مع بعضها البعض. وانطلاقا من هذا المبدأ يجب ان يوثق التعاون البيئي على مجال دول الخليج في كتيبات بيئية توضح من خلال الجهات المعنية بالتوعية البيئية الى المسؤولين والمعنيين بالمحافظة على البيئة بشكل عام، وتبقى عوامل التنمية البيئية ناقصة اذا لم تكتمل جميع الاطر البيئية في منظومة واحدة تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها الاخر، كما انه ومن منطلق عام نرى ضرورة اشراك الباحثين في مجال البيئة مع اصحاب القرار لتكملة النواقص وأيضاح الحقائق في مجالات متنوعة حول الامور البيئية. وان اختلاف علماء البيئة في مجالات عامة حول ما ينقص ويقلل من فاعلية المحيط البيئي امر وارد وهي من القضايا التي لا تفسد ولا تجرح وجهة نظر الاخرين لانها في المحصلة النهائية هي مجموعة افكار عامة مدعمة من هنا وهناك تزيد من كفاءتها الشمولية العامة والحرص الواضح على مكونات البيئة الطبيعية. وان ما يثير هموم البيئيين على مستوى الخليج العربي هو مدى حرص الجهات المعنية في البيئة في تطبيق النظم والقوانين العامة في مجال المحافظة على البيئة. وانه لشيء مفرح ان نرى الجهات المعنية بالمحافظة على البيئة وعلى مستوى دولة



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٨

الكويت تقوم بنشاطات طيبة تدعم الباحثين في مجال البيئة، وتنمي القدرات الذاتية للافراد في مجالات المحافظة على البيئة. وانه ليحدونا الأمل ان نرى لقاءات دورية ومكثفة تجمع بين المهتمين في المحافظة على البيئة على مستوى الخليج العربي كي تتضافر الجهود وتتبادل الاراء حول خطط التنمية البيئية. وانه آن الاوان ان نرى مشاريع بيئية تربط بين دول مجلس التعاون يتشارك بها خبراء من الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات العلمية، نود بهذه المناسبة ان نشيد بالجهود الطيبة والسامية التي يقوم بها مستشار البيئة في مجلس التعاون الخليجي نحو استثمار خبرات الدول الخليجية كل على حدة في مجالات التوعية والبحوث البيئية.



المصدر : القدس

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مياه الخليج نظيفة

دبي – ق ن ا – اكدت التحاليل المخبرية التي اجريت في اوروبا على مياه الخليج مؤخرا ان هذه المياه نظيفة من اي تلوث قد يضر بالاحياء المائية.

وقال مصدر مسؤول في بلدية امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ان البلدية وصلتها هذه النتيجة بعد ان ارسلت عددا كبيرا من العينات لمياه الخليج الى المختبرات العالمية خاصة اثر حدوث ظاهرة موت الاسماك في المياه الاقليمية للامارة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٨

التايمز

هل تستعد الدول العربية لمثل هذا الاحتمال ؟

بريطانيا مهددة بالغرق !

■ منسوب مياه البحر في ارتفاع تدريجي مستمر يقابله انخفاض بطيء في اليابسة ■ عوامل مناخية وجيولوجية تسهم في اذابة جبال الجليد عند القطبين وزيادة الفيضانات التي تغمر المناطق الساحلية

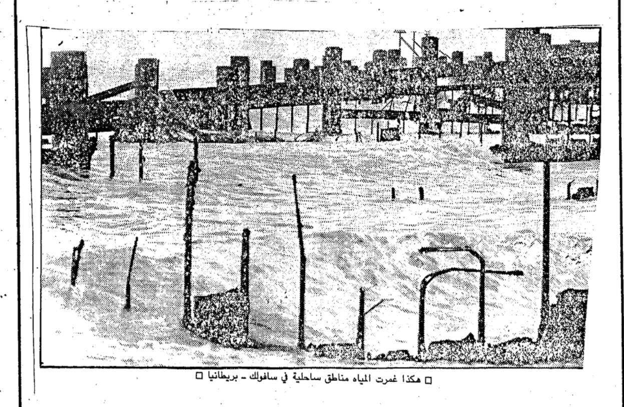


المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٨



□ مناطق لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أمتار فوق أدنى مستوى لسطح البحر □



□ هكذا غمرت المياه مناطق ساحلية في سافولك - بريطانيا □



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٨

يقول الخبراء ان منسوب مياه البحر المحيطة بالجزر البريطانية اخذ بالارتفاع التدريجي . وذكروا ان العواصف دائما ما تدفع امواج البحر لتكتسح اليابسة في اماكن متفرقة ومتباعدة مثل « كنت » و « اسكتلندا » . واطلق الخبراء صيحة انذار للسلطات المسؤولة كي تتخذ الاجراءات المناسبة لحماية السواحل من الارتفاع المستمر لمياه البحر .

وفي معمله بمعهد دراسات استوارين بجامعة « هول » يمضي الدكتور « جون بثيك » أياما طويلة في دراساته وقد احاطت به دلاء مليئة بالطين الجاف واكياس البلاستيك المليئة بالحشائش التي تنمو تحت سطح الماء . وبجوار أحد الحوائط يوجد صهريج كبير طوله ٣٥ قدما مجهز بمعدات اليكترونية تسجل تأثير الأملاح الموجودة في امواج وتيارات ماء صناعية .

هذا البحث جزء من برنامج وضعه العالم البريطاني « بثيك » لاكتشاف ما إذا كانت الدفاعات الطبيعية ضد قوة مياه البحر - كمستنقعات الاملاح وكثبان الرمال - يمكن تقليدها بواسطة الانسان لحماية مناطق على الخط الساحلي من « تيز » شمالا إلى مستنقعات رومني (جنوبا) .

والواقع ان هناك ظاهرتين تتسببان في التهديد بوقوع فيضان . احدى هاتين الظاهرتين عالمية والاخرى تتعلق ببريطانيا وحدها .

الأولى هي التأثير الناتج عن المزارع الصناعية المحمية التي تؤدي الى درجة حرارة معينة في الغلاف الجوي بسبب زيادة ثاني اكسيد الكربون . ودرجة الحرارة هذه تؤدي الى انصهار جبال الجليد في القطب مما يتسبب في ارتفاع منسوب المياه حول العالم . وفي اوائل هذا العام سبق ان كتبت مجموعة من العلماء والمهندسين والمخططين لصحيفة « التايمز » يلفتون نظر المسؤولين الى هذا الخطر داعية الى تقوية الدفاعات الساحلية في بريطانيا .

ولوحظ ان رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ركزت اهتمامها في « خطاب التشجير والزراعة » الذي القته مؤخرا على المخاطر البيئية المتعلقة بهذا الشان .

الظاهرة الثانية هي ظاهرة توازن القشرة الارضية في المملكة المتحدة ، وهذا يعني الغوص التدريجي لجنوب شرق انجلترا مع الارتفاع التدريجي لشمال غرب اسكتلندا نتيجة للتنفيس عن الضغط المستمر على القشرة الارضية عقب نهاية العصر الجليدي .

وكان الدكتور جوني بثيك - عالم الجيولوجيا البالغ من العمر ٤٥ عاما - قد قام برحلات استكشافية حول العالم وزار المناطق المكشوفة من الارض وابتداء بدلتا نهر المسيسبي حتى كاماراغ ، ومن بنغلاديش حتى الاراضي الواطئة (هولندا وبلجيكا) . وهو الآن مستشار بارز لمرفق المياه البريطاني الذي يعد دراسة عن المشروعات الدفاعية في مواجهة مياه البحر العالية على الخط الساحلي من فلامبورو هيد شمالا الى رافد نهر التيمس جنوبا .

وهذه المساحة تضم مئات الالاف من الايكرات من الأراضي المنخفضة - وجزء من هذه الارض مهدد تماما بالغرق .

قال الدكتور بثيك : « ان علينا ان نعيد النظر في الخريطة الساحلية لبريطانيا . فمستويات مياه البحر ترتفع باستمرار ، الا ان احدا لا يعرف مقدار هذا الارتفاع بدقة وحسب الافتراضات العلمية علينا ان نهجر مناطق واسعة من البلاد تحسبا لمد البحر ،

بل ان علينا ان نخلي قرى ومدنا باكملها . وحتى حسب اقل التقديرات تشاؤما فان فيضان البحر سيكون اكثر انتظاما وحدة . وبناء على هذا الافتراض العلمي علينا ان نتخلى عن مناطق باكملها للبحر او ان نستعد بدفاعاتنا الملائمة » .

ومن اكثر المناطق عرضة لغزو مياه البحر في بريطانيا « همبر » و « لنكولنشير » و « فندلانز » و « نورفولك برودس » والاراضي المنخفضة حول نهر التيمس « وروممني مارشى » ومواقع على الساحل الجنوبي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٨

« وسومرست لفلز » وقناة بريستول ومواقع اخرى على الساحل الشمالي الغربي .

وكانت أسوأ الفيضانات التي أصابت بريطانيا قد حدثت عام ١٩٥٣ . عندما طغى بحر الشمال وغمر قطاعات واسعة من الساحل الشرقي وراح ضحيتها ٣٠٠ شخص .

ويقال ان ذلك يحدث مرة كل مائتي سنة . وهذا الحادث ادى الى بعض اعمال الدفاعات الساحلية في مواجهة طغيان البحر الا ان العلماء يقولون ان هذا الحادث تكرر على الاقل سبع مرات وإن الدفاعات القوية وحدها هي التي منعت وقوع المزيد من الكوارث . وعلى اي حال يبدو ان الحماية المتوفرة حاليا لن تكون كافية للوقاية من مستويات مياه البحر المرتفعة والعواصف المفاجئة .

ويقول الخبراء ان بناء الدفاعات ضد طغيان مياه البحر على طول الشاطىء البريطاني يكلف الكثير . فالكيلو متر الواحد يكلف ٥ مليون جنيه استرليني . وهناك اقتراح ايضا ببناء قناطر كتلك المقامة على نهر التيمس والتي تكلفت ٨٠٠ مليون جنيه . الا ان ذلك لا يمثل الا جزءا صغيرا من الحل المطلوب .

وحذر احد المهندسين قائلا بانه اذا لم تكن حوائط هذه القناطر عالية ومتينة فان مياه البحر ستتخطاها وتجعل المنشآت المقامة وكأنها جزر . وقالوا ان الشواطىء الفسيحة ذات الاعماق الطويلة والمستنقعات الملحية يمكن ان تكون حاجزا طبيعيا يحمي الحوائط والصخور البحرية . ويهدف برنامج الدكتور « بثيك » الى استنباط وسائل مشابهة بحيث تستطيع الطبيعة ان تدافع عن نفسها .

وكانت لجنة حماية البيئة الاميركية قد اصدرت تقييماتها عام ١٩٨٢ بشأن مستويات سطح البحر في مختلف انحاء العالم . وكان أسوأ التوقعات هو احتمال ارتفاع منسوب مياه البحر بمقدار ثلاثة امتار و ٤٥ سنتيمترا قبل سنة ٢١٠٠ . وقالت ان معدل ارتفاع منسوب المياه سيتراوح بين نصف المتر والمتر في الظروف العادية . وهذا الارتفاع سيكون له مغزاه وتأثيراته الخطيرة .

وقال بعض العلماء والباحثين المتخصصين في دراسة التغييرات التي تطرأ على مستوى المياه في البحار المحيطة بدول السوق الاوروبية المشتركة ان الارتفاع امر لا مفر منه ولابد من وقوعه . وقالوا ان الحلول المطلوبة لابد وان تعتمد على قرار سياسي . وقد لا يتم اتخاذ مثل هذا القرار الا بعد حدوث كارثة كتلك التي وقعت عام ١٩٥٣ . ولابد من تنفيذ اعمال استثمارية بهذا الشأن مع اشتراك شركات التأمين مع زيادة حصص التأمين بالنسبة للمناطق الاكثر تعرضا لطغيان مياه البحر .

وعلى العموم يقول العلماء ان التهديد المباشر والخطير لمياه البحر لن يبدأ الا بعد انتهاء القرن العشرين . الا ان الحلول ينبغي ان تكون موضوعة ومطروحة من الآن حتى يمكن تنفيذ كافة الاعمال الانشائية المطلوبة لحماية السواحل والشواطىء في المناطق الاكثر تعرضا لهذا الخطر . ويحذر العلماء الحكومات المختلفة من التراخي بهذا الشأن ويقولون ان التراخي الحالي راجع الى الاعتقاد بأن الخطر لا يزال بعيدا . الا ان الحقيقة الاكيدة هي ان تأثيرات القوة المتزايدة لمياه البحر يمكن ادراكها من الآن عند السواحل .

ويقول الخبراء البريطانيون ان بريطانيا وحدها ستحتاج الى مبلغ ٢٤٠ مليون جنيه للدفاعات الساحلية ضد مياه البحر خلال السنوات العشر القادمة فقط .

وكان السد الذي اقيم على نهر التيمس قد انشىء لحماية العاصمة لندن من الفيضان . الا ان هذا التهديد لا يزال قائما بالنسبة لمناطق اخرى على الساحل الشرقي لبريطانيا . فهذه المناطق المنخفضة هي الاكثر تعرضا للتهديد بالغرق مستقبلا .

وقال العلماء البريطانيون ان الوقت ليس في صالح بريطانيا . فارتفاع منسوب المياه بمقدار متر واحد فقط خلال الخمسين سنة القادمة يعني كارثة قومية بمعنى الكلمة . ولابد من وضع برنامج كبير للبحث وتنفيذ الحلول المقترحة حتى يمكن مواكبة الاحداث القادمة في حينها .

افتتاح الاجتماع الوزاري لمنظمة البيئة البحرية

د. العوضي: حرب الخليج ساهمت بتلويث البيئة البحرية وندعوكم لتوفير بيئة بحرية نظيفة من اجل سلامة شعوب المنطقة

كتب نضال منصور

قال وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضي ان ما قامت به المنظمة في الاعوام السابقة لم يكن بمستوى الطموح لان المنطقة كانت تمر بظروف غير عادية.

ودعا في كلمة افتتح بها اعمال الاجتماع الوزاري الطارىء للمنظمة الى توفير بيئة بحرية نظيفة من اجل سلامة وحياة شعوب المنطقة. ونبه الى اهمية جعل المنطقة اكثر امنا وسلاما بعد توقف الحرب العراقية -الايرانية مشيرا الى ان الحرب ادت لكثير من المقومات وساهمت بشكل كبير في تلويث البيئة البحرية.

وطالب الدكتور العوضي دول المنطقة بتوحيد الجهود المحلية والاقليمية والدولية لمواجهة وحل المشاكل البيئة الكبيرة التي لحقت بالمنطقة مبينا ان ذلك يحتاج الى اجراء مسح شامل يشارك به الجميع.

واكد مجددا ان حماية البيئة مسؤولية جماعية لن تنجح الا بتضافر الجهود.

واضاف ان الظروف والاوضاع غير العادية التي شهدتها منطقتنا كانت تشكل العقبة الكبيرة في تحقيق طموحاتنا من اجل جعل منطقتنا البحرية خالية من التلوث، وعلى الرغم من كل ذلك فان اهداف وروح الاتفاقية قد ظهرت بوضوح وجلاء من خلال تآزر الجهود والتعاون المثمر بين الدول الاعضاء مما يجعلنا نشعر بارتياح على مدى ثماني سنوات مضت تاكدت فيها العزيمة على المضي قدما في سبيل تحقيق اهداف منظمتنا التي انطلقت اساسا من الرغبة الصادقة والتعاون المخلص بين الدول الاعضاء في هذا المجال الحيوي الهام.



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشاهين: تشكيل لجنة عليا

لمسح مياه المنطقة وكشف العوائق

جدول الاعمال

واوضح الدكتور العوضي بان جدول اعمال الاجتماع سيناقش دور المنظمة والدول الاعضاء في اجراء مسح وتنظيف شاملين للمياه والشواطىء في المنطقة الاقليمية من الملوثات والمواد الضارة الاخرى ذات التاثير الضار على البيئة البحرية والناجمة عن الحرب. كما سيعمل على اقرار خطة عمل المنظمة لتنفيذ تلك المهام، بما في ذلك جدول زمني للتنفيذ وتحديد للاحتياجات من الامكانات البشرية والمالية.

وذكر ان عقد هذا الاجتماع الطارىء لمجلس المنظمة الذي دعت اليه الكويت قد جاء لمواصلة المنظمة لدورها الايجابي في تنظيف منطقتنا البحرية من اية مواد تعيق الملاحة الدولية وتضر البيئة البحرية. وتتحمل منظمتنا المسؤولية الكاملة لتحقيق هذه الغاية المنشودة.

عن طريق تضافر الجهود وتوفير الامكانات وتذليل العقبات لمواجهة التحديات البيئية والتغلب عليها، من خلال الدراسات والمناقشات الموضوعية التي سيتناولها اجتماعنا اليوم للتوصل الى القرارات السليمة المناسبة.

ودعا المنظمة الى ان تضع في الاعتبار كل العوامل الخارجية التي تساعدها على انجاز نشاطاتها وبخاصة المنظمات الدولية التي تبدى اهتمامها ورغبتها في تقديم العون لمنظمتنا. وبصفة خاصة الدور البناء الذي يقوم به برنامج الامم المتحدة للبيئة في هذا المجال.

وطالب الدول الاعضاء في المنظمة بمتابعة تنفيذ ما نتوصل اليه من قرارات لحماية بيئتنا البحرية من التلوث والعمل على مواصلة الجهود بتعويض ما فاتها من اعمال ومهام لم تمكن الحرب في المنطقة طوال الثماني سنوات الماضية من انجازها.

قضية مصيرية

واعرب عن قناعته بان ممثلي الدول الاعضاء يشعرون باهمية عقد هذا الاجتماع الطارىء للتغلب على التهديدات المرتقبة للبيئة البحرية والتي تشكل قضية مصيرية لشعوب المنطقة وقال ان ذلك هو نقطة الانطلاق والحجر الاساسي للنهوض بعلاقات حسن الجوار لتنسيق الجهود لحماية منطقتنا ذات الطابع الخاص والارتقاء بها بيئيا.

واشار الى خريطة بحرية للمنطقة تظهر عليها مواقع السفن وناقلات النفط الغارقة خلال السنوات الثماني الماضية والناجمة عن العمليات الحربية خلال تلك الفترة التي بلغت ٦٥٧ حادثة للسفن والناقلات من بينها ٥٤٥ حادثة بسبب النشاطات العسكرية وان كثيرا من هذه الحوادث قد ادى الى ضحايا في الارواح واضرار مادية لهذه السفن كما ادى الى بعض حالات تلوث خطيرة فضلا عن ان اكثر من ٦٤ سفينة وناقلة نفط ما زالت محجوزة في اماكن مختلفة من منطقتنا البحرية وبخاصة في بعض المياه الداخلية لبعض الدول الاعضاء في المنظمة.

واعرب عن امله في ان تتمكن المنظمة بفضل الجهود المشتركة والتعاون من ازالة الاضرار الموجودة في المنطقة لتوفير بيئة بحرية نظيفة من اجل سلامة وحياة شعوب المنطقة.

وذكر الدكتور العوضي بالشكر والتقدير دور المجتمع الدولي.. والجهود المنفردة والمجتمعة لبعض الدول التي بذلتها لازالة كل ما يشكل خطورة على منطقتنا البحرية لضمان حرية الملاحة وحماية بيئتها البحرية وخص بالشكر الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة على اهتمامه الشخصي وايمانه القوى والتزامه الحقيقي بقضية حماية البيئة في العالم بصورة عامة وفي منطقتنا بصورة خاصة والمحافظة عليها كما شكره على جهوده الطيبة التى يبذلها من اجل تقديم الدعم والعون لمنظمتنا بالمساعدات اللازمة للتمكن من القيام بمهامها الجسام.

وناشد كافة الدول والمنظمات الدولية المعنية مواصلة جهودها في مجال حماية البيئة البحرية في منطقتنا لضمان حرية الملاحة وتعضيد المنظمة ومؤازرتها وتقديم العون اللازم لها لتتمكن من القيام بالاعباء والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها.

واكد على ضرورة مواصلة روح التكاتف والتآزر وتضافر الجهود لمواجهة كل خطر او ضرر يحيق بمنطقة الخليج البحرية ولضمان تحقيق بيئة صحية سليمة لشعوبها وسلامة الملاحة الدولية فيها.

وقال اننا نحن المعنيين بسلامة بيئتنا البحرية وتخليص مياهها من كل الشوائب خاصة وان انظار العالم الان تتجه الى هذه المنطقة الحساسة من العالم مما يستوجب علينا ان نكون على مستوى تحمل هذه المسؤولية الجسيمة بعون من الله وتوفيقه.

اختبار للمنظمة

واكد رئيس وفد الكويت وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين في كلمة امام الاجتماع ان المنظمة تمكنت خلال ٨ سنوات من مسيرتها القصيرة ان تجتاز الاختبار وان تستمر في تنفيذ برامجها وان كانت على مستوى دون طموحاتها بسبب المعوقات التي سادت المنطقة مطالبا دولها بان تجتاز اختبارا اخر يتمثل في ازالة ما خلفته العمليات العسكرية من اضرار بيئية في المنطقة مثل عوائق خطوط الملاحة والصيد او غيرها من اجسام طافية او مغمورة او على القاع يشكل وجودها او تسرب محتوياتها خطرا على البيئة البحرية او السفن العابرة او المنشآت الساحلية لدول المنطقة، ونعتقد بان الفرص متاحة الان لتحقيق ذلك بشرط توفر الارادة المشتركة للعمل الجماعي.



مشاركة ايجابية

ولا شك بان وجودكم ومشاركتكم الان الايجابية والفعالة في اعمال هذا الاجتماع سيحقق الكثير مما نصبو اليه في اجتماعنا هذا.

وان جهودنا المبذولة حاليا تاتي ضمن الالتزامات التي نصت عليها اتفاقية الكويت والبرتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى في الحالات الطارئة والاسس القانونية التي توجبها المواد الواردة في الوثيقتين للتحرك نحو ذلك وعلى الاخص الفقرة الاولى من المادة الثالثة في الاتفاقية والتي تنص على التزام الدول المتعاقدة باتخاذ جميع التدابير المناسبة لمنع وتقليل ومكافحة تلوث البيئة البحرية في المنطقة البحرية.

والبند الثاني من الفقرة د من المادة السابعة عشرة من الاتفاقية والتي تنص على انه من مهام مجلس المنظمة مراجعة وتقييم حالة التلوث البحرية واثاره في المنطقة في ضوء التقارير المقدمة من الدول المتعاقدة والمنظمات الدولية المختصة.

والمادة الثانية من البروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى في الحالات الطارئة والتي تشير الى تعاون الدول المتعاقدة على اتخاذ الاجراءات الضرورية والخاصة لحماية الساحل والمصالح ذات العلاقة بدول المنظمة من اثار التلوث الناجم عن الطوارىء البحرية.

وقال ان الكويت تامل ان يتم التوصل في هذا الاجتماع الى خطة عمل يتم بموجبها وضع الاسس والاجراءات الادارية والالتزامات المختلفة لجميع الاطراف وذلك ضمن اطار العمل التالي:

- مسح للمياه الاقليمية والدولية والعوائق المائية بانواعها المختلفة وتقييم الاخطار المباشرة والاثار المتوقعة عن استمرار وجودها وما قد يتسرب عنها مستقبلا.
- تقييم الوضع البيئي في المنطقة البحرية لبيئة دول المنطقة وذلك بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة.
- وضع الخطط العملية لازالة العوائق المائية والاجسام الطافية والغارقة والتي تشمل المياه الدولية وذلك بالتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية والدول المعنية بسلامة الملاحة الدولية في المنطقة البحرية وكذلك في المياة الاقليمية للدول الاعضاء في المنظمة وذلك بشكل منفرد او من خلال التنسيق الجماعي ووفقا للقوانين والمواثيق الدولية.

واقترح الشاهين تشكيل لجنة تنسيق عليا من دول المنطقة ذات الخبرة في العمليات البحرية لتنفيذ مسح المياه الاقليمية والدولية وكشف العوائق المائية.

ودعا جميع الدول والمنظمات الى تقديم كافة التسهيلات للجنة وتزويدها بالمعلومات والبيانات اللازمة، على ان تقدم اللجنة خطة عملها خلال شهرين من تشكيلها.

استعداد للتعاون

ثم القى المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة الدكتور مصطفى طلبة كلمة اكد فيها على ان ظروف المنطقة تستوجب العمل الجماعي والتعاون وتضافر الجهود واعرب عن شكره للكويت اميرا وحكومة وشعبا على الدعوة لعقد هذا الاجتماع ووصفه بانه خطوة حاسمة لبدء التنفيذ في مجال ليس باليسير.

كما اعرب عن سعادته للمشاركة في هذا الاجتماع كعربي وكمسلم وكممثل للامم المتحدة واعتبر مشاركته هذه جزءا من جهود الامم المتحدة ورسالتها ونوعا من رد الجميل للمنطقة لما ابدته نحو المنظمة الدولية واشاد باقتراح وفد الكويت داعيا دول المنطقة الى تبادل كل الوان المعرفة والمعلومات المتاحة لديها. وقال ان هناك عوائق وموانع في المرحلة الحالية الى ان تتم اجراءات السلام في المنطقة بصورة كاملة.

ونوه باهمية منطقة الخليج وقال انها شريان حيوي عالمي ينظر اليها العالم كله ويتوقع من هذا الاجتماع الطارىء نتائج عملية.

وابدى استعداد المنظمة الدولية لتقديم كل عون للمنظمة الاقليمية سواء في مجال الخبراء او مجال المسح والتعرف على ما هو موجود في اعماق البحر او سطحه بعد توقف حرب طاحنة استمرت ثماني سنوات او من خلال وضع البرامج الخاصة.

اجتماع استطلاعي

وقال وزير الصحة العراقي عبدالسلام محمد سعيد ردا على سؤال لـ«الرأي العام» عقب الاجتماع ان الاجتماع مفيد ومهم جدا مؤكدا ان العراق جاء للمشاركة الفاعلة مع اخوانه الخليجيين.



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٨

واضاف ان الاجتماع استطلاعي لاستطلاع الامكانات المتاحة بين الدول لمعالجة تنظيف الخليج وجعله اكثر صحة وافضل من الناحية البيئية والاستعمال البحري.

واشار الى انه لا يستطيع التهكن بما سيحدث في الاجتماع والنتائج التي سيخرج بها ولكن سنشارك بالمناقشات وسنبدي رأينا في المشاكل المطروحة وسنتعامل مع الافكار التي طرحتها الكويت.

وكان الدكتور العوضي قد قال عقب الاجتماع لـ «الرأي العام» ان واجبنا ان ننطلق من نتائج وصور واضحة ممكن ان يكون لها دور في التنمية البيئية.
واكد ان مشكلة التنمية البيئية في المنطقة تعود لعدم حصولها على الدعم الكبير والكافي.

وطالب المنظمة بان تعالج ما خلفته الحرب العراقية الايرانية وتاثيراتها على البيئة البحرية وقال ان التلوث البيئي في الكويت محدود ولكنه في تزايد مشيرا الى ان بيئة الكويت واقعة تحت تدمير مستمر وذلك لسوء استعمال المصادر الطبيعية.
وتضم المنظمة ثماني دول هي دول مجلس التعاون الخليجي الست الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة الى العراق وايران.

وتمثل هذه الدول وفود برئاسة كل من الدكتور عبدالبر القيم رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية وعبدالسلام محمد سعيد وزير الصحة العراقي بالوكالة وجواد سالم العريض وزير الصحة البحريني والشيخ عبدالرحمن ال ثاني نائب رئيس مجلس حماية البيئة في قطر والدكتور عبدالوهاب المهيدب نائب رئيس مجلس حماية البيئة في دولة الامارات العربية المتحدة ومشبيب بن تيمور ال سعيد وزير البيئة وموارد المياه في سلطنة عمان والدكتور محمد على عبدلي معاون مساعد نائب رئيس الوزراء الايراني.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

تكليف اللجنة التنفيذية برئاسة العوضي بتشكيل فرق العمل

المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تضع خطة عمل لازالة العوائق المائية

اكد المجلس الوزاري الطارىء للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية مساء امس على حرص الدول الاعضاء بالمجلس على حماية البيئة البحرية وازالة المعوقات المائية والسفن الغارقة والاجسام الطافية والتي تشكل تهديدا للملاحة الدولية ومصدرا محتملا لتلوث البيئة البحرية.

وقرر المجلس في ختام اجتماعاته التي بدأها يوم الاحد الماضي تكليف اللجنة التنفيذية برئاسة وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة عبدالرحمن العوضي بتشكيل فرق عمل فنية من الاخصائيين من دول المنطقة للتعامل مع المشاكل البيئية ووضع المقترحات الخاصة بازالة المعوقات المائية والعقبات الاخرى الناجمة عن العمليات الحربية وان تقوم اللجنة التنفيذية بالاشراف على خطة العمل ومتابعة تنفيذها لازالة المعوقات وايقاف التدهور البيئي واصلاح المناطق البحرية المتضررة.

وقال وزير التخطيط والامين التنفيذي للمنظمة الدكتور عبدالرحمن العوضي في ختام الاجتماعات انه تم الاتفاق على ان تشمل خطة العمل الخطوط العريضة التالية :

- مسح للمناطق البحرية للتعرف على مواقع السفن الغارقة والمعوقات المائية. وتقييم الاثار البيئية واحتمالات التلوث البحري.
- ان يتم على ضوء نتائج العمل اعداد خطة العمل التفصيلية لازالة المعوقات وان ترفع اللجنة للمجلس الوزاري تقريرا حول ما تتخذه من اجراءات وذلك خلال ٦ اشهر.
- حث الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والدول المعنية بسلامة الملاحة في المياه الدولية لتزويد المنظمة بالمعلومات الخاصة بموانع ومحتويات الاجسام الطرقة والمعلومات الاخرى والمساهمة في جهود الاستشكاف والازالة التي تقوم بها المنطقة.

واشاد الدكتور العوضي في تصريح



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

صحفي بنتائج اجتماع المنظمة التي تضم في عضويتها كلا من الكويت والسعودية والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والعراق وايران وقال «اننا نامل خيرا في المرحلة التي نعيشها وهي مرحلة السلم في المنطقة ونرجو ان تكون بداية الخير لدول وشعوب المنطقة».

واضاف «اننا باجتماعنا هذا قد قطعنا خطوة مهمة جدا بعد اتفاقنا على الخطوط الاساسية والتي لم نكن لنتوصل اليها لولا صدق النوايا من جميع اعضاء المنظمة».

وقال ان اللجنة التنفيذية المكونة من الكويت والعراق وايران والسعودية والبحرين ستعد تقريرها حول سلامة المنطقة البحرية خلال مدة ستة اشهر وذكر ان من شأن هذا العمل تأمين سلامة البيئة البحرية من اغلب العوائق التي تهدد حرية الملاحة.

ندوة حول مشكلات البيئة فى حوض البحر المتوسط

يصل الى القاهرة يوم ٢٠ نوفمبر الحالى ، نائب رئيس الوزراء الايطالى ورئيس المعهد العلمى «اسبين» فى زيارة لمصر تستغرق اربعة أيام . يراس المسئول الايطالى اثناء زيارته ، اعمال الندوة العلمية التى ينظمها المعهد ، بالتعاون مع جهاز التنمية الادارية ، برئاسة الدكتور عاطف عبيد ، وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية ، فى ألفترة من ٢١ الى ٢٣ نوفمبر الحالى ، حول مشكلات البيئة فى حوض البحر المتوسط وخاصة فى مصر . ويشارك فى الندوة ، عدد كبير من الخبراء ، ورجال الاقتصاد والسياسة المصريين والدوليين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٨

لاتلوث بمياهنا في منطقة السويس

السويس – على منسى :

نفى اللواء عبد الرحمن امين مدير امن موانى السويس وجود تلوث بمياهنا الاقليمية فى المنطقة أو قريباً منها من تفريغ شحنه من النفايات المجهولة زعمت صحيفة الوفد أمس أن السفينة القبرصية «ليفرس» قد القتها .

وقال مدير أمن الموانى : ان الخبر عار تماما من الصحة ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

زيادة حالات التلوث في بحر الشمال

لندن - وكالات

ذكر تقرير صدر في لندن أن هناك ٥٠٠ حالة تلوث تم رصدها عام ١٩٨٧ في بريطانيا من جراء استخراج البترول والغاز في بحر الشمال بزيادة تبلغ ١٥٪ عن الحالات التي تم رصدها عام ١٩٨٦ .

أضاف التقرير أيضا ان مصادر التلوث الاخرى في الموانيء البريطانية الناتجة عن عمليات الشحن قد سجلت تراجعا للعام الثامن على التوالي .





تلوث البحر المتوسط والخطة الزرقاء

الخطة الزرقاء ، ورقة عمل وضعها ١٠٠ من علماء دول حوض البحر الابيض المتوسط من بينها مصر ، الخطة كما اوضحها الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء بدات دراساتها منذ عشر سنوات بهدف انقاذ البحر المتوسط من التلوث الذى يهدده واطلاق صيحة تحذير للدول التى تتعامل معه بالحفاظ على مياهه وما تحتويه من كائنات حية قبل ان نصل مع البحر الى نقطة اللا عودة .. صحيح ان الماء يغطى ٧٠ ٪ من الارض ولكن هناك ارقاما اخرى تشير الى ان نشاطات الانسان الطائشة قد تسببت فى تلويث البحار بحوالى ٢٠ مليون طن من القاذورات بداية من العلب المعدنية لحفظ الماكولات ومرورا بالمواد الكيملوية والمعادن الثقيلة ومخلفات الانسان ونهاية بالنفايات المشعة المدمرة .

واذا كان البحر الابيض المتوسط - ونحن جزء منه - منطقة كما يطلق عليها العلماء منطقة ملوثة جدا فان الوضع لا يصل الى حد الياس الكامل من العلاج فما زالت هناك بارقة امل فى شفاء البحر المتوسط من التلوث الذى اصابه .. فكل الحقائق التى طرحها العلماء تقول انه لا تحتوى شبكات الصرف الصحى فى ١٢٠ مدينة مطلة على البحر فى مختلف البلدان على منشات تنظيف .. والغريب بل والمثير انه من هذه المدن مصايف الريفييرا الفرنسية ذات الشهرة العالمية ومناطق الاصطياف الاسبانية بل وياتى فى مقدمة تلك المناطق الملوثة مصب نهر البو وضواحى فريستا وفينيسيا والشريط الساحلى الممتد من جينوا الى نيس ومارسيليا .

ومن هنا يمكن القول ان مختلف الامراض من التهاب الكبد الفيروسى الى سرطان الجلد والتهاب الفم هى ثمن الاستحمام فى البحر الابيض المتوسط .. ويقول العلماء فى دراساتهم انه للاسف كثيرا ما تضرب شركات القطاع الخاص فى الدول الراسمالية عرض الحائط بتحذيرات العلماء وتوجيهاتهم فاصحاب الشركات فى الدول الراسمالية لا يريدون مد انظارهم الى ما خلف اسوار مصانعهم مع العلم بان البحر المتوسط يطعم سكان ثلاث قارات هى اوروبا واسيا وافريقيا ويتوقف مصير حوالى مائة مليون شخص على هذا البحر ونظافته من التلوث بشكل مباشر .

ويمكن طبقا للارقام التى طرحها العلماء الحكم على مدى الخطر المخيم على البحر المتوسط فتلك الارقام تقول انه يلوث البحر المتوسط ٦٠ الف طن من مختلف المواد الكيملوية و ٢٨٠٠ طن من الزنك و ١٣٠ طنا من الزئبق سنويا عن طريق نفايات المصانع والمعامل ومياه الصرف الصحى وما تجرفه التيارات المائية من مختلف الحقول من مبيدات كيملوية اضف الى هذا ١٢٠ الف طن من المازوت تلقيها السفن واخيرا حوالى ١٣ مليار متر مكعب من مياه الصرف الصحى غير المنظفة .

ان البرنامج المطلوب لحماية البحر المتوسط من التلوث الذى يهدده تبلغ تكاليفه ١٥ مليار دولار حتى نهاية هذا العقد ولا بديل وهو ما يطلق عليه العلماء الخطة الزرقاء .. فهل يتم التنفيذ وانقاذ البحر ام نتركه لكى يتحول الى بحر ميت يصدر للدول المطلة عليه الامراض والهلاك .. هذا هو السؤال !



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

موضوع التلوث لم يأخذ حقه في العالم الثالث

العوضي : الحرب اغرقت ٥٠٠ سفينة في الخليج والتلوثات النفطية تحت السيطرة

اكد وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان قضية البيئة وحمايتها من التلوث قضية حياة او موت بل انها من اهم القضايا التي تحيط بالانسانية في كل مكان وكل موقع .

واضاف في تصريح للصحفيين عقب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للبيئة المنعقد حاليا بالقاهرة انه من الملاحظ ان موضوع البيئة لم ياخذ حقه من الاهتمام في دول العالم الثالث في الوقت الذي اهتمت الدول الاوروبية بهذا الموضوع كما توالت اجتماعاتها لبحث هذه القضية التي تعد من اخطر قضايا الانسان وخاصة في مجال تنمية وتحسين البيئة والاهتمام بامن البيئة وخلوها من المؤثرات الخطيرة التي تسبب للانسان نوعيات متعددة من الامراض .

واشار الى ان موضوع البيئة يدخل في اختصاصات كافة الوزارات والهيئات المعنية فهناك مسؤولية وزارة التربية والتعليم بالنسبة للطلبة ووزارة الصحة بالنسبة لصحة المواطنين ووزارة الصناعة بالنسبة للمصانع .

ومخلفاتها وبالنسبة للبلديات فهناك دورها في مجال النظافة .. مشيرا الى انه يجب العمل على التنسيق بين كافة الجهات من اجل التوصل الى الحفاظ على الانسان في بيئة يعيش فيها بكل موقع .

وقال الدكتور العوضي .. وبالنسبة لحماية البيئة بالخليج ان لدينا بالكويت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي ركزت اهتمامها خلال الحرب العراقية الايرانية على موضوع التلوث بمنطقة الخليج .. كما تابعت هذا الموضوع بعناية بعد غرق العديد من السفن نتيجة الحرب والتي وصلت الى اكثر من ٥٠٠ سفينة موضحا ان هناك مشكلة اخرى تعاني منها منطقة الخليج وهي صرف مخلفات السفن العابرة بمياه الخليج وهو احد الموضوعات الهامة والحيوية والتي اهتمت بها المنظمة الاقليمية .. كما امتد الاهتمام بها الى المؤسسات الدولية مشيرا الى ان هذا الموضوع يجب ان يوضع في الاعتبار لان مخلفات السفن تقضي على الكائنات الحية وانه لابد من بذل الجهود لوقف صرف المخلفات في هذا المجرى المائي الدولي فحسب وانما بكافة الممرات المائية بالعالم .

واضاف العوضي ان المنظمة قدمت دراسة حول مخاطر الالغام والشوائب بالخليج وتم وضع خطة لرفع بقايا السفن المحطمة وازالة الالغام البحرية بعد تحديد اماكنها موضحا ان ذلك يتم بالتعاون مع عدد من دول العالم الى جانب تعاون دول المنطقة باعتبار ان اثار الموضوع تنعكس على هذه الدول .

وحول مشكلة تلوث الخليج نتيجة اصابة احدى منصات البترول الايرانية قال انه تم اجراء الابحاث الخاصة بهذا الموضوع وحجم المشكلة واثارها وتبين انها اقل مما كان متوقعا وان التلوث قد اصبح تحت سيطرة دول المنطقة .

ودعا العوضي الى الاهتمام بموضوع التلوث في المنطقة العربية مشيرا الى ما قامت به بريطانيا من جهود في تنقية نهر التايمز واعادة الحياة الى الاحياء المائية بالنهر وذلك بمنع القاء المخلفات الادمية والصناعية ومخلفات البواخر والحفاظ على معالم الحياة الطبيعية بالنهر وانه لابد من اهتمام عربي متكامل بالبيئة العربية .

واكد الدكتور العوضي ان موضوع البيئة هو موضوع الحياة بالنسبة للانسان كما عبر عن تقديره لاهتمام مصر كدولة عربية بعقد مؤتمر خاص بالبيئة ومواجهة التلوث .. مشيرا الى ان انتشار التلوث هو حكم بالموت على الانسان وان على الدول العربية ان تبرز اهتمامها بهذا الموضوع من خلال مؤتمرات دورية منظمة وتبادل الخبرات وتوجيه الاهتمام السكاني للموضوع .

واعرب عن امله في ان يتوصل المؤتمر المنعقد حاليا بالقاهرة الى قرارات لحماية البيئة التي هي قضية الانسان في المقام الاول باعتبار ان البيئة هي مجال شامل يدور مع الانسان قبل ولادته حيث يمكن ان يصاب بالتلوث من الام وبعد الولادة وخلال دراسته وعند عمله سواء بالمصنع او بالحقل مما يستوجب دفعة اكبر لهذا الموضوع وان نبدأ من حيث انتهى الاخرون مع مراعاة ظروفنا العربية .



المصدر : المشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٨٨

جزر صغيرة في العالم تواجه خطر الاختفاء

سيدني -ر: تواجه جزر صغيرة في المحيطين الهادي والهندي خطر الاختفاء لان جو الارض يتجه الى الدفء والقمم الجليدية القطبية تذوب.

وستضرب الاعاصير والزوابع سواحل استراليا وتحول موجات جفاف شديد بعض اراضيها الزراعية الشاسعة الى براري قاحلة.

وتوقع علماء في مؤتمرات عقدت في عشر مدن استرالية ان استراليا والمنطقة المحيطة بها ستتحملان النصيب الاكبر من اهوال تغييرات مناخية تعرف باسم ظاهرة (البيوت الخضراء) اشارة الى المحميات الزراعية المغطاة التي تمنع تسرب الحرارة والغازات الى الجو الخارجي.

وظاهرة البيوت الخضراء في الكرة الارضية سببها انطلاق كميات هائلة من ثاني اكسيد الكربون وغازات اخرى من الغلاف الجوي نتيجة احتراق وقود مثل الفحم والنفط وانشطة صناعية اخرى.

ويكون ثاني اكسيد الكربون الكثيف طبقة في الاجواء العليا تمنع تسرب الحرارة الى الفضاء الخارجية مما يرفع درجة سخونة الارض.

وتتعقد المشكلة بتآكل طبقة الاوزون التي تشكل درعا واقيا للارض من الاشعة فوق البنفسجية الضارة المنبعثة من الشمس.

ويتوقع العالم الامريكي ستيفن شنيدر حدوث تغييرات مناخية في القرن الآتي اقوى تأثيرا من تلك التي وقعت في العصر الجليدي.

وقال شنيدر الخبير في مركز الولايات المتحدة القومي للابحاث الجوية ان ارتفاعا في الحرارة يتراوح بين ٣.٥ الى ٤.٥ درجة مئوية قد يغير نمط ظاهرة المد والجزر ويرفع منسوب مياه البحار الى ما بين ٠.٢ و١.٠٤ متر.

وقال «ارتفاع في درجة حرارة الكرة الارضية الى اكثر من درجتين مئويتين فوق المعدل الحالي سيكون حدثا لا مثيل في تاريخ الحضارة البشرية. ومما يثير القلق بصفة رئيسية هو ان التغيير سيكون سريعا وان النظم الطبيعية والاجتماعية ستعجز على التكيف معه».

العلم والحياة

يبدو ان شعوب دول البحر الأبيض المتوسط .. اى شعوب تلك الدول .. المطلة على ذلك البحر العجوز .. قدبات من واجبها .. البحث عن ارض اخرى .. وتنظيم الهجرة الجماعية لابنائها وبناتها .. والسبب الاول هو : التلوث ..

هذه حقيقة اصبحت معروفة للجميع .. مياه البحر طفحت بتلوثها .. ورياح الاقليم كله .. محملة بملايين الاطنان من الغبار وحبات الرمال .. وذرات الكيماويات القاتلة .. ومحملة ايضا بحبات بخار الازون .. الذى يساهم بدرجة كبيرة .. فى اسباب الازمات والامراض الصدرية .

ومع كل الاحترام والتقدير .. للمؤتمرات الدولية والاقليمية .. والقوانين والمواثيق والبيانات الملتهبة .. والتى تتناول كلها مشكلة تلوث البحر الذى احتوى كل الحضارات الانسانية القديمة .. فالحقيقة التى تخرج لسانها لكل تلك الجهود .. تتلخص فى ان التلوث فى زيادة مطردة ..

الخط البيانى للتلوث البيئى .. فى اقليم البحر المتوسط كله فى زيادة مستمرة .. احياء البحر تذبل وتموت ومنها ماهو مشرف على الابادة .. الامراض الناجمة عن التلوث .. وبالذات الامراض الصدرية .. والازمات الربوية .. فى زيادة رهيبة .. ومصر تمثل صورة صارخة لتلك الزيادة .. ومدينة القاهرة بالذات اصبحت .. بؤرة مخيفة لتلك الامراض .

واذا كانت عاصمة مصر .. قاهرة المعز .. لها همومها ومشاكلها الخاصة .. الا ان بقية مصر .. وبقية دول البحر المتوسط وبالذات دول جنوب البحر المتوسط .. التى تدخل فى حزام الاراضى الدافئة .. تتعرض لمشاكل التلوث .. القادم من البحر المتوسط بدرجة هائلة .

والظاهرة الواضحة .. ان اوربا بالذات مصابة بقلق شديد .. يفوق قلق الدول النامية .. باعتبار دول الشمال فى البحر المتوسط تنتمى الى قافلة الدول المتقدمة بصفة عامة .. او على الاقل تنتمى الى الدول ذات الرصيد الصناعى الكبير .

لقد كان اخر تلك المؤتمرات الدولية .. هو مؤتمر منظمة اسبين الايطالية .. الذى عقد فى القاهرة .. والذى تولى رئاسته جيانى دى ميكاليس .. نائب رئيس الوزراء الايطالى .. ورئيس مؤسسة اسبين الايطالية .. وعن الجانب المصرى .. تولى رئاسة المؤتمر الاستاذ الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والوزير المسئول عن البيئة .

وقد شارك فى المؤتمر العديد من الشخصيات العالمية .. التى تحتل فى بلادها مراكز خطيرة .. مثل وزير البيئة الايطالى جورجيو روفولو .. ورئيس لجنة الطاقة الذرية والطاقات المتجددة اميرتو كولومبو وقد تولى الامانة العامة للمؤتمر .. وورولاندو خالياني رئيس المؤسسة الايطالية للبترول .

ومن فرنسا مسيو ادجار بيزانى مستشار الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران .. والدومانوس وميشيل باتيس .. والعديد من المهتمين بقضايا البيئة اومن يسمونهم بالبيئيين .

د . عواطف عبد الجليل

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم والحياة

نواصل حديث البيئة وتلوثها.. بالنسبة لبحرنا العجوز المسكين.. البحر الابيض المتوسط.. الذى حمل هموم الاقليم كله عبر آلاف السنين، ونبدأ بالسؤال الملح.. لماذا الاهتمام الشديد.. والشديد جدا بتلوث مياه المتوسط من جانب الدول الاوربية المتقدمة بالذات..

الجواب ببساطة شديدة.. ان مخلفات الصناعة والتقدم التكنولوجي الرهيب لدول الشمال.. هو المسئول الاول عن تلوث البحر المتوسط.. وذلك السيل المتدفق من التلوث لن يتراجع.. بل لعله فى زيادة مستمرة.. فإذا حدث أن مضت دول جنوب المتوسط فى التصنيع..

ومضاعفة الانتاج وذلك أمر طبيعى وإذا حدث وظل تعداد تلك الدول النامية.. فى زيادة مستمرة.. وهذا احتمال وارد.. فإن ذلك لابد وأن يؤدى إلى مزيد ضخم من التلوث.. قد يتعادل.. مع ماينجم عن دول الشمال من تلوث لمياه المتوسط ومناخه وشواطئه.

إن المطلوب الآن من دول جنوب وشرق البحر المتوسط.. أن تدرس ترشيد التنمية من كل جوانبها.. وفى مقدمة ذلك الترشيد.. استخدام تكنولوجيات.. قادرة على معالجة المخلفات الصناعية.. بدرجة هائلة بحيث لايتبقى من نواتج الصناعة.. من مركبات قاتلة لاحياء البحر.. وذلك يكلف الصناعة الكثير من المال

الخطورة هنا.. ان ذلك المنهج.. غير المعمول به حاليا فى دول شمال البحر المتوسط.. سيؤدى بالضرورة إلى زيادة سعر السلع المنتجة.. خاصة وأن دول جنوب البحر المتوسط.. حديثة عهد بالصناعة.. وهذا كفيل بزيادة التكاليف..

فإذا أضفنا ما تعانيه الدول النامية - وكل دول جنوب المتوسط وشرقه من تلك الدول - من مشاكل اقتصادية ومن فقر مدقع إذا توخينا الصراحة أدركنا.. أن تحميل تلك الدول.. مسئولية الابقاء على ماتبقى من صلاحيات البحر المتوسط.. فيه الكثير من الظلم والغبن لشعوب تلك الدول..

إن العمل على خلق رأى عام.. واع بمشاكل التلوث ضرورة لسكان دول البحر المتوسط كله.. وحرص تلك الدول على وقاية أرضها وأجوائها من التلوث.. واجب قومى بغير شك.. ولكن لا يكلف الله نفسا إلا وسعها..

إن القمامة التى تملأ الشوارع.. والصرف الصحى الذى مازال فى حاجة إلى نفقات باهظة.. والعمل على رقابة مياه النيل من التلوث.. كل ذلك يحتاج إلى مزيد من النفقات التى تشكل عبئا على اقتصاد.. أى دولة نامية..

والمنطقى أن تكون هناك أولويات بالنسبة لمعالجة التلوث.. وتنظيف ووقاية البيت من الداخل.. يأتى فى الدرجة الاولى.. وبعدها نعمل على المشاركة فى حل مشكلة البحر المتوسط وعلاجه من أمراض التقدم التى لاناقة لنا فيها ولاجمل..

د. عواطف عبدالجليل



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٨

مجلس الشعب يحذر من اختفاء دلتا النيل

حذر نواب مجلس الشعب من اختفاء دلتا نهر النيل خلال ١٠٠ عام .

قال النواب فى مناقشتهم فى المجلس خلال الاسبوع الماضى ان تقارير الخبراء الأجانب الامريكيين والأوروبيين قد اكدت ذلك .

كشفت المناقشات ان هناك انكماشا تدريجيا يحدث لدلتا النيل وان هذا الانكماش يظهر واضحا فى منطقة رشيد .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٨

استبعاد أي خطر لبقعة نفطية قبالة ساحل روما

روما ـ ٤ ـ ا ف ب : اعلنت ادارة ميناء روما ان ناقلة النفط التي ترفع علم اليونان والتي جنحت ليل الجمعة ـ السبت قبالة ساحل العاصمة الايطالية وهي تحمل ٦٠ الف طن من النفط الخام امكن جرها اليوم من دون اي حادث حتى ميناء فيوميتشينو على الساحل الغربي الايطالي .

واوضحت الادارة ان ناقلة النفط ـ الفاسي ـ جنحت الى رصيف رملي يبعد مئات الامتار عن منار فيومارا غراندي في فيوميتشينو ـ ٣٠ كلم من روما ـ بعد ان فقدت مرساتها في عاصفة .

وامكن اخراج ناقلة النفط من وضعها الخطير بفضل ثلاثة سفن جر احداها بقوة اربعة الاف حصان وهي ـ تيتو نيري ـ التي ارسلت خصيصا من ليفورن لانجاز هذه المهمة التي اشرفت على تنسيقها ادارة ميناء روما وشارك فيها ايضا رجال الاطفاء في فيوميتشينو وطائرات مروحية تابعة لمركز الاسعاف في مطار روما شيامبينو .

وعلم ان العملية التفقدية الاولى التي اجريت على الناقلة امس سمحت باستبعاد اي خطر لتسرب النفط منها وتكون ـ بقعة نفطية ـ كون هيكل السفينة لم يصب باضرار كبيرة .

الطحلب يضر بالشواطىء النرويجية

اوسلو ـ واس: خلف تكاثر الطحلب في بحر الشمال خلال شهر مايو الماضي اضرارا في الشواطىء الجنوبية للنرويج.

واخيرا قام فريق من الباحثين في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية باجراء دراسة على هذا الطحلب المعروف باسم «كريزوكرومولينا بوليليس» لمعرفة الاسباب الحقيقية لهذه الاضرار وفعلا توصل الفريق الفرنسي الى استنتاجات علمية اساسية مفادها ان هذا الطحلب يفرز مادة سامة الا ان الفريق العلمي لم يتوصل بعد الى معرفة التركيب الكيماوي لهذه المادة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٨٨

اجتماع الخبراء القانونيين والفنيين لبروتوكول التلوث البحري

د. العوضي: البروتوكول مهم لمكافحة كافة مصادر تلوث البيئة البحرية

قال وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالوكالة الدكتور عبدالرحمن العوضي في كلمة ألقتها عنه المنسق العام للمنظمة الدكتورة بدرية العوضي ان اجتماعنا هام وخاص للمراجعة النهائية لمشروع البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناتج عن استكشاف الجرف القاري في منطقتنا البحرية .

واضافت انكم تعلمون ان هذا هو الاجتماع الرابع الذي تنظمه المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بهدف اجراء المراجعة النهائية للبروتوكول الذي سينظم الانشطة والعمليات الخاصة بشان استكشاف واستغلال الجرف القاري في منطقتنا . هذا وقد سبق للخبراء القانونيين والفنيين في اجتماعاتهم السابقة مناقشة الاربع عشرة مادة التي يتضمنها مشروع البروتوكول الحالي، وتمت الموافقة عليه بالاجماع من حيث المبدأ في الاجتماع الثالث الذي عقد في فبراير ١٩٨٨ .

واشارت الى ان انعقاد هذا الاجتماع ناتج عن القرار الصادر عن المجلس الوزاري السادس للمنظمة بهدف اعداد الصيغة النهائية للبروتوكول، آخذين في الاعتبار أن مشروع البروتوكول الحالي يعد من المشاريع الهامة التي تقوم بها المنظمة في مجال مكافحة التلوث من كافة المصادر التي تؤدي الى تلوث البيئة البحرية، وستجدون بعض الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الدول الاعضاء بشان بعض مواد البروتوكول بهدف اقرار الصيغة النهائية له في هذا الاجتماع لكي يتسنى لامانة المنظمة من عرضه على الدول الاعضاء قبل عقد اجتماع وزاري خاص للتوقيع على البروتوكول مع بداية العام القادم .

واكدت انه بالتعاون والعمل الجاد للدول الاعضاء والجهود القيمة للخبراء القانونيين والفنيين نستطيع تحقيق هذا الانجاز الهام الذي يعد الاول من نوعه في العالم ويدل على رغبة الدول الاعضاء في الحفاظ على البيئة البحرية وحمايتها من التلوث الناتج من استكشاف واستغلال الجرف القاري في المنطقة .

واختتمت كلمتها قائلة: ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اتقدم لكم بالشكر على مساهمتكم ومشاركتكم الايجابية لاعداد هذا البروتوكول منذ اكثر من ثلاث سنوات . واني لعلى ثقة تامة ان استمرار روح التعاون والتفاهم بينكم سوف يسهل مهمة هذا الاجتماع كما كان دائما في الاجتماعات الاخرى للمنظمة .

● د. بدرية العوضي



● جانب من الاجتماع

تصوير: محمد اصغر



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٨٩

خطة لحماية البيئة المائية من التلوث بدمياط

دمياط ـ هشام الولى :

تم وضع خطة لحماية البيئة المائية من التلوث ، بمحافظة دمياط ، تتمثل فى اجزاءببحيرة المنزلة ونهر النيل . اعلن ذلك الدكتور احمد جويلى عقب الاجتماع المشترك الذى عقده مع الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة بمجلس الوزراء ، وحضره الدكتور شوقى خميس عميد كلية العلوم بدمياط ، والمهندس ر يوسف رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية ، د من المهتمين بهذا الموضوع . اكد المحافظ ، ان الخطة تعالج مشاكل نفوق الاسماك ببحيرة لة ، عن طريق ازالة العوائق التى تعترض مسار حات المغذية للبحيرة . كما تقرر تشكيل فريق بحث من كلية العلوم بدمياط والمحافظة ، وهيئة الثروة السمكية لاصدار دراسة عن تلوث بحيرة المنزلة وارتفاع نسبة الملوحة ، وطالب المحافظ بان تنتهى الدراسة الى توصيات ، تتبلور فى مشروعات ممكنة التنفيذ بالقضاء على التلوث ، وسيمول جهاز البيئة بمجلس الوزراء هذه الدراسة .

واكد الدكتور جويلى ان الخطة سوف تعالج مشكلة ورد النيل فى نهر النيل وبحيرة المنزلة .

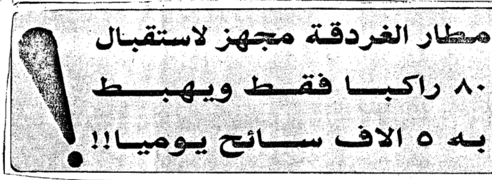
كما تقرر ان يقوم جهاز تنمية البيئة بمجلس الوزراء ووزارة الاشغال ، بعملية الجمع الميكانيكى ونقل النباتات بعيدا عن المياه ، والاستفادة منها كعلف للحيوان .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٨٩

مياه المجارى تهدد شواطىء الغردقة بالتلوث



الشمس ، الهواء ، البحر، الجبال. تلك اطراف الطبيعة التى تتمازج فى وفاق فريد، ونسق بديع فى منطقة البحر الاحمر، ومنذ سنوات قليلة بدات نهضة عمرانية تدب فى محافظة البحر الاحمر، ونشط الاستثمار السياحى وانشئت عشرات القرى السياحية على سواحل الغردقة والقصير وسفاجة، وبالرغم من الجهود التي بذلت للاستفادة من الوفاق الطبيعى الذى يندر وجوده باى منطقة فى العالم ومحاولات تطوير المجتمع البدوى الذى يقوم على الرعى، الا ان هناك بعض السلبيات التي ينبغى الاشارة اليها والتنبيه الى خطورتها فان عدوى التلوث سوف تصيب المنطقة، وتقع الحكومة فى مازق الصرف الصحى فى البحر او البر وتنتكس السياحة.

وقد قام اعضاء لجنة الثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشعب، برئاسة سعد الدين وهبة، بزيارة ميدانية على مدى خمسة ايام لتفقد المشروعات السياحية بتلك المحافظة التى اصبحت تحتل مكانا بارزا على خريطة السياحة العالمية، خلال سنوات قليلة.. فماذا وجدت اللجنة من ايجابيات وسلبيات خلال زيارتها ؟

مينى مطار

هبطت الطائرة بمطار الغردقة الذى لاتتعدى مساحة الصالة المخصصة به للوصول والسفر والجمارك والامن عن مساحة شقة صغيرة من غرفتين وصالة، وممرين مجهزين لاستقبال الطائرات الصغيرة فقط، التي تنقل ٥ الاف راكب يوميا، مصريين واجانب ويعجز المطار عن استقبال الطائرات الضخمة، ويهبط بمطار الغردقة (١٠) طائرات من الرحلات العارضة (الشارتر) وقد اجريت دراسة لتحويل مطار الغردقة الى مطار دولى سنة ١٩٨٢ بتكاليف ١٧ مليون جنيه، وكالعادة اهمل المطار حتى اصبح عاجزا امام حركة السياحة المتزايدة وارتفعت تكلفة تطويره الى ٢٥٠ مليون جنيه.

تحقيق وتصوير :
جمال يونس

ويقول حسن عبداللطيف ـ مدير شركة مصر للطيران بالبحر الاحمر :

ـ الصالة لاتتسع لاكثر من ٨٠ راكبا والشركة تعانى من سوء حالة المطار الذى يجب تطوير مبانيه وممراته لاستيعاب حركة السياحة المتزايدة خصوصا وقد تم نقل ٥٥ الف راكب فى العام الماضى.

ويفاجئنا بمطالبته بالغاء رحلات الشارتر القادمة من المانيا الى البحر الاحمر معللا ذلك بان شركة مصر للطيران تخسر ستة ملايين مارك المانى، بسبب الشارتر الالمانى وان شركة مصر للطيران لديها الوسائل الكافية لنقل الركاب، حيث يصل عدد الرحلات الى المانيا ٩ رحلات اسبوعيا بصفة منتظمة.

واشار الى ان الطائرة تتسع لحوالى ٢٢٥ راكبا ولايركب بها سوى ثلاثين راكبا فقط، وطالب بوقفة وطنية لحماية مصر للطيران.

ويعلق سعد الدين وهبه بقوله: ان الطيران احد اسباب انخفاض السياحة هذا العام، وان هناك مرافق ومؤسسات لاتحتمل التسيب او الخلل. ويعقب مدير مصر للطيران بان سبب ذلك هو تقاعس الطيارين فى فترة من الفترات وان الشركة بها بعض ضعاف النفوس بالاضافة الى ان الركاب يقومون بالحجز ولايخطروننا بالغاء الحجز مما يتسبب فى وجود اماكن شاغرة بالطائرة بينما يظهر فى الحاسب الالى اكتمال المقاعد.





مشاكل المطار في لجنة الاستماع

ويطلب عبدالسلام الخوجة، مدير عام المطار الكلمة ويشير الى ان الخطوات التنفيذية لتطوير المطار بدات حيث قامت احدى الشركات باستلام الموقع لتطوير مبنى الركاب. اما الممرات فسوف نعلن عن مناقصة خلال الشهر القادم لانشاء ممرات جديدة تستغرق ما بين سنة ونصف وثلاث سنوات. ويتساءل يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر :

- ازاى نبني ممرات في ٣٠ شهرا والقرية السياحية يتم بناؤها في ستة شهور ؟ واقترح المحافظ قيام القوات الجوية بانشاء الممرات في ثلاثة شهور فقط.

ويتدخل في الحديث العضو سيد حمادي متسائلا: اذا كانت مصر للطيران لا تزال قدرتها محدودة، فلماذا تطالب بالغاء رحلات الشارتر ؟ وكيف يستغرق انشاء الممر ٣٠ شهرا وهو عبارة عن طريق يتم رصفه بطريقة معينة وهي سهلة لاتحتاج الى مناقصة.

ويقترح العضو محمود مخلوف تشكيل لجنة استماع بمجلس الشعب يدعى اليها وزير السياحة والطيران المدني، واللواء فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران، واللواء عبدالحليم الصعيدي محافظ قنا، واللواء قدري عثمان محافظ اسوان، ويوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر، لان مشكلة الطيران في المحافظات الثلاث واحدة.

ويوضح سعد حويدق صاحب قرية الياسمين اسباب تفضيل السائح الاجنبي لرحلات الشارتر الالمانية على رحلات الشارتر التابعة لمصر للطيران، بان طائرات مصر للطيران تقل الركاب صباحا وتحرمهم من نصف يوم ثم توصلهم في المساء، مما يضيع على السائح يومين من سبعة ايام هي مدة الرحلة وهذا هو سبب خلو المقاعد بطائرات مصر للطيران.

الغردقة والخطر القادم

وتمضي بنا السيارة الى مدينة الغردقة، حيث نشاهد على جانبي الطريق حركة من العمران التي بعثت الحياة الى الصحراء القاحلة، والمحافظ يصب لعناته على المعارضين له والخارجين على طاعته، ويصفهم بالمارقين وهم خمسة نواب بمجلسي الشعب والشورى من الحزب الوطني وحزب العمل ونجتمع بقاعة المجلس المحلي للمحافظة، ولم يجد اعضاء اللجنة احدا من نواب مجلس الشعب او الشورى من ابناء المحافظة في استقبالهم فقد قاطعوا اى لقاء يتم مع المحافظ يوسف عفيفي الذى تحدث عن نفسه كثيرا، وتنال الصحافة من حديث الاهانة جانبا، ثم يدخل في الموضوع الاساسي ويقول ليس عندنا بطالة وان المرافق عاجزة وقاصرة عن ملاحقة الزيادة في التنمية والعمران، ثم يقول لرئيس المجلس المحلي - الليثي محمد - قوم يا ليثي وزع عليهم الخرائط، ويطيع رئيس المجلس المحلي ويوزع الخرائط على الاعضاء وهو الذى يتولى طبقا لقانون المحليات والدستور الرقابة على اعمال المحافظ !!

ثم يقف عدد من موظفي المحافظة ويحاولون ايهامنا بانه ليست هناك مشاكل على الاطلاق بمحافظة البحر الاحمر بفضل (سيادة الوزير المحافظ الفريق يوسف عفيفي) هكذا ينادونه.

ويسأل سعد الدين وهبة متهكما.. طب واحنا جايين نعمل ايه ولزومنا ايه ؟ احنا جايين نسمع مشاكل عارفينها قبل مانيجي.

ويقف الليثي محمد رئيس المجلس المحلي، ويشير الى ضعف الاعتمادات المقررة للمحافظة وان العاملين الوافدين من المحافظات الاخرى يمثلون عبئا كبيرا على المحافظة ويطالب بتوسيع كردون المدينة.

الصرف الصحي

وتفقد الاعضاء القرى العديدة التى نشات في همة ونشاط، وبامتداد ساحل الغردقة، ونظام الصرف الصحي بهذه القرى يتمثل في الترانشات ومكثفات معالجة المياه ويتم نزح مياه المجاري من هذه الترانشات في سيارات وتلقى اما في الصحراء او في مياه البحر. وقد شاهدت بنفسي احدى السيارات تلقي بمياه المجاري في البحر واصبح من المألوف ان تجد طفح المجاري في بعض القرى السياحية او المنازل، لان حركة العمران التي نشطت في الغردقة لم تواكبها شبكة من المرافق (مياه الشرب - الصرف الصحي - الكهرباء) وتنقطع الكهرباء عن القرى والفنادق ومياه الشرب محددة بمواعيد بالساعة والدقيقة لكل قرية سياحية او فندق .

ولاحظ الاعضاء ان عددا من القرى تقوم بمد لسان داخل البحر بردم كميات هائلة من الحجارة والرمل، مما يقتل الشعب المرجانية القريبة من الشواطىء وفي الاجتماع الذى عقد بمبنى المحافظة انتقد العضو جمال اسعد قلة الشواطىء العامة المخصصة لاهالي البحر الاحمر ورد المحافظ بان المحافظة تنوي سحب بعض الاراضي من المستثمرين لتحويلها الى شواطىء عامة بينما اشار العضو لاشين ابو شنب الى ضعف الخدمة ببعض القرى السياحية التي تمت زيارتها وعدم وجود خطوط تليفونية كافية بها او اسعافات طبية، واجاب المحافظ بانه سيتم انشاء سنترالين سعة كل منهما ١٢٠٠ خط كما سيتم انشاء مستشفى استثماري وشراء سيارات اسعاف.

ونعود الى ملاحظاتنا على القرى السياحية فنجد انها لاتزال بعيدة عن الاشراف الفعلي لوزارة السياحة التى تمنحها تراخيص مؤقتة لمدة ٦ شهور يمكن تجديدها الى سنة لذلك فان الخدمة بهذه القرى متفاوتة والاسعار مرتفعة بشكل مبالغ فيه، والمفروض ان وزارة السياحة تشرف عليها لتحديد المستوى لان بعضها لايرتفع الى مستوى النجمة الواحدة وتقوم كذلك بتسعير المأكولات والمشروبات والخدمات حتى، لاتتحول الاسعار يوما بعد يوم الى عامل طرد للسائح الاجنبي والمصري على السواء . فهل تتحرك وزارة السياحة ؟

ملاحظات

ولوحظ ايضا ان مدينة الغردقة، ومحافظة البحر الاحمر بوجه عام ليس بها مرفق للنقل العام، لربط المدن ، الامر الذى يحد من فرص التنمية السريعة، لعدم وجود شبكة مواصلات كافية تضمن الانتقال بين مدن المحافظة بسهولة ويسر، بالاضافة الى عدم وجود شرطة سياحة بالمعنى المتعارف عليه حيث يبلغ عدد افراد شرطة السياحة الذين تم انتدابهم وهم غير مدربين من مديرية الامن ستة افراد فقط لخدمة خمسة آلاف سائح ولم توفر لهم وزارة الداخلية سيارات لتسهل لهم الانتقال او مكاتب قريبة من المناطق السياحية.



المصدر : ....الـــــوفد........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١ فبراير ١٩٨٩........

وملاحظة اخرى تتعلق بامكانية مد خطوط السكك الحديدية لربط محافظات الصعيد بمدن البحر الاحمر وهي قد تكون مكلفة جدا ولكن عائدها كبير، لان خطوط السكك الحديدية سوف تعمل على سرعة نشر العمران وزيادة الكثافة السكانية

وعرض محافظ البحر الاحمر على اعضاء اللجنة بعد الاجتماع الذى دام ساعتين ونصف الساعة، منحهم شققا مكونة من غرفتين وصالة بمقدم ٥٠٠ جنيه فقط والباقي بالتقسيط على عشرين عاما، وشكر الاعضاء المحافظ ورفضوا مبتسمين لبعضهم البعض، لان هذا العرض يكرره المحافظ دائما، لاعضاء اللجان النوعية لمجلس الشعب اثناء زياراتها لمحافظة البحر الاحمر.

ومما لاشك فيه ان انتعاش السياحة بالبحر الاحمر ادى الى حالة من الرواج لم تشهدها المحافظة من قبل بدليل زيادة الودائع بفرعي البنك الاهلي وبنك مصر وعلى سبيل المثال قدم فرع بنك مصر وحده ١٢ مليون دولار لخزانة الدولة من مايو ١٩٨٧ الى بداية العام الحالى ولكن هذا الانتعاش ادى لارتفاع اسعار السلع، وايجارات المساكن حيث يبلغ ايجار الشقة الواحدة حوالى ١٧٥ جنيها شهريا، ولاتزال المحافظة قاصرة عن النهوض بحركة الاسكان الشعبي، وما يتم بناؤه يوزع على المحاسيب واصحاب الحظوة اما الشباب الذين نزحوا الى الغردقة من المحافظات المختلفة للعمل بالبحر الاحمر فلا يشعرون بالاستقرار.

ورغم حساسية سيادة الوزير المحافظ الفريق يوسف عفيفى من الصحفيين والذى يصف معارضيه دائما بالمرقين.. فهل يسمح بعلاج هذه الاثار الجانبية ؟ وهل تتفضل الحكومة بانشاء شبكة الصرف الصحى بمدينة الغردقة قبل ان تموت منا وهي لاتزال وليدة فى دنيا السياحة الشاطئية ؟ وهل تمد مياه النيل من قنا الى البحر الاحمر حتى لايهرب منا السائح الاجنبى ويجد المصرى نفسه مضطرا لان يشرب من البحر ونفقد وقتئذ انتماءه واعتداله.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسماك دمياط فى خطر !

□ اعلن د . احمد جويلى محافظ دمياط انه يجرى حاليا الاعداد لخطة جديدة لحماية البيئة المائية بالمحافظة من التلوث والذى يهدد الاسماك بالموت . يشترك فى الدراسة جهاز البيئة بمجلس الوزراء واكادية البحث العلمى وكلية علوم دمياط والهيئة العامة للثروة السمكية بالاضافة الى نخبة كبيرة من المتخصصين فى هذا المجال .



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٤ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء البيئة يتوقعون :

غرق دلتا مصر بعد ٤٠ عاما بسبب تفتت طبقــة الأوزون !

كتب جمال شوقى :

يعقد يوم ٥ مارس الحالى فى لندن مؤتمر خاص لمناقشة خطر طبقة الاوزون الجوية على الحياة البشرية . اكد الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير العام التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، ان مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ستطالب خلال المؤتمر بعقد اتفاقية دولية للقضاء على اخطار طبقة الاوزون .

(البقية ص ٢)



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مارس ١٩٨٩

علماء البيئة يتوقعون :

كما اكد الدكتور طلبة ان طبقة الاوزون التى تتكون فى الغلاف الجوى المحيط بالارض ، نتجت عن استخدام الفحم والبترول ، وزراعة الارز بالغمر ، مما يؤدى الى تفتيت طبقة الاوزون وارتفاع درجة حرارة الجو . توقع الدكتور طلبة ان يؤدى استمرار تفتت طرقة الاوزون بعد ٤٠ او ٤٥ عاما الى اغراق دلتا مصر لارتفاع سطح البحر المتوسط بمقدار. متر واحد . وكان الدكتور طلبة قد حضر امس الاول مناقشات الاجتماع الرابع لهيئة مكتب وزراء البيئة الافارقة الذى اختتم اعماله امس بالقاهرة .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة عاجلة عن تلوث بحر الشمال

بعد ان تزايد القلق العالمى بسبب المخاطر المتزايدة لتلوث البيئة ، شكلت الحكومة البريطانية لجنة من كبار العلماء والخبراء المتخصصين فى شئون البيئة لوضع دراسة عن مدى تلوث بحر الشمال ، الذى اشارت التقارير على انه من اكثر المناطق تلوثا فى العالم ومن المتوقع ان تستمر الدراسة والابحاث حتى عام ١٩٩١ وتتكلف حوالى ثلاثة ملايين جنيه استرلينى واثناء الدراسة سيقوم العلماء بتنبيه الحكومة الى العوامل التى تزيد من تلوث المياه للعمل على وقفها .



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس ١٩٨٩

تمهيداً للتوقيع على بروتوكول التلوث البحري اليوم ..

اجتماع للخبراء القانونيين والفنيين .. والموافقة على نص البروتوكول بـ ٣ لغات

كتب انطون بارا:

عقد صباح امس الاجتماع الخامس للخبراء القانونيين والفنيين في الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية. وذلك للتحضير لاجتماع المفوضين الرسميين للتوقيع على البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الذي سيتم صباح اليوم..

اهمية الاجتماع

وقد القت د. بدرية العوضي كلمة في الافتتاح اشارت فيها الى الاجتماع الرابع للخبراء القانونيين والفنيين الذي عقد في ديسمبر من العام الماضي، تمت الموافقة بالاجماع خلاله على النص الانكليزي المقترح. من جميع الدول الاعضاء كما ووفق بالاجماع على النص العربي من قبل الدول العربية الاعضاء في المنظمة وقد وزعت سكرتارية المنظمة النصين على الدول الاعضاء لاعتمادهما من الجهات المختصة.

وذكرت د. العوضي ان الغرض من الاجتماع مراجعة النصوص الثلاثة المقترحة للبروتوكول - الانكليزي والعربي والفارسي - لاعتماد الصيغة النهائية له قبل التوقيع عليه من الوزراء المعنيين في الدول الاعضاء.

جهود سنوات

واكدت على ان اجتماع المفوضين الرسميين الذي سيفتتح اليوم ما هو الا تتويج لتعاون الدول الثماني الاعضاء في المنظمة ولجهود الخبراء بالتعاون مع خبراء البيئة الدولية وشركات النفط في دول المنطقة طيلة السنوات الاربع الماضية، والتي كان لها الفضل في تسهيل مهمة المنظمة في اعداد الصيغة النهائية للبروتوكول الذي يعتبر انجازا رائدا برغم الظروف الصعبة التي مرت بها المنطقة في السنوات الماضية، وانجازه بعضد جهود دول المنطقة والمنظمة للوصول الى الهدف الرئيسي في المحافظة على البيئة البحرية من التلوث الناجم عن عمليات استكشاف واستغلال الجرف القاري في منطقتنا البحرية.

خطة العمل

هذا وكان اجتماع للخبراء قد انجز مساء امس الاول مناقشة خطة العمل للمراقبة والتقييم الايكولوجي وتنظيف المياه من التلوث والمواد الغارقة في المنطقة البحرية باستكمال جمع البيانات حول السفن الغارقة والاجسام الاخرى التي يشكل وجودها خطرا على البيئة البحرية.

واكد الخبراء في ختام اجتماعهم الذي بدأ امس الاول برعاية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية على اعداد خطة مفصلة لازالة السفن الغارقة والاجسام الاخرى وتحديد الاخطار البيئية المترتبة على وجودها او ازالتها وتحديد اساليب التخلص منها.

وتضمنت توصيات الاجتماع الدعوة الى ازالة الاجسام الطافية والغارقة في قاع البحر التي تشكل تهديدا للبيئة البحرية من قبل المختصين في الامور البحرية من الدول الاعضاء في المنظمة وبما يضمن التعاون فيما بين هذه الدول لازالة هذه الاجسام من المياه البحرية الدولية.

واكد الاجتماع على اهمية دور اللجنة التنفيذية للمنظمة المكونة من الوزراء المعنيين في العراق والبحرين وايران والسعودية في جميع مراحل تنفيذ الخطة من خلال فريق العمل الفني الذي اشرف على اعداد جمع المعلومات والبيانات الرسمية واعداد خطة العمل.

ومن المقرر ان تعرض هذه التوصيات على اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها الذي سيعقد اليوم تمهيداً لاتخاذ القرارات اللازمة للبدء في اعداد خطة العمل.

ومن المقرر ان تعرض هذه التوصيات على اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها الذي سيعقد اليوم تمهيداً لاتخاذ القرارات اللازمة للبدء في اعداد



المصدر : القبس

التاريخ : ٩ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة العمل.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مسؤولة في المنظمة ان عدد السفن الدولية التجارية الغارقة حسب الاحصاءات التي حصلت عليها المنظمة من شركة لويدز للتامين بلغ ٢٤ سفينة.

وبينت ان المنظمة تهدف من اجتماعاتها وجهودها الى تحديد السفن غير الدولية التي غرقت في مياه الخليج نتيجة الحرب العراقية الايرانية واماكن وجود الالغام.

وقالت انه من المقرر ان يبحث اجتماع اللجنة التنفيذية اليوم كيفية مشاركة العسكريين من العراق وايران في ايصال المعلومات عن اماكن الالغام والمساهمة في ازالتها.

تصور الازالة

وفي ختام اجتماع امس تحدث لـ«القبس» د. عبدالرحمن وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية فقال ان هذا الاجتماع جاء نتيجة لجهود سنوات بذلتها المنظمة في سبيل ازالة العوائق الموجودة في بحر المنطقة نتيجة للحرب، وقد بدأت معالم هذا الجهد تظهر للعيان حيث توصلنا الى تصور جيد لوضع خطة موحدة للازالة.

انشطة الحفر

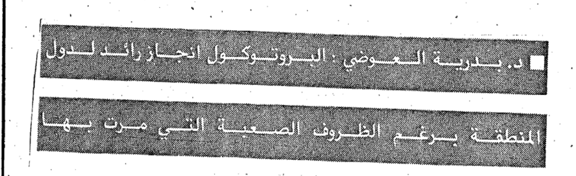
واضاف د. العوضي ان الاجتماع درس مسالة التنقيب عن النفط في المناطق البحرية وما يتعلق به من انشطة الحفر، والبروتوكول الذي سيوقع اليوم الخميس يعتبر ذا اهمية كبرى لانه سيحول منطقتنا الى منطقة متقدمة جدا فيما يخص نظافة البحر الذي يشكل مصدر رزقنا الاساسي.

استغلال الموارد

هذا وقد وصل وكيل وزارة صحة دولة الامارات العربية المتحدة المساعد للطب الوقائي الدكتور عبدالوهاب المهيدب الى البلاد امس في زيارة للكويت يوقع خلالها على مشروع البروتوكول الخاص بالتلوث البحري.

وقال المهيدب في تصريح لدى مغادرته ان الدول الخليجية ستوقع على بروتوكول خاص للتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف البحري بصفتها اطراف في اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث وفي البروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى في الحالات الطارئة.

وذكر ان هذا البروتوكول وما سبقه من بروتوكولات تاتي في اطار ادراك هذه الدول للخطر المحدق بالبيئة البحرية وصحة الانسان من التلوث الناشيء من استكشاف واستغلال الجرف القاري والمشكلات الخطيرة الناتجة عن ذلك في المنطقة البحرية.





المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٨٩

٧ دول وقعت عليه

بروتوكول لتنظيف الخليج من الألغام وحماية البيئة من التلوث

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

وقع وزراء ومفوضون عن سبع دول عربية وآسيوية بالكويت امس البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري للخليج العربي. وشارك في الاجتماع كل من السعودية والعراق والكويت وقطر والبحرين وعمان وايران.

ووقع عن السعودية الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني السعودي ورئيس المكتب التنفيذي لوزراء البيئة العرب، في حين وقع عن كل من الكويت والعراق وقطر والبحرين وسلطنة عمان، الوزراء المختصون، ووقع عن دولة الامارات وكيل وزارة الصحة المساعد ونائب رئيس اللجنة العليا لحماية البيئة فيها الدكتور عبد الوهاب المهيدب، بينما وقع عن ايران الدكتور هادي منافي مدير ادارة حماية البيئة.

وأكد الأمير فهد بن عبد الله على اهمية تعاون الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة لتنظيف الخليج العربي من الالغام والمواد الغارقة. وقال ان حكومة المملكة العربية السعودية تبارك اي خطوة في سبيل التعاون المنشود لحماية الخليج وتنظيفه من الالغام وحسب مقدرة كل دولة.

ولم يستبعد الامير فهد بن عبد الله احتمال الاستعانة بخبرات اجنبية لتنظيف مياه الخليج. لكنه قال ان الامكانات الموجودة حاليا تغطي الاحتياجات لمعرفة مواقع الالغام، وأن الاحتمال ضعيف بامكانية طلب خبرات خارجية لتوفر المطلوب حاليا لدى الدول الاعضاء. ولكنه اشار الى انه اذا تطلب الامر غير ذلك فانه لا شيء يحول دون استقدام الخبرات المطلوبة.

وقال ان موضوع حماية البيئة البحرية بالخليج يهم جميع الاطراف ولا يعني طرفا دون آخر.

واعرب عن امله في ان يتوصل كل من العراق وايران الى ابرام اتفاق سلام شامل بينهما.

واستبعد الامير فهد بن عبد الله ان يكون عدد الالغام المزروعة بالخليج في حدود ٢٠٠ لغم كما تشير الاحصاءات وقال ان الرقم الحقيقي اقل من ذلك.

وقد أعدت البروتوكول المنظمة الاقليمية الخليجية لحماية البيئة البحرية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٨٩



شيكاجو ـ ر: يقول خبراء البيئة في الولايات المتحدة ان عناصر التلوث السابحة فوق البحيرات العظمى في قارة امريكا الشمالية تسبب تشوهات غير طبيعية واحيانا مميتة لعدة انواع من الطيور المائية.

واكتشف الباحثون ان عددا كبيرا من طيور خطاف البحر والغاق والبلشون في منطقة البحيرات العظمى تولد بتشوهات مثل المناقير المكلوبة او بروز الامعاء.

وفي الفترة الاخيرة نشر «نادي سييرا» وهو هيئة بيئية تعمل في الولايات المتحدة نتائج ابحاث لجامعة ميشجان ربطت بين الكيماويات التي وجدت في بيض دجاج الماء والتشوهات الخلقية في افراخ هذا الطائر.

ويقول علماء وخبراء بيئة من هيئات حكومية وخاصة ان الطيور والحيوانات البرية التي تعيش في مناطق تطل على البحيرات العظمى مثل النسور وحيوانات القضاعة والمنك التي تاكل اسماكا ملوثة تصاب جميعها بالتسمم ويكون مصيرها الموت كذلك تختفي تدريجيا انواع اخرى من الحيوانات المائية والبرية التي تحيا حول البحيرات بسبب ازدياد نسبة الكيماويات الملوثة في مياهها والبيئة المحيطة بها مما يؤدي الى توقف دوراتها التكاثرية.

ويمكن خطر اصابة الانسان بسموم البحيرات العظمى ـ مصدر مياه الشرب للمليون نسمة ـ اساسا بسبب تناولهم للاسماك المستخرجة منها.

وتصدر معظم الولايات في المنطقة ارشادات عن اقصى كمية من اصناف معينة من السمك يمكن اكلها في الاسبوع او الشهر.

وفيما تزداد المخاوف من تفشي سموم لاطعم لها ولا لون او رائحة تغلف البحيرات العظمى وتهدد السكان في منطقة اكبر مجمع للماء العذب في العالم، فقد اظهرت دراسة جرت قبل عشر سنوات ان اطفالا ولدوا لنساء اكلن كمية كبيرة من اسماك بحيرة ميتشجان لا يستجيبون جيدا للمنبهات والمؤثرات الاخرى.

ومنذ فترة وجيزة ساد اعتقاد بأن البحيرات العظمى اصبحت اكثر نظافة نتيجة لتحسين وسائل ومعدات تطهير المنطقة من المخلفات السامة غير ان هذا الاعتقاد مالبث ان كذبته كميات السموم الكبيرة التي يكشف عنها باستمرار في مياه هذه البحيرات حتى الآن بالاضافة الى كثافة الطحالب والنباتات الضارة بها والمواد التي لا تذوب في الماء وتتراكم في القاع كمواد عضوية وفي النسيج الدهني للاسماك.

وتقول جين الدر مديرة شؤون البحيرات العظمى بنادي سييرا ان ازالة السموم ومخلفات التلوث من البحيرات العظمى يتطلب تنفيذ مشاريع تطهير تتكلف مليارات الدولارات.

وفي مينيسوتا اكتشف العلماء ان بعض الامطار والجليد يحتويان على الزئبق، وهو مادة سامة تسبب تشوهات خلقية.

التلوث يهدد الحياة البحرية فى مياه آلاسكا

لجأت حيوانات القمة فى مياه منطقة ألاسكا القريبة من «برنس وليام» إلى الجزر الصخرية المنتشرة فى المنطقة بسبب انتشار بقعة نفط على مساحة ألف ميل مربع فيما تواصل عمليات مكافحة تلوث البيئة التى تقوم بها شركة أيكسون مالكة الناقلة التى تسببت فى أسوأ كارثة تلوث فى الولايات المتحدة .

يخشى أن تتسبب بقعة الزيت فى القضاء على جانب كبير من الحياة البحرية فى المنطقة إن لم تسرع عملية مكافحة التلوث وإنقاذ الحيوانات والاسماك .



بعد اضخم كارثة من نوعها في التاريخ الامريكي

زبائن «اكسون» يتحملون نفقات ازالة اثار التسرب النفطي قبالة ساحل الاسكا

نيويورك ـ كونا: سيتحمل زبائن محطات تعبئة الوقود التابعة لشركة اكسون النفطية العملاقة مصاريف ازالة بقعة النفط الكبيرة التي تسربت في المحيط الهادىء اثر جنوح ناقلة النفط العملاقة في شهر مارس (اذار) الماضي.

وكانت ناقلة النفط الامريكية العملاقة «اكسون فالدين» قد جنحت في خليج الاسكا في ٢٤ مارس (اذار) الماضي وهي بكامل حمولتها مما اسفر عن تسرب ٢٦٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام ادى الى تشكيل بقعة من النفط قدر طولها بخمسة اميال وعرضها بألف ياردة.

وقال منسق الشركة في الاسكا دون كرونيت ان تلك المصروفات ما هي الا اعباء اعتيادية في التجارة وان على المستهلك ان يتحمل مصاريف ازالة اكبر بقعة زيت في التاريخ الامريكي.

وقد ادت بقعة الزيت الى عرقلة توزيع شحنات النفط الى معامل التكرير في الساحل الغربي للولايات المتحدة ورفعت كذلك اسعار البترول.

وارتفعت اسعار النفط بواقع ١٠ سنتات للجالون الواحد خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ليصبح معدل سعر جالون الوقود ١,١٠ دولار.

واوضح كرونيت انها ممارسة اعتيادية بأن يتقاسم الزبائن تكاليف التجارة مشيرا الى ان تكاليف ازالة بقعة الزيت لا تختلف عن المصاريف الاخرى التي تتحملها الشركات في تجارتها.



السيطرة على بقعة زيت في سلطنة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

نجحت قوات سلطنة عمان المسلحة في السيطرة على بقعة ضخمة من الزيت في بحر العرب في منطقة قريبة من جزيرة «مصيرة» العمانية بعد ان اكتشفت طائرات سلاح سلطنة عمان الجوية بقعة الزيت وابلغت عنها.

وبعد فحص البقعة قام سرب من طائرات ديفندر، برش البقعة بالمواد الكيماوية والمذيبة لاحتوائها والقضاء على مركباتها قبل وصولها الى شواطىء الشرقية الغنية بالثروة السمكية والحيوانات البحرية.

وقد كونت قاعدة مصيرة الجوية فريق عمل للمساعدة في ازالة البقعة وتخليص المنطقة منها.

والجدير بالذكر ان قوات السلاح الجوي لسلطنة عمان تسهم بفعالية في حماية شواطىء السلطنة من التلوث كما تقوم بتحرير مخالفات للسفن العابرة الى الخليج والتي تلقي بمخلفاتها الضارة في المياه الاقليمية العمانية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٨٩

ناقلة هندية تلوث البحر الاحمر

اصطدمت بجزيرة صخرية

وتسرب منها ٦ الاف برميل بترول

البحرين « ى . ب » .

جنحت ناقلة بترول هندية بعد ان اصطدمت بجزيرة صخرية فى البحر الاحمر فى مواجهة الساحل السعودى مما ادى الى تسرب كميات من البترول الخام الى مياه البحر تقدر بـ ١,٣ مليون جالون

اكدت النبأ مصادر ملاحية فى ميناء جدة السعودى .. وقالت ان الناقلة واسمها كانشين جونجا تبلغ حمولتها ٢٦٧ الفا و٧٤٤ طنا وتعرضت لعدة ثقوب في جانبها بسبب الحادث الذى وقع على بعد ٦ أميال بحرية من ميناء ينبع البترولى السعودى القريب من جدة ولايزال التسرب مستمرا حتى الان .

قال مصدر سعودى لوكالة اليونيتد برس ان حمولة الناقلة حوالى مليون برميل من البترول تسرب منها حتى الان حوالى ٥ الاف الى ٦ الاف برميل الى مياه البحر الاحمر وتكونت بقعة زيت ضخمة يتزايد اتساعها باستمرار كل دقيقة .



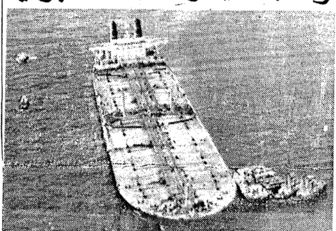
المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد جنوح الناقلة الهندية قرب ميناء جدة

السيطرة على كميات الزيت المتسرب ومعالجته كيماويًا خلال أسبوعين



قاطرات وقوارب الانقاذ تفرغ حمولة الناقلة. (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر ادريس:

تمكنت الأجهزة المختصة في ميناء جدة الاسلامي من السيطرة على كميات الزيت التي تسربت من ناقلة النفط الهندية «جونجا» التي جنحت بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي فوق شعب ابو نخلة بالقرب من الميناء، وذلك قبل وصول الزيت المتسرب إلى المناطق المهمة على الشاطىء.

كما سحبت قاطرات الميناء الناقلة من فوق الشعب وأبعدتها إلى المياه الدولية على بعد ٢٠ ميلا داخل البحر، ومن المتوقع، حسب التقديرات الأولية، أن تكون كمية الزيت المتسرب في حدود ١٠ الاف طن، في حين يؤكد قائد الناقلة أن الكمية لا تزيد على اربعة آلاف وعشرة أطنان فقط.

(التتمة على ص ٢)



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٩

وكانت الناقلة، التي يبلغ طولها ٣٣٢ مترا وحمولتها ٢٨٣ الفا و٨٧٨ طنا، قد جنحت فوق شعب ابو نخلة بالقرب من ميناء جدة الاسلامي في الساعة ٣,٤٠ من عصر يوم الأربعاء الماضي. وفور وقوع الحادث تحركت الأجهزة المختصة في ميناء جدة الاسلامي تجاهها لحصر الزيت المتسرب ووقف تدفقه.

وتمت معالجة الزيت كيماويا والسيطرة عليه قبل وصوله إلى المناطق المهمة على الشاطىء وهو زيت خام خفيف.

ولم يطلب ربان الناقلة المساعدة من الميناء إلا بعد الساعة الثانية عشرة ليلا من يوم وقوع الحادث، وابلغه الميناء بخطورة الموقف وأنه يجب تعويم الناقلة.

وكانت السفينة الهندية المحملة بالزيت الخام توشك على الدخول إلى ميناء جدة عند وقوع الحادث للتزود بالوقود بعد أن تمت تعبئة صهاريجها بالزيت الخام من ميناء ينبع وجنحت على عمق ٢١ مترا، واصيب الصهريج الأول ونصف الثاني وعلى الفور قامت معدات الضخ التابعة لفرق الانقاذ بالميناء بضخ جزء من حمولة السفينة إلى الناقلة «رعد البكري» التي تبلغ حمولتها ٢٠ الف طن ونقل حوالي ٦٦٨٠ طنا متريا من الزيت الخام من الناقلة المصابة إلى الناقلة «رعد البكري»، مما أدى إلى تعويم الناقلة «جونجا» في تمام الساعة ١٠,٥٠ من صباح الجمعة وسحبت فوق الشعب بواسطة قاطرات الميناء.

وقد تم التحكم في التسرب بصورة نهائية إلى منطقة المخطاف «أ» المخصصة لرسو ناقلات البترول، وذلك بعد تعبئة خزانات الاتزان الموجودة في مقدمة السفينة بحوالي ٣ آلاف طن ماء لزيادة الغاطس في المقدمة ورفع مستوى الزيت داخل الخزانات عن المكان الذي تضرر، وأيضا اعيد ضخ الكمية التي فرغت من الناقلة وأصبح وضعها مستقرا وعادت إلى وضعها الطبيعي مما ساعد على وقف التسرب نتيجة ضغط مياه البحر على مناطق التسرب بعد زيادة الحمولة مرة أخرى.

وتحدث لـ «الشرق الأوسط» مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة المهندس مصطفى حريري فقال: نراقب الآن الوضع مع مصلحة الارصاد وبالذات حجم التلوث ونحرص كل الحرص على حماية المنشآت المهمة من التلوث ولا اعتبر أن هذه بقعة زيت ولكنها كمية زيت فقط. والتلوث ليس خطيرا ومعظمه تبخر وسرعة الريح ساعدت في تخفيف اضراره على الشاطىء خاصة وأن معالجة الموقف تمت بصورة هادئة وسريعة جدا، وتوقعي أن تتم معالجة هذه الكمية المتسربة كيماويا خلال اسبوعين.

وقال ربان الناقلة في اتصال هاتفي عبر اللاسلكي أجرته معه «الشرق الأوسط» عن أسباب جنوح السفينة إن الرؤية كانت غير واضحة، إلا أن كبير المرشدين في ميناء جدة حمزة أبوشال يؤكد عدم صحة ذلك لأن الوقت كان وقت الظهيرة وكانت الرؤية واضحة.

ويضيف أبوشال قائلا: إن الربان أخطأ طريقه ولم يدخل عبر الطرق الصحيحة واستعمل خريطة قديمة مضى على تاريخ المسح المسجل عليها عدة سنوات، بالاضافة لعدم وضوحها وسار في طريق غير معتمد ملاحيا.

ويقول إن عمق المياه فوق الشعب كان حوالي ٢١ مترا بينما غاطس السفينة لا يزيد على ٢١,٨ متر وكانت حالة البحر هادئة جدا.

وأضاف ربان الناقلة قائلا إن الخدمات كانت ممتازة وكذلك عملية التعويم ولكنه ينتظر تقارير المسح ليقدر حجم الضرر ووضع السفينة الذي قال إنه في تحسن وأن بامكانه الابحار اذا تمت تفرغة خزانات المياه، حيث أن التسرب قد توقف وسيعالج بوضع اجزاء جديدة مكان الأجزاء التالفة التي تسرب منها الزيت.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مايو ١٩٨٩

مصادر الشرق الاوسط تؤكد سلامة محطات تحلية المياه

محاصرة الزيت المتسرب من الناقلة الهندية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

تمكنت الجهات المختصة في الموانىء السعودية امس من اعادة تعويم ناقلة البترول الهندية «كانشان جونجا» التي جنحت على احد الشعب المرجانية بينما كانت في طريقها للتزود بالوقود من مصفاة جدة عصر الاربعاء الماضي وهي تحمل ٢٦٥ الف طن من الزيت الخفيف.

وأشار الدكتور فايز بدر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس المؤسسة العامة للموانىء السعودية الى انه تم احتواء الزيت المتسرب من الناقلة بحواجز مطاطية، كما تم وضع خطة لامتصاص ما تسرب من الزيت قبل اعادة تعويم الناقلة، فيما يقدر الزيت المتسرب بحوالي خمسة عشر الف برميل على شكل بقع مبعثرة غير متصلة في مياه البحر الاحمر القريبة من ساحل مدينة جدة.

واضاف الدكتور فايز انه امكن حماية جميع المنشآت الحيوية في منطقة الحادث واتخذت التدابير الاحتياطية لمنع البقع المتناثرة من الوصول الى اجزاء من شريط قصير من الشاطىء.

وقال المهندس مصطفى حريري مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجهزة المعنية تركز على حماية بعض المناطق المهمة من وصول بقايا الزيت المتسرب اليها. وبين ان بقعة الزيت المتسربة تجزأت الى بقع صغيرة متباعدة تنتقل بسرعة بفعل الرياح التي شهدتها مدينة جدة خلال الثلاثة ايام الماضية. وقد استخدمت المواد الكيماوية لمعالجة بقع الزيت وفصل الزيت عن الماء عن طريق الحواجز المطاطية وذلك بحصر الزيت وتوجيهه الى سطح الماء ومعالجته.

واوضح المهندس حريري ان الزيت المتسرب على سطح الماء ستختفي آثاره بصورة طبيعية خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين. ونفى ان يكون لكمية الزيت المتسربة في البحر اي تأثيرات على محطات الكهرباء والتحلية في جدة.

وردا على سؤال حول الاخطار المحتملة على الناس والحياة الفطرية قال الحريري ان الاخطار محدودة لأن كمية الزيت المتسرب ليست كبيرة، وكان لسرعة الرياح واستمرار تغيير اتجاهها مساهمة كبيرة في تشتيت الزيت وسرعة اختفاء آثاره.

وكان قاع الناقلة الهندية قد اصطدم بشعب ابو نخلة المرجانية يوم الاربعاء الماضي ولم يصب اي من ملاحيها بأذى. وترسو الناقلة التي تملكها شركة «شيبنج كوربوريشن اوف انديا» في ميناء جدة الاسلامي الآن على بعد ثلاثة اميال من الشعب المرجانية.



المصدر : الرأي

التاريخ : ١ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صورة اخبارية

السعودية تشن حربا ضد "البقعة النفطية"

جدة ـ ا.ف.ب ـ اعلن مدير الموانىء السعودية فايز بدر امس الاحد ان السلطات السعودية حشدت وسائل ضخمة لمكافحة البقعة النفطية الناجمة عن حادث الناقلة الهندية العملاقة التي تهدد مدينة جدة الواقعة على البحر الاحمر.

ونقلت الوكالة عن بدر ان نحو ١٥ الف برميل نفط تسربت في البحر الاحمر اثر الحادث الذي تعرضت له الاربعاء الماضي الناقلة الهندية كاتشنجوغا التي اصطدمت بصخور امام ميناء جدة.

واضاف ان الناقلة التي كانت تحمل ٢٦٥ الف طن من النفط الخفيف كانت وقت الحادث تقوم بمناورة لدخول ميناء جدة للتزود بالوقود قبل مواصلة طريقها الى الهند.

واضاف المسؤول السعودي ان جهود مختلف الاجهزة المختصة تضافرت لتعويم الناقلة واحتواء البقعة النفطية بحواجز من البلاستيك.

وقال بدر ان خطة عمل وضعت بالفعل لمحاولة سحب جزء من النفط الذي تسرب الى البحر كما اتخذت في الوقت نفسه اجراءات احترازية لمنع البقعة من الوصول الى "جزء صغير" من الساحل.

من جهتها اكدت الصحف السعودية امس الاحد ان كمية النفط التي تسربت في البحر الاحمر اكبر بكثير من الارقام التي ذكرت رسميا.

وذكرت صحيفة "اراب نيوز" ان الناقلة التي شحنت حمولتها من ميناء ينبع (على بعد ٢٠٠كلم شمال جدة) فقدت نحو عشرة الاف برميل من النفط الخام حسب التقديرات الاولية لاجهزة ميناء جدة.

واوضحت الصحيفة ان صدمة الارتطام احدثت ثغرتين في هيكل الناقلة، وقد امكن افراغ اثنين من مستودعاتها في ناقلة اخرى كما تم ضخ ثلاثة الاف طن من مياه البحر في المستودعات الموجودة في مقدمة السفينة حتى يتسنى سحبها من الصخور.

ويامل المسؤولون السعوديون في القضاء على البقعة النفطية خلال اسبوعين خاصة عبر نشر مواد كيميائية حسب الصحيفة.

ولم تتوضح بعد اثار هذه البقعة على البيئة البحرية الغنية بشكل خاص في البحر الاحمر.

وحملت اراب نيوز قبطان الناقلة الهندي المسؤولية المباشرة عن الحادث. وقالت ان القبطان استخدم خريطة ملاحية لاغية مما ادى الى ابتعاده عن ممر الناقلات كما انه انتظر ثماني ساعات قبل ان يطلب المساعدة من سلطات الميناء.

واخيرا فندت الصحيفة تفسيرات القبطان القائلة بان الرؤية كانت سيئة وقت الحادث موضحة ان الحادث وقع في منتصف النهار وان الطقس كان صحوا.

وذكرت مصادر مطلعة في جدة ان السلطات السعودية قد ترفع دعوى على قبطان السفينة الذي بقي على متنها، وقد تم قطر الناقلة الى مسافة ٢٠ ميلا بحريا من الساحل.



رصد التلوث الناتج عن الباخرة الهندية بجدة

تقوم طائرات الاستطلاع المصرية برصد التلوث الناتج عن تسرب الزيت من الباخرة الهندية التى جنحت فى ميناء جدة لبحث تاثيرها على المياه الاقليمية المصرية.

طلب الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والمسئول عن البيئة ضرورة التنسيق مع وزارة البترول وجهاز شئون البيئة ومصلحة الموانى والمنائر لمحاصرة اى تلوث ينتج عن هذا الحادث



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ عاطف عبيد :

مراقبة السفن العابرة فى البحر الأحمر لمنع تلوث المياه بالمواد البترولية

تقرر عقد اجتماع لدول حوض البحر الاحمر لوضع السبل الكفيلة بمراقبة السفن العابرة فى البحر الأحمر ومنعها من تلويث المياه بالمواد البترولية والفضلات .

وصرح الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية بأن مؤتمر وزراء البيئة الأفارقة ناقش فى اجتماعه الاخير فى نيروبى قضيتين اساسيتين هما دعم المؤسسات الافريقية العاملة فى مجال حماية البيئة ودعم الصناعات الاساسية اللازمة لهذه الحماية .

كما ناقش المؤتمر قضية دفن النفايات النووية والتى كانت افريقيا مسرحا لممارسات الدول الكبرى بها فى هذا المجال .

واضاف الدكتور عبيد عقب عودته امس بعد ان رأى وفد مصر فى المؤتمر انه تمت مناقشة التعاون بين الدول الافريقية لتحسين ظروف البيئة بشكل يساهم فى زيادة انتاج الغذاء .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصـــدر ســـعودي مســؤول يعــلن

القضاء تماماً على التلوث بالزيت المتسرب من ناقلة النفط الهندية

جدة ـ واس: اعلنت مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية القضاء تماما على التلوث بالزيت الذي سبق ان تسرب من ناقلة نفط هندية واكدت المصلحة حماية البيئة البحرية والاحياء المائية من اثار التلوث فيما اكدت كذلك عدم تاثر الثروة السمكية اطلاقا بالتلوث وصلاحية مياه البحر لجميع الاستعمالات.

فقد صرح مصدر مسؤول بمصلحة الارصاد وحماية البيئة لوكالة الانباء السعودية انه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومتابعته تمكنت الجهات المختصة بجهود مكثفة من القضاء تماما على التلوث بالزيت الذي تسرب من ناقلة النفط الهندية عصر يوم الاربعاء ٢١/٩/١٤٠٩هـ بالقرب من ميناء جدة الاسلامي.

وقال ان محطة تحلية المياه المالحة ظلت فترة مكافحة التلوث محمية حماية مكثفة وقال ان الزيت لم يتسرب اليها على الاطلاق.

واضاف المصدر قائلا ان الاحتواء السريع للزيت المتسرب من الناقلة قد حمى البيئة البحرية والاحياء المائية من الآثار الضارة للتلوث بالزيت.

واكد المصدر بكل ثقة انه بناء على التحاليل المخبرية للاسماك والمياه في مختبر الجودة النوعية بميناء جدة الاسلامي ومستشفى الملك فيصل التخصصي فان الثروة السمكية لم تتأثر اطلاقا بالتلوث.

كما اكد ان مياه البحر في جميع المناطق التي انتشر فيها الزيت نظيفة وصالحة لجميع الاستعمالات دون استثناء.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

علوم

يقدمه
صلاح جلال

رئة صناعية للبحيرات الملوثة لاعادة الحياة اليها

□ □ اعلن الدكتور ديتر جيجر استاذ الكيمياء وعلوم البحار بجامعة هامبورج عن نجاح مشروع الرئة الصناعية لانقاذ البحيرات الملوثة ، واسم هذه الرئة تيبيان (Tibean) وهى عبارة عن اسطوانة طولها ١٣ مترا ، وتهبط الى عمق ٧ امتار تحت مياه البحيرات الملوثة ، وهى تدفع ٧٠٠ كيلو جرام من الاوكسجين فى اليوم لتهوية وتنقية ٥٨ الف متر مكعب من مياه البحيرة فى اليوم ، وقد اصبحت بحيرات كثيرة فى المانيا ملوثة بمخلفات الصناعة وينتج عنها تزايد الطحالب السامة ومنها نوع دينوفلاجيللاتا (DINOFLAGELLATA) بالاضافة الى غاز كبريتيد الايدروجين السام والكريه الرائحة ويشبه البيض الفاسد ، وكذلك غاز الميثان .

□ □ وانا اهدى هذا الخبر إلى المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية لاعادة الحياة الى بحيرات مداخل الاسكندرية الجميلة لولا الاستقبال غير الودى بالرائحة ورغم وجود الحديقة الدولية .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٩

مواقف

كنت قد طالبت بدعوة العالم المصرى الكبير د . مصطفى طلبة رئيس الجهاز التنفيذى للبيئة التابع للامم المتحدة ـ يشغل هذا المنصب منذ ١٦ عاما ـ فنحن نريد ان نعرف منه تفسيرا لهذا الانذار المروع الذى وجهه لمصر ولبنجلاديش . فهو يرى ان الارتفاع المستمر لدرجات الحرارة فى غلاف الارض سيؤدى الى ذوبان الجليد ورفع منسوب مياه البحر مما يؤدى الى اغراق الوجه البحرى فى مصر وكذلك بنجلاديش ـ هذا كلام د . طلبة وبمنتهى الوضوح .

وقد طلب الى العالم كله ان يسرع فى انشاء صندوق يساعد مصر وبنجلاديش على مواجهة هذه الكارثة ـ طبعا باقامة السدود فى مواجهة البحر . هذه السدود ستتكلف الوف الملايين . هولندا وهى دولة تقع كلها تحت سطح البحر ، اقامت السدود حتى لاتغرق . آخر السدود وطوله اربعة كيلومترات كلفها . اربعة الاف مليون دولار !

وناديت ياناس هاتوا لنا د . مصطفى طلبة يكلم اهل بلده حكومة وشعبا ويقول لنا : هل مصر التى احياها النيل سوف يدفنها البحر ؟ !

شكرا لبلدياتى د . ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات . فقد اتصل بالدكتور مصطفى طلبة .. واتفق معه ان يتحدث الى علماء وشعب مصر يومى ١١ و ١٢ ديسمبر القادم ـ اى قبل انعقاد المؤتمر الدولى فى القاهرة والذى يحضره ٨٠٠ عالم من كل الدنيا ..

وسوف نعرف منه ان كان هذا الانذار العالمى حقيقة او هو خوف من ان يكون حقيقة ..

نرجو ان يكون خوفك مبالغا فيه .. فانت ترى ان وادينا قد ارتفعت فيه المياه الجوفية .. اى ان البحيرات من تحتنا ، والبحر يهددنا من فوقنا ـ فاللهم رحمتك !

انيس منصور

.. الخطر القادم ... من الشمس :

هل يبتلع البحر بنجلاديش و ٣٠٪ من أراضى مصر ؟؟

مطلوب تحرك عاجل على مدى خمسين عاما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٩

يتوقع العلماء ارتفاع درجات حرارة الكرة الارضية من ٣ الى ٥ درجات .. خلال الخمسين عاما القادمة .

واسباب هذا الارتفاع فى درجات الحرارة .. كما يقول العلماء هو تصاعد ثانى اكسيد الكربون وزيادة نسبته فى الجو الى ٢٥٪ .. وغيره من الغازات الناتجة من احتراق الفحم والزيوت فى الصناعة ..

وتسمح هذه الغازات بمرور اشعة الشمس الى الارض ولاتسمح بارتدادها (الصوبة الزجاجية) فتحجزها داخل الغلاف الجوى مما يساعد على ارتفاع درجات الحرارة .

وقد اظهرت دراسات العلماء ان عقد الثمانينات كان اشد حرارة من اى عقد اخر منذ قرن ..

وقد ذكر تقرير للامم المتحدة .. انه كلما اشتدت الحرارة تتسع مساحة المحيطات .. وايضا يرتفع سطح البحر فى كل مكان الى ٦ اقدام .. مما يهدد ثلث سكان العالم الذين يسكنون ٦٠ كيلو مترا من السواحل .

واضاف التقرير ان ارتفاع سطح البحر فى بنجلاديش بمعدل قدمين قد يؤدى الى غمر ٢٧٪ من اراضيها وتشريد ٢٥ مليون مواطن .

وتفقد مصر ٢٠٪ من اراضيها المنتجة .. والولايات المتحدة ٥٠٪ من اراضيها الساحلية ..

اما ارتفاع سطح البحر الى ٦ اقدام فسيؤدى الى اندثار ١١٩٠ جزيرة من المالديف .

ويقول التقرير انه لو افترضنا ان الجليد فى القطبين سيذوب نتيجة لارتفاع درجات الحرارة .. فان ذلك سيؤدى الى ارتفاع سطح البحر قرابة ٣٠٠ قدم .. مما يعنى غرق مدن كبرى عديدة فى العالم بالاضافة الى جميع الموانى .

وحذر د. مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة من الاثار المدمرة لهذا التغير فى مناخ العالم وقال ان ارتفاع الحرارة قد يتسبب فى فيضانات مدمرة بدلتا النيل ..

والسؤال الان .. هل نقف مكتوفى الايدى انتظارا لوقوع الكارثة .. ؟

وماهى الاثار المترتبة عليها .. ؟ — وماذا يمكن عمله لمواجهة هذه التوقعات .. ؟

مسح جيولوجى

ا. د. عصام الحناوى رئيس شعبة علوم الاراضى بالمركز القومى للبحوث .

يقول لابد من التخطيط من الان لمواجهة مثل هذا الاحتمال .. بوضع خطة طوارىء يشترك فى اعدادها البحث العلمى والجهات المسئولة عن تخطيط وتنفيذ المدن والمنشآت الساحلية .. بدراسة الطرق والوسائل الممكنة لحماية المدن الساحلية .

ويمكننا الاسترشاد بما فعلته الدول الاجنبية كهولندا التى اقامت معدات وخوازيق خرسانية لحماية شواطئها .

ويضيف اننا لابد ان نبدأ بعمل مسح شامل لطبوغرافية المناطق الساحلية



د. عصام الحناوى

اعداد

بثينه عبد الحميد

من السلوم للعريش ومن السويس حتى رأس بناس من حيث طبيعتها .. وارتفاعات المناطق المختلفة .. وطبيعة الصخور التى بها . بحيث يتم تخطيط لعمليات التعمير بهذه المناطق على ضوء هذه النباتات .. لتقليل خسارة المستقبل ..

مؤتمر دولى ..

د. مهندس محمد صفوت عبد الدايم بمركز البحوث المائية .

يؤكد ان معهد بحوث حماية الشواطىء وضع فى خطته دراسة هذه المشكلة بالفعل .. اذان التوقعات تقول ان هذا التأثير سيحدث خلال الخمسين عاما القادمة اى انه يمكننا دراسة الابعاد الكاملة لهذا التاثير دراسة مستفيضة بحيث نحصل على نتائج مؤكدة وجاهزة للتنفيذ .

تدهور الارض الزراعية

ويضيف ا. د. محمود عبد الجواد رئيس قسم الاراضى والمياه بزراعة الفيوم .

ان ارتفاع سطح البحر سيؤدى الى زيادة ملوحة المياه الجوفية بمنطقة وسط وشمال الدلتا بنسبة قد تصل الى ٢٠٪ .. حسب نسبة الزيادة فى سطح البحر .. بالاضافة الى زيادة ملوحة الاراضى الواقعة على السواحل مما يؤدى الى تدهور الارض الزراعية ..

مناخ استوائى

ا د. محمد عادل يحيى رئيس المجموعة الجيولوجية بمركز الاستشعار من البعد ..

ومقرر لجنة الكوارث وعضو مجلس البيئة بالاكاديمية .. يقول ان توقع ارتفاع درجات الحرارة بنى على نماذج رياضية .. وضعها العلماء ولكن يؤخذ عليها انها غير دقيقة .. حيث لم تحدد توقيت حدوث هذا الارتفاع صيفا ام شتاء على مدار العام ؟.. ولم تأخذ فى الاعتبار عملية التنظيف المستمر لمكونات الغلاف .. التى تحدثها الامطار فى مناطق مختلفة من العالم ..

واضاف انه بالنسبة لما سيترتب على ارتفاع درجات الحرارة من ارتفاع المياه فى سطح البحر .. فالنموذج الرياضى الذى صممه د. مصطفى طلبة لتدرج ارتفاع المياه على منطقة الدلتا ½ سم الى ارتفاع متر يوضح ان اكثر المناطق تأثيرا هى مناطق الدلتا وتزداد الخطورة فى دمياط وبورسعيد



كارثة بيئية جديدة في الاتحاد السوفيتي

مياه بحيرة آراك العذبة تتحول الى املاح سامة !!

موسكو – وكالات الانباء

حذر خبراء حماية البيئة السوفييت من تحول بحيرة آرال الى اكبر مصدر للتلوث فى العالم بعد زيادة تبخر الاملاح السامة منها الى الغلاف الجوى .

اكد الخبراء السوفييت ان نضوب مياه البحيرة التى كانت رابع اكبر بحيرة للمياه العذبة فى العالم – ادى الى ارتفاع نسبة الاملاح بها – وان القاء مخلفات المصانع بالبحيرة ساهم فى زيادة تلوثها .

اشار الخبراء الى ان رواد الفضاء السوفييت شاهدوا سحبا هائلة من ذرات الملح تتبخر من البحيرة بطول اربعمائة كيلو متر وعرض اربعين كيلو مترا .. وبتحليل عينة من هذه السحب العملاقة ثبت انها تحتوى على ٦٥ مليون طن من جزيئات الملح الضارة التى تنزل مع الامطار الحمضية فى اجزاء مختلفة من العالم

وذكرت صحيفة برافدا السوفيتية ان معدلات وفيات الاطفال فى المناطق المحيطة ببحيرة اراك تزايدت فى الآونة الاخيرة وبلغت ٩٢ طفلا من بين كل الف طفل يولدون حديثا .. اى ما يبلغ ست مرات المعدل القومى السائد فى الاتحاد السوفييتى .

وكشفت الاحصائيات تفشى مرض سرطان الحنجرة على نطاق واسع بنفس المعدل الذى انتشر به مرض التهاب الكبد وآلام المعدة كما زادت نسبة الاملاح فى لبن الامهات .

ويتوقع العلماء ان تتحول البحيرة التى تبلغ مساحتها ٦٦ الف كيلو متر مربع الى منطقة صحراوية فى غضون سنوات مالم تبادر السلطات السوفيتية بوضع خطة لزيادة منسوب مياه البحيرة وحظر القاء المخلفات السامة بها



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وافق جهاز حماية البيئة بمجلس الوزراء على اعتماد ٨٥ ألف جنيه لاقامة مشروع لحماية شاطىء راس البر من قناديل البحر بطول ١٦٠٠ متر وعمق ثلاثة امتار على ان يبعد عن الشاطىء بمائتى متر .

والمشروع مكون من سياج شبك من النايلون مزود بطاقم مدرب على عمل الصيانة اليومية وجمع القناديل خلف السياج .

وقد اعد المشروع المعهد القومى لعلوم البحار بناء على طلب الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط .

وسوف يتم افتتاح المشروع بعد غد اول يوليو إن شاء الله .

وشاطىء راس البر الذى ستبدا حمايته من قناديل البحر ليس هو الشاطىء الوحيد الذى تهاجمه القناديل وتحرم المصطافين من النزول إلى البحر .

فالقنديل حيوان بحرى هولامى يطلق إفرازا يلهب الجلد ويستعصى علاجه بالكريمات وغيرها من الملطفات .

من ثم فقد لزم ان ننوه بهذه الخطوة الحضارية التى قام بها الدكتور الجويلى . وخاصة ان معظم شواطئنا تتعرض لنفس المشكلة دون ان يحرك احد ساكنا لمواجهتها والقضاء عليها .

إن المصطافين فى راس البر سوف يستمتعون هذا العام لاول مرة بمياه البحر كما يستمتع بها ابناء الدول المتحضرة التى تهتم بحماية وسلامة الانسان !

وكان الله فى عون من لا يهم امرهم احدا !!

عبدالسلام داود



مواقف

السيد الأستاذ الكاتب الكبير

قرات كلمتكم الجادة بالطائرة فوق دلتا النيل متخيلا ما قد يسببه توقعات العلماء من إثار مدمرة نتيجة لارتفاع المياه بالبحر الابيض. ويشرفني ان احيطكم علما بما اتخذه مركز البحوث المائية في مواجهة التغيرات المناخية وأثرها على إرتفاع مناسيب المياه بالبحار والمحيطات وقد جاءت تقديرات الباحثين الأجانب ان مياه البحر الأبيض المتوسط قد ترتفع نصف متر حتى عام ٢٠٥٠ فتغمر مساحات كبيرة من شمال الدلتا ورغم ان التقدير يعتبر مغالى فيه ولا يعتمد على بيانات دقيقة إذا ما قورن بما حدث خلال الاعوام العشرين الماضية.

وجميع توقعاتنا العملية تشير إلى ان معدل إرتفاع مياه البحر اقل كثيرا من تقديرات الأجانب .. كما ان موضوع التغيرات المناخية و اثارها المختلفة قد اختير موضوعا لمؤتمر عالمي ينظمه مركز البحوث المائية بالاشتراك مع منظمة البيئة العالمية والهيئة الدولية للموارد المائية في المدة من ١١ إلى ١٤ ديسمبر القادم ويحاضر فيه الأستاذ الدكتور ـ مصطفى طلبه رئيس منظمة البيئة.

رئيس مجلس الادارة
د . محمود أبو زيد

هذه المخاوف تحتاج الى توضيح وإن كان الخبراء الأجانب قد بالغوا هذه المرة ، كما بالغوا قبل ذلك في منسوب مياه النيل .. وهل ما يجب ان يتخذ من احتياطات لحماية الدلتا سابق لأوانه .. وما هو اوانه ؟

ندعو الله ان يشفي د . مصطفى طلبه من ازمته القلبية التي اصيب بها بعد محاضرة ست ساعات في جنيف ، ليكون قادرا على مواجهة المناقشات والندوات التي تنتظره في القاهرة . فليس معقولا ان يعلن خبير في كل مكان عن هذا الخطر الذي يتهددنا ، ثم لايشاركنا في مواجهة هذا الخطر اليوم او غدا .. وهل في مواجهة هذا الخطر نستطيع ان نفعل شيئا .. او ان مصر تدخل ضمن تصحيح المعادلة الجوية للعالم كله ـ اى عندما تقوم الدول الصناعية الكبرى بتخفيض انتاج غاز « ك . ف . ك » الذي يخرق طبقة الأوزون حول الأرض يبعد الخطر عن العالم وعن مصر .. فليس في استطاعة مصر ان تبني السدود على شواطئنا الشمالية كما فعلت هولندا ـ لأن بناء سد واحد طوله كيلو متر يتكلف مليار دولار.

أنيس منصور



مياه البحار والمحيطات تهدد باغراق العالم !

اكد نويل براون مدير مكتب نيويورك التابع لبرنامج الامم المتحدة للحفاظ على البيئة امس ان دولا كاملة قد تختفي من على سطح الارض بما في ذلك منطقة الدلتا في مصر وارجع ذلك الى إرتفاع درجة الحرارة التى ستؤدى الى ذوبان جبال الجليد في القطبين الشمالى والجنوبى وقال ان امام العالم عشر سنوات لاصلاح الامر قبل ان يخرج عن السيطرة وأشار الى أن إساءة استخدام الانسان للموارد الطبيعية يجعل الغلاف الجوى يحتفظ بكمية من الحرارة اكبر مما يفقد عن طريق الاشعاع .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٩

الشـــواطىء المصـــرية تواجــــه الخطــــر!

● لحماية شواطئنا من مطروح حتى العريش :

٢٥٠ مليون جنيه لاقامة حواجز للأمواج من حوائط البازلت والخرسانة للتصدى لغزوات البحر الغادرة التى نهشت سواحلنا الشمالية

تحقيق :
خميس البكرى

لتوفير اقصى درجات الامان والحماية لكل الشريط الساحلى الشمالى لمصر الذى يتعرض لهجمات البحر الغادرة حتى ان شواطىء رأس البر ورشيد وبعض شواطىء الاسكندرية الرائعة مثل ميامى وستانلى .. كادت تصبح اثرا بعد عين .. اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان الدولة تقوم الآن بمشروعات ضخمة لحماية هذه الشواطىء بتكاليف تبلغ ٢٥٠ مليون جنيه ، وان العمل انتهى من حماية شاطىء بلطيم وشواطىء الاسكندرية وسوف يمتد الى مناطق مرسى مطروح والعريش . وكان الوزير قد افتتح يوم ١٩ يونيو الماضى مشروع حماية شاطىء الجميل فى بور سعيد والطريق البرى الموصل حتى دمياط والذى تعرض للغرق تماما بسبب النحر المستمر وبلغت تكاليف حمايته ١,٧ مليون جنيه .

وحقيقة الأمر فى مشكلة نحر البحر لشواطئنا الشمالية كما يوضح المهندس على ابو السعود مدير عام المكتب الفنى لوزير الاشغال بدأت منذ فترة طويلة .

وحتى وقت قريب بدت الصورة اكثر من قاتمة .

● **وفى الأسكندرية** .. تضاءلت مساحة شاطىء ستانلى وميامى وارتفعت الامـواج لتلطم وتحطم كثيرا من الكبائن ! .

وغمرت الأمواج العالية شاطىء سان ستيفانو والكورنيش واستمر تآكل الشاطىء وتآكل شاطىء سيدى بشر حتى اصبح شريطا ضيقا .

وتحركت الرمال مع حركة الامواج الى شاطىء المنتزة والمعمورة مما تسبب فى غلق الممر المائى اسفل الكوبرى فى الجهة الشرقية .. وتعرضت مساحة ٤,٦ كيلو متر من حائط محمد على فى **خليج ابو قير** لانهيارات متكررة بسبب العواصف الشديدة وحركة الأمواج ، علما بأن هذا الحائط يحمى منشآت صناعية ضخمة وانشىء عام ١٨٧٠ .. كما تعرض **بوغاز بحيرة ادكو** لمشكلة الترسيب التى اثرت على حركة قوارب الصيد فى البوغاز من والى البحيرة كما اثرت على تجديد مياهها .. **وفى ساحل رشيد** : ادى النحر البحرى الشديد الى اختفاء الشاطىء تماما وبالتالى اختفاء السياحة وادت ضحالة النيل عند المصب الى عدم استخدام **مدينة رشيد** كمرفأ لسفن الشحن او غيرها .. بل وبات تآكل الساحل يهدد الأراضى الزراعية المتاخمة له .. **وفى منطقة بحيرة البرلس** : عانى البوغاز من مشاكل ترسيب مع تآكل بالساحل المجاور وتعرض حائط البرلس لانهيارات متكررة وتآكل لقدمه مما هدد بتسرب المياه فى مواقع مختلفة باغراق المدينة .

وشاطىء بلطيم : تعرض للتآكل خاصة بالمنطقة الغربية قرب الفنار .

وفى منطقة دمياط ورأس البر : حدث التآكل لمسافة كيلو مترين كاملين فى مواجهة مدينة رأس البر ، وزاد التآكل فى المنطقة الساحلية شرق فرع دمياط .. والترسيب المستمر على طول القناة الملاحية لمصب فرع دمياط حتى البحر .

والمنطقـة الســاحلية شرق فرع دمياط .. تعرضت للتآكل الحاد كما حدث تماما لرشيد واستمرت ظاهرة الترسيب على طول القناة الملاحية .

وفى طريق دمياط بور سعيد . (٥٠ كم) ادى النحر الشديد الى تدميره ، والتهديد بتدمير اللســان الساحـلى الفاصل بين البحيرة والبحر وبالتالى اندماج البحيرة فى البحر .

وفى شاطىء بور سعيد وبو فؤاد .. ظهر أثر النحر على الشاطىء غرب الأجزاء المترسبة مما كان له اثر مدمر على المبانى المقامة على الشاطىء فى هذه المسافة .. وحدث التآكل بشواطىء بور فؤاد شرق حاجز الامواج الشرقى للقناة .

● مهندس على ابو السعود

● د . عادل عبد المجيد

اجـراءات عاجـلة لحمايـة شـواطىء ميامـى وسـتانلى وابو قيـر ورشـيد ورأس البـــر وبورســـعيد والعريـــش ومرســى مطــروح

كما حدث تآكل بالقرب من بحيرة البردويل التى تقع شرق بور سعيد بحوالى ٤٠ كم .

وفى الساحل الشمالى الشرقى لم تسلم بحيرة البردويل .ولا ميناء العريش من ظاهرة نحر البحر .

وامام هذا الخطر الجارف الذى قد يتفاقم مع مرور الزمن ليغرق اجزاء من الدلتا وليتوغل كما توقع العلماء الى عمق محافظة ..مثل كفر الشيخ .. كان من المستحيل الانتظار وتضييع الوقت .. وتم وضع المخطط الشامل والعلمى للحرب ضد البحر الغازى لسواحلنا الشمالية .

ويوضح تفصيلا المهندس عادل عبد الحميد رئيس الهيئة العامة لحماية الشواطىء .

فى محاولة لفهم وتقدير التغييرات على طول ساحل الدلتا قامت الدولة باجراء عدة دراسات منذ اوائل عام ١٩٦٠ ، وقد قام عدد من المستشارين الدوليين والخبراء المصريين باجراء عدة دراسات فى عدة مناطق على طول ساحل الدلتا وفى عام ١٩٧١ حصلت الحكومة المصرية على المساعدة الفنية والمالية من هيئة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة للتنمية واستمر مشروعهما ٧ سنوات (٧٢ - ١٩٧٨) وشمل دراسات جغرافية وجيولوجية وهيدروديناميكية وعددامن الدراسات على المتغيرات الساحلية وانشات الدولة معهد البحوث للشواطىء للعمل كمصدر هام لتجميع وتحليل ومتابعة المعلومات الميدانية ثم انشئت الهيئة العامة لحماية الشواطىء عام ١٩٨١ المسئولة عن الخطة الكاملة للاصلاح والصيانة والتنفيذ .

ولالقاء الاضواء على اهم انجازات هذه الخطة التى تمت بالفعل ورصد من اجلها ربع المليار من الجنيهات .. يعرض المهندس عادل عبد المجيد هذه الحقائق .

لحماية شواطىء الاسكندرية : تم تغذية شاطىء ستانلى بـ ٤٠ الف طن من الرمال الخشنة وشاطىء ابى قير بنفس الكميات وشاطىء المندرة بـ ٨٥ الف طن بتكلفة مليون و ٢٠٠ الف جنية .. اما شاطىء ميامى فقد تم عمل راسين من البازلت فوق حصائر من البوليستير ..وتم تغطيتهما بالخرسانة ، وتم تغذية ما بين الرأسين بطول ٣٦٠ مترا بـ ٣٤ الف طن من الرمال الخشنة وبتكلفة ٧٠٠ الف جنية ، واصبح البلاج مميزا وعادت له امجاده كمصيف عريق .

ولتدعيم سد ابو قير : تم مشروع عبارة عن حائط بحرى يتكون من طبقات من حجر البازلت والخرسانة وتم تنفيذه على مرحلتين وانتهى خلال هذ العام بتكلفة ٩,٥ مليون جنية .

ولحماية شاطىء راس البر : تم انشاء جسر بازلتى مع تغذية المناطق المنخفضة بالرمال عام ٨٤ بتكلفة مليون جنية .. وتم صيانة وترميم اللسان عام ٨٧ بتكلفة ١,٣ مليون جنيه .

وبدأ العمل فى مشروع الحماية الدائمة لمصيف راس البر الذى يتكون



من اربعة حواجز لكسر الأمواج مع تغذيته بالرمال الخشنة ومدة تنفيذ المشـروع ٣٠ شهرا وبدأ من يونيـو ٨٩ بتكاليف ١٢ مليون جنية ، وتم مشروع هذا العام لتدعيم الحائط السـاند لكورنيش راس البر بطبقات من البازلت بتكاليف ٧٠٠ الف جنية .

ولحماية ساحل رشيد : يتم بناء حائط واق بطول ٥ كيلو مترات من البازلت والكتل الخرسانية ويتكلف المشروع ٥٤ مليون جنيه .

ولحماية بوغاز بحيرة البرلس : تمت الدراسات باقتراح على راس بطول ٢٠٠ متر فى مدخل البوغاز وعمل امتداد للراس الغربية بطول ١٢٥ مترا مع تطهير قناة ملاحية بين الراسين بعرض قاع ٤٤ مترا ومنسوب (٣,٥) وتقدر التكاليف بحوالى ٣,٧٠ مليون جنية .

ولحماية شاطىء بلطيم : تم تغذية الشاطىء بالرمال الخشنة عام ٨٤ بتكلفة ٤٠٠ الف جنية لمسافة ١,٤ كم بتكلفة ٧٥٠ الف جنيه وذلك كحل مؤقت لحماية منشآت المصيف من التصدع والانهيار .

ولحماية بوغاز اشتوم الجميل : تم انشاء حاجز شرقى بطول ٢٣٠ مترا وحاجز غربى بطول ٢٦٠ مترا بهدف حماية البوغاز فى الترسيب لتنمية الثروة السمكية وبلغت تكاليف المشروع ٢ مليون و ٦٠٠ الف جنيه وتم افتتاحه مؤخرا .

ولحماية طريق بور سعيد دمياط الساحلى : تم انجاز قطاع من البازلت فوق حصائر البوليستر ويدخل فى البحر بمسافة ١٧ مترا وبعمق ٢ متر تحت منسوب المياه ويعلو سطح المياه بارتفاع ٣,٥ متر تمتد داخل البحر وتتكون فى الطبقة العليا من الحائط من حجر البازلت المتدرج مضافا اليه البيتومين وهى اول طريقة من نوعها فى مصر ، وتم افتتاحه فى يونيو الماضى بتكلفة مليون و ٧٠٠ الف جنية .

ولحماية ساحل العريش : يتم العمل الان فى انشاء ٨ رؤوس بمسافة بين كل منها ٢٥٠ مترا مع تغذية الساحل بين الرؤوس بمسافة كيلو متريـن من الرمال الخشـنة ويتكون قطاع الرأس من احجار الدولوميت باوزان مختلفة فوق حصائر البوليستير بتكاليف مليونى جنية وينتهى المشروع خلال ايام قادمة .

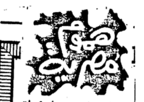
ولحماية شاطىء مرسى مطروح (شاطىء البوسبت) تم انشاء رأس حجرى من الجهة الشرقية بقطاع من احجار الدولوميت باوزان مختلفة فوق حصائر البوليستر وتعلو الرأس هامة من الخرسانة العادية مع تغذية الشاطىء بطول ٧٠٠ متر بالرمال الخشنة بتكاليف مليون جنية ، وانتهى العمل به فى يونيو الماضى □ .



المصدر : الـوفد

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل تغيرت سلوكيات المصرى الآن ، عما كانت عليه منذ سنوات قليلة ؟ هل نسى بعض المصريين اصول النظافة ... لم ضاعت بعد ان اهملتها المدارس ؟!

والذى يتابع سلوك المصرى على الشواطىء لا يصدق ما يراه . فالمصرى الان يذهب إلى البلاج ـ مهما كان مستواه ـ حاملا حلل المحشى والسمك المشوى والمقلى والكابوريا .. واحيانا الفسيخ .. كما يحمل بعد هذا لزوم الشىء !! من بطيخ وعنب ومانجو ، واحيانا عيدان القصب ..

والمصرى على البلاج لا يتوقف عن الاكل !! واذا لم يحمل معه ما ياكله .. وجد ما يريد بسهولة امامه على البلاج . فالباعة يروجون لكل ما تتصور ، وما لا تتصور . بداية من الجمبرى والكابوريا والفسيخ .. ونهاية بالفواكه والمسليات والذرة والجيلاتى والترمس واللب ، فضلا عن المياه الغازية ..

واذا كانت بعض الشعوب تلجا فى شهور الصيف إلى اتباع الرجيم محافظة على صحتها .. الا ان المصرى يزداد معدل استهلاكه فى الصيف ، وعلى البلاج .. ولك ان تتصور مخلفات كل هذه الاطعمة بعد ان يغادر المصيفون الشاطىء .. ولا يمكن لاى انسان ان يصدق ما يراه .. فالمخلفات تملا البلاج ، وما كانت تخفيه الشمس .. فضحه اختفاء هذه الشمس بعد الغروب .

واذا كان من واجب مشرفى المصايف ـ اى مصايف ـ ان يوفروا اوعية يلقى فيها الناس بقايا طعامهم ، الا ان القضية فى الاساس هى قضية سلوك الناس . واسال هنا : هل يفعل الواحد منا فى بيته ما يفعله وهو على البلاج ؟ وهل يترك مخلفاته هكذا تلوث الشاطىء وتذهب بجماله ؟ واذا كانت حركة المد والجزر تنظف جانبا من الشواطىء .. فان هذه المخلفات تلوث مياه البحر حيث يستحم الابناء ، فضلا عن تحولها إلى اوكار لتجمع الذباب والناموس .

إننا لا يمكن ان نلقى كل اللوم على الحكومة ومسئوليها فى امر يمس السلوك العام ، والنظافة العامة .. وخير لنا ان نتعامل ونحن خارج البيت ، كما نتعامل داخل البيت حتى نحافظ على نظافة شواطئنا .. ونحافظ على شوارعنا .. ام ان الامر يحتاج الى بعض من الحزم ، وقليل من العقاب ، لعل سلوكيات المصريين تنصلح .. ولكن قبل كل هذا يجب ان نوفر اماكن واوعية يضع فيها الناس مخلفات طعامهم .. وبعدها فليكن العقاب قاسيا ..

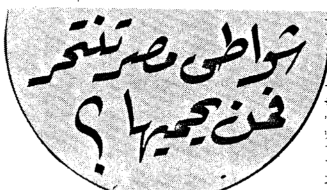
عباس الطرابيلى

المصدر : مايو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٩



هل تتعرض الشواطىء المصرية لخطر التآكل ؟ ماهو حجم هذا الخطر وكيف نواجهه ؟ وما هي أسبابه ؟ !

أخر الدراسات العلمية في هذا المجال أكدت أنه ليس هناك خطر - على الأقل في القرن الحالي - من ارتفاع منسوب سطح البحر وأوضحت أن متوسط ارتفاع سطح البحر على مدى الـ ٣٠ سنة الأخيرة ١,٢ ملليمتر فقط وهو لايشكل خطرا ..

لكن الخطر الحقيقي القادم هو ارتفاع درجة الحرارة .

حول هذا الموضوع كان هذا الحوار مع الدكتور أحمد عبد الوهاب خفاجي مدير معهد ابحاث حماية الشواطىء ..

قبل ان أبدأ الحديث بادرني الدكتور أحمد عبد الوهاب خفاجي مؤكدا ان التآكل اصبح تحت السيطرة ولا خوف على الدلتا ومن عليها .. وانه تم تحديد أخطر المناطق التي تتعرض للتآكل ويجرى الآن مواجهتها في إطار خطة شاملة لحماية الساحل الشمالي من التآكل .

● وسألت د . احمد خفاجي عن أسباب التآكل الذي يتعرض له الساحل الشمالي خاصة فرعي النيل دمياط ورشيد والدلتا التي تقع بينهما ؟

● ويجيب .. طغيان البحر على الأرض في مصر ظهر خطورته مع بداية هذا القرن ويرجع إلى عدة اسباب :

اولها .. فيضان النيل هذا العالم اقل من المتوسط ومن ثم فإن كميات التغذية عن طريق الرسوبيات او الطمي كما يسميها البعض قليلة إن لم تكن منعدمة أصلا .

والسبب الثاني .. استخدام المياه بكميات متزايدة لمواكبة التوسع الزراعي والعمراني والصناعي واقامة السدود كسد أسوان مما ادى إلى استهلاك جزء كبير من الأرض الزراعية فضلا عن ان السدود حجزت كميات كبيرة من الرمال والرسوبيات كانت تستخدم في التغذية .

ومن هنا حدث خلل في التوازن بين عاملي الترسيب والنحر ورغم أن الترسيب تراجع بنسبة عالية فإن عوامل التآكل لم تتغير بفعل النوات الشتوية وهنا فقط رجحت كفة النحر وبدأ تآكل الشواطىء .

السبب الثالث .. ان هذا التآكل أخذ يتعاظم بعد إنشاء السد العالي وحجزه كل مياه الفيضان بما تحمله من رسوبيات وتكونت دلتا جديدة في بحيرة السد العالي .. والدلتا التي كونها النيل القديم لم يصلها اية تغذية منذ عام ٦٤ لأن الترسيب غير كاف والتغذية الواصلة تكاد تكون منعدمة والتغذية تتم حاليا بين الشواطىء وبعضها .

التآكل تحت السيطرة

● قلت .. ماذا اثبتت الدراسات التي أجريت بعد معرفة أسباب التآكل؟ وكيف أمكن مواجهته ؟

● يجيب .. هناك نقطة ينبغي التأكيد عليها وهي أن التآكل تحت السيطرة ولا خوف على الدلتا ومن عليها واننا نعمل بخطة تأخذ في اعتبارها أولويات الشواطىء وأخطرها الذي تبدو عليه أعراض التآكل بصورة خطيرة .

- واعود إلى الدراسات - والكلام للدكتور خفاجي - بدأت هذه الدراسات بأكاديمية البحث العلمي ثم انتقلت إلى مركز البحوث المائية بوزارة الاشغال وتناولت المناطق الخطرة التي تتعرض للتآكل والمعدلات الخاصة بكل منطقة وحركة الرسوبيات والعوامل المحلية للتآكل وأسفرت عن صياغة خطة شاملة رئيسية لحماية الشواطىء يتم تنفيذها حاليا وبأحدث الطرق العلمية والمطبقة حاليا في الدول المتقدمة وبأحدث الأجهزة والوسائل العلمية في منطقة البواغيز في رشيد ودمياط .. وانتهت المرحلة الأولى بالنسبة لرشيد ووصلنا إلى منتصف الطريق بإنشاء حائط بحري على عمق ٦ - ٨ أمتار ولكنه يتحمل - ٨ أمتار وارتفاعه ١٢ مترا لحماية الضفة الغربية لمنطقة رشيد بتكاليف ٥٥ مليون جنيه .

وبخصوص منطقة دمياط . فصدر أمر التنفيذ لحماية الدلتا عند دمياط ويستغرق التنفيذ ثلاث سنوات ويتكلف نحو ٢٠ مليون جنيه .. ولكن المعالجة في دمياط تتم عن طريق عمل حواجز أمواج منفصلة وتغذية الشاطىء بالرمال وهذا يرجع لحركات الرسوبيات التي ترتفع قليلا في دمياط وكذلك التيارات البحرية وحركة المد والجزر وزاوية الشاطئ وهي كلها عوامل ترتفع درجة حدتها في رشيد مما تتطلب اقامة الحوائط بما يشبه سور الصين العظيم وهما أي رشيد ودمياط أخطر المناطق تعرضا للخطر من التآكل ويأتي بعدهما منطقة بلطيم وبرج البرلس والطريق الساحلي ما بين رأس البر - بور سعيد ويتم طرحهما للمناقصة لتنفيذ خطة الحماية خلال السنة المالية ٨٩/٩٠ .

خطة دفاعية

● قلت .. ما هي النتائج التي نجني ثمارها إذا ما تضافرت الجهود وأمكن تنفيذ خطتكم الطموحة لحماية الدلتا وفرعيها ؟

يجيب .. بطبيعة الحال .. النتائج الايجابية تتمثل في عدم تعرض الدلتا للغرق وحماية الرقعة الزراعية ومشروعات الاستثمار وحماية الانسان ذاته لأن ما يأخذه البحر لا يرجع ونحن الآن في حالة دفاع .

وعندما ننتهي من تنفيذ الخطة سنتحول من الدفاع إلى الهجوم للاستفادة من البحر بما يخدم أهدافنا الوطنية . والذي أحب أن أؤكده هنا أن الدولة توفر كافة الاعتمادات المالية الازمة لتنفيذ الخطة بعد أن وضحت الصورة تماما وأن هناك خطرا قادما لا محالة من البحر إذا لم نكن مستعدين له . والأمثلة أمامنا كثيرة في الدول التي تتشرد قراها بالكامل بفعل الفيضانات .

ليست بالخطورة

● **قلت بمناسبة الحديث عن ارتفاع سطح البحر .. ماهي الاخطار التي يمكن ان نتعرض لها ؟ وما هي استعداداتنا لذلك ؟**

● **قضية ارتفاع سطح البحر خطورتها الحالية ليست قائمة ولا حتى على المدى القريب وربما تظهر خطورتها في المدى البعيد ولمائة سنة قادمة او يزيد .. وهذا**



الكلام ليس تخمينا او نظريا ولكنه علميا حيث قمنا في المعهد بدراسة - اذكرها لأول مرة ومن خلال « جريدة مايو » تضمنت ارتفاع سطح البحر على مدى الـ ٣٠ سنة الأخيرة من واقع تسجيلات البحر داخل ميناء الاسكندرية - اسفرت عن أن هناك ارتفاعا في منسوب سطح البحر مقداره ١,٢ من المليمتر في السنة وان هذا المعدل لم يكن ثابتا فبينما كان المعدل مرتفعا في العشر السنوات الأولى إلا انه بدا ينخفض في العشرين سنة الباقيه وكان المتوسط - كما ذكرت ١,٢ .. ومعنى ذلك انه خلال الـ ٣٠ سنة الاخيرة ارتفع سطح البحر عندنا ٣ سم .. ومن المتوقع ان يتعاظم هذا الارتفاع لتزايد درجة الحرارة .. ولكن حتى الآن فإن هذا الرقم ليس بالخطورة ولاينبغى ان يمثل حالة الخوف والهلع عند البعض .

هذه هى الخطورة

● قلت وماذا عن ارتفاع درجة الحرارة وما يترتب عليه ارتفاع سطح البحر وتاثير ذلك على الموارد المائية ؟

● يؤكد .. هنا فقط الخطورة الحقيقية .. وهى اخطر نقطة تهمنا كمصريين حيث يتوقف نزول المطر على هضبة الحبشة وما ينتج عنه قلة الفيضان او انخفاضه .. ولقد راينا فقط بعض بوادر ذلك ولكن الله سلم - ولهذا تقرر - عقد مؤتمر علمى في ديسمبر القادم بالتعاون مع وكالة الامم المتحدة لحماية البيئة لبحث تاثير ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة وسطح البحر على الموارد المائية - والدراسة التى اشرت اليها منذ قليل سوف تعرض على المؤتمر بالاضافة إلى اربع ورقات اخرى .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سفينة فوسفات بنامية تجنح فى شرم الشيخ

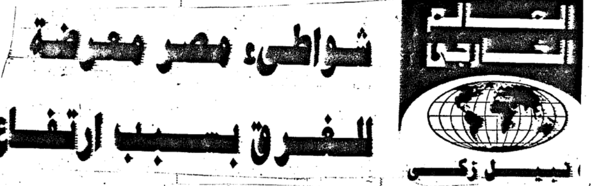
جنحت سفينة من بنما (سفير) بمنطقة شرم الشيخ على الضفة الشرقية المواجهة للحدود المصرية وعليها حمولة ١٦٧٠٠ طن فوسفات وطاقم السفينة المكون من ٢٤ فردا وتقوم هيئة قناة السويس ووزارة النقل البحرى بمحاولة تعويم السفينة وانقاذها من الغرق ويقوم الدكتور عاطف عبيد واللواء نور عفيفى محافظ جنوب سيناء والمتواجد الان بمنطقة شرم الشيخ بمتابعة الموقف اولا باول وقد تم انزال طاقم السفينة والتحفظ عليهم خوفاً على الشعب المرجانية التى تعتبر التراث الطبيعى لمصر والمتوفرة فى هذه المنطقة من التلوث بمادة الفوسفات التى تحويها السفينة وقد نبه الدكتور عاطف عبيد الى اهمية الحفاظ على البيئة وحماية حق مصر عن طريق فرض العقوبات الرادعة اذا ماثبت ان فى ذلك تعمدا او سوءنية



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عالم مصرى يحذر من كارثة

شواطىء مصر معرضة للغرق بسبب ارتفاع حرارة الأرض

العالم العربي

نبيل زكى

• الطاقة النووية والشمسية والمائية هى البديل لمكافحة التلوث



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب : أحمد طه النقر

يقود العالم المصرى الدكتور مصطفى طلبة حملة دولية مكثفة للتنبيه الى أخطار تلوث البيئة وارتفاع درجة حرارة الأرض وتآكل طبقة الأوزون .. وهى أخطار تهدد كل سكان الأرض بكارثة محققة ما لم تتضافر الجهود العالمية بشكل واع وفورى ومنسق لمواجهتها ..

وفحوى الرسالة التى يحملها الدكتور طلبة رئيس برنامج حماية البيئة التابع للأمم المتحدة الى كل المنتديات والمؤتمرات العالمية تتلخص فى ان البشر يحفرون قبورهم بأيديهم طالما استمروا فى استهلاك المعدلات الحالية من الوقود الحجرى (الفحم والبترول والغاز) الذى تتولد عن احتراقه غازات سامة أهمها ثانى أكسيد الكربون والميثان و« الكلور و فلورو كربون » وهى الغازات التى تتصاعد الى طبقات الجو العليا فتشكل غلالة كثيفة تسبب تآكل طبقة الأوزون وارتفاع معدل التلوث فى الجو وارتفاع درجة حرارة الأرض لأن هذه الغازات تشكل سحابة تمنع الغازات من التبخر مما يؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الأرض التى تتحول الى ما يشبه الصوبة الحرارية او البيت الزجاجى ..

وتتمثل اهمية طبقة الأوزون فى انها الدرع الواقية للأرض لأنها تعتبر بمثابة الفلتر الذى يستقبل اشعة الشمس قبل وصولها الى الأرض فيسمح بمرور الأشعة المفيدة والملونة والضرورية للحياة على سطح الأرض بينما يمنع مرور الأشعة الضارة مثل الأشعة فوق البنفسجية التى تؤدى الى الإصابة بسرطان الجلد وأمراض العيون وفقدان الجسم البشرى لمناعته الطبيعية ..

اما ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض فهى تهدد العالم وخاصة الدول النامية بكوارث طبيعية محققة حيث ستؤدى - إذا استمرت فى الارتفاع بالمعدلات الحالية دون جهد علمى مدروس لمواجهتها - الى انتشار الأوبئة واتلاف المحاصيل التقليدية واغراق المناطق الساحلية فى البلاد ذات الأراضى الواطئة ..

واكد الخبراء فى مؤتمر عن حماية البيئة استضافته اليابان مؤخرا ورأسه الدكتور طلبة انه إذا استمر ارتفاع درجة حرارة الارض بالمعدل الحالى خلال القرن القادم فإنه يهدد باغراق ٢٠ فى المائة من مساحة الدول الواطئة مثل بنجلاديش كما سيؤدى الى غرق جزر بكاملها فى المحيط الهادى ..

ويتوقع العلماء استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل تدريجى على مدى العقود القادمة بسبب تكاثف الغازات السامة فى الجو وهى غازات يتسبب فيها الانسان والدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص لانها تنبعث على مدار الساعة من ملايين الملايين من مداخن المصانع وعوادم المركبات الى طبقات الجو فتكتم الحرارة ولا تسمح بمرورها الى خارج الغلاف الجوى مما يعرف علميا بظاهرة « البيوت الزجاجية » ..

ويقول « دينيس تريك » مدير قسم التغيرات المناخية بوكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة انه من المحتمل ان ترتفع درجة الحرارة بمعدل ١,٥ - ٤,٥ درجة مئوية مما سيؤدى الى ذوبان الثلوج فى القطبين المتجمدين الشمالى والجنوبى وارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات بما يصل الى مترين وذلك فى حالة استمرار انبعاث الغازات السامة من الأرض الى طبقات الجو العليا بمعدلها الحالى ..

ويؤكد تريك ان الموارد المحدودة للدول النامية وخاصة فى قارة آسيا والاعتماد المتزايد لكثير من هذه الدول على استهلاك الموارد الطبيعية والوقود الحجرى يجعلها معرضة بشكل خاص لمخاطر ارتفاع درجة حرارة الأرض ..

ويحذر « ارفنج منتزر » من مركز جامعة ماريلاند للتغيرات الارضية من ان استمرار المعدل الحالى لارتفاع درجة حرارة الأرض سيؤدى الى نتائج تفوق خطورتها اى حدث على مدى التاريخ المعروف للبشرية ..



وقال ان الآثار التي يمكن ان تنتج عن مثل هذه التغيرات السريعة تهدد بتقويض استقرار الحضارة الحديثة ..

وأشار تريك الى ان ارتفاع درجة الحرارة يعرض للخطر انتاج الغذاء والنمو الاقتصادي في الدول الاسيوية النامية التي تمثل الزراعة فيها نحو ٨٠ في المائة من الدخل وفرص العمل ..

واوضح الباحثون في مؤتمر طوكيو ان ارتفاع حرارة الارض يمكن ان يؤدي الى زيادة حدة الجفاف في الهند ودول اخرى والى اغراق مصر وسلحل الهند الغربي وبنجلاديش واندونيسيا وجزر المالديف بمياه البحر ..

وقال منتزر ان منازل وحياة ملايين البشر الذين يعيشون في دلتات انهار النيل والجانج والميكونج ويانجتسي والمسيسيبي قد تتعرض للخطر ..

كما اشار تريك ايضا الى ان ارتفاع حرارة الارض سيؤدي الى سوء الاحوال الصحية نظرا لانه سيؤدي الى تفشي امراض المناطق الحارة وزيادة الكثافة السكانية وسوء الاحوال الجوية ..

وسائل العلاج

اما العلاج فإنه يتلخص في زراعة اكبر قدر ممكن من الغابات والاشجار والمسطحات الخضراء التي تستنشق ثاني اكسيد الكربون وتتنفس الاكسجين ، ووقف قطع الغابات الطبيعية والاشجار والبحث عن بديل للوقود الحجري الذي يؤدي الى التلوث ..

وتقع على الدول الصناعية المسئولة عن انبعاث الجانب الاكبر من الغازات السامة الملوثة للجو ـ كما قال « بريان مولروني » رئيس وزراء كندا في افتتاح مؤتمر دولي للطاقة عقد في مدينة مونتريال الكندية في ٢٨ سبتمبر الجاري ـ مسئولية خاصة في هذا المجال حيث يجب ان تكون القدوة في مجال استخدام الطاقة وجهود انقاذ البيئة ..

وأكد مولروني حق الدول النامية في استخدام الطاقة لكي تبلغ مستوى المعيشة الذي بلغته الدول الصناعية (عن طريق تلويث الجو على مدى عشرات السنين) وقال انه لكي يتحقق هذا الهدف ينبغي مضاعفة الاستهلاك العالمي من الطاقة خمس مرات وأكد ان الموقف سيصبح غير محتمل بالنسبة للبيئة إذا تحقق ذلك الهدف (رفع مستوى المعيشة في الدول النامية عن طريق التصنيع) عن طريق تدمير الغابات واستخدام الوقود الحجري ..

واعترف رئيس الوزراء الكندي بمسئولية الدول المتقدمة عن تلوث الجو وقال ان مبدأ « من يلوث يدفع » عنصر اساسي في استراتيجية حماية البيئة ولكنه قال « لن نكون قد احدثنا تغيرا حقيقيا في سلوكنا إلا حين نفهم ان المتسبب في التلوث هو نحن (أي الدول الصناعية) ..

وقال مارسيل بواتو الرئيس السابق لهيئة الكهرباء الفرنسية امام مؤتمر مونتريال ان من المهم تطوير الطاقة النووية في الدول الصناعية كواجب لحماية البيئة ، واضاف ان الطاقة النووية هي الشكل الوحيد للطاقة القادر على احداث تنمية هائلة دون تلويث البيئة ..

ولكنه قال ان الطاقة النووية لن تحل قبل وقت طويل محل مصادر الطاقة التقليدية في كل مناطق العالم وهو ما يزيد من خطورة النتائج التي ستتحملها البيئة ويزيد من ارتفاع درجات الحرارة ..

ويرى بواتو ان دول العالم الثالث التي سيتعين عليها اللجوء لمصادر الطاقة الحجرية لدفع عجلة التنمية فيها ، عليها أولا ان تقتصد في استخدام الطاقة وان تستخدم مواردها المحلية من الطاقة الشمسية والمساقط المائية بصورة أفضل ..

ومما تقدم يتضح لنا ان مصر واحدة من البلاد الاكثر عرضة لخطر تلوث البيئة وارتفاع درجة حرارة الارض لان مساحات شاسعة من دلتا النيل وخاصة في المحافظات الساحلية معرضة لخطر الغرق تحت مياه البحر ناهيك عن اخطار التلوث على سكان مصر والكائنات الحية الاخرى ..

وكل ذلك يتطلب منا التحرك سريعا لزراعة ملايين الاشجار ومد المسطحات الخضراء الى كل مكان يمكن ان تصل اليه وتجريم اقتطاع الاشجار وتطبيق المواصفات العالمية على مداخن المصانع وعوادم السيارات ..

واهم من كل ذلك هو الاستماع الى ذلك الصوت المصري المخلص والخبير الذي يحمل رسالة حماية البيئة إلى كل العالم ولا يجد من يستمع اليه في بلاده رغم الاخطار المحدقة والوشيكة ..



براميل ملوثة في مياه الامارات مصدرها سفينة شحن محلية

■ ابو ظبي - ا ف ب - علم من مصادر مختلفة ان الاربعين برميلا من المواد الملوثة التي اكتشفت اخيراً قبالة سواحل دولة الامارات العربية المتحدة مصدرها سفينة شحن اماراتية غرقت بينما كانت متوجهة الى ايران.

واكدت شركة يونيون كاربايد الاميركية مساء الاحد في بيان وزع في دبي ان البراميل التي كانت تحتوي على محلول غير قابل للاشتعال من اسيتات الفينيل هي جزء من شحنة قوامها ٢١٠٠ برميل كانت باعتها الى شركة ايرانية عن طريق وسيط محلي لم يحدد اسمه.

وكانت الشحنة التي تبلغ قيمتها ٥٤٥ الف دولار على متن سفينة «عجمان غلوري» التي ترفع علم الامارات وقد غرقت في ٢٧ آب (اغسطس) على بعد عشرين ميلا من امارة رأس الخيمة. وابحرت السفينة من مرفا جبل علي قرب دبي في اتجاه مرفا بندر عباس الايراني وفق ما جاء في البيان الذي لم يوضح ظروف الحادث.

واكد السيد سعد النميري احد مسؤولي اللجنة الحكومية لحماية البيئة في الامارات هذه الانباء مضيفا ان السلطات تحاول توضيح الظروف الحقيقية لحادث الغرق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٨٩

العثور على ٩ براميل كيماوية في مياه عمان

مسقط – ق.ن.ا – صرح مصدر مسؤول بوزارة البيئة في سلطنة عمان بانه تم العثور على تسعة براميل حملة ببعض المواد الكيماوية الخطرة ذلك بمحافظة مسندم .

وقال المصدر في تصريح لوكالة لانباء العمانية ان التحليلات المبدئية شير الى انها معباة بمادة فاينال ستيت مونومور وهي من المواد الخطرة لى الانسان والاحياء البحرية وقابلة لاشتعال .

واكد المصدر انه لم يحدث اي تسرب من تلك المادة داخل المياه الاقليمية للسلطنة او على شواطىء محافظة «مسندم» وذلك لان البراميل محكمة الاغلاق مشيرا الى ان الوزارة قد اتخذت كل الاجراءات الكفيلة بمنع تسربها ويتم مراقبة الموقف اولا باول وذلك بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية .

وكان المصدر قد ذكر يوم الاربعاء الماضي ان احدى السفن في منطقة الخليج تعرضت لحادث خارج المياه الاقليمية العمانية مما تسبب في تسرب بعض النفايات السامة التي كانت تحملها في مياه البحر .

وطالب المصدر جميع المواطنين والصيادين بضرورة الابلاغ الفوري عن اية براميل سامة اخرى يتم العثور عليها دون محاولة فتحها .

واضاف ان وزارة البيئة تقوم الان بمتابعة الموقف مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت ومختلف الجهات المسؤولة بالدول المجاورة لمعرفة الصور الكاملة للحادث الذي تعرضت له السفينة المنكوبة داخل مياه الخليج .

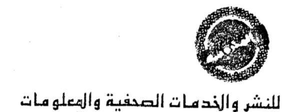


المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٨٩

إجراءات لمكافحة التلوث في البحر المتوسط

اثينا - رويتر : اتفقت امس ، دول البحر المتوسط على اتخاذ إجراءات مكثفة لمكافحة التلوث .. واتفقت الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية و١٧ دولة مطلة على البحر المتوسط ، خلال المؤتمر الذى عقد في العاصمة اليونانية تحت اشراف الامم المتحدة ، على منع حرق المخلفات في البحر ، ومنع الألوان الزيتية الخطرة وزيوت التشحيم التى تستخدمها القوارب . كما وافقت الدول على خطة لحماية السلاحف البحرية من الانقراض . إلا ان جماعات حماية البيئة انتقدت الاجراءات ، وقالت انها غير كافية لعلاج التلوث .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٨٩

ماتت أسماك الزينة

بسبب تلوث مياه الميناء الشرقى للإسكندرية .. ماتت جميع أسماك الزينة بمتحف الإسكندرية بالبحرى بالأنفوشى .. الأمر الذى أضطرت معه ادارة المتحف الى غلقه امام الرواد والسائحين .

صرح بذلك الدكتور على بلتاجى - مدير معهد علوم البحار والمصايد ومدير المتحف .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٨٩

منظمات

مصدر رسمي يؤكد نظافة سواحل قطر

الدوحة ـ ا. ف. ب: أكدت أمس اللجنة الدائمة لحماية البيئة ان جميع الشواطىء والمياه الاقليمية القطرية نظيفة تماما وخالية من أية ملوثات سامة كتلك التي تم العثور على كميات منها معبأة داخل براميل في شواطىء بعض الدول المجاورة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به أمس مصدر مسؤول في اللجنة حول ما تردد عن تسرب كميات من المواد الكيميائية الخطرة السامة المعبأة في براميل نتيجة غرق احدى السفن في أغسطس (آب) الماضي في مياه الخليج.

واوضح المصدر أن اللجنة الدائمة لحماية البيئة اجرت اتصالات مع الجهات المعنية بدول المنطقة والمنظمات الاقليمية حيث تأكد ان المادة الكيميائية التي تم العثور عليها عبارة عن سائل خطر عديم اللون ذي رائحة مميزة ونفاذة ولا يذوب في الماء فضلا عن كونه أخف منه مما يعطي صفة مميزة في حالة حدوث أي تسرب من هذه المادة.

وقال إن خصائص هذه المادة مع الظروف الجوية في المنطقة من درجة الحرارة وسرعة الرياح تساعد على تبخرها من سطح البحر حيث لا تشكل بعد ذلك أي تأثير خطر على الاحياء البحرية في المنطقة. فيما افادت التقارير الواردة إلى اللجنة انه لا يوجد دليل على وجود تلوث، نتيجة لهذه المواد، في الاسماك أو ظهور موت غير طبيعي للاحياء المائية في مناطق التلوث.

وأهاب المصدر بالصيادين ومرتادي الشواطىء عدم التقاط أي براميل في حالة العثور عليها وابلاغ الشرطة بها سواء كانت في البحر أو على الشواطىء.

وطمأن المصدر المواطنين بأن السلطات المعنية بالدولة تقوم بدورها في المحافظة على الثروة السمكية وعدم تعرضها لمخاطر التلوث باعتبارها المصدر الغذائي الرئيسي في المنطقة اضافة الى المراقبة المستمرة وتبادل ورصد المعلومات أولا بأول مع دول المنطقة والمنظمات الاقليمية المتخصصة.



متابعة سفينة بنمية لتسرب كمية من الزيت أمام شواطىء شرم الشيخ

ابلغ جهاز شئون البيئة وزارة الدفاع لمتابعة احتجاز سفينة بنمية تسببت فى تسرب بقعة من الزيت على بعد ٧ كيلو مترات من شواطىء شرم الشيخ وذلك بناء على التقارير العاجلة التى وردت الى الجهاز وافادت بقيام السفينة « تابونا » بالقاء كمية من الزيت فى البحر وقام الجهاز تحت اشراف الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز بابلاغ كل وزارات الدفاع والبترول والنقل البحرى وهيئة قناة السويس لمتابعة موقع القاء الزيت .

وصرح الدكتور محمد عبد الرحمن فوزى مستشار جهاز شئون البيئة بأن فرق الخبراء قامت باستطلاع موقع التسرب وتبين ان حجم البقعة ٥٠ مترا فقط وذلك بخلاف التقارير الاولية التى افادت ان حجمها ٧ كيلو مترات .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعد شهر من غرق السفينة البنمية أمام شرم الشيخ :

مصر تطلب ١٠٠ مليون جنيه إسترليني تعويضا

فريق قضائي لمتابعة القضية ببورسعيد الشهر المقبل

في تحرك عاجل للحكومة طلبت مصر ١٠٠ مليون جنيه إسترليني تعويضا عن الاضرار التي تعرضت لها الشواطيء المصرية وحقول المرجان النادرة بجنوب سيناء نتيجة جنوح وغرق السفينة البنمية «سفير» امام شواطيء راس نصراني بشرم الشيخ في الشهر الماضي.

وسوف تنظر محكمة بورسعيد الابتدائية يوم ٢٢ نوفمبر المقبل الدعوى التي رفعتها الحكومة المصرية ضد مالك السفينة الباكستاني ويأتي هذا التحرك إثر القرار العاجل الذي إتخذه الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية بتشكيل فريق قضائي على أعلى مستوى لمتابعة نظر القضية وذلك لحفظ حق مصر في صيانة شواطئها وحمايتها ضد اى إعتداء.

وتضم اللجنة المستشارين السيد الشوربجي رئيس هيئة قضايا الحكومة، وأحمد عزت نائب رئيس الهيئة، ومحمد عبد العظيم المستشار القانوني لجهاز شئون الهيئة.

وصرح الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شئون البيئة لعلاء العطار مندوب «الاهرام» بأن اللجنة قامت بإعداد مستندات الطلب المصري وإعداد تقارير ميدانية وعلمية تدعم وجهة نظر مصر في القضية، كما قام الفريق القضائي بالاتصال بالجهات المعنية بالقضية في مصر والخارج

وقد انتهت تلك التقارير إلى أن جسم السفينة كان ضعيفا نظرا لقدمها وهو ما ادى إلى تحطمها مع أول إصطدام وحال دون قطرها أو إصلاحها، وأن ربان السفينة لم تكن لديه خرائط حديثة.

وهو ما يلقي بمسئولية غرقها على

[البقية صفحة ١٠ عمود ٤]

عاتق المالك والقبطان متضامنين.

وتضمنت عريضة الدعوى المرفوعة أمام محكمة بورسعيد أن السفينة تسببت في إحداث ضرر مباشر للشعاب المرجانية التي اصطدمت بها وإنها حطمت ٢٠٠ متر من حديقة المرجان النادرة، بالاضافة الى تأثر الاحياء المائية بكميات الفوسفات التي تسربت من شحنة السفينة. بالاضافة الى الاضرار الاخرى المحتملة والتي تتمثل

في تلوث الشواطيء من وقود السفينة الغارقة حيث من المرجح أن يطفو ٤٠٠ طن مازوت هي وقود السفينة إلى سطح البحر

ومن المقرر أن تشمل الدعوى بالاضافة الى مالك السفينة - كلا من شركة التوكيلات الملاحية، وشركة التأمين الانجليزية المؤمنة على السفينة، وربان السفينة الكوري الجنسية □



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩

مسح شامل للشواطىء المصرية للتأكد من خلوها من التلوث الاشعاعى

كتبت ـ نسرين عزب :

تقرر اجراء مسح اشعاعى للشواطىء المصرية للتأكد من خلو مياهنا الاقليمية وشواطئنا من اى شبهة للتلوث الاشعاعى يقوم بهذا المسح وزارة الصحة بالاشتراك مع هيئة الطاقة الذرية وهيئة المواد النووية .

صرح بذلك د . عصام الدين بكير مدير عام الاشعة بوزارة الصحة وقال ان هذا فى اطار قرارات وزير الصحة لاحكام الرقابة على استخدامات الاشعاعات ولحماية المواطنين والبيئة من اخطار التعرض والتلوث الاشعاعى ..

وتم تزويد المكتب التنفيذى لشئون الوقاية من خطر التعرض للاشعاعات باحدث جهاز لرصد جرعات التعرض الشخصى للعاملين فى مجال الاشعاع .

وتقرر عدم الترخيص للمستشفيات العامة والخاصة وعيادات الاشعة التشخيصية باقامة وحدات اشعة تشخيصية تقل قوتها عن ٥٠ مللى امبير / ١٠٠ كيلو فولت الا في حدود وجود جهاز ذى قوة كبيرة لحماية المرضى من تكرار تعرضهم للاشعاع حيث تستخدم الاجهزة ذات القوة المحدودة فقط فى تصوير حالات العظام والصدر .

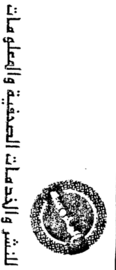


ضبط السفينة البنمية والتحقيق مع قبطانها الاسرائيلى

كتب علاء عبدالهادى :

تمكنت شرطة المسطحات المائية من ضبط السفينة البنمية « نسايوتا » ـ صباح امس ـ والتى ألقت بكميات كبيرة من الزيوت والسولار فى البحر جنوب جزيرة تيران .. تم احالة قبطان السفينة واسمه زت يوسف ـ اسرائيلى الجنسية ـ الى نيابة جنوب سيناء التى قررت التحفظ على السفينة والافراج عن قائدها بكفالة ٣ آلاف جنيه وترحيله خارج البلاد .. ضبطت السفينة فى مرسى شحن شركة أسو .

كانت احدى الكاسحات الايطالية العاملة فى القوة المتعددة قد شاهدت السفينة تلقى بزيوت جنوب جزيرة تيران وابلغت اللواء نبيل حسن مدير شرطة المسطحات .. تم تتبع الناقلة حتى ضبطت صباح امس .



ضبط الباخرة البنمية التى ألقت بمخلفات فى البحر

قبطان الباخرة .. إسرائيلى ..!

رفض تسليم نفسه فتم القبض عليه والتحفظ على الباخرة

كتب – علاء الوكيل :

تم ضبط السفينة البنمية التى ألقت بمخلفات وسولار فى البحر الأحمر منذ ثلاثة أيام بناء على قرار النيابة العامة .. رفض قبطان الباخرة الذى تبين أنه إسرائيلى – الجنسية – تسليم نفسه للنيابة فتم ضبطه وإرساله للنيابة تحت الحراسة ، وأمرت النيابة بالتحفظ على الباخرة وعدم السماح لها بمغادرة مياهنا الاقليمية حتى ينتهى التحقيق ..

وكانت شرطة المسطحات المائية قد أبلغت مديرية أمن جنوب سيناء والجهات المسئولة منذ ثلاثة أيام أن ناقلة بترول بنمية الجنسية إسمها «نيوتا» قد ألقت بمخلفات وسولار بالبحر الأحمر وأن كاسحة إيطالية تابعة للقوة متعددة الجنسيات قد شاهدت عملية إلقاء المخلفات على بعد ٧ كيلو مترات جنوب جزيرة «ثيران» وأن السولار شكل بقعة مساحتها ٥٠

البقية ص ١١

مترا مربعا إتجهت إلى منطقة رأس نصراني وتهدد شواطىء شرم الشيخ والغردقة وشدوان .

أخطرت النيابة العامة التى أمرت بضبط قبطان الباخرة فور العثور عليها وإحضاره مقبوضا عليه ..

وأمس شوهدت الباخرة أمام ميناء إسو بجبل الزيت أثناء قيامها بشحن البترول الخام ، وعند إبلاغ قبطان الباخرة – وهو إسرائيلى الجنسية – بضرورة النزول من الباخرة كقرار النيابة رفض وقام بإرسال تلكس الى إتحاد ملاك البواخر لاعلانهم بقرار النيابة .

تم التحفظ على الباخرة وعدم السماح لها بمغادرة المياه الاقليمية ، وضبط ربان الباخرة وترحيله تحت الحراسة إلى قسم شرطة رأس غارب لعرضه على النيابة العامة ..



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩

مؤتمر الحوادث بالإسكندرية يؤكد :

١٥٪ من مساحة الدلتا مهددة بالغرق

كتب عصام رفعت :

اعلن الدكتور محمد الراعى وكيل معهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية ، ان ١٥٪ من مساحة الدلتا فى المنطقة المحصورة من غرب الأسكندرية ، حتى بورسعيد مهددة بالغرق بسبب تمدد المحيطات وارتفاع منسوب مياه البحر المتوسط ، بمقدار ١٣٠ سم خلال الثلاثين عاما القادمة .

كما توجد احتمالات بتهجير ٨ ملايين مواطن ، من سكان هذه المناطق إلى مناطق اخرى .

وطالب الدكتور محمد الراعى ، فى الدراسة التى قدمها الى مؤتمر «الحوادث الجسيمة والكوارث والوقاية من اخطارها» ، الذى انعقد بالاسكندرية ، بضرورة قيام الدولة ، وكافة الأجهزة ، بالتحرك العلمى لمواجهة هذه الكارثة ، الناتجة عن زيادة معدلات درجات الحرارة ، ووجود ثقب بطبقة «الأوزون» . كما اكد ضرورة إيجاد ربط بين الأبحاث التى تتم فى مصر ، والأبحاث المماثلة ، التى تقوم بها مجموعة دول السوق



المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

مادة سامة تلوث شواطىء ام القيوين

دبي - «الشرق الاوسط»:
اعلنت دوائر رسمية في دولة الامارات العربية ان شواطىء ام القيوين معرضة للتلوث بالمادة السامة (الفينيل اسيتيت) التي كانت قد تسربت من بعض البراميل التي ارتطمت بالصخور على الشاطىء مما يشكل خطرا على البيئة المحلية.

ويقدر عدد البراميل السامة على شاطىء ام القوين حاليا بحوالي ٨٠٠ برميل.

والجدير بالذكر انه لم تشاهد حتى الان اية اسماك او كائنات بحرية نافقة، كما لم يلاحظ وجود بقع في المياه القريبة من الشواطىء ويقوم فريق من حرس السواحل بحصر البراميل وابعادها حتى يتم التخلص منها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

البراميل السامة قنابل موقوتة تهدد شواطىء ام القوين

دبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
تهدد شواطىء ام القوين خطر التسمم الذي تسرب من البراميل السامة المحتوية على مادة (الفينيل استيت) مما ادى الى نفوق كميات كبيرة من الاسماك والحيوانات البحرية في الامارة، والى انتشار حالة من الذعر بين سكان الامارات خشية التسمم بعد ان تم أكتشاف ٨٦٠ برميلا حتى الان على شواطىء ام القوين.

وصرح سلطان بن عمير مدير بلدية ام القوين بأن الخطر قائم وهذه البراميل بمثابة قنابل موقوتة، خاصة الموجود منها في قاع السفينة الغارقة (عجمان جلوري) لأنها اصبحت في حالة تالفة وسيئة للغاية وهي عرضة للانفجار مما يشكل خطورة جسيمة على الاحياء والشواطىء

في حالة انتشار المواد السامة التي سوف تلوث الشواطىء وتسمم الاسماك.

واكد انه من الصعب انتشال البراميل الموجودة في بعض المناطق خاصة وانها في حالة ارتطامها بالصخور ستنفجر وتسبب الدمار للجميع.

في الوقت المتوقع ان تقذف الامواج بكميات اخرى خلال الايام المقبلة مما سيشكل خطرا كبيرا امام الامكانيات المحدودة القائمة التي لا تستطيع مواجهة الخطر.



التحقيقات مستمرة مع قبطان باخرة التلوث البنمية

كتب محمد بركات ومحمد عبدالمقصود :

علمت « الاخبار » ان الاجراءات القانونية تتخذ حاليا تجاة السفينة البنمية نيوتا وربانها الاسرائيلى الجنسية يوسف ويزما بعد قيام السفينة بتلويث المياه المصرية فى خليج السويس بالقاء كمية من مخلفات الزيت فى منطقة تبعد ٧ كيلو مترات جنوب جزيرة تيران .. كما علمت بأن هذه الاجراءات تتم وفقا للقانون المصرى المعمول به فى هذا الشأن والذى يتمشى مع القوانين الدولية الخاصة بفرض عقوبات وغرامات على السفن والقباطنة الذين يثبت قيامهم بتلويث المياه الاقليمية للدول .

وعلمت ان جنسية القبطان مهما كانت لاتعطيه اى حق يزيد عن اى جنسية اخرى . ولاتعطيه اى افضلية فى المعاملة على اى قبطان اخر يتهم بنفس التهمة .. وقد تم ابلاغ الدولة المنتمى اليها قبطان السفينة بذلك . وبعدم وجود اى نية لمعاملته معاملة خاصة . وانه سيعامل طبقا للقوانين المنفذة فى هذا الخصوص .

وعلمت « الاخبار » ان الضجة التى اثيرت حول النساء والاطفال على ظهر السفينة البنمية « نيوتا » لا اساس لها من الصحة ، حيث انه تم الافراج عنهم فعلا وترحيلهم الى بلدهم .. وان ماهو متحفظ عليه هو السفينة والقبطان حتى استكمال التحقيقات القانونية تجاه التهمة الموجهة إليهم .

وهذا مع العلم ان السفينة لم تكن تقل اى ركاب .. وان هؤلاء النساء والاطفال هم أسر طاقم السفينة .

وعلمت انه تم ابلاغ اسرائيل بأن مصر لاتعطى لاى دولة معاملة الدولة الاكثر رعاية امام القوانين والقضاء المصرى . وان القانون سيطبق بالكامل فى حالة ثبوت التهمة .

وكان راديو اسرائيل قد أعلن امس ان وزارة خارجيتهم قد أجرت اتصالات مع وزارة الخارجية المصرية حول ناقلة البترول « نيوتا » وادعوا انها اسرائيلية ، فى حين أن السفينة ترفع علم بنما .. وان هذه الاتصالات استهدفت الافراج عن نساء واطفال تقلهم الناقلة .

وكانت السفينة نيوتا (بنمية الجنسية) قد القت كمية من مخلفات الزيت صباح يوم ١٧ اكتوبر الماضى فى منطقة تبعد ٧ كيلو مترات جنوب جزيرة تيران نتج عنها بعض من التلوث بالزيت فى مساحة ٥٠ مترا مربعا .. وهربت السفينة الى منطقة البحر الاحمر فى رأس شقير .

وصرح محمد نور الدين محمود رئيس مكتب جهاز شئون البيئة بجنوب سيناء ان البقعة اتجهت بفعل الامواج الى منطقة خليج نعمة السياحية بشرم الشيخ ومنطقة الغوص العالمية برأس نصرانى - والواقعة داخل نطاق محمية راس محمد .. وان هذه البقعة تشكل خطرا يهدد بتلوث المكونات البيئية بالمنطقة .

اصدر اشرف عطوة مدير نيابة طور سيناء امرا بضبط واحضار ربان السفينة .. وقد القى القبض على السفينة اثناء رسوها فى رأس شقير يوم ٢٣ اكتوبر الماضى وتبين ان قبطانها اسرائيلى الجنسية يدعى يوسف ويزما .. قررت النيابة اخلاء سبيل القبطان بضمان مالى ٣ آلاف جنيه ما لم يكن مطلوبا لسبب آخر والتحفظ على السفينة . وسماع اقوال كبير مهندسى السفينة والضابط الاول بها وقائد الكاسحة الايطالية التى شاهدت السفينة تلقى بالمخلفات .. واحضار سجل الزيت الخاص بتغيير زيت محرك السفينة .. تم سحب جواز السفر الخاص بالقبطان حتى يتم الانتهاء من التحقيقات التى تجريها النيابة .

اعادة راكب حاول دخول فرنسا بتاشير .. مزورة

اعادت سلطات مطار ديجول بباريس راكبا مصريا على نفس الطائرة التى اقلته الى هناك فى نفس اليوم وذلك بعد ان اكتشفت تزوير تأشيرة الدخول التى يحملها على جواز سفرة .
تسلمت سلطات الامن بمطار القاهرة الراكب واحالته للنيابة للتحقيق .



تقرير علمي يؤكد: حوض البحر المتوسط في خطر

□ القاهرة –
من حسن القاضي:

■ حذر تقرير خطة عمل البحر المتوسط المسمى «الخطة الزرقاء» من مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار ١٥٠ سنتيمتراً خلال الـ ٥٠ سنة المقبلة مما يهدد مناطق ايبري وبو وشمال الادرياتيكي وتسالونيكا وسيهان في تركيا ودلتا النيل في مصر ومنطقة تونس العاصمة، وهي كلها مناطق لها اهميتها الاقتصادية والبشرية والبيئية. واكد التقرير الذي صدر حديثاً ضرورة زيادة نفقات تدابير حماية البيئة ووضع خيارات سياسية لتحديد المناطق التي تستلزم الحماية العاجلة.

وتتوقع «الخطة الزرقاء» الموضوعة تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة ان يؤدي التزايد الكبير في استخدام الاسمدة الى زيادة خطيرة في كميات ما يلفظ في البحر المتوسط من الازوت والفوسفور بمعدل ٣٠٠ في المئة تقريبا، مما يهدد كل موارد الثروة السمكية ويلوث الشواطىء.

وكانت ايطاليا عام ١٩٨٠ اكثر البلدان جلباً للرواسب الى البحر المتوسط بمعدل يزيد على ٤٠٠ مليون طن في السنة، تليها تركيا بـ ٣٠٠ مليون طن، ثم اليونان باكثر من ٢٠٠ مليون طن واسبانيا نحو ١٢٠ مليوناً، ثم تونس والجزائر اكثر قليلا من ٥٠ مليون طن لكل منهما مع وجود نسبة تراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة من هذه الرواسب تاتي من الاراضي الزراعية وتزداد الى ٣٠ في المئة في اليونان و٤٠ في المئة في الجزائر.

ويقدر اجمالي طول سواحل البحر المتوسط بنحو ٤٦ الف كيلومتر ويبلغ مجموع سواحل مناطق الشمال من اسبانيا حتى تركيا والتي يتسم بعضها بتعرجات كثيرة ويضم جزرا كثيرة نحو ٣٩ الف كيلومتر. وكثير من سواحل البحر المتوسط صخري ولا تمثل السواحل المستوية النافعة سوى ٤٠ في المئة من المجموع. ويبلغ طولها في بلدان الجنوب من المغرب الى سورية نحو اربعة آلاف كيلومتر وهي التي ستتركز فيها كل مظاهر التنمية السكانية والاقتصادية لهذه الدول، علما ان مجموع سكان بلدان حوض البحر المتوسط الذين يبلغ تعدادهم اليوم نحو ٣٦٠ مليون نسمة سيصل الى ٥٧٠ مليوناً عام ٢٠٢٥، من بينهم ١٥٠ مليونا سيسكنون السواحل التي لايزيد عدد سكانها حاليا عن ٨٢ مليون نسمة.

وتقدر الدراسة المساحات المروية في بلدان حوض البحر المتوسط حاليا باكثر من ١٦ مليون هكتار، وهي تزداد منذ ١٥ عاما بمعدل ٢٠٠ الف هكتار في المتوسط سنويا مما يخلق حاجات اضافية من المياه تبلغ نحو ملياري متر مكعب في السنة.

وقد اوضحت الدراسات انه ايا كانت انماط التنمية سيكون من اللازم تحسين تقنيات الري نحو مزيد من الاقتصاد في المياه، وكذلك الاتجاه الى اعادة استخدام المياه المستعملة في المدن او مياه الصرف الزراعية بعد معالجتها. وسيطرح ذلك مشكلات صعبة جدا ترتبط بالاستثمارات التي ستؤدي الى ارتفاع نفقات الري فيكون على التنمية الزراعية ان تغير بدرجة ما هياكل الانتاج لكي تبرر هذه النفقات المرتفعة.

وتدعو الخطة الى الاقتصاد في استخدام الماء في جميع الاتجاهات، مؤكدة امكان تحقيق وفر في بلدان جنوب وشرق المتوسط بنسبة تزيد عن ٣٠ في المئة، وامكان تحقيق خفض بنسبة تصل الى ٨٠ في المئة من الموارد المائية المستخدمة لتنمية الزراعة في بعض بلدان حوض البحر المتوسط. ويبدو الماء عاملاً من العوامل الرئيسة التي تحد من التنمية الزراعية في جنوب الحوض وشرقه لا سيما في الفترة من عام ٢٠٠٠ الى ٢٠٢٠.

وتقدر زيادة استهلاكات المياه الحضرية بما يراوح بين ٤٠ و٦٠ في المئة في بلدان شمال الحوض حتى عام ٢٠٢٠ فيما تتضاعف حتى تلك السنة بمعامل تراوح بين ٣.٧ و٤ في بلدان جنوب الحوض وشرقه. كما يقدر ما ستقذفه المجاري على السواحل في بلدان الحوض بما يراوح بين ١.٤ ومليباري متر مكعب عام ٢٠٢٥، وتشكل المواد العالقة التي تلقى في البحر من هذه الكمية اكثر من ٢.١ مليون طن عام ٢٠٢٥.

ويتوقع بعض نتائج سيناريوهات «الخطة الزرقاء» ان يزداد مجموع مقدار انبعاثات مشتقات الكبريت في جو حوض المتوسط والناتجة عن محطات الطاقة الحرارية من نحو ٥ ملايين طن حاليا الى ١٢.٥ مليون طن عام ٢٠٢٥، وان يرتفع معدل انبعاثات مشتقات الازوت الناتجة عن انشطة النقل من نحو ٢.٥ مليون طن حالياً الى ٥ ملايين طن عام ٢٠٢٥، علما ان عدد السيارات سيصل عام ٢٠٢٠ الى حوالي ٣٠٠ سيارة لكل الف نسمة.

وستفاقم زيادة استهلاك الاسمدة ومبيدات الآفات وزيادة الري من مخاطر تملح التربة بسبب عدم كفاية الصرف. اذ يتوقع ان يزيد معدل ملوحة الاراضي المروية في حوض البحر المتوسط عن مستواه الحالي البالغ ٣٠ في المئة في بعض البلدان كاليونان ووادي النيل في مصر و٥٠ في المئة في وادي الفرات في سورية. تضاف الى ذلك مخاطر التسمم الغذائي وتلوث مياه الشرب بالاسمدة الكيماوية وبمبيدات الآفات التي يتراكم بعضها في الانسجة الحية.

انقراض الحيوانات المائية

وتتناقص ايضاً الثروة الحيوانية والنباتية فلم يعد هناك الآن في حوض البحر المتوسط سوى عشر الانواع الحيوانية الاليفة التي كانت معروفة قبل قرن. وسيؤدي تدهور حالة الاوساط المائية التي تشمل



الانهار والبحيرات والبحيرات الشاطئية والبحر بسبب التشبع الغذائي الى نتائج سلبية منها موت الاسماك وتكاثر الحشرات.

واشارت الدراسة الاستطلاعية الى الاراضي المهددة بفعل النشاطات البشرية غير الزراعية، اذ يمثل النمو الحضري وتنمية شبكات الطرق على اختلافها اشد الضغوط. ويتوقع ان يشمل كل من هذين النشاطين نحو ٧٠ الف كيلومتر مربع في سنة ٢٠٢٠ لمجموع الحوض.

وفي ما يتعلق بتاثير النشاطات الزراعية يؤدي انجراف التربة بفعل سيلان المياه والتصحر وتملح الاراضي المروية الى فقدان اراض منتجة، بدءا بالاراضي السطحية الاكثر غنى بالمواد العضوية. ويقدر معدل الانجراف حاليا بما يراوح بين ٥ واكثر من ٥٠ طناً في الهكتار في الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي وبخاصة اراضي الغابات والمراعي لا سيما في اليونان وتركيا والجزائر.

ففي عام ١٩٨٠ كان ٣٥ في المئة من الاراضي المزروعة في حوض البحر المتوسط يفقد فعلا من ٥ الى ٥٠ طنا للهكتار الواحد سنوياً وهو مايتيح تقدير الفاقد السنوي من الرواسب المنتجة بنحو ٣٠٠ مليون طن سنويا تقتطع من الاراضي الزراعية وحدها.

ويؤدي انجراف التربة الى توحل الخزانات في الاجزاء السفلية من الاحواض وتصبح هذه الخزانات التي يقدر عمرها في الغالب بنحو ٥٠ او ١٠٠ عام اكثر تعرضا لان ينقص عمرها في المناطق التي تعرف مستوى عاليا من انجراف الاراضي وهي ايطاليا وتركيا واليونان واسبانيا وبلاد المغرب العربي.

ويهدد الخطر الغابات التي تقوم بوظائف مهمة في حوض البحر المتوسط تتمثل في حماية الاراضي وزيادة وتنظيم الموارد المائية والمحافظة على الانواع النباتية والحيوانية المتوطنة. وسيكون نصف القرن المقبل حاسما بالنسبة الى المحافظة على بعض الغابات التي تتعرض لضغوط كبيرة او لحمايتها او بقائها لا سيما في شمال افريقيا وفي شرق الحوض. وتتمثل اهم الضغوط في جنوب الحوض وشرقه حاليا في الرعي المفرط وفي الاسراف في اقتطاع الاخشاب للوقود. وتعد الحرائق اهم الضغوط في الشمال التي ترتبط بدرجة ما بتزايد السياحة وبالنشاطات الترفيهية.

وسيؤدي استمرار هذه الضغوط الى نقصان تكوينات غابات البحر المتوسط في عام ٢٠٢٠ بنسبة الربع في بلدان الجنوب والشرق بل والنصف في الحالات الاشد خطورة. ففي تونس، مثلا، سيهدد الزوال كل غابة لا تدار على نحو اقتصادي رشيد. وفي بلدان شمال الحوض تعاني الغابات من الحرائق الى حد ان غرس الاشجار لا يكفي لتعويض الخسائر فيما تتزايد رقعة الاراضي الزراعية البور. وحتى باتباع انماط التنمية الاكثر حرصا على حماية البيئة عموماً وعلى حماية راس المال من الغابات خصوصاً لايقدر لوقف التدهور ان يحقق نتائج ملموسة في الشمال كما في الجنوب والشرق الا بعد نحو ٢٠ سنة في احسن الاحوال، اي بعد عام ٢٠٠٠ بكثير مع افتراض بذل جهد كبير ومستمر من مختلف البلدان المعنية.

واخيرا يؤكد التقرير ان نوعية الحياة في المدن والتجمعات السكانية لحوض البحر المتوسط ستتوقف خلال الـ ٤٠ سنة المقبلة على سياسات التخطيط العمراني على المدى القريب. ولا بد ان تنصب الجهود الرئيسة على نواح عدة اهمها التزويد بالمياه والتخلص من النفايات السامة وامكان اعادة استخدامها والتوسع في المساحات الخضراء وهي اقل في مدن الحوض بالمقارنة مع مدن شمال اوروبا بنسبة واحد الى اربعة في المتوسط. اضافة الى تحقيق وفر في الطاقة بتنمية تكنولوجيات الطاقة الشمسية للاستخدامات المنزلية والتدفئة وفرض رقابة على استخدام الفحم والوقود، كما يجري في انقرة، في المدن التي ارتفع فيها التلوث الجوي الى مستويات عالية والحد من مصادر التلوث بعوادم السيارات والتخفيف من الضغوط على الاراضي الزراعية المتاخمة للمدن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٩

إخلاء سبيل ناقلة اسرائيلية لوثت جزءا من المياه الاقليمية

بيروت ـ ا. ش. ا ـ اذاع راديو اسرائيل امس اليوم ان السفير محمد بسيونى سفير مصر فى اسرائيل صرح بان الرئيس حسنى مبارك اصدر اوامره باخلاء سبيل ناقلة النفط الاسرائيلية « نيافا » وذلك استجابة لطلب وجهه موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وقال الراديو ان ربان الناقلة سيبقى فى القاهرة الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية بسبب اقدامه على تلويث جزء من المياه الاقليمية المصرية .



مركز لمكافحة التلوث البحرى بشرم الشيخ

تقرر انشاء مركز فرعى لمراقبة ومكافحة التلوث البحرى بمنطقة شرم الشيخ، يخدم شواطىء خليج نعمة وراس محمد، وذلك لحماية الحياة البحرية، والشواطىء من التلوث.

وقال الدكتور عبدالرحمن فوزى مستشار جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء : انه تقرر -كذلك- انشاء ٣ مراكز مماثلة فى كل من راس شقير بمحافظة البحر الاحمر، والاسكندرية، وبورسعيد، وتبلغ تكاليف المراكز الاربعة ١٦ مليون جنيه، وينتهى العمل فيها قبل نهاية العلم الحالى.



المصدر : مـــايو

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقيق مع ناقلة اسرائيلية لتلويثها المياه المصرية

قامت السلطات المصرية . منذ ايام بالتحفظ على ناقلة البترول الاسرائيلية « نيوتا » حمولة ١٠٠ الف طن . وذلك لاتهامها بتلويث المياه الاقليمية بزيت البترول . كما تم القبض على قبطان السفينة والتحقيق معه في واقعة التلوث .

ومن خلال التحقيق تبين ان التلوث لم يتجاوز مساحة ٥٠ مترا في المنطقة المجاورة لشرم الشيخ على بعد ٨ كليو مترات من جنوب خليج العقبة .

وفور هذا التحقيق المبدئي تم الافراج عن القبطان على الا يغادر جمهورية مصر حتى ينتهي التحقيق والمعاينة الكاملة .

ولن يتم الافراج عن السفينة الا اذا حصلت السلطات المصرية من الشركة مالكة السفينة على ضمانات كافية لعدم تكرار ذلك .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تطلب تعويضا عن تلوث خليج السويس

كتب : محمد رضوان

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مصر قد طالبت اسرائيل بدفع تعويضات عن التلوث الذى احدثته ناقلة بترول ، اسرائيلية فى خليج السويس فى اواخر الشهر الماضى

ذكرت المصادر ان مصر لن تفرج

البقية ص ٢

مصر تطلب [بقية]

عن ناقلة البترول وطاقمها حتى ينتهى التحقيق فى حادث التلوث .

من جهة ثانية ، شنت وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال الايام القليلة الماضية حربا اعلامية ضد مصر بعد احتجازها للناقلة ، وطالبت الصحف الاسرائيلية بوقف استيراد البترول المصرى ووقف كافة اشكال التبادل التجارى بين مصر واسرائيل ، والرد بعنف على ماوصفته الصحف الاسرائيلية باساءة معاملة طاقم الناقلة الاسرائيلية الذى يتكون من ٢٤ ! اسرائيليا ويوغسلافيا واحدا ! !

كانت السفينة التى ترفع علم بنما محملة بـ٥٠ الف طن من البترول المصرى الخام الى مينا ايلات الاسرائيلى عندما حدث التسرب الذى غطى مساحة ٥٠ مترا مربعا .

المصدر : الـوفـد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٩

في المواجهة

مع الدكتور : حامد جوهر

بالأصوات والألوان تتفاهم أحياء البحر

دموع الأصداف تتحول الى لآلئ ملفوفة في خيوط من الذهب!

لماذا فشلت زراعة اللؤلؤ في خليج السويس؟

اجرى الحوار : سليمان جودة

كان د. حامد جوهر اول مصرى يشتغل بعلوم البحار، وينشىء متحفا يضم مجموعات نادرة من الحيوانات البحرية والنباتات النادرة في البحر الأحمر، وهو صاحب اول بحث علمي دقيق عن عروس البحر، وكما ان الاسماك لا تستطيع ان تحيا خارج الماء، فهو ايضا لا يقوى على الحياة بغير الحديث والبحث المستمر عن احياء البحر، والغوص الدائم خلف عجائب الاعماق، ونقل متعته بكل ذلك الى الناس، انه غواص ماهر، تخرج في علوم القاهرة، ونال الماجستير والدكتوراة في العلوم البحرية، ورأس عدة جمعيات مصرية ودولية، تهتم بالاحياء والنباتات البحرية، نال جائزة الدولة في العلوم عام ٥٣، والتقديرية عام ٧٤، ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ٧٥. الاسماك واحياء البحر عموما اصدقاؤه، والابحار في اعماق اى كائن بحرى متعته الكبرى، والدفاع عن كل ما يؤذى ويضر البحر مهمته، لذلك اختارته الامم المتحدة، مستشارا للسكرتير العام في علوم البحار عام ٥٧، ورئيسا للجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة في البحر، التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ١٩٥٩، قضى مايزيد على نصف قرن من حياته، متنقلا من شاطىء الى شاطىء، ومرتحلا من بحر لآخر، فهو يعتبر نفسه صيادا على ظهر مركب تدفعه الامواج، ورزقه على الله!



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٩

● د . حامد .. لابد ان تكون بداية الكلام، عن القاء النفايات الذرية والمواد المشعة فى البحر، فهى من اشد اخطار العصر، التى تحاول كل دولة ابعادها عن شواطئها، ودفعها الى شواطىء الدول الاخرى، كيف ترى اثر ذلك على الاحياء البحرية عموما، خاصة وان شواطىء مصر شهدت حالات مشابهة ومتكررة ؟

ـ خطر النفايات الذرية والمواد المشعة، يصيب الانسان بابلغ الضرر، قبل ان يصيب احياء البحر، وقد حضرت مؤتمر المخلفات الذرية، الذى عقد بموناكو عام ١٩٥٩، وقلت يومها : ان القنبلة الذرية التى تنوى فرنسا تفجيرها فى الصحراء الكبرى، تؤثر على جميع الدول الافريقية اولا، والاسيوية والاوروبية ثانيا. فالرياح ستحمل الغبار الذرى الى كل مكان .. والقانون الدولى يحرم تماما، القاء او دفن السموم او الملوثات فى البحار، لان مفعولها يقتل بعض احياء البحر فى الحال، ويمتد اثره مع البعض الاخر لاجيال كثيرة : ويكفى ان نذكر ما حدث عندما اصطدمت السفينة الكوبية «سفير» بالشعب المرجانية فى البحر الاحمر، فعملية الاصطدام نفسها حطمت حدائق مرجانية نادرة لا توجد فى اى شواطىء اخرى، والفوسفات الذى كانت تحمله على ظهرها، قضى على مساحات كبيرة من المرجان، وشوه مساحات اخرى، فماذا يمكن ان يحدث لو القت احدى السفن نفايات ذرية او مواد مشعة على شواطئنا ؟! يجب ان نكون فى غاية الحرص فى حماية شواطئنا الممتدة، فاخطار التلوث تعوم فى البحر، وتطير مع ذرات الهواء، دون ان يشعر بها احد .

لغة الاسماك !

كان الحديث عن اخطار التلوث، مقدمة طبيعية للدخول الى عالم البحار، الذى يعشقه د . جوهر منذ الصغر، ويتحدث عنه حديث المحبوب عن حبيبته. يقول : هل تعرف ان للاسماك لغة تتفاهم بها، هذه اللغة تختلف من نوع الى اخر، وحسب الظروف، وهى عبارة عن اصوات معينة تصدر عن السمكة، فاذا كانت خائفة اصدرت صوتا، واذا كانت تستعد للهجوم اصدرت صوتا مختلفا، واذا كانت تستغيث اختلف الصوت ايضا، وهذه الاصوات منها ما هو مسموع لنا، نحن علماء البحار، ومنها ما هو غير مسموع، مما دفع البعض فى اوروبا لوضع قاموس خاص للغة الاسماك، كذلك فالالوان من لغة الاسماك واحياء البحر عموما، واذا اقتصر حديثى على الاسماك فانه يمتد ليشمل كل احياء البحر تقريبا، ولكن اختصارا نجعل «السمكة» رمزا وتعبيرا عن احياء البحر الاخرى، واقول ان الالوان من لغات الاسماك التى تتفاهم بها فيما بينها، كان يتغير لونها، او تكتسب لونا مختلفا للونها الاصلى، ووضع السمكة لغة ايضا، فالقرش مثلا اذا استعد للهجوم رفع راسه لاعلى، وخفض زعانفه، وجعل ذيله مائلا مسحوبا لاسفل، وهو وضع يسميه علماء البحر «الوضع الهجومى» .

● وهل صحيح ان «القرش» من اشرس انواع الاحياء البحرية ؟

ـ ليس صحيحا، فهذه فكرة خاطئة انتشرت وشاعت وصدقها الناس، فاغلب اسماك القرش ليست مفترسة ولا هى شرسة، والقرش لا يكون شرسا الا اذا كان جائعا فيبتلع ما يقابله، او خائفا فيدافع عن نفسه !! ولانه حيوان بحرى ضخم يصل طوله احيانا الى ١٢ مترا، ووزنه الى بضعة اطنان ، فان هجومه عنيف شرس تسيل فيه الدماء !!

● وكم تبلغ اعمار الاسماك ؟

ـ من الاسماك والاحياء البحرية ما يموت قبل عام من مولده، ومنها ما يمتد عمره لمائة عام، وتختلف الاعمار بين انواع الاسماك المختلفة، التى تبلغ الالف وتزيد، فعدد انواع اسماك القرش فى البحر الاحمر، وبالتحديد فى الشواطىء المصرية فقط تبلغ ٢٢ نوعا .

الجفن الرامش

● كيف تنام الاسماك ؟

ـ تنام السمكة وعيناها مفتوحتان، فالاسماك عموما تنام مفتوحة الاعين، واذا كان عندها جفن اسمه «الجفن الرامش» فهو شفاف لا يحجب الرؤية، وانما يمنع الاذى والضرر فقط ومن الاسماك ما يهبط فى قاع البحر، فيستقر هناك نائما، ومنها ما ينام فى الشقوق وبين الاحجار، ومنها ما يطفو على سطح الماء، فينام عائما تدفعه الامواج .

اما حاسة الشم فهى اقوى الحواس عند الاسماك . وهى عند القرش قوية جدا، لان «فص» الشم وعصبه فى المخ كبيران بارزان، وهى تعتمد فى الشم على ذبذبات الصوت تحت الماء، بحيث يمكنها استشعار الخطر على بعد عدة كيلو مترات !

الشبكة والسنارة

● ولابد ان الرؤية عند الاسماك ضعيفة، فلو كانت قوية لرات خيوط الشباك قبل ان تحيط بها ؟

ـ بالعكس، الرؤية عند الاسماك قوية جدا، وهى ترى الشبكة، وتبصر خيط السنارة، وما يميز بين الاسماك فى هذه النقطة، هو قدرتها على «قرض» الخيوط. فاغلب الانواع تبصر الشبكة وتبتعد عنها، واذا وقعت فيها مزقت خيوطها فى الحال، وليس معنى وقوعها فى فخ الشبكة او السنارة انها لا ترى، السمكة ترى الشبكة وتداعب خيط السنارة وهى تعرف انها فخ قد تقع فيه، وكثيرا ما تقرض السمكة السنارة، وتشق مياه البحر وهى عالقة فى فمها تنزف دما، اذن لا يقع فى فخ السنارة، ولا تحيط الشباك الا بالاسماك الضعيفة، التى لا تقوى على قطع وتمزيق الخيوط !

● واذا فرت السمكة من الشبكة او السنارة هل تستطيع الانطلاق الى قاع البحر، ام ان المياه تعوقها عن الحركة، وبمعنى اخر كم تبلغ سرعة الاسماك فى البحر ؟

ـ بعض انواع التونة، او ما نسميه «ابو سيف» تصل سرعته الى ٦٠ كيلو مترا تحت الماء خاصة فى حالة الهجوم او الهرب، وهناك اسماك يعوقها ثقلها وضخامتها عن الحركة مثل القرش، وبعض الاسماك تعتمد فى حركتها على دفع المياه، وتكاد تعتمد كليا على قوة الامواج، تدفع بها فى اى اتجاه !

الذكر يحمل ويلد !

● ما هو اغرب ما صادفت فى عالم البحار ؟

ـ عملية التكاثر عند الاسماك غريبة جدا، فالسمكة تبيض، وتضع بيضها اما فى كيس صغير فى بطنها حتى يفقس، فتخرج صغار الاسماك، وهى قادرة على الحركة والحياة، واما ان تضعه فى شقوق بين الاحجار، وتحرسه حتى يفقس، وبعض الاسماك يضع البيض ويتركه للامواج تدفع به الى حيث تشاء .. اما احجام البيض فتبدا من احجام صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة، وتنتهى الى ٣/٤ كيلو جرام للبيضة كما فى سمك القرش، وتضع سمكة القرش الواحدة ما بين ٥ و٦ بيضات. اما اغرب ما فى عملية التكاثر هذه، فهو ما يحدث لنوع من الاسماك اسمه «فرس النهر» فالانثى اذا حملت وضعت البيض فى كيس فى بطن الذكر، حتى يفقس وتخرج صغار الاسماك. الذكر فى فرس النهر، كما فى حيوان «الكانجرو» فى استراليا، يحمل ويلد، وان كان الامر يختلف كثيرا مع «الكانجرو» الذى يحمل صغاره فى كيس خارجى مفتوح اسفل البطن، وهو يحملهم بعد ان تلدهم الانثى، بمعنى انه يربيهم ويحميهم فقط. اما ذكر فرس النهر، فيحمل البيض من الانثى، منذ بداية الحمل، وحتى خروج الصغار الى مياه البحر، وقد وصل عدد صغار «فرس النهر» الى ٤٤ صغيرا، وهذا اعلى رقم سجلناه فى مصر، وهناك رقم عالمى خارج مصر، حيث بلغ عدد الصغار ـ فى فرس النهر ـ ٨٠ صغيرا .

● بعد اكثر من نصف قرن من العمل فى البحر، ماذا تعلمت منه ؟



المصدر : الــــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٩

ـ تعلمت الصبر والمثابرة فى المقام الاول، واسوق مثلا ادلل به على ذلك، فى عام ١٩٤٢ قيل ان «عروس البحر» انقرض، او اقترب من ذلك، وبدات مع مجموعة من الزملاء رحلة البحث عن «عروس البحر» فى البحر الاحمر، واعددنا الشباك اللازمة، ذات الخيوط الكتانية التى لا تؤذى جسمه، بدات عام ١٩٤٢، وانتهيت عام ١٩٥٤، واصطدت فى هذه الفترة ـ ١٢ عاما ـ ١٧ عينة من عروس البحر، الاولى بعد اعداد الشباك بعشرة ايام، والثانية بعد الاولى بـ ٢٧ شهرا !! ثم اكتمل العدد حتى عام ١٩٥٤، وقد اعددت بحثا علميا دقيقا عن هذا الحيوان البحرى، نشرته فى مجلة معهد علوم البحار، وبسببه دعتنى حكومة اليابان لمؤتمر علمى عن عروس البحر، ضم بعض خبراء البحر على مستوى العالم، ولولا الصبر والمثابرة، خصوصا فى مجال العلم والبحث عن الحقائق، لما استطعت اصطياد ١٧ من عروس البحر خلال ١٢ عاما، ولما استطعت ايضا، ان اعد بحثا علميا استغرق فترة زمنية مماثلة .

عروس البحر

● لماذا عروس البحر بالذات ؟

ـ لانه حيوان بحرى ثديى، ارتبط باسطورة معروفة، ويشرف على الانقراض فعلا، وكان لابد من الاحتفاظ بعينات منه فى حديقة حيوانات الجيزة، وفى كليات العلوم والمعاهد العلمية، وهو يشبه الدرافيل والحيتان، له زعانف افقية كانها اجنحة طائرة، ومن العجيب ان انثى البحر اذا وضعت صغيرها، حملته على احد طرفيها، اللذين يشبهان الذراعين فى الانسان، ورفعته الى سطح المياه، ولانه يتنفس الهواء، فان راس الرضيع او الصغير تلاصق وتجاور راس الام على سطح الماء، فتبدو من بعيد وكانها ام حملت رضيعها على احدى يديها، وراحت تدفعه بالاخرى !!

● د . جوهر .. كان هناك مشروع لتربية اللؤلؤ فى خليج السويس، هذا المشروع فشل ولم يكتمل، كيف حدث ذلك مع ما هو معروف من ان اللؤلؤ احد مصادر الدخل القومى فى اليابان ؟

ـ انت تقلب المواجع بهذا السؤال، فهذا المشروع كان من الممكن ان يدر ذهبا على مصر، ولكنه كان فى حاجة الى تخطيط واعداد بعيد المدى، وقد ارسلنا الى الخارج مَنْ درس وتخصص فى تربية وزراعة اللؤلؤ ـ د . احمد عيسوى رئيس المعهد القومى لعلوم البحار ـ ولكن المشروع توقف واصطدم بعقبات كثيرة، شانه شان اى مشروع ناجح فى مصر !! وهو مازال قابلا للبدء فيه من جديد، ولكنه يحتاج الى وقت وجهد وتخطيط. فالمشروع القديم بدا عام ١٩٦٢، وكان من المفروض ان يبدأ انتاجه مع بداية السبعينات، فاللؤلؤ فى حاجة الى ايد مدربة، تتعامل معه بكل حرص ودقة، وزراعته تبدا بنوع معين من القواقع، مجلوب من نهر المسيسبى، يوضع داخل الاصداف، التى تتدلى فى خيوط معلقة فى اعواد من البلاستيك، منصوبة تحت الماء، ومن ٥ ـ ٧ سنوات، تفرز الاصداف دموعها على القوقعة، هذه الدموع عبارة عن مادة لامعة ذهبية براقة، فاذا تغطت بها القوقعة التى تشبه الخرزة الصغيرة، خرجت وكانها فص من الذهب الخالص !

● كيف نميز اللؤلؤ الطبيعى من اللؤلؤ الصناعى ؟

ـ اللؤلؤ الطبيعى يتشكل باشكال مختلفة، لا يتدخل فيها الانسان.

واللؤلؤ الصناعى عبارة عن كرات من الزجاج مطلية بلون «اللولى» وهذا النوع الاخير غير اللؤلؤ الذى تصنعه اليابان، والذى عجزنا نحن عن تصنيعه، لانى اسميه «اللؤلؤ المحفز» ففيه نحفز وندفع حيوان اللؤلؤ الى فرز مادته «اللولية» ودموعه على الشكل الذى نريده، اذ من الممكن ان نضع تمثالا صغيرا ـ مثلا ـ داخل احد الاصداف، فاذا اكتمل الافراز، وجدنا تمثالا مطليا باللؤلؤ، وكانه ولد بهذا الشكل .

● ولماذا سُميت افرازات اللؤلؤ بالدموع ؟

ـ لانه يتالم كثيرا، طوال مرحلة الافراز والتكوين، والتى تمتد لسنوات طويلة، تتحول فيها الدموع الى لآلىء ملفوفة فى خيوط من الذهب !



دراسة تأثير ارتفاع سطح البحر على الدلتا

يبدأ خلال شهر يناير القادم تنفيذ أول مشروع لدراسة تأثير ارتفاع سطح البحر على منطقة الدلتا .. بدءا من غرب الاسكندرية وحتى شرق بور سعيد بطول ٣٠٠ كيلو متر .. صرح بذلك د . احمد خفاجة مدير معهد بحوث حماية الشواطئ بالاسكندرية وقال إن المشروع سيستغرق عاما وسيتكلف ٨٠ الف دولار تموله السوق الأوربية المشتركة وسيقوم بتنفيذه مركز ابحاث « دلفت » للمياه بهولندا بالاشتراك مع المعهد واضاف أن المشروع يهدف إلى وضع السياسات المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٨٩

مواقف

هذه السفن التي تلقى بالزيت بالقرب من الشواطىء المصرية ، فتلوث الشاطىء وتقتل الشعب المرجانية والاسماك سوف تزداد عاما بعد عام .. وذلك عندما يتحول ميناء ايلات الاسرائيلي الى ميناء حر .. هنا سوف تدخل خليج العقبة الوف السفن من كل دول العالم . ويصبح خليج العقبة اقذر حوض مغلق في العالم . كما اصبح البحر الابيض اقذر بحيرة في الكرة الأرضية .

وقد أعلنت انا في إحدى جلسات « مجلس الشورى » ضرورة ان تتفق الدول المطلة على خليج العقبة على حماية البيئة ، قبل ان يصبح خليج العقبة « أكثر سوادا » من البحر الاسود .

كما طالبت في المجلس الاعلى لتنشيط السياحة بان تبادر وزارة السياحة ووراءها كل الشركات السياحية بالضغط على الدولة انقاذا لصناعة السياحة في سيناء وفي خليج العقبة .. وكانني لم اقل وكان احدا لم يسمع .

والآن ترى ماذا يحدث بالقرب من شرم الشيخ وكل المحميات البحرية .. فالسفن لأسباب لانعرفها تجنح وتتحطم .. والسفن تلقي بالزيت او بمخلفاتها بالقرب من الشواطىء المصرية .. ونحتجز السفن ونقاضي قائدها حتى يدفع الغرامة . ويدفعها . ولكن إفساد الشاطىء والشعب المرجانية وموت الاسماك ، افدح من كل غرامة .. وسوف يتكرر ذلك كثيرا . وسوف نجرجر القباطنة الى المحاكم ونقاضيهم مئات الآلاف من الدولارات . ولكن هذه الالوف من الدولارات لاتعوضنا عن الشعب المرجانية الساحرة والتي تراكمت على شواطئنا من الوف السنين . وجاء من اجلها السياح وملايين الدولارات ـ

إن خطرا عالميا يهدد صناعة السياحة المصرية !

وقد اوقفنا عمليات صيد السمك بالديناميت .. بعد أن تعالت صيحات الخواجات وعلماء البحار .. وبعد ان هدد عدد كبير من عشاق الغطس بان يشكوا مصر الى الامم المتحدة .. وبعد أن اغمي على باحثة امريكية وهي ترى الدم يغطي مساحات كبيرة من الماء !

وليست المصيبة هي ما يجيء الينا من البحر .. المصيبة هي ما يجيء الينا من البر .. من سكوتنا حتى تقع كارثة اكبر .. هنا فقط نثور ونغضب ونلعن . ويكون الوقت قد مضى والكارثة قد وقعت .. فهل نتخذ موقفا عاقلا حكيما ولو مرة واحدة ؟!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــاة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩

الحرب أحدثت تغييرات فيها

البيئة البحرية في الخليج متخمة بطحالب يمكن أن تخلّ بتوازنها

□ الكويت - «الحياة»:

■ صرح نائب مدير مجلس حماية البيئة الكويتي الدكتور محمود يوسف الى «الحياة»، ان نمو الطحالب بكثافة غير عادية، لسنوات متوالية في البيئة البحرية الخليجية، يثير قلقا لدى المهتمين بالثروة السمكية، كما ان مادة الجيلاتين التي تفرزها هذه الطحالب تؤدي الى تكون رغوة على سطح الماء تسبب الضيق لمرتادي الشواطىء.

تاثيرات بعيدة المدى

ولا توجد ادلة على ان الطحالب البحرية، وهي كائنات وحيدة الخلية من انواع عدة، تسبب ضررا مباشرا للانسان والكائنات البحرية، الأ ان نموها بهذه الكثافة ودفع حركة المياه لها الى مناطق المد والجزر، حيث تموت وتتحلل، يؤدي الى استهلاك نسبة كبيرة من الاوكسجين الذائب في الماء، الى درجة قد تهدد صغار الاسماك التي تاوي الى مناطق المد والجزر لتوافر الغذاء والحماية فيه. ويمكن ان يحدث هذا خللا في التوازن البيئي قد تكون له آثار بعيدة المدى.

وليست معروفة تماما اسباب نمو الطحالب، على رغم انها ظاهرة يعيها رواد البحر القدامى في الكويت. الأ ان تكرار الظاهرة في السنوات الاخيرة، في معدل مرة كل عام وظهورها هذه السنة في الصيف وبكثافة عالية، قد يعود، حسب الدكتور محمود يوسف الى ارتفاع نسبة المغذيات في مياه الخليج. ومصادر هذه المغذيات عدة اهمها الصرف الصحي الذي تصل معدلاته من المدن والقرى الساحلية وبالقرب من مصبات الانهار في الخليج الى ٢٠٠ الف متر مكعب يومياً.

يضاف الى ذلك ان المنشآت الصناعية التي تستخدم مياه البحر للتبريد تطلق كميات كبيرة من مركبات الفوسفور، وقد يشكل هذا بداية اصابة البيئة البحرية بـ «التخمة» (Eutirification)، كما يمكن ان يحدث خللا في معدلات وتوزيع الاوكسجين الذائب في مياه الخليج ويؤدي بالتالي الى تراكم المواد العضوية في الرسوبيات القاعية في المناطق الساحلية، ونشوء وسط حمضي يؤدي الى القضاء على الانواع الرقيقة الحساسة من الكائنات البحرية.

ويحذر الدكتور محمود يوسف من هذه التغيرات التي يمكن ان تحدث تاثيرات بيئية بعيدة المدى، خصوصاً على الثروة السمكية، فالقضاء على انواع من الكائنات البحرية الدقيقة وازدهار الانواع الاكثر مقاومة لمثل هذه الظروف يؤثر بصورة مباشرة على مصادر غذاء الاسماك ويؤدي بالتالي الى ازدهار الانواع التي تتغذى على الطحالب والكائنات الاخرى الدقيقة التي ازدهر نموها نتيجة لهذه التغيرات. وقد لا تكون هذه الاسماك من الانواع ذات القيمة الاقتصادية، ويمكن ان تعرض تجمعات الانواع الاقتصادية الى الانحسار او تقضي عليها.

الحرب والبيئة

وجواباً على سؤال من «الحياة» عن تاثير حرب الخليج على البيئة البحرية والمناطق الساحلية، قال الدكتور محمود يوسف ان هناك نوعين رئيسيين من الآثار البيئية للحرب، اولهما تلك الناجمة عن مخلفات الحرب، من تلوث خلفته سفن النقل وبقايا القذائف والألغام التي لم تنفجر، وثانيها التغيرات الايكولوجية التي حصلت نتيجة لازالة الأشجار وتحويل مسارات المياه وتجفيف المستنقعات وغير ذلك من تغيرات فرضتها ظروف الحرب.

وحدث معظم هذه التغيرات البيئية التي تحتاج الى درس دقيق في منطقة الدلتا بين العراق وايران. ويتوقع ان تؤدي تغيرات حدثت في مسار مجار مائية الى التاثير على التربة المحيطة والنباتات والحيوانات التي تعيش فيها. كما ان ازالة اعداد كبيرة من اشجار النخيل يمكن ان تكون ادت الى جرف التربة وارتفاع معدلات الاطماء عند مدخل شط العرب وفي شمال الخليج.

وذكر الدكتور محود يوسف ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، التي يشارك فيها كل من العراق وايران ودول الخليج العربية، وضعت خطة عمل تم اقرارها حديثا في اللجنة التنفيذية للمنظمة، وتتضمن العمل على ازالة المخلفات وآثار الحرب على البيئة البحرية، خصوصاً تلك التي تشكل خطرا على الملاحة ومصايد الاسماك والاتزان البيئي بشكل عام. وشارك مجلس حماية البيئة الكويتي في وضع هذه الخطة، كما قام، على المستوى المحلي، برصد المتغيرات في البيئة البحرية واستخدام النمذجة العددية للتنبؤ بمسار الملوثات، خصوصاً المواد الطافية كبقع الزيت والألغام.

مشكلة العادم

وعلى صعيد تلوث الجو في الكويت تعتبر السيارات مصدرا للتلوث، اكبر نسبيا من النشاط الصناعي. فقد اعتمدت دولة الكويت على التخطيط الهيكلي الذي نجح في الفصل التام بين المناطق السكنية والصناعية. وتم تحديد مواقع للمناطق الصناعية وتوطينها فيها.



المصدر : القبـــس
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وادى هذا، اضافة الى عدم الاتجاه نحو التصنيع الثقيل، الى التقليل من التاثير النسبي للنشاط الصناعي على البيئة بشكل عام.

الا ان هذا الاسلوب لا ينجح في التعامل مع السيارات، لانتشارها داخل المناطق السكنية، ولتسرب الملوثات منها على مستوى منخفض. وتشكل السيارات حاليا مصدر ٩٥ في المئة من كميات اول اوكسيد الكربون في الجو.

ووضع مجلس حماية البيئة حديثاً، بالتعاون مع ممثلين عن المؤسسات الحكومية المعنية ومعهد الكويت للابحاث العلمية، برنامجا عمليا تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء ووضعه موضع التنفيذ.

ويتضمن البرنامج المقترح اصدار مواصفات قياسية متشددة للتقليل من كميات الملوثات التي تتصاعد من السيارات التي يسمح باستيرادها. ويتطلب تطبيق هذه المواصفات توفير البنزين الخالي من الرصاص. وقامت مؤسسة البترول الكويتية بدراسة متكاملة لهذا الموضوع. ويتوقع انتاج البنزين الخالي من الرصاص ليحل تدريجياً محل البنزين المحتوي على الرصاص في خلال ثماني سنوات. والعمل جار لاعداد برنامج متكامل للفحص السنوي للسيارات لضمان التزام المستوردين بالمواصفات المطبقة في الكويت، وقيام اصحاب السيارات بصيانتها في صورة مناسبة.

ويتضمن البرنامج، اضافة الى التقليل من الملوثات التي تتصاعد من السيارات، تنظيم حركة المرور باقامة نظام للتحكم الآلي في الاشارات الضوئية وتحديد السرعات، بما يساعد على التقليل من تصاعد الملوثات وتشجيع استخدام الباصات وتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة ومنع الازدحام داخل مدينة الكويت بتطبيق القيود على اماكن الانتظار.

تداول الكيماويات

والكويت من الدول العربية الاولى التي انتبهت الى مشكلة استيراد واستخدام المواد الكيماوية ونقل النفايات الخطرة. ويتوقع صدور مرسوم اميري قريباً بهذا الصدد يعهد الى لجنة عليا مهام تنظيم تداول المواد الكيماوية ومخلفاتها، وتحديد السياسات العامة والتشريعات والتعليمات التي تحدد شروط تصنيعها ونقلها وتخزينها واستخدامها والتخلص من مخلفاتها. وسيعهد الى اللجنة العليا التي يؤمل ان تكون برئاسة رئيس مجلس حماية البيئة، البت في طلبات تداول المواد الكيماوية ومنح الاذونات فيها تبعا للاحتياجات الفعلية لاغراض الصناعة والنشاط التجاري والبحث العلمي والتعليم الجامعي والعام.

وستنسق اللجنة العليا لتداول المواد الكيماوية مع الجهات الاقليمية والدولية المعنية في شان حظر انتاج وتداول المواد الكيماوية والخطرة الضارة بالبيئة.

خطة ١٩٩٠ - ١٩٩٥

اعد مجلس حماية البيئة خطة خمسية تواكب الخطة الانمائية للدولة ١٩٩٠/١٩٩١ - ١٩٩٥/١٩٩٦ تركز على التقليل من تلوث الهواء والماء والتربة، ويشمل ذلك اعداد مواصفات قياسية مناسبة لانبعاث هذه الملوثات من المصادر المختلفة، مع تطوير اجهزة الرصد البيئي واجراء دراسات المردود البيئي للمشروعات الصناعية والتقليل من انبعاث الملوثات من حركة المرور ومحطات توليد الطاقة بتوفير انواع وقود مناسبة.

وفي مجال حماية البيئة البرية، يشمل برنامج الخطة الخمسية انشاء عدد من المحميات الطبيعية، والتعاون مع الجهات المعنية في منع التاثيرات السلبية لانواع من النشاط مثل الرعي الجائر وحركة السيارات والشاحنات خارج الطرق المرصوفة وعمليات استخراج الرمل والصلبوخ واقتلاع النباتات البرية لاغراض الوقود او غيرها.

وتتضمن الخطة برنامجا مماثلا لحماية البيئة البحرية، بانشاء عدد من المحميات على الجزر الكويتية ومناطق الشعب المرجانية ومناطق توالد اللؤلؤ مع تحديد المناطق المحرمة لصيد الاسماك. وتشمل الحماية البيئية الحفاظ على الطابع المعماري المحلي.

وتهتم الخطة المقبلة بدرس التاثيرات السلبية للتكنولوجيا على الصحة العامة، وتدرس ايضا دور العوامل البيئية في انتشار بعض امراض الحساسية وسرطان الرئة واتخاذ الاجراءات للتقليل من هذه الآثار. وتعتبر الخطة هدف المحافظة على الصحة العامة اساساً لتحديد الاولويات.

واكد الدكتور محمود يوسف ان نجاح الخطة الخمسية للبيئة، التي تشمل اعداد الكوادر والدراسات والابحاث وبرامج التوعية، يتوقف على التعاون الكامل من الجهات المختلفة. والى جانب التعاون الايجابي المطلوب من المواطنين فان توفير موازنة الخطة سينعكس مباشرة على قرارات مجلس حماية البيئة في تنفيذ الاجراءات والسياسات، وعلى الأخص في بعض المشاريع التي يتطلب تنفيذها سنوات عدة مثل انشاء المحميات التي تحتاج الى نفقات جارية تتزايد في السنوات التالية لاقامتها.



منارات جديدة لتوجيه السفن على طول شواطىء البحر المتوسط

وسائل أمان ملاحية بمضيق «تيران» بعد حادث السفينة سفير

كتب ـ احمد بكير :

تقرر زيادة وسائل الامان الملاحية بمضيق «تيران» باقامة عواكس رادارية عند مدخل تيران، لسهولة رصدها ليلا وتركيب عواكس اخرى بمنطقة راس محمد . بعد جنوح السفينة سفير بعيدا عن الممر الملاحي بممر تيران وغرقها بالشعاب المرجانية .. وصرح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى، بانه يجرى العمل فى انهاء انشاء منارات جديدة لتوجيه السفن على طول ساحل البحر الابيض المتوسط بالحدود المصرية وينتهى العمل فيها خلال العام القادم .

وكان المهندس سليمان متولى قد عقد اجتماعا حضره الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء، والمهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس، والدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة، وعدد من المسئولين بوزارة النقل البحرى، وهيئة الموانىء والاكاديمية العربية للنقل البحرى .

وتم فى الاجتماع مناقشة المساعدات الملاحية التى تقوم بها مصر على امتداد خليج السويس والبحر الاحمر، والمشروعات التى تم تنفيذها بناء على طلب المنظمة الدولية للنقل البحرى وملاك السفن . وتكلفت هذه المشروعات الخاصة بالمساعدات الملاحية ٣٩ مليون جنيه، لتامين حركة الملاحة العابرة لخليج السويس والبحر الاحمر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٩

إعلان منظمة عربية لحماية البيئة بالبحر الأحمر

مراكب متحركة وأجهزة حديثة لحماية الشواطىء المصرية

صرح الامير فهد بن عبد الله آل سعود رئيس المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب ونائب وزير الدفاع والطيران السعودى ان مجلس الوزراء السعودى سوف يناقش فى اجتماعه خلال الاسبوع القادم قرار اصدار مرسوم ملكى بانشاء منظمة مستقلة لحماية بيئة البحر الاحمر بمقر مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية بجدة على ان يتم تمويل المنظمة بحسب طول شواطىء الدول العربية المطلة على البحر الاحمر وبالتالى فسوف تكون السعودية ومصر اكثر الدول العربية اسهاما فى هذه المنظمة هذا علاوة على اسهامات صناديق التنمية فى المنطقة وبنك التنمية الاسلامى .

وكان الامير فهد بن عبد الله والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية قد رأسا المؤتمر الذى عقد باكاديمية النقل البحرى بالاسكندرية خلال الاسبوع الماضى وحضره ممثلون عن الدول العربية المطلة على سواحل البحر الاحمر وخليج عدن لاتخاذ الخطوات اللازمة لحماية هذه المناطق من اخطار التلوث تمهيدا لاعلانها منطقة بحرية خاصة .

وقد صرح الدكتور عاطف عبيد بانه فيما يختص بمصر فهناك حرص على تنفيذ التوجيهات التى اصدرها الرئيس حسنى مبارك والتى تقضى بضرورة حماية الشواطىء المصرية من خلال مراكب متحركة مع الحرص على الاعتماد على الاجهزة والمعدات الحديثة والمتطورة وتقليل الكثافة البشرية فى كل هذه الخدمات لضمان خدمة اسرع واكثر دقة ....

ومن ناحية اخرى فهناك التزام بضرورة عمل دراسات جدوى بيئية للمشروعات الجديدة وفقا لمبدأ التنمية المتواصلة هذا علاوة على ضرورة ابلاغ الوزارات المسئولة عن المرافق عند الموافقة على المشروعات الجديدة لتوفير الخدمات الضرورية اللازمة لعمل هذه المشروعات .

اما بالنسبة لمشروع رأس محمد فقد اكد الدكتور عاطف عبيد انه يجرى حاليا استكمال المشروع لحماية المنطقة من اى آثار بحرية ناتجة عن لنشات الغوص والتى تؤدى فى كثير من الاحيان لتلوث المياه من ناحية واتلاف الشعب المرجانية من ناحية اخرى .

ومن ناحية اخرى فان مصر لديها فريق من العلماء المصريين يشرفون على محطات الرصد البيئى فى جميع انحاء الجمهورية لتحليل عينات الماء والهواء هذا علاوة على وجود تعاون بين مصر والدول العربية المطلة على البحر الاحمر لتبادل المعلومات والابلاغ عن اى سفن تحمل مواد خطيرة هذا بخلاف وجود نقاط للانذار المبكر فى حالة حدوث اية طوارىء ....

وقد اعلن الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة فى ختام مؤتمر حماية البيئة البحرية بالبحر الأحمر الذى عقد على مدى ثلاثة ايام ان الجهود سوف تبذل للاسراع بانشاء مركز المساعدات المتبادلة للطوارىء البحرية بالغردقة والذى سوف يقوم بتنسيق جهود دول البحر الاحمر لمواجهة اى حوادث بحرية طارئة وذلك بالاضافة الى الاستفادة من مساعدات ودعم برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة البحرية الدولية للاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعلان البحر الاحمر منطقة بحرية خاصة تخضع للحماية البيئية الدولية .□

عزة الحسينى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٩

سفينة فلبينية تصطدم بمنصة بحرية لانتاج البترول بخليج السويس

اصطدمت صباح امس بمنطقة خليج السويس سفينة شحن فلبينية بمنصة بحرية لانتاج البترول تابعة لشركة بترول خليج السويس « جابكو » مما ادى الى تدمير المنصة المسماة « صدقى » بالكامل ، وتسرب الزيت الى مياه البحر وتنتج المنصة « صدقى » ٦ الاف برميل من الزيت يوميا وتجرى الآن محاولات من قبل الاجهزة المعنية لايقاف تسرب الزيت .

وصرح السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول بأن الخسائر تتركز فى إتلاف المنصة وتوقف إنتاج البترول فى الحقل خلال الفترة الحالية لحين تركيب منصة جديدة .

واكد الوزير انه بدأت على الفور عمليات تأمين المنطقة والسيطرة على تدفق الزيت والغاز المصاحب عن طريق سفن الخدمات البترولية البحرية والمجهزة بمعدات لمكافحة الحريق والتلوث البترولى .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٨٩

الشعاب المرجانية فى دهب تقرير حجم خسائرها امام نيابة الطور اليوم

تتسلم نيابة الطور بجنوب سيناء صباح اليوم ـ السبت ـ التقرير الفنى النهائى الذى اعدته اللجان المشكلة من الخبراء بشرطة المسطحات المائية، وجهاز شئون البيئة، حول التلفيات وحجم الخسائر، التى تعرضت لها الشعاب المرجانية بمنطقة الكانون بمدينة دهب، اثر اعتداء ٢٧ سائحا بولنديا على المنطقة، وتكسير كميات كبيرة. منها لمحاولة تهريبها الى بلادهم، والتى لايقل تعويضها عن مليون ونصف مليون دولار.

تقريران عن حادث الشعب المرجانية

البولنديون دمروا ٨٠٠ كيلو جرام من أندر الشعب

كتب محمد عبدالمقصود وعلاء عبدالهادى :

تلقت نيابة الطور أمس تقريرين فنيين من « مايكل بيرسون » خبير السوق الاوروبية لتنمية محمية رأس محمد وشرطة المسطحات المائية حول حادث قيام ٢٧ سائحا بولنديا بتحطيم ٨٠٠ كيلو جرام من أندر الشعب المرجانية بمنطقة « الكانيون » بدهب .

وصف الخبير فى تقريره ماحدث بأنه تكسير عشوائي وتدمير لايمكن ان يقوم به علماء ، وقال انه سيقوم بالغطس مع بعض الغطاسين الاجانب مرة اخرى لمعاينة أماكن الشعب المدمرة على الطبيعة .

دافع البولنديون عن أنفسهم أمام النيابة بأنهم لم يعرفوا ان هذا مخالف للقانون وقالوا انهم قطعوا الشعب لاهدائها لاصدقاء لهم فى بولندا سبق وان أهدوهم شعبا مرجانية حصلوا عليها من نفس المكان .. ولم يعترض أحد .

وعقد أمس اجتماع بمكتب النائب العام لاتخاذ قرار عاجل بمنع السياح البولنديين من السفر .

وذكر تقرير شرطة المسطحات الذى أعد تحت اشراف اللواء نبيل حسني ان السياح يضمون علماء فى الطبيعة وهندسة المعارف وطلبة الجامعة وأنهم قاموا بتجميل الشعب التى كسروها بالبلط والخناجر والسواطير فى سيارة نصف نقل كانت مرافقة لهم .

وأضاف التقرير ان القوة عندما ذهبت لضبطهم تحرش ستة منهم بأجهزة الأمن وقاموا بتصويرها ... فقررت نيابة الطور اخلاء سبيلهم بكفالة ألف جنيه لكل منهم سددتها سفارة بولندا .. كما وجهت النيابة تهمت مقاومة السلطات لستة منهم وأفرجت عنهم بعد سداد ٣٠٠ جنيه اخرى فى سفارة بولندا لحين انتهاء التحقيق .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٩

رفع الرصيف البحرى - صدقى - تم القضاء على تلوث المنطقة

كتب ناصر البعثى :

تبدأ اليوم اجراءات رفع الرصيف البحرى - صدقى الذى صدمته سفينة فلبينية الاسبوع الماضى .

اكد الجيولوجى شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس (جابكو) انه تم القضاء على التلوث الناتج عن تسرب الغاز والزيت الخفيف من احد الابار نتيجة الحادث .

وقال انه تم الاستعانة برصيف عائم تملكه شركة عالمية فى عملية ازالة الرصيف رقم ٣٨٢ الذى دمر فى الحادث .

وقال ان هذا الاجراء يأتى فى اطار عمليات غلق ابار الشركة التى يضمها الحقل لانتاج الزيت الخام .

وفى اطار زيادة تأمين المنطقة من التلوث وضمان عدم تسرب الزيوت فى المستقبل .. خاصة اثناء القيام باى اعمال حفر .

وسوف يتم بناء رصيف وحفر ابار اخرى للاستفادة من البترول والغاز الموجود بالحقل .. والذى سيتم تعويضه مبدئياً من حقول اكتوبر ويوليو بخليج السويس .

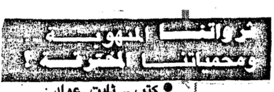
وقال انه لاخوف من تلوث المناطق البرية بعد ان تم اذابة بقع الزيت فى منطقة الحادث بالمواد الكيماوية الصلبة والتى تأخذ الزيت الى قاع البحر وتقضى عليه نهائيا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٩



ثرواتنا المنهوبة ومحمياتنا المخترقة !

● كتب ـ ثابت عواد :

احدث قرار مصر بمنع ٢٧ سائحا بولنديا من السفر لحين التحقيق معهم بسبب تكسيرهم لقطع من الشعاب المرجانية من خليج العقبة بمنطقة دهب في جنوب سيناء تاثيرات واسعة على مناطق المحميات بالشواطىء المصرية لسيناء .. ويؤدى هذا القرار الى وقف نزيف الثروات الطبيعية الذى كان مستمرا ومنهوبا من الاجانب دون رقابة ! وقد قام الدكتور مايكل بيرسون ممثل السوق الاوروبية المشتركة لتنمية المحميات وبرفقته عمر محمد حسن مدير المحميات وخبراء شئون البيئة بزيارة ميدانية لمنطقة الكانيون التى شهدت عمليات السطو لتحديد مدى الخسائر التى تعرضت لها الشعاب المرجانية والاصداف والمحارات لوضع تقرير مبدئى عن حالتها حيث اشار احد خبراء البيئة الى ان عمليات التكسير والتقطيع التى تعرضت لها الشعاب المرجانية تثبت ان من قاموا بذلك ليسوا من الخبراء او المتخصصين في شئون البيئة وكان البولنديون .. وعددهم ٢٧ سائحا قد ادعوا انهم من العلماء عندما ضبطهم محمد ابراهيم القبانى مدير مركز غوص دهب فابلغ مامور قسم دهب المقدم ابراهيم الصاوى الذى ضبطهم ومعهم بنادق للصيد ومناشير ومواد كيماوية لحفظ الشعاب ! وتبين انهم قاموا بتقطيع نحو ٣ اطنان من الشعاب المرجانية ووضعوها داخل ٦ صناديق تمهيدا لنقلها .. وقد قال رئيس مجموعة السائحين واسمه اندريا كلوفسكى انه عالم ويراس المجموعة التى جاءت الى المنطقة بهدف جمع عينات من الشعاب والمحارات بغرض بحثها معمليا !

وتتكون مجموعة البولنديين من ١١ فتاة وسيدة بينهم طالبات بالجامعة و ١٦ رجلا .. جاءوا من بولندا الى دهب عن طريق الاردن .. ومع هذا الادعاء العلمى فانهم لم يبرروا كيف فعلوا هذا دون اخطار السلطات رغم علمهم بقوانين حماية البيئة واصول التعامل مع المحميات !

وفي الوقت الذى اصدر فيه اشرف عطوة وكيل نيابة جنوب سيناء قراره بالافراج عنهم بكفالات مالية .. فانهم ممنوعون من السفر ..

ومع ما احدثه هذا الموقف المصرى من ردود فعل طيبة ، فانه تبقى ضرورة دعم وسائل المراقبة المستمرة لشواطئنا وثرواتنا المنهوبة !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

البحر الأحمر يصرخ:

البحر الاحمر مريض .. يئن ويتوجع من وطأة السفن التى تمخر عبابه طوال ساعات اليوم .. وتلقى بالزيوت المختلفة فى مياهه .

البحر الاحمر يشكو ويصرخ : انقذونى من قباطنة السفن الذين يحاولون دفن النفايات السامة والخطرة فى جوفى لتقضى على الحياة البحرية واندر الحدائق المرجانية فى العالم .

آدرجون قبل ان اصبح مجرا ميتا واصبح عبئا على الدول التى تطل بشواطئها على مياهى .

والتقط برنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن بجدة اشارة الاستغاثة التى ارسلتها البحر الاحمر ودعا مديره التنفيذى لعقد مؤتمر عاجل لفحص حالة البحر والتحقيق فيما يشكو منه .. وسارعت مصر باستضافة المؤتمر بمدينة الاسكندرية طوال ثلاثة ايام من ٢٢ نوفمبر الماضى .

وقد شكل المؤتمر لجنة من خبراء التلوث فى الدول المطلة على البحر الاحمر وخبراء البيئة واساتذة علوم ابحار لعمل كونصلتو لفحص حالة البحر الاحمر .. واتخاذ التدابير اللازمة لانقاذه واعلانه بحرا مغلقا لا يسمح فيه بالقاء نفايات السفن .

إنقـــــذونى ..

قبـــل أن أمـــوت بالســـموم!

على مدى ثلاثة ايام استضافت الاكاديمية العربية للنقل البحرى بالاسكندرية المؤتمر الاول لبيئة البحر الاحمر وخليج عدن .. شارك فى اعمال المؤتمر الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والامير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودى ورئيس هيئة مكتب وزراء البيئة العرب.. كما حضره خبراء البيئة البحرية فى الدول المطلة على البحر وممثلون عن برنامج الامم المتحدة للبيئة والبنك الاسلامى للتنمية والمنظمة الدولية للملاحة البحرية واللجنة الدولية الحكومية لعلم المحيطات وقسم علوم البحار باليونسكو وبرنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن .. ناقش المجتمعون على مدى الايام الثلاثة الحالة الحرجة التى وصل اليها البحر الاحمر.. والاخطار التى تحيط به من تزايد حركة السفن خلاله.. ووضعوا توصياتهم لانقاذ البحر الاحمر والحياة البحرية من الدمار ..

ماذا قال الخبراء وكيف شخصوا حالة البحر الاحمر المرضية .. وماهو العلاج ؟ هذا ما يجيب عنه هذا التحقيق :

هذا المؤتمر .. لماذا ؟

فى البداية يقول الدكتور نزار توفيق المدير التنفيذى لبرنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ان أسباب انعقاد هذا المؤتمر ترجع الى ان

مصلحة الارصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية ابلغت البرنامج انه نشر فى الصحف السودانية ان اعدادا كبيرة من الناقلات الاجنبية تجوب مياه البحر بين سواحل السعودية والسودان ..

وان هناك احتمالات قوية ان تقوم هذه الناقلات بالقاء مخلفات ضارة فى البحر .. وطلبت السعودية اخطار دول البرنامج لاتخاذ الاجراءات الواجبة تجاه هذا الخطر .. خاصة وان هناك محاولات من بعض الدول الصناعية للتخلص من النفايات

الخطرة الملوثة بالاشعاع النووى والمواد الكيماوية السامة بالقائها فى مياه الدول النامية او دفنها فى اراضيها وسواحلها ..

قامت ادارة البرنامج بابلاغ الدول الاعضاء وأبدت مصر استعدادها لاستضافة هذا المؤتمر لبحث الموضوع من كافة جوانبه .. واقترح جهاز شئون البيئة المصرى ثلاثة موضوعات لمناقشتها وهى: الاسراع فى توفير تسهيلات الاستقبال العائمة والمناسبة فى كافة الموانىء المطلة

على البحر الاحمر.. ووضع خطة لتنسيق التعاون فى مراقبة شواطىء الدول بالمنطقة .. ووضع تصور للتعاون بين هذه الدول لمواجهة حوادث التلوث الجسيمة التى تعرض الشواطىء لاخطار التلوث .. وقد ادرجت الموضوعات الثلاثة فى جدول الاعمال لاهميتها البالغة ..

الاخطار متعددة

ومن انواع الاخطار التي يتعرض لها البحر الاحمر يقول الدكتور محمد عبدالرحمن فوزى مستشار جهاز شئون البيئة وخبير التلوث البحرى بالاكاديمية العربية للنقل البحرى ان العالم كله متفق حتى الآن على ان التلوث بالزيت هو المشكلة الاولى الرئيسية فى تلوث البحار .. وقد أكدت كل الدراسات ان احتمالات هذا التلوث عظيمة جدا نظرا لان البحر الاحمر يعتبر من الطرق الرئيسية التى تسلكها السفن المحملة بالبترول فيما بين دول المنطقة والعالم خاصة بعد ان تضاعفت حركة هذه السفن بعد اعادة افتتاح قناة السويس عام ١٩٧٥ واستمرار تطويرها وكذلك تكثيف عمليات التنقيب عن البترول فى مياه البحر الاحمر وعلى شواطئه والزيادة المطردة لمعدلات الانتاج من الحقول البحرية .. وتمحور طريق



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

تصدير البترول من الخليج العربى للمستهلكين فى اوربا وامريكا عقب اندلاع حرب الخليج عام ١٠٨٠ ونقله بالانابيب الى ساحل البحر الاحمر الشرقى فى ينبع بالسعودية.. لهذا فان احتمالات حدوث التلوث النفطى .. كبيرة نتيجة التسرب من السفن أو عند القاء الزيوت الزائدة أو إلقاء مياه الصابون أو نتيجة وقوع حودات كبيرة.. وقد سمعنا فى الفترة الاخيرة عن العديد من الحوادث التى وقعت فى البحر الاحمر ومنها على سبيل المثال لا الحصر السفينة الهولندية التى القت بكميات كبيرة من الزيت فى منطقة شرم الشيخ .. وغرق السفينة سفير.. والقاء السفينة نايونا بكميات من الزيت فى منطقة رأس نصرانى.. وغيرها وهذه الحوادث تتسبب فى القضاء على الثروات التى يحويها البحر الاحمر مثل الاسماك والطحالب وكذلك

تحقيق :
محمد عبدالمقصود
تصوير: محمود عبدالعزيز

الشعب المرجانية النادرة التى تعتبر اكثر الاحياء البحرية حساسية من التلوث بالزيت الذى يهددها بالدمار ..

بحر شبه مغلق

ويقول الدكتور مكرم جيرجس الخبير ببرنامج الامم المتحدة للبيئة ومركز المحيطات والمناطق الساحلية ان البحر الاحمر جغرافيا يعتبر بحرا شبه مغلق ولذلك فان ما تصله من مواد غريبة « ملوثات » تميل الى التراكم فيه اكثر من انتشارها.. كما ان طبيعة نظام دوران المياه فى البحر الاحمر والرياح السائدة فى منطقته تجعل ما يسكب فيه من الزيت والمخلفات فى المنطقة الشمالية منه من الممكن ان ينتشر جنوبيا بحيث تتأثر بها كل بيئة البحر الاحمر.. مما يشكل خسارة كبيرة سواء من الناحية البيولوجية او السياحية او السمكية وينعكس اثره على النواحى الاقتصادية للمنطقة ..

وهناك خطر اخر وهو التلوث الناتج من عمليات الحفر والتنقيب وصرف المخلفات الصناعية والزراعية والادمية .. وتساقط غبار الاسمنت والفوسفات والاسمدة ومخلفات المدن الصناعية ومركزات الاملاح والتلوث بالمعادن والشحيمة .. وكذلك الاخطار الناجمة عن تسرب المعادن من رسوبياته اثناء استخراجها من قاع البحر.. كل هذه الملوثات تهدد الاعتماد على البحر الاحمر كمورد هام لمياه الشرب المحلاة وهى التى ستعتمد عليها الدول المطلة سواحلها على البحر والتى تعانى من جفاف شديد ونقص دائم فى الامطار.. وهذا التلوث يؤثر فى اعتبار البحر كمخزن ضخم للمياه المطلوبة للتحلية وانشاء المجتمعات السكانية العمرانية والحضارية ..

النفايات الخطرة والسامة

ويتفق كل الخبراء على ان التخلص من النفايات الخطرة هو اهم واخطر الملوثات التى سيعانى منها البحر الاحمر وكل البحار الاقليمية التى تتعرض لهجمة شرسة من الدول الصناعية للتخلص من نفاياتها السامة تلك الملوثات التى لم تحصر انواعها لكثرتها او لعظم سريتها لدى الدول التى تتخلص منها باعتبارها من الاسرار التى لاتبوح الدول بطبيعتها او بالمكان الذى دفنت فيه او تلقى فيه .. ويجمع الخبراء على ان هذه النفايات السامة من الاخطار التى نتجت عن التطور التكنولوجى الرهيب فى العالم الصناعى والذى يريد لنا ان ندفع نحن ضريبة التخلص من نفاياته ..

بالاضافة الى هذه النفايات هناك ايضا خطر السفن الحربية التى تمر بالبحر وهى محملة بالاسلحة النووية او التى تعمل بالطاقة النووية ..

وعلى الرغم من توقيع الغالبية العظمة من دول العالم على الاتفاقية الدولية الخاصة بالمخلفات الخطرة (اتفاقية بازل) الا ان الاستعداد المسبق للتعامل مع هذه الملوثات واجب وضرورى طالما انها اصبحت حقيقة واقعة وتهديدها للنظام البيئى محقق واكيد ..

ومن هنا جاءت مطالبة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية وسمو الامير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودى ورئيس هيئة مكتب وزراء البيئة العرب فى كلمتيهما امام المؤتمر بضرورة اعلان منطقة البحر الاحمر منطقة خاصة يحظر فيها القاء اى مخلفات بترولية او غير بترولية ووضع استراتيجية عربية لمواجهة السفن حاملة النفايات ومطالبة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر بضرورة التوقيع على اتفاقية بازل والاتفاقيات الدولية لحماية البيئة البحرية .. وتبادل الخبرات العملية والقانونية فى التعامل مع الكوارث البيئية ..

اجراءات العلاج

وعن خطوات العلاج والمكافحة للتلوث فى البحر الاحمر يقول الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمصر: لكى يعلن البحر الاحمر منطقة خاصة لابد من اتخاذ بعض الخطوات طبقا للقوانين الدولية.. وقد استضافت مصر اجتماعين هامين خلال هذا العام هما اجتماع دول حوض البحر المتوسط واجتماع دول حوض البحر الاحمر.. ويربط دول حوض المتوسط اتفاقية الاطراف المتعاقدة وهى اتفاقية لها عدة برامج منها برنامج للرصد البيئى وبرنامج خطط الاولوية التى تفرضها الظروف الطارئة .. والخطة الزرقاء وهى تصور مستقبلى لدول حوض المتوسط على مدى ٥٠ سنة قادمة لحالته البيئة.. وهناك مركز للطوارىء يسهل تبادل المعلومات بين دول الاتفاقية.. وهناك برنامج المحميات والتراث الطبيعى.. كل هذه الاجراءات والبرامج ادت الى اعلان البحر المتوسط منطقة خاصة يحظر القاء النفايات او التخلص من الزيت فيها ..

ولكى يعلن البحر الاحمر منطقة خاصة علينا ان ننفذ برامج مماثلة لما اتبع فى حوض البحر المتوسط وتشمل هذه البرامج انشاء مراكز مراقبة واستطلاع مزودة بوسائل انذار لتبادل المعلومات والخبرات بين دول حوض البحر الاحمر.. وكذلك تزويد الموانىء بتسهيلات استقبال عائمة للنفايات الخاصة بالسفن من الزيت



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

ومياه الصابورة وغيرها .. وتدريب الكوادر اللازمة وتزويدها بوسائل المكافحة ..

ومن اجل هذا كان اجتماعنا فى هذا المؤتمر واعتقد ان هذا الاجتماع من انجح الاجتماعات ..

ويقول الدكتور مكرم امين جرجس ان المؤتمر ناقش ضرورة التكاتف العلمى على المستوى الاقليمى وذلك لتوافر المعلومات والبيانات اللازمة التى تشكل القاعدة الأساسية لاتخاذ الاجراءات المناسبة لرقابة السفن ومراقبتها حتى تقلل من اضرار التلوث وكذلك اقامة نظام اقليمى شامل ومتكامل من اجل حماية البيئة البحرية وثرواتها الهامة وذلك عن طريق اشتراك الدول المطلة على البحر الاحمر فى برامج بحث وتقص ومراقبة للتلوث بطريقة منسقة وشاملة اى تقصى التلوث بكل أشاكله سواء من مصادر برية او بحرية .. واجراء هذه البرامج فيما بين الدول المتجاورة حتى تكون الصورة متكاملة عن حالة التلوث على مستوى المنطقة كلها .. ويتعاون برنامج الامم المتحدة للبيئة وخاصة مركز المحيطات والمراكز الساحلية به مع برنامج البحر الاحمر فى دعم برامج التقصى وذلك عن طريق تقديم كافة الامكانات لتسهيل اشتراك المعاهد الوطنية بالمنطقة فى هذه البرامج وتزويدها بالاجهزة العلمية الدقيقة وتدريب الفنيين الذين يعملون فى هذه المعاهد وتقديم الطرق القياسية للتحليل الكيماوى حتى تكون النتائج دقيقة.

مطلوب قوانين صارمة

ويقول الدكتور محمد عبدالرحمن فوزى اننا لايمكن ان نقول اننا سوف نقضى على التلوث لكن الهدف الرئيسى للعاملين فى مجال البيئة بانواعها المختلفة هو الاقلال من التلوث الى اقل حد ممكن.. واكد ان اى ربان سفينة حينما يحس بان هناك مراقبة دقيقة له .. وقوانين وطنية صارمة ورادعة فانه سوف يتردد كثيرا قبل ان يفكر فى تصريف اى نقطة زيت الى البحر ..

صندوق للتمويل

واقترح الدكتور نزار توفيق المدير التنفيذى لبرنامج بيئة البحر الاحمر انشاء صندوق مؤقت لتمويل المشروعات البيئية تساهم فيه كل دولة حسب قدراتها وكذلك المنظمات الدولية المعنية بشئون البيئة وصناديق التمويل العربية والدولية والاسلامية ..

وقد اوصى المؤتمر فى نهاية جلساته بحث الدول الاعضاء فى الاتفاقية الدولية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن لعقد الاجتماع الاول للمجلس الدائم عبر القنوات الرسمية تمهيدا لاعلان انشاء الهيئة الاقليمية المنصوص عليها فى الاتفاقية.. ومتابعة تصديق الدول الاعضاء على الاتفاقية الاقليمية ..

كما اوصى المؤتمر بانشاء نقاط مراقبة واتصال فى الدول لابلاغ البرنامج عند تحرك اى سفينة مشبوهة لتوصيل المعلومات لبقية الدول بسرعة ..

كما طالب المؤتمر برنامج الامم المتحدة للبيئة باتخاذ الخطوات اللازمة لاعداد برنامج تفصيلى لتقييم حالة البيئة بالبحر الاحمر وخاصة فيما يتعلق بتقصى ومراقبة التلوث البحرى وتقدير مستوياته واثاره على البيئة البحرية فى المنطقة وتقدم الدعم اللازم الذى يمكن شبكة المعاهد الوطنية فى الدول الاعضاء من تنفيذ البرنامج المقترح ..



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

التقرير الفنى يؤكد الضرر الذى سببته مجموعة البولنديين للشعاب المرجانية بدهب

جنوب سيناء ـ ثابت عواد :

افاد التقرير الفنى الذى سلمته نيابة جنوب سيناء والخاص بمدى الخسائر التى احدثتها مجموعة البولنديين للشعاب المرجانية بمنطقة الكانيون بدهب فى جنوب سيناء الاسبوع الماضى ان الشعاب المرجانية والمحاريات والاصداف والاسماك الملونة تم جمعها من اماكن متفرقة من الشاطىء وبعضها من اعماق المياه وافاد مايكل بدرسون ممثل السوق الاوروبية لمشروع تنمية محمية راس محمد الذى قام بمعاينة المكان بمساعدة عمر محمد حسن مدير المحمية ان الكائنات البحرية تم استخراجها من منطقة الكانيون وهى منطقة غوص وان المعاينة البرية اثبتت ان من قام بتقطيع واتلاف الشعاب اشخاص متدربون جيدا وممارسون لرياضة الغوص وكانوا يترددون على المكان لعدة مرات كما اكدت ذلك المعاينة البحرية وافاد ممثل السوق الاوروبية فى تقريره ان جميع الاحياء البحرية المضبوطه فى حالة سيئة وتم تخزينها باسلوب غير علمى ويوجد عدد كبير من السرطان الناسك حفظ فى اوعية زجاجية بطرمانات تحتوى على مادة الفورمالين ويجرى تحديد قيمة الضرر المادى بمعرفة اشرف عطوة وكيل نيابة جنوب سيناء يعاونه كمال الدين همام وكيل النيابة □



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩





جريمة فى البحر الأحمر

سلسلة التخريب فى كنوزنا تحت الماء • هل هى متعمدة ؟

مسلسل التخريب فى كنوزنا تحت الماء .. هل أجراه المخربون عن عمد ؟.

بالامس القريب قطع ٢٧ سائحا بولنديا ٥ أمتار مكعبة من الشعاب المرجانية لا تقدر بثمن .. ودخلت باخرة شحن أجنبية فى منصة بترول فدمرتها .. وقبلها جنحت باخرة محملة بالفوسفات ثم غرقت فى مياه البحر الاحمر.

اختلف الخبراء حول العمد فى هذه الجرائم بعضهم قال انها متعمدة لتلويث الشاطىء واغتيال الثروة الطبيعية فى مياهنا .. وبالتالى تدمير السياحة عندنا ..

والبعض الآخر يقول انها حوادث وقعت بالصدفة وليس فيها عنصر العمد .

ولكن .. كل الآراء اجمعت على أن هذا المسلسل يمثل جريمة كبرى فى البحر الاحمر ..

كيف نتصدى لآثار هذه الجريمة ؟.

وما هى الاجراءات التى لابد من اتخاذها حتى لا تتكرر المأساة !.

الخبراء يطالبون باجراءات حاسمة

حتى لا تتكرر المأساة

تحقيق :
تهانى ابراهيم



المصدر : الأخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩

مايكل بيرسون خبير السوق الاوربية المشتركة الموجود حاليا فى مصر للمشاركة فى مشروع تطوير « محمية رأس محمد » كلفه جهاز البيئة بعمل تقرير عن الخسائر التى حدثت للمنطقة التى إعتدى عليها البولنديون .

ذهب الرجل بأجهزته ومعاونيه وغاصوا تحت مياه البحر وقدم تقريرا يقول؟:

× ان الاعتداء شمل منطقة مساحتها ٥ أمتار وحطم اكثر من ١٠٠ نوع من الحقول المرجانية والشعب والحدائق والمحار والقواقع وحيوانات البحر والأسماك النادرة وأن هذه الثروة الطبيعية لا تقدر بثمن ويصعب تكوينها مرة أخرى قبل مضى أكثر من مائة عام على الأقل .

ويوصف الحدث بانه جسيم ولابد أن يمنع تكراره بكل الوسائل ويحذر من امتداد هذا الخطر الى باقى المناطق الغنية على امتداد الشاطىء وحتى محمية رأس محمد .!

× خبيرة البيئة انتراتوريج الأستاذة بجامعة فلوريدا والتى أوفدتها على رأس فريق الى مصر لبحث مشكلة تلويث شواطىء البحر الأحمر تقول أن الزيت والبترول هما اخطر اعداء الثروة الطبيعية الموجودة فى مياه البحار .. فهما يحاصران الشعب والغابات المرجانية فى الاعماق ويفتكا بها ويسببان هروب الأسماك والحيوانات البحرية الموجودة الى مناطق أخرى اضافة الى تلويث طعام الانسان نفسه .

وتؤكد الخبيرة الامريكية أن هناك مناطق عديدة حول الغردقة ماتت بها الاحياء المائية فعلا وأن المنطقة الممتدة من السويس الى الغردقة تاثرت فيها وبصورة كبيرة مساحة تقدر بحوالى ٤٠٠ كيلو متر وتحذر من اتساع حجم المخاطر فى المناطق القريبة من مراكز التعدين فى سفاجا والقصير وغيرها وتؤكد أن الوضع يتطلب البحث عن حل اقتصادى ينقذ الشاطىء وثرواته الطبيعية بأقل خسائر وأن فريق البحث الموجود يقوم بحصر مناطق التلوث تمهيدا لوضع برنامج علاج سريع قبل أن يؤثر ذلك على البيئة نفسها ..

■ ولكن هل الاعتداء على الشاطىء وثرواته مقصود ومخطط له ..؟

السياحة هدف !

تدمير وتلويث شواطىء البحر الاحمر ليس صدفة ..

بهذا الرأى بدأ الدكتور أحمد العيسوى عميد معهد علوم البحار كلامه واضاف : هو مسلسل بدأ من عام ١٩٨٥ بعد أن تحول مركز السياحة فى اوربا من ايلات الى البحر الاحمر ومقصود به فى المقام الاول تدمير السياحة ثم الشواطىء بثرواتها الطبيعية والخسائر التى اصابت المياه والأحياء المائية وصلت نسبتها الى حوالى ٤٠٪ من حجم هذا الشاطىء ويمكن أن تزيد وتتضاعف لو لم تسارع بانقاذه وحماية ثرواته .

فالغابات والشعب المرجانية الموجودة فيه لا مثيل لها فى العالم كله وتلويثها أو الاعتداء عليها معناه تدميرها لانها تنمو بعد مئات السنين وتهجرها باقى الأحياء المائية الموجودة حولها الى مناطق اخرى بعيدة وهناك نوعيات نادرة لا تقدر قيمتها بثمن بسبب عمرها وندرتها وقيمتها الجمالية .. وهى مثل الآثار تماما عندما تباع يدفع فيها محبو الاقتناء اسعارا خيالية . اضافة الى أن هذه المنطقة غنية بانواع من اسماك الزينة النادرة ايضا التى يشكل موتها أو هروبها خسارة كبيرة .

ثم أن الشواطىء هنا تعد افضل مركز سياحى لامريكا وأوربا لتميز مياهه بصفات المناطق الاستوائية .

ولذا بحكم عملى وخبرتى العلمية أدعو الى تحويل هذه المناطق الى محميات مع الأخذ فى الاعتبار تنميتها سياحيا وتنظيم اسس التعامل مع البيئة المائية فيها من خلال قانون رادع وصارم وملزم للجميع وأن لم نفعل فلا مستقبل لاجمل شواطىء العالم وأغناها بثرواته الطبيعية .

الوقاية أولا

ويتفق مع الدكتور العيسوى اللواء يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر فيرى أن عملية الاعتداء الأخيرة على شواطىء البحر الاحمر لا يمكن أن تكون صدفة . فكيف يمكن تصور سفينة تتخطى الممرات المائية لتدخل من اماكن أخرى .. وهى أصلا تجوب البحار .. وأنا ضد التعتيم على ما يحدث لأنه يضر باقتصادنا وفى نفس الوقت ضد الاهمال فى التصدى له .. فللأسف سواحلنا بلا رقابة سريعة فمنصة البترول التى تعرضت لحادث مؤخرا لم يكن عليها اى حراسة وكانت السفينة المعتدية تستعد للهروب ..

واعتقد أنه لابد من عمل نوع من الرقابة الشديدة تبدأ بها الدول المطلة على البحر الأحمر فتراقب كل السفن التى تعبره سواء من باب المندب أو العقبة أو بورسعيد وتفحص للتاكد من خلوها من أى مواد مخالفة وبالنسبة لنا فما المانع أن يقودها مرشد من الممر المائى حتى تخرج بعيدا عن منصات البترول .. وأن تزود المحافظات بلنشات سريعة لحماية سواحلها وعمل دوريات سريعة تطارد أى باخرة تحاول تلويث الشاطىء ولتساعدها طائرات الهليوكبتر فى ذلك . وأن شواطئنا لا تعوض والوقاية يمكن أن تغنى عن العلاج .

الجذب السياحى

ولكن حماية المنطقة مشكلة .. فيقول اللواء نبيل حسن مساعد وزير الداخلية لشرطة المسطحات المائية : ان الخطر القائم سببه تزايد عدد السياح وأن المنطقة اصبحت من مناطق الجذب السياحى عالميا والشرطة تتولى مسئولية مراقبة حوالى ٤٥ كيلو مترا فقط من اجمالى مساحة الشاطىء التى تصل الى ٢٥٠ كيلومترا والباقى يتولاه حرس الحدود وذلك طبقا لاتفاقية السلام وبحكم عملنا أرى أنه ان الأوان لايجاد تنسيق بين الاجهزة المسئولة يتم من خلالها تنظيم عمليات الغوص وتحديد الاماكن المصرح فيها بذلك ووضع شروط تلزم وجود مشرف على الغوص يحمل شهادة تؤهله لذلك العمل اضافة الى السائح نفسه .. ووضع لافتات بتعليمات تحذر من الاقتراب من مناطق المحميات أو الصيد فى الأماكن الموجود بها حيوانات نادرة وذلك فى المناطق التى يتردد عليها السياح أو غيرهم . اضافة الى توزيع كتيبات بذلك على الشركات والمرشدين والافواج السياحية .

أن السياحة مفهوم اقتصادى وتنموى ولابد أن نحافظ على ثروتنا الطبيعية فهى مقتنيات فنية مثل الموجودة فى المتاحف المتخصصة .

المنطقة حيوية

وفى النهاية فان الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة يقول : لا أعتقد أن هذه الحوادث مقصودة ولكن سببها أن الممر الملاحى لخليج العقبة ومضيق تيران والبحر الاحمر يربط بين الشرق والغرب والكثافة الملاحية فيه كبيرة .

كما أننا فى الفترة الأخيرة وضعنا اعيننا لمراقبة هذه الشواطىء وشاركنا فى الاهتمام بها أجهزة الاعلام . وأقول أن شواطئنا كانت مباحة لكل وسائل التلوث .

ونحاول الآن من خلال برامج جهاز



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩

البيئة أن نواجه اسباب التلوث نفسها فبالنسبة لزيت البترول فان السفن التى تنقله من موانى الشحن تقوم بعد تفريغه بملء خزاناتها بمياه البحر فيما يسمى باسم « مياه التوازن » وعند عودتها لموانينا لاعادة شحنها لابد أن تفرغ هذه المياه لملء مكانها بالزيت وبالطبع لا يكون أمامها الا المياه الاقليمية لتلقى فيها هذه المياه الملوثة .

وقد نجحنا مؤخرا بمساعدة السوق الاوربية فى تصنيع « خزان الاستقبال » العائم وهو يقوم باستقبال سفن الشحن وسحب مياه الاتزان منها وفصلها ميكانيكيا بدلا من القائها فى مياه البحر .

وهذا المشروع رغم انه مربح الا أنه موجود فى ميناء بورسعيد فقط ومفروض تعميمه فى جميع موانى الشحن لحماية مياهنا الاقليمية .

اتفاقية خاصة

ويضيف دكتور المحمدى أن البحر الاحمر تطل عليه سبع دول عربية تربطهم اتفاقية وله برنامج لحمايته من الزيت والنفايات .. هذا البرنامج توقف بعد خروج مصر من الجامعة العربية عام ١٩٨٠ ولكن بعد عودتها هذا العام وعقد أول اجتماع تحضره فى اغسطس الماضى اتفق على برنامج لمكافحة التلوث فى مياهه . ونجحت دوله فى الحصول على موافقة مبدئية من الأمم المتحدة باعلان البحر الاحمر منطقة خاصة بعد توفير « تسهيلات الاستقبال العائمة فى موانيه وهذا سيتيح لنا بالتعاون مع دول المنطقة حماية الموانى والشواطىء باحدث الوسائل العلمية المتبعة . ويضيف أن الرئيس مبارك طلب من الدكتور عاطف عبيد وضع خطة شاملة لتطوير وتنمية المنطقة من طابا الى شرم الشيخ والتى تمتد ٢٥٠ كيلومترا وتعتبر اجمل شواطىء العالم ويشارك فى الخطة الشاملة وزارات السياحة والتعمير وجهاز البيئة مع محافظ جنوب سيناء وتقدم خلال الستة شهور القادمة .

ويؤكد الدكتور المحمدى رئيس جهاز البيئة أن شواطىء البحر الأحمر ومياهه دخلت دائرة الاهتمام ولن تكون تكن ضحية للجهل أو الاهمال . ولن يسمح بتشويه جمالها ..



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمية طبيعية تطلب الحماية !

« اعلان البحر الأحمر محمية طبيعية »

لماذا تمتد يد التخريب الى اغلى واغنى المناطق السياحية في العالم .. لماذا تمتد يد التخريب الى كنوزنا من الشعب المرجانية والاحياء المائية هناك في اعماق البحر الاحمر لتدمرها وتعيث فيها فسادا !؟

كيف نوقف هذا النزيف المستمر لثروتنا الطبيعية الذى تسبب فيه في احدى المرات جنوح سفينة مغامرة على الشاطىء دمرت « عمل الطبيعة » الذى استغرق الاف الاف السنين من الشعب المرجانية او لتصطدم اخرى بحقل بترول فتلوث المياه او لتمسك « يد » بمعول لتكسر الجمال بحجة الاحتفاظ به لنفسها دون مراعاة للقوانين التي تحمي البيئة .

اذن كيف نحمي هذه المحميات دون ان يؤثر ذلك على حركة سياحة الغوص التي ياتي من اجلها الف ممارس كل عام الى هذا الشاطىء المرجاني الذى يمتد ١٣٦٠ كيلو مترا وكيف ننظمها ونقننها .

ان هذا التحقيق يحاول ان يلقى الضوء على اعماق شواطئنا حتى لاتكتنفها الظلمات التي تعطى الفرصة للمخربين لتمتد ايديهم لتخريب كنوزنا .

تحقيق : ثابت عواد

ان صورة الحياة على هذا الشاطىء تقول بالارقام انه خلال شهر اكتوبر حتى شهر ابريل القادم يشتد موسم رياضة الغوص التي ياتى من اجلها الف ممارس لهذه الهواية الى هذا الشاطىء حيث ينتشرون من خلال ٣٠ مركزا للغوص تقوم بتعليم وتامين وارشاد الغواصين .. وتقوم بمحاولة حماية الأحياء المائية في هذه المناطق وهنا يقول الخبير السياحي **محمد نسيم رئيس سيناء للفنادق ونوادى الغوص** : انه لابد من ايجاد تنسيق بين كل من وزارة السياحة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والاتحاد المصرى للغوص لاعداد **دراسة مقننة تهدف الى وضع نظم** ولوائح لهذه المراكز هدفها الاشراف الدقيق على هذه الرياضة لتنسجم مع البيئة ولاتتصادم معها وفي نفس الوقت تحقق اكبر قدر من الحركة السياحية الدولية واهم خطوة في هذا الاتجاه هي « انشاء كيان موحد » لكل هذه المراكز حتى لانترك لشركات الفطس العالمية الحبل على الغارب لتتحكم في اسعار الفطس كما ترى وحتى يتحقق لمصر ان تحصل على نصيبها الذى تستحقه وليس الذى تحدده الشركات العالمية ولن يتم ذلك الا اذا تم تكوين هذا الكيان لمواجهة المراتب الفردية والمبعثرة .

ثم يقول القبطان محسن مختار الجوهرى وكيل الاتحاد ان اول اتحاد مصرى للغوص والانقاذ قد تم انشاؤه في يناير سنة ١٩٨٣ وهو يحاول بميزانية متواضعة جدا الاشراف والسيطرة على انشطة مراكز الغوص .

ثم يتحدث عن اعماق المشكلة فيقول : ان تنظيم عملية الغوص ضرورة هامة بالنسبة لهذه المراكز وذلك نظرا لما تسببه كثافة اعداد الغواصين في المكان الواحد من تلوث للبيئة وتعريض الشعب المرجانية للتدمير مثلا في منطقة « شعاب القرش » براس محمد وهى اشهر وامتع مناطق الغوص في العالم والتى لاتزيد مساحتها على ٥٠ مترا يحدث دائما ان يصل عدد الغواصين الذين يغوصون في هذه المنطقة المحددة الى ١٠٠ غواص في المرة الواحدة مما يجعل المنطقة لاتبدو مثل « المحمية » بل الى مايشبه « سوق » في وسط البلد بينما العدد الأمثل للغوص في المرة الواحدة هو ٢٠ غواصا فقط لاغير واخطر من ذلك انه لابد وان يضاف الى هذا العدد وهذه الحركة الكبيرة من البشر ١٣ لنشا تحمل الغواصين ومعداتهم الثقيلة حيث تقف في نفس الموقع وخطر هذه اللنشات - فضلا عن الضجيج الذى تسببه للاحياء البحرية - يرجع الى انها تقوم « بالقاء هلب اللنش في قاع المياه مما يدمر ويحطم الشعاب المرجانية ! ويطالب وكيل الاتحاد وزارة السياحة بضرورة اتخاذ اجراءات حازمة لتجنب هذه الأخطار المستمرة وذلك بتعيين غواص ومرشد بكل مركز غوص لارشاد الغواصين ومراقبتهم لتامين عملية الغوص وانقاذ الاحياء المائية ، ويشير القبطان رامى احمد رفعت مدير مركز غوص بشرم الشيخ الى اهمية مراقبة ومنع ظاهرة قوافل الغواصين التى تاتى من القاهرة او اماكن اخرى بسياراتها (الكرافان) (وتعسكر) في مناطق غوص نائية لعدة ايام - بعيدا عن مراكز الغوص - دون اية رقابة او سيطرة على هذه المخالفات .. فلابد من ايقاف هذه الظاهرة ومنع هذه القوافل من ممارسة الغوص الا من خلال المراكز الخاصة بالغوص لتكون تحت الرقابة والاشراف .

ويقول عادل العبودى أمين صندوق الاتحاد ان ميزانية الاتحاد لاتتجاوز ٧٠ الف جنيه لايستطيع من خلالها أن يقوم بمهامه التى يجب أن يقوم بها مثل نشر النوادى العلمية عن الغوص والمساهمة في المؤتمرات الدولية والمحلية الخاصة بأعماق البحار واعداد الخرائط الخاصة بمناطق الغوص في مصر واكتشاف شواطئنا الشمالية وليس فقط التركيز على البحر الاحمر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

وهنا يبرز سؤال وهو : هل هناك مراكز تدريب للغوص في منطقة البحر الأحمر وهل هناك غواصون لارشاد الغواص السائح ؟

الاجابة :

على بعد ٩٠ كيلو مترا شمال شرم الشيخ يوجد شاطىء دهب وهناك يوجد أكبر مركز لتعليم الغوص حيث ينظم هذا المركز دورات دراسية نظرية وعلمية يحصل بعدها الدارس على «شهادة» غوص دولية كما يقول محمد ابراهيم القباني مدير المركز وتستمر الدورة التدريبية ٥ أيام كاملة وقد تم تخريج أول غواص من المواطنين البدو بدهب من هذا المركز وهو يعمل الان مدرسا به وتصل أسعار الغوص إلى ٤٥ دولارا للغطسة الواحدة للأجنبي وهناك تخفيض للمصرى يصل الى ٢٠٪ وهو يدفع بالجنيه المصرى وذلك لتشجيع هواة الغطس من المصريين .

وحتى يتم تدعيم رياضة الغوص في البحر الأحمر :

يقول محمد وفاء سكرتير عام الاتحاد المصرى للغوص انه سيتم خلال الاشهر الثلاثة القادمة مواجهة أكبر عقبة امام رياضة الغوص وهى عدم وجود « غرفة ضغط » لمعالجة اصابات الاعماق ، حيث سيتم شراء غرفة ضغط تستوعب حاجة جميع مراكز الغوص بشواطىء خليج العقبة والبحر الاحمر وهى عبارة عن غرفة حديدية مستطيلة (تشبه سفينة الفضاء) مجهزة بمعدات واجهزة قياس لعلاج الغواصين من اى أصابة تحدث نتيجة الضغط الشديد الذى يتعرض له الغواص في اعماق المياه وبدلا من علاجه في القاهرة وهو مايحدث الان !

واخيراً فان .. هناك امنية غالية تراود احلام اعضاء الاتحاد الرياضى للغوص وهى اعلان شواطىء البحر الاحمر محمية طبيعية (بالاتفاق مع الدول العربية الشقيقة المطلة على البحر .. باعتبار انه بحيرة شبه مغلقة ومليئة بالكنوز المائية .. كما فعلت « قارة » استراليا مع شواطئها حيث أن جميع شواطئها محمية طبيعية تحت شعار حاجز استراليا العظيم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير عن حادث الشعب المرجانية

قدم الدكتور مايكل بيرسون خبير السوق الاوربية المشتركة لتنمية محمية رأس محمد بجنوب سيناء تقريره النهائى حول حادث تكسير ٢٧ سائحا بولنديا للشعب المرجانية بمنطقة الكابفون بذهب الى الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة .. واكد التقرير ان البولنديين دمروا بقسوة كميات كبيرة من الشعب المرجانية النادرة والمحارات والاصداف التى لا تقدر بمال .

ومن المقرر ان يعقد اجتماع بجهاز شئون البيئة يضم الدكتور مايكل والمستشار محمد عبدالعظيم المستشار القانونى للجهاز مع الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز لتقدير مبلغ التعويضات التى ستطالب به مصر نتيجة الاعتداء على هذه الشعب كما يبحث الاجتماع بعض القضايا الاخرى التى وقعت فى منطقة جنوب سيناء فى الفترة الماضية ومنها حادث السفينة سفير وحادث السفينة نابوتا



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٨٩

عصام راضى :

الدلتا لن تتأثر بالأوزون مستقبل « قناة جونجلى » يتوقف على حرب « الجنوب »

كتب ـ صبرى عفيفى :

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية في حديث خاص « للمساء » أن منطقة الدلتا المصرية لن تتأثر كثيرا بثقب الاوزون غير أننا بدأنا فى تنفيذ خطة متكاملة لمواجهة أيه احتمالات قد تتأثر بها شواطئنا نتيجة لارتفاع درجات الحرارة التى تذيب الثلج فى البحار مما يؤدي الي ارتفاع مياه البحر وتهديد الشواطىء .

قال أننا بدأنا فعلا باعتماد ١٥٠ مليون جنيه لحماية الشواطىء الممتدة من بورفؤاد حتى الاسكندرية .

اكد أن وزارته هى المسئولة عن الموارد المائية السطحية منها والجوفية من قديم الزمان .

عصام راضى

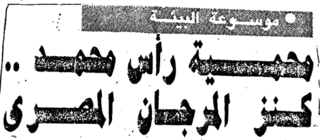
وبحكم القانون وهى تقوم بتنظيم استخدامات المياه طبقا للمقتضيات المائية للمحاصيل الزاعية وكذلك الاستهلاك الادمى .

وتحدى الوزير أن يكون هناك فدان قابل للزراعة ولم تصله مياه الرى بل العكس هو الصحيح لقد بدأنا فى تنفيذ خطة طموحة لاضافة ٢,١ مليون فدان واصبحت مساحة الرقعة المنزرعة حاليا طبقا لاخر حصر ٧,٤ مليون فدان .

اشار الى أننا قمنا هذا العام بزراعة مليون و١٦٢ الف فدان ارز بعد أن كنا نزرع ٤٠٠ الف فدان قبل السد العالى مع العلم اننا الدولة الوحيدة من بين دول المناطق الجافة التى تزرع الارز .

قال أنه سيتم فى اكتوبر القادم عن طريق استخدام الاجهزة العلمية والخبرات المصرية تقدير حجم الفيضان للعام الجديد علاوة على أننا سنقوم بسحب ٥ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية فى الصحراء الغربية وسيناء لاستزراع ١٠٠ الف فدان شرق العوينات ومثلها فى سيناء .. وفى الوقت نفسه لن نسمح بالتوسع فى حفر الابار فى هذه المناطق الا من خلال برنامج محدد وطبقا لخطة مدروسة حتى لايضار الاقتصاد القومى .

اضاف الوزير أن العمل فى قناة جونجلى سيستأنف فور الانتهاء من مشكلة جنوب السودان .



• موســوعة البيئــة

محميــة رأس محمــد .. كنــز المرجـان المصــرى

راس محمد محمية طبيعية على شكل شبه جزيرة بمحافظة سيناء الجنوبية مساحتها ١١٫٥ كم ويربطها بالارض الأم لسان طويل يمثل المدخل الرئيسى البرى لها وتبعد المحمية عن شرم الشيخ مسافة ٤٠ كم وعن مدينة الطور مسافة ٨٠ كم وترتبط بطريق شرم الشيخ ـ الطور بطريق ممهد ومرصوف .

وتتميز منطقة راس محمد بالشواطىء المرجانية التى تكونت خلال حقبة زمنية طويلة تقدر بالاف السنين .

وانواع المرجان الموجودة فى اعماق المحيط المائى لراس محمد تكون مع الأنواع المختلفة من الاسماك الملونة والاحياء المائية المثيرة حديقة يصعب تصورها ووصفها فى كلمات محددة .

وتحيط الشعب المرجانية براس محمد من الشمال والشرق والجنوب الغربى وتختلف فى علاقتها بالشاطىء وتكويناتها معهم من منطقة الى اخرى .

وتشكل طبيعة التكوين الجومورنولوجى لمنطقة راس محمد تكوينا فريدا من نوعه وقد كان لهذا التكوين الأثر الأكبر فى تشكيل الحياة الطبيعية فى هذا الموقع .

وكذلك تشكل منطقة الانهيارات الارضية تكوين كهوف مائية اسفل الجزيرة وتكوينات صخرية متباينة ..

وتعد طبيعة شواطىء راس محمد اساسا فى اساليب استخدامها... فالشاطىء الشرقى جرف حاد جدا يقرب الى القائم وبه مكان واحد للنزول للمياه .. والشاطىء الجنوبى يشكل مرتفعا فى الشرق وسهلا فى الغرب ويحصران خليجيه الشرقى اكثر المواقع ملاءمة للغطس بينما الغربى ضحل ويشكل الرف الاساسى للشعاب المرجانية أما الشاطىء الغربى ويقع امامه جزيرة البعيرة وبها مستعمرة لنبات المنجروف الذى تاوى اليه مجموعات من الاحياء المائية للحماية من التيارات .. بينما الشاطىء الشمالى ينحدر فى الارتفاع من الشرق الى الغرب وفى اقصى الغرب يوجد شاطىء رملى امامه منطقة شعاب مرجانية .

وجدير بالذكر انه ملحق بالمحمية جزيرتا صنافير وتيران وهما منطقتان ياوى اليهما طائر الاوسبرى النادر وتشكل احد اهم التجمعات العالمية له ..

النفط المتسرب من الناقلة "خرج" يهدد الشواطئ المغربية بكارثة بيئية

■ الرباط - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي امس الاحد في الرباط ان بقعة من ٧٠ الف طن من النفط الخام تسربت في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي من ناقلة النفط الايرانية «خرج» امتدت، وهي تقترب من الشواطئ المغربية المطلة على المحيط الاطلسي مهددة البيئة.

وكان النفط تسرب من السفينة الايرانية على مسافة ٤٠٠ ميل شمال لاس بالماس في جزر الكناري اثر حريق اندلع على متنها.

واعلنت وزارة الداخلية المغربية ان «وصول بقعة النفط هذه الى الساحل المغربي يشكل كارثة بيئية تصل الى حد المأساة».

وحسب الوزارة فان حكومة الرباط طلبت مساعدة عدد من الدول التي تربطها بها اتفاقات خاصة بالحماية المدنية وحماية البيئة مثل فرنسا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال.

واضاف المصدر ان السفينة التي كانت تقل ٢٨٤ ألف طن من النفط الايراني عند وقوع الحريق موجودة الآن على بعد ٧٥ كلم من الشواطئ المغربية، وارسلت اليها فرق متخصصة في محاولة لسد الثغرات التي سببها الحريق في هيكلها.

وارسلت حكومة مدريد أول من امس السبت السفينة الاسبانية بوانتا ساليناس محملة ٢٥ الف ليتر من المواد الكيماوية للمساعدة على وقف امتداد البقعة النفطية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ ينـــاير ١٩٩٠

تدمير الشعب المرجانية فى نهاية الثمانينيات !

■ لم تتعرض المحميات الطبيعية على سواحل خليج العقبة والبحر الاحمر لحوادث التلوث والتدمير عبر آلاف السنين بقدر ما تعرضت له خلال العلم الماضى .. وبالتحديد خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٩ ..

ففى اكتوبر الماضى جنحت السفينة البنامية سفير المحملة بالفوسفات فى الشعب المرجانية بشاطىء راس نصرانى ودمرت مساحة من هذه الشعاب وظلت راسية محملة على هذه الشعب لمدة ٣ ايام الى ان تمكن الخبراء من حماية الشاطىء من التلوث واغراقها فى الاعماق السحيقة للبحر الاحمر على بعد ١٢ كيلو مترا من خليج راس نصرانى وبعدها باسابيع قليلة قام قبطان السفينة البنامية «تيوتا» الاسرائيلى الجنسية بتلويث منطقة تيران بخليج العقبة حيث القى مواد بترولية على الشاطىء وفر هاربا بسفينته حتى تم القبض عليه عند شاطىء راس غارب وحكم عليه الاسبوع الماضى بالحبس ستة وغرامة ٥ آلاف جنيه ..

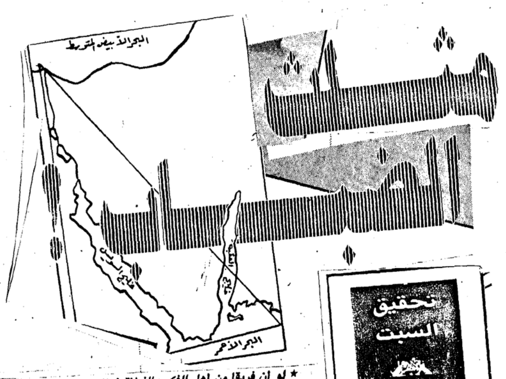
كما استباحت مجموعة من البولنديين (١١ فتاة وسيدة و ١٦ رجلا) منطقة الكايفون بشاطىء دهب وقاموا عمدا فى منتصف ديسمبر الماضى بتدمير وتقطيع مايزيد على ٣ اطنان من الشعب المرجانية النادرة وتعبئتها فى ٦ صناديق تمهيدا لنقلها بدعوى انهم من علماء البيئة !

فهل تشهد التسعينيات مع اطلالة العقد الجديد قوانين اكثر صرامة للحفاظ على هذا التراث القومى ؟ !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٠



تحقيق السبت

عزت السعدنى

★ لو ان فريقا من اهل الفكر والفطنة فينا .. والعالمين ببواطن الامور .. والمحللين لما وراء الاحداث .. والقارئين لما بين السطور.. طاروا فوق هذا المثلث من خريطة مصر الذى تظلله الآن سحابات من ضباب .. بالريبة يحكي .. وبالغموض يقول .. هذا المثلث يمتد ضلعه الغربى بطول قناة السويس من بدايتها على البحر الابيض فى بورسعيد حتى خليج السويس .. وضلعه الجنوبى يرقد فوق مياه البحر الأحمر بداية من شواطىء مصر التى تبيع للدنيا الشمس والبحر والسحر والدفء والصيد فى الغردقة .. مارا بحقول البترول المزروعة كطيور البطريق فى قلب البحر والخليج .. اما ضلعه الشرقى .. فمكانه خليج العقبة .. بداية من ممر راس نصرانى .. ومحمية راس محمد وشرم الشيخ وصعودا حتى طابا ..

ولسوف يشاهدون هم بعيونهم التى تقرا ما وراء الحجب .. ويسمعون باذانهم الرادارية .. ويتلمسون بايديهم وانوفهم الخفاشية ذلك

ولكيلا تتوه بنا الخطى ولكيلا تحتار منا الألباب .. أثرت أن ادخل مثلث الضباب والريبة لأعرف وأفهم .. طائرا وراكبا ومبحرا .. عبر قناة عالمية وخليجين وبحر عظيم ..

ولقد كان لابد وأن تكون اول وقفة لى فى الاسماعيلية .. لالتقى بالرجل الذى يمسك بين يديه بمفاتيح العبور بين بحرين كبيرين .

وعام ٨٩ يسحب آخر خيوط ايامه .. وشمس الأخريات من ديسمبر تغمر بالنور سطح قناة السويس التى تجرى تحت اقدامنا فى الخارج .. وتغمر بالدفء الحجرة البانورامية التى نجلس فيها فى الدور السادس .. بحت للمهندس محمد عزت عادل .. الحارس الذى فوضته مصر على الدجاجة التى تبيض بالدولار - ووظيفته ببطاقته الحكومية رئيس هيئة قناة السويس - بكل ما فى صدرى من شكوك وظنون وريبة ..

ولكن الرجل استوعب كلامى جيدا وقال : سأقول لك قولة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حاسبونى فيما املك .. ولا تحاسبونى فيما لا املك » .. لاتسألونى خارج دائرة عملى وهمى .. اسألونى فقط على طول القناة ذهابا وايابا ..

قلت : سوف نتحدث عن قناتك .. بيتك .. لقمة عيشك .. ولقمة عيش مصر كلها .. هل ترى معى ان ثمة الضباب الذى يلف المثلث كله .. بالريبة والغموض .. ولسوف يقولون بعد ان يهبطون وعدسات المصورين تبرق فوق وجوههم الجادة : لايمكن أبدا أن يكون تسلسل الحوادث الماساوية التى وقعت داخل هذا المثلث بالذات خلال اقل من عام واحد فقط .. من قبيل الصدفة الظريفة .. وانه كما يزعم البعض لا رابط من شك يجمعها ولا خيط رمادى اللون من ريبة يضمها فى حزمة واحدة !

تعالوا نسألهم : ما الذى جعلكم تفردون شراع التشاؤم وتستقبلون رياح الظنون .. وتتحدثون حديث المرتاب ؟

من المؤكد أن جوابهم سيكون : لسنا بدف التشاؤم والظنون عازفين .. ولكن تعالوا نحاول ان نحل شفرة الأحداث التى وقعت داخل هذا المثلث الذى يجمع داخله كل ماتملكه مصر من مسطحات مائية بحرية .. قناة وبحرين وخليجين :

●● فى سبتمبر الماضى دخلت سفينة محملة بالفوسفات فى الشعاب المرجانية فى شرم الشيخ .. وتسرب منها ماتسرب فوق ثروات مصر الطبيعية الراقدة تحت الأعماق والتى تعبت القرون فى رحلة عمر طويلة طويلة .. فى تكوينها وتشكيلها فى ابهى حلة واجمل ثوب .. حتى نجح المنقذون فى سحب « الداهية السوداء » الى قلب خليج العقبة لتستقر فى قاعه بكل حمولتها ١٢ الف طن فوسفات .. الى يوم يبعثون !

●● ثم جاء المخربون البولنديون فى زى سياح من هواة الغطس والصيد تحت الماء .. فنزلوا فى مياه شاطىء دهب .. وعاثوا فى كنوز القاع فسادا .. كسروا وحطموا وخرجوا الى السطح يحملون تلالا من الشعاب المرجانية التى لاتملك الدنيا مثيلا لها .. وراحوا عينى عينك وكان البلد ليس لها صاحب يملأون حمولة عربة نصف نقل بكنوز القاع تمهيدا للهرب بها خارج الحدود .. ولولا لطف الله .. ولأن مصر فى رعاية الخالق الى يوم الدين .. ولأن هناك عيون ساهرة تحرس تراث مصر على حد تعبير اللواء زكى بدر وزير الداخلية أمام اعضاء مجلس الشورى .. لهرب المعتدون الآثمون بغنيمتهم !!

●● ثم تدخل باخرة ربانها مخمور او مطيور او مخبول فى عز الليل فى رصيف بحرى للبترول فى خليج السويس .. لتتحطم المنصة البترولية وتميل فى الماء .. وينفلت زمام البئر البحرية .. وتتسرب اطنان النفط الخام لتملأ سطح الخليج .. ومازال الخبراء امريكيين ومصريين - يحاولون غلق صمام النفط المسكوب !

●● ثم تنحرف ناقلة بترول فى قناة السويس .. وتغلقها تماما .. ويتسرب منها البترول فوق مياه القناة فى قلب بور توفيق .. ولولا لطف الله .. لوقعت الكارثة واشتعلت المدينة فى غمضة عين .. ووقفت كل مصر - على اطراف اصابعها - اثنتين وثلاثين ساعة كاملة حتى انزاحت « الغمة » وتزحزحت القنبلة الموقوتة من مكانها !

●● وقبلها بـ ١٢ يوما فقط .. تعطلت ماكينات سفينة يونانية .. وانحشرت فى القناة واغلقتها تماما لمدة ١٥ ساعة !

●● وما زلنا نذكر حادث القبطان الاسرائيلى يوسف زيفى الذى مازال يحاكم أمام المحاكم المصرية بتهمة القاء الزيت فى منطقة تيران بالقرب من راس محمد يوم ١٧ اكتوبر الماضى .. وحاول الهرب بسفينته التى تحمل علم بنما واسمها نيوتا .. لكننا امسكنا به فى آخر لحظة .. وللأسف لا احد يعرف بكم حكمت عليه محكمة الطور وكانت جلستها فى الخامس من ديسمبر الماضى .. ولو كنت مكان القاضى المصرى لحكمت عليه بان يملأ جوفه بكل الزيت الذى لوث به اجمل واندر محمية خلقها الله !

واذا كانت كل هذه الأحداث .. لايربط بينها خيط رفيع .. فاما اننا فى غفلة من امرنا او اننا غافلون بالفعل .. فقد وقعت كلها متلازمة .. متزامنة .. يتضمنها كتاب واحد عدد صفحاته تسعون يوما لاغير !

وللذين يعلمون .. والذين لايعلمون .. فان هذا الكتاب الأسود من الحوادث المؤسفة .. وهو تعبير استعرناه من القاموس المصرى للتبرير والذى يحول الأحداث الجسام الى مجرد احداث مؤسفة لا اكثر ولا اقل ! هدفها ومقصدها ايها السادة - اذا كنا مازلنا نفكر بحسن نية .. وندبر امورنا بالمثل القائل : ان بعض الظن اثم - اغلى ماتملكه مصر .. حياتها .. لقمة عيشها .. حاضرها وغدها وغد اولادها .. انه يهدف : ١ - تلوث البيئة ٢ - السياحة ٣ - البترول ٤ - قناة السويس .. فماذا يبقى لمصر بعد ذلك ؟؟

ونحن هنا لانشير باصبع الاتهام الى فرد بعينه او جماعة او هيئة او منظمة او حتى دولة بعينها .. فكل مالدينا مسلسل من الحوادث يلفها الغموض والريبة وقعت فى حلقات متصلة وفى زمن قصير متلاحقة انفاسه .. محصلتها النهائية .. تمزيق الكيان الاقتصادى المصرى وتحجيمه .. وحرمانه من ان « يشد حيله » .. « ويشم نفسه » .. وينطلق من القمقم الذى حشر نفسه فيه طويلا .. طويلا .. بدلا من ان يمد يده يمينا ويسارا .. فى انتظار المنح والقروض والهبات والديون .. هذا يمنحه .. وذاك يقول له : صلح نفسك أولا .. وثالث يحرمه بعبارة لاتريق ماء الوجه تعلمها الفرنجة من فم الموظفين المصريين يقولونها لنا بالخواجاتى : « فوت علينا بكره ! »



ضبابا من الريبة والغموض يتحرك فوقها .. هو سبب الحادث الاخير ؟..

قال : الضباب الذى خلقه الله هو سبب حادث التاسع عشر من ديسمبر ، فنحن فى عز موسم الضباب او الشبورة كما نسميها هنا .. وليس الضباب الرمادى الذى يبعث على الظنون والشك والريبة .. قناتى ياعزيزى نظيفة .. نظيفة .. وهى خارج مثلث الغموض بالتأكيد .

يسكت لحظة .. انتظر انا لافهم واعرف .. يتكلم هو : لا أحد على وجه الارض يريد أو حتى من مصلحته اغلاق القناة ولو ساعة زمان واحدة .. هو يخسر اكثر .. ولكن حادثة التاسع عشر من ديسمبر وقعت فى عز ازمة بنما .. وقناتها الشهيرة التى تربط المحيطين الهادى والاطلسى مغلقة بالحديد والنار .. فكيف تحتمل الدنيا غلق القناتين فى وقت واحد ؟!

اشاركه افكاره : من هنا كان قلق العالم على حادث التاسع عشر من ديسمبر !!

قال متابعا افكارى : تماما .. وقلق مصر اكثر .. لاتتصور كم مرة اتصل بى الرئيس حسنى مبارك بنفسه يسأل .. وانا فوق السفينة المنكوبة اتابع عملية انقاذها : ايه الاخبار .. شدوا حيلكم !!

قلت : ربما جاء الظن وظلال الشك من تزامن وتلازم الحادث مع حوادث السفن الاخرى فى خليج السويس وخليج العقبة ..

قال : لماذا نذهب بعيدا .. تعال نفتح دفتر احوال الحادث ..

....

لم نفتح دفترا امامنا .. ولكن الحادث كله مسجل فى ذاكرة الكمبيوتر الذى يطل من عينيه ..

قال : فجر الثلاثاء التاسع عشر من ديسمبر لم يكن فى الافق شىء غير عادى .. الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة ناقلة البترول : Lauberhorn **التى تحمل علم ليبيريا وحمولتها ١٣٨ الف طن .. وطولها ٢٦٥ مترا وعرضها ٤٣ مترا .. تتحرك بحمولتها ٧٣ الف طن بترول خام .. قادمة من اليمن .. وجهتها ميناء ازمير فى تركيا .**

فى السادسة و ٣٥ دقيقة .. كانت الناقلة بقيادة كبير مرشدى قناة السويس تمر من امام مبنى الارشاد فى بورتوفيق .. ولكن الشبورة القادمة من الشمال غطت مقدمة الناقلة تماما .. وطلب كبير المرشدين .. ان يربط بها على جانبى القناة .. ورغم توقف ماكينات الناقلة تماما .. الا ان سرعتها وان كانت بطيئة .. مع دفع التيار لها من الجنوب الى الشمال .. مع الرؤية المنعدمة تماما فى ظل الشبورة .. دفعت الناقلة لترتطم بالبر الغربى للقناة عند الكيلو ١٥٧ و ٤٠٠ متر .. ثم تندفع الى البر الشرقى .. فتصطدم بـه وتـزحف داخلـه .. وتستعرض فى القناة بطولها فتقفلها تماما وتتوقف عن الحركة بها .. كانت الساعة وقتها السادسة و ٥٠ دقيقة !

اسال بلهفة : والناقلة العملاقة بربارا القادمة من خلفهـا .. الم تصطدم بها والشبورة تغطيها تماما وهى جثة هامدة بعرض القناة ؟

قال : بالضبط هذا ما كان سوف يحدث حتما .. لولا يقظة المرشد الذى كان يقود الناقلة المنكودة .. عندما دخل عليه الضباب .. نادى على زميله فوق برج الناقلة القادمة خلفه واخبره بان يرجع قبل ان يدخل القناة وهو مازال فى الغاطس .. ويربط بعيدا كما كان .. وقد فعل .. ولولا ذلك لحدثت المأساة الكبرى .. ناقلتان محملتان بالنفط تتصادمان فى قلب القناة !

قلت : متى اخبروك بالحادث ؟

قال : فى ساعتها .. باللاسلكى .. وكنت متيقظا .. وقلت لهم : تعاملوا مع الحادث بكل امكاناتكم .. وعندما ذهبت الى الناقلة .. وجدت انها تسد القناة تماما على بعد نحو ٥ كيلو مترات من موقعها الجنوبى .. وقد انغرست مقدمتها لمسافة ٢٥ مترا فى صخور البر الشرقى وبدا البترول يتسرب من الشقوق والشروخ التى حدثت فى عنبر رقم واحد وعنبر رقم ٢ .. وبدانا نضع خوابير خشب فى الشقوق .. وغطينا سطح القناة بمواد كيماوية لترسيب البترول فى القاع .. مع كاشطات الزيت .. منعا للتلوث ..

يسكت لحظة .. كانه يبعد عن عينيه كابوسا مخيفا .. ثم يقول : تخيل مركبا طوله ٢٦٥ مترا وعرضه ٤٣ مترا وحمولته بما فيه من بترول ١٣٨ الف طن وغاطسه يمتد الى قاع القناة ٥٣ قدما .. يعنى نحو ١٧ مترا يعنى عمارة من ٥ طوابق تحت الماء .. أى داهية مملوءة بالبترول سدت القناة !

قلت شغفا : وماذا فعلتم بهذه الداهية السوداء ؟

قال : لقد كانت عناية الله معنا .. امضينا من السابعة من صباح التاسع عشر من ديسمبر وحتى الثالثة من بعد ظهر العشرين من ديسمبر فى محاولات مضنية لم ينم احد .. لم يقصر احد .. افرغنا ٦ آلاف طن بترول منها فى ناقلات صغيرة نملكها .. و حاولت قاطراتنا جرها او زحزحتها دون جدوى .. وطلبنا دبابة نجدة من النوع الـذى يسحب الدبابات المعطلة .. وعرضت علينا قاطرة المانية قوية تابعة لأحدى الشركات الاجنبية .. المساعدة .. ولكنها ارفقت عرضها بان ندفع كل يوم ٤٥ الف دولار لمدة ٤ ايام على الاقل .. حتى لو عملت ساعة زمان

قلت : يعنى كانوا يريدون ١٨٠ الف دولار !

قال : اجل .. ولكن معجزة من السماء حدثت دون معـاونة من القاطرة الالمانية اكلة الدولارات .. ولا لدبابة النجدة .. تحركت الناقلة فى الثـالثة والنصف من بعـد ظهر الاربعاء .. وسحبتها قاطرتنا من مؤخرتها حتى اوصلتها الى المربط فى خليج السويس حيث تقف الآن .. واستغرقت رحلتها لمسافة ٧ اميال بحرية نحو ١٢ كيلو مترا فى ٥ ساعات كاملة !

اساله : حقيقة من المسئول عن الحادث ؟

قال : ليس المرشد بالقطع !

قلت : اهو الضباب اذن ؟

قال : بالتاكيد !

قلت : الم يكن ممكنا تجنب وقوع حادث التاسع عشر من ديسمبر ؟

قال : لقد انقذ المرشد الناقلة القادمة خلفه .. وحاول ان يربط ناقلته بالبر .. لكنه فى ظل رؤية منعدمة تماما .. وسفينة حمولتها ١٦٧ الف طن مندفعة بفعل التيار .. وبسـرعتها العادية .. فقد وقع الحادث .. انها ارادة الله .. ثم ان لكل عمل فى الدنيا نسبة خسارة .. ونحن والحمد لله .. هذه النسبة لا تكاد تذكر عندنا !

قلت : وماذا عن حادث السابع من ديسمبر ؟

قـال : تقصد سفينـة البضائـع اليونانية مارجوت .. انه خطأ فى السفينة نفسهـا .. تعطلـت مـاكينـاتهـا .. واستعرضت فى القناة واغلقتها لمدة ١٥ ساعة .. ! ولعلمك ناقلـة البترول



لوبرهورن .. المنكوبة صاحبة حادث التاسع عشر من ديسمبر كانت سفينة قديمة .. وقد وقع لها حادث عندما كانت فى ميناء اليمن قبل حضورها مباشرة !

اسأل : وكيف اذن تسمحون لسفينة قديمة بالمرور فى قناتكم ؟

قال : الذى لايعلمه الكثيرون ان نحو ٥٠ ٪ من الأسطول التجارى الذى يجوب بحار العالم الان عجوز متهالك تجاوز عمره ربع القرن من السنوات .. ولكل مركب يدخل القناة له « كارت » خاص به مدون به تاريخه الملاحى كله .. وسجله من الحوادث .. ونحن نمنع سفنا كثيرة قد لاتصلح للعبور قبل عبورها .. على ان يتم اصلاحها ثم تعبر .. .

وكم من حادث تسببت فيه سفن قديمة .. بل لقد لقى ٤ عمال بحر مصريين مصرعهم بسبب انقطاع حبال الرباط القديمة والأوناش الصدأة .. ولقد اثرت مع غرفة الملاحة الدولية فى لندن – فى اكتوبر الماضى وهنا فى **الاسماعيلية عندما جاءوا الينا – مسالة السفن المتهالكة هذه !**

قلت : الم تكونوا تعلمون بان السفينة المنكوبة سفينة قديمة وقد وقع لها حادث قبل ان تحضر ؟

قال : لم نعرف هذا الحادث إلا من فم القبطان بعد وقوع الكارثة !

قلت : وسجل الناقلة ؟

قال : لعلمك .. لقد عبرت هذه الناقلة بالذات قناة السويس ٣٨ مرة من قبل ابتداء من عام ٧٦ واخر مرة قبل الكارثة كانت يوم ٢٦ اكتوبر الماضى .. وكانت محملة بالبترول .. ولم يحدث شىء !!

قلت : كم تطلبون تعويضا من اصحاب المركب ؟

قال : لقد طالبناهم بالفعل بتعويض ٢٠٠ الف دولار مقابل التلوث الذى أصاب القناة + تكاليف الجهد الخارق لتعويمها مرة أخرى !

قلت : وحادث سفينة شرم الشيخ ؟

قال : تقصد السفينة البنمية SAFIR التى دخل بها ربانها الكورى فى الشعاب المرجانية فى خليج العقبة أمام شرم الشيخ .. وذهبنا لكى ننقذها من الغرق بحمولتها من الفوسفات .. ورغم ان الحادث وقع خارج دائرة قناة السويس .. إلا اننا بذلنا جهدا مضنيا من اجل انقاذها وأمضينا ٢٤ ساعة فى محاولات بلا جدوى لأن مقدمة السفينة كلها كانت معلقة فوق الشعاب المرجانية .. وعرضت سفينة انقاذ هولندية أن تنقذ السفينة ولكننا رفضنا العرض لأنه حسب قانون الانقاذ البحرى اذا نجحت القاطرة الأجنبية فى انقاذها فسوف تحصل على نصف ثمن السفينة + نصف ثمن البضاعة .. واذا لم تنجح لاتحصل على اية اتعاب !

قلت : المهم ان السفينة غرقت فى خليج العقبة بحمولتها ١٢ الف طن من الفوسفات !

قال : نحن الذين أغرقناها .. وكنا فى سباق مع الزمن .. لانها ستغرق حتما بعد أن تحطمت مقدمتها وعنابرها .. من اجل ابعادها عن الشعاب المرجانية التى كانت تقف فوقها تماما .. وإلا كانت المأساة الكبرى !!

اسأل : هل تتصور ان ربانها الكورى تعمد الاصطدام بالشعاب المرجانية ؟

قال : من واقع خبرتى الطويلة « ٣٣ عاما فى أعمال البحر ».. لقد حاول الربان ان ينقذ نفسه .. فاصطدم بالشعاب المرجانية التى مزقت السفينة !

اسأل : طيب والحل ؟

قال :

١ – لابد اولا من زيادة المساعدات الملاحية فى منطقة رأس نصرانى فى مدخل خليج العقبة .. مع تزويدها بعواكس رادارية لمنع الحوادث داخل هذه المنطقة الغنية بثرواتها الطبيعية .

٢ – تجهيز قوات لعملية الانقاذ فى شرم الشيخ بمشاركة كل الجهات المعنية : البحرية المصرية + النقل البحرى + وزارة البترول .

٣ – مشاركة شركات البترول فى مهمة تطوير هذه النواة للانقاذ !

قلت : ونفس الشىء بالنسبة لخليج السويس .. حتى لايتكرر مرة اخرى حادث السفينة بناى ساما الفلبينية التى اصطدمت برصيف الحقل البحرى يوم ٨ ديسمبر الماضى فحطمته .. وراح البترول يغطى سطح الخليج !

قال : هذا صحيح .. واعتقد ان الزميل الكيميائى عبدالهادى قنديل يولى هذه المسألة اهتماما خاصا !

اسأل : الا يوجد فى خليج السويس علامات ارشادية فى الليل والنهار ؟

قال : بل يوجد .. وقد ساهمنا نحن فى بناء نظام شبكة مراقبة جيدة تكلفت ٢٧ مليون جنيه دفعنا نحن ثلثها ..

قلت : طيب ولماذا اذن دخل قبطان السفينة بناى فى الرصيف البحرى ؟

قال : لقد انحرف عن الممر الملاحى المخصص له .. انها غلطة الربان وحده !

....

....

ولكى اعرف وافهم .. ولكى يكتمل للصورة امامى وأمامكم كل جوانب الحقيقة .. ذهبت اليه .. بكل علامات استفهامى وقلقى .. وفى السويس جمعنا ركن دافىء فى النادى الاجتماعى .. بينما الليل فى الخارج يسحب من تيارات خليج السويس .. تيارا باردا يلسع الوجوه .. وينخر فى العظام ..

قلت للقبطان بدر الدين كامل .. المرشد المصرى الذى كان يقود ناقلة البترول التى دفعها الضباب الى سد قناة السويس ٣٢ ساعة كاملة : اصارحك القول .. لقد ظننت بك الظنون .. فانت الذى تتولى قيادة السفينة بمجرد دخولها الى القناة .. حتى برأ ساحتك المهندس محمد عزت عادل .. ولكن الحادث على لسانك له مذاق خاص .. له طعم الحقيقة نفسها !

قال : لم يكن هناك شىء غير عادى فى ذلك اليوم .. تسلمت الناقلة من زميلى مرشد الغاطس ودخلت بها القناة فى السادسة والربع صباحا .. كان زميلى القبطان ناصر مكاوى قد ابلغ قبل مكتب الارشاد ان الرؤية معدومة تماما ونصح بعدم دخول أى ناقلات .. وكنت اسمع الحوار بين مكاوى والمكتب باللاسلكى .. مررت أمام المكتب بالناقلة .. وسمحوا لى بالمرور والدخول فى القناة ..

قلت : اعتقد انه كان من المفروض عدم دخول أى سفينة القناة ؟

قال : هذا صحيح !

قلت : دخلت الناقلة .. ودخلت عليك موجة الضباب القادمة من بورسعيد فى اتجاهك ..

قال : ولم اجد ما افعله إلا ان اطلب من القبطان ان نربط الناقلة على البر الغربى ، ولكن كانت هناك مفاجأة ثلاثية الوجوه فى انتظارى على الناقلة !

قلت : خيرا !

قال : ليس خيرا البتة .. المفروض ان بكل سفينة عدد ٢ رادار ولكن وجدت واحدا معطلا تماما والثانى يعمل بصورة غير واضحة + البوصلة الكهربائية التى اسمها Gyro كانت هى الأخرى معطلة .. وكان فوقها اثنان من المهندسين يحاولان اصلاحها دون

جدوى ونزلا قبل صعودى .. فقط البوصلة المغناطيسية هى وحدها التى تعمل على الناقلة .. وان كانت تعطى ١٠ درجات خطأ فى الحساب !!

قلت بحسن نية : الم يبلغك بهذه الاعطال زميلك مرشد الغاطس الذى تسلمت منه الناقلة ؟

قال : لا !!

قلت : فى ظل هذه العيوب + الشبورة الكثيفة التى غطت المركب تماما .. وقع الحادث وانت تحاول ان تربط الناقلة بالبر !

قال : ثقل الناقلة وطولها وعرضها وحمولتها + التيار الخلفى + سرعة اندفاع الناقلة رغم توقف الماكينات + ان غاطسها هو اقصى غاطس ممكن لسفينة ٥٣ قدما + ان الناقلة وقع لها حادث تصادم فى اليمن قبل حضورها !

اسال : ممن عرفت ؟

قال : من قبطان السفينة اليونانى الذى اخبرنى بهذه المعلومات الخطيرة بعد وقوع الحادث !!

اسال : وماذا كان يفعل طول الوقت ؟

قال : كان يضحك .. ويلهو .. وكأنه ربان لعبة اطفال فى شكل ناقلة من ورق !

المهم اننى قبل وقوع الحادث عند الكيلو ١٥٧ طلبت من زميلى القادم خلفى بناقلة بترول عملاقة تحمل نحو ٥٠ الف طن بترول خام .. ان يعود من حيث اتى .. وقد كان .. عاد .. ونجت مصر من حادث مروع فى قناتها !!

قلت : وفور وقوع الحادث اتصلت باللاسلكي بالمهندس عزت عادل .. الذى حضر اليك على الفور !

قال : كانك كنت معنا !

قلت : ابدا هو الذى قال لى !

قال : لعلمك الشبورة لم تبرح مكان الحادث إلا فى العاشرة صباحا .. وباقى القصة أنت تعرفه !

....

....

ها وقد طفنا طائرين ومحلقين وراكبين البر والبحر بمثلث الضباب والريبة .. ترى هل هناك خيط من سلك شائك يجمع مسلسل الحوادث الجسام داخل القناة والخليجين .. ام انها مجرد حوادث لايجمعها إلا تزامنها وتتابعها فى مساحة من الأيام متعاقبة ..

كل ما ارجوه الا تاخذنا « سنة من نوم » او غفوة من غفلة .. فقط نتدبر حالنا ونعرف مايدور حولنا .. ومايريدونه لنا ..

واذا لم ننتبه الان ونتحرك حتى لا يتكرر ماوقع من حوادث جسام .. جماعة او فرادى فمتى ننتبه اذن .. لنكن لهم عيونا يقظة .. ونتخلى عن رداء البلاهة والاهمال .. ولا نتحرك إلا اذا وقعت الواقعة !!

ايها السادة ... ان مايراد بمصر لشيء عظيم !□

محاصرة نيران السفينة البنمية

برست ا ش ا

تمكن رجال الاطفاء الفرنسيون من محاصرة النيران المشتعلة فوق السفينة البنمية « بيونيرس ». تقوم ثلاث قطع من البحرية والقاطرة ايبى فلاندى بمراقبة الموقف لحين وصول القاطرة الهولندية التى ستجر السفينة. مازالت النيران مشتعلة داخلها وان كان قد تم انقاذ طاقمها



المصدر : الـــرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ينـاير ١٩٩٠

انحسار البقعة النفطية قبالة السواحل المغربية

الرباط ـ "ا. ف. ب" ـ اشارت تقديرات الخبير الفرنسي روبير لويجي الى ان كميات النفط التي كانت لا تزال موجودة قبالة السواحل المغربية تدنت الى (٥٠٠) طن.

واعتبر لويجي ان نحو (٣٠) الف طن من الهيدروكاربورات تسربت من خزانات ناقلة النفط خرج ـ ٥ بعد احتراقها في ١٩ كانون الثاني. وكان رئيس بلدية مارسيليا ـ جنوب فرنسا ـ روبير فيغورو طلب من لويجي في ٢٢ كانون الثاني التوجه الى المكان.

وسمحت عمليات المراقبة من الجو التي قامت بها طائرات من نوع ـ سيسنا اف ٤٠٦ ـ تابعة للجمارك الفرنسية ومن نوع ـ هيركوليس سي ١٣٠ ـ ومروحيات الجيش المغربي بملاحظة ان بقعة النفط الاولى كانت موجودة على بعد ٤٥ كلم من ساحل ازمور بين الدار البيضاء والجديدة.



** من حق المواطن عبدالعزيز مخيون أن يرى الطبيعة كما خلقها الله .. دون أى تدخل من الانسان !! **

بحيرة قارون

ظاهرة جديدة ورائعة .. ان يهتم فنان بقضية عامة بالغة الاهمية ، وخاصة اذا كانت قضية الدفاع عن البيئة فى بلاده .. وحماية بحيرات مصر .. وفى مقدمتها بحيرة « قارون » فى الفيوم ...

شعرت بمزيج من الاحترام والتقدير للفنان « عبدالعزيز مخيون » فى إخلاصه وحماسه لهذه القضية واستعداده لكى يكرس وقته وجهده من أجلها .. حتى على حساب عمله .. فهو مقتنع كل الاقتناع بضرورة التكاتف والعمل الفورى .

ويشعر بانها قضية الرأى العام المصرى التى تحتاج الى اقلام تدق اجراس التنبية وتلفت الانظار وتحرك الضمائر وتستحث الهمم لاتخاذ خطوات الانقاذ قبل فوات الوقت .

والفنان « عبدالعزيز مخيون» لا يمل من الحديث لساعات عن بحيرة قارون التى يحبها . الى درجة العشق وينادى الجميع لحمايتها من الانتهاك والتدمير والعبث .. وللدفاع عن نقاوتها و « طبيعتها » فى مواجهة محاولات الاعتداء على حرمتها وتلويث مياهها ومحيطها وضفافها وسمائها وهوائها .. وتجريد المواطن من حق الاستمتاع بها على النحو الذى كانت عليه منذ قديم الازل .

ويتوجه الفنان « عبدالعزيز مخيون » الى مكتب الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية والبيئة ليترك له مذكرة ، ويقابل الفنان ايضا .. الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم ويثير معه القضية .. ويلتقى باساتذة من كلية العلوم وباعضاء من نقابة الصحفيين ليتحدث فى نفس الموضوع .

● ● ●

قال لى « عبدالعزيز مخيون » فى مرارة : « لقد سبق ان قرأت يومياتك منذ اكثر من عام عن الوسائل التى يطبقونها فى نيكاراجوا لانقاذ بحيرة ماناجوا ؟ ولكن ماذا عما يجرى لبحيرة قارون » ؟

وهو يتساءل : « البحر .. النهر .. البحيرة .. من الذى يمتلك هذه الثروات الطبيعية ؟ هل من حق أحد تغيير معالم البحر او النهر او البحيرة ؟ أليس من حق ابنى ان يجد البحيرة كما كانت منذ وجدت .. كما هى بلا تغيير قسرى لمعالمها بواسطة الانسان ؟ واذا كانت هناك شجرة بجوار بيت فى المانيا .. فانه يقال لك ان هذه الشجرة قد اصبحت مسجلة .. اى انها جزء من معالم الطبيعة فى ذلك المكان وفق تراث وسجلات ورسومات .. وتاريخ مكتوب عن تلك المنطقة .

ويقول « عبدالعزيز مخيون » . ان الانسان يعجز احيانا حتى عن تحقيق طموحة فى الهجرة .. بسبب ارتباطه بالمكان .. ومن حق المواطن ان يبقى المكان بالصورة التى قررتها ورسمتها الطبيعة .. فالانتماء الى البلد يهتز اذا تغيرت مكوناته ومعالمه الجغرافية ..

● ● ●

الفنان رائد فى الدفاع عن حق الحياة وعن علاقة الانسان بالطبيعة .. وعن ترقية الروح الانسانية . ومن المؤكد ان عبدالعزيز مخيون يعرف رسالته تماما ولذلك فانه يقترح اقامة ندوة موضوعها « انقذوا بحيرات مصر » ، ويعيد إلى الاذهان توصية مؤتمر البيئة الذى عقد فى شرم الشيخ والتى تنص على ان الجهات السياحية يجب الا تقوم بتنفيذ مشروع سياحى الا بعد الرجوع الى المسئولين عن البيئة .

● ● ●

الفيوم .. واصلها الكلمة المصرية القديمة « بايوم » اى « الخضم الكبير » التى تحولت الى كلمة « بيوم » القبطية ومعناها « ارض البحيرة » او « بلد المياه » .. وقيل ان الوزير الفرعونى قارون كان يعيش فى تلك المنطقة . وفى الاسرة الثانية عشرة انشأ إمنمحات الثالث » معبدا هناك لعباده الآله « سوبك » (التمساح) ، ولذلك سميت المنطقة فى العصر الاغريقى « كروكو ديلو بوليس » ، اى « مدينة التمساح » .. وفى عصر البطالمة ، سميت « ارسينوى » .

وكان الملك بطليموس فيلاد لفوس ، ثانى ملوك البطالمة العظام (٢٨٥ - ٢٤٦ ق م) هو الذى اطلق هذا الاسم (الذى استمر طوال العصرين البطلمى والرومانى) تخليدا لذكرى زوجته ارسينوى .. وقد اجتذب اقليم الفيوم .. المقدونيين واليونانيين .. الذين تدفقوا عليه للسكنى والاقامة الدائمة ..

وعندما جاء العرب .. تغير الاسم الى « الفيوم » لسهولة النطق .

تلك هى الفيوم .. الواحة الخضراء التى توجد على شكل ورقة التوت ، والتى هى اكبر الواحات الطبيعية فى مصر .

هنا فى الفيوم هرم « هواره » الذى شيده الفرعون امنمحات الثالث ، وهرم سنوسرت (هرم اللاهون) .. ومدينة كيمان فارس القديمة (التمساح) بأساطيرها عن الكنز الذى يظهر فى منتصف الليل للسعداء .. ويحرسه ديك ذهبى يضع بيضه من الذهب .. والسعيد هو الذى يتمكن من الامساك بالديك قبل الفجر .. والا اصبح الكنز مجرد قطع من الاحجار والحصى ! هنا مدينة كرانيس الاثرية اليونانية الرومانية ، ومدينة تبتنوس اليونانية (أم البريجات) .. وعيون السيلين التى كانت توجد بها انقى المياه المعدنية الصالحة للشرب .. وهنا جبل الزينة وجناين التين والزيتون .. والسبع سواقى الدوارة ، وكوم أوشيم .. والقصر المدفون ..

وهنا .. فى كل متر من الارض يوجد اثر قديم وتحفة تاريخية .. لحضارات عظيمة مرت من هنا حيث عاش اقدم انسان فى التاريخ .

هنا ايضا .. اخطر تجار ولصوص الآثار ..!!

● ● ●

السطح الهادىء لبحيرة قارون .. هو مجرد واجهة تخفى وراءها موجات متلاحقة ومتلاطمة من احداث الدهور وحكايات صعود وسقوط الحضارات فى الازمنة السحيقة . انها جزء من بحيرة موريس القديمة .. التى تبقى لنا منها السدس فقط ، اى حوالى ٢٣٥ كيلو مترا مربعا او حوالى ٤٥ الف فدان وتتسع لـ ٦٨٠ مليون متر مكعب من المياه .. الطيور المهاجرة من اوربا .. تتخذ محطتها الاخيرة فى قارون .. هنا تجد النورس والخضراوى والبجع والقطى والزرقاوى .

اما البحيرة .. فقد كانت دائما غنية بانواع من مئات الاطنان من اسماك البياض والبورى والدنيس وموسى .

وعندما يقول « عبدالعزيز مخيون » انها اقدم بحيرة فى العالم ، وانها البحيرة التاريخية الوحيدة المتبقية فى مصر بعد خراب بحيرة مريوط (بسبب الملوثات الصناعية) وبعد تجفيف

مساحات شاسعه من بحيرتي ادكو والبرلس .. فهو على حق .

فقد كتب « ماهر نجيب » مراسل الاخبار في الفيوم في ٢٦ يناير من العام الماضي يقول ان محافظ الفيوم نفسه يتساءل عن مدى تاثير مشروعات استخدام مياه الصرف لاغراض الري على منسوب بحيرة قارون وثروتها السمكية .

ومن اهم ما بعث به « ماهر نجيب » من الفيوم رسالة ذكر فيها ان عيون السيلين في خطر وانه يوجد تقرير هام امام الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم يؤكد له ان المياه المعدنية قد اصبحت غير صالحة للاستعمال الادمي .. وقد تبين ان التلوث حدث في مياه هذه المنطقة ذات الشهرة العالمية بفعل اقامة مصنع تعبئة المياه المعدنية الذي انشيء منذ ست سنوات نظراً لانه وضع طلمبات قوية لشفط المياه من باطن الارض بقصد زيادة انتاجه .. وان هذا العمل قد ادى الى خلط المياه الطبيعية بمياه الصرف الصحي لقرية السيلين المجاورة ..!!

ومعنى ذلك باختصار انه تم تدمير الطبيعة في ذلك المكان .

● ● ●

الاخطار التي تهدد بحيرة قارون بالاختناق والتلوث وتغيير الطبيعة .. اكثر من ذلك بكثير ..

ويشير عبدالعزيز مخيون الى امثلة من هذه الاخطار :

● تم تجفيف مساحة الفي فدان من جنوب وسط البحيرة ، وهي المنطقة المعروفة باسم « بطنة ابوكساة » وذلك لتحويلها الى احواض لمصنع الاملاح الذي ينشأ الان على ضفاف البحيرة .

● تزايد نسبة المباني والمنشآت المقامة على شاطيء البحيرة مباشرة بصورة تهدد البحيرة بالاختناق وحجب الرؤية .

● انتشار صيد الطيور دون رقابة تحدد الاعداد والانواع ، ويلجأ بعض الصيادين الهواه الى طرق ممنوعة دوليا لزيادة حصيلة الصيد .

● يوجد الان ثمانية عشر مبنى ومنشأة سياحية او سكنية بملحقاتها على شاطيء المياه مباشرة في مسافة عشر كيلو مترات فقط .. وسوف يبدأ البناء في الجانب الغربي من البحيرة بعد ان كان بريا طبيعيا خاليا من اى اعتداءات حتى عام ١٩٨٢ .

وتتجه النيه لاقامة ما يقرب من اثنتى عشرة قرية سياحية على مسافة ١٥ كيلو مترا من الشاطيء .

ويقول عبدالعزيز مخيون ان السائح القادم من البلاد المتحضرة حيث يزداد الوعي بالطبيعة وقيمة اللون الاخضر يفضل ان يقيم في شاليهات خشبية بدلا من المباني الخرسانية ويفضل الاستمتاع بالطبيعة .

وهذا صحيح .

وفي جميع الاحوال فان اقامة المنشآت السياحية يتطلب تخطيطا طويل المدى يتفق مع قواعد حماية البيئة .

● ● ●

إذن .. هذه المنطقة التي تتمتع بجمال طبيعي اخاذ .. وتتكون من براري واعشاب ونباتات تنمو حتى في الأرض المالحة مع اشجار النخيل ، ويعيش فيها ثلاثة انواع من الحيوانات البرية المصرية (الثعلب ـ الديب ـ النمس) ، ويفد اليها اكثر من ١٥ نوعا من الطيور المهاجره في خريف وشتاء كل عام ..

هذه البيئة معرضة للفناء خلال عامين .. فيما يرى عبدالعزيز مخيون .

وبحيرة قارون اصبحت ملوثة .

مجاري البيوت تصب في مصرف .. والمصرف يصب في بحيرة قارون .. رغم ان البحيرة هي اساس خصوبة كل المنطقة .

● ● ●

وفي العدد الممتاز لمجلة « النيل » ، التي يصدرها قسم البحوث بمركز النيل للاعلام والتعليم والتدريب بالقاهرة وتراس تحريرها « وفاء ابوالمكارم » وكان موضوعة « الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وانسانية » ..

يذكرنا الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات باحد النصوص الفرعونية القديمة حينما كان احد الاسلاف العظام يجيب على سؤال حول ماقام به في الحياة الدنيا من خيرات وما اقترفه من ذنوب .. فقال « انني لم اقتل ، ولم اسرق ، ولم الوث مياه النيل » .

والمغزى العميق لهذا النص ، كما يقول الدكتور البلتاجي ، هو ان الانسان المصري القديم كان يؤمن بان الحفاظ على البيئة هو واجب مقدس وان تلويث البيئة هو خطيئة كبرى .

وفي ندوة هامة نظمتها الهيئة العامة للاستعلامات حول « الحفاظ على البيئة » يقول الدكتور مصطفى كمال طلبه ، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، ان « ماحدث في السنوات الخمسين او السبعين الماضية ، في كل وسائل واساليب التنمية والثورة الصناعية والتطور الضخم في الزراعة .. كل هذا كان على حساب البيئة » .

وموضوع حماية البيئة يستحق المزيد من المناقشة للتصدي لزحف التلوث وتشوية الطبيعة وقتل البيئة ..

ولكن لحين العودة الى هذا الموضوع فاننا يجب ان نسجل ان من حق المواطن « عبدالعزيز مخيون » ان يرى الطبيعة كما خلقها الله دون اى تدخل من الانسان .. ومن حقه ان يعتبر بحيرة قارون جزءا من جغرافية الوطن وملكا لابنائه جميعا .

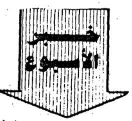
تسرب بترولى جديد من الناقلة الإيرانية «خرج -٥»

باريس - وكالات الانباء : اعلنت امس وزارة البيئة الفرنسية حدوث تسرب جديد للبترول بكميات كبيرة من الناقلة الايرانية «خرج - ٥» اكد بيان الوزارة حدوث التسرب قرب جزر الراس الاخضر، وحذر البيان من حدوث كارثة تلوث اخرى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠



قيمة التعويض من حادث التلوث بقناة السويس لتصنيع فلاتر الاسمنت

تقرر طبقا لتوصيات الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية توجيه مبلغ مليون و ٢٥٠ الف دولار قيمة التعويض الذى حصلت عليه مصر بسبب حادث التلوث بقناة السويس في ديسمبر الماضى الى تمويل مشروع تصنيع مرشحات الاسمنت الذى يجرى تنفيذه بالتعاون بين جهاز شئون البيئة ووزارة التعمير بهدف تصنيع ٣٥ مرشحا للاسمنت للقضاء على التلوث الناتج عن تصنيع الاسمنت بحلوان والمكس بتكلفة ١٩ مليون جنيه و ٣,٥ مليون دولار

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز بان مصر حصلت على التعويض نتيجة للاضرار البيئة الناجمة عن جنوح السفينة الليبيرية ليبورهورن في قناة السويس بتاريخ ١٩ ديسمبر الماضى وادى جنوحها الى تسرب كمية من البترول الى مياه القناة حيث تم التحفظ على السفينة بعد نجاح هيئة قناة السويس في تعويمها وقد تقرر الافراج عنها بعد سداد قيمة التعويض



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ ينــاير ١٩٩٠

□ ندوة علمية بجامعة فلوريدا تحذر :

ارتفاع مياه البحار وذوبان الجليد يهدد شواطىء القارات ودلتا الانهار

١٠٠ عالم وخبير من ٣٨ دولة فى امريكا الشمالية والجنوبية وحوض البحر المتوسط وغرب افريقيا شاركوا فى ندوة علمية موسعة بجامعة فلوريدا عقدتها الادارة الوطنية للجو والمحيطات التابعة للحكومة الامريكية بهدف دراسة قضية الساعة التى تؤرق البشرية باسرها وهى ارتفاع سطح المحيطات والبحار الناتج عن ارتفاع درجة حرارة الارض بسبب زيادة الغازات (الاحتباس الحرارى) وهى ثانى اكسيد الكربون واكسيد النتروز والميثان ومواد الكلوروفلوروكربون ومن مصر شارك فى هذه الندوة الدكتور مهندس احمد امين ابراهيم/امين مجلس بحوث البيئة موفدا من اكاديمية البحث العلمى والدكتور محمد الراعى استاذ ورئيس قسم البيئة بجامعة الاسكندرية

ويقول الدكتور احمد امين الذى راس جلستى عمل بالمؤتمر عن شمال وجنوب البحر المتوسط واسهم بجهد وافر فى تحليل وعرض الدراسات المقدمة ومناقشاتها ان البحوث العلمية المكثفة قد برهنت بما لايدع مجالا للشك ان سطح البحار سيرتفع حتى عام ٢٠٠٠ بمقدار ٣٥ سم وبمعدل زيادة ٣ ملليمترات سنويا ويواصل ارتفاعه ليصل فى عام ٢٠٥٠ الى مترين نتيجة لازدياد درجة حرارة الارض ٤ درجات ونصف درجة مما يؤثر بدوره على ذوبان جليد القطبين الشمالى والجنوبى

وفى ضوء هذه الزيادة المؤكدة بان الدول المتقدمة وعلى راسها امريكا وروسيا وبريطانيا قامت بتكوين اللجنة الدولية للتغير فى المناخ « اى . بى . سى . سى . » تضم مجموعات عمل تختص بالمعلومات التكنولوجية والعلمية والاثار الاقتصادية والاجتماعية لتغير المناخ

ويشير د . امين الى انه ازاء الزيادة التى لامفر منها فى ارتفاع المياه فان المجتمع الدولى يعمل فى اتجاهين

□ الاول : اتخاذ الاجراءات لمنع حدوث المشكلة وذلك بالتقليل او الحد من انبعاث الغازات الدفيئة التى تسبب تغيير درجة حرارة الجو وهناك عدة مقترحات لذلك منها انتاج الطاقة من المصادر الجديدة والمتجددة مع ترشيد استغلالها وحسن الاستفادة منها واستخدام المعدات ذات الكفاءة العالية واتباع السياسات البيئة التى تعمل على الحد من انبعاث غاز ثانى اوكسيد الكربون واكاسيد النتروجين .

□ الثانى : اتخاذ اجراء وقاية وتطبيع لنتائج تغير المناخ العالمى وارتفاع سطح البحر وقد تقدمت ندوة جامعة فلوريدا بمجموعة من المقترحات التى تمت مناقشاتها خلال الندوة والتى قد تلائم كل منها حالة كل دولة على حدة طبقا للظروف المحيطة بها وهي :

١ ـ حماية المواقع المعرضة للغمر باقامة سدود او اسوار وحماية الشواطىء من النحر الناتج عن ارتفاع المياه

٢ ـ التراجع منذ الآن فى المناطق الساحلية المعرضة للتاكل

٣ ـ سرعة استغلال الثروات التى قد تكون موجودة بهذه الشواطىء حاليا

٤ ـ محاولة تغيير طبوغرافية الموقع بالردم لتعلية مستواه لمجابهة الارتفاع المحتمل مستقبلا

٥ ـ اقامة منشات تخدم الاغراض الحالية وفى نفس الوقت يمكن استخدامها مستقبلا بكفاءة عند ارتفاع سطح البحر

خميس البكرى



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة مصرية لتحقيق التوازن البيئي في محمية رأس محمد

□ القاهرة -
من حسن القاضي:

■ انتهى جهاز شؤون البيئة في مصر من وضع خطة عمل لتنفيذ برنامج تنمية محمية راس محمد في سيناء بانشاء هيكل اداري وتحقيق استقلال ذاتي لها خلال ٢٤ شهرا تبدأ من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠.

وتعتبر راس محمد من اندر المناطق البحرية والبرية التي تجذب علماء البحار والطيور والبيئة والجيولوجيا لدرس طبيعة هذا المكان ومحتوياته البيئية وبخاصة الشعاب المرجانية والاسماك الملونة.

وتؤكد الاحصاءات العالمية والمحلية الى انه يوجد ما يزيد على ٢٤٠٠ نوع من الشعاب المرجانية بمنطقة راس محمد بالاضافة الى اكثر من ٨٠٠ نوع من الاسماك الملونة التي تعيش في حدائق الشعاب المرجانية المختلفة في توازن بيئي مثير للدهشة.

ويقول السيد محمد ابراهيم المسؤول عن المحميات الطبيعية في جهاز شؤون البيئة ان من المفارقات الطبيعية التي تشير الى اهمية التوازن البيئي في المنطقة وعدم الاخلال به وتدميره انه يوجد لبعض الاسماك والحيوانات البحرية في راس محمد مناطق نفوذ لا تتعداها الانواع الاخرى. فعلى سبيل المثال يوجد نوع من الاسماك يعيش في ازواج متخذا من شقائق النعمان في الحدائق المرجانية مقرا له وقلعة لحمايته. ومن العجيب ان شقائق النعمان بلونها الاحمر تفرز مادة سمية يعمل المخاط الموجود على اسماك الزهري على معادلتها ولا يتاثر بها في حين ان المادة السامة لشقائق النعمان تقتل الانواع الاخرى من الاسماك.

ويضيف قوله «ان من المثير للدهشة انه يوجد جنود خلقها الله لحماية الشعاب المرجانية، اذ ان «سمكة البحر المتوجة» وبعض من قنافد البحر هي من ألد اعداء الشعاب المرجانية التي تدمّرها هذه السمكة فيما هي تبحث عن الغذاء اللازم لها من طحالب بحرية منغمسة في انسجة الشعاب. ولو استمر الوضع كذلك على مدار السنين الماضية لدمرت هذه الشعاب، ولكن وجود اسماك القداح والببغاء كوّن جيشا دفاعيا ضد هذه الانواع المدمرة للحدائق المرجانية من خلال التغذي بقنافذ البحر. وبذلك لا تسمح هذه الحالة بزيادة عدد سمكة البحر المتوّجة بالقدر الذي يهدد بتدمير نوع معين على حساب نوع آخر. فالكل يعيش في توازن بيئي فريد».

وتقول السيدة هدى حنفي وكيلة الوزارة للمعلومات بجهاز شؤون البيئة انه سوف يتم اعداد خريطة لموقع المحمية وفقا لمراحل متعددة تبدأ بالاعمال الانشائية التي تنشئها ومنها مركز للزائرين ومكاتب للعاملين ومعامل، الى جانب شواطىء للزائرين. يلي ذلك التنظيم الاساسي للمحمية والذي سيحتوي على قواعد وارشادات لحماية النظام البيئي الخاص بالمحمية من خلال وضع نظام لمسارات محددة داخل المحمية تؤدي الى المناطق الترفيهية.

اما عن رسوم دخول المحمية فسوف يتم تحصيله من خلال بوابتين سيتم انشاؤهما عند وصلة طريقي الطور وشرم الشيخ مع الطريق المؤدي الى رأس محمد. والزوار القادمون الى المحمية عن طريق البحر بهدف الغطس او الصيد سيقومون بتسديد الرسوم بمعرفة المسؤولين عن نوادي الغطس.

وسيجري اعداد نظام لتردد الزائرين داخل المحمية على المناطق المسموح لهم بالتردد عليها سواء في المناطق البحرية وخصوصا مناطق الغوص او المناطق الارضية. ولتجنب أي ضغوط من الزائرين سيتم اغلاق بعض المناطق لفترات وتحديد مناطق بديلة. وسيكون مقر الزائرين في موقعه الجديد شمال مرسى غزلان قريبا من المناطق التي توجد بها الشعب المرجانية النادرة بانواعها المختلفة. وسيتم وضع برنامج لتعليم الجماهير عن طريق مساعدات سمعية وبصرية ومعارض للصور وكتيبات وبوستر ونشرات متخصصة سيتم الحصول عليها من مركز الزائرين.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

مشروع يتكلف ١٥ مليون جنيه لوقف نحر البحر فى بلطيم

كتبت ـ ماجده حسنين :

اعدت هيئة حماية الشواطىء مشروعا مؤقتا لوقف نحر البحر فى بلطيم يتكلف ١٥ مليون جنيه ، ويتضمن المشروع تغذية الشاطىء بالرمال واعداد حواجز للامواج بواقع ٤ حواجز كل ٢٠٠ متر ، وتم اعداد نماذج عملية على المشروع فى معامل هيئة قناة السويس ، واثبتت نجاحها .

وصرح السيد محمد على احمد رئيس الهيئة بان حماية الشواطىء تنفذ من خلال خطة متكاملة تشمل جميع شواطىء الدلتا بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه وستكون الاولوية لشواطىء بلطيم ورأس البر ، ورشيد وينتهى العمل من هذه المشروعات خلال ٣ سنوات .

وقال ان العمل يجرى فى حماية المناطق الحرجة فى شاطىء رشيد وسيتم الانتهاء منه فى مدة اقصاها ٨ شهور ، كما ينتهى العمل فى منطقة رأس البر خلال العام القادم ، وذلك بوضع حواجز عبارة عن صخور أمام الشاطىء على عمق ٤ امتار ، والاستعانة فى ذلك بكاميرات مزودة بشاشة تليفزيونية .



المصدر : المشرق الاوسط

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختراع

عالم يخترع طريقة جديدة لحماية شواطئ هولندا من التلوث

اوترخت (هولندا) - ر: ابتكر عالم هولندي في الكيمياء الجيولوجية فكرة جديدة للتخلص من النفايات الكيماوية وفي الوقت ذاته انقاذ بلاده من خطر دائم هو تعرضها للفيضانات.

وتتركز الفكرة التي لقيت اهتماما من وسائل الاعلام والمسؤولين في الحكومة على رفع مستوى المناطق الساحلية المنخفضة بصب النفايات الكيماوية الحاوية لحامض الكبريتيك في الطبقة الجيرية تحت السطحية.

وقال البروفسور اولاف شولينج من جامعة اوترخت ان الفكرة ومضت في ذهنه عند استيقاظه مبكرا في احد الايام.

ونظريته مبنية على مبدأ بسيط هو ان امتزاج حامض الكبريتيك بالحجر الجيري الذي يكون الجص الذي يبلغ وزنه الجزيئي مثل نظيره في الحجر الجيري ويؤدي هذا الى اتساع رقعة اليابسة.

وقال شولينج « عندما جاءتني الفكرة آثرت عدم التحدث عنها حتى لا يظن الناس أنني مجنون. ولكن عندما ناقشتها على محمل المزاح مع زملائي اخذوها بجدية لم اتوقعها».

وأيد النظرية معهد دلفت لابحاث ميكانيكا التربة وتدرسها وزارة المياه المسؤولة عن السدود وحماية سواحل البلاد.

وقال يان هووجلاند مدير ابحاث المياه في الوزارة «ما زال يتعين علينا التأكد هل الفكرة رائعة ام انها مجرد وهم».

وقد أجرى شولينج تجارب لقياس الجهد الحراري الدينامي للتربة بعد مزج الحجر الجيري بحامض الكبريتيك ووجد ان التربة تتمدد وترتفع كما توقع.

ويمكن تطبيق نظرية شولينج في جزر المالديف بالمحيط الهندي التي تواجه خطر التعرض للفيضانات بسبب زيادة درجة حرارة الكرة الارضية وارتفاع منسوب مياه البحار نتيجة لذوبان الثلوج القطبية.

ويعتقد شولينج انه يمكن استخدام ابتكاره في تقوية جزيرة اوكينو/توريشيما اليابانية. ويحاول اليابانيون انقاذ الجزيرة من الغرق حتى يحتفظوا بحقوق الصيد في مياه المنطقة.

ويقترح شولينج ان يكون الجزء الشرقي من جزيرة أملاند التي تتعرض للغرق قبالة الساحل الشمالي الغربي لهولندا كموقع تجريبي لاختبار نظريته.

وتقوم الفكرة على حفر آبار يصل عمقها الى ٥٠٠ متر وملئها بحوالي مليون طن من نفايات حامض الكبريتيك التي تفرزها المصانع.

وقال شولينج انه بهذه العملية يمكن رفع رقعة من الارض طولها عشرة كيلومترات وعرضها ١٠٠ متر الى أعلى بمقدار متر واحد.

وقال شولينج انه على عمق ٥٠٠ متر لا تتسرب النفايات الى المياه الجوفية بسبب وجود عدة طبقات كثيفة من التربة فوقها. كما ان الحجر الجيري سيمتص المعادن الموجودة في حامض الكبريتيك.

ومن المشاكل التي تواجه نظرية شولينج احتمال تشقق الجص في الطبقات السفلية وتسرب حامض الكبريتيك. ولكنه يقول انه حتى لو حدث تشقق فإنه سيكون في عمق الارض ولن تصل آثاره الضارة الى السطح.

تلوث قبالة ساحل الشارقة

● الشارقة : تتحرك بقعة نفط مساحتها ٢٥ كيلومترا مربعا على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمال غرب امارة الشارقة. وذكرت مصادر حرس الحدود والسواحل ان هذه البقعة من النوع الخفيف وانها، رغم حجمها، ناتجة عن المياه التي تستخدمها ناقلات النفط للتوازن خلال قدومها فارغة الى منطقة الخليج لتحميل النفط . ولذلك تتوقع ان يتبخر ما لا يقل عن ٧٠ في المائة منها خلال هذا الاسبوع.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٠

زوال خطر تلوث السواحل المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تلاشى خطر تلوث السواحل المغربية نهائيا بعد الجهود المشتركة التي بذلتها كل من المغرب واسبانيا منذ حادث ناقلة النفط الايرانية (خرج ٥) التي وصلت الى ميناء قادس (جنوب اسبانيا) بعد ان افرغت حمولتها في ناقلة نفط ايرانية اخرى.

واشار رفائيل لوبيتو المدير العالم للملاحة البحرية الاسبانية ان حكومتي البلدين قد تلقتا دعما لجهودهما من المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومنظمات بحرية دولية اخرى مثل المنظمة البحرية الدولية. وذكر لوبيتو ان مساهمة اسبانيا في الوقاية من كارثة ايكولوجية تمثلت في تعبئة مختلف الامكانيات التي تمتلكها السلطات الاسبانية. مشيرا بصفة خاصة الى التبادل الاعلامي وإشعار الهيئات الاوروبية باخطار انتشار بقعة النفط المتسربة من الناقلة (خرج ٥).

■ فى اجتماع هيئة مكتب وزراء بيئة البحر المتوسط :

بحث تمويل الصناديق الدولية لمشروعات حماية البيئة بالبحر المتوسط

إتفاقية دولية لتنظيم التنقيب عن البترول لحماية المياه من التلوث

كتب ـ علاء العطار :

يبدأ الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ورئيس هيئة مكتب وزراء بيئة دول البحر المتوسط خلال الفترة المقبلة اتصالات دولية بالبنك الاسلامى للتنمية ، وبنك التنمية الافريقى وصناديق التمويل الدولية لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات حماية البيئة ومكافحة التلوث بالبحر الابيض المتوسط التى يتم تنفيذها تحت اشراف هيئة المكتب ، بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات المحلية والدولية .

وتقرر إعداد مشروع اتفاقية خاصة بحماية البحر المتوسط من آثار التلوث الناتجة عن عمليات التنقيب واستكشاف البترول وسيعقد اجتماع خاص بأثينا فى مايو المقبل يشارك فيه خبراء البيئة فى المتوسط لاعداد هذه الاتفاقية .

تقرر ذلك خلال اجتماع هيئة المكتب امس بالقاهرة برئاسة الدكتور عاطف عبيد

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بأن الاجتماع ناقش مشروعات حماية البيئة فى دول البحر المتوسط خلال العامين القادمين والتى تعتمد على مجموعة من البرامج منها برنامج خاص للرصد البيئى وأخر لرصد التلوث بزيت البترول ، بالاضافة الى برنامج خاص بالمحمية الطبيعية وأخر خاص بمستقبل بيئة البحر المتوسط خلال الـ ٥٠ عاما القادمة .

وأضاف ان الاجتماع استعرض ما تم انجازه من خلال هذه البرامج خلال الفترة الماضية .

وصرح السيد ابراهيم ضراط مساعد المنسق العام لوحدة عمل البحر المتوسط بالامم المتحدة بأن المؤتمر ناقش ايضا قضية نقل وتداول النفايات الخطيرة والسامة ودعا الاجتماع الى ضرورة انضمام دول البحر المتوسط الى إتفاقية « بازل » لنقل ودفن النفايات السامة .

وقال إنه من المقرر طبقا لمناقشات الاجتماع التنسيق بين الدول المطلة على البحر المتوسط ، والبحر الادرياتيكى والبحر المتوسط فى مجال مكافحة التلوث نظرا للتاثير البيئى المتبادل بين البحار الثلاثة .

وشارك فى الاجتماع كل من مصر وايطاليا وقبرص والسوق الاوروبية المشتركة ، والبرنامج الامم المتحدة

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر مقرراته وتوصياته اليوم □



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبــراير ١٩٩٠

عالـــم امريكـى يحـــذر من خطر النحر على الدلتا

نيو اورلينز ـ وكالات الانباء ـ اعلن الدكتور ديفيد اوبرى عالم البيئة الامريكى الكبير ان اجزاء من دلتا النيل احد اضخم انهار العالم تتاكل بشكل منتظم وان ربع منطقة الدلتا المكتظة بالسكان تقريبا ستجرفها مياه البحر مع حلول عام ٢١٠٠ .

واوضح اوبرى ان بناء السد العالى فى اسوان قد قلل من كمية الرواسب الجارية لمياه النيل الا ان عملية نحر منطقة الدلتا بواسطة البحر مازالت مستمرة ، كما اكد اوبرى أن نفس الظاهرة قائمة فى انهار اخرى فى العالم منها نهر الجانج بالهند الذى تغرق دلتاه بمعدل سنتيمتر سنويا ودلتا المسيسبى بامريكا بمعدل ١,٥ سنتيمتر سنويا .

عالم أمريكي يحذر دلتا النيل فى خطر

نيو اورليانز ـ د ب ا :

مرة أخرى حذر د . ديفيد أوبرى بمعهد « وودز هول » الامريكى لعلوم المحيطات امس من ان ربع منطقة دلتا النيل أطول انهار العالم سوف يختفى تحت سطح البحر بحلول عام ٢١٠٠ .

وقال أوبرى أمام مؤتمر علمى عقد فى مدينة نيو اورليانز الامريكية أن بناء السد العالى فى أسوان قلل من كمية الطمى فى مياه النيل

ونفى العالم الامريكى وجود صلة بين الارتفاع المتوقع لمستوى البحر فى العالم بسبب التغيرات المناخية وارجع السبب الى نقص كميات الرواسب الجديدة فى منطقة الدلتا .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٠

عالم امريكي يحذر من غرق اجزاء من منطقة دلتا النيل

نيو اورليانز - د.ب.أ: أعلن عالم بيئة أمريكي كبير في نيو أورليانز ان أجزاء من دلتا اضخم نهر في العالم تغرق بشكل منتظم.

وقال الدكتور ديفيد اوبري من معهد وودز هول لعلوم المحيطات ان ربع منطقة دلتا النيل المكتظة بالسكان تقريبا ستجرفها مياه البحر مع حلول العام ٢١٠٠.

وقال اوبري ان بناء السد العالي في اسوان خلال الستينات قلل من كمية الرواسب الجارية في مياه النيل الا ان عملية النحر لمنطقة الدلتا بواسطة النهر مازالت مستمرة.

وأعلن اوبري «ان هناك مخاوف من حدوث التطورات ذاتها في مناطق الدلتا الخاصة بأنهار ضخمة أخرى في العالم».

وذكر اوبري ان دلتا نهر الجانج تغرق بمعدل سنتيمتر سنويا ودلتا المسيسبي بمعدل ١.٥ سنتيمتر سنويا.

وقال العالم الامريكي ان التطورات ليست لها أي صلة بالارتفاع المتوقع في مستوى البحر في العالم نتيجة للتغييرات المناخية ولكنه نتج بصفة خاصة من نقص كميات الرواسب الجديدة في مناطق الدلتا.

وذكر اوبري انه يمكن ملاحظة تغييرات هائلة في بانكوك عند مصب نهر تشاو فرايا. وتم قياس معدلات غرق تصل الى عشرة سنتيمترات سنويا في العاصمة التايلاندية التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.



المزارعون والرياضيون البريطانيون يواجهون خطر الموت بسبب المياه الملوثة

■ لندن - ب ا - يواجه المزارعون وممارسو الرياضات المائية في بريطانيا خطر الاصابة بامراض قاتلة بسبب الاوبئة المتفشية في البحيرات والممرات المائية.

وحسب الاختصاصية شينا وايتكنز قد يصاب هؤلاء بفيروس «فايل» الذي يسبب التهاب السحايا لدى تعرضهم لبول الجرذان المنتشر في هذه البحيرات والمستنقعات. وذكرت ان ١٣٩ اصابة بين الرياضيين و٤١٢ بين المزارعين من هذا النوع سجلت بين ١٩٧٨ و١٩٨٨، ومات من المصابين ٤٥ شخصاً.

واكدت أن تايلور المتحدثة باسم وزارة البيئة في حكومة الظل (حزب العمال المعارض) خطورة الموضوع واشارت الى ضرورة «عدم احاطته بالسرية ووجوب نشر المعلومات عنه وإلا ازداد عدد الاصابات». وطالبت تايلور باتباع المقاييس المعمول بها في دول السوق الاوروبية المشتركة.



٨ اطنان مواد كيماوية «طارت» من سفينة مصرية فى «المانش»

شربورغ ـ وكالات الانباء: فقدت سفينة شحن مصرية مساء امس ٨ اطنان من المواد الكيماوية اثناء عبورها الممر الملاحي بين انجلترا وفرنسا «المانش» تسببت العاصفة الهوائية والرياح الشديدة في بعثرة و«طيران» البراميل والاكياس المملؤة بالمواد الكيماوية والموجودة على سطح السفينة. اكد بيان للسلطات الملاحية الفرنسية ان هذه المواد ليست سامة او خطرة على البيئة.

واشار البيان الى ان السلطات الملاحية الفرنسية سبق وان انذرت الشركة المصرية للملاحة ـ مالكة السفينة «ابو اجيلا» بايقاف خطر براميل المواد الكيماوية!! ومن المقرر ان يتم اصلاح السفينة في مرفا «شربورغ»



رأى الأهرام

أخطار تهدد البحر الأبيض

كشفت اجتماعات مكتب وزراء البيئة بدول حوض البحر المتوسط في اجتماعاتها الاخيرة بالقاهرة عن حقائق التعدى الخطير على البحر المتوسط وكيف تلقى فيه المخلفات البشرية بغير حساب وبدون ضوابط مما يدفع الى القول بان تصرفات البشر بالرغم من الحديث عن تحضرهم وتمدينهم محل شك . وفي ظل الأحاديث المتوالية والحقائق الثابتة والمؤكدة عن تلوث البيئة وتغير المناخ ومخاطرها البالغة على الحياة الانسانية لانجافي الحقيقة في قليل او كثير اذا ماقلنا ان الخطرالبيئى يمثل وبحق قنبلة الفناء للجنس البشرى اذا لم يسرع بالتحرك الفعال والعلمي لاصلاح الطبيعة وما افسده ودمره منها مهما بلغت تكلفة ذلك من جهد ومال .

وليس هنك شك في ان القول بان ٨٥ ٪ من مياه الصرف الصحي في ١٢٠ مدينة ساحلية تلقى في البحر المتوسط بدون معالجة لهو سبب كاف في حد ذاته لدق نواقيس الخطر للتدمير المباشر للحياة الطبيعية للبحر المتوسط وتحويله الى مركز للامراض الوبائية وحرمان البشر من الاستمتاع بمياهه .. يضاف الى ذلك الخطر ، القول بان ربع التلوث النفطى العالمي يلقي في البحر المتوسط مع قائمة عريضة من القمامة والمخلفات الصناعية السامة .

وفي ظل الحقائق الثابتة القائلة بان الدول الاوروبية المطلة على البحر الابيض هى المساهم الاول والاكبر في تلويثه وتدمير بيئته بحكم سبقها في التقدم الصناعي وانسياب تجارة النفط منها واليها ومع الامكانات المادية والعلمية المتاحة لهذه الدول فان مسئوليتها الواضحة في تحمل مسئولية اعادة الصبا والجمال الى البحر الابيض لاتخفى على احد لان الشركاء الافريقيين والآسيويين على شواطىء البحر من ابناء العالم الثالث لايمكن ان يتحملوا سداد فاتورة رفاهية وعدم انضباط اخوانهم الاوروبيين على الشاطىء الآخر من البحر .



الأحياء البحرية قرب الخليج يهددها حريق الناقلة الكويتية

دبي ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر مسئولة في قطاع البيئة بدولة الامارات ان استمرار اشتعال النيران في ناقلة الغاز الكويتية ، سيرف سيتي التي تم قطرها خارج الخليج إلى المحيط الهندي سوف ينتج عنه موت بعض الأحياء البحرية التي تعيش قرب بسطح الماء وذلك بسبب انبعاث الحرارة في مياه البحر .

كما حذرت هذه المصادر من احتمالات تسرب المواد المحتوية عليها الناقلة واكدت ان هذا التسرب ليس مستبعدا الامر الذى يسهم في تلوث البيئة والاضرار بالاحياء . وتوقعت ان تصل الى شواطىء الامارات في الفترة المقبلة اسماك واحياء ميتة .

وترسو الناقلة الكويتية والتى ترفع العلم الامريكى حاليا في المياه الدولية العميقة بالمحيط الهندى بعد ان تم قطرها من مضيق هرمز الى خارج الخليج . وتعمل خمسة زوارق على متنها ١٥٠ من رجال الاطفاء وتحت اشراف فريق أوروبى متخصص في محاولة لاطفاء النار التى مازالت مشتعلة في الناقلة بعد اسبوع من اندلاعها .

وبرغم الحريق فإن ٦٠ ٪ من حمولة الناقلة لاتزال سليمة ، ولم تمتد إليها النيران ، وتامل فرق الإنقاذ في تامين سلامة هذه الكمية ومنع الناقلة من الغرق لبيعها خردة .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

انخفاض مستوى مياه البحر في منطقة الجزائر العاصمة

الجزائر - اف.ب: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس ان مستوى مياه البحر المتوسط انخفض ثلاثين سنتيمترا في الايام الاخيرة على السواحل المجاورة للعاصمة الجزائرية.

ولم يعط اي تفسير دقيق لهذه الظاهرة التي تلت يومين من العاصفة ولوحظت كذلك الصيف الماضي في منطقة وهران غرب البلاد.

ولا يمكن ان تكون ظاهرة انخفاض مستوى مياه البحر ناجمة عن الجفاف ولا عن انهيار حفرة ضخمة في قاع البحر المتوسط حسب فرضية قدمت السنة الماضية في وهران. وتلزم الاوساط العلمية الجزائرية تحفظا في هذا الشأن وتفسر الامر بتقلب في حركة المياه بين المحيط الاطلسي والبحر المتوسط.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ مـــــارس ١٩٩٠

البحــــر يأكـل شــــواطىء هولنـــدا

من الواضح ان هولندا قد خسرت معركتها التى استمرت عدة قرون ضد مياه البحر التى تاكل جزءا من شواطئها كل علم . ففى خلال العواصف التى هبت على اوروبا اوائل الشهر الحالى ، تبين ان مياه البحر قد طغت على حوالى ٢٥ مترا فى اجزاء متفرقة من شواطىء هولندا ، مما يستدعى اتخاذ اجراءات عاجلة لحمايتها ، مالم تكن الأمواج العاتية ، قد اصابت الحواجز باضرار لايمكن تلافيها .

ومن الأضرار الجانبية الناجمة عن عدوان مياه البحر على شواطىء هولندا ، تهديد صناعة السياحة فى بعض المدن الساحلية المعرضة لخطر ابتلاع الأمواج لشواطئها بالكامل ، وتاكل طبقة الرمال عليها .

اما اسوا هذه الآثار فقد تعرضت لها مقاطعة زيلند جنوب شرق هولندا ، التى يخشى ان تتكرر فيها الكارثة التى لحقت بها فى علم ١٩٥٣ ، حيث تسبب عدوان امواج البحر عليها فى مقتل حوالى الفى شخص وتدمير المزارع والمصانع . ولولا حواجز الأمواج التى اقامتها هولندا ، وتعد من اكثرها تقدما فى العالم ، لكان عدد الضحايا قد وصل الى عشرات الآلاف .

وفى العواصف الاخيرة انزلت كل الـ٦٢ بوابة المكونة لحواجز الامواج حتى قاع البحر لحماية اهالى زيلند من امواج بلغ ارتفاعها ٦ امتار وبالفعل فقد نجحت الحواجز فى الحد من الخسائر بشكل كبير .

ومما يذكر ان نظام التحكم فى الفيضانات الهولندى يعد من اكبر النظم فى العالم ، واستغرق بناؤه ثلاثين عاما واشترك فيه ١٠٠ الف عامل ، ويعتبره البعض عجيبة العالم الثامنة .

ورغم نجاح هذا النظام فى العواصف الأخيرة ، فان المهندسين المائيين الهولنديين مازالوا يبحثون عن حلول جديدة ، ومن الحلول المطروحة استغلال العوامل الطبيعية نفسها من نحت للرمال والصخور وتراكمها فى حماية الشواطىء . ومن اجل بحث هذا الحل اعتمدت الوزيرة المسئولة عن حواجز الامواج السيدة هانجا ديجن ١٥ مليون دولار بالاضافة الى تحسين الوسائل الحالية لمنع نحر المزيد من الشواطىء ومنع الكوارث المحتملة : ومع ذلك فقد وصف البعض رصد هذا المبلغ لهذا الغرض بانه جاء متاخرا ويعتبر ضئيلا بالنسبة لحجم الاضرار التى يمكن ان يسببها عدوان البحر على شواطىء هولندا .

(خاص للاهرام من امستردام)

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احذروا مياه البحر الملوثة

□ □ قال علماء البحار فى برنامج البيئة التابعة للامم المتحدة فى تقرير نشرته صحف الخليج أن المستحمين فى مياه البحر الملوثة بمياه الصرف الصحى أو الذين يتناولون أطعمة بحرية مستخرجة من هذه المياه قد يصابون بالتهابات جلدية أو الام معوية أو متاعب فى الجهاز التنفسى أو حتى بالتهاب الكبد الوبائى .



أستاذ بجامعة الاسكندرية يؤكد :

ثقب الاوزون خرافة علمية .. تستفيد منها الصناعات الكبرى فى الغرب

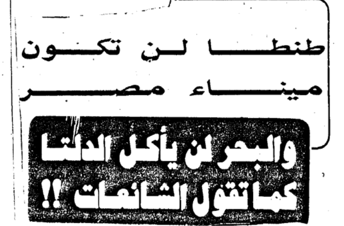
بمجرد اعلان دوائر علمية غربية عن اكتشاف وجود ثقب فى طبقة الاوزون ، هبت على الكرة الارضية من ادناها الى اقصاها عواصف من التسؤلات المخيفة حول مستقبل ٦ مليارات نسمة ، اصبحوا ـ فجاة ـ يعيشون امام افق مظلم ملبد بالوسلوس والشائعات ، تتراوح ما بين زيادة نسبة الاصابة بالامراض السرطانية مرورا بارتفاع درجات حرارة الارض ، انتهاء بحدوث فيضانات فى البحار والمحيطات تاكل فى طريقها الاخضر واليابس .

ولكن .. وعلى الرغم من الصورة القاتمة لثورة الطبيعة كما ترسمها السطور السابقة امام انسان القرن الحادى والعشرين .. فهل هناك ـ حقا وصدقا ـ ثقب فى الأوزون ..؟!

الاجابة بالتفصيل الدقيق ، تطرحها السطور التالية من خلال الحوار الذى اجرته « الوفد » مع الدكتور جميل محمد عبدالحميد الاستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية :

□ التغيرات التى يقال انها تحدث فى غاز الاوزون ، كيف تؤثر على الغازات الاخرى كالاكسجين والنتروجين وثانى اكسيد الكربون ؟

ـ بداية لابد من التاكيد على ان هناك توازنات طبيعية فى مكونات الهواء الجوى ، التى تتوزع بنسبة ٢٠ ٪ اكسجين ، و٨٠٪ نتروجين وثانى اكسيد الكربون وبعض غازات اخرى .. والمعروف انه لو حدث خلل فى هذه النسب لانعدمت الحياة على وجه الارض ، والمعروف ايضا ان نسبة الاكسجين ثابتة منذ ان كان آدم عليه السلام هو المستهلك الوحيد له ، حتى اصبح هناك ٦ مليارات مستهلك .. وما ينطبق على الاكسجين ، ينطبق ايضا على الغازات الاخرى ، ومن هنا فإن نسبة الاوزون كمية ثابتة ولم تتغير لان هناك قوة رهيبة للحفاظ على التوازنات الطبيعية فى الهواء الجوى ، وهى قدرة الله سبحانه وتعالى ..



إتهام باطل !!

□ إذن فانت تنفى الاتهامات الموجهة إلى غاز الفلوروكلوركربون بانه يسبب نقص غاز الاوزون ؟

ـ هذا بالفعل اتهام باطل من اساسه والقول بان الفلوركلوركوبون يؤثر على كمية الاوزون يتعارض مع ابسط القواعد العلمية، التى تقرر ان التفاعل بين اى مركبين لا يتم إلا اذا حدثت عملية تقطب (Polarization) لهذه المركبات المتفاعلة .. والمعروف ان مركبات الفلوكلوركربون مواد غير متقطبة ، كما ان غاز الاوزون نفسه غير مقطب .. فكيف تتفاعل غير المقطبات ؟!! ثم ان الاوزون على ابعاد عالية جدة فى سطح الغلاف الجوى ، فلذا كانت هناك تفاعلات بين هذه المركبات وبين الاوزون ، من باب اولى ان تتفاعل هذه المركبات مع الاكسجين ومع بخار الماء فى الجو .

ودعنى اقرر بصراحة ان هذه الاتهامات

هى نوع من الارهاب العلمى الذى تمارسه جهات فى الغرب على دول العالم الثالث من اجل تحقيق مكاسب اقتصادية لا اكثر ولا اقل .

الارهاب العلمى !!

□ كيـــف ؟

ـ وراء هذا الارهاب شركات صناعية عالمية كبرى، احتكرت على مدار سنوات طويلة، انتاج غاز الفلوروكلوركربون الذى يدخل فى استخدامات استهلاكية كثيرة جدا، بمليارات الدولارات .. ولكن فى السنوات الاخيرة بدات تلوح بوادر انتهاء احتكار انتاج الفلوركلوركربون، وحتى لا تتجه شركات اخرى فى دول العالم الثالث والاتحاد السوفييتى فى انتاجه ، بدات الاحتكارات الغربية فى شن حرب ارهاب ضد الفلوركلـوركربـون والتحذير من اخطاره على البيئة .

□ إذن فما هو السبب فى حدوث ثقب الاوزون ؟

ـ الاوزون ليس داخل اطار، وليس ثابت التركيب، وهو فى حالة حركية دائمة ، يحدث له استهلاك واعادة تكوين ، واستهلاكه يحدث نتيجة تفاعله مع بعض الموجات غير المرئية، ويتوافر بنفس كمية الاستهلاك، نتيجة لتفاعل الاكسجين مع بعض انواع اخرى ـ الاشعة .. وهذا التوازن خلقه الله سبحانه وتعالى ، ويدلل على ذلك بثبات توازن الاكسجين فى الطبيعة ، رغم الزيادة الرهيبة فى عناصر استهلاكه ، وثبات عناصر ثانى اكسيد الكربون ، رغم الزيادة الكبيرة فى عوامل انتاجه .

أجرى الحوار :
محمـــد عصمت

وبناء على هذا التوازن ، وعلى طبيعة الاوزون كغاز فلا يمكن القول بأن هناك ثقبا فى هذا الغاز ، وإلا لاصبح شيئا اخر بخلاف كونه غازا ومن المعتقد ان للماء دورا هاما فى حفظ هذا التوازن من حيث ان زيادة انتاج الاكسجين، تجعله يزداد انتشارا فى الماء ، وحينما يزداد استهلاكه فى الجو يعاد تعويضه من الاكسجين المنتشر فى الماء .

والاوزون نظرا لكثافته ، موجود فى طبقة من طبقات الجو العليا، مع احتفاظه بجميع الخواص الطبيعية لاى غاز ، بمعنى انه لا يمكن ان يتناقص فى نقطة ، ويزداد فى نقطة اخرى .. وإلا لاصبح شيئا اخر لا تجعلنا نطلق صفة الغاز عليه كما ذكرت من قبل .

تصوير الثقب

□ ولكن الكثير من الصحف تنشر انه تم بالفعل تصوير ثقب الاوزون .. كدليل على وجود هذا الثقب !!

ـ التصوير يتم باجهزة متخصصة ، ومن ثم ان تركيب الغلاف الجوى، يؤدى الى حدوث نوع من التداخل بين عناصر هذا الغلاف وبين طبقة الاوزون يجعل الصورة تظهر بشكل يراها غير المتخصص وكان هناك خرما فى الاوزون .. وهذا امر غير ممكن حدوثه .. كما قلت لك من قبل .

تاثيرات خطيرة

□ وماذا ايضا عما نشرته العديد من الصحف على لسان الدكتور مصطفى طلبة بان كلا من مصر وبنجلاديش سوف تتعرضان لتاثيرات خطيرة بسبب ثقب الاوزون ؟!

ـ الغريب فى الامر ان كلا من مصر وبنجلاديش سوف تتعرضان للاشعة الكونية الضارة بكميات كبيرة فى نفس الوقت الذى لن تتعرض فيه دولة جنوب افريقيا ، وهى التى تقع تحت الثقب المزعوم للاوزون مباشرة بنفس الكمية ..

وهذا امر يتنافى مع خاصة الاشعة بانها لا يمكن ان تنكسر .. وسؤالى هنا هو لماذا تترك الاشعة جنوب افريقيا لتتجول بعيدا عن انحاء الكرة الارضية مما يستقر على مصر وبنجلاديش وتصيبهما بهذه الضراوة .. وفى الحقيقة فإن هذا الامر لا يمكن تفسيره علميا على الاطلاق ، ولكن فى اعتقادى ان اختيار مصر وبنجلاديش جاء باعتبارهما نموذجا للعالم الثالث الاكثر ازدحاما بالسكان ، والامر من قبل ومن بعد هو نوع من الارهاب العلمى على دول العالم الثالث النامى .

تغيرات مناخية

□ يقال ايضا انه بسبب ثقب الاوزون فإن التغيرات المناخية سوف تجعل البحر المتوسط ياكل كل اراضى الدلتا فى مصر ويصل حتى حدود طنطا فى خلال عدة عقود قليلة من السنين .. فماذا ترى ؟!

ـ إن هذه النظرية تستند على ان حرارة الارض سوف ترتفع بسبب ثقب الاوزون ، وبـالتـالى فسـوف تفيض البحـار والمحيطات ، لتغرق الاراضى المتاخمة لها .. ومع ذلك فإن الدراسات العلمية الحـديثة التى تستـنـد عـلى احـدث المخترعات التكنولوجية تؤكد ان حرارة الارض لن ترتفع ، بل اننا مقبلون على عصر جليدى .. واذا اضفنا الى هذا ان ثقب الاوزون مجرد خرافة علمية، لا تضح لنا ان الدلتا فى مصر لن تغرق ، وان طنطا لن تكون هى ميناء مصر .

وبالنسبة لى شخصيا ، فقد اشتريت العام الماضى فيللا على شاطئ الاسكندرية كلفتنى عشرات الالاف من الجنيهات .. لم اكن ادفعها لو كان عندى ذرة شك ان الدلتا سوف تغرق فى خلال الثلاثين عاما القادمة .

الضمير العلمى

□ اخيرا يادكتور .. هل لديك اقوال اخرى ؟!

ـ إن كل ما قلته لك بالفعل ، املاه على ضميرى العلمى .. ومن غير المعقول ان ارى كل هذا الارهاب العلمى التى تشنه الشركات الكبرى على انسان العالم الثالث المثقل اساسا بالبحث عن لقمة العيش ، ولا اتحرك فى حدود قدرتى المتواضعة ، وان كان لى ما اقوله اخيرا ، فإننى اؤكد عبر « الوفد » اننى على اتم استعداد لمناقشة اى شخص عما قلته بخصوص ثقب الاوزون والحوار معه بشكل علمى وموضوعى .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

التلوث يهدد الحيوانات البحرية في الولايات المتحدة

واشنطن - د. ب. ا: للمرة الثانية في غضون ثلاث سنوات يتعرض عدد كبير من الدرافيل ذات الفم المدبب مثل عنق الزجاجة للموت قبالة السواحل الامريكية. ويذكر ان نحو ثلاثمائة من هذه الحيوانات الثديية التي تتنفس من الجو قد توفيت منذ يناير (كانون الثاني) الماضي قبالة سواحل ولايات لويزيانا وألاباما وفلوريدا وتكساس والميسيسبي.

ففي تكساس حيث حدثت وفيات باعداد غير متناسبة القى المتخصصون في شؤون الحيوانات الثديية البحرية باللائمة على فترة فجائية من البرد القارس التي جمدت سطح خليج ماتاجوردا الخالي من الثلوج عادة. وذلك في وقت سابق من العام الحالي.

غير انه ليس لديهم اي تفسير للجيف والرمم التي جرفتها الامواج لمسافة مئات الكيلومترات او سبب حدوثها الآن.

وتنتابهم مخاوف من ان محصلة الوفيات ستصل الى النسب الخاصة بعدد الوفيات التي سجلت في عام ١٩٨٧ حيث لقي نحو ثمانمائة من الدرافيل ذات الفم المدبب قبالة الشواطىء الشرقية للولايات المتحدة حتفها. وقد ظلت جثث الحيوانات طوال تسعة اشهر على سواحل نيويورك ونيوجيرسي ونورث وساوث كارولينا مما اثار قلق المجتمع العلمي وهدد الحياة السياحية. ويعتقد العلماء ان هذا المرض الغامض قد اهلك نصف الدرافيل المدببة الفم التي تعيش قبالة ساحل منتصف الاطلنطي، وتقدر بما يتراوح بين اربعة وستة آلاف درفيل. وتوفي معظمها في البحر او نتيجة تعرضها لهجوم سمك القرش.

واعرب الدكتور جوزيف جيراسي - الطبيب البيطري بجامعة جويلف في اونتاريو - عن اعتقاده باحتمال ان تكون طحالب بحرية تنمو بصورة طبيعية قد سببت هذه الوفيات.

كما ترتبط اسباب «طبيعية» بوفيات جماعية اخرى - من بينها اربعة عشر حوتا احدب الظهر قبالة كيب كود في عام ١٩٨٨ ونحو سبعة الاف من عجول البحر قبالة سواحل شمال اوروبا في العام نفسه وسلسلة من حيوانات الفقمة الضخمة التي توفيت نتيجة اصابتها بتشنجات عنيفة قبالة ساحل كاليفورنيا في العام الماضي.

وذكر بعض خبراء الاحياء البحرية بانه يحتمل ان تكون انشطة بشرية قد تسببت بصورة غير مباشرة في وجود افرازات الطحالب والفيروسات المرتبطة بتلك الوفيات.

ويقول مارك سوينجل - عالم الطبيعة البحرية بمتحف علوم فيرجينيا بيتش - «ان كثيرا من الاشخاص يميلون الى الاعتقاد ان التلوث هو المشكلة غير انه ليس هناك دليل ثابت يؤكد هذا الاعتقاد. وهناك كميات كبيرة من عناصر التلوث في الدهن الخاص بدرافيل وسط الأطلنطي، غير انه لا يوجد اي دليل مباشر على ان هذه العناصر الملوثة قد سببت وفاتها». ويستشهد الدكتور جيمس ميد - مراقب الحيوانات الثديية البحرية بمعهد سميشونيان - بتزايد نسبة التلوث في الطرق المائية الساحلية و«شعور باضطراب في الامعاء» كأساس لشكوكه. ويقول دكتور ميد «هناك كثير من القرائن المرضية بأن الانسان قد افسد البيئة البحرية الى حد حدوث امور غريبة وغامضة. وقد حدثت امور غامضة من قبل غير انها تحدث الآن بصورة اكثر قسوة وشيوعا».

ويقول دانيل ماتينو - خبير الحيوانات الثديية البحرية بجامعة كورنيل الذي درس آثار الهيدركربون الابيض (بافينيل) المعالج بالكلور المتعدد على حيتان الدرفيل الابيض الضخمة في نهر سانت لورنس - ان اسبابا بيئية هي ببساطة «الرأي الصائب».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ / ابـــريل / ١٩٩٠

١,٧ مليـــون دولار غرامـــة

لناقلة بترول تسببت فى تلوث مجرى القناة

الاسماعيلية ـ صابر عبدالوهاب ـ تلقى جهاز شئون البيئة شيكا بمبلغ مليون ونصف مليون دولار من اتحاد ملاك السفن فى اوروبا قيمة الغرامة التى فرضها الجهاز على الناقلة الليبيرية «هورن ليبرت» التى جنحت فى قناة السويس خلال ديسمبر الماضى، والتى نتج عنها تسرب كميات من البترول ادت الى تلوث البيئة فى المنطقة، بالاضافة الى ٢٠٠ الف دولار لهيئة قناة السويس مقابل تعويم السفينة وازالة اثار تسرب البترول من حمولتها.

وطبقا للقانون الاساسى للجهاز تم مطالبة اصحاب الناقلة بمبلغ ٣ ملايين دولار، كغرامة عن التلوث بالمنطقة وجرت مفاوضات طويلة تم الاتفاق خلالها على دفع ١,٥ مليون دولار الى جانب تكلفة تعويم السفينة وازالة اثار التلوث بالبترول.

ومن ناحية اخرى صرح المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس بانه تم اجراء تعديل فى لائحة الملاحة بالهيئة يبدأ تطبيقه فى العام القادم يتضمن رفع الغرامة المقررة على السفن التى تتسبب فى تلوث المجرى الملاحى من ٥ الاف دولار الى ٢٠ الفا وغرامة القاء النفايات بالمجرى الملاحى من ١٠٠٠ دولار الى ٥ الاف دولار

وقال رئيس الهيئة انه يجرى فى الوقت الحاضر تنفيذ خطة متكاملة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة وجهاز البحث والانقاذ بالقوات البحرية لتحديث وزيادة معدات مكافحة التلوث بالمجرى الملاحى للقناة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ ابـريل ١٩٩٠

معركة الدفاع ضد تلوث البحر المتوسط والهجوم على البيئة الذى ضيع ٣٠ ٪ من غابات العالم

ميثاق جديد يحفظ للفرد حقه فى بيئة صالحة

يعتبر البحر الابيض المتوسط منطقة قيمة وهامة للغاية ولكنها تتعرض للتهديد من وجهة النظر البيئية بحيث لايجب ترك انقاذها الى مبادرة حكومات الدول الثمانى عشرة المطلة على هذا البحر ، وبالتالى وجب التنسيق بين المبادرات القومية والدولية فى عملية انقاذ البحر الابيض المتوسط من التلوث .

وتحقيقا لهذه النوايا اعلنت مؤسستان ماليتان دوليتان هما البنك الدولى والبنك الاوروبى للاستثمار المضى فى مرحلة عملية فى برامج البيئة فى البحر الابيض المتوسط الذى ينص على تمويل قدره ١٥ مليون دولار فى السنوات الثلاث القادمة مخصصة للمعونة الفنية ثم اعتماد مليارين او ثلاثة مليارات من الدولارات سنويا فى السنوات اللاحقة لمشروعات معينة للوقاية واصلاح البيئة .

وحرص رئيس البنك الدولى « ويلى وابنهانسن » والبنك الاوروبى للاستثمارات الن بريات على الايضاح بان هذا البرنامج يبدأ ببحث متعمق لطابع فنى من اجل فهم الطبيعة ، وحجم تداعى البيئة فى أندول المطلة على البحر ، واسبابها بصورة جوهرية بينما يرتبط من جهة اخرى بالمبادرات الدولية الكبرى لصالح حوض البحر الابيض المتوسط مثل مشروع العمل الخاص بهذا البحر وباعمال المؤسسات الاخرى التى تنسق بين جميع المسائل المتشعبة فى هذا الصدد .

واكدت الابحاث التى اجراها البنكان المذكوران بدقة احدث البيانات وحالة التداعى البيئية .التى ظهرت فى تقارير مماثلة فى الاعوام الاخيرة كان احدثها دليلا خاصا بالدفاع عن البحر الابيض وسواحله الذى قدمته منذ بضعة ايام مؤسسة « انيلى » الايطالية كما سيرد فيما بعد .

والواقع ان البحر الابيض المتوسط يبدو يوميا كمنطقة مزروعة بقنابل زمنية بيئية جاهزة للانفجار المتلاحق اذا لم تتدخل القوة الرادعة من الخبراء لانتزاع فتيلها وقد اثبتت التحاليل فى ١٥٠ شاطئا بايطاليا واسبانيا واليونان ان عوامل تلوث البيئة تزيد على الاقل فى ربع الحالات على الحد الاقصى المسموح به فى القوانين الاوروبية ورغم ذلك يستمر السكان فى الاستحمام فى مياه شواطىء هذا البحر فى صيف كل عام بعد ان فقدت مياهه صلاحيتها لهذا الغرض .

ويتأثر الواقع الحالى للبحر الابيض المتوسط بعدة عوامل نذكر اهمها فيما يلى :

أ ـ زيادة الضغط السكانى الى حد ان عدد السكان البالغ فى الضفة الجنوبية اليوم حوالى ٨٢ مليون نسمة قد يصل الى مابين ١٥٠ و ١٧٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٢٥ .

ب ـ الاستغلال المتزايد غير المنسق للموارد مع اطراد ندرتها الواضحة وازدياد ثمنها الاقتصادى تبعا لذلك .

ج ـ التلوث المتزايد بصورة مطردة الذى يقوض دعائم الاقتصاديات ويقلل من الثروة السمكية بصورة ضارة شاملة لسكان المنطقة كلها .

دليل خاص عن حالة التلوث

وقد اصدرت مؤسسة « انيلى » دليلا عن حالة التلوث فى البحر الابيض المتوسط موضحا استخدامه من قبل الجميع وان كانت الاغلبية تستخدمه لبضعة اشهر فقط من العام فى حين ان البقية تستمد منه مايلزم لاعالتها .

ويستنتج من ذلك ان الجميع مسئول عن مرض البحر الابيض المتوسط ، اعتبارا من السائح الذى يترك مخلفاته على الشواطىء الى الادارى المحلى الذى لايهتم باعمال صيانة البيئة البحرية والحكومة التى لاتحدد سياسة موحدة للتدخل والوقاية . وبالتالى قد يكون الاعلام الخطوة الاولى لعلاج البحر الابيض المتوسط وكثيرا مايحدث كما يكشف هذا الدليل ـ ان الادارات المحلية تخفض او تقلل من اهمية حالات التلوث مع رضاء السكان الذين يعيشون عادة قبل كل شىء على السياحة كما هو الحال فى بحر (الادرياتيك) وهكذا يظل التلوث العدو الاول .

ومن ناحية اخرى تشكل المخلفات الصناعية مشكلة كبرى بالاضافة الى مشكلة البترول . ففى البحر الابيض المتوسط وقعت اربع واربعون كارثة بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٧ . وينقل الدليل عن عالم المحيطات الفرنسى « جاك كوستو » ان من الامور الضارة ان

يسمح لناقلات البترول باجتياز البحر بدون مبالاة بما تسببه من تلوث فى حين ان هذه السفن يجب ان تكون مزودة بأجهزة امان دقيقة للغاية ولكن يؤخذ من الاحصاءات الاخيرة أن اربع ناقلات للبترول من خمس ناقلات معرضة دائما للخطر .

اشكال التلوث

وتوجد كذلك اشكال من التلوث قد لاتثير الشك وتتعلق بالتلوث العسكرى .

والواقع ان فى قاع البحر الابيض ٩ مفاعلات وخمسين قذيفة نووية كانت نتيجة عدة احداث بحرية امريكية وسوفيتية ومن أجل ذلك يسند الدليل مهمة العمل على احترام البيئة البحرية الى الاداريين المحليين مع التخلى مثلا عن المنطق القائل بالحصول على السائح باى ثمن بدون ان يوضع فى الاعتبار وجوده وخاصة اذا كان هذا الوجود مكثفا مما يؤدى الى زيادة تدهور حالة التلوث .

ونظرا لان مشكلة البيئة على المستوى العالمى قد وصلت الى حد درامى بحيث لايمكن ان تعالجها كل دولة بمفردها ومن هنا كانت الحاجة الى تنسيق سياسات البيئة دوليا بالانتقال من الاساليب الادارية الحالية ـ وتتألف من التزامات وعقوبات فى جوهرها ـ الى الاساليب الاقتصادية (وتتألف من ضرائب وحوافز وحقوق) على اساس الاعلان وتحاليل دقيقة عن حالة البيئة على أوسع نطاق نظمت الحكومة الايطالية فى هذه الايام مؤتمرا حضره مائة وفد من ثلاثين دولة يمثلون جميع انحاء العالم فى مدينة سياناتى شمالى ايطالى بالاضافة الى مندوب عن العديد من المنظمات الدولية اعتبارا من الامم المتحدة الى مجلس التعاون والتنمية الاوروبى والمنظمة العالمية للارصاد الجوية من اجل وضع اول برنامج عن القانون الدولى بشأن البيئة تمهيدا لعرضه على مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذى سينعقد فى ٩ يوليو القادم هيوستين بتكساس بالولايات المتحدة وافتتح وزير البيئة الايطالى جورجو روفولو اعمال مؤتمر سيانا كما حضره رئيس الوزراء جيوليو اندريوتى الذى اوضح ان بلاده الثلاثة تواجه ثلاث مجموعات من المشاكل تتلخص فى النقاط التالية .

١ ـ حق الفرد فى ان يعيش فى بيئة صحية .

٢ ـ حق الشفافية فى نشر المعلومات .

٣ ـ المسئوليات المدنية عن الضرر الناجم من التلوث

وجرى بحث البرنامج الخاص بالقانون الدولى بالبيئة على اساس تقارير اعدها خبراء ايطاليون ، ودوليون ، اى نوع من كتاب ابيض ، وصورة تحليلية للفجوات فى التشريعات الدولية المتعلقة بالبيئة .

واشار وزير البيئة الايطالى فى تقريره الى بعض البيانات التى تتضمن خطرا شديدا لامثيل له فى المسيرة التاريخية للانسانية ، او بعبارة اخرى ذلك النهج الذى يتبع الانسان الان فى نشاطه الاقتصادى والتكنولوجى على حساب الطبيعة والبيئة

ولذلك رئى ان كل مشكلة جديدة يجب مواجهتها باسلوب قانونى جديد ملائم كذلك او على الاقل اجراء تطوير وتعديل للمبادىء والنظم بالسرعة اللازمة فى هذا الصدد ، وبالتالى بحث مؤتمر « سيانا » المعاهدات القائمة وورقة جديدة او ميثاق جديد للبيئة يحدد المفهوم ذاته للبيئة الصالحة والعمل على الخروج من الغموض الذى يحيط عادة بهذا المفهوم ، ويدخل ضمن هذا الاطار حق الفرد فى الحصول على بيئة صالحة تتطابق مع حقه فى تأمين حياة صحية .

والواقع ان الهدف من مؤتمر سيانا هو وضع قوانين عالمية للبيئة وستعرض نتيجة اعمال مندوب الثلاثين دولة

رسالة روما :

ميشيل داجاتا

المشتركة فيه على الدول الصناعية السبع الكبرى التى من المقرر ان تجتمع فى يوليو القادم فى هيوستن بالولايات المتحدة والتى يجب ان تواجه ماوصفه وزير البيئة الايطالى بالحرب الجديدة ضد البيئة . والتى راح ضحيتها عشرون فى المائة من غابات العالم واسفرت عن ضرر بالغ بطبقة الاوزون .

وتتوخى التوصيات التى يتضمنها مايسمى بالكتاب الابيض المشار اليه الذى تم اعداده فى مؤتمر سيانا استكمال المقاييس التشريعية بجميع الدول او بعبارة اخرى تهيئة اساليب تشريعية قادرة على ان تطبق عمليا مايتخذ من قرار على المستوى السياسى وتأمين الشفافية والاعلام بشأن ظواهر التلوث والمساعدات المالية والتكنولوجية خاصة فى جنوب العالم وشرقه بحيث يمكن احترام ذلك القانون ولكن قد يستنتج من المقترحات الايطالية والدولية فى مؤتمر سيانا كذلك قانون مدنى للبيئة ينص على المقاييس التى تحدد المسئوليات عن الاضرار البيئية الناجمة عن تلوث البحار والجو والتربة والانهار والبحيرات ويقرر قواعد التعاون الدولى والشفافية فى اذاعة المعلومات عن اضرار البيئة ومعونة الدول النامية فى هذا الصدد ومن بين الاقتراحات الاخرى انشاء وكالة عالمية للبيئة .

وعلى هامش مؤتمر سيانا تحدث وزير البيئة فى السنغال « جاك بودين » مع الصحفيين وردا على سؤال عن مشاكل البيئة فى بلاده وافريقيا قال انها تتعلق بحماية الثروة السمكية وبعوامل التعرية للسواحل وصيانة الحيوانات الاخذة فى الانقراض ولكن التشريع يأتى للاسف ـ والكلام دائما لوزير البيئة السنغالى ـ متأخرا عن الاضرار التى تصيب البيئة . ثم اضاف أن التجربة هى ضوء ينير الطريق للذين يأتون متأخرين .. حسنا اننا نريد وقد اتينا متأخرين استخدام تجربتكم هذه لان البيئة خير مشترك وحق الانسان فى الحياة .

وذكر وزير البيئة السنغالى ان بلاده والدول الافريقية الاخرى مستعدة لقبول قيود على حقوقها من اجل حماية البيئة . ولكنه طالب بتضامن الدول الاخرى كذلك فى هذا الصدد بمعنى الامتناع عن نقل النفايات الملوثة الى اراضى الدول الافريقية موضحا ان السنغال والدول المجاورة لها رفضت عرضا سويسريا بنقل النفايات الملوثة الى اراضيها .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدلتا غير مهددة بالغرق

● حول الدراسة الامريكية التى اثيرت فى العام الماضى بان شمال دلتا مصر سوف يغرق قبل مائة عام بسبب ارتفاع مياه البحر المتوسط التى تصل الى «متر» قبل عام ٢١٠٠، اجرى عالمان مصريان بكلية العلوم جامعة المنصورة دراسة اثبتا فيها عدم صحة ما اثاره العالم الامريكى، واكدا ان هبوط ارض الدلتا يتم بمعدل ١ ملليمتر سنويا وان ارتفاع المياه لن يكون فى البحر المتوسط فقط ولكنه فى معظم البحار، وقالا ان الخطر الحقيقى يكمن فى عملية تاكل الشواطىء وهو ما يجب الاستعداد له من الآن، واوضحا ان ما جاء به العالم الامريكى امر مبالغ فيه، وقد قام بالدراسة الاستاذان زكى زغلول ومندور عبدالدايم بكلية العلوم جامعة المنصورة.

ربان باخرة مصريه يلوث مياه الميناء

ضبطت مباحث ميناء بورتوفيق القبطان حمد النيل حمادة حسين (السوداني الجنسية) - ربان الباخرة المصرية جواهر لاتهامه بتلويث الميناء بالقاء القمامة فيه .. قرر رفعت الشبراوى وكيل اول نيابة السويس اخلاء سبيله بضمان محل اقامته .

كان المقدمان عصام سمك ومحمد رمضان قد ضبطا افراد طاقم الباخرة اثناء قيامهم بالقاء ٧٠ كيسا من القمامة فى المياه بغاطس السويس .

(السويس - يوسف الجنايني)

موجز

تلوث نفطي في قبرص

نيقوسيا - ا.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية امس ان كمية تتراوح من اربعة الى خمسة اطنان من النفط تسربت نتيجة خطأ ملاحي من احدى الناقلات مما ادى الى تشكل بقعة نفطية بطول خمسة كيلومترات قبالة الشواطئ الجنوبية لقبرص.

وتسربت البقعة النفطية من ناقلة كانت ستزود مصنعا للاسمنت في ليماسول على بعد ٧٥ كلم جنوب نيقوسيا ليل السبت - الاحد.

وحسب وزارة الزراعة والثروات الطبيعية فان المسؤولين القبارصة يأملون في التمكن من ازالة البقعة النفطية قبل نهاية الاسبوع الحالي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبر الاسبوع

حزام اخضر لمنع زحف الرمال وحماية المدن على طول الساحل الشمالى

د . عاطف عبيد

اعد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية مشروعا لحماية البيئة فى المرحلة القادمة يستهدف زراعة وتشجير الشريط الساحلى الشمالى الغربى بطول ٤٨٠ كيلو مترا وبعمق ٥ كيلو مترات من منطقة العامرية حتى مرسى مطروح .. وهى منطقة صالحة للزراعة وتجود فيها اشجار الزيتون والتين واللوز والاشجار الخشبية .. وتقوم الوزارة بتشجيع الشركات والنقابات والكليات والجمعيات التعاونية للاسكان التى تقوم بانشاء القرى السياحية بان تتولى كل قرية زراعة ٥٠ فدانا بالمشاتل وتقديم التمويل اللازم لتشجير الطريق المزدوج بين مطروح والاسكندرية على الجانبين .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة الذى يزور المنطقة الآن :

انه بدا تنفيذ هذه الخطة بمشروع تجريبى مع ادارة قرية مراقيا السياحية فى مساحة ١٥ فدانا ونجح المشروع فى انتشار الغطاء النباتى والكساء الخضرى وبلغت تكاليفه ٥٠ الف جنيه . سيتم تعميمه فى كافة القرى السياحية المتجاورة بطول الساحل الشمالى الغربى من الكيلو ٣٤ حتى الكيلو ١٠٦ العلمين وعددها ١٣٣ قرية .

واضاف الدكتور المحمدى انه تجرى اتصالات مع محافظى الاسكندرية ومطروح والبحيرة للتوسع فى المسطحات الخضراء بالاراضى الصحراوية وقد تم تشجير ٣٨ كيلو مترا من طريق مطروح الاسكندرية فى الجزر بوسط الطريق ببعض الاشجار من انواع تمتاز بقدرتها على مقاومة العطش والجفاف اذ انها تنمو فى بيئة جافة وستكون هذه الاشجار بجانب المسطحات الخضراء النامية باشجار التين والزيتون حاجزا للرياح ويحمى الحقول المجاورة والبساتين الى جانب انه سيزود البلاد بالاخشاب والزينة والظل فضلا عن حمايته للمدن والقرى من الرمال .

وقد ارسلت الوزارة الى منطقة الساحل الغربى بعثة خبراء اجانب ومصريين فى شئون الغابات والتشجير وتصنيف التربة ومصادر المياه .

مطروح : جابر الجعلاوى



سفينة أغنام موبوءة في المياه المصرية !

كتب محمد عبد المقصود :

رفض جهاز البيئة السماح لسفينة الاغنام السعودية « أروى » التي تحمل ١٧٧٠٠ رأس غنم مصابة بالالتهاب الجلدى من دخول المياه الاقليمية المصرية .. السفينة تقف خارج المياه الاقليمية منذ اربعة ايام ويحاولون الحصول على تصريح للسفينة بالدخول .. رفض الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة دخولها وطلب من شرطة المسطحات المائية منعها من الدخول

وكان قد وصلت معلومات لجهاز البيئة من مصادر مختلفة ان شاحنة الاغنام السعودية أروى غادرت ميناء راشد بدبى بتاريخ ٢٤ ابريل الماضى بعد ان رفضت السعودية والامارات شحنتها من الاغنام الاسترالية لاصابتها بمرض جلدى .. وان السفينة فى طريقها لميناء السويس .. ارسل الجهاز تعليمات لفرقة عمليات القوات المسلحة والقوات البحرية وهيئة موانىء البحر الاحمر والحجر البيطرى ومدير التوكيلات الملاحية بالسويس.



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

تلوث شواطىء البحر الاحمر

بناء على شكوى بعض المستثمرين والسائحين من تلوث شواطىء البحر الاحمر بالمواد البترولية فقد شكلت لجنة من وزارة السياحة وجهاز شئون البيئة للوقوف على مدى التلوث .. وقامت اللجنة بالمرور على الشواطىء من مرسى علم جنوبا حتى مدينة السويس بطول ٦٠٠ كم .. ولاحظت تلوث الشاطىء بالمواد البترولية .

وقد اوصت اللجنة بضرورة اتخاذ الاجراءات العلمية التى تتناسب مع طبيعة التلوث للحفاظ على الشعب المرجانية الموجودة .

● وعالم السياحة تهيب بجميع المختصين أعطاء هذا الامر اقصى درجات العناية والاهتمام .. حفاظا على كنوز البحر الاحمر من الشعب المرجانية والتى لايوجد لها نظير فى اى بقعة اخرى من عوالم البحار .



التحفظ على سفينة وقبطانها ألقت أغناما ميتة بمياه بور سعيد !

بورسعيد ـ محمد ابو الشهود :

القت امواج البحر الابيض باكثر من ٢٥٠ راسا من الخراف والاغنام ميتة على شواطىء محافظة بورسعيد وما بينها وبين دمياط ، وكانت البداية بلاغا تلقاه المقدم احمد ابراهيم شعير قائد مكتب مخابرات حرس الحدود عن ظهور راسين من الخراف في منطقة الجبل ، ثم توالى ظهور جثث اخرى على طول الشاطىء .. ووصل الخبر إلى المحافظ سامى خضير الذى كلف المستشار سيف ثابت رئيس حى غرب بالمتابعة وتطهير الشواطىء بالاشتراك مع الجهات المختصة وبيان ما إذا كان بها امراض أم لا ..

وفي نفس الوقت بدأ المحافظ اتصالات لمعرفة مصدر هذه الخراف والاغنام وتتجه الشبهات إلى السفينة « سيبا إيريكا » وقد جاءت من إيطاليا في طريقها الى السعودية تحمل شحنة من الاغنام ، وقد عبرت بورسعيد اول امس الى قناة السويس على افتراض ان يكون بعض شحنتها قد اصيب مما اضطرها الى القاء الجثث في البحر .. وعلى هذا اخطر المحافظ المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس لمتابعة السفينة كما ابلغ محافظ السويس اذ ان السفينة لا تزال في مدخلها ولم تعبرها إلى البحر الأحمر .

وقد قرر المحامى العام الاول لنيابات بورسعيد التحفظ على السفينة وقبطانها للتحقيق معه .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

أغنام نافقة على شاطىء بورسعيد

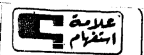
بورسعيد ـ نبيل التفاهني :

القت الامواج ٢٥٠ رأسا من الخراف والاغنام النافقة على الشاطىء بين بورسعيد ودمياط . قامت الاجهزة المختصة ببورسعيد بتجميعها تمهيدا لحرقها ودفنها بمنطقة معزولة . كما قامت مديرية الطب البيطرى بالمحافظة باخذ عينات من هذه الاغنام والخراف لتشريحها وتحليلها لمعرفة سبب وفاتها ، وما اذا كانت تحمل اى نوع من الفيروسات الوبائية ام لا .

وقد اجرى اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد اتصالات مع المهندس عزت عادل رئيس هيئة القناة للتحفظ على السفينة « سيبا ابريكا » التى عبرت القناة امس قادمة من ايطاليا وهى تحمل شحنة كبيرة من الخراف والاغنام ويشتبه ان يكون طاقمها قد القى بالنافق فى مياه البحر التى قذفتها الى الشاطىء .

واصدر المحامى العام الاول لنيابات القناة قرارا بالتحفظ على السفينة فى ميناء السويس واستدعاء ربانها للتحقيق معه ، للتأكد مما اذا كانت هى التى القت الاغنام ام لا .





القت امواج البحر مساء امس الاول امس (الاثنين) بجثث ٢٥٠ راسا من الاغنام على الشاطىء المصرى بين بورسعيد ودمياط .

وتقول الانباء الاولية ان الباخرة الامريكية سيبا اميركا كانت تحمل شحنة من الاغنام فى طريقها من ايطاليا الى السعودية وان بعض هذه الاغنام نفقت قبل عبور الباخرة لقناة السويس فقام البحارة بالقاء جثثها فى مياه البحر قبالة الشاطىء المصرى حيث حملتها الامواج الى الشاطىء .

وقد قامت الجهات المختصة بدفن الجثث كما اعتقل قبطان الباخرة وسحب جواز سفره .

وتصادف ان كان المكتب التنفيذى لحزب الخضر المصرى مجتمعا عندما تلقى نبا القاء البحر للجثث على الشاطىء المصرى .

ولما كان الحزب يضم بين اعضائه ثروة ضخمة من علماء البيئة والصحة فقد تقرر ارسال وفد منهم على وجه السرعة الى منطقة الحادث لمعاينة الجثث واخذ عينات منها والاطمئنان على سلامة ماتم من اجراءات وقائية لحماية الانسان والحيوان من العدوى .

ونحن اذ نشيد بالاهتمام الرسمي والشعبي معا نود ان نحث اجهزة الاعلام على مزيد من الاهتمام بمثل هذه الاحداث التى تهدد سلامة البيئة فقد توارى خبر الجثث الموبوءة فى الصفحات الداخلية .

اننا نود ان ننشر الوعى بين جميع طبقات الشعب بسلامة البيئة حتي يسهم كل مواطن فى العمل الضخم الذى يتطلبه الحرص على سلامة البيئة ولن يتسنى ذلك الا اذا بذلت اجهزة الاعلام اقصى جهدها فى التوعية .

ان اخطار تلوث البيئة هى القضية الشخصية لكل مواطن !

عبدالسلام داود



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أغنام نافقة على ساحل بلطيم

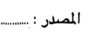
بلطيم ـ عصام القلا :

عثرت امس قوات حرس الحدود بمحافظة كفر الشيخ على ٢٢ رأسا من أغنام المارينو و٦ رؤوس من ابقار الفريزيان قذفتها الامواج على ساحل الشهبية ببلطيم نافقة وفى حالة تعفن تام .

ويعتقد ان هذه الاغنام النافقة لها علاقة بالاغنام التى قذفتها الامواج على ساحل بورسعيد وانتشلت الاسبوع الماضي .

قامت المديرية البيطرية بكفر الشيخ بالتعاون مع الخدمات البيطرية بالمنطقة العسكرية الشمالية باعدام وحرق الاغنام والابقار .



المصدر : أخبار اليوم 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٠

هل هو غزو بيولوجى .. أم ماذا ؟

عندما يقف شاهد امام المحكمة فانه لايقسم بان يقول الحق فحسب . ولكنه يقسم ان يقول الحق (كل الحق) ولاشيء غير الحق .

ومن الأوصاف الشائعة والشهيرة للصحفي انه « خادم الحقيقة » .

ولما كان الصحفي في حقيقة الامر شاهدا على واقع رآه او سمعه ، فقد وجب عليه عندما ينقل ما رآه او سمعه ان ينقله نقلا امينا وكاملا ولاشيء غيره .

ومن ثم فنحن في دهشة بالغة من موقف الاعلام المصرى تجاه حدث خطير وقع في الاسبوع الماضي على ساحل بورسعيد فاصاب كل العقلاء والعلماء - بل وعامة الناس بالذعر بينما لم يحظ من الاعلام الا بأقل القليل من العناية والاهتمام .

الذى حدث باختصار هو ان سفينة مجهولة الهوية من السفن التي بدأت تجوب البحا في السنوات الاخيرة حاملة شحنات من النفايات النووية والمشعة او الحيوانات المصابة بأمراض وبائية تنتظر ان تسنح لها الفرصة لكي تلقى بحمولتها على شاطيء دولة من دول العالم الثالث خفية او علنا مستغلة غفلتها عن خطورة ما تحمله من موت محقق .. سفينة من هذه السفن اختارت الشاطيء المصرى لتبعث اليه على امواج البحر شحنة من الاغنام الموبوءة يبلغ عددها اكثر من ٢٥٠ رأسا .

وكان الموقع - لسوء الحظ - على بعد ٢١ كيلو مترا .. فقط من مدينة بورسعيد حيث يقيم بضعة الوف من الصيادين البؤساء في قرى متفرقة .

ورغم الحراسة المشددة التي تفرضها الجهات الامنية على شواطئنا لمنع تهريب المخدرات فان احدا لم يلحظ وصول الشحنة المدمرة الى الشاطيء الا الصيادون ، فابلغوا عن وصولها الى الشاطيء .

وتلقت الجهات المختصة في محافظة بورسعيد - وعلى رأسها محافظ الاقليم - الخبر الخطير - خبر وصول ٢٥٠ خروفا ميتا على الشاطيء - ببساطة وهدوء . واصدر السيد المحافظ تعليماته تليفونيا دون ان يغادر مكتبه بجمع الخراف الميتة ودفنها في مقبرة جماعية حيث عثر عليها على الشاطيء .

ورغم أن جهاز البيئة كان يرصد تحركات السفن المريبة منذ فترة ، ويتخوف من ان تلقى بحمولاتها الموبوءة على ارضنا ، وكان يرسل البرقيات المتتابعة الى الاجهزة المحلية قرب الشواطيء - ومن بينها محافظة بورسعيد - فان المحافظة لم تنفعل بوصول الشحنة القاتلة الى شواطئنا .

ولم تر ان عليها واجبا اكثر من دفنها تحت رمال الشاطيء .

ولكن المحافظة - او المحافظ - لم يلبث ان شعر بخطئه في معالجة هذا الهجوم البيولوجي الذى لايقل خطرا



بقلم: عبدالسلام داود

عن الغزو العسكرى فجمع مراسلي الصحف المحليين وادلى اليهم بتصريح قال فيه ان المحافظة فور علمها بوصول هذه الالغام الميكروبية الى الشاطيء قامت فورا بحفر مقابر عميقة فرشتها بالجير الحي - ودفنت فيها الجثث والقت عليها كمية من البترول واشعلت فيها النار ولم تتركها الا بعد ان اصبحت رمادا . ثم قامت بعد ذلك بتطهير الشاطيء حيث عثر على جثث الخراف بالمواد الكيماوية .

وفي صباح اليوم التالى قرأ الملايين خبر وصول الشحنة وماقامت به المحافظة من اجراءات فعالة لحمايتنا منها وحمدوا الله على يقظة وهمة واخلاص ووعي المسئولين وشعورهم بالمسئولية .

كذب في كذب

وتصادف ان بلغت اخبار وصول الشحنة القاتلة الى شواطئنا لاعضاء المكتب التنفيذى لحزب الخضر المصرى اثناء اجتماعهم الاسبوعي فقرروا السفر فورا الى مكان الحادث للاطمئنان على سلامة الاجراءات التى اتخذتها الجهات المعنية ولتوعية سكان المنطقة باخطار هذه الشحنة .

وفي اليوم التالى استأذن حزب الخضر وزارة الداخلية في ان يرسل فريقا من اعضائه الى مكان الحادث ووافقت الوزارة . ووصل الى مكان الحادث سيارة اتوبيس تحمل ثلاثين عضوا من اعضاء حزب الخضر يصحبهم فريق يمثل التليفزيون المصرى والاذاعة المصرية وجميع الصحف المصرية ويرافقهم ايضا فريق من التليفزيون اليابانى كان قد بلغه الخبر .

وتجمع الصيادون يتسابقون لارشاد الوفد الزائر الى مكان وصول الشحنة والى المقابر التي حفرتها المحافظة واحرقت فيها الجثث كما قال المحافظ .

وكانت صدمة اوشكت ان تذهب بعقول الجميع !

فقد وجدنا جثث الاغنام واضحة المعالم بعد ان كشفت الرياح طبقة الرمال الرقيقة التى غطيت بها بعد دفنها على عمق يقل عن نصف متر .

وبحثوا - وبحثت معهم كاميرات التصوير - عن اثر للجير الحى الذى قيل ان اجهزة المحافظة قامت بدفن الجثث فيه او اى اثر للحريق الذى قيل ان المحافظة احرقت الجثث فيه فلم تجده .

وقال الصيادون ان هناك اكثر من حفرة وضعت فيها المحافظة الجثث الموبوءة وانتشر الاعضاء ورجال الاعلام والمصورون على الشاطيء ليروا افظع منظر يمكن ان تقع عليه العين .

رأوا مقبرة مكشوفة ظهرت من خلالها الخراف مبقورة البطون تفوح منها رائحة لاتطاق . وعلى بعد امتار قليلة منها ثلاثة كلاب ميتة ملقاة على الشاطيء بعد ان اكلت من اللحم المسموم .

وسجل المصورون ورجال الاعلام تفاصيل ما رأوه بالصوت والصورة .

محضر اثبات حاله

وذابت الفروق بين العلماء والصحفيين والمصورين وباقي الشهود الذين رأوا التفاصيل المروعة وعقدوا اجتماعا على الشاطيء قرروا فيه ابلاغ الشرطة لمعاينة مكان الحادث واثبات الاهمال الشائن والمروع الذى ارتكبته الاجهزة المعنية .

وتم ابلاغ الشرطة وتم عمل المحضر وتم التقاط الصور وتم البكاء على حالنا وعلى مدى ماوصلنا اليه من الاستخفاف بأرواح الناس وعقولهم .

وعاد الزائرون الثائرون الى القاهرة !

ولا يعنى هذا طبعا ان جميع



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٠

الاعلاميين الذين شهدوا بعيونهم وميكروفوناتهم وكاميراتهم ماجرى جملة وتفصيلا قد امتنعوا عن قول الحق او انهم اكتفوا بذكر الحق مختصرا وامتنعوا عن ذكر كل الحق ولاشيء غير الحق .

ابدا ..

ولكن .. والحقيقة يجب ان تقال ـ لقد قامت جريدة الاهرام في اليوم التالي بتغطية كاملة وواعية وامينة للحادث ، وافردت له صفحة كاملة مزينة بالصور الواضحة الدامغة .

كما قام الزميل الاستاذ سلامة احمد سلامة مدير تحرير الاهرام (والذي امضى جانبا من حياته في الخارج ـ بالتعليق على ماجرى مطالبا بمحاسبة المسئولين والمبادرة الفورية باتخاذ مايلزم من اجراءات وقائية لحماية البيئة وحماية ارواح الناس) . ثم توالت نشر بعد التفاصيل في كل من الاذاعة والتليفزيون .

سؤال بلا جواب

ولابد ان يتوقف اى انسان هنا ليسأل نفسه :

وماذا كان دور جهاز حماية البيئة الذى يملأ الدنيا طبلا وزمرا واحصائيات واقوال ضخمة والذى يتلقى ملايين الدولارات كمساعدات خارجية .

والجواب هو ان دور الجهاز قد اختصر على مطالبة الجهات المحلية في المحافظات الساحلية ـ وخاصة محافظة بورسعيد ـ بأن تفتح عيونها وتقبض على اى سفينة يشتبه انها تحمل شحنات فاسدة .

ولكنه ـ اى الجهاز ـ احقاقا للحقيقة لم يقم بأى اجراء اكثر من هذا .

السؤال الخطير المتفجر وهو :

ماهو حقيقة الوباء الذى كانت ومازالت تحمله هذه الجثث التى القت بها السفن المشبوهة على شواطئنا وخاصة بعد ان ظهرت جثث اخرى في بلطيم لاغنام وأبقار ؟

لم يجب احد على هذا السؤال حتى كتابة هذه الكلمات اى بعد مرور اكثر من عشرة أيام على وصول الشحنة القاتلة .

اما علماء البيئة والاطباء البشريون والبيطريون فيشدون شعورهم بحثا عن جواب لهذا السؤال الخطير ، لان الاجابة عليه يتوقف عليها الكثير مما يجب ان نقوم به من اجراءات وقائية .

فلقد ثبت ان الكلاب والذباب فازوا بنصيب الاسد من هذه الالغام البيولوجية القاتلة وانهم قاموا بتوزيعها فعلا في البيئة المحيطة بمكان الحادث . وان الوباء الذى تحمله هذه الخراف لابد ان يمتد الى باقى انحاء البلاد .

ان ماوقع من غزو بيولوجى قاتل لشواطئنا وهو جريمة . وهذه الجريمة يمكن ان تتمخض عن ابعاد لاتقل خطورة عن اخطار الحرب الميكروبية والجرثومية التى نطالب بتحريمها .

الخراف النافقة وصلت إلى الإسكندرية !!

الاسكندرية - زكريا فكرى :

عثر الاهالى على عدد من الخراف النافقة بجوار حاجز الامواج فى منطقة السلسلة بمحطة الرمل بالاسكندرية . امرت النيابة بانتداب لجنة بيطرية لمعاينة الخراف، وتحديد سبب وجودها فى هذا المكان . كان قد سبق العثور على عدد من الخراف النافقة فى بورسعيد وكفر الشيخ .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٤ يونيـــو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصـــة الحقيقيـة للأغنام الملوثة



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ يونيـــو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تضاربت الاقوال حول حقيقة ماحدث يوم ٢٠ مايو الماضى من وجود اغنام نافقة جرفها الموج لشاطىء مدينة بورسعيد بحى المناخ .. والمهم ان جهاز شئون البيئة يؤكد ان هذه الاغنام قد تم دفنها وحرقها بالاسلوب الامثل الذى يحمي من اخطارها وانه لم يعد هنك اية اخطار تسبب اى اذى للمواطنين سواء في المياه او في اماكن الدفن والحرق .

وقد صرح مصدر مسئول بانه في مساء يوم الاحد الموافق ٢٠ مايو الماضى وفي الساعة الحادية عشرة والنصف مساء قام حرس الحدود باخطار محافظ بورسعيد بظهور اغنام نافقة على شاطىء البحر بحى المناخ وفي السابعة من صباح اليوم التالى تم تجهيز حملة من محافظة بورسعيد باشراف مراقب شئون البيئة بحى المناخ ومدير الطب البيطرى ومشرف عام جهاز التطهير ومدير فرع جهاز شئون البيئة بالمحافظة على مجموعة من العمال الفنيين المزودين بالمعدات والمطهرات والمبيدات اللازمة للتعامل مع مثل هذه الحالات .. وبالفعل قامت مجموعة العمل بعمل مسح كامل للشاطىء حتى حدود محافظة دمياط وتم حصر الاعداد النافقة من الاغنام والتى وصل عددها الى ١٣٣ جثة وقد تم جمعها في حفر يتراوح عمق الواحدة منها بين المتر والمتر والنصف وعلى بعد لايقل عن عشرين مترا من حد المياه وذلك حسب طبيعة الموقع بحيث لايتم الحفر الى عمق يزيد على ذلك لعدم تسرب المياه الجوفية الى الحفره وبالتالى تتسرب المخلفات الى الشاطىء مرة اخرى خاصة المبيدات السامة ..

ويضيف المصدر المسئول انه قد روعى في إنشاء الحفر الا توجد بالقرب من مكان وجود مجموعات الصيادين او الاهالى العابرين وبعد ان تم تجميع الجثث في الحفر تم رشها بالمطهرات والمبيدات المركزة وتم حرقها بالكامل ثم رشت بعد ذلك بمادة الجير الحى وردمت وتم دكها باللودر وذلك تحسبا لعدم حدوث اى اضرار متوقعة مستقبلا .

وفي نفس الوقت قرر محافظ بورسعيد ان تستمر اللجنة في عملها على مدار الاربع والعشرين ساعة وبالتالى المرور المستمر لمتابعة مايستجد من ظهور جثث اخرى وبالفعل ظهر على مدى الايام الستة التالية حوالى ٣١ جثة كانت تدفن اولا باول وتحرق كما حدث مع الاعداد الاولى من الجثث وقد بلغت جملة الجثث التى القاها الموج الى الشاطىء حتى يوم الاحد ٢٧ مايو الماضى ١٦٤ جثة ..

اما بالنسبة للتحاليل التى كان يجب ان تجرى فقد اكدت مديرية الطب البيطرى بمحافظة بورسعيد بان الجثث وجدت في حالة تعفن رمى كامل وتحلل وتهتك في غالبيتها مما يتعذر معه معرفة سبب النفوق وكذلك استحالة اخذ عينات للفحص المعملى لعدم صلاحيتها وبالتالى يتحتم الدفن في الموقع ..

وجدير بالذكر انه قد تم تكليف الميناء وهيئة قناة السويس وحرس السواحل بتتبع حركة البواخر للتعرف على الباخرة التى القت بهذه الخراف وانتهت هذه الجهات الى انه بالرغم من انه لم يتم تحديد السفينة التى القت هذه الاغنام النافقة في البحر والتى حملتها الامواج الى شاطىء بورسعيد الا انه قد صدرت التعليمات بتتبع حركة البواخر التى مرت في قناة السويس خلال الفترة التى وجدت بعدها هذه الاغنام النافقة سواء في البحر المتوسط او البحر الاحمر للوصول الى دليل يساعد على التعرف على السفينة المتسببة في الحادث ويجرى بالفعل التنسيق بين دول البحر المتوسط الاخرى والتى تواجه نفس المشكلة بعد ان جرفت لها الامواج بعض هذه الاغنام وذلك للتعرف على السفينة المتسببة ومسارها .

علاء العطار



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انخفاض حاد فى اسعار الاسماك ببورسعيد الظاهرة سببها تلوث بحيرة المنزلة

بورسعيد ـ نبيل التفاهنى

أصيبت أسواق الاسماك فى بورسعيد ومطاعمها بالشلل التام لامتناع المواطنين عن شرائها او تناولها .. الظاهرة سببها اعتقاد راسخ لدى ابناء المدينة من ان بحيرة المنزلة قد اصيبت بالتلوث التام من جراء قيام المصانع الكيماوية والصناعية فى منطقة ابوزعبل بالقاء مخلفاتها فى مصرف بحر البقر الذى يصب مياهه فى البحيرة . فشلت كل محاولات التجار فى اجتذاب المواطنين مرة اخرى لشراء اسماكهم رغم التخفيض الهائل لاسعارها وبدرجة كبيرة وقد شكل اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد لجنة مشتركة من الطب البيطرى ومديرية الشئون الصحية لاخذ عينات كاملة من جميع انواع الاسماك التى يتم اصطيادها من البحيرة لاجراء تحاليل معملية دقيقة على كل اجزاء هذه الاسماك فى معامل بورسعيد ومعامل وزارة الصحة المركزية بالقاهرة لتحديد حجم التلوث الموجود بالبحيرة ونوعية الاخطار التى يمكن ان تنقلها هذه الاسماك للانسان .



مواطنو بورسعيد يمتنعون عن تناول الاسماك وشرائها بسبب التلوث

وتأتى هذه الخطوة فى اطار التنسيق بين المحافظة والوزارات المعنية لمحاربة التلوث القائم بالبحيرة والتى اكدت عدة تقارير علمية قدمها عدد من اساتذة الجامعات المتخصصين فى علوم البحار أن التلوث القائم بالبحيرة حاليا الناتج من مخلفات المصانع والصرف الصحى قد قضى على ما يقرب من ٦٠٪ من حجم الثروة السمكية الموجودة بالبحيرة وأن الكم الباقى قد أصيب بامراض يمكن ان تسبب مشاكل صحية للانسان من جراء تناوله هذه الاسماك .

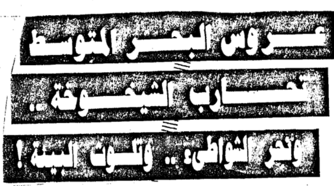
وفى معايشة على الطبيعة لقضية تلوث الاسماك بالبحيرة اكد مدير الشئون الصحية فى بورسعيد ان مستشفيات المحافظة لم تستقبل اى حالة تسمم واحدة نتيجة للتعامل مع اسماك بحيرة المنزلة وأن المديرية تقوم حاليا بنشاط مكثف فى اخذ عينات يومية من هذه الاسماك لمتابعة حالتها .

وقد بدأ المجلس المحلى أمس فى مناقشة قضية تلوث البحيرة وخطورتها على الثروة السمكية بها ومن المنتظر ان تدعو محافظة بورسعيد الى مؤتمر موسع يحضره الوزراء والخبراء واساتذة الجامعات المعنيون بهذه القضية لمناقشة قضية التلوث ببحيرة المنزلة والاجراءات الفورية التى يجب اتخاذها للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وخاصة وان البحيرة يتعامل معها سكان ٥ محافظات مطلة عليها وهى بورسعيد ودمياط والدقهلية والشرقية والاسماعيلية .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠



عروس البحر المتوسط تحارب الشيخوخة .. وتحر الشواطئ .. وتلوث البيئة !

الاسكندرية عروس البحر المتوسط تستعد الان لاستقبال ٢ ملايين مصطاف على مدار الصيف هذا العام من الهاربين من موجات الحر المتتالية التى الهبت النفوس شوقا الى نسمة هواء باردة ، وما كادت الامتحانات تنتهى حتى بدأت الافواج تصل تباعا الى شواطئ الاسكندرية حيث تنمو عليها غابات الشماسى وتزداد يوما بعد يوم • ارصفة الفنادق والمطاعم المطلة على الكورنيش انتشرت عليها الموائد والكراسى الملونة وازدحمت بهواة السهر

ولكن الاسكندرية العريقة العتيقة اصابتها الشيخوخة فترهلت فى بعض اجزاء من جسدها او انتفخت واصابتها السمنة بفعل الزمن وعوامل الطبيعة احيانا او بفعل الانسان غالبا .. ترى ماذا يجرى هناك على الساحل الشمالى والذى يمد زراعه ناحية الغرب ؟ •

غرق الشواطئ بمياه البحر

ظاهرة تهدد العالم

الشوارع الخلفية لمدينة الاسكندرية تعانى من الاهمال

تحقيق : سلوى رفعت

المصدر : وطنى
١٠ يونيو ١٩٩٠

شواطىء جميلة .. ولكن ؟

شاطىء المعمورة وشهرته الهدوء والبعد عن الزحام والضجيج والمساكن الخاصة التى تعمر مع شهور الصيف وحدها .. انقلبت الى ضجيج قوافل الباحثين عن السكنى، وتحولت المنطقة شبه المغلقة على سكانها الى واحد من الاحياء التجارية المكتظة على مدار العام .

وتزحف ظاهرة التكدس الى اجمل وانعم شواطىء المدينة المنتزه بطابعه الخاص وحدائقه الرائعة وقصوره الاثرية ، انه يترنح الان تحت الزحف المتواصل لقوافل المصطافين ويكاد يفقد هويته .

والعجمى .. فى اتجاه الساحل الشمالى الغربى يمثل الجانب الاول من شواطئه البيطاش والفردوس وشهر العسل وبيانكى قد تم بناؤها عشوائيا وبدون تخطيط . وقد اختلفت الصورة تماما فى القرى السياحية الجديدة التى بدات تنتشر بعد العجمى ومنها هانوفيل الذى خطط وفقا لاحدث النظم السياحية فى العالم .. وبعد هانوفيل بامتار قليلة تم اقامة قرية زهراء العجمى ، وكذلك شاطىء شهر زاد ، وتم تخطيط المنطقة لتشمل شاليهات وحدائق تنتشر على مساحات كبيرة وتتميز بنقائها من التلوث والضوضاء .

وشاطىء سيدى كرير على بعد ٣٤ كيلو غرب الاسكندرية فى طريق مرسى مطروح يمتد ثلاثة كيلو مترات على ساحل البحر وبه قرية سياحية وكازينو سياحى يجتذب المصطافين من شتى بقاع مصر .. وشاطىء ابو تلات فى الكيلو ٢٥ طريق مرسى مطروح تحيط به على امتداد كيلو متر مجموعة من الشاليهات والفيلات على الرمال البيضاء الناعمة مباشرة وهذا الشاطىء يتمتع بالهدوء والامان .

ونقيض هذا الهدوء نجد شواطىء المندرة وسيدى بشر وسان استيفانو وميامى وستانلى فقد تعرضت اغلبها لارتفاع الامواج لتلطم وتحطم كثيرا من الكبائن ، وغمرت الامواج العالية شاطىء سان ستيفانو والكورنيش واستمر تاكل الشاطىء وكذلك سيدى بشر حتى اصبح شريطا ضيقا وتحركت الرمال مع حركة الامواج الى شواطىء المنتزة والمعمورة مما تسبب فى غلق الممر المائى اسفل الكوبرى فى الجهة الشرقية .

وقام الخبراء المصريون باجراء عدة دراسات فى عدة مناطق على طول الساحل تشمل دراسات جغرافية وجيولوجية وهيدروديناميكية وعددا من الدراسات على المتغيرات الساحلية ، وقد تم تغذية شاطىء ستانلى بـ٤٠ الف طن من الرمال الخشنة لعلاج هذا النحر وزود شاطىء ابى قير بنفس الكمية ، وشاطىء المندرة بـ ٨٥ الف طن ، وشاطىء ميامى تم فيه عمل راسين من البازلت فوق حصائر من البوليستير وتم تغطيتهما بالخرسانة وتغذية مابين الراسين بطول ٣٦٠ مترا بـ ٢٤ الف طن من الرمال الخشنة واصبح البلاج مميزا وعادت له امجاده كمصيف عريق .

البحر ياكل الشواطىء

ومع ذلك .. فهناك الحقيقة التى لايجب اغفالها وهى ظاهرة زحف البحر الابيض على شواطىء الدلتا بمعدل ٣٠ مترا سنويا والذى سوف ينجم عنه كما يتنبا العلماء والبحاث الى غرق محافظات باكملها خلال ١١٢ عاما .. ان الاتهام يشير الى تاكل طبقة الاوزون بالجو وما يترتب عليه من ارتفاع درجات الحرارة والوبان الجليد بالقطبين الشمالى والجنوبى الامر الذى يؤدى كما يؤكد بعض العلماء الى احتمال غرق ٢٠ فى المائة من شواطىء العالم خلال ٧٥ عاما

كما تشير اصابع الاتهام الى السد العالى الذى حجب طمى النيل درع مصر الواقية طوال الدهور ضد غدرات البحر .

ولكن المؤكد ـ كما توضح صور الاقمار الصناعية التى يجرى تحليلها بمركز الاستشعار عن بعد فى مصر ـ وجود تاكل شديد لشواطئنا وذلك بمقارنة الصور القديمة مع الحديثة .

والحقيقة ان ظاهرة غمر وغرق الشواطىء بمياه البحار والمحيطات ظاهرة عالمية تهدد العالم اجمع وليس دلتا النيل فقط وذلك كنتيجة طبيعية لتاكل الاوزون فى طبقة « الاستراتوسفير » مما يعرض الانسان والحيوان والنبات للخطر الى جانب ماتسببه من تغيرات جوية نحسها خلال السنوات الاخيرة وتؤدى الى ارتفاع درجات الحرارة عن معدلها مما يعرض الجليد المتجمد بالقطبين الشمالى والجنوبى الى الذوبان مؤديا الى ارتفاع منسوب مياه البحر حوالى من متر الى ٣ امتار خلال ٧٥ سنة .. كما اوضحت الدراسات التصويرية التى قامت بها وكالة الفضاء الامريكية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان هذا الارتفاع سيؤدى الى غمر مايقرب من ٢٠ فى المائة من الشواطىء فى العالم بالمياه

ولذلك وجب تكاتف العالم كله لوقف هذه الظاهرة الخطيرة ، وقد تبنت مصر سياسة ثابتة تجاه هذه الظاهرة باقامة حاجز الامواج لحماية شاطىء المنتزه بالاسكندرية من التاكل وتعرض الفنار للانهيار ، وكذلك حماية شاطىء عجيبة غرب مطروح من التاكل نتيجة للسيول والامطار التى تتعرض لها هذه المنطقة السياحية الهامة . وتتكرر السيول كل ٣ سنوات مما يلزم اقامة السدود وحماية الشواطىء وتخزين المياه واستخدامها فى الزراعة وتربية الماشية والاغنام والصناعات التى تقوم بها .

شوارع الاسكندرية وما خلفها

لاشك ان الاسكندرية تعتبر واحدة من انظف مدن الجمهورية ، اما اذا غادرت الكورنيش وابتعدت قليلا عن الشواطىء وتوغلت فى الشوارع الخلفية والاحياء القديمة سيصدمك الفارق .. والمقارنة بين ما كانت عليه فى الخمسينات والستينات وما اصبحت عليه اليوم ستكون قاسية للغاية .

شوارع الاسكندرية الخلفية واحياؤها الشعبية تعانى الاهمال والقذارة وتثير فى النفس اكثر من تساؤل .. اين المسئولين عن النظافة ! .

وبالرغم من مشاهدتنا لشركات النظافة وهى تضع صناديق كبيرة ضخمة لالقاء المخلفات بها الا اننا نشاهد ايضا اكياس القمامة التى تلقى بها ربات البيوت من الادوار العليا فتنفجر بما فى داخلها فى نهر الطريق .

ويعلل الجماهير هذه الظاهرة بانها بفعل تدخل الدولة ويطالبونها بالتخلى عن هذه المهمة التى فشلت فيها فشلا ذريعا، وتعيدها الى الشركات الخاصة كما كانت فى الماضى والمؤسف أن المواطن يلقى بالقمامة فى الطريق وفى الخرابات فى حين تضع المحافظة صناديق القمامة على مسافات متقاربة

كذلك الحال بالنسبة لالقاء مخلفات المدينة فى البحر وعلى الشواطىء ، والقاء المخلفات الصلبة والسائلة والغازية من العقارات او المحال أو المنشآت التجارية والصناعية والسياحية فى غير اماكن جمع القمامة .

قبل ان يستحيل العلاج

ويعلق الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية فى



الندوة الاقليمية للدراسات البيئية ويقول :

انه من الحقائق الهامة التى لايجب اغفالها ان التقدم التكنولوجى المعاصر قد قفز بالانسان الى درجة مذهلة من القدرة على تطويع الطبيعة والتحكم فيها لخدمته ، بيد انه سرعان ما تلاحقت على هذا التقدم آثار جانبية ضارة بالانسان فى شتى جوانب حياته وذلك بتعريض بيئته للتلوث فى كل مكان ، وراحت خطورة ظاهرة التلوث هذه تشتد ضراوة بالانسان وبمجتمعاته كما اضحت مشكلاتها تقترب من الاستعصاء على الحلول وهنا تاتى جسامة المسئولية بصدد مكافحتها ، والمواطن الفرد واجهزة المجتمع شركاء فى تحمل هذه المسئولية

ويشير الدكتور محمد عز الدين الراعى وكيل معهد الدراسات العليا والبحوث واستاذ بقسم الدراسات البيئية الى :

ان قسم الدراسات البيئية انشا خصيصا لمواجهة متطلبات البيئة وادراك لمختلف الجوانب التى تؤثر على المشكلة البيئية • وايمانا منا بمشاكل التلوث البحرى والشواطىء نوقشت عدة دراسات وابحاث وعدد من الصور للاستشعار عن بعد لشواطىء البحر المتوسط وبخاصة الاسكندرية التى تعانى من التلوث والاخطار البيئية المهددة للسواحل ومختلف الملوثات السامة والسرطانية فى البيئة والاخطار الخاصة بصحة الانسان ، وعمل خريطة للاخطار المهددة بالبيئة ••

والحقيقة انه لا توجد طرق للرصد المستمر لمختلف الاماكن الملوثة وبالتالى ليس لدى المسئولين بيانات مستمرة عن مختلف الاماكن الملوثة ومصادر تلوثها وحجم تلوثها .. وللتحكم فى التلوث لابد من توفير طرق الرصد المناسبة المستمرة .. وسن قوانين رادعة لهذه الملوثات وبالتالى نستطيع بالقانون التحكم فى مستويات التلوث ..

وقد عرضنا فى المؤتمر استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد وتقديم معلومات عن مستويات التلوث البحرى .. وقد طبقنا هذه العملية فى بعض مناطق الاسكندرية وتوصلنا الى المناطق الاكثر تلوثا مع تحديد نوعية الملوثات فى كل المناطق .. ولا زالت الابحاث جارية ولذلك اطالب بالنظر فى هذه التكنولوجيا المتاحة حاليا لاستخدامها ليس فقط على مناطق شواطىء الاسكندرية ولكن اتاحتها للتطبيق ايضا فى تحديد التلوث فى نهر النيل ، وهى بداية العمل على تطبيق القوانين المتاحة لتقليل التلوث البحرى

الاستفادة من الطحالب الملوثة

ولا شك ان هناك جهودا غير منظورة للاستفادة من الطحالب البحرية التى تنتشر ملوثة لشواطىء مدينة الاسكندرية ، وتوصلت الاستاذة زينب عبادة الكاشف مدير عام البحوث ومراقبة الجودة الى الاستفادة من بعض هذه الملوثات .. حيث تقول :

هناك العديد من الطحالب البحرية التى يقذفها البحر على الشواطىء المختلفة لمدينة الاسكندرية خاصة فى فصل الصيف ، وتمثل هذه الطحالب نوعا من التلوث غير المرغوب فيه لشواطىء هذه المدينة الجميلة ..

ويمكن تقسيم غالبية الطحالب الموجودة بمياه الاسكندرية الى عدة انواع هى : الطحالب الحمراء والخضراء والطحالب البنية ..

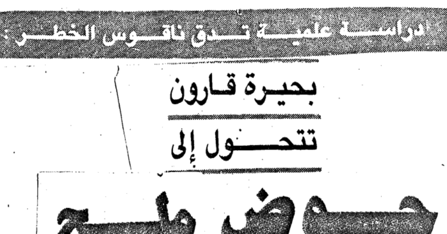
وقد قامت عدة شركات باجراء العديد من الابحاث ، وتوصلنا الى استغلال هذه الاعشاب للتخلص من التلوث الذى تسببه على الشواطىء ونجحنا فى الاستفادة من الاعشاب الحمراء فى صناعة مادة الاجار - آجار .. وتدخل الاعشاب الخضراء فى صناعة علائق حيوانية غير تقليدية ، وهى مواد تدخل فى تجهيز البيئات الميكروبيولوجية للتحاليل المعملية والتطبيقية المختلفة ..

وهكذا وبقليل من الجهد امكن لعلمائنا التوصل الى نتائج مفيدة والى ابحاث علمية جديدة ، ويمكن ببعض الجهد والدعم لهذه الابحاث ان تصل بنا الى الحد من التلوث لتعيد الى مصر اجمل شواطئها .. ولنعيد الى الاسكندرية شبابها لتبقى ابدا .. عروس البحر المتوسط .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠



دراسة علمية تدق ناقوس الخطر :

بحيرة قارون تتحول إلى حوض ملح

كبير غير صالح للحياة البحرية

كشفت دراسة علمية اجراها الدكتور جرجس سليمان الاستاذ بمعهد علوم البحار ، فرع الاسكندرية ، عن حدوث ارتفاع مستمر في مستويات الملوحة ببحيرة قارون في السنوات الاخيرة بدرجة قد تحولها الى « حوض ملحي كبير » يستحيل على الكائنات الحية العيش فيه ومنذ عام ١٩٨٢ بدات مظاهر الحياة تتسرب تدريجيا من البحيرة وذلك تحت تاثير مياه الصرف الزراعي والصحي التي تتدفق اليها محملة بالاملاح وبقايا الاسمدة والمبيدات وعدم ورود مياه النيل العذبة اليها وبحلول عام ١٩٨٩ اصبحت بيئتها البحرية غير صالحة تقريبا لمعيشة اية كائنات بحرية وتجسد ذلك في انخفاض انتاجها من الاسماك من ٢٠٠٠ طن عام ١٩٨٢ الى طن واحد عام ١٩٨٩ .

جاءت هذه الدراسة ضمن مشروع بحثي موسع تقوم به اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا حول حالة البيئة في بحيرة قارون ونافشتها الندوة الاقليمية للبحوث البيئية التي نظمها معهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية اخيرا .

ويقول الدكتور جرجس انه تمت دراسة كافة الظروف الفيزيائية المؤثرة على حالة البحيرة من رطوبة وحرارة وسطوع شمس ورياح وتم تجميع كافة البيانات التي رصدت حول درجة الملوحة منذ عام ١٩٠٠ للوصول الى معادلة رياضية للتنبؤ بمستوى الملوحة بها لمدة ٥٠ سنة قادمة وتجرى حاليا دراسات كيميائية وبيولوجية لدراسة مستويات التلوث الأخرى بالبحيرة .

ويضيف ان المياه كانت تصل الى البحيرة من نهر النيل ، واثناء فترات الفيضان كانت البحيرة تستخدم كخزان للمياه العذبة لاعادة استخدامها في فترات الجفاف وبلغ عمق البحيرة حوالى خمسين مترا وبعد بناء السدود على الفروع التي تصل إلى البحيرة بدأ مستواها ينخفض ومساحتها تقل واستغلت الاراضي الواقعة على حوافها في الزراعة وبمرور الزمن انخفض عمقها الى الى اربعة امتار فقط ، وبالتالى ازدادت كمية الاملاح الذائبة في مياهها خاصة بعد أن زادت كميات مياه الصرف الزراعي وقل ورود مياه النيل ولأن البحيرة سعتها محدودة فإن كمية المياه المنصرفة من الاراضي الزراعية فاضت على الجانبين واغرقت الاراضي مما ادى الى تحويل جزء منها الى منخفض وادى الريان .

وقد اوضحت نتائج الدراسة ان مستوى الملوحة في البحيرة قد ارتفع خلال الفترة من ١٩٣٠ الى ١٩٩٠ بشكل كبير ثم تزايد بشكل محدود في الفترة من ١٩٣٠ الى ١٩٦٠ وادى ذلك الى اختفاء الاسماك التي تعيش في المياه العذبة من البحيرة وامكن التغلب على هذه المشكلة بجلب زريعة الاسماك البحرية اليها الامر الذي ساهم في انعاش حركة الصيد والثروة السمكية بها وانتجت البحيرة خلال عام ١٩٨٢ حوالى ٢٠٠٠ طن اسماك .

ومع بداية عام ١٩٨٣ بدات الاحوال البيئية بالبحيرة تتدهور مرة اخرى



وانقطعت عنها مياه النيل وارتفعت نسبة الملوحة باطراد وبشكل متسارع ومستمر حتى الان يهدد بتحويلها الى حوض ملحى كبير لا تستطيع الكائنات البحرية العيش فيه وكانت النتيجة انخفاض انتاج البحيرة من الاسماك الى طن واحد خلال عام ١٩٨٩ .

ويتحكم فى مستوى المياه حاليا عاملان .. الاول : عمليات البخر والثانى : معدلات الصرف الزراعى واشارت الدراسة الى ان مستوى البحيرة يصل الى ادناه فى الصيف كنتيجة لزيادة معدلات البخر وانخفاض معدلات الصرف الزراعى بينما يحدث العكس فى الشتاء .

ويتراوح حجم المياه الموجودة بالبحيرة حاليا ما بين ١١٠٠ الى ١٢٠٠ مليون متر مكعب مياه بها املاح ذائبة تقدر بحوالى ٤٣ مليون طن حاليا ، يتوقع ان تصل الى ٤٧ مليون طن عام ٢٠٠٠ ، و ٦٧ مليونا فى عام ٢٠٥٠ اذا ما استمرت معدلات الزيادة فى الملوحة كما هى الان وطبقا للمعادلة الرياضية التى تم التوصل اليها .

وحول كيفية انقاذ البحيرة واعادة الحياة اليها يقول الدكتور جرجس سليمان ان الدراسة اقترحت اسلوبا علميا لخفض نسبة الاملاح الذائبة فى مياه البحيرة والتى يمثل ملح الطعام غالبيتها ويعتمد هذا الاسلوب على استبعاد وفصل كميات محسوبة من مياه البحيرة فى ملاحات يتم فيها تبخير المياه والحصول على مابها من أملاح وتوجد بالفعل عدة مواقع بشمال البحيرة يمكن استغلالها كملاحات ويضيف ان الاسلوب الذى اقترحته الدراسة يمكنه اعادة صلاحية البحيرة لعيش الاسماك مرة اخرى خلال فترة تتراوح بين ٣ الى ٤ سنوات اذا ما تم تبخير وازالة ٢٥٪ من أملاحها سنويا ويتم بعد ذلك التحكم فى مستوى الملوحة عند حد ثابت من خلال تنظيم والتحكم فى كميات المياه المستقطعة التى تذهب للملاحات ويشير الدكتور جرجس إلى ان هذا الاسلوب يمكن ان يحقق فائدتين الاولى : اعادة الحياة للبحيرة والثانية : اتاحة الفرصة لانتاج كميات ضخمة من الملح اللازم للصناعة والاستخدام الادمى .

جمال محمد غيطاس

قسم جديد للدراسات البيئية الصناعية بعلوم حلوان

يجرى الآن الاعداد لانشاء قسم جديد للدراسات البيئية الصناعية بكلية العلوم جامعة حلوان ، يوجه لخدمة بيئة حلوان ومجتمعها الصناعى ، ويقوم باعمال المتابعة المستمرة لتأثيرات التلوث الصناعى على البيئة ، والتنبؤ بتطوراتها المستقبلية .

وصرح الدكتور سمير الصياد عميد الكلية ان انشاء القسم يأتى فى اطار التطوير الذى يتم حاليا على اللائحة الداخلية للكلية ، ويقوم به فريق من الاكاديميين والصناعيين بحلوان لربط الكلية بمشاكل المنطقة ، واضاف ان عملية التدريس فى القسم الجديد ستتم بالتعاون بين الجهات الصناعية والكلية ومعهد التبين ، ومركز بحوث الفلزات بحلوان ، واذا انتهت اعمال اللائحة سيبدأ القسم اعماله العام القادم ، وسيفتح القسم ابوابه لطلبة البكالوريوس ، والدراسات العليا فى مجال البيئة ، ويمكن لخريجى الكليات الأخرى عمل دراسات عليا بالقسم لأن مشكلات البيئة متعددة ومتداخلة وتحتاج لدراسات متكاملة ومتعددة التخصصات .

مخاوف من كارثة بيئية في خليج المكسيك

تكساس ـ رويتر : حذرت امس قوات حرس السواحل الامريكية من خطورة حدوث تسرب نفطي كبير في خليج المكسيك ، وذلك في اعقاب وقوع انفجارات جديدة على ناقلة بترول اشتعلت فيها النيران وخرجت عن نطاق السيطرة امس الاول السبت . وقد ارسلت الحكومة الامريكية سفنا مجهزة بمعدات حديثة لمكافحة حريق الناقلة النرويجية العملاقة املا في تفادى كارثة بقعة زيتية كبيرة في خليج المكسيك . كان ٣٨ مليون جالون من الزيت الخام قد تدفقت من خزانات الناقلة ويخشى ان تؤدى الانفجارات الجديدة الى تسرب باقى حمولة الناقلة في الخليج مما يهدد بكارثة بيئية كبيرة .



المصدر : التضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠

قضايا البيئة

البحار نحو أكثر نظافة واقل تلوثاً

○ بعد وقف عمليات القاء الاحماض الخفيفة في اعالي البحار سيتم حظر احراق الفضلات الالمانية في بحر الشمال بموعد اقصاه اخر عام ١٩٩١، اي قبل ثلاث سنوات من الموعد الذي كان محددا لهذا الغرض في السابق. وقبل ثلاث سنوات من الموعد الذي حدده المؤتمر الدولي لحماية بحر الشمال فان المخلفات والغازات الضارة لن تزحف على السواحل الالمانية والهولندية، تبعا للاحوال الجوية وتغيراتها، بحيث لن تهدد هذه المخلفات الضارة الاشجار والنباتات الموجودة هناك.

وتعتبر هذه الخطوة -مبدئياً- آخر خطوة في ميدان مكافحة مشكلة استمرار تلوث بحر الشمال الذي تحول خلال السنوات الاخيرة الى مقلب اوروبي للقمامة والسموم الضارة والاوساخ والمخلفات الصناعية والمعدنية والزيت الثقيل الذي ترميه السفن عندما تقوم بتنظيف خزاناتها بالقرب من الموانىء في مياه بحر الشمال تماما، واصبح من المتعذر على المصطافين وهواة السباحة والرياضة والاستحمام في مياه البحر التمتع بالشواطىء الجميلة خوفاً من تاثير هذا التلوث الضار على صحتهم.

وفي اطار مكافحة السفن التي تلوث مياه بحري الشمال والبلطيق يعمل -منذ سنوات طويلة- نظام للمراقبة الجوية تابع للبحرية الالمانية في كييل -هولتناو، وبموجب هذا النظام الذي يجري اليوم تحسينه كي يكون على اهبة الاستعداد التام في موعد اقصاه عام ١٩٩٠ تعمل الطائرات التابعة للقوات البحرية الالمانية وطائرات الهليكوبتر التابعة لحرس الحدود الالماني وتقف على اهبة الاستعداد لمراقبة السفن التي قد تلوث المياه وفرض العقوبات والغرامات المالية عند مرورها بالموانىء الالمانية. ويذكر ان الخليج الالماني وطرقه الملاحية التي تصل الى هامبورغ وبريمن وفيلهمهافن يغص سنويا بحوالي ١٠٠ الف حركة من حركات السفن المختلفة، بحيث يعتبر اكثر الطرق البحرية اكتظاظا وفلاحة في العالم.

والى جانب الطائرات تقوم قوارب مصلحة الكمارك وشرطة حماية المياه الالمانية بملاحقة السفن والبواخر والناقلات التي تلوث مياه البحر. ففي عام ١٩٨٦ سجلت (١٢١) سفينة مختلفة خرقت القوانين والانظمة المتعلقة بحماية البيئة في هذه المنطقة المائية، ولا تقوم الطائرات باكتشاف بقع الزيت التي تلوث السواحل والشواطىء والرمال وتهدد بالقضاء على الثروة السمكية فقط، بل تراقب ايضا بقع الرغوة الكبيرة وغيرها من الاجسام الغريبة التي تظهر في المياه الملوثة وتسبب موت الاسماك والاحياء المائية الاخرى.

وقد حددت السلطات الالمانية المختصة حجم الكميات المسموح باحراقها في بحر الشمال خلال عام ١٩٨٩ بـ (٢٥) الف طن، اي نصف الكميات التي كان مسموح بها عام ١٩٨٨، وتقدر هذه السلطات وجود كميات اضافية من الفضلات الضارة التي يتم احراقها في اعالي البحار بحوالي ١٥٠٠ طن.

ومما هو جدير بالذكر، ان عمليات الاحراق هذه تخضع لاجراءات معقدة، اذ ينبغي ان تكون بترخيص خاص من قبل المعهد الهيدروغرافي الالماني، مع ضرورة استبعاد مادة الديوكسين، من عملية الاحراق تماما، ومع ذلك فان السلطات الالمانية مازالت تعثر على مخلفات الديوكسين بين الحين والاخر حتى الان.

وهناك امكانات ملموسة لاحراق الفضلات والمخلفات الضارة في مناطق اليابسة بدلا من احراقها في البحر، حيث يجري في مدينة ليفركوزن منذ عام ١٩٨٨ استخدام منشأة خاصة لاحراق الفضلات تابعة لشركة باير الالمانية، وان كانت تكاليف هذه المنشآت هي اعلى حتماً من تكاليف احراق الفضلات في البحار، الامر الذي تعرفه الجهات التي تخرق تعليمات المحافظة على نظافة البيئة من التلوث تماما.

هامبورغ - «التضامن - بيزنس»



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريــــل ١٩٩٠

حمام ساخن يغسل شواطىء البحر الأحمر من آثار التلوث البترولى !

من المؤكد ان الشواطىء المصرية الممتدة على طول البحر الأحمر تواجه ازمة تلوث حقيقية هذه الايام ، وهى الآن فى انتظار حمام ساخن يخلصها مما علق بوجهها من تلوث بترولى وصفه تقرير ميدانى بانه اصاب ٦٠٠ كيلو متر من هذه الشواطىء الامر الذى يهدد إحدى اهم مناطق الاستثمار السياحى الحالى والمستقبلى فى مصر؟

ماقصة هذا الحمام الوقائى ؟ البداية ـ كما علم علاء العطار مندوب الاهرام ـ كانت مبادرة من فؤاد سلطان وزير السياحة والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء عندما اصدرا توجيهات بتشكيل مجموعة عمل لاجراء مسح ميدانى شامل لشواطىء البحر الاحمر بدءا من السويس وحتى حدودنا مع السودان ، وعلى الفور قامت مجموعة العمل بالتحرك من مدينة السويس فى جولة برية استغرقت اربعة ايام وقامت بمسح ٦٠٠ كيلو متر من شواطىء المنطقة حتى وصلت الى مرسى علم ، وعادت بتقريرها المثير للاسى ، الذى شارك فى وضعه الدكتور محمد عبدالرحمن فوزى خبير التلوث البحرى بالاكاديمية العربية للنقل البحرى



صورة التقطتها مجموعة العمل توضح حجم التلوث البترولى على شواطىء البحر الأحمر

وعبدالرحمن سليم وعلى حمدى وكيلا وزارة السياحة . فماذا يقول هذا التقرير المثير؟

□ ان غالبية شواطىء المنطقة اصابها التلوث بدرجات متفاوتة خاصة فى منطقة راس غارب ، وإن آثار التلوث البترولى واضحة جدا على رمال الشواطىء مما اضفى على اللون الاصفر الذهبى للرمال مسحة واضحة من السواد !

□ تكمن اهم مصادر التلوث الذى اصاب المنطقة فى الزيت المتسرب من السفن المارة بالمنطقة نتيجة للتشغيل العادى بالاضافة الى الانشطة البترولية المختلفة فى الاستكشاف والتنقيب والانتاج .

رفعت مجموعة العمل تقريرها الى وزارة السياحة وجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء تحت اشراف الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز حيث يجرى الآن اعداد خطة شاملة لحماية كل شواطىء المنطقة من مصادر التلوث المختلفة .

وتوضع الآن خطة شاملة لتنظيف هذه الشواطىء تعتمد على الاساليب اليدوية والميكانيكية حيث سيجرى كشط وتقليب الرمال الملوثة أو نقلها ودفنها بعيدا عن الشواطىء ونقل رمال نظيفة الى المنطقة الملوثة وهى متوافرة بكثرة فضلا عن القيام بعمل « حمام ساخن » لهذه الشواطىء لاذابة وازالة ماعلق بوجهها الجميل من الزيوت الملوثة □



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٠

علامة استفهام ؟

أود ان اكرر الشكر للدكتور محمدى عيد رئيس جهاز البيئة لسعة افقه وصدره واستجابته السريعة والمخلصة لكل ما طرح امامه من حقائق علمية عن الغزو البيولوجي لبلادنا ..

وثقة منا فى انه لن يتردد فى اتخاذ الاجراء المناسب نود ان نبلغه ان تلوث مياه بحيرة المنزلة قد اصاب الاسماك بالتلوث وهذه حقيقة اعترفت بها السلطات المحلية وارجعتها الى كميات مياه الصرف والمجارى الهائلة التى تصب فى البحيرة .

ولما كانت هذه الاسماك المسمومة قد عرضت بعض المواطنين للتسمم ولما كانت السلطات المحلية فى بورسعيد تخفي تلوث الاسماك وفى نفس الوقت تحث المواطنين على اكلها بلا خوف الامر الذى يعرض حياة المواطنين لخطر الموت فاننا نرجو ان يتدخل جهاز البيئة فورا لوضع حد لهذه المهزلة..

ان التصريحات التى يدلى بها المسئولون فى بورسعيد عن تلوث البحيرة وفى نفس الوقت عن سلامة الأسماك المستخرجة منها ترك الناس فى بلبلة ..

وليس سرا ان الكثيرين من ابناء بورسعيد قد امتنعوا عن اكل هذه الأسماك مما هبط بسعرها الى الحضيض ولكن تشجيع محافظة بورسعيد لهم على تناولها دون خوف حيرهم وافقدهم الثقة فى كل التصريحات الرسمية.

ان بلاغا واضحا وشجاعا يصدره جهاز حماية البيئة كفيل بوضع الامور فى نصابها الصحيح وحماية ارواح آلاف المواطنين .

وسوف يكون لهذا التصريح الرسمي من جهاز حماية البيئة اثره العميق فى استعادة المواطنين لثقتهم فى البيانات والتصريحات الرسمية التى فقدت قيمتها ومعناها ..

عبدالسلام داود



الامم المتحدة تطالب بسلامة البيئة البحرية

الاسكندرية – محمد عبد المجيد

طالب ممثلو ٣٢ دولة الاعضاء بالمنظمة الاستشارية البحرية التابعة للامم المتحدة بسرعة تطبيق أحكام الاتفاقية الخاصة بسلامة البيئة البحرية وخاصة مايتعلق بناقلات البترول ..

وصرح الربان عاطف ماروني رئيس وفد مصر في المنظمة ووكيل أول وزارة النقل البحرى والتى عقدت إجتماعاتها فى لندن بأن المؤتمر ناقش باستفاضة الحوادث البحرية الاخيرة في بحر الشمال وخليج المكسيك وشمال أمريكا وخاصة بالنسبة لناقلات البترول .



جواجز أمواج لرأس البر قبل نهاية ١٩٩١

كتب طارق جلال :

□ يجرى حاليا إنشاء اربعة حواجز امواج منفصلة بشاطئ رأس البر لحمايته من التآكل . صرح بذلك المهندس علوى على مكى رئيس قطاع البحوث بهيئة حماية الشواطئ واضاف ان هذه الحواجز تتكلف ١٢ مليون جنيه ، ويبلغ طول كل منها ٢٠٠ متر ويفصل بين كل منها ١٠٠ متر تبعد عن الشاطئ كيلو متر داخل البحر .. ويشمل المشروع تغذية الشاطئ بالرمال الخشنة . ينتهى العمل بالمشروع مع نهاية العام القادم .



نظام جديد للكشف الفورى عن التلوث البحرى

تقوم النرويج حاليا بتنفيذ نظام جديد للمسح والكشف الفورى عن التلوث فى البيئة البحرية ، يعتمد هذا النظام على اربع طوافات بحرية متقدمة يتم مركزتها فى اماكن محددة بالبحار والمحيطات وتعمل بنظام اتصالات بالاقمار الصناعية ، وترسل بياناتها إلى قاعدة على الأرض للانذار المبكر عن اى تلوث يتم بالبحار فى نفس لحظة وقوعه مهما كان صغيرا .

وقد تم تصميم هذا النظام بحيث يتم نقل البيانات والمعلومات التى تحصل عليها الطوافات الى قاعدتها المركزية على اليابس وتدخل فى نفس اللحظة الى مركز معالجة البيانات وتكون جاهزة للطلب والاستخدام خلال لحظات ، وتعمل الطوافات الأربع الأولى من هذا النظام حاليا شمال النرويج تحت اشراف هيئة التلوث البحرى النرويجية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لحماية بورسعيد من التلوث !

تحية طيبة وبعد :

أبعث لسيادتكم بهذه الرسالة باعتباري مواطنا بورسعيديا يشعر بالحزن والاسى لما تتعرض له مدينة بورسعيد حاليا من حملة شرسة ظالمة ومركزه استهدفت المجتمع البورسعيدي بكل فئاته وطوائفه وانتماءاته واصابته في مقتل تجاريا واقتصاديا ومعنويا نتيجة لمعالجة متحيزة وغير عادلة اتسمت بالاثارة والتهويل ومحاولة قلب الحقائق .

فلقد استثمر موضوع ظهور بعض الاغنام والابقار النافقة على معظم شواطىء محافظات الجمهورية حيث صورت محافظة بورسعيد بذاتها أمام الراى العام كأنها المسئولة عن هذا الأمر .. وأصبحت بورسعيد بذاتها هي المطالبة بمعالجته وكأن الخطورة لا تكمن فقط الا في منطقة محدودة على طريق بورسعيد/دمياط دون سائر المحافظات الأخرى ، وهكذا أصبحت بورسعيد المجنى عليها هي المتهمة الأصلية افتراء .

كنت أتصور لو استهدفت الحملة الصالح العام فعلا في مجال حماية البيئة من التلوث وتناولت بصدق وموضوعية الأمر الهام والأجدر بالرعاية والاهتمام وهو موضوع تلوث بحيرة المنزلة نتيجة لصرف مخلفات الصرف الصحي (دون أية معالجة) من خمس محافظات ومنها محافظة القاهرة والتي تتخلص وحدها من مليون متر مكعب يوميا تصب في مصرف بحر البقر الذي يصب في بحيرة المنزلة بالاضافة إلى ربع مليون متر مكعب أخرى يتم التخلص منها في نفس البحيرة من باقي المحافظات برغم الجهود الهائلة والمضنية التي تبذل من كافة الجهات المحلية بالمدينة للحد من خطر هذا التلوث والتي تصطدم بالامكانات والاعتمادات والأولويات وخلافه باعتبار أن الحالة الصحية لشعب بورسعيد بأكمله لا ترقى الى مستوى تحرك الدولة بكل أجهزتها وامكاناتها لمواجهة هذا الخطر .

★ ★ ★

●● هذه الرسالة تلقيتها من المواطن البورسعيدي على زكي سليمان .. وأنا لا أتفق معه في أن الحملات الصحفية التي أعقبت ظهور الأغنام والأبقار النافقة على شواطيء بورسعيد ، قد استهدفت المجتمع البورسعيدي بالذات .. فإن بورسعيد ليست المسئولة عن هذه الظاهرة .. وأرجو أن يتركز اهتمام المسئولين على حماية البيئة من التلوث .. وأن تكون ظاهرة الأغنام والأبقار النافقة بداية لمشروع كبير يحمي بحيرة المنزلة من التلوث ويحافظ على الصحة العامة في مدينة بورسعيد .

سمير عبدالقادر

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٠

علامة استفهام

امعانا في تضليل الشعب والسلطات معا ، قال المسئولون في التحقيق التليفزيوني الذى اذيع اول امس : ان مياه بحيرة المنزلة ملوثة ولكن الاسماك التى تعيش في البحيرة باعتبار انها لا تاكل الا الجاتوه ولاتشرب الا المياه المعدنية غير الملوثة .

وفي ندوة عقدت في نفس اليوم في محافظة دمياط وحضرها الدكتور المحمدى رئيس جهاز البيئة اتخذت قرارات لتنقية المياه التي تعيش فيها الاسماك من التلوث حتى لاتصاب الاسماك بالتلوث .

وليس في ذلك سند علمي بطبيعة الحال لان الماء الملوث لابد ان ينتج سمكا ملوثا .

المهم .. ان التحقيق ركز تركيزا شديدا على سلامة الاسماك في بورسعيد واتهم (المغرضين) باطلاق الاشاعات التى تشيع القلق بين ابناء بورسعيد دون ان يذكر البرنامج ان محافظ بورسعيد هو الذى اقام الدنيا ولم يقعدها لان مياه الصرف الزراعي والصرف الصحى اصابت مياه البحيرة بالتلوث .

ولكن الذى روج اشاعة ان سمك البحر الابيض ملوث ايضا ليس هو المحافظ ولا نحن طبعا ولكن الذى اطلق الاشاعة وروجها مستورد اسماك مجمدة كان يستعد لاستقبال سفينتين محملتين بالاسماك المجمدة .

ولان ابناء السواحل يحرصون على اكل السمك الطازج فقد اطلق الاشاعة حتى يمتنع ابناء بورسعيد عن اكل سمك (سواء كان من البحيرة او البحر) ويقبلون على شراء السمك المجمد . وقد تحقق له ما اراد !

واسم المستورد معروف طبعا للمحافظ واجهزته .

ويهمنا - مثلما يهم المحافظ - ان نضم صوتنا لصوت القائلين بان سمك البحر الابيض ليس ملوثا لان ماء البحر يقضى على معظم الجراثيم .

اما سمك بحيرة المنزلة فالعهدة في سلامته من التلوث على العالم الكبير الدكتور المحمدى رئيس جهاز البيئة وعلى المحافظ والتليفزيون ايضا !

وكفى الله شعبنا شر جميع الامراض !

عبدالسلام داود



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

مشروع لإنقاذ شاطئ بلطيم

كتب طارق جلال :

□ اعدت الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ مشروعا لحماية شاطئ بلطيم .

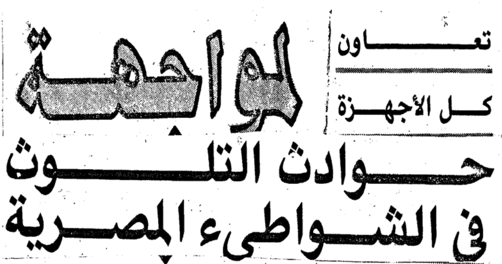
صرح بذلك المهندس علوى على مكى رئيس قطاع البحوث والدراسات بالهيئة .. وقال إن هدف المشروع وقف التآكل الذى ادى إلى ضيق الشريط الرملى المواجه للكبائن والفيلات ، وإنعدامه تماما فى بعض الأجزاء ، وإنهيار كبائن وفيلات المصيفين .. ويتضمن إنشاء اربعة حواجز للأمواج داخل البحر على مساحة ٥٠٠ متر ، وتبلغ اطوال ثلاثة منها ٢٥٠ مترا ، والحاجز الرابع بطول ٣٥٠ مترا .. ينتهى المشروع خلال ثلاثين شهرا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩١



تعاون كل الأجهزة لمواجهة حوادث التلوث في الشواطىء المصرية

تشكل حماية البيئة البحرية فى السواحل المصرية تحديا كبيرا حيث تملك مصر اكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر شواطىء على البحرين المتوسط والاحمر ، لذا فقد بادرت الدولة باعداد خطة قومية لمواجهة حوادث التلوث التى اقرها رئيس مجلس الوزراء فى سبتمبر ١٩٨٦ وتم اعتماد مبلغ ١٦ مليون جنيه لتنفيذ هذه الخطة التى تشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية هى المراقبة والانذار والاستطلاع واسلوب مواجهة حوادث التلوث والاجراءات الكفيلة بمكافحة التلوث مع تحديد دور ومهام الجهات المشتركة فى تنفيذ هذه الخطة التى تستلزم ضرورة تعاون كافة الجهات المعنية بالدولة .

ويؤكد الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ان الجهاز قد بادر بالتعاون مع كافة الجهات لمواجهة الحوادث والمخالفات حيث قام فى هذا



د . المحمدى عيد

الصدد بمواجهة خمس مخالفات وهى اولا حادث السفينة لاناى الهولندية فى سبتمبر ١٩٨٧ حيث قام الجهاز بالتنسيق مع هيئة قناة السويس ووزارة النقل البحرى وشركات البترول القريبة لموقع الحادث بمكافحة ٥٠٠ طن زيت وقود ثقيل وتنظيف شواطىء منطقة شرم الشيخ ، وتم اتخاذ الاجراءات القانونية ضد السفينة وصدرت التوجيهات بالتنازل عن الدعوى بعد اعلان حكومة هولندا التنازل عن ديون عام ٨٧ / ٨٨

٦ ملايين دولار حجم التعويضات فى ٤ حوادث

ودفع مبلغ ٧٥٠ الف دولار امريكى مقابل تكاليف اعمال المكافحة وتنظيف الشواطىء ثانيا حادث السفينة البنمية سفير فى سبتمبر ٨٩ التى اصطدمت بالشعاب المرجانية فى منطقة مرسى السديد براس نصرانى وحطمت مساحة كبيرة من الشعب المرجانية النادرة وتسرب منها جزء من حمولة خام الفوسفات والتى يقدر اجمالى حمولتها بحوالى ١٦٧٠٠ طن ، وقد قامت هيئة قضايا الدولة فورا باتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضد السفينة التى



غرقت اثناء محاولة تعويمها والامر معروض حاليا امام القضاء فى المحكمة الابتدائية ببور سعيد .

ثالثا : حادث السفينة نايوتا التى تحمل العلم البنمى فى اكتوبر ٨٩ والتى قامت بالقاء كمية من زيت البترول امام منطقة راس نصرانى بشرم الشيخ وقد تم اتخاذ الاجراءات الخاصة بالتحفظ على السفينة ومنع ربانها الاسرائيلى من مغادرة مصر وقد تم اتخاذ الاجراءات القانونية وافرج عن الربان وسمح للسفينة بالمغادرة مقابل خطاب ضمان مالى بمبلغ ١,٥ مليون دولار ويتم الان التباحث مع الشركة المالكة للحصول على تعويض كامل عن الاضرار التى لحقت بالبيئة البحرية والحفاظ على حقوق مصر . رابعا حادث السفينة الليبيرية لويرهورن فى ديسمبر ٨٩ والتى جنحت امام مدخل قناة السويس وتسرب منها حوالى ٢٠٠٠ طن زيت بترول وقامت هيئة قناة السويس باعمال المكافحة وتم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضد السفينة ومنعها من مغادرة البلاد مع مطالبة ملاك السفينة بتعويض قدره ٣٠ مليون دولار عن الاضرار التى لحقت بالبيئة البحرية كما اقترح تسوية التعويضات بالطرق الودية قبل عرض الامر على القضاء وتم الحصول على مبلغ ١,٢٥ مليون دولار .

خامسا : حادث السفينة الفلبينية باناى سامبا كوتيا فى ديسمبر ٨٩ والتى اصطدمت برصيف بترولى تابع لشركة بترول خليج السويس ونتج عن ذلك تدمير كامل للرصيف البترولى بالاضافة الى تسرب نحو ١٠ الاف برميل وقام الجهاز وهيئة قضايا الدولة باتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضد السفينة وامكن الحصول على تعويض قدره ٢,٥ مليون دولار قيمة الاضرار التى لحقت بالبيئة البحرية بالاضافة الى حق شركة بترول خليج السويس عن الاضرار التى لحقت برصيف البترول .

اما فيما يتعلق بالتعامل مع السفن التى تحمل حيوانات فيشير الدكتور المحمدى عيد الى انه قد تم مواجهة هذه المشكلة مع عدد من السفن التى طلبت عبور القناة وهى تحمل شحن اغنام سواء كانت سليمة او مشتبها فى وجود احد الامراض بها ، وقبل السماح لهذه السفن بعبور القناة او الدخول الى المسطح المائى لاحد الموانىء المصرية تم تطبيق عدة اجراءات بالتنسيق مع امانة وزارة الدفاع ووزارتى الداخلية والنقل البحرى وهيئات الموانىء وهيئة قناة السويس وهيئة قضايا الدولة والهيئة العامة للخدمات البيطرية وتشمل هذه الاجراءات الفحص البيطرى على الرسالة المحملة على السفينة والتاكد من خلوها من اى امراض وتقديم ضمان مالى لجهاز البيئة لحين خروج السفينة من القناة دون احداث اى تلوث بالمياه الاقليمية او القاء حيوانات نافقة فى المياه الاقليمية مع وجود مندوبين لشرطة المسطحات المائية والهيئة العامة للطب البيطرى خلال عبورا لسفينة للتاكد من عدم القاء اية حيوانات نافقة او مخلفاتها اثناء العبور وفى حالة عدول السفينة عن عبور القناة يتم اتخاذ كافة الاجراءات لوضعها تحت المراقبة حتى تبتعد عن المياه الاقليمية والسواحل المصرية تماما .

حسن فتحى



المصدر : الاهـــرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يونيـــو ١٩٩٠

دعم خطة الطوارىء القومية لحماية البيئة البحرية

انتهت ندوة التلوث البحرى فى قناة السويس ومشارفها والتى عقدت فى بورسعيد هذا الاسبوع إلى عدة توصيات اهمها :

● سرعة اتخاذ الاجراءات الخاصة باصدار مشروع قانون حماية البيئة البحرية الجديد بدلا من القانون الحالى رقم ٧٢ لسنة ٦٨ لمواكبة المتغيرات العالمية وزيادة عنصر الردع للسفن المخالفة .

● التوصية على ضرورة دعم خطة الطوارىء القومية لحماية البيئة البحرية وذلك بتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير احتياجات الهيئات والجهات المشتركة فى الخطة لزيادة فعاليتها والارتفاع بمستوى الاداء فى مواجهة الحوادث .

● ضرورة التنسيق بين مصلحة الموانى والمنائر وهيئة قناة السويس والتوكيلات الملاحية لتقديم شهادات السفن والناقلات العابرة لميناء بورسعيد بدون توقف او التى تستخدم التفريعة الشرقية لمراجعتها بمعرفة تفتيش بحرى بورسعيد والتاكد من صلاحيتها والسيطرة عليها .

● قيام هيئة ميناء بورسعيد باستكمال المعدات اللازمة لها طبقا لتوصيات اللجنة الدائمة والتنسيق مع هيئة قناة السويس للاستخدام الامثل للمعدات والوسائل فى كلا الجهتين .

وصرح الربان جمال رفعت عضو مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحرى عن منطقة قناة السويس وهى الاكاديمية المنظمة للندوة برياسة العميد الفونس صادق ، انه يجب التاكيد على شركات تسويق الوقود لتموين السفن باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمنع انسكاب الزيت وحماية البيئة البحرية وتلافى الحرائق .

كذلك ضرورة نشر الدروس المستفادة من حوادث التلوث الناتجة عن السفن سواء فى مياهنا الاقليمية او بالخارج ، والاجراءات والاساليب التى اتخذت فى المكافحة للاستفادة من هذه الخبرات كما أكدت الندوة التى اشترك فيها خبراء متخصصون من كلية الهندسة ببورسعيد وهيئة اللويدز وهيئة ميناء بورسعيد وهيئة قناة السويس والتى كانت تحت رعاية سامى خضير محافظ بورسعيد ، اكدت على ضرورة حث المجتمع الدولى من خلال المؤتمرات الدولية التى تشارك فيها مصر لتطوير الاتفاقيات والانظمة المعمول بها .

كذلك اكدت الندوة على ضرورة استمرار عقد الندوات الخاصة واللقاءات التى تتدارس مشاكل التلوث البحرى واسلوب واجراءات مواجهتها مع اشراك بعض دول البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر فى هذه الندوات لزيادة التعاون بين الدول المتجاورة والاستفادة من تجارب وخبرات الاخرين ...



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيـــو ١٩٩٠

□ صفحة البيئة تواصل فتح ملف بحيرات مصر :

بحـــــيرة التمســـــاح مهددة بخطر التلـــــوث الشـــــامل

فتحت صفحة البيئة على مدى الاسابيع الماضية ملف بحيرات مصر التى تحتضر بعد ان دمرها التلوث فعرضت للحالة البيئية بالبحيرات الشمالية . المنزلة والبرلس وادكو والنزهة ومريوط والتى ناقشها المؤتمر الاقليمى للبحوث البيئية بجامعة الاسكندرية كما تناولت الاخطار البيئية التى تهدد بحيرة قارون كنتيجة لارتفاع مستويات الملوحة واليوم تعرض لخطر التلوث الشامل الذى يهدد بضياع بحيرة التمساح .

وفى تقرير علمى حول بحيرة التمساح يؤكد الدكتور عبدالهادى العشرى الخبير المصرى فى البيئة البحرية ان بحيرة التمساح التى تعتبر اهم المناطق السياحية والترويحية فى مصر اصبحت معرضة « للموت » بسبب التلوث الشامل الذى يهددها حيث وصلت نسب التلوث فى بعض المناطق بالبحيرة الى معدلات تفوق الحدود المسموح بها دوليا بأضعاف المرات .

ويشير الدكتور العشرى الى ان مصادر التلوث بالبحيرة متعددة منها التلوث الناتج عن القاء مخلفات الصرف الصحى السائلة فى البحيرة بدون معالجة او بمعالجة غير كافية ، وتلقى محطة المجارى الرئيسية للمدينة والواقعة شمال ترعة الاسماعيلية فى البر البحرى بمخلفاتها فى البحيرة ولان المحطة تعمل باكثر من ثلاثة اضعاف قدرتها فهى اما معطلة او لاتؤدى الغرض المطلوب منها كما ان جميع المبانى والمنشآت الصناعية والبلاجات والنوادىء المقامة على شواطىء البحيرة لايوجد بها صرف صحى وانما يقتصر الامر على مواسير المجارى تصب فى البحيرة مباشرة دون معالجة هذا بالاضافة لوجود عدة مصارف للمخلفات الادمية ومياه الرى متصلة بالبحيرة وتقذف بالمياه الملوثة اليها باستمرار ونتيجة لذلك ارتفعت مستويات التلوث بالقرب من هذه المصبات الى حدود تفوق المسموح به دوليا بحوالى عشرة اضعاف على الاقل مما يعنى ان هذه المناطق ليست صالحة للاستحمام او الصيد كما ان الاسماك المستخرجة من مناطق ملوثة بمثل هذه المعدلات تعرض الانسان للاصابة بالسرطان .

والى جانب التلوث بمياه الصرف الصحى ثبت ايضا ان البحيرة تتعرض للملوثات الكيميائية حيث وجد ان نسبة تركيز المعادن الثقيلة تخطت الحدود المسموح بها دوليا بجوار المناطق الصناعية المقامة على الشواطىء مثل المنطقة القريبة من شركة التمساح والترسانة البحرية وغيرهما من المنشآت الصناعية الاخرى غير المرخصة التى تقذف مخلفاتها بالبحيرة كما وجدان خط سير السفن فى مجرى القناة المواجهة للبحيرة والمجرى الملاحى يوجد به كميات ضخمة من البترول الطافى والشحومات والزيوت ومخلفات الصرف الصحى وفضلات السفن ويزيد من حدة المشكلة بالبحيرة انها شبه مغلقة وتقل بها التيارات البحرية ويصعب تجديد مياهها كما تعتبر تربتها من اكبر مصادر تلوثها عند تقليب الرواسب فيها .

وفى ضوء الافكار السابقة جميعا يكون من المتوقع ـ كما يؤكد الدكتور العشرى ان البحيرة مقبلة على كارثة خلال فترة قصيرة جدا واذا لم يتم التحرك لمواجهة مصادر التلوث الحالية فستزداد ظاهرة

انبعاث الروائح الكريهة مما يؤدى الى فقدان المدينة لرونقها وتدمير امكاناتها السياحية والترويحية وبالتالى التأثير على مستقبل التنمية السياحية الداخلية والخارجية .

ويقترح الدكتور العشرى خطة لمكافحة التلوث بالبحيرة ترتكز على ضرورة الاسراع فى زيادة عدد وكفاءة محطات التنقية المختلفة ، وتوجيه مياه الصرف الصحى الى الصحراء والتنسيق بين شرطة المسطحات المائية وجهاز شئون البيئة للمشاركة فى التفتيش على الورش المقامة على الشواطىء وغلق المنشآت الصناعية التى تعمل بدون ترخيص والتفتيش الدورى الدقيق على السفن التى تستخدم الخط الملاحى الموجود فى البحيرة للتأكد من مدى التزامها بالقواعد والمعايير الدولية بشأن معالجة مخلفاتها الناجمة عن التشغيل ويؤكد الدكتور العشرى فى النهاية ان الوضع بالبحيرة قد يؤدى الى اختفاء مدينة الاسماعيلية باكملها من خريطة السياحة الترويحية فى مصر اذا لم تتحرك الجهات المعنية لانقاذ البحيرة .

جمال محمد غيطاس



علامة استفهام

تلقيت الاقتراح البناء التالى من الدكتور مهندس حسن رجب رئيس حزب الخضر المصرى :

تعانى الشواطىء المصرية المطلة على البحر المتوسط من إحدى مظاهر التلوث نتيجة لوصول بقع من زيت البترول إلى هذه الشواطىء وتختلط بالرمال وتلتصق باقدام المستحمين مما يجعل من الصعب إزالتها إلا بالإذابة بالبنزين او الكيروسين .

أما منشأ هذه الكرات الزيتية فهو ناقلات البترول التى تعبر بالعشرات - واحيانا بالمئات - قناة السويس محملة بالبترول القادم من المملكة السعودية وايران والعراق ودول الخليج .

وهذا التلوث يحدث عادة خلال رحلة عودة الناقلات وهى فارغة من أوربا وتضطر إلى ملء خزانات البترول الفارغة بماء البحر لتضمن توازن سير المركب . ولكنها بمجرد وصولها إلى السواحل المصرية فإنها تشرع فى التخلص من هذا الماء بإلقائه فى البحر وإلا اضطرت ان تدفع عنه الرسوم المقررة للعبور فى القناة .

ولما كانت الرياح السائدة على الشواطىء المصرية هى الشمالية الغربية فإن امواج البحر تدفع بذلك الماء المختلط ببواقى الزيت الى الشواطىء المصرية . ومن هنا يحدث التلوث .

ولما كانت عملية ضخ مياه البحر فى خزانات البترول الفارغة أمرا لا تستغنى عنه السفن لحفظ توازنها لذلك فإن اى تشريعات تصدرها الدول لمنع ذلك تصبح عديمة الجدوى حيث ان الناقلات الفارغة سوف تلجا إلى طرق يصعب اكتشافها كالتخلص من هذه المياه ليلا مثلا .

من ثم اقترح ان تقوم هيئة قناة السويس باصدار تشريع يعفى ناقلات البترول من اية رسوم اذا كانت تحمل فى طريق عودتها مياه البحر لحفظ توازنها . وبذلك نقضى على ظاهرة تلوث شواطئنا ببقع البترول .

انتهى اقتراح الدكتور مهندس حسن رجب . وهو اقتراح عملى وواقعى نرجو أن يحظى باهتمام المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس .

لعل وعسى أن يخلصنا هذا الاقتراح من تلوث لا حيلة لنا فيه .

عبدالسلام داود

كراكة مصرية لامريكا

تعاقدت هيئة قناة السويس على بناء كراكة حديثة لحساب شركة امريكية كبرى تستخدم فى تطهير الموانى والقنوات المائية ومرابط السفن . وصرح المهندس عزت عادل رئيس هيئة القناة ان هذا النوع من الكراكات يتم بناؤه لاول مرة فى مصر ، وتبلغ تكاليف انشاء الكراكة ٦ ملايين دولار و ٣ ملايين جنيه . وقال انها تستطيع الوصول الى عمق ٢٠ مترا تحت سطح الماء ، وتبلغ طاقتها فى التطهير ٩٠٠ متر مكعب فى الساعة .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة بقلم : جلال دويدار

التدخل الحاسم لانقاذ شواطىء البحر الأحمر

يجب أن تكون قوانين وإجراءات الحفاظ على البيئة من التلوث صارمة وحاسمة باعتبار أن المواجهة أصبحت تمثل مسألة حياة ومصير بالنسبة للشعوب ، وإذا كان التقدم التكنولوجي قد حقق للحضارة الانسانية قفزات كبيرة إلى الأمام .. فإنه في نفس الوقت قد أصاب البيئة التي يعيش فيها الانسان بالاضرار الجسام مما جعل حياته معرضة للأخطار .

وقد فطنت الدول المتقدمة لهذه الحقيقة فالتزمت بكل القواعد والمبادىء التي تمنع انتشار التلوث وتعريض حياة مواطنيها للاخطار ، وليس هناك مايمنع هذه الدول من استخدام الإرهاب والقوة في تنفيذ الإجراءات الخاصة بالحفاظ على البيئة .

●●●

وأذكر انني اشرت منذ عدة سنوات في مقال بهذا المكان الى جانب من الاجراءات الارهابية التي لجأت إليها الدول لاقرار وتكريس منع التلوث ، حدث هذا عند مدخل أحد الموانى الكندية عندما فرضت سلطات الميناء غرامة ٤٠ الف دولار على سفينة مصرية بتهمة إلقاء بعض مخلفاتها في المياه ، وحاول القبطان بكل الطرق تبرئة نفسه من هذه التهمة .. التي لم يرتكبها بالفعل ولكن سلطات الميناء أصرت على دفع الغرامة . وقد تبين أن سفينة أخرى هي التي قامت بإلقاء هذه المخلفات ، وكان من نتيجة انتشار خبر هذه العقوبة بين كل السفن المتجهة إلى موانىء كندا أن اصبحت كل السفن حريصة على أن تبعد نفسها حتى عن مجرد شبهة تلويث المياه الاقليمية الكندية خوفا من الغرامة .

●●●

واعتقد أن الاجراءات التي اتخذها جهاز حماية البيئة في مصر ضد بعض السفن في خليج العقبة وفي البحر الاحمر قد حققت أهدافها .. حيث تحرص كل السفن الآن عند مرورها في مياهنا الإقليمية على عدم إلقاء اية مخلفات ، ورغم هذه الظاهرة الايجابية فقد استطاعت سفن مجهولة أن ترتكب بعض أعمال التلوث في مياهنا وعلى شواطئنا ..

ان عدم اكتشافنا هوية هذه السفن وتحديدها حتى تخضع للعقاب يشير الى افتقارنا الى الأجهزة اللازمة للمساعدة في تعقبها ، ان هذا يتطلب دوريات مستمرة بالهليكوبتر واللنشات السريعة لحماية سواحلنا وشواطئنا . كما يجب ان تتوافر لجهاز حماية البيئة الاجهزة الحديثة للتخلص من المخلفات البترولية والبيولوجية التي قد تترتب على بعض المخالفات التي ترتكب في مياهنا وقرب شواطئنا .

وإذا كنا نطالب بالمواجهة الحاسمة لأى خروج على قوانين حماية البيئة من جانب السفن الاجنبية التي تعبر مياهنا .. فإنه من الطبيعي أن تحترم مؤسساتنا وأجهزتنا القوانين والاجراءات المتعلقة بالحفاظ على البيئة من التلوث ، وقد تناولت في مقالي منذ اسبوعين ماتتعرض له منطقة البحر الاحمر من تلوث بترولي يهدد السياحة .. صناعة الأمل النامية في المنطقة بالدمار الكامل .

لقد حذرت من أن استمرار هذا التلوث سوف يقضي على الجهود التي استمرت سنوات وسنوات من أجل تنمية هذه المنطقة سياحيا حتى احتلت هذه المكانة الرائعة على خريطة العالم السياحية ، ولا يمكن أن تكون عمليات البحث عن البترول مبررا للقضاء على مستقبل السياحة في هذه المنطقة .. وهي التي تمثل امل مصر على المدى الطويل .

ان التقدم العلمي والتكنولوجي يستطيع ان يقوم بعمليات التنقيب البترولي دون تعريض السياحة لاخطار التلوث ، وفي هذه الحالة فانه لابد ان تتوافر الأموال والأجهزة المتقدمة التي تضمن تنفيذ قوانين حماية البيئة وانضباط المسئولين عن قطاع البترول والأهم من كل هذا ولمزيد من الضمانات فانه من الضروري اقامة منصات البحث عن البترول في البحر بعيدا عن المناطق والشواطىء السياحية .

وفي أعقاب مانشر حول تلوث شواطىء الغردقة وماتتعرض له السياحة من تهديدات .. عقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا مع المسئولين عن السياحة والبترول بهدف تدارك الموقف والتنسيق من أجل الحفاظ على نظافة البيئة وعدم تلوثها في منطقة البحر الأحمر وخليج السويس ، كما طلب رئيس الوزراء من الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والمشرف على جهاز البيئة بحث وسائل حماية الشواطىء المصرية من التلوث الناتج عن مخلفات السفن العابرة .

ورغم احساسي بخطورة ماتتعرض له شواطىء البحر الاحمر من أخطار جسيمة إلا أن ماتلقيته من أصحاب ومديري القرى السياحية هناك يشير إلى أن الموقف يفوق في خطورته كل تصور .

لقد اكدوا لي في اتصالاتهم التليفونية أن التلوث البترولي قد غطى بعض الشواطىء .. وأنه قد أصبح من الضروري تدخل الاجهزة المسئولة لإزالته .. والعمل على عدم امتداده الى بقية شواطىء المنطقة .

والحقيقة .. لقد اصابتني تلك الاخطارات التليفونية بالرعب والخوف على مستقبل البحر الاحمر الذي يمثل الخير والأمل لمصر .

ان الموقف لم يعد يتحمل التنسيق والتعاون فحسب لاحتواء الخطر .. وإنما يتطلب التدخل الحاسم لايجاد حل جذري لهذه القضية حتى لا تتكرر وحتى لايكون لها أى ذيول او انعكاسات .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٠

التلوث والجراثيم السامة والنفايات هي السبب

البحر الابيض المتوسط مهدد بـ«الموت»

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

حذرت دراسة صدرت في اثينا من ان البحر الابيض المتوسط سيكون مع حلول العام ٢٠٢٥ بحكم «الميت بيئياً» اذا ما استمرت حالة التلوث القائمة فيه على حالها او تصاعدت.

وتقول الدراسة ان الشواطىء اليونانية التي تشكل جزءاً من هذا البحر ستسبق جميع مناطقه الاخرى في قرع ناقوس الانذار بسبب تفاقم نسبة التلوث التي تشهدها مياهها نتيجة تراكم البكتريا والنفايات السامة فيها اضافة الى اتصالها بمجارير نفايات المناطق المتاخمة لهذه الشواطىء بحكم عدم توفر المجاري في معظم مناطق اليونان التي تبعد الاوبئة عن المياه.

فيه الاختصاصي في علم الاحياء البحرية فاسيليس باباثناسيو قال لـ«الشرق الاوسط» ان ظهور الاسماك الهلامية العادية الكبيرة الحجم التي عادة لا تؤذي لكنها تلوث المياه في هذا الشهر، يعني ان الانواع الاخرى السامة ستغزي الشواطىء السياحية في اليونان في وقت اقصاه نهاية اغسطس (آب) المقبل.

واضاف باباثناسيو ان وجود هذا الصنف من الحيوانات البحرية الهلامية الذي عادة ما يتغذى على الطحالب يفرز مواد لزجة تساهم الى حد كبير في تلوث المياه بالاخص عندما تمتزج مع هذه الطحالب «الامر الذي يزيد الطين بلة» لان اجواء اثينا والضواحي عادة ما تشكو من تلوث دائم وخطير خلال جميع فصول السنة وبالاخص فصل الصيف حين تتصاعد نسبة ثاني اوكسيد النيتروجين فيها. اما الصغير من هذه الحيوانات الهلامية الذي يتصف بلونه الاحمر فان لسعته عادة ما تكون سامة واكثر خطراً، ويكون اثرها اكبر واعمق على الاجسام الشديدة الحساسية.

من جهته قال المهندس الكيميائي ديميتريس بابايوانو ان خطورة الوضع المستجد تكمن في ان تزايد كميات الطحالب في المياه التي عادة ما تؤدي الى زيادة تلوث المياه تكون سبباً الياً في تكاثر الحيوانات الهلامية.

واضاف بابايوانو ان كثرة استعمال الاسمدة الزراعية والمواد المخصبة التي تكون سبباً مباشراً في نمو الطحالب بنتيجة عدم مراقبتها والحد من تدفقها الى مياه البحر تسهم في ازدهار الحيوانات الهلامية، الامر الذي ينذر في حالة بقاء الامور على ما هي عليه الآن الى تحول البحر الابيض المتوسط خلال سنوات قليلة الى «بحر هلامي».

وكانت قد اجمعت دراسات صدرت سابقاً في اسبانيا وفرنسا وايطاليا اضافة الى اليونان ان مسبحاً من بين كل اربعة مسابح في حوض البحر المتوسط لا يصلح للسباحة بسبب توفر البكتريا السامة التي عادة ما تتسبب



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٠

في العديد من الامراض الجلدية الخطيرة فيه.

واشارت هذه الدراسات الى ان ملايين الاطنان من المواد الهيدروكربونية التي ترمى في البحر تتسبب في تلويثه سنوياً بشكل خطير عدا عن أن الناقلات النفطية تفرغ اكثر من ٦٥٠ الف طن من حمولتها الفائضة في البحر الابيض المتوسط فقط.

وتقول دراسات علمية اخرى ان تفاقم التلوث في مياه البحر المتوسط بدأ يشكل خطراً جسيماً على الصناعة السمكية لان قدرة هذه الصناعة تدنت خلال السنوات العشر الاخيرة الى ما نسبته ٨٠ في المائة. والصيد في هذا البحر مسموح في المنطقة الوسطى منه الممتدة بين سردينيا في ايطاليا وجزر البيلوبينيز في اليونان باعتبار ان هذه المنطقة هي الوحيدة التي لا تزال نظيفة وبمنأى عن مخاطر التلوث.

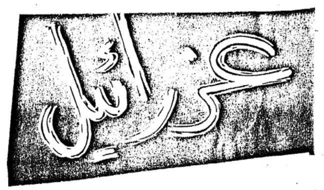
وفي الوقت الذي بدأت المصادر الطبيعية في البحر الابيض المتوسط تنضب، يتوقع الخبراء ان يتضاعف عدد سكان منطقته ليرتفع مع بلوغ العام ٢٠٢٥ من ٨٢ مليون نسمة الى ١٧٠ مليوناً ويرتفع حجم السياحة فيها ايضاً الى ٢٦٠ مليون سائح سنوياً.

البنك الدولي الذي انشأ مؤخراً قسماً خاصاً به لحماية البيئة يعمل فيه عشرون خبيراً اعطى البحر الابيض المتوسط اولوية خاصة على قائمة اهتماماته البيئوية. وفي الشهر الماضي اعلن رئيس القسم عن أن اربعة برامج بدأ العمل فيها بغاية تنظيف مياهه وشواطئه الملوثة. واضاف ان هذه البرامج ستكلف البنك خلال الاعوام الخمسة المقبلة ما مجموعة ستة مليارات دولار واذا ما ثبت جدوى ذلك فان البنك سيقرر مبلغاً سنويا مقداره اربعة مليارات لحماية البحر الابيض المتوسط من التلوث.

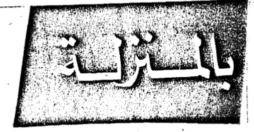


المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٩



ينشط في بحيرة التلوث



● اذا كان اللوم قد وقع على « الغريب الذى اراد منذ اسابيع ماضية التخلص من اغنام نافقة من فوق سفينة فالقاها فى مياهنا الاقليمية وظهرت بعد ايام على شواطئنا المصرية مثيرة موجة من الفزع والرعب خوفا من احتمالات كثيرة لتلوث مياة البحر الابيض المتوسط والاسماك والمنطقة بأسرها ..

فانه من الاولى ان يقع اللوم وبدرجة اكبر على « القريب » الذى اراد منذ سنوات بعيدة ان يتخلص من مخلفات الصرف الصحى ومخلفات الصرف الزراعى والكيمائى لبعض المصانع التى اعطيت رخص لانشائها فسمح باصدار قرارات بالقاء الصرف الصحى الذى يصل الى حوالى ٤٠ مليون متر مكعب شهريا بالاضافة الى السماح للمصانع التى تقع على مصبات مصارف السرو ورمسيس وقادوس وبحر البقر بالقاء مخلفاتها الكيمائية بها وخاصة المصانع الواقعة على مصرف بحر البقر عند مدينة شبرا الخيمة .

وايضا سمح بالقاء مخلفات الصرف الزراعى داخل بحيرة المنزلة وكانت هذه الاسباب الثلاثة هى العامل الجوهرى المؤدى للتلوث الذى تعيشه بحيرة المنزلة الآن .

وعلى الرغم من ملوحة البحر الابيض المتوسط وحركة الامواج يمكن ان تقضى على اى تلوث يكون قد حدث مع البحر نتيجة القاء الاغنام النافقة فان المصيبة افدح بالنسبة لبحيرة المنزلة فان التلوث الذى تراكم داخل بحيرة المنزلة منذ اكثر من ثمانى سنوات مضت وحتى الآن . لا يمكن ان يزول بسرعة ولكن يحتاج الى سنوات اخرى قادمة ! ! !

تقارير منذ سنوات

وعند الحديث عن تلوث بحيرة المنزلة يجب ان نؤكد حقيقة هامة وواضحة وهى ان التلوث ليس جديدا على بحيرة المنزلة فالكل يعلم ان الصرف الصحى كان يلقى داخلها وكذلك المخلفات الكيمائية للمصانع القريبة وكم من تقارير من الجهات المعنية كتبت فى هذا المجال والحق يقال انه منذ سنوات بعيدة ! !

وقد بدأ يظهر الان اثار التلوث فى صورة نفوق اسماك بحيرة المنزلة وحملها لامراض كثيرة للمواطن الذى يتناولها منذ سنوات بعيدة ايضا ! ! !

والأمر الاكثر غرابة هو ان احد المسئولين كان بصدد اصدار قرار من شأنه تفاقم ازمة التلوث وهو قرار تعذيب بحيرة المنزلة وجعلها مخزنا للمياه العذبة .

والحمد لله ان هذا القرار لم ينفذ منذ ثلاثة اعوام والا كانت نسبة التلوث قد ارتفعت وتضاعفت نتيجة لعذوبة مياه بحيرة المنزلة .

سؤال يطرح نفسه

والسؤال الذى يطرح نفسه الأن بلا رتوش هو : هل الدولة جادة فعلا فى وضع حد للتلوث الذى بلغ مداه فى بحيرة المنزلة واثر على الاسماك التى اصبحت بدورها حاملة لامراض غاية فى الخطورة تنقلها للانسان ؟ ؟

والرد على هذا السؤال يجب ان يكون فى صورة قرارات شجاعة تقضى على التلوث بمنع اهم اسبابه ! ! !

وبحيرة المنزلة تعتبر اكبر البحيرات الشمالية الطبيعية فى مصر رغم ما اصاب مساحتها من انكماش الى ما يقرب من نصف مساحتها التى كانت عليها منذ مائة عام بسبب سياسة التجفيف حتى وصلت الى ١٩٠ ألف فدان فقط . وكانت تعتبر من اغنى البحيرات فى العالم من حيث معدلات انتاج الاسماك بها ولكن اصابها بعض المشكلات التى ادت الى تدهور انتاجها السمكى تمثل فى فجوة الانتاج للبحيرة

بين عامى ١٩٨٢ و ١٩٨٧ حيث بلغ وفقا لتقديرات بيت الخبرة الكندى جينس ماكيرن الذى اجرى مسحا شاملا للبحيرة ودراسة حول مشكلاتها وانتاجها السمكى عام ١٩٨٢ حيث كان انتاجها حوالى ١٠٠ الف طن سنويا انخفض الى ٦٠ الف طن فى عام ١٩٨٧ حسب تقديرات الهيئة العامة للثروة السمكية بنقص قدره ٤٠ الف طن

٣ انواع للتلوث

واهم سبب لهذا التدهور فى الانتاج السمكى التلوث الذى اصاب البحيرة واهمه التلوث البيولوجى الناجم عن المخلفات الادمية والحيوانية وهو الصرف الصحى غير المعالج الذى يبلغ مليونا وربع مليون متر مكعب يوميا يصب وحده فى بحيرة المنزلة يحمل الى البحيرة مخلفات الصرف الصحى لمحافظات القليوبية والشرقية والاسماعيلية كما تلقى المحافظات المطلة على البحيرة كميات من الصرف الصحى غير المعالج يبلغ ١٩٠ الف متر معكب يوميا منها ٩٠ الف م مكعب من بورسعيد وحدها بالاضافة الى كم غير معلوم من المخلفات الادمية لعشرات الالوف من قاطنى البحيرة .

كذلك التلوث الكيمائى الذى يشمل المواد الكيمائية الناتجة عن مخلفات المصانع الواقعة على بداية مصرف بحر البقر عند مدينة شبرا الخيمة .

والتلوث الحرارى والذى ليس له صفة الدوام ولكنه ينشأ عند صرف المياه الساخنة عن بعض المصانع الواقعة على شواطىء البحيرة فى كل من محافظات الدقهلية ودمياط وبورسعيد .

واثر التلوث كبير حيث يصيب الاسماك بالعديد من الامراض بسبب ما تختزن من



المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دلال المطوى

مركبات كيميائية سامة تذوب فى الانسجة الدهنية للاسماك تنتقل الى جسم الانسان عند تناوله هذه الاسماك الملوثة .

المواجهة المطلوبة

حقيقة انه تم اعتماد مبلغ مليون جنيه لتحديث محطة الصرف الصحى ببورسعيد والتى تعمل بربع كفاءتها فقط نتيجة لقدمها الا ان مواجهة التلوث فى بحيرة المنزلة اكبر من ذلك الاجراء .

ولعل بورسعيد ومعها المحافظات المطلة على بحيرة المنزلة تنتظر اول اجراء شجاع لمنع القاء الصرف الصحى غير المعالج داخل بحيرة المنزلة منعا يصل الى التحريم ! ! كذلك يحذر على المصانع المقامة على شاطىء بحيرة المنزلة من القاء مخلفاتها الكيمائية بها مع تحرير محاضر رادعة لاصحاب هذه المصانع .

هذان القراران الحاسمان هما بكل صراحة بداية خطة الاصلاح ومواجهة التلوث داخل بحيرة المنزلة بصفة عاجلة وحاسمة .

وبعدهما نقترح سرعة تشكيل مجلس مشترك بين المحافظات المطلة على بحيرة المنزلة ليضم محافظى تلك المحافظات واهل الخبرة فى هذا المجال وليس بحكم مناصبهم فقط لاتخاذ قرارات تنفيذية لمكافحة التلوث .

كذلك ضرورة ان يتولى جهاز شئون البيئة ببورسعيد بالتنسيق مع شرطة المسطحات وحرس الحدود مسئولياته تنفيذ قرار انشاء محمية الجميل وفى مقدمة الحماية المطلوبة مكافحة التلوث المحيط بمنطقة المحمية وعلى بواغيزها مع انشاء وحدات رصد لهذا التلوث كما ونوعا لامكان اتخاذ القرارات المناسبة لمكافحته .

وان يتولى جهاز شئون البيئة مع كل من وزارة الصناعة والرى وشرطة المسطحات المائية مسئولياتها فى حماية المصارف التى تقع على بدايتها وعلى امتدادها المصانع التى تصرف مخلفاتها الكيمائية فى تلك المصارف .

فمواجهة التلوث تقتضى الحسم فى سرعة اتخاذ القرار الصواب والبعد عن السلبية والاهمال واللامبالاة التى كانت سببا ليعيش اكثر من سبعة ملايين نسمة هم قاطنى المحافظات المطلة على بحيرة المنزلة فى خطر داهم يتهدد حياتهم اسمه : التلوث ■



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٠



المجلس المحلى يقترح اقتطاع جزء من بحيرة المنزلة وضمه لجمهورية بورسعيد المستقلة !

منشورات رسمية تنفى التلوث والناس لايصدقون

مازالت قضية التلوث تشغل بورسعيد كلها .. أسواق السمك مازالت مغلقة ، والشواطىء خالية ، وامتدت الأزمة من بورسعيد الى المناطق المحيطة بالبحيرة منتقله مع شحنات السمك الملوث الذى يحاول فتح أسواق جديدة فى المحافظات الاخرى

المسئولون فى بورسعيد أصابتهم « لوثة » وراحوا يصدرون البيانات والمنشورات المزينة بالورود ، المطبوعة على أفخم انواع الورق .

عندما ذهبنا الى بورسعيد وجدنا المدينة فى قلق دائم منذ ظهور الاغنام النافقه على شاطىء البحر ، ومياه المجارى التى تلوث البحيرة ، وهكذا يحاصر التلوث المدينة من كل الجهات .

تحقيق
مصطفى السعيد

الاعذار التى يسوقها المسئولون عن ارتباكهم كثيرة ولهذا لجأوا الى تهدئة الأوضاع بأية صورة .. حتى لو كان ببيانات وتقارير مشكوك فى صحتها .. فالمدينة تعانى من كساد تجارى حاد ، وجاء التلوث ليهدد بتوقف الصيد ، لينضم ١٢٠ ألف صياد الى صفوف العاطلين ، وتلوث شاطىء البحر يهدد الموسم السياحى ، ويفر المصطافون بعيدا عن الشاطىء الملوث .. وهكذا تختنق المدينة التى كانت تعيش فى رخاء تحسدها عليه أية مدينة فى مصر .

الحقائق الغائبة

إخفاء الحقائق .. هذا هو الحل الذى اقتنع به كل المسئولين فى محافظة بورسعيد لانقاذ ما يمكن انقاذه ، ولهذا لجأوا الى كافة وسائل الاعلام ، وخصص تليفزيون القناة أكثر من ساعة ونصف للحديث عن مدى نقاء وطهارة مياه بحيرة المنزلة وشاطىء البحر ، استعرض ما نشرته الأهالى ، ولم يذكر ما جاء فيه عن المجارى التى تصب مليار و ٢٥٠ مليون مترا مكعبا من مياه المجارى يوميا فى البحيرة ، وأطلق سيارات الاسعاف والسيارات التابعة للمحافظة وتحمل ميكروفونات تحث المواطنين على شراء الأسماك ، وتقسم لهم أنها غير ملوثة .



الحل : وقف الصيد وتنقية المجارى وفتح البواغيز وصرف تعويضات للصيادين

السمك والتلوث

التقينا بالدكتور مصطفى خلف مدير عام الشئون الصحية فى بورسعيد فأخرج لنا عددا كبيرا من التقارير التى تقول ان العينات اثبت عدم وجود مواد سامة فى الأسماك ، وأنها خالية من البكتريات والمواد الكيماوية وصالحة للاستخدام الادمى .

● **هل تعتقد أن البحيرة غير ملوثة ؟**

طبعا فيه تلوث فى البحيرة .. لكنه لم يصل الى الأسماك .

● **ما هى الجهة التى طلبت منكم اجراء الفحوص وكتابة هذه التقارير ؟**

لم يطلب منا أحد ذلك .. وليست هناك جهة دفعتنا لاجراء الفحوص وكتابة هذه التقارير ونحن نقوم بها بشكل دورى ؟

. المواطنون فى بورسعيد يشكون فى صدق ما يقوله المسئولون ، وحتى ما تذكره تقارير مديرية الصحة ، التى يقول عنها البدرى فرغلى أمين حزب التجمع فى المحافظة أنها تقارير منطقة حرة !(يعنى أنها تقارير صورية لاتعكس الحقيقة) .

ليس البدرى فرغلى وحده الذى يشكك فى هذه التقارير ، فالجميع يعرفون دوافع ففى وجود تلوث ، فقد جاء فى مجلة بورسعيد الجديدة ـ ذات العلاقة الوثيقة بالمحافظة : اننا نرفض ان يطلع علينا مسئول من الصحة بتصريح مبهم ، او يدس فى ايدينا تقرير معمل ناقص حول التلوث فى بحيرة المنزلة واسماكها الصريعة او المريضة ... نستكر الاستخفاف بعقول المواطنين بالاعلان الخادع عن نظافة البحيرة واسماكها وصحتها الجيدة وندين اعلانهم لجزء من الحقيقة وتجاهلهم الجزء الخطر .

. وكما وصفت المجلة الحملة الاعلامية التى تشنها الاجهزة التنفيذية بالمحافظة بانها ضجيج فارغ ، بينما يهمس المسئولون سرا بان التلوث موجود ومستشر ، وانهم مضطرون الى الكذب حتى لا يشاع الذعر !!

. **واتهمت المجلة المسئولين بانهم « قتلة »وان أكاذيبهم مصيدة للموت .**

المجلس المحلى للمحافظة اعطى اهتماما كبيرا لمشكلة التلوث ، وناقشها على مدار عدة جلسات ، وتقدم باقتراحات لوقف التلوث فى البحيرة ، واطرف هذه الاقتراحات : فصل جزء من البحيرة ـ الملاحق لمحافظة بورسعيد ـ عن باقى اجزاء البحيرة ، وفتح بواغيز لتصل هذا الجزء بالبحر ، لتطهيره من التلوث ، اما باقى البحيرة المواجه للمحافظات الاخرى فليس لنا علاقة به ، ويبقى التلوث بعيدا عن بورسعيد .

أين المضابط ؟

وتكتم المجلس المحلى على المناقشات التى دارت داخله ، والتى تكشف عن وجود التلوث ، ورفض المجلس توزيع المضابط او تداول اوراق اللجان المخصصة لمناقشة هذا الموضوع .

الرفاعى حماده عضو مجلس الشعب فى بورسعيد يؤكد على خطورة مشكلة التلوث ، لكنه يشير الى زاوية جديدة ، فالسفينة التى القت الخراف النافقة فى مياهنا الاقليمية كشفت عن امكانية وقوع انتهاكات خطيرة لسيادتنا ، ويتساءل : ومن ادرانا ان هذه الواقعة لم ولن تتكرر ؟ وربما بصوره أخطر .. فقد تلقى نفايات مشعة .. أو ربما تتعرض شواطئنا لهجمات تخريبية !

حزب الخضر تقدم بمذكرة الى رئيس الوزراء يطالب فيها بالتحقيق مع اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد لتقصيره فى اجراءات التخلص من جثث الاغنام الملوثة ، حتى لا تتسبب فى اخطار على صحة المواطنين :

السؤال المطروح الآن .. كيف يمكن القضاء على التلوث ؟

وقف الصيد

الاجراء الاول الذى بداه الجميع هو وقف الصيد فى البحيرة مؤقتا ، وصرف تعويضات مناسبة للصيادين الذين اضيروا من وقف الصيد ، مع زيادة حصة محافظة بورسعيد والمناطق المجاورة من السلع التموينية البديلة . خاصة اللحوم والدواجن .

الاجراء الثانى هو صرف الاعتمادات اللازمة للاسراع بتنفيذ مشروعات الشبكات الجديدة لمحطات التنقية للمحافظات المطلة على البحيرات لضمان عدم التخلص منها الا بعد المعالجة حفاظا على الثروة السمكية والصحة العامة للناس . والمعروف ان المرحلة الثانية لمشروع الصرف الصحى يتضمن انشاء محطتى تنقية فى بورسعيد وبورفؤاد ، ويحتاج تدبير ٣٩٩ مليون جنيه .

كما تتضمن الخطة الخمسية التى تنتهى عام ٩٢ انشاء محطة تنقية فى شبرا الخيمة قوتها ٦٠٠ الف متر مكعب يوميا ، لتنقية المياه التى تصرف فى مصرف شبين القناطر الذى يصب فى بحيرة المنزلة عن طريق بحر البقر وكذلك محطة تنقية الجبل الاصفر التى جرى توقيع عقد تشغيلها يوم الخميس الماضى ، وقدرتها مليون متر مكعب يوميا والتى تصرف فى مصرف بلبيس ومنه الى بحر البقر .

● دعوة الجهاز التنفيذى الذى يناط به تنمية بحيرة المنزلة الذى كان مشكلا بالقرار الوزارى رقم ٣٦ لسنة ٧٨ والمكون فى محافظتى الدقهلية ودمياط وبورسعيد والشرقية والاسماعيلية .

● وقف تجفيف بحيرة المنزلة ، لأنه يتسبب فى زيادة تركيز الملوثات ، ويخنق البحيرة ، ويقصر تغذيتها على مياه المجارى .



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة أخيرة

تناولت موضوع تلوث بحيرة المنزلة بالمناقشة منذ حوالى اسبوعين ووجهت اللوم الشديد لمحافظ بورسعيد عما يحدث للبحيرة وعن الاهمال الجسيم الذى ادى إلى تحول مصدر اساسى للرزق والغذاء لمحافظة بورسعيد وعدة مدن وقرى مجاورة إلى مجرد مصرف صحى كبير. وقضيت الايام الماضية فى بورسعيد ، وانا استمع إلى قصص وحكايات حول المصارف الصحية التى تصب السموم إلى البحيرة ، وحول مشروعات تنقية مياه الصرف وحول البيانات والمنشورات التى تصدرها محافظة بورسعيد والتى تؤكد ان الاسماك جيدة وان التلوث امر غير وارد ، وان تصريحات السيد المحافظ مستمدة من تاكيدات السيد الوزير الذى يستلهمها من بيانات السيد رئيس الوزراء .. وان جميع هذه التصريحات تؤكد ان البحيرة نظيفة وان اسماكها جيدة وان اصحاب الاشاعة مغرضون !

وانا اقدم لسيادة المحافظ هذا التقرير الهام والذى اصدره فرع جهاز شئون البيئة بمحافظة بورسعيد . يؤكد التقرير : « ان بحيرة المنزلة من اهم واكبر البحيرات الشمالية ، وهى من اخصب بحيرات العالم !! واغناها بالمواد الغذائية والطبيعية للاسماك . وقد تناقصت مساحة البحيرة من ٧٥٠ الف فدان مع مطلع هذا القرن لتصل إلى ٢٠ الف فدان فقط . تنتج جميعها حوالى ٧٥ الف طن من الاسماك حسب تقدير احد مكاتب الخبرة الكندية . اما مصادر التلوث فى البحيرة فهى عديدة . مصرف بحر البقر والذى يمتد طوله حوالى ١٩٠ كم حيث تصب فيه مياه الصرف الصحى غير المعالجة من القاهرة الكبرى والتى يبلغ مقدارها مليون متر مكعب يوميا بخلاف مياه الصرف الصحى والزراعى التى تلقى عن طريق هذا المصرف والتى تقدر بحوالى ٢٥٠ الف متر مكعب . كما تقدر الكميات التى تصب فى البحيرة من مياه الصرف الصحى غير المعالجة للمحافظ الاخرى بحوالى ١٩٠ الف متر مكعب يوميا منها ٨٠ الف متر من بورسعيد ، و ٤٠ الف متر من دمياط ، و ٦٥ الف متر من الدقهلية .

ولا يعتبر التلوث بمياه الصرف الصحى هو المصدر الوحيد للتلوث فى بحيرة المنزلة ، حيث تؤكد التقارير ان هناك تلوثا كبيرا ناتجا عن الصرف الزراعى ، حيث تصب فى البحيرة عدة مصارف تحمل بقايا المبيدات المستخدمة فى مكافحة الآفات الزراعية وبقايا الاسمدة الكيماوية وما تحويه من سموم لها تاثيرها المباشر على الكائنات الحية . هذا بالاضافة الى مخلفات المصانع بما تحمله من مواد سامة ومعادن ثقيلة . ولن اقوم بعرض النقاط او الآثار الناجمة عن مثل هذه الكمية الرهيبة من التلوث . ولكن اذكر فقرة من التقرير تقول بالنص ، ويكفى ان نشير الى انه نتيجة للتلوث الناجم عن الصرف الصحى لمدينة بورسعيد وحدها ، نفقت كميات كبيرة من الاسماك خصوصا الدنيس والعائلة البورية فى صيف ١٩٨٩ بالاضافة الى نفوق الاسماك فى المزرعة السمكية بالرسوة » . اين كان السيد المحافظ فى تلك الفترة ، وما سبقها ؟ ان خلافنا مع محافظ بورسعيد ليس خلافا شخصيا ولا يخدم اى غرض سوى مصلحة بورسعيد ، ولذلك اقول له : ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة .. وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم .

محمد مصطفى شردى



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٠

التلوث الصناعي يهدد البحر الأبيض

يعتبر التلوث الصناعي خطرا داهما على البحار والمحيطات • فالمصانع الكبرى فى شتى دول العالم تلقى بكميات هائلة من النفاية وتلقى ايضا بالسموم فى المياه الجارية • ويمكن بالوسائل التكنولوجية الحديثة علاج هذه النفايات لتخفيف العبء على البحار والمحيطات • ولكن بعض مصادر هذه النفايات لابد من ابادتها تماما• فمتوسط الفائض الذى يلقى به من مصنع ورق اصبح اليوم بفضل استخدام التكنولوجيا يصل الى عشر ما كان يلقى قبل ذلك من نفس المصنع • لكن العمليات الكيمائية الجديدة والمعقدة التى تستخدم فى الصناعات زادت من احتمال الافراج عن ملوثات كيميائية خطيرة من الصعب السيطرة عليها •

ميشيل تكلا

ان مشكلة الزئبق هو مثل واحد للتلوث الصناعى • فالزئبق وهو منتج ناقض لعدد من الصناعات يمر على طول سلسلة الغذاء من الماء والمصانع الى الاسماك والطيور والانسان وتسمم الانسان بالزئبق يسبب الصداع والدوخة والتعب وذلك فى الحالات المتوسطة • اما فى الحالات الشديدة فيخرب الكلية ويسبب اضطرابات الجهاز العصبى والموت احيانا •

برزت مشكلة الزئبق فى عام ١٩٦٩ عندما اوضحت دراسة كندية وجود مستويات عالية فى بحيرة اسمالكسانت كلير . ومنذ ذلك الوقت عثر على مستويات خطيرة منه فى بعض الاجسام المائية فى الولايات المتحدة وفى منطقة البحيرات العظيمة فى كندا • وفى الحال منع الصيد التجارى للاسماك وكذلك جميع انواع الرياضة بالقوارب فى تلك الاجسام المائية الضخمة

ليس ذلك فقط بل أن اكتشاف مستويات عالية من الزئبق فى علب التونة واسماك ابى سيف المجمدة التى صنعت فى الولايات المتحدة استدعى جمع هذه العلب من الاسواق ومنع بيع اسماك ابى سيف• واوضحت الدراسة المستفيضة التى اجريت بعد ذلك ان ايقاف بيع العلب لم يكن ضروريا لان نسبة وجود الزئبق كانت قليلة •

لكن التسمم من الزئبق اثبت وجوده فى اليابان بين الاعوام ١٩٥٢ و ١٩٦٠ فقد اتضح أن مصنع بلاستك كان يفرغ الزئبق فى خليج « ميناماتا » على الساحل اليابانى • وتركز الزئبق فى انسجة الاسماك • واكثر من مائة شخص ممن اكلوا اسماكا من ذلك الخليج ماتوا او اصبحوا عاجزين من الزئبق •

كما ان الكادميوم والزرنيخ من المعادن السامة التى تركت تراكمات فى مصادر المياه • فالكادميوم يسبب تخريبا الكبد وارتفاع ضغط الدم فى الانسان ، اما الاثر السام للزرنيخ على الانسان فغير معروف بعد • ومن حيث ان انسجة الجسم تقاوم تراكم الزرنيخ فلا يحدث الموت الا عند تناول جرعة كبيرة منه • لكن الزرنيخ يعتبر مهددا خطيرا على حياة الاسماك •

لا يزال العلماء فى حاجة الى معرفة وفيرة حول التاثيرات ذات المستويات المخفضة التى يتعرض لها الانسان من المعادن السامة • ويعتقد آخرون انه مالم تؤخذ خطوات ايجابية لمنع هذا التسمم فان امراضا خطيرة سوف تظهر فى المستقبل بسبب التلوث الصناعى •

تعتبر الحرارة ايضا من الملوثات الصناعية للمياه ومحطات توليد الكهرباء ومحطات القوى النووية والكثير من العمليات الصناعية تحتاج الى كميات هائلة من الماء للتبريد •• ويسحب هذا الماء عادة من البحيرات او الانهار ويعود ساخنا الى نفس البحيرات والانهار ، وسخونته هذه ترفع متوسط درجة الحرارة فى حجم مائى كبير من البحيرة او الغدير او النهر ، وبذلك تحدث اضطرابا فى النظام الاكلوجى لتلك الاجسام المائية • ولما كانت النباتات والحيوانات المائية معتادة على درجة حرارة معينة فمن العسير عليها ان تعيش عندما ترتفع درجة الحرارة درجة واحدة او درجتين فوق الحد الاعلى لهذه المياه • واذا اختفى نوع او نوعان ، فلا يمكن للنظام الاكلوجى ان يعوض عن الخسارة التى لحقت به وربما ينهار هذا النظام تماما بمرور الوقت •

حتى فى المحيط

ان التلوث فى المحيطات مثل تلوث الهواء فى العالم غير مفهوم تماما حتى وقتنا هذا • ومع ذلك فان كثيرا من مشاكل التلوث فى الانهار والبحيرات

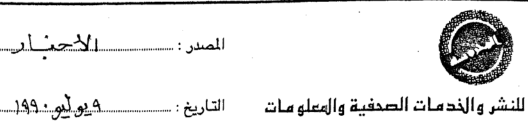


تؤثر على مصبات الانهار ومناطق السواحل عندما تتقابل القارات مع المحيطات •

واثناء رحلة الرحالة ثور هيردال على القارب « رع الثانى » عثر على تلوث فى وسط المحيط الاطلنطى ، ولاحظ مع بحارته بقعا كبيرة من القار سوداء وبنية اللون فى مواقع منفصلة من المحيط • كما لاحظ هيردال ايضا ان مياه المحيط اصبح لونها قذرا رماديا مشوبا بالخضرة بدلا من اللون الازرق الصافى ، مما جعله يقول « وكاننا فى داخل ميناء تتسرب اليه مياه المجارى » •

كما ان تسرب الزيت من السفن اثناء عبورها البحار والمحيطات يؤدى بكارثة للحياة البحرية• ولعل احدث كارثة تلك التى لوثت مياه الاسكا ، كما يشوه الزيت المتدفق جمال الشواطىء ويقتل العديد من الطيور البحرية النادرة •

ولا يسلم البحر الابيض من التلوث ايضا والذى يقول عنه كثير من العلماء انه فى سبيل ان يصبح بحرا ميتا • وقد عقد مؤتمر عام ١٩٧١ فى مالطة نوقشت فيه مشكلة هذا البحر العظيم واعتبر يومها مثلا حيا من البحار الملوثة •• وبالفعل وافق عدد من علماء ودبلوماسيى ثلاثين دولة ، على الاشراف المشترك لحمايته من التلوث• ومع ذلك كانت النتيجة ان الزيت هو الملوث الشديد الخطورة على هذا البحر حتى يومنا هذا ، وبسبب ما يلقى فيه من الدول الواقعة عليه من ملوثات صناعية خطيرة تهدد الحياة البحرية والبشرية على السواء •



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠



الدعوة القضائية التى أقامها الاستاذ محمد الدسوقي المحامي ببورسعيد باسمي ضد الزائرة الصحية الماجورة التى عرضت بى على صفحات أخبار اليوم قيدت أول أمس برقم ٢٤١١ لسنة ٩٠ جنح الشرق ببورسعيد .

وكانت الممرضة المذكورة في محاولة لاخفاء معالم التقصير في الاجراءات الوقائية ضد جثث الاغنام التى ألقى بها البحر على شاطىء بورسعيد قد أثارت بعض الاتهامات الشخصية الكاذبة على صفحات أخبار اليوم .

وقد تضمنت عريضة الدعوى التى قدمها الاستاذ محمد الدسوقي العديد من المستندات التى تدين الممرضة وتدين المحرضين لها

وقد رأيت ألا أشغل القارىء بتفاصيل المحاولة الصبيانية الساذجة والتي كان لها رد فعل عكسي تماما وان أبقي على التزامى بمناقشة موضوع تلوث البيئة .

والى ان تنظر الدعوى ويصدر القضاء حكمه فيها أرجو ان تأذن لى في أن أقصر الحديث على الموضوع الاساسى وهو تلوث البيئة بغض النظر عن المسئولين وغير المسئولين !

عبدالسلام داود

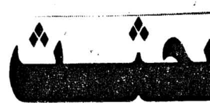


المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رصفوا طريق الاوتوستراد



الخراف والخنازير !

هل الأجهزة التنفيذية شاركت بالفعل في هذه الجريمة الصحية والبيئية ؟!

مازال حادث القاء الحيوانات النافقة عند شواطىء بورسعيد الشهر الماضى عالقا فى الاذهان نظرا لبشاعته .. واذا كان هذا الحادث جريمة فان الجريمة الاكثر خطرا وبشاعة هى القاء ودفن مخلفات المجازر من جثث الخنازير والخراف فى قلب القاهرة (فى عز النهار) ، وهو عمل يعتبر بكل المقاييس جريمة قتل للانسان والبيئة مع سبق الاصرار والترصد !

حدث ذلك على بعد ١٠ كيلو مترات من قلب القاهرة ـ بالتحديد امام سكان عزبة النصر بطريق « الاوتوستراد » صباح السبت امس الاول ووسط رائحة نفاذة قاتلة ـ لم نستطع الوقوف بها اكثر من دقائق معدودة وتغطى المنطقة بمساحة يزيد قطرها على كيلو متر مربع ـ قال فايز حسن سالم عامل بناء من قرية النصر ـ فوجئنا فى الساعة العاشرة صباحا بسيارة نقل قادمة فى اتجاه المجزر الآلى بالبساتين ومحملة بجثث حيوانات وتم القاء عدد منها بطريقة عشوائية بالقرب من طريق « الاوتوستراد » وصل عددها الى نحو ٢١ جثة من الخنازير وبعد فترة حضر ونش قام بردم هذه الحيوانات فى حفرة واهال عليها التراب لتصبح قريبة للغاية من سطح الارض .. ولم تفلح هذه الطريقة فى منع انبعاث رائحتها النفاذة ..

تقول احدى السيدات لقد انزعج اهالى عزبة النصر من الرائحة النفاذة لهذه الحيوانات ، وقد تجمع الاهالى فى غضب امام جريمة تحدث امام اطفالهم دون ان يقوموا بأى رد فعل لأن هناك ـ كما تقول هذه السيدة ـ مسئولين سيقومون بمعاقبة الذين ارتكبوا هذه الجريمة .. لكننا فوجئنا ببلدوزر البلدية يأتى ليخفى جريمة هؤلاء الناس وسط ذهول اهالى المنطقة والمارة من اصحاب السيارات الذين يستخدمون طريق « الاوتوستراد » ..

وأثناء تفقدنا للمنطقة وجدنا ٣ جثث اخرى لخنازير عفنة بطريق القطامية ـ السويس بالقرب من « الاوتوستراد » ، وعدة جثث اخرى التهمتها الكلاب الضالة بالقرب من مجزر البساتين ! □

ثابت عواد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

سفينة الزيت السام

تغرق قرب جنوب إفريقيا

اخيرا تكشف سر السفينة التايوانية التي غرقت في يونيو الماضي بعد ارتطامها بالصخور قرب كيب تاون بجنوب افريقيا. فقد تبين ان السفينة تحمل شحنة خطيرة وغريبة مكونة من ٧٠ طنا من الزيت السام، وكمية كبيرة من سمك التونة المحظور صيده، بالإضافة الى اكثر من ٥٠ من طيور البنجوين - طيور البطريق - التي وجدت مجمدة ومحفوظة داخل أكياس خاصة.

وقد تركز القلق على احتمال تسرب الزيت السام من السفينة مما يؤدي الى تلوث جزر دياس القريبة. وتوجد في تلك المنطقة اكبر المستعمرات التي تتكاثر فيها طيور البنجوين الضخمة من نوع « جاكاس » وهي طيور مهددة بالانقراض مما جعل سلطات جنوب افريقيا تفرض حظرا على اصطيادها.

وقد امكن شفط شحنة الزيت من السفينة بواسطة المضخات، إلا ان الذين تفقدوا محتويات السفينة عثروا على جزء من شبكة تسمى « حائط الموت » وهي تستخدم عادة في المحيط الهادي وتحجز امامها اي حيوان ابتداء من الاسماك الصغيرة جدا الى الدبيات الضخمة مثل البنجوين والدرفيل والحوت. اي انها تنزع اي وجود للحياة البحرية من مناطق باكملها. وتجرم قوانين جنوب افريقيا استخدام هذه الشبكة في مياهها الاقليمية دون تصريح.

والمعتقد ان طيور البنجوين التي وجدت مجمدة فوق السفينة كانت في طريقها لأن تصبح طعاما شهيا على موائد اليابانيين نظرا لأن تجارة لحوم البنجوين آخذة في الاتساع حيث يقبل اليابانيون والكوريون والصينيون على تناولها.

ومنذ عدة سنوات جمدت احدى الشركات اليابانية مشروعا لاقامة مصنع لتعليب لحوم البنجوين في بتاجونيا بالارجنتين من اجل تصديرها الى اليابان. وذلك بعد الاحتجاجات الشديدة من الجماعات الدولية للمحافظة على البيئة. إلا ان الارجنتينيين مازالوا يبحثون اقامة هذا المصنع.

كيب تاون - خاص للأهرام



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

هــذه هــى الحقيقــة :

التلـــــــوث

يفتــرس أسماك بحيــرة المنـزلـة

● ما هى الحقيقة التى يجب أن يعرفها شعب بورسعيد عن بحيرة المنزلة وأسماكها وطيورها ؟.. هل البحيرة والكائنات البحرية التى تعيش فيها ، وقعت فريسة للتلوث الحاد الذى يهدد الصحة العامة ويصيب مستهلكيها بأنـواع خطيرة من الأمراض ، كما تقول التقارير «السرية جداً» التى أعدتها أجهزة المحافظة ؟ أم أن الأسماك نقية ونظيفة ، ولا خطر منها ولا ضرر من تناولها ، كما تقـول المنشورات والاعـلانات المعلقة على الجدران والتى أعدت هـى الأخـرى بمـعـرفـة المحافظة ؟! ●

لمواطنى بورسعيد

...رت فى الاونة الأخيرة إشاعة مغرضة تتعلق ...ت البحر وبحيرة المنزلة الأمر الذى جعل ...اطنين يمتنعون عن تناول الأسماك التى تمثل ...ء الرئيسى لمواطنى بورسعيد . وقد قامت ...زة الفنية المتخصصة فى بورسعيد والقاهرة ...ل العينات من مختلف المواقع ومختلف أنواع السمك وأظهرت التحاليل :

: خلو أسماك البحر من أى ملوثات على الاطلاق

...ا : بالنسبة لبحيرة المنزلة .. فمع وجود التلوث نتيجة الصرف الصحى الذى يصب فيها من خمس محافظات محيطة بها منذ عدة سنوات .. فإن التحاليل أيضاً قد أثبتت خلو جسم السمك من أى ميكروبات أو سميات من أى نوع كما ثبت علمياً أن السمك لايأكل الملوثات .

...معية بلدى التى تُعنى بصحة المواطنين وتعمل على نظافة البيئة وحمايتها من ...وث .. وبعد أن حصلت على كل التقارير الرسمية من كافة الجهات الحكومية ...سئولة التى تؤكد سلامة الأسماك وصلاحيتها للاستهلاك الآدمى ..

بلـدى

نظافتها مسئولية كل فرد

إعلان محافظة بورسعيد الذى يدعى ان تلوث الأسماك «اشاعة»!

المحافظة تعترف بالتلوث فى تقرير «سرى جداً»



تحقيق وتصوير :

اسامة هيكل

انتشر في شوارع بورسعيد اعلان أو منشور اصدرته جمعية «بلدى بورسعيد» ، وكان نص المنشور :

(انتشرت في الآونة الاخيرة اشاعة مغرضة تتعلق بتلوث البحر وبحيرة المنزلة ، الامر الذى جعل المواطنين يمتنعون عن تناول الاسماك التي تمثل الغذاء الرئيسي لمواطني بورسعيد .. وقد قامت الاجهزة العلمية المتخصصة في بورسعيد والقاهرة ، بتحليل العينات من مختلف المواقع وبمختلف انواع الاسماك . واظهرت التحاليل :

- أولا : خلو اسماك البحر من أى ملوثات على الاطلاق ..

- ثانيا : بالنسبة لبحيرة المنزلة ، مع وجود التلوث نتيجة الصرف الصحي الذى يصب فيها من خمس محافظات محيطة بها منذ عدة سنوات ، فان التحاليل ايضا قد اثبتت خلو اجسام السمك من اى ميكروبات او سميات من اى نوع ، كما ثبت علميا ان السمك لا ياكل الملوثات .

وجمعية «بلدى» بعد ان حصلت على كل التقارير الرسمية من كافة الجهات الحكومية المسئولة التي تؤكد سلامة الاسماك وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي لتهيب بالمواطنين ان يمارسوا حياتهم اليومية الطبيعية ، ويتجاهلوا الاشاعات المغرضة ، وصدق سبحانه وتعالى حين قال ﴿ احل لكم صيد البحر وطعامه ﴾ .. صدق الله العظيم .

ورغم أن المنشور الذى وضع في كل مكان تحت انظار سكان بورسعيد ، يصف ما قيل حول تلوث بحيرة المنزلة واسماكها بانه اشاعة ، إلا ان الحقيقة ما تزال قائمة وواضحة ، حيث اثبتت الابحاث العلمية ان البحر بسطحه الواسع المفتوح لا يتعرض للتلوث بنفس النسبة وبتأثير نفس العوامل التي يمكن ان تظهر وتؤثر في بحيرة المنزلة .. ومن هنا .. فإن التلوث قاصر على اسماك بحيرة المنزلة ولا يمتد الى اسماك البحر ، وهذه حقيقة علمية ..

وكاتب المنشور يتجاهل التقارير والابحاث التي أجرتها جامعة قناة السويس ووحدة ابحاث الفامرو ، والتي تقطع بتلوث بحيرة المنزلة .. بل والتقارير التي أعدتها محافظة بورسعيد نفسها ، وكتب عليها «سرى جدا» وهي أيضا تقطع بتلوث البحيرة ، إلا ان المسئولين في جمعية «بلدى» يبدو انهم لم يطلعوا عليها .

●● في يوم السبت ١٩ مايو ١٩٩٠ ، وبناء على طلب اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد ، عقد في مكتب اللواء مهندس رئيس جهاز تعمير سيناء وتحت رئاسته ، لبحث معالجة التلوث الحادث في بحيرة المنزلة امام بورسعيد .. وحضر هذا الاجتماع ممثلون عن جهاز التعمير ، ومكتب الاستشارى (د. محرم) .. وجهاز تنمية الثروة السمكية ، وشركة حسن علام .. وانتهى الاجتماع بتحرير محضر كتب عليه بخط واضح (سرى جدا) اعترف فيه المسئولون بخطورة التلوث الحاد في بحيرة المنزلة .. وقد ورد فيه :

عرض اللواء مهندس رئيس جهاز تعمير سيناء افكار محافظ بورسعيد في اجتماع يوم اول مايو ١٩٩٠ ، وهي تنفيذ الطريق الدائرى حول بورسعيد بدون اى فتحات لمنع التلوث القادم من مصرف بحر البقر ، الذى تصرف عليه محافظات الشرقية والدقهلية ودمياط ، حيث ان حركة المد والجزر تجلب المخلفات إلى شواطىء بورسعيد ، فاصبح الموقف شديد الخطورة ، حيث انتشرت الأوبئة والناموس والذباب ، وتجمعت الطيور المهاجرة التي تعيش على هذا التلوث باعداد كبيرة ..

ثم استعرض المهندس حسن الدرى نفس الافكار وأيد ان هناك تقارير مؤداها زيادة نسبة التلوث في بورسعيد وانتشار الاوبئة ، مما يهدد حياة المواطنين في المحافظة ، ونظرا لأن المحافظات التي تقع على البحيرة لا تراعى معالجة الصرف الخاص بها ، ومع حركة المد والجزر ، تصل هذه المخلفات الى شواطىء البحيرة عند بورسعيد فتسبب التلوث .

● ثم شرح مندوب الثروة السمكية ان بوغاز الجميل تكلف ١٢ مليون جنيه لتحسين الصرف بين البحر والبحيرة ، وان هناك انواعا فاخرة من الاسماك يتم تصديرها ، وان بوغاز الجميل هو الملتقى الاول لبحيرة المنزلة . ومعنى غلق البوغاز زيادة التلوث في البحيرة .. واهدار حقوق ٥٠ الف صياد ، ولذلك فانه يطلب البديل لغلق بوغاز الجميل وبديلا للصرف للصرف ببحر البقر ..

وقد ردت المحافظة .. ان البوغاز صرف عليه ٢١ مليونا وليس ١٢ مليون جنيه فقط !! وقد تم تطهيره ، ومنسوب المياه فيه لا يزيد على ٥٠ سم .. وان الاسماك في بحيرة المنزلة اصبحت ملوثة ، ولم يعد سكان بورسعيد ياكلون لحومها لانها تسبب امراض الفشل الكلوى وسرطان الدم .. وان اسماك الدينيس والقاروض يتم تصديرها من القناة ، وليس من بحيرة المنزلة .. وان الطيور المهاجرة امتنعت عن الحضور ، وظهر طائر جديد يدعى «غراب البحر» ظهر باعداد كبيرة ويتغذى على يرقات البعوض والذباب .

وبعد مناقشة مطولة ، اتفق في نهاية الاجتماع على ان تقوم محافظة بورسعيد بعرض افكارها بالتحديد في خطابات الى جميع الجهات المعنية في وزارات الرى والزراعة والثروة السمكية والمحافظات المجاورة .. وعلى ضوء الردود ، يتم عرض الامر على استشارى الصرف الصحى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

والطريق لوضع اتفاقيات موضع التنفيذ ، ومعالجة مشاكل التلوث فى محافظة بورسعيد .

كما اتفق على الاستمرار فى تنفيذ الطريق الدائرى ، فيما عدا المساحة جنوب الرسوة (٨ كيلومترات) ، حيث ستقوم المحافظة بموافاة الجهاز بالمسار الجديد لهذه المسافة ، والاغراض من قبل هذا المسار ، بالاضافة الى جميع الدراسات الخاصة بمشاكل التلوث او الصرف الصحى .

الطريق الدائرى.. والتلوث

.. وقد اعدت محافظة بورسعيد تقريرا بشان مشروع تطوير الطريق الدائرى حول بورسعيد ، للعمل على عزل المسطحات المائية من بحيرة المنزلة والتابعة للمحافظة عن تلوث البحيرة .. وقد أوضح التقرير الفكر المطروح للدراسة فنيا واقتصاديا بالتنسيق مع الجهات المعنية بتطهير البحيرة ، ورفع كفاءتها والقضاء على التلوث الحاد بها .. ودراسة امكانية السماح بتغذية بحيرة المنزلة بالمياه النقية الآتية من بوغازى الجميل من البحر ، دون دخول مياه البحيرة الملوثة الى حدود بحيرة بورسعيد .

مظاهر التلوث الحاد

وقد أعدت المحافظة تقريرا عن تلوث بحيرة المنزلة ، اضيف الى التقرير السابق ، واوضح هذا التقرير ابعاد التلوث وخطورته فى بحيرة المنزلة .. وقد ورد نص التقرير (شديد الخطورة) كما يلى :

.. تعتبر بحيرة المنزلة من اهم واكبر البحيرات الشمالية ، وهى من اخصب بحيرات العالم وأغناها بالمواد الغذائية والطبية والاسماك ، وتطل على البحيرة ٥ محافظات هى : بورسعيد .. ودمياط .. والدقهلية .. والشرقية .. والاسماعيلية . وتصرف تلك المحافظات مياه الصرف الصحى على البحيرة ، كما ان مصرف بحر البقر تصب فيه مياه الصرف الصحى غير المعالجة من محافظة القاهرة ، والذى يلقى بمليون متر مكعب يوميا ، بخلاف مياه الصرف الصحى والزراعى التى تلقى فيه من المحافظات التى يمر بها ، وتقدر بنحو ٢٥٠ الف متر مكعب يوميا ، وتلقى دون معالجة .. وقد ادى ذلك الى تلوث ماء البحيرة بنسب متباينة فى مجالات الصحة العامة والثروة السمكية والسياحية والآثار والطيور المهاجرة ، فادى هذا التلوث الى ضعف الجهاز المناعى للاسماك واصابتها بالبكتيريا والطفيليات ، فكانت وسيلة لنقل الامراض الى مستهلكى الاسماك ، فزادت حالات الفشل الكلوى والسرطان .

كما تعتبر الطيور المهاجرة مؤشرا خطيرا على صحة البيئة ، وهى الترمومتر لقياس التغيرات البيئية سلبا وايجابا ، وبدراسة الطيور المهاجرة الى بحيرة المنزلة ، لوحظ تزايد تلوث البحيرة ، وقد اثر ذلك سلبيا على التلوث البيئى بالمنطقة ، وكذلك على الناحية الاقتصادية للبحيرة .. حيث كان هناك تزايد كبير فى بعض انواع الطيور المهاجرة ، بينما كان هناك تناقص شديد فى بعض الانواع الاخرى واختفاء بعضها تماما ، ففى عام ١٩٨٠ كانت اعداد طائر « الغر » ـ الذى يتغذى على النباتات المائية ـ المهاجرة الى بحيرة المنزلة ١٢٠ الف طائر ، تناقصت فى عام ١٩٩٠ حتى امكن حصر ٤٠٠ طائر فقط .

... وفى عام ١٩٨٠ ، كانت اعداد طائر « غراب البحر » ـ الشره لأكل السمك ـ حوالى ٢٠٠ طائر ، تزايدت حتى وصلت الى ٢٠ الف طائر عام ١٩٩٠ .

ويشرح التقرير هذه الظاهرة :

ـ ان التلوث الحاد ببحيرة المنزلة ادى إلى اختفاء نبات الحامول الذى كان يغطى مساحات كبيرة تحت سطح الماء ، وهو غذاء طائر « الغر » .. فتناقصت اعداد طائر «الغر» بسبب قلة الغذاء .. وكذلك كان نبات الحامول بمثابة ستار يخفى تحته الاسماك .. فلا تراها الطيور المفترسة اكلة الأسماك .. وباختفاء هذا النبات اصبحت الاسماك بلا حماية ، مما جذب اعدادا كبيرة من طائر « غراب البحر » لافتراس الاسماك بشراهة !!

وفى عام ١٩٨٠ .. كانت اعداد طائر « النورس الصغير » آكل الناموس فى بحيرة المنزلة ١٠٠ طائر ، وفى عام ١٩٩٠ تزايدت اعداد هذا الطائر حتى امكن حصر ٤٤,٠٠٠ طائر نتيجة التلوث فى البحيرة ، وتزايد البعوض ويرقاته بشكل كبير ، وهو الغذاء الذى يتغذى عليه طائر النورس الصغير ، وبذلك أصبحت البحيرة مركزا لآكلات البعوض مثل طائر النورس الصغير .

●● وانتهى التقرير الذى اعدته محافظة بورسعيد براى المحافظة :

اولا : سرعة تدبير مليون جنيه حتى تتمكن هيئة الصرف الصحى من ترميم واصلاح محطة التنقية القديمة لبورسعيد والتى انشئت عام ١٩٦٧ ، لرفع كفاءتها حتى ٦٠ الف متر مكعب يوميا .

ثانيا : سرعة تدعيم الهيئة القومية بوحدتى تنقية .. سعة كل منها ٦٠ الف متر مكعب يوميا ،

ثالثا : عزل جزء من بحيرة المنزلة لحماية الجزء الأكبر منها ، وحماية شاطىء البحر الابيض المتوسط ، على ان يلغى هذا العزل بعد انشاء محطة تنقية الصرف الصحى الجديدة ، والتى تمولها هيئة المعونة الامريكية . والمخطط لتنفيذها خلال ٣ سنوات منذ عام ١٩٩٢ حتى ١٩٩٥ .. وذلك حماية لشواطىء بورسعيد ، والحد من التلوث .

رابعا : المطالبة بسرعة الانتهاء من مشروع مجارى الجبل الاصفر ، ومشروعات الصرف الصحى للمحافظات المطلة على مصرف بحر البقر ، وذلك للحد من تلوث مياهه ، وكذلك الانتهاء من انشاء محطات تنقية الصرف الصحى بالمحافظات المطلة على بحيرة المنزلة .

●● إلى هنا انتهى التقرير الذى أعدته محافظة بورسعيد فى ١٢ مايو الماضى ، وفيه اعتراف رسمى بالتلوث الخطير فى بحيرة المنزلة واسماكها ، فلماذا .. ولمصلحة من اخفاء الحقيقة ؟.. وما هى المصادر التى استند اليها كتاب المنشور الذى يبشر اهل بورسعيد بنظافة ونقاء اسماك بحيرة المنزلة ؟

ليست كل الأسماك ملوثة

قاطع شعب بورسعيد الاسماك بجميع انواعها على انها ملوثة .. والحقيقة ان مصادر الاسماك فى بورسعيد متنوعة ، فمنها اسماك البحر الابيض .. وقناة السويس .. وهذه لا ضرر منها اطلاقا ، حيث ان الثابت علميا صعوبة زيادة نسب التلوث بالبحر او بالقناة .. ولكن الخطورة تكمن فى تناول اسماك بحيرة المنزلة او المزارع السمكية بها ، حيث ان التلوث الحاد ينحصر فى بحيرة المنزلة فقط !!



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

انضمام مصر لاتفاقية المحافظة على بيئة البحر الأحمر

كتب ـ علاء العطار :

اصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بانضمام مصر الى الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ، لتصبح مصر الدولة السابعة التى تنضم الى هذه الاتفاقية بعد السعودية ، والاردن ، والسودان ، والصومال واليمن ، ودولة فلسطين ، وتقرر انشاء مركز للمساعدات المتبادلة بين دول الاتفاقية لمواجهة الطوارىء البحرية وكوارث التلوث التى قد يتعرض لها البحر الاحمر ، وستكون الغردقة مقرا للمركز .

وطبقا لمذكرة التفاهم التى وقعها الدكتوران عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة فان المركز يستهدف مساعدة دول البحر الاحمر على اعداد القوانين والتشريعات البيئية اللازمة ، واعداد خطة طوارىء لمواجهة حوادث التلوث ونقل العاملين والمعدات لمواجهة الحالات البحرية الطارئة .

واكد الدكتور محمد عبدالرحمن خبير التلوث البحرى ان انضمام مصر الى الاتفاقية يعد خطوة ضرورية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاعلان منطقة البحر الاحمر خاضعة للحماية الدولية أسوة بالبحر المتوسط .

واكدت التقارير ان البحر الاحمر يعانى من مصادر التلوث التى تتمثل فى المخلفات الآدمية والصناعية والزراعية والمعدنية وغير المعدنية من المناجم ، ومخلفات السفن العابرة والتنقيب عن الزيت وعمليات تعمير الشواطىء واقامة المنشآت السياحية كما اكدت التقارير ان البحر الأحمر يعتبر بحيرة مغلقة مما يجعله يحتفظ بالملوثات التى تصب به .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٩

كلمة أخيرة

يحمل التقرير الهام الذى اصدره جهاز شئون البيئة فى بورسعيد العديد من المعلومات الخطيرة حول التلوث وظواهره واسبابه فى بحيرة المنزلة، وشاطىء البحر المتوسط. ويقدم التقرير، ايضا الاثار المترتبة على التلوث، والذى وصل الى معدلات خطيرة فى بحيرة المنزلة. ويعرض فى النهاية توصيات خاصة يمكن بتنفيذها القضاء على ظاهرة التلوث. أى ان التقرير الذى اكد مسئولية محافظة بورسعيد عن تلوث بحيرة المنزلة وتهديده لشواطىء البحر الابيض، حمل ايضا اقتراحات مباشرة، وتوصيات خاصة للقضاء على التلوث. وبما ان الحكومة المصرية تعمل بنظام الطناش الاكبر وتتبع مبدأ " ودن من طين وودن من عجين "، فاننا نعرض اليوم بعض توصيات التقرير لعدة اسباب اهمها، ان الحكومة التى تفرض وصايتها على شعب مصر، اصبحت فى مازق جديد. لقد اكد تقرير حكومي وجود التلوث الذى تنكره " الحكومة ". كما اكد ايضا مسئولية الحكومة وسوء التخطيط. وأوضح ان الحكومة ومسئوليها وهيئاتها هم القادرون على ازالة هذه المصيبة. وبالتالى لم يعد هنك مجال للاعذار والانكارات، ولم يعد هنك مجال لاصدار النشرات التى تؤكد خلو الاسماك من التلوث، والتى تصعد على جدار كل منزل فى بورسعيد. ان تقرير المحافظة يمنع سيل الجعجعة الكذابة التى انطلق فيها بحرية بعض مسئولى بورسعيد، ولم يعد أمام الدولة سوى اعلان ما اذا كانت ستطهر البحيرة أم انها ستتركها تتحول الى مركز صرف صحى كبير لمحافظات مصر ... المزنوقة ".

يعرض التقرير باستفاضة عدة حلول هامة وحيوية، ربما كان اهمها عمليات ازالة العوائق التى تمنع المد والجزر فى البحيرة سواء من مجرى الاهوسة او بوغاز الجميل الجديد والقديم. ولا اظن أن هناك انسانا عاقلا لايتفق فى هذه النقطة البدائية الهامة، وهى ان اى جسم مائى يجب ان يتمتع بحرية انسياب المياه حتى لايتحول الى " بركة " ثم تاتى عملية تطبيق الدراسات والنصائح التى قدمتها بيوت الخبرة بالاشتراك مع اساتذة مصريين، فاذا كنا لانريد تطبيق النصائح والدراسات فلماذا نقوم بها ؟ ان تقرير محافظة بورسعيد يعرض طريق الحل. ويعرض ايضا مايجب على المحافظة تنفيذه من جانبها، وهو امر هام، فلو بدات محافظة بورسعيد بتنفيذ بعض بنود هذا التقرير، لاثبتت لجميع المحافظات الاخرى جدية المشكلة، واهمية سرعة حلها، بعيدا عن الخطب العصماء والتى تؤكد ان المحافظة ستبذل الجهد والعرق والدماء فى سبيل المحافظة على شعب بورسعيد.

ولنت نظرى نقطة اخرى هامة فى تقرير المحافظة، واعتبرها اهم نقطة على الاطلاق، حيث تؤكد، ان اى مجهود ستبذله محافظة بورسعيد بمفردها لمعالجة آثار التلوث، فى نطاقها الادارى يعتبر مجهودا ضائعا. وان اى استثمار يعد مفقودا مالم تواكبه جهود مماثلة من المحافظات التى تطل على البحيرة او تستغلها فى اى استغلال. ويقترح التقرير تشكيل مجلس اعلى لبحيرة المنزلة يضم مجموعة من المحافظين وممثلى الهيئات الحكومية المعنية والاساتذة المتخصصين فى محاولة للاشتراف على انقاذ... المشكلة التى تسببت فيها جميع هذه الاطراف يجب ان تحل وتعالج بمشاركة هذه الاطراف، اذا ارادت الحكومة اثبات حسن نواياها وانا لا احاول اطلاقا الاقلال من شأن الجهد الذى يجب ان يبذل لعلاج هذه المشكلة، فهو سيكون بلا شك جهدا كبيرا ولكن الا يستحق الملايين من سكان المحافظات الخمس التى تطل على البحيرة ويعتمدون فى غذائهم وعملهم على اسماك البحيرة، ان تتعب الجهات المسئولة لبضعة اشهر لاصلاح ما افسدته ؟ ان من يحكم مصر ويتحكم فى مقاليد الامور بها، عليه واجبات يجب ان يؤديها كاملة قبل ان يطالب بحقوقه.

محمد مصطفى شردى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٠



قرار شجاع لشعب بورسعيد !!

ارتفعت اسعار الاسماك والجمبرى خلال السنوات الاخيرة بمدينة بورسعيد بصورة جنونية ومفزعة لدرجة ادهشت معظم الناس اذ قفز سعر كيلو التنيس والبورى الى اكثر من خمسة عشر جنيها بينما تجاوز سعر كيلو الجمبرى الثلاثين جنيها ! ولم يفسر لنا احد سر هذا الغلاء المجنون فى احدى المدن الساحلية الغنية بالثروة السمكية !!

ولم تحاول الاجهزة الرقابية والامنية والتموينية والسياسية وضع حد لابتزاز وجشع التجار الذين كانوا يذبحون ويمتصون دم الاف المواطنين وخاصة فى موسم الصيف ! .

وفجأة وقعت الكارثة اصيب الناس بالفزع بسبب ما اثير منذ عدة شهور حول تلوث بحيرة المنزلة ومياه البحر وتسمم الاسماك ! .. وتضاربت التقارير والتصريحات .. الذين يخافون على مناصبهم وسلطاتهم وكراسيهم اعلنوا انها اشاعة وداسوا على صحة وحياة الملايين الابرياء .. اما الذين يخافون الله فقد اكدوا ان التلوث واصابة الاسماك بالسموم فى بحيرة المنزلة وشاطىء بورسعيد حقيقة مؤلمة وخطيرة وقاسية يجب الا نهرب منها !!

وتؤكد التقارير ان هناك مصادر عديدة لتلوث بحيرة المنزلة منها مصرف بحر البقر ومخلفات الصرف الصحى للمحافظات المطلة على البحيرة وهناك امراض كثيرة قاتلة تهدد حياة المواطنين بسبب التلوث والسموم منها السالمونيلا والالتهاب الكبدى الوبائى والتيفود و ... و ..

ورغم ان سامى خضير محافظ بورسعيد اعترف بالكارثة فى جلسة المجلس المحلى ببورسعيد يوم الاربعاء ٦ يونية الماضى قائلا :

— بالنسبة لبحيرة المنزلة لابد من ايقاف الصرف الصحى فى بحر البقر وقد اصررت على احداث التحول الى الزراعة فى منطقة الحدود بيننا وبين الاسماعيلية .. الا انه — للاسف الشديد — ما زالت حركة الصيد طبيعية جدا .. ولم يصدر القرار بالحظر او المنع ، رغم التلوث والسموم .. والنتيجة عرض الاسماك السامة الغير صالحة للاستهلاك الادمى للبيع فى اسواق بورسعيد ... ولكن شعب بورسعيد العظيم اتخذ قرارا شجاعا بمقاطعة شراء الاسماك من اسواق بورسعيد .. والنتيجة انخفاض سعر كيلو السمك الى اقل من جنيهين !! .. ورغم ذلك لايجد المشترى !! والباعة يتوسلون ويستجدون المواطنين للشراء .. ولكن موقف الشعب العظيم حازم وحاسم وصامد !

وعلى اية حال .. إن لم يكن قرار شعب بورسعيد ضد التلوث والسموم .. فهو ضد الجشع والغلاء والابتزاز !!! •

حياتي ....



□ من علماء مصر الى وزراء الصناعة والبيئة والبحث العلمي :

توصلنا لطريقة لانقاذ خليج أبوقير من التلوث بالسائل الأسود

هناك تجاهل للنتائج والتخطيط لاستيراد معدات بـ ٦٠ مليون دولار لنفس المهمة



فى خطوة جادة لانقاذ خليج ابو قير نهائيا من كارثة التلوث بالمواد الكيميائية السائلة المتخلفة عن شركة راكتا لصناعة الورق والمسماه « السائل الاسود » الذى دمر بيئة الخليج ويصل منه ٥٠ الف طن سنويا .. نجح فريق من علماء المركز القومى للبحوث فى ايجاد طريقة سهلة التطبيق تعتبر الاولى من نوعها لمعالجة هذا السائل واعادة استخدامه فى الصناعة حيث تسمح الطريقة الجديدة باسترجاع مادة « هيدروكسيد الصوديوم » الموجودة بالسائل بنسبة تزيد على ٩٠٪ والقضاء على اهم المشاكل التى تعوق اعادة الاستفادة من بقية مكونات هذا السائل صناعيا مرة اخرى وفى خطوة تالية حمل اعضاء الفريق نتائجهم الى شركة راكتا مع تصور لبناء وحده لمعالجة السائل الاسود بالاستفادة من هذه النتائج لكن استجابة الشركة لم تكن بالمستوى المطلوب وقيل للفر ان الشركة تخطط لشراء معدات بـ ٦٠ مليون دولار لاجراء ابحاث والقيام بمعالجة هذا السائل .

ضم الفريق الدكتورين الفت ياسين منصور واحمد نجاتى عبدالحميد الاستاذين بمعمل الورق بالمركز القومى للبحوث ومها محمد الخطيب الكيميائية بالمعمل .

تشرح الدكتورة الفت تفاصيل القضية بقولها ان صناعة اللب والورق من قش الارز بشركة راكتا بالاسكندرية ينتج عنها مواد كيميائية ضارة جدا بالبيئة بكميات تصل الى ٥٠ الف طن سنويا تلقى جميعا فى مياه خليج ابو قير الامر الذى ادى الى تدمير البيئة البحرية للخليج والقضاء على الغالبية الساحقة

من الاحياء البحرية به وتعرف هذه المخلفات باسم السائل الاسود ويتكون من مادة هيدروكسيد الصوديوم واللجنين ومواد كربوهيدراتية ومواد غير عضوية ومعظم هذه المواد تنتج عن عملية طبخ قش الارز لتحويله الى لب ويفقد فى هذا السائل حوالى ٩٠ ٪ من حجم هيدروكسيد الصوديوم وحوالى ٥٠ ٪ من حجم قش الارز المستخدم فى التصنيع وبالتالى فهو يمثل فاقدا اقتصاديا هائلا الى جانب كونه ملوثا بيئيا خطيرا ويتم تعويض الكميات المهدرة من هيدروكسيد الصوديوم فى السائل بكميات جديدة حيث يتم شراؤها من السوق المحلية او تستورد من الخارج وتصل تكلفتها الى مايقرب من ٦ ملايين جنيه سنويا .

وقد فشلت معظم الطرق التقليدية المستخدمة حاليا فى فصل مادة هيدروكسيد الصوديوم وغيرها من المواد من السائل الاسود واعادة استخدامها بسبب احتواء السائل على نسبة عالية من مادة السيلكا التى تترسب على جدران افران التبخير المستخدمة فى عملية الاسترجاع مما يقلل من كفاءة التبخير ويجعل عملية الاسترجاع صعبة ومكلفة .

وتلافيا لهذه المشاكل قام الفريق بوضع اسلوب جديد لفصل هيدروكسيد الصوديوم يتم فيه استخدام تانك مكون من جزءين يفصل بينهما حاجز مصنوع من مادة خاصة تسمى « غشاء شبه منفذ » احدهما يملأ بالسائل الاسود والثانى بالماء وبمجرد وضع السائل بالجزء المخصص له تقوم مادة هيدروكسيد الصوديوم بالانتقال تلقائيا عبر الغشاء الى الجزء المملوء بالماء وذلك بسبب الخصائص الطبية للغشاء التى تسمح بانتقال بعض المواد وتحجب البعض الاخر وتقوم بعض شركات انتاج الحرير الصناعى باستخدام هذه الاغشية فى فصل بعض المواد الكيميائية من السائل الناتج عن احدى خطوات تصنيع الحرير الامر الذى يعنى ان هذه الفكرة لاتستند إلى فراغ .

ويضيف الدكتور نجاتى انه تم تصميم جهاز معمل نموذجى لاختبار كفاءة هذه الطريقة واثبتت النتائج صلاحيتها بنسبة ٩٠ ٪ كما لوحظ من الاختبارات ان فصل هيدروكسيد الصوديوم عن باقى مكونات السائل الاسود بهذه الطريقة يبطل الى حد كبير عملية ترسيب السيلكا على جدران افران التبخير من ثم فانها يمكن ان تقضى على اهم المشاكل الحالية التى تعوق عملية استرجاع والاستفادة من السائل الاسود .

ويقول الدكتور نجاتى انه على ضوء هذه النتائج وضع الفريق تصورا متكاملاً لنقل التجارب الى النطاق نصف الصناعى من خلال تصميم جهاز بطاقة اكبر بتكلفة حوالى ثلاثة الاف جنيه كما وضع تصور مبدئى لوحدة استرجاع كاملة على المستوى الصناعى لخدمة شركة راكتا وحل مشاكلها مع السائل الاسود لحماية البيئة وتحقيق وفر اقتصادى وعرض الفريق التعاون مع الشركة لتطبيق هذه الابحاث وانشاء وحدة معالجة واجتمعنا مع مدير البحوث ومدير المصنع بالشركة لكن الاستجابة لم تكن على المستوى المطلوب بل انه بعد الاجتماع اصبحت الشركة تماطل فى امداد الفريق بعينات من السائل الاسود الذى تلقيه فى البحر كما تردد ونحن بالشركة والكلام للدكتور نجاتى ـ ان الشركة تخطط لاستيراد معدات بـ ٦٠ مليون دولار لانشاء محطة ابحاث ومعالجة السائل الاسود .

وفى تقرير لمدير عام البحوث بشركة راكتا حول النشاط البحثى للشركة الذى تجريه بالتعاون مع احدى الشركات الاجنبية جاء ان الشركة تقوم بالتعاون مع شركة اجنبية باقامة محطة للبحوث والتجارب على السائل الاسود تعمل على نطاق واسع ويذكر التقرير باسهاب المعدات التى ستقوم او قامت الشركة بتوريدها من اجل تشغيل المحطة التجريبية ومعالجة السائل ، من هذه المعدات مفاعل لفصل السيلكا وافران للتبخير ومرشحات للفصل .. الخ هذا بالاضافة لتعاون اخر مع الوكالة الدولية للتنمية الصناعية .

ويفصح التقرير عن ان « راكتا » تعاونت لاجراء ابحاث وتجارب مكلفة بالملايين مع احدى الشركات الاجنبية مع تجاهل الشركة للخبرة الوطنية ممثلة فى العلماء المصريين وعدم التعاون معهم واعطائهم الفرصة لاجراء الابحاث بالرغم من انهم ليسوا اقل فى الكفاءة ويقدمون افكارا مصرية خالصة لحماية البيئة وخدمة الصناعة يتم تنفيذها بخامات محلية وبتكلفة ارخص .

ان الاوضاع الاقتصادية المصرية لاتتحمل ترف انفاق ملايين الدولارات من اجل اجراء ابحاث يمكن ان يكون لها بديل محلى كما ان اوضاع البيئة المتردية فى خليج ابو قير لاتتحمل ترف تأجيل مواجهتها اكثر من ذلك .، واوضاع البحث العلمى فى مصر لاتتحمل « ترف » وضع المزيد من الابحاث الجادة على الارفف لذلك نحن نضع هذه القضية امام السادة وزراء الصناعة والبيئة والبحث العلمى لاتخاذ اجراء جاسم .

جمال محمد غيطاس



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخر ساعة تبحث وراء :

الحقيقة فى تلوث أسماك بورسعيد وماذا فعلت سفينة الأغنام النافقة ؟

● بعد انتشار الشائعة : انخفضت أسعار الاسماك .. والتجار لا يمتنعون !

● التلوث فى بحيرة المنزلة .. وحكايات عن السفن العابرة

● إعداد : قسم التحقيقات الصحفية ● تصوير : محمد عبد الفتاح



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

محاولات السفن المشبوهة لتلويث الشواطئ المصرية

● البداية : إحدى السفن العابرة في القناة ـ قامت بعيدا عن العيون ـ بالقاء المئات من رءوس الأغنام النافقة والموبوءة على الشواطئ ..

ثم انطلقت الشائعة التى وصلت لأعماق المحافظة واطرافها بان الأسماك ملوثة ومسمومة وبالتالى رفع أبناء المحافظة شعار : ممنوع الاقتراب من الأسماك وتناولها !

وذهبت « آخرساعة » إلى مدينة التاريخ تستطلع الحقيقة وتحاول البحث عن ابعاد هذه القضية التى تقودنا إلى مناقشة قضية اكبر وهى تلوث الشواطئ المصرية وهل هناك مؤامرة وراء تلويث الشواطئ المصرية تنفذها بعض الجهات الخارجية ؟ وكيف نواجه هذه المشكلة الكبرى ؟ وما الحقيقة وراء تلوث بحيرة المنزلة بسبب مياه الصرف التى تصب فى البحيرة ؟ وهل الرقابة كافية ورادعة لمواجهة الأيدى الخفية لتلويث الشواطئ المصرية ؟

لقد حاولت « آخرساعة » ان تحدد أبعاد المشكلة وحقيقة الشائعة وحقيقة تلوث شواطئ بورسعيد والمنزلة وحقيقة ما حدث من سفينة الأغنام النافقة ..

● شائعة انطلقت فى بورسعيد تقول ان أسماك بحيرة المنزلة ملوثة ـ وانها لا تصلح للاستخدام الآدمى ـ وان الشواطئ كلها بلا استثناء صارت ملوثة بالماشية الموبوءة التى تعودت السفن العابرة على القائها فى بورسعيد وعلى طول الشاطئ كله !

هذا ما قالته الشائعة فماذا حدث بعدها ؟

● امتنع الأهالى على الفور عن أكل السمك ... وخاصة نوع الشلبار وهو من الأسماك الصغيرة الأكثر شهرة بالمدينة .. والذى تعود الأهالى على شرائه كل صباح !

● اعاد الصيادون السمك إلى البحر مرة أخرى خوفا من كساده او هم فى احسن تقدير عرضوا بيعه باسعار بخسة .. وفى الحالتين كانت الخسارة فادحة !

● استغل التجار الآخرون تلك الشائعة فارتفعت اسعار الخضر واللحوم الحمراء والبيضاء .. وفى المقابل شن الصيادون وتجار الأسماك حملة مضادة تقول ان التلوث اصاب كل شىء ابتداء بالسمك ومرورا بالخضر والفاكهة وانتهاء باللحوم !

● لجأ التجار لبيع الأسماك المثلجة المستوردة من الخارج او إلى استيرادها من المحافظات المجاورة وهذا يحدث لأول مرة منذ ٥٠ عاما !

● اغلق اصحاب المخابز مخابزهم والسبب انهم كانوا يعتمدون على السمك المشوى وليس على الخبز ذاته !

● وصل الأمر بالمحافظة وبعض الجمعيات الأهلية فى بورسعيد إلى اصدار بيان يناشدون فيه الأهالى تناول أسماك المحافظة ! واصبح من المألوف ان تلمح على كل جدار عند كل ناصية شارع او حتى زقاق ورقة مناشدة تدعو الأهالى وبإلحاح للعودة لتناول الأسماك وعدم تصديق الشائعة ..

● صدق الأهالى ان الشواطئ قد اصيبت بالتلوث وان هناك حربا بيولوجية تشنها بعض الدول الكبرى للقضاء على اهالى بورسعيد بالقاء الماشية الموبوءة وليست النافقة على امتداد الشاطئ كله والنتيجة انهم امتنعوا عن الذهاب للشواطئ كعادتهم كل يوم بل وفضل بعضهم المصيف فى محافظة ساحلية أخرى !

● ووصلت العدوى للسائحين من العرب والأجانب فالغيت حجوزات أكثر من عشرات الآلاف منهم للمصيف بالمدينة كعادتهم كل عام ووصل الأمر ببعضهم ان يذهب لتناول طعامه ويتأكد قبل ان يطلبه ان المحل او المطعم لا يتعامل مع الأسماك حتى لا تنتقل عدواه للأطعمة الأخرى !!



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخلاصة ان المدينة تاثرت بالشائعة والاصح بالشائعتين معا تلوث السمك والشاطيء !! حتى وصل الأمر إلى شك زوجة وكيل مديرية الشئون الصحية ذاته من تناول الأسماك رغم تاكيد زوجها الرجل المسئول من ان تلك الشائعة ليست صحيحة وان الأسماك سليمة مائة في المائة وانه واولاده

- واولادها - يتناولونه صباح مساء ولم يفلح الرجاء معها !

حقيقة تلوث المنزلة

● عندما ذهبت « آخرساعة » لبورسعيد لتقصى الأمر وجدنا تلك الصورة التي صورناها منذ قليل وعندما جلسنا مع المسئولين داخل وخارج المدينة تاكدنا ان الشائعة يسهل تداولها ولكن الحقائق وحدها قد تكون كفيلة بتهدئة الموقف او حتى اثبات عسكه تماما وتلك الحقائق تؤكد ان :

● المحافظة تتحرك منذ وقت طويل لمكافحة تلوث بحيرة المنزلة التي تغذى المحافظة هناك بنوعية اسماكه الغنية ومنها « الشبار » الصغير وجبة بورسعيد الأساسية ..

● ان سامى خضير المحافظ قد تحرك على الفور ومنذ العشرين من الشهر قبل الماضي لمعالجة الماشية النافقة التي القتها إحدى السفن على ساحل منطقة المناخ هناك وقبل اثارة الموضوع بثلاثة ايام كاملة ..

● وبالنسبة للبحيرة فمع اعتراف الجميع هناك بوجود تلوث بها منذ وقت طويل إلا ان الوضع لا يؤخذ هكذا « على علاته » كما يقولون ولكنه في حاجة لوقفة كما يؤكد الدكتور مصطفى خلف مدير عام الشئون الصحية ببورسعيد :

● هناك دراسات تجرى بالبحيرة منذ سنوات طويلة بمعرفة معهد بحوث الصرف الزراعي التابع لوزارة الرى والادارة العامة لصحة البيئة التابعة لوزارة الصحة والتي اكدت كلها على ان تلوث البحيرة في الحدود المسموح « بها هذا جانب .. والجانب الآخر ان طبيعة البحيرة ذاتها قد تجيب عن نفس السؤال : هل يوجد تلوث ام لا ؟

● فالبحيرة التي تمتد على مساحة ١٩٠ الف فدان يصرف عليها سنويا حوالى ٤٦٥٠ مليون متر مكعب من الصرف الصحي من تسعة مصادر مختلفة هي :

● مصرف بحر البقر ويأتي من القاهرة ويمر بعدة محافظات ويصرف بها حوالى ٤٢ في المائة من الصرف الصحي ..

● مصرف بحر فاقوس ويأتي من الشرقية ويصرف بها حوالى ٢٣ في المائة ..

● مصرف رمسيس ويصرف بها ٤ في المائة ..

● محطة صرف السروينية ٧ في المائة ..

● محطة صرف المطرية « دقهلية » ٣ في المائة ..

● محطة صرف فارسكور « دمياط » ٥ في المائة ..

● ترعة القبوطية ٣ في المائة ..

● أراضي الاستصلاح ١١ في المائة ..

● بينما محطة مجارى بورسعيد لا تمثل سوى ٢ في المائة فقط !

— وهذا يؤكد على ان مشاكل البحيرة والتلوث بها يأتي اساسا من ٤ محافظات مجاورة تمثل ٩٨ في المائة من المشكلة بينما لا تمثل بورسعيد سوى ٢ في المائة فقط !

ويكمل مدير الشئون الصحية الحديث : في ٦/٣ الماضي تم فحص المياه بالبحيرة لأول مرة فحصا كيميائيا وقامت المحافظة بتحليل المياه بها وتبين بالفعل ان تلك العينات سليمة تماما وانها مطابقة للمادة ٦٨ من القانون ٤٨ لعام ٨٢ الخاص بالتلوث والنسب المسموح بها وقد قامت بالفحص عدة جهات منها مديرية الشئون الصحية والبيطرية ومعهد بحوث الحيوان بالقاهرة وعدة جهات مختلفة اخرى ..

● والأهم - كما يؤكد - ان هناك عدة عوائق تحول وتلوث اسماك البحيرة اهمها وجود البواغيز المفتوحة (٣ بواغيز) وهي مياه بحر تتغير ٦ مرات يوميا اى معدل مرة كل ٤ ساعات وبالتالي تخفف من تلوث مياه البحيرة وتسمح بتجدد المياه باستمرار ..

كما ان مياه الصرف بنوعيها « زراعي او صحى » عندما تصل لجزء البحيرة التابع لبورسعيد في اقصى الشمال الشرقي من البحيرة ذاتها تكون قد خففت تماما واقل كثيرا من الحدود المسموح بها في قانون التلوث ..

● من ناحية ثانية قامت جهات اخرى بالفحص واخذت عينات للأسماك من بحيرة المنزلة والمزارع السمكية وبحر البقر وحلقة الأسماك داخل المحافظة ومن البحر ذاته وتبين خلوها تماما من سلسلة الأمراض الوبائية والمعروفة باسم « الأنتريكاو » التي تشمل التيفود والباراتيفود والكوليرا وبعض ميكروبات الاسهال المنتشرة في مثل تلك الحالات ..

● وقد اثبتت تحاليل ثالثة ان تلك المياه خالية من الاشعاع والمعادن الثقيلة الضارة والسامة وانها مازالت تحتفظ بخواصها الطبيعية وقد اشترك في اخذ العينات - تلك المرة - المعمل الاقليمي ببورسعيد ، والمعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة ومعهد بحوث الحيوان بوزارة الزراعة إلى جانب مؤسسة الطاقة الذرية بفرعها في محافظة بورسعيد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

الأسماك : ممنوع الاقتراب !

● ورغم كل تلك التأكيدات لم يطمئن الناس حتى الآن ومازالوا يمتنعون عن أكل السمك خاصة أسماك البحيرة فما كان من المحافظة ومديرية الشئون الصحية بها وجمعية خيرية هي « بلدي » إلا ان اصدروا بيانا في أوائل الشهر الماضي لطمأنة الأهالي والصيادين وأسرهم ١٥٠٠ أسرة بالبحيرة تعيش على صيد الأسماك والاتجار بها وقال البيان ان الأسماك سليمة مائة في المائة وقاموا بلصقه على حوائط المدينة كلها !

● ورغم عدم وجود حالات تسمم حتى الآن وهذا ما تأكدت منه « آخرساعة » إلا ان الدعوة للاضراب غير العلني عن تناول السمك مازالت سارية وحتى اشعار آخر ! ويكفي ان تقرير وزارة الصحة الأخير يشير إلى ان معدل الأورام أو الفشل الكلوي أو الأمراض الوبائية وهي اعراض لحالات التسمم تقل في بورسعيد عن ٥ في الألف بالمائة أي أقل من عدة محافظات ومنها القاهرة والقليوبية وبعض المحافظات الساحلية ومنها السويس والاسماعيلية المجاورتان لبورسعيد !

● هذا ما يؤكده مسئول الصحة بالمحافظة وقبله المحافظ سامي خضير نفسه ولكن ماذا عن صيادي البحيرة ؟

●● عندما ذهبنا للبحيرة وجدنا السفن الصغيرة بالميناء الشرقي للبحر المتوسط تنتظر الدور للذهاب للصيد وسألنا فقالوا لنا ان العمل متوقف وان الحال لم يعد مثلما كان منذ شهر واحد فقط .. وسألنا عن الأسباب فجاءتنا الإجابات من عدة اشخاص وأفواه .. واخترنا ان نأخذها من مسئول عن الصيادين فتحدث الينا حسني الدمياطي مدير جمعية اصحاب سفن الصيد ببورسعيد الذي أكد على ان بعض الصيادين متأكدين تماما من تلوث بحيرة المنزلة خاصة مع تضارب الأقوال حول تلوثها من عدمه من المسئولين وغيرهم ..

أما عن حالة الصيد هناك فقد توقف حال أكثر من ٢٥٠ مركبا آليا يجوب البحيرة والبحر كل يوم ويأتي برزقه ليبيعه للتجار الذين لا يقبلون الآن على شرائه وبالتالي توقفنا نحن عن العمل ..

وعلى سبيل المثال : كانت طاولة الجمبري تباع في حدود خمسين جنيها للتاجر بحلقة السمك أصبح سعرها اليوم بعد الاشاعة من ١٥ إلى ٢٠ جنيها فقط !

● سعر سمك الكابوريا كان ٦٠ جنيها للطاولة أصبح أقل من ٢٥ جنيها ..

● سعر الجمبري الأحمر كان ١٠٠ جنيه للطاولة أصبح ٤٠ جنيها فقط ..

● والبربون كان ١٠٠ جنيه للطاولة صار الآن أقل من ٤٠ جنيها ..

● أصبح الصيادون الآن ينتظرون من ٦ إلى ٧ أيام حتى يأتي دورهم في الصيد بعد حالة الكساد وعدم اقبال التجار على شراء سمك البحيرة أو البحر !

● طالب الصيادون باجتماع مشترك مع المجلس المحلي للمحافظة ليطلبوا تصدير سمك البحيرة أو البحر لخارج المحافظة بعد ان امتنع الأهالي عن تناولها والأمر مازال معروضا على المحافظ ..

ويتساءل الصيادون هنا في بورسعيد لماذا الزوبعة في بورسعيد بالذات ومراكب دمياط والدقهلية تقوم بالصيد على مسافة قريبة من حدود بورسعيد جنبا إلى جنب مع مراكب بورسعيد .. ورغم ذلك فإن السمك هناك يباع وفي بورسعيد لا يباع ؟!

● والنتيجة كما يؤكد الصيادون هي اتجاه صيادي بورسعيد للصيد في دمياط لمنع شبهة التلوث وحتى يستطيعوا بيع أسماكهم هناك في المحافظات المجاورة !

التجار لا يمتنعون

● والحال هنا في حلقة الأسماك ببورسعيد يختلف تماما عن حال الصيادين في البحر أو البحيرة فالتاجر هنا لديه الفرصة لبيع الأسماك المثلجة وبالفعل اتجهوا لها والأغرب كما يقول الصيادون انهم اتجهوا لأسماك الاسكندرية ورشيد وأدكو علما بأن الاسكندرية قد وجدوا بها حيوانات نافقة هي الأخرى ! وهذا حال لم تشهده بورسعيد منذ أكثر من ٥٠ عاما فقد أصبحت المدينة المشهورة بتصدير أجود الأسماك أكبر مستورد له !

● وليت الأمر اقتصر على ذلك فقد تعرض الصيادون وأصحاب السفن - ولا يزالون - وهم يمثلون القطاع الثاني لاقتصاد بورسعيد بعد المنطقة الحرة لخطر الغاء ترخيص أكثر من ١٠٠٠ مركب آلي والسبب عدم وجود صيد أو بيع للأسماك وبالتالي التأخر عن سداد التأمينات والترخيص الملاحي والتفتيش البحري ورسوم الضريبة السنوية ..

● أيضا ترك كثير من الصيادين المهنة لأخرى بحثا عن الرزق ..

● وقد حاول الصيادون - الاتحاد معا - في مرة نادرة وقاموا بالفعل بعمل اجتماع مشترك بين ٤ جمعيات للصيادين : ٣ منها للصيد في البحر والرابعة لصيادي بحيرة المنزلة وأصدر الجميع بيانا مشتركا يدعو المواطنين لتناول الأسماك وان الصيادين ذاتهم يتناولونها وهم أدرى الناس بتلوثها من عدمه .. وعلقوا النداء على حوائط المدينة ومازال حتى الآن ولكن الأهالي مازالوا يمتنعون !

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

● حقيقة ثالثة ـ يضيفها العقيد شوقى محمد السيد قائد شرطة المسطحات المائية ببورسعيد :

انه رغم تلك الشائعة المنتشرة بشكل واضح إلا ان محاضر المسطحات المائية داخل بحيرة المنزلة والتى تسيطر المسطحات المائية ببورسعيد على ٨٠ فى المائة منها تعود لتؤكد ان محاضر التلوث لا تتعدى نسبة الـ ١٥ فى المائة وبصورة مستمرة منذ فترة طويلة ولم يحدث ان ارتفعت عن هذا المعدل خلال الفترة الماضية كذلك فإن هناك رقابة شبه يومية من خلال شرطة المسطحات المائية فى المحافظات الخمس المطلة على البحيرة على المصانع التى تلقى بمخلفاتها حول البحيرة والتأكد من معالجتها لتلك المخلفات وكذلك التأكد من وجود وسائل للمعالجة فى تلك المصانع التى تطلب تراخيص للانشاء حول البحيرة ..

● والشىء الذى لا يعرفه الكثيرون ان محافظ بورسعيد سامى خضير كما اكدوا لنا قد قام بالفعل بعدة خطوات ومنذ سنوات طويلة للتقليل من تلوث البحيرة منها على سبيل المثال :

● التركيز على مصرف بحر البقر والذى يصرف وحده حوالى مليون و ٢٥٠ الف متر مكعب يوميا من المخلفات للصرف الصحى ويمثل ٤٢ فى المائة من المخلفات الملقاة بالبحيرة وقد تم بالفعل البدء فى انشاء ٦٤ محطة لتنقية المياه على امتداده من القاهرة حتى بورسعيد ..

● عقدت المحافظة الكثير من الندوات حول البحيرة والتلوث اخرها المؤتمر الذى عقد فى نوفمبر الماضى والذى حضره حوالى ٢٠٠ من الباحثين فى التلوث على مستوى العالم وقد وضعوا بالفعل عدة اقتراحات لمنع تلوث البحيرة عن الحدود المسموح بها ..

● تم بالفعل البدء فى اقامة حوض للترسيب داخل البحيرة على مساحة ٢٧٥ فدانا للحد من التلوث ..

● زار البحيرة وفد من جامعة ويلز لادخال سلالات جديدة للبحيرة والاستفادة من طاقتها لتحسين احوال الصيادين . وهى اجراءات تؤكد كلها على ضرورة الحفاظ على البحيرة ومنع تلوث الأسماك بها ..

● وبدأ الاهالى بالفعل فى الاطمئنان بل وعاد بعضهم لتناول وجبته المعتادة من اسماك بورسعيد وخاصة « الشبار » وجبة اهالى بورسعيد المفضلة والشعبية .. ولكن الشائعة لم تهدأ فقد لحقت بها شائعة اخرى تؤكد هذه المرة على تلوث شواطىء بورسعيد والأسماك الآتية من البحر المالح ..

سفينة الأغنام الملوثة

● والقصة يرويها لنا احمد عبدالرازق مدير جهاز شئون البيئة ببورسعيد :

● فقد جاءت اشارة من جهاز شئون البيئة بالقاهرة بان هناك سفينة تدعى « فارس » لبنانية الجنسية مرت بقناة السويس وعليها حمولة من الأغنام ٣٠٠٠ رأس ومشتبه فى قيامها بالقاء الأغنام النافقة التى ظهرت فى بورسعيد يحى المناخ قبل ذلك بشهر وبالتحديد فى شهر مايو الماضى ..

● وبسرعة تكشفت عدة حقائق عند التحفظ على السفينة :

● فقد كانت فى طريقها من بلغاريا متجهة لميناء جدة فى السعودية وعليها شحنة أغنام وصلت بورسعيد بالفعل كما اكدت هيئة قناة السويس يوم ١٤ مايو الماضى .. وبعد ان شكك جهاز « شئون البيئة » فى احتمال القائها بالأغنام النافقة على شواطىء بورسعيد بدأ التحقيق معها على الفور لمطابقة الأغنام التى على سطحها مع النافقة على الشاطىء ..

● وبالفعل ثبت ان السفينة القت بحوالى ٣٣٠ خروفا نافقا حيث وصلت يوم ١٢ مايو الماضى وقبل وصولها لبورسعيد القت ١٣٠ رأس على بعد ٧٠ ميلا من بورسعيد وفى اليوم التالى القت صباحا بحوالى ١٣٠ رأس غنم اخرى ثم بحوالى ٧٠ رأسا اخرى القت بها فى المساء وكلها من نوع المارينو ـ ثم سارعت السفينة بالعودة حيث عبرت القناة للسويس يوم ١٤ مايو فى طريقها للسعودية ..

● ثم عادت بصورة مشبوهة يوم ١٦ مايو الماضى من السعودية لبورسعيد ثم لتركيا لتفرغ شحنتها بعد ان وصلت الحالة المرضية للماشية فوقها لحوالى ٩٠ فى المائة من الشحنة التى كانت تبلغ ١٤ الفا و ٩٥٠ رأسا ..

● بعدها تم تغير طاقم السفينة والقبطان ثم عادت السفينة لنقل الأغنام مرة اخرى بين السعودية وبلغاريا وعادت لبورسعيد حيث تم التحفظ على قبطانها الجديد ورفعت هيئة قضايا الدولة ضده دعوى قضائية نيابة عن جهاز شئون البيئة وطالبوه بتعويض قدره ٣٠ مليون دولار ..

● وتعود النيابة لتفرج عنه لعدم مسئوليته وقت وقوع الحادث وتترك السفينة لتعود مرة اخرى لبلدها وتأمر النيابة بالبحث عن القبطان السابق ديتريتش ماركو اليوغسلافى الجنسية والمسئول عن الحادثة !

هذه السفن المشبوهة

● ويعود مدير جهاز شئون البيئة ببورسعيد ليؤكد لنا هذه المرة ان تلك الحادثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة بالطبع فهناك حادثة السفينة « جاريتنا » الشهيرة عام ٨١ والتى غرقت أمام شواطىء بورسعيد وكانت تحمل مواد كيماوية وكان يقال ان بها اجهزة كانت تعمل بالنظائر المشعة ..



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهناك في الفترة الأخيرة عدة اشارات واردة من جهاز شئون البيئة عن طريق القوات البحرية عن سفينة المانية مشبوهة تدعى « ذلو » وصلت منذ فترة قصيرة لغاطس بورسعيد تبين بعد الكشف عليها انها سفينة « إيطالية » تدعى « ترينتا » مدرجة هى الأخرى في قائمة السفن المشبوهة دوليا والتى يشتبه في حمولتها من الأغنام او النفايات المشعة !

● وبالنسبة للحادثة الأخيرة وهى القاء بعض الأغنام الموبوءة بشاطىء بورسعيد فإنه لم يقتصر على بورسعيد فقط .. فقد توالى ظهور تلك الاغنام النافقة في دمياط والدقهلية وبلطيم والاسكندرية ..

● ونسال عن الاجراءات المتبعة في مثل تلك الحالات ؟ ويجيب احمد عبدالعزيز قائلا :

● في البداية لابد من عمل حفرة بعيدة عن الشاطىء وبعمق مناسب « متران » ثم تنقل اليها الجثث النافقة وترش بالمبيدات والجير الحى وتحرق قبل أن تغطى الحفرة بالرمال ويراعى العمق المناسب حتى لا يصل التلوث للمياه الجوفية وتظهر بالتالى مشاكل عديدة اخرى تتمثل في تلوث المياه على المدى البعيد ..

● ويؤكد مدير جهاز شئون البيئة في بورسعيد أن الأمر يتطلب منا الاستعداد في كل لحظة وعلى طول شواطئنا الممتدة من شاطىء سيناء وحتى السلوم لمنع دخول مثل تلك السموم ..

ويشارك الدكتور فاضل محمد على استاذ الفيزياء الاشعاعية بكلية العلوم جامعة القاهرة والذى يرى ان القاء مثل تلك السموم في مياهنا الاقليمية جريمة عظمى خاصة إذا علمنا حجم الضرر الناتج من القاء تلك الاغنام النافقة والتى تحمل امراضا متعددة يمكن ان تنتقل لداخل البلاد عن طريق الحيوانات الضارة على الشواطىء الملوثة أو الأسماك التى يتحلل بها تلك السموم وتتحول بعد ذلك الينا ..

● ويتساءل د . فاضل عن الأسباب التى من اجلها تلقى مثل تلك السموم في شواطئنا بالتحديد وخاصة بعد تكرارها وبصورة متعددة خلال الفترة القصيرة الماضية ؟

وهل توجد نية للاجرام الفعلى وراء تلك الأفعال ام هى بمحض الصدفة ؟

ويقول الدكتور فاضل ايا كانت الأسباب متعمدة او غير مقصودة فإن الأمر في حاجة لاتخاذ الاجراءات المناسبة من وجود حجر بيطرى فوق كل سفينة تعبر القناة .. ونعلم ان هذا شبه مستحيل مع مرور ٧٠ الف سفينة كل عام ولكنه شىء واجب خاصة إذا اتحدت الجهات المختصة عن التلوث بكافة صوره في جهة او جهاز واحد يقوم بالاشراف عليها كما يحدث بالخارج ويقوم باجراءات الكشف عن مثل تلك السفن المشبوهة واتخاذ الاجراءات الدولية المعمول بها في الكشف الحديث والمطالبة بالتعويض المناسب والأهم التخلص من النفايات أو السموم فورا أو في أسرع وقت في حالة تواجدها ومنع دخولها للبلاد ...

● واخيرا تبقى لنا كلمة لابد منها :

● فمع تسليمنا بعدم وجود تلوث يفوق الحدود المسموح به حتى الآن في بحيرة المنزلة وعدم وجود تلوث للأسماك أو شواطىء بورسعيد حسبما اكدت تقارير جهات علمية أمنية إلا أن الأمر لا يخلو من ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تزايد تلوث بحيرة المنزلة مثلما يحدث الآن في « مريوط » ويكفى ان تذكر هنا مثالين :

● الأول : خاص بالبحيرة وهو ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تلوثها الفعلى ومع اتفاقنا مع الاجراءات التى اتخذتها المحافظة بالفعل إلا انها ليست كافية وتحتاج لجهود واجراءات مكملة لها ..

● والثانى : خاص بتلوث شواطئنا بصفة عامة ومنها بالطبع شواطىء بورسعيد فلابد من وجود جهة واحد مشرفة على التلوث فلا يعقل ان يتوزع ذلك على جهات متصارعة ومنها جهاز شئون البيئة وهيئات الطاقة الذرية والبحث العلمى واللجنة العليا للتلوث بوزارة الصحة إلى جانب هيئة البترول والمحليات !

● تحقيق : علاء عبدالكريم
خالد حمزة



الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

كارثة بيئية تهدد الاتحاد السوفيتى

موسكو ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان فريقاً من خبراء اكاديمية العلوم السوفيتية قد فشل فى تحديد أسباب موت الملايين من قناديل البحر وعدد كبير من الأحياء المائية بخليج ديفنسكايا وحذر الخبراء من امكانية وقوع كارثة بيئية .

وقد أكد الخبراء بأن سبب الكارثة هو وجود مواد سامة بالمياه غير انهم لم يتمكنوا من تحديد المادة الكيميائية التى تسببت فى تسمم حيوانات البحر بالمنطقة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

هل اصاب التلوث بحيرة قارون ؟

انخفض الانتاج السمكى الى ٥٠ كيلو جراما بعد أن كان ٥ أطنان يوميا



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

الفيوم ـ ماهر نجيب :

هل بدأ التلوث يتسرب الى مياه بحيرة قارون ايضا ؟

ان البحيرة التى كانت تنتج اكثر من ٥ اطنان من الاسماك يوميا ، اصبحت الآن بحيرة ميتة انتاجها لايصل الى اكثر من ٥٠ كيلو جراما فقط ؟

ان المسئولين يعللون الظاهرة بسبب مياه الصرف الناتجة من الاراضى الزراعية التى تصب فى البحيرة . وهناك من يقول ان السبب يرجع الى مبيد « البيلوسيد » الذى يستخدم فى مشروع مكافحة البلهارسيا واسباب اخرى كثيرة تدور حولها التساؤلات فما هى الحقيقة ؟

للاجابة على هذا التساؤل قرر معهد علوم البحار بالتعاون مع دولة الهند تشكيل لجنة علمية لاعداد الدراسة عن اسباب نقص الاسماك فى البحيرة ومدى تأثرها بالتلوث المحيط بها ولحين انتهاء هذه اللجنة من دراستها توجهت « الاخبار » الى بعض المختصين للتعرف على آرائهم فى هذا الشأن .

كان اول لقاء مع المهندس طاهر محمد يوسف رئيس هيئة الثروة السمكية.. يقول: بحيرة قارون هى بحيرة مغلقة تصب فيها مياه الصرف الناتجة من الاراضى الزراعية المحيطة بها . ونظرا لان هذه المياه تحمل بعض مخلفات المبيدات الزراعية المستخدمة فى مكافحة الآفات لابد ان يحدث تلوث يؤثر فى الحياة المائية علاوة على ان مشروع مكافحة البلهارسيا الذى يتم عن طريق مبيد (البيلوسيد) له تأثير مباشر على الثروة السمكية او من الجائز ان تكون هذه العوامل مهلكة للطحالب والكائنات الحية الدقيقة داخل البحيرة التى تغذى الاسماك مما يؤدى بالتالى الى عدم توافر الغذاء الكافى لتكاثرها وتنميتها وهذه المشكلة اى مشكلة نقص انتاج بحيرة قارون من الاسماك خلال الاعوام القليلة الماضية من اهم الموضوعات التى تشغل اهتمام الهيئة نظرا لاهمية البحيرة فى انتاج انواع ممتازة من اسماك البورى والموسى والدنيس وشهرتها العريقة فى انتاجها .

ولم تكن مشكلة تلوث مياه البحيرة التى نتجت عن إلقاء مياه الصرف الحاملة للمبيدات الزراعية ليست السبب الوحيد لانخفاض انتاج الاسماك ولكن هناك اسبابا أخرى يتحدث عنها المهندس نجيب عباس طلبة مدير منطقة وادى النيل للثروة السمكية التى تشرف على البحيرة فيقول أن لجوء الصيادين الى استعمال اساليب غير قانونية لصيد الاسماك تعتبر اهدارا للثروة السمكية الموجودة .. مثل استعمال شباك ذات فتحات ضيقة وصيد الجمبرى بطريقة الجر من على الشاطىء مما يؤدى الى صيد الاسماك الصغيرة قبل نموها هذا بالاضافة الى ان الصيادين يقومون بالصيد خلال فترة غلق البحيرة ومنع الصيد بها

واستطرد مدير منطقة وادى النيل للثروة السمكية قائلا انه ايضا لاول مرة هذا العام تم إغلاق البحيرة لمدة شهر بدأ فى منتصف شهر ديسمبر من العام الماضى واستمر حتى منتصف شهر يناير من هذا العام وهى الفترة التى تتكاثر فيها اسماك الموسى وقد منع الصيد تماما من البحيرة خلال هذه الفترة وذلك من اجل اعطاء فرصة لاسماك الموسى للتوالد والتكاثر وقد نجحت فعلا هذه التجربة فى زيادة انتاج هذا النوع من الاسماك خلال الموسم الماضى ..

وختم المهندس نجيب عباس حديثه قائلا .. ان من اسباب نقص انتاج البحيرة ايضا مشكلة قيام الصيادين بتهريب جزء من انتاجهم وبيعه للتجار خارج حلقات التجميع مما يجعلنا لا نستطيع عمل احصاء حقيقى عن انتاج البحيرة .. وتبين ان السبب الرئيسى وراء هذا التهريب هو انخفاض سعر شراء الاسماك الذى تحدده المحافظة كتسعيرة لشراء الاسماك من الصيادين . ولعلاج هذه الظاهرة اصدر المحافظ قرارا باطلاق اسعار الاسماك وعدم خضوعها لتسعيرة جبرية على ان يقوم الصيادون بتسليم انتاجهم الى مراكز تجميع الاسماك التابعة لجمعية صيادى الاسماك لتتولى الجمعية طرحها فى مزاد علنى امام التجار والجمعيات ليباع باعلى سعر لصالح الصيادين ..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلوب مشروع عاجل لفصل الأملاح الذائبة

بحيرات مصر تحتضر

حتى لا تصبح بحيرة قارون كالبحر الميت

تناولت « صفحة البيئة » من قبل الاخطار التى تتعرض لها بحيرة قارون وتهدد بتحويلها الى حوض ملح كبير وذلك من خلال دراسة بمعهد علوم البحار الذى اقترح اقامة ملاحات شمال البحيرة لاستخلاص الاملاح ؛بالتبخير كحل لازمة البحيرة

واليوم نتناول رؤية اخرى للدكتور سليم فهمى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث الذى تابع تطور الحالة البيئية للبحيرة ومشاكلها منذ عام ١٩٧٣ واجرى بها اكثر من ثلاثين دراسة علمية حول طبيعة المشكلة وحلولها .

يقول الدكتور سليم فهمى ان بحيرة قارون مهددة بان تصبح مثل البحر الميت فى الاردن وتخلو تماما من وجود اية كائنات ومشكلتها الرئيسية هى تزايد نسبة املاح الكبريتات خاصة كبريتات الصوديوم والماغنيسيوم وهى املاح سامة للكائنات الحية اذا ماتزايد تركيزها على حدود معينة ومن هذا المنطلق تعتبر بحيرة قارون حالة خاصة بين جميع البحيرات الملحية فى العالم وتبلغ نسبة املاح الكبريتات فى مياهها حوالى ١٠ جم فى اللتر وهى نسبة عالية وخطيرة جدا وفى ضوء هذه الحقائق يرى الدكتور سليم ان حل مشاكل البحيرة باستخدام احواض للتبخير واستخلاص الاملاح سيؤدى الى الحصول على كميات من الاملاح المحتوية على نوعيات مختلفة من الاملاح مثل كبريات وكلوريدات وبروميدات للعناصر المختلفة كالكالسيوم والصوديوم والماغنيسيوم والبوتاسيوم مع كثير من العناصر الاخرى التى توجد فى مياه البحيرة بتركيزات قليلة مثل املاح الليثيوم والبورون والحديد والنحاس والكروم والمنجنيز

ويوضح الدكتور سليم ان الكميات الهائلة التى تتجمع فى احواض التبخير والمحتوية على كل هذه النوعيات من الاملاح لن تصلح للاستخدام فى اى غرض على الاطلاق سواء اغراض غذائية او صناعية بل انها بحالتها هذه ستؤدى الى مشكلة خطيرة جدا تتمثل فى كيفية التخلص منها لانه سيكون من الصعب فى هذه الحالة القاؤها فى اى مكان نظرا لما ستحدثه بالبيئة من تلوث شديد ينتج عن تسرب بعض هذه الاملاح السامة بفعل الرطوبة والمطر الى باطن الارض فتلوث



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

المياه الجوفية

ويرى الدكتور سليم ان الحل الامثل لمشكلة زيادة الاملاح في بحيرة قارون هو استخلاص الاملاح المعدنية من مياه البحيرة كل على حدة وهذا الاسلوب يجرى تطبيقه على نطاق ضيق في اطار مشروع جديد تنفذه احدى الشركات المتخصصة في مجال الاملاح والمعادن ويؤكد انه لابديل لانقاذ البحيرة الا في تكاتف الجهود وتخصيص اعتمادات مالية كافية للتوسع في استخدام هذا الاسلوب والتخطيط له بطريقة علمية سليمة تكفل الاستفادة من كل انواع الاملاح المعدنية الهامة التي توجد في مياه البحيرة بنسبة اقتصادية قابلة للاستغلال مثل ملح الطعام وملح كبريتات الصوديوم وكبريتات الماغنيسيوم والجبس واكسيد الماغنيسيوم وفي مراحل تالية يمكن استغلال ملح كبريتات البوتاسيوم والبروم وقد اثبتت الابحاث العلمية التي اجريت بالبحيرة امكانية استخلاص كل عنصر على حدة وبدرجة عالية من النجاح لذلك يجب توجيه الجهود نحو هذا الاتجاه لتحقيق اكبر كم من الفوائد اولاها خفض نسبة الاملاح من مياه البحيرة تدريجيا وانقاذها من الموت والحصول على كميات كبيرة من نوعيات مختلفة ونقية من الاملاح المعدنية التي تدخل في العديد من الصناعات المحلية ونستوردها من الخارج بالعملة الصعبة اضافة لذلك يمكن المحافظة على البيئة في منطقة البحيرة من التلوث سواء بالنسبة للتربة او المياه الجوفية او الاحياء البحرية والعودة بالبحيرة صالحة مرة اخرى لانتاج الاسماك التي كانت مصدرا غذائيا هاما للفيوم والمحافظات المجاورة لها.

لقد عرضنا وجهات نظر العلماء والكرة في ملعب متخذي القرار □

جمال محمد غيطاس

وزير البحرية الايطالية : الاولوية لحماية البحر المتوسط

روما - وكالات الانباء - صرح كارلوفيتشينى وزير البحرية الايطالى بان الاولوية ستكون للملف الخاص بحماية البحر الابيض المتوسط خلال رئاسة ايطاليا للسوق الاوروبية للدورة الحالية .

واكد فيتشينى على ضرورة وضع سياسة مشتركة لحوض البحر الابيض من اجل التوصل الى موقف موحد فى المفاوضات مع الدول الاخرى .

واعرب الوزير الايطالى عن امله فى ان تتفق دول حوض البحر الابيض على عقد مؤتمر يخصص لدراسة الوسائل الكفيلة بحماية مياه البحر .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصدير الموت

ليتنا نفعل مثلما يفعلون هناك أو بعضا مما يفعلون .. المسألة ليست متعلقة بالفقر والثراء وانما متعلقة بالحزم والاهتمام

وليتهم ينظرون إلى باقى شعوب العالم مثلما ينظرون إلى انفسهم ويحاسبون المخطئين بنفس الطريقة التى يحاسبونهم بها فى بلادهم

لقد شهدت قناة السويس ومياهنا الاقليمية فى البحرين الابيض والاحمر تجاوزات عديدة تسىء إلى البيئة والطبيعة والبشر .. تسرب بترول .. القاء عودام .. خراف ميتة .. تدمير للشعب المرجانية .. بعضها يبدو وكأنه عمدا وبعضها يبدو وكأنه اهمال

كيف حدث هذا لايهم .. المهم أى عقاب يناله المجرمون وأى حساب يناله المهملون

فى امريكا تسربت كمية من البترول إلى البحر وجنحت ناقلة البترول فارتطمت بالشعب المرجانية .. اهتم الجميع بالقضية واصبح اسم القبطان على كل لسان يلعنونه ويقدمونه للمحاكمة .. اخيرا صدر ضده حكم بسحب الرخصة تسعة اشهر .. قد لايكون الحكم رادعا فهذه هى القوانين ولكن الضجة التى اثيرت حول القبطان وجريمته تجعل غيره يحسبون الف حساب لما قد يحدث منهم .

اخشى ان تكون معاملة دول العالم الثالث تختلف وانه لامانع ان يقضى الشعب الفقير المستدين سنوات عمره وسط التلوث .. وهناك شركات عالمية ودول تتشدق بحقوق الانسان ورفاهيته وتتامر لدفن النفايات النووية فى اراضى الدول الفقيرة وهى اول من يعلم انه تصدير للموت والفناء .

واللوم لايقع على الاخرين وانما على الذين فرطوا فى حقوقهم وسمحوا بانتهاك بيئتهم وظلوا على مذهب عفا الله عما سلف

محمد العزبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

البيئة .. تواصل فتح ملف
تلوث البحيرات المصرية ..

مريوط تحتضر .. وأسماكها مريضة !



اذا كانت بحيرة قارون بالفيوم قد تحولت الى حوض من الملح وبحيرة التمساح مهددة بتلوث شامل ، فان الوضع فى بحيرة ، مريوط فاق كل الاحتمالات ، وبدات البحيرة تحتضر وتعيش لحظاتها الاخيرة بالفعل ، وبسهولة يمكن ملاحظة مظاهر الموت فى جميع ارجائها ، ففى القاع ترقد مئات الاطنان من ترسيبات المواد العضوية والكيمائية غير المتماسكة والسامة ادت بالقطع الى انقضاء على مظاهر الحياة ؟ وفى المياه تسبح اسماك هزيلة مريضة تصارع الموت مما يوجد باجسادها من سموم ، بلغت تركيزاتها اضعاف الحدود الآمنة ، واصبحت غير صالحة للاستهلاك الادمى ، وعلى السطح تطفو نباتات شيطانية تنمو بمعدلات غير طبيعية ، كما ينبعث من البحيرة غاز كبريتيد الايدروجين السام برائحته الكريهة ، أما المياه ذاتها فإنها فقدت تماما زرقتها وصفاءها واكتسبت لونا قاتما عكرا كنتيجة لاحتوائها على كم هائل من الميكروبات والكيماويات التى جعلتها غير صالحة للاصطياف والصيد ، بل اصابت الصيادين بالتهابات جلدية باصابع الايدى والأرجل ..

الاحياء البحرية تختنق

ويشرح الدكتور مسعود عبد الرحمن استاذ علم البحيرات ورئيس قسم علوم البحار بعلوم الاسكندرية مأساة البحيرة التى خضعت للدراسة والفحص والبحث ابتداء من عام ١٩٧٠ ويقول ان بحيرة مريوط تقع جنوب الاسكندرية وتصب فيها المخلفات الآدمية للجزء الجنوبى للاسكندرية ، كما تصب المصانع المنتشرة على اطرافها المخلفات بدون معالجة ، ويبتلع الجزء الشرقى منها باستمرار كميات هائلة من مياه ، مصرف القلعة ، التى تحمل معها جميع انواع الملوثات السامة ، وفى ظل هذا الوضع فان البحيرة تتغذى منذ عدة سنوات على مياه سامة خالية من الاكسجين ، وقد ادى ذلك الى نشوء ظواهر خطيرة فى البحيرة منها انعدام الاكسجين الذائب فى المياه ، الامر الذى يؤدى الى اختناق الاحياء والكائنات البحرية ، وتصاعد غاز كبريتيد الايدروجين السام ، ذى الرائحة الكريهة ، وانعدام صفاء وزرقة المياه وعدم صلاحيتها للسياحة والصيد ، واحتوائها على كم هائل من الميكروبات والبكتيريا ، وتظهر هذه المشاكل بوضوح فى الجزء الشرقى من البحيرة .

ونتيجة للتلوث الشديد ارتفعت تركيزات السموم فى



الكائنات البحرية والأسماك ، بالبحيرة ، بكميات كبيرة وخطرة على صحة الانسان ، مما يهدد تناولها باحتمال حدوث أصابة بالتسمم او بامراض مختلفة ، كذلك احدث التلوث تخفيضا هائلا فى انتاجية البحيرة من الأسماك بلغ حوالى ٥٠٪ بسبب موت الأسماك ، واختفاء انواع عديدة منها لعدم قدرتها على العيش فى المحيط العالى التلوث ، وقد انعكس هذا الأمر بطبيعة الحال على الوف الصيادين بالبحيرة ، حيث تقلص عددهم كثيرا ، وهاجر الكثير منهم للبلاد العربية ، أو احترف البعض الآخر مهنا أخرى غير الصيد ، ومن تبقى من الصيادين يشكو من نقص الأسماك وبعضهم اصيب بالامراض كنتيجة لاكل أسماك البحيرة ، وبالتهابات جلدية بسبب الكيماويات الموجودة بمياهها .

وبناء على الابحاث والدراسات التى قام بها الدكتور مسعود منفردا ، او بالتعاون مع الباحثين ، بعلوم الاسكندرية حول التدهور البيئى بالبحيرة وعرضت بالمؤتمرات الدولية ساهمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الاغذية والزراعة بتمويل مشروع بحثى لدراسة مشاكل التلوث المائى فى مصر ، واختيرت بحيرة مريوط كموضوع للبحث ، وبدأ المشروع منذ اثنى عشر عاما بفريق يرأسه الدكتور مسعود ، وانجز الفريق مهمته وقدم تقريره النهائى لجامعة الاسكندرية والجهات المسئولة منذ خمس سنوات متضمنا خطة علمية مفصلة لانقاذ الهجرة من التلوث ، وحتى الآن لم يستفد منها .

المعجزة .. لانقاذ البحيرة

وحول الحلول المقترحة لانقاذ البحيرة يقول الدكتور مسعود انه بالرغم من الحالة السيئة التى وصلت اليها البحيرة والتى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

دعت البعض الى القول بانها تحتاج الى « معجزة » لانقاذها
قبل دخولها العناية المركزة الا أن هناك فرصة لعلاج
البحيرة ، وارجاعها الى حالتها الأولى على مراحل متتالية ،
وتعتمد خطة الانقاذ على خمس ركائز : الأولى .. منع مياه
مصرف القلعة من الوصول الى البحيرة ، والتفكير فى مصب
اخر لهذه المياه ، فى مكان اخر لانها العنصر المدمر الاول
لبحيرة مريوط ، والثانية .. تخفيف مياهها عن طريق السماح
لجزء اكبر من مياه مصرف العموم بالدخول ، الى جانب
البحيرة وسيؤدى ذلك للاقلال من تركيز حدة التلوث
والثالثة .. تحويل المجارى التى تصب فى البحيرة الى مكان
اخر لعلاجها قبل صرفها ، والرابعة .. تحريم القاء المخلفات
الصناعية من الشركات المحيطة بالبحيرة الا بعد معالجتها
بعيدا عن البحيرة ، والخامسة .. شفط وازالة الرواسب

السوداء العضوية المتراكمة على الرواسب الاصلية للبحيرة .
وبدون هذه الخطوة لن يتم شفاء البحيرة لأن الملوثات
الموجودة بهذه الرواسب ستنتقل مرة اخرى للمياه وتهددها
بالتلوث ، وبازالتها سيتلاشى هذا الخطر ويزيد عمق البحيرة
مما يوفر الفرصة لكى تبدأ البحيرة عملية التنقية الذاتية
وتوجد الطرق العلمية المناسبة لعملية الشفط بشكل أمن ،
واستخدامها فى اغراض اقتصادية اخرى ، وارجاع الكميات
الهائلة من المياه المختلطة بها . وتحتاج هذه المراحل الى
تكاتف جهود الهيئات المعنية ، وبالطبع ستظهر خلال عملية
العلاج مراحل فرعية هامة ، يستلزم الأمر التفكير العلمى
فيها . ويشير الدكتور مسعود ان مشكلة مصر الأولى هى

الأمن الغذائى الذى يمكن توفير قدر كبير منه من البحيرات
المصرية من خلال الحفاظ عليها ومنع تجفيفها للحصول على
كميات وفيرة من الأسماك كبروتين حيوانى جيد وصحى
يعوض النقص فى اللحوم الحمراء ، يضاف الى ذلك ان
استغلال الثروة السمكية فى البحيرات اسهل كثيرا منها فى
البحار لأن الصيد فى البحيرات يتم بقوارب صغيرة وامكانات
بسيطة فى عمليات الصيد ، كما ان البحيرة لمساحتها
المحدودة يمكن السيطرة على انتاجها السمكى فضلا عن قرب
البحيرة من اسواق الاستهلاك لسلعة سريعة الفساد .

جمال محمد غيطاس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

الجفاف يحاصر البحر المتوسط .. ومدنه يجتاحها العطش والحر!

على امتداد سواحل البحر المتوسط، ينتشر الجفاف من دولة إلى اخرى وترتفع درجات الحرارة بشكل غير مالوف ولم ينج من الجفاف احد تقريبا، حيث ان معظم الدول المطلة على هذا البحر اصبحت تعانى نقصا شديدا فى المياه، مما يهدد بنشوب نزاعات وحروب.

فى اليونان، يعد الجفاف الذى تشهده هذه الدولة حاليا اسوأ موجة جفاف منذ مائة سنة، وهو الأمر الذى اضطر الحكومة هناك إلى زيادة سعر المياه بمعدل ٣٠٠ ٪ حتى تجبر السكان على خفض الاستهلاك. وبالفعل انخفض استهلاك اليونانيين من الماء بنسبة ١٥ ٪. وتخطط الحكومة اليونانية ايضا لتحويل مجرى نهر إيفينوس حتى يمكن ملء الخزانات التى تمد العاصمة أثينا بالمياه، والتى توشك المياه بها على النفاد خلال ٩٨ يوما من الآن! اما عن خسائر الزراعة نتيجة لهذا الجفاف فبلغت مليارى دولار فى الاونة الأخيرة.

وادى الجفاف فى تركيا ـ والذى تعانى منه البلاد منذ عامين ـ إلى تعطيش كثير من المدن التى تطل على البحر المتوسط. وانخفض مستوى الماء فى نهر دجلة إلى الثلث عما كان عليه من قبل. وفى بعض المناطق فى مدينة إستنبول لا يجد المواطنون إلا الحمامات العامة ليستحموا فيها، حيث لا مصدر آخر عندهم للمياه، كما ان مياه الشرب ليست متاحة إلا لاربع ساعات فقط فى اليوم!

اما فى الجزائر فقد وصلت درجة الحرارة الى ٤٠ درجة، واسفر ذلك عن مصرع ٣٨ شخصا فى مدينة عين صالح بالجنوب. ويقول الخبراء ان مخزون المياه فى العاصمة الجزائرية قد انخفض بمقدار الثلثين خلال العامين الأخيرين.

وفى فرنسا، يعد العام الحالى هو العام الثانى الذى يعانى فيه الفرنسيون من الجفاف.

وذكرت تقارير صحفية أن خمسة فرنسيين لقوا حتفهم بسبب الحر الشديد فى الاسبوع الماضى. وانخفض مستوى المطر فى الجنوب الفرنسى الى النصف، واضطرت مدن كثيرة إلى حظر غسل السيارات فى المنازل والاسراف فى رى الحدائق.

وتحت ضغط هذا الجفاف ـ الذى لم تشهد له فرنسا مثيلا منذ عشر سنوات ـ لجأ المزارعون الى سرقة المياه المخصصة للمنشآت العامة وتحويلها الى حقولهم انقاذا للمحاصيل الزراعية من الموت!

وادى نقص الامطار الى انخفاض مستوى الماء فى كثير من انهار فرنسا الى حد بات ينذر بالخطر .. ومن هذه الأنهار الرون واللوار والجارون وبلغ من خطورة الموقف أن المسئولين عن المفاعل النووى فى مدينة «جوفليش» اغلقوه لان الماء اصبح ساخنا بدرجة لم تعد تبرد المفاعل. وقد بلغت درجة الحرارة فى هذه المنطقة ٢٨ درجة مئوية.

وفى ايطاليا انخفض معدل المطر هذا العام الى ٤٠ ٪ فقط عما كان عليه فى الاعوام الماضية. وتسبب هذا الجفاف فى تدمير ٥٠ ٪ من محصول الزيتون الايطالى الشهير، كما انه سيؤثر على انتاج زيت الزيتون فى السنوات القادمة. وطلبت جزيرة سردينيا من الحكومة الايطالية اعلان حالة الطوارىء لمواجهة الموقف. وفى مدينة إيمبيريا ـ على بعد ٣٢ كيلو مترا من مدينة سان ريمو ـ منع عمدة المدينة المواطنين من الشرب من الصنابير المخصصة لرى الحدائق!!

ورغم ان اسبانيا والبرتغال لم تعانيا حتى الان من مشكلة نقص المياه هذه، فإن ارتفاع درجة الحرارة اضر بهما من ناحية أخرى هى حرائق الغابات التى زادت بشكل كبير جدا فى الشهرين الماضى والحالى حيث ادت هذه الحرائق إلى تدمير عشرات الالاف من الافدنة وضياع ثروات كبيرة، ليس فى اسبانيا وحدها، بل فى فرنسا واليونان وإيطاليا ايضا



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة أخيرة

تلقيت رسالة من مدير فرع جهاز شئون البيئة في محافظة بورسعيد للرد على ما ورد في « كلمة اخيرة » حول تلوث بحيرة المنزلة . وتضمنت الرسالة «عشر نقاط» اتبعتها المحافظة في محاولة لعلاج مشكلة التلوث . واكد السيد مدير الفرع ان بورسعيد هي المحافظة الوحيدة التي دقت ناقوس الخطر ، وحاولت لفت الانتباه إلى أخطار التلوث في البحيرة . ثم اورد السيد مدير الفرع «النقاط العشر» ، والتي تتلخص اولا في قيام المحافظة بعقد مؤتمر موسع لبحث ودراسة امكانية الحد من تلوث البحيرة وذلك عام ١٩٨٩ ، إلى جانب رفع كفاءتها وجعلها مركزا للجذب السياحي . ثانيا : تصعيد الأمر إلى الجهات المسئولة بدءا من السيد رئيس الوزراء .. والوزير .. والسيد ... إلى آخر الطاقم اياه . ثالثا : تخصيص مبلغ مليون جنيه لتصليح وترميم وحدات معالجة الصرف الصحي بالمحافظة وتشغيلها بطاقة ٦٠ الف متر مكعب . رابعا : متابعة توفير عدد ٤ وحدات تنقية محدودة لتوزيعها على عدة منافذ وانشاء محطة تنقية كبرى ببورسعيد ينتهي العمل بها عام ١٩٩٥ .

وقامت محافظة بورسعيد مشكورة ـ في الخطوة الخامسة ـ بحصر ومتابعة جميع المصانع والمشروعات لربطها بشبكة الصرف الصحي الرئيسية . سادسا : اشتركت المحافظة في ابحاث علمية عن التلوث . سابعا : قامت المحافظة بمراسلة مكتب السيد وزير الصحة للتفضل بالنظر في مسالة رش البحيرة بالمبيدات بعد انتشار الذباب والناموس . ثامنا : مناشدة وزارة الصناعة لتنفيذ خطة معالجة المصانع التي تصب مخلفاتها في البحيرة . تاسعا : أوصت المحافظة بأن تبدا خطة تجديد محطات الصرف الصحي في مصر بالمحافظات الواقعة على بحيرة المنزلة . عاشرا : يؤكد مدير الفرع ، أن المحافظة بمفردها لا تستطيع معالجة آثار التلوث لخمس محافظات ، وهذا صحيح . واي جهد يعتبر ضائعا ما لم تشارك فيه المحافظات المطلة على البحيرة . وهذا عين الصواب . وان محافظة بورسعيد اقترحت تشكيل مجلس اعلى لبحيرة المنزلة ، من السادة محافظي بورسعيد ودمياط والدقهلية والشرقية والاسماعيلية . ولكننا منذ سنوات في انتظار ما سيفعله السادة المحافظون .. دون أن يحرك احدهم ساكنا .

وانا اشكر السيد مدير الفرع على متابعته لموضوع التلوث وعلى رسالته التي تضمنت النقاط العشر ، التي تحتاج إلى الف نقطة لمناقشتها . فالامر الواضح جدا ـ من الرسالة ـ ان المسئولين قد عقدوا المؤتمرات ودرسوا وصعدوا الموقف ، وخصصوا الاموال وتابعوا الخطط ، وحصروا المشاريع ، واقاموا الابحاث ، وارسلوا خطابات الاستعطاف والمناشدة للوزراء .. ثم اوصوا الهيئة القومية لمياه الشرب .

مجهود مضن .. يفتخر به الاخوة في بورسعيد .. ولكن هل اسفرت هذه الجهود «الحنجورية» عن اى تغيير في الموقف ؟ بالطبع لا .

اما بالنسبة لتكوين مجلس اعلى لبحيرة المنزلة ، فانا فعلا اوافق على الفكرة ، واصفق لها واشجعها . ولكني اسمع عنها منذ عامين .. دون ان تتم خطوة واحدة تجاه تنفيذها . فهل ـ مثلا ـ انتهز محافظ بورسعيد فرصة مهرجان المسرح الذي حضره عدة محافظين لطرح المشكلة .. وتاجيل المهرجان .. والاصرار على اتخاذ قرارات فورية .. ام ان سيادته كان مشغولا بالعروض ؟ ربما ان المحافظة رغم كل هذا مازالت تصر على ان الاسماك في البحيرة قابلة للاكل .. وان التلوث في مناطق مختلفة من البحيرة ، فانا اقترح تشكيل فريق من كبار «المصرين» والباحثين مختلفة من البحيرة ، فانا اقترح تشكيل فريق من كبار «المصريين» والباحثين للوقوف في مراكب الصيد ، وفحص كل سمكة في المياه على حدة وابداء رأيهم .. ملوثة .. مش ملوثة .. ملوثة .. مش ملوثة .. ملوثة .. مش ملوثة .. وعوضنا على الله .

محمد مصطفى شردي



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

الجفاف يحل ضيفاً ثقيلاً على بلدان البحر المتوسط

■ باريس - اب - الصيف اللاهب غلف حوض البحر المتوسط فاهلك عشرات الناس ودمر المحاصيل الزراعية وجفف الانهار واثار حروباً حول الماء، واضطر بلداناً عدة الى توزيع الماء بالترشيد. وفي فرنسا خرب المزارعون مضخات المياه التي تزود المدن الماء، فيما ادى جفاف استمر شهرين في الجزائر الى وفاة ٣٨ شخصا. وتلف نصف محصول الزيتون في ايطاليا، وفرضت قيود على توزيع الماء على السكان في اسطنبول.

الحر القاتل

وفي اليونان اضطر اسوأ جفاف شهدته البلاد منذ مئة سنة الحكومة الى رفع اسعار المياه ٣٠٠ في المئة لفرض خفض نسبة ١٥ في المئة على استهلاك السكان الظامئين الى الماء. وتقوم الناقلات البحرية الكبيرة بنقل الماء الى المناطق الساحلية التي تعرضت لضربات الجفاف، فيما ينقب الجيولوجيون عن مصادر جديدة للمياه. وحسب تقدير مصدر في الجمعيات التعاونية الزراعية بلغت خسائر المزارعين بسبب الجفاف بليوني دولار. وتخطط الحكومة اليونانية لتحويل نهر افينوس لسد النقص في مستودعات المياه في اثينا التي لن تكفي لاكثر من ٩٨ يوما.

ويعاني معظم انحاء فرنسا للسنة الثانية على التوالي من الجفاف. وقد سببت موجة جفاف في نهاية الاسبوع الماضي وفاة خمسة اشخاص بينهم مزارع سقط ميتا فيما كان منهكما في نصب معدات للري.

وادى ضغط جوي عال متواصل ساد منطقة نورماندي وثلث مناطق جنوب فرنسا الى خفض الامطار ٥٠ في المئة دون المعدل. ومنعت عشرات المدن من سقي الحدائق وغسل السيارات. وذكر غي لارفييرا من مصلحة الارصاد الجوية الفرنسية ان الجفاف الذي شهده بعض مناطق البلاد لم يحدث مثيل له منذ عشر سنوات. وذكر متحدثون رسميون في منطقة اوده جنوب غربي فرنسا، حيث فرضت القيود على استخدام الماء منذ عام ١٩٨٩، ان المزارعين القلقين يحولون المياه في شكل غير قانوني لانقاذ محاصيل عباد الشمس. واشار متحدثون رسميون الى زيادة حوادث قيام المزارعين بتخريب مضخات المياه العامة التي يعتقدون انها تسرق المياه التي تحتاجها حقولهم العطشى.

وادت ندرة الامطار الى انخفاض مستويات مياه انهار اللوار والرون وغارون الى نصف مستواها المعتاد. وعندما ارتفعت درجة الحرارة في نهر غارون الى ٢٨ درجة مئوية خشي المسؤولون في محطة غوفليه النووية من ان لا تكون درجة حرارة الماء كافية لتبريد المفاعل النووي فقرروا اغلاق المحطة.

حوض البحر المتوسط "يشوى" في جفاف لانهاية له

غالبية بلدان البحر المتوسط تعاني جفافاً غير عادي اضر بالمحاصيل الزراعية وادى الى حرائق ووقوع ضحايا بشرية.

ايطاليا: الامطار اقل ٤٠ في المئة من المعدل ودمار نصف محصول الزيتون

فرنسا: هطول الامطار اقل ٥٠ في المئة من المعدل في الجنوب وبعض المزارعين يحول المياه على نحو غير مشروع لحماية محاصيلهم.

اليونان: اسوأ جفاف منذ مئة عام ادى الى رفع اسعار المياه بنسبة ٣٠٠ في المئة

تركيا: جفاف شديد للسنة الثانية على التوالي

البرتغال: ازدياد الحرائق بنسبة ٢٥ في المئة

لماذا الجفاف؟

تيار رياح دافق ضيق وسريع الحركة حافظ على مستواه العالي على نحو غير عادي منذ الربيع ولا تهطل الامطار عادة تحت مستوى هذا التيار.

التيار الحالي

التيار الاعتيادي

حرائق الاحراج والغابات دمرت عشرات الاف الهكتارات

اوروبا

فرنسا

البرتغال

اسبانيا

ايطاليا

تركيا

اليونان

البحر الابيض المتوسط

الجزائر

افريقيا



المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عطش الزيتون

وسببت موجة الحر في مدينة عين صالح في جنوب الجزائر، حيث راوحت درجات الحرارة عن ٤٠ درجة مئوية، وفاة ٣٨ شخصا. وفي الجزائر العاصمة استعد الناس لقرار الحكومة وقف ضخ المياه ليومي الأحد والاثنين بخزن احتياطات في كل ما يقع تحت ايديهم من أوان ويقدر ان احتياطات المياه في البلاد انخفضت الى الثلثين خلال السنتين الماضيتين.

وفي ايطاليا ذكر الكولونيل باولو ايرناني من مصلحة الارصاد الجوية ان مستوى الأمطار انخفض ٤٠ في المئة خلال هذه السنة. وطبقا لمصادر منتجي زيت الزيتون الايطاليين فان الجفاف دمر نصف محصول الزيتون للسنة الحالية وسيؤثر تاثيراً خطراً في محصول السنة المقبلة.

وطالبت السلطات المحلية في سردينيا ايطاليا الحكومة باعلان حال الطوارىء في المنطقة. وكانت منطقة بوغاليا التي تشكل عقب «جزمة» الخريطة الايطالية حصلت على معونة ٤٠٠ ألف دولار. وينوي محافظ منطقة اومبريا منع السكان من شرب الماء من الحنفيات المخصصة لأغراض اخرى.

وذكر مسؤولو المياه والرصد الجوي في تركيا ان جفاف السنتين الأخيرتين ضرب معظم المناطق الساحلية والداخلية باستثناء المناطق على ساحل البحر الأسود الى الشمال. وانخفض مستوى المياه في نهر دجلة الذي تعتمد عليه الزراعة في المناطق الشرقية لتركيا الى ثلث المعتاد. ويتوقع انخفاض الانتاج الزراعي للبلاد للسنة الثانية على التوالي. ولا تتوافر مياه الغسل في بعض مناطق اسطنبول الا في الحمامات العامة، كذلك لا تتوافر مياه للشرب الا اربع ساعات في اليوم. ويعود نقص المياه جزئيا الى المستويات المنخفضة للمياه في المستودعات، الا ان السبب الأساسي هو سوء التخطيط الذي لم يأخذ في الاعتبار نسبة النمو البالغة ٣٥٠ الف نسمة سنوياً في عدد سكان اسطنبول.

ولم تواجه اسبانيا والبرتغال الاكثر جفافا عادة مشاكل كبيرة. فقد ذكر متحدث في المعهد الأسباني الوطني للارصاد الجوية ان مستودعات المياه مجهزة على نحو جيد نسبيا. وعلى رغم قلة الأمطار في البرتغال منذ آذار (مارس) الماضي فان العواصف المطرية الشتوية الثقيلة رفعت مستويات المياه في معظم الخزانات. ولكن ظروف الجفاف والحر رفعت نسبة حرائق الغابات ٢٧ في المئة خلال الشهر الماضي بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، حسب مصادر مكافحة الحرائق في البرتغال. ودمرت الحرائق ايضا عشرات الآلاف من الهكتارات من الغابات والأحراج في شرق وشمال غربي اسبانيا وجنوب فرنسا واجزاء من ايطاليا.

الافراج عن الباخرة الايطالية المحتجزة بالسويس

السويس - عمرو غنيمة : قرر جهاز شئون البيئة الافراج عن الباخرة الايطالية « برتصولا » التى تم احتجازها الاسبوع الماضى بغاطس ميناء السويس للاشتباه فى احداثها تلوثا فى منطقة شقير اثناء ابحارها من ميناء ينبع السعودى الى الاسكندرية محملة بـ ٧ آلاف طن من الزيوت الكيماوية .

لقد تلقى العميد سعيد امين مدير شرطة ميناء السويس والعقيد عبد العظيم فوزى رئيس وحدة المسطحات المائية ، اشارة من الدكتور محمدى عيد رئيس الجهاز تفيد السماح للباخرة باستكمال رحلتها بعد ان اثبتت التحاليل عدم وجود تأثر بالمنطقة نتيجة التلوث ، فامرت نيابة البحر الاحمر بالافراج عن ربان الباخرة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

البحر الأحمر زي الزفت!

اتفاقيات البترول وراء الكارثة

تكمن خطورة التلوث البترولى لشواطىء محافظة البحر الأحمر .. فى تهديده للسياحة الوليدة على ارضها والثروة السمكية التى تتمتع بها .. فبقع الزيت تنتشر فى البر والبحر .. وكتل القار تتناثر على الشواطىء لتصبغها باللون الأسود كأننا رصفناها بالأسفلت .. أما ناقلات التلوث – البترول – فتتهادى فيها ملقية بمخلفاتها على وجوهنا دون أن ينبث أحد منا ببنت شفة .. ثم توج كل هذا بالمؤامرة الكبرى التى خططت لها اسرائيل وسعت لتنفيذها ثلاث شركات بترول ارادت أن تنقب عنه داخل شعبنا المرجانية .. فحدث ما حدث وصدر قرار منع التنقيب ولكن متى يتوقف تلوث البيئة بالبترول

تحقيق

محمد المغربى

□ □ فالبحر الاحمر يتعرض لتلوث شديد بالزيت كما يقول الجيولوجى . عماد نصر اسكندر ، مدير ادارة شئون البيئة بمحافظة البحر الأحمر : مما يؤدى الى تدهور نوعيته وعدم استغلاله كمصدر اساسى للثروة السمكية والموارد الطبيعية .. حيث تعتبر منطقتى جبل الزيت وغارب أشد المناطق تلوثا بالزيت مما يؤدى الى هلاك بعض الكائنات البحرية الحية .. وهروب الأسماك من مراعيها .. ونظرا لطبيعة البحر الأحمر كبحر شبه مغلق واعتياد مرور الناقلات فيه .. وانشاء خطوط انابيب البترول به .. فانه يترتب على كل هذا فى المستقبل القريب : تلوثا شديدا بالزيت .

□ الا أن الضرر البالغ الخطورة يقع على الشواطىء حيث يتركز البترول فى منطقة المد والجزر .. فيتجمع الزيت على المواقع السياحية مشوها الطبيعة الجمالية لها ومهددا البيئة الانسانية والحيوانية على السواء فى الناحيتين الصحية ومصادرها الغذائية .

□ **وعن الأثر السيىء والتاثير الضار الذى يحدثه البترول فى البيئة والانسان يقول الجيولوجى . عماد اسكندر .**

ان التنقيب عن البترول فى البحر واستخدام الناقلات العملاقة لنقله فيها او داخل انابيب البترول يسبب خسائر كبيرة للمصايد اذ ينتج عنه قتل للأسماك او هروبها من المناطق الملوثة لانتشار الزيت على سطح المياه وحجبه الأوكسجين عنه .. كما أن بعض المركبات البترولية لها قابلية الذوبان فى مياه البحار او تكون على هيئة مستحلب .. وبوصول هذه المركبات الى أنسجة الاسماك يكسبها طعما غير مقبول .. وتخزينها داخل الاسماك يشكل ضررا كبيرا على صحة الانسان مما يتسبب فى بعض الأمراض السرطانية .

□ والتلوث البترولي لشواطيء البحر الاحمر ليس وليد الساعة .

الامر الذى دعا د . ستيفن البرت مستشار البحر الاحمر فى ١٢ يوليو ١٩٨٢ الى رفع تقريره المفصل الى المحافظ والذى يؤكد فيه مدى خطورة التلوث على البيئة حيث يقول فيه :

□ حجم المشكلة فى خليج السويس كبير جدا حتى انه ما بين ٧٥ ـ ٨٠٪ من جميع الشواطيء والجزر التى تمتد من سفاجا الى رأس غارب ملوثة بدرجة متوسط الى تلوث كامل بزيت ثقيل .

□ وقد عاد التلوث بالبترول الى المنطقة من جديد .. اذ رأى أحد الطيارين اثناء تحليقه فوق منطقة خليج السويس مساحة كبيرة من الزيت طافية على سطح البحر بالقرب من الغردقة .. وعلى الفور توجه الى المنطقة فريق بحث من اساتذة الجامعات من المتخصصين والمهتمين بالمحافظة على البيئة ليمتد نطاق البحث شمالا حتى رأس محمد وجنوبا حتى الشلاتين مما أسفر عنه الحادث :

● تأكد وجود كمية كبيرة جدا من زيت البترول طافية على سطح المياه فى المناطق المحددة سابقا

● وصول كميات كبيرة من تلك الزيوت الى الشواطيء فى مناطق رأس محمد والعين السخنة ورأس غارب والغردقة ـ القصير ـ سفاجا ـ وادى الجمال ـ شلا تين وكذلك فى جزر جوبال وطوال والجفتون وابومنقار وترسبها عليه .. كما لوحظ ان تلك المساحات الزيتية كانت تمتد بطول الشاطيء وتتوغل بعمق من خمسة الى عشرة امتار من المياه

● ادى ذلك الى موت كمية كبيرة من الكائنات الحية التى تعيش بتلك المناطق من اسماك وطيور وسلاحف بحرية وقشريات ورخويات وطحالب وحشائش مائية .

● تعرض الشعب المرجانية للخطر الناتج عن ذلك التلوث

● تأكد لاعضاء فريق البحث اثناء قيامهم بالغطس تحت المياه ان كمية وأنواع الكائنات البحرية بتلك المناطق قد قلت بدرجة ملحوظة عما كانت عليه من قبل

● شوهدت انواع كثيرة من الكائنات الحية بتلك البيئة وقد غطاها الزيت وبعضها وجد ميتا مثل السلاحف البحرية التى تضع بيضها على الشواطيء الرملية فى تلك الفترة والبعض الآخر غير قادر على الحركة .. كما أن الطيور مثل العقاب النسارية وبلشون الصخر وابوملعقة وغيرها من الطيور فقدت المقدرة على الطيران .

● ● والظاهرة التى استرعت الانتباه ايضا أن محطة الأحياء البحرية بالغردقة والوحيدة بشاطيء البحر الاحمر قد اصابها التلوث التام مما يهدد بتوقف ابحاثها تماما .

انقراض عروس البحر

□ □ وقد خلص الفريق البحثى بعد دراسته للمناطق التى اصابها التلوث الى نتائج مريرة .. فعن الآثار الخطيرة لتلوث الثروة المائية يقول تقرير الفريق :

ان ما يحدث الآن (عام ٨٢) من تلوث للبيئة ما هو الا البداية مخيفة .. وتأثير ذلك سيكون ملحوظا فى الاعوام القادمة بالنسبة للشعب المرجانية .. فعلى سبيل المثال سوف يؤدى التلوث الى اجهاض يرقات المرجانيات وانجرافها مع تيارات الماء .. الامر الذى يؤدى الى قلة تكاثر تلك الحيوانات

□ □ ثم يتنبأ التقرير بما سيترتب على الآثار الضارة للتلوث البترولى على الثروة السمكية فيقول :

أننا سنواجه امورا فى غاية الخطورة .. حيث القضاء على الثروة السمكية الطبيعية فى الوقت الذى تنفق فيه الحكومة ملايين الجنيهات لتطوير مصايد البحر الاحمر .. كما تشكل الأسماك الباقية الملوثة مصدرا خطيرا لتلوث الانسان عند استخدامها كطعام وما سيتعرض له الصيادون من بطالة نتيجة قلة الثروة المائية .. وانقراض بعض الأنواع النادرة مثل عروسة البحر والسلاحف البحرية والطيور المائية

ثم تتوالى حوادث التلوث البترولى حيث تم رصد تلوث بترولى على سواحل البحر الأحمر فى تقرير موقع من الفريق يوسف عفيفى .. يصف فيه التلوث الجديد بأنه هدد بايقاف النشاط السياحى كلية وانعكست اثاره الضارة على المواطنين والسياحة الداخلية والخارجية ومجتمع الصيادين كما يحول تدريجيا حدائقنا المائية الى صحراء جرداء

□ فقد حدث فى ٢٣ مارس ٨٢ ان انسكب ٧ الاف برميل بترول خام من شركة بترول خليج السويس اثناء شحن السفينة الاسرائيلية (نبيلة) ، وصول هذه الكمية فى ابريل ومايو وما بعدهما الى مياه وشواطيء خليج السويس والبحر الأحمر وجميع الجزر مما تسبب فى تلوث شديد بطول الساحل من رأس شقير الى برانيس بطول ٦٠٠ كم وتلوث الشواطيء السياحية تلوثا جسيما هدد بايقاف نشاطها كلية وايقاف أعمال المصايد السمكية .

□ الا آن وزارة البترول لم تنجح فى ازالة التلوث الخطير لاستعمالها وسائل بدائية مما جعل الأمر يتفاقم يوما بعد يوم لوصول جحافل الزيت الخام الى القرى والفنادق السياحية وهددت بايقاف نشاطها السياحى

ثم تم عمل استطلاع جوى فى ٨٢/٧/٧ بحضور محافظ البحر الأحمر ، رصد فيه وجود تلوث شديد وحديث فى معظم سواحل

المنطقة .. كما شوهدت عمليات القاء زيتى مباشرة الى البحر من الشركات المنتجة للبترول أو مختلطا بمياه الصرف . **وعنها يقول اللواء على يسرى سكرتير عام محافظة البحر الأحمر سابقا ومدير قرية عربية السياحية بالغردقة حاليا** : منذ شهر تقريبا حدث أن ظهرت بقعة زيت نتيجة القاء احدى السفن لما يسمى بمياه الصابونة فى البحر مما ادى الى تلوث شواطىء القرى السياحية بالغردقة بزيت البترول .. الأمر الذى جعل عمال قريتنا يقومون بجهد شاق ولايام متواصلة فى جمع الكتل الرملية المشبعة بالبترول .

□ □ **أما نبيل عوض الله نائب مدير قرية الجفتون السياحية بالغردقة فيقول متسائلا** : اليس حراما أن تقوم شركات البترول بتدمير الشعب المرجانية التى تكونت على مسيرة مئات الملايين من السنين ؟ واذا كان فى خطة الدولة أنها ستنقب عن البترول امام الغردقة .. فلماذا جعلت اصحاب القرى ينفقون ملايينهم فى انشاء هذه القرى ؟ والى متى هذا التخبط فى القرارات وانعدام التخطيط بين الوزارات المعنية ؟

دس السم فى العسل

□ □ **ولكن ما موقف كل من وزارة البترول ومحافظة البحر الاحمر من التنقيب والتلوث البترولى ؟ يقول اللواء جمال كراوية سكرتير عام محافظة البحر الاحمر** :

اللجنة التى اجتمعت برئاسة د . عاطف صدقى وقررت ايقاف التنقيب عن البترول فى منطقة الغردقة لم تأخذ هذا القرار اعتباطا وانما بعد دراسة دقيقة ظهر فيها أن العائد من السياحة يفوق العائد المتوقع من البترول فى حالة اكتشافه .. مع احتفاظنا بهذا البترول كرصيد للاجيال المقبلة .. ومحافظة على البيئة من التلوث البترولى الناتج إما عن التنقيب والحفر واما عن طريق ناقلات البترول التى تقوم بتفريغ النفايات البترولية فى البحر .. **وهذه امكن السيطرة عليها عن طريق الاستطلاع الجوى ومتابعة اى سفينة تقوم بالمخالفة وتوقع الغرامة عليها ثم اضاف قائلا** :

أما المشكلة الرئيسية فهى الناتجة عن التلوث الناشىء عن التنقيب واستخراج البترول من البحر حيث يؤدى تسرب البترول ـ وغالبا ما يتسرب ـ الى تلوث الشاطىء مما يجعله غير صالح للسياحة

التلوث يهدد شواطئنا ... ونحن نيام

□ □ **وعن السر فى رغبة شركات البترول فى التنقيب عن البترول فى هذا الوقت بالذات ومع ازدهار السياحة فى منطقة البحر الاحمر يقول** :

بعد ازدهار المنطقة سياحيا لتصبح منطقة جذب للملايين من السياح .. اصبحت هناك منافسة على من يحصل على السياح .. حتى أن اسرائيل تقوم بجعل السائح يزور كل الاماكن السياحية مقابل ٤٠٠ دولار شاملة ثمن تذكرته فهل يعقل هذا ! ! ولو نظرنا الى منطقتنا لوجدنا أن هناك ثلاث دول تنافسنا فى السياحة وهى تونس وتركيا واسرائيل لكن الاخيرة هى صاحبة المصلحة الكبرى فى تدمير السياحة فى مصر .. لان تونس دولة عربية وتركيا دولة اسلامية .. وكلاهما لا يبغيان اى ضرر لمصر .. ومن هنا كان استقدام هذه الشركات لكى تدمر السياحة فى البحر الاحمر عن طريق دس السم فى العسل

ثم اضاف قائلا : لقد تم اسقاط منطقة البترول ابتداء من جبل الزيت وحتى رأس

تعتمد اعتمادا كبيرا على بترولها .. ولكننى ارى لا داعى للبترل من جنوب جبل الزيت « حمشة » وبهذا نخلق مناخا مناسبا للمستثمرين لكى يبدأوا فى القيام بمشروعاتهم .. وفى نفس الوقت اوفر على الدولة ٢٥ الف جنيه عن كل فرصة عمل يخلقها المشروع السياحى

التنقيب ضرورة حياة

اما فاضل عثمان نائب رئيس الهيئة العامة للبترول فيقول عن موقف وزارة البترول عن التنقيب والتلوث البتروليين : الوزارة تنتج ما قيمته ١٤ مليون دولار يوميا من البترول .. مستهلك فيها أكثر من نصفها .. وبالتالى فمعدل الاستهلاك لا يتوقف وانما يزيد ومن هنا تبرز حاجتنا المتزايدة للتنقيب عن البترول .. لاننا لو توقفنا عن التنقيب عن البترول لكنا استهلكنا الاحتياطى الذى يكفينا فقط لمدة ١١ سنة .. وطبيعى أننا ننقب فى كل انحاء الجمهورية .. ولكن قدرنا أن منطقة البحر الأحمر وخليج السويس هى الأكثر احتمالا لوجود البترول .. لهذا كان لابد من التنقيب عن البترول امام الغردقة خاصة وأن طريقة الحفر بالديناميت قد منع تماما منذ عام ٨٥

ثم اضاف قائلا : ليس هذا فقط بل استحدثت الشركات البترولية العملاقة وسائل للحفاظ على البيئة حتى أنه فى أمريكا يقومون بالتنقيب داخل كل بيت لا على الشواطىء فقط .. ونحن نحافظ على البيئة بدليل أنه عندما جنحت احدى السفن على شاطىء رأس محمد .. قمنا بتكليف مقاول لتجميع الزيت وازالة اثاره مقابل ٣٠٠ الف جنيه ثم طالبنا جهاز شئون البيئة بأن تدفع ما دفعناه الا أنها رفضت ذلك مع أنها حصلت على مليون دولار من السفينة الجانحة كغرامة فهل يعتقد بعد كل هذا اننا لسنا حريصين على البيئة ؟ .

وعندما توجهنا الى جهاز شئون البيئة فى مقره المنيف بالزمالك تهرب منا د . المحمدى عيد ثم اشار على د . عبدالرحمن فوزى بالاجابة عن تساؤلاتنا .. وبعد أن تم اكثر من مرة وطوال شهر تقريبا الاتفاق على اللقاء يلغى بحجة عدم وجود الوقت الكافى للحديث .

الشعب : اذا كنا فى حاجة الى البترول فاننا فى حاجة اكثر لبيئة نظيفة خالية من اى تلوث يضر بالماء او الهواء والارض لما للتلوث اى تلوث من آثار ضارة سبق أن اوضحنا خطورتها فى بداية التحقيق .



انفرد «التخطيط» المصرى فى ظل سياسة الحزب الوطنى بإهمال البحيرات الطبيعية وما بها من ثروة سمكية والعمل على انشاء مزارع سمكية صناعية .. ومن البحيرات التى اهملت وتعرضت اجزاء منها للردم .. وتم صرف مخلفات المصانع والمجارى بها .. بحيرة مريوط ..

وبعد ان صمتت الاجهزة التنفيذية وتواطات على ما حدث للبحيرة لم نجد امامنا الا ان نضع :

خطاب مفتوح للرئيس مبارك

مريوط ...

« البحيرة والصياد » تستغيث

ابو العز الحريرى

بحيرة مريوط مساحتها ٢٠ الف فدان ولسنين طويلة كانت اهم مصدر للثروة السمكية واجتذبت الى شواطئها عشرات الالاف من الصيادين وعائلاتهم تتغذى بمياه صرف الرى ومياه الفيضان قبل السد العالى . مع تزايد اعداد الاسكندرية بدأت الشركات الصناعية تصرف غوادمها على البحيرة محملة بكافة انواع السموم والكيماويات وتنتقل السموم والكيماويات الى الثروة السمكية التى تنقلها بدورها للمصريين سكندريون وغيرهم فضلا عن موت الملايين من الاسماك والذريعة .

فشلت مشروعات الثروة السمكية لتنمية البحيرة لاسباب كثيرة ثم ظهرت جماعة البرديسى ومعاذ على مدى اكثر من عشر سنوات استأجرت التليفزيون لتكذب على المصريين جميعا . وفشلت مشروعاتها وأخص الفشل بتحويل . ، احواض البحيرة الى ارض لمدينة عرائس ولما ازدادت رائحة الفساد حولت مدينة العرائس الى حديقة دولية قائمة على مستنقع من الزبالة ومازالت انهيارات التربة متوالية وما تزال الملايين تضيع مع الزبالة ..

انتقل البرديسى بمشروعه المدان والمشبوه ليقيم وهما اسمه المزرعة السمكية تتكلف أكثر من اربعين مليون جنيه دون فائدة كانت مياه صرف الرى تصب فى البحيرة من شرقها عن طريق الهدار لتصل الى البحر المتوسط من غربها فتجدد مياهها ن فيها بذريعة اسماك النيل وتخفف من تركيز ملوحتها ومن سموم وكيماويات عوادم الشركات واذا بالمحافظة والبرديسى وكافة الاجهزة توافق على تحويل كل مياة الهدار بعيدا عن البحيرة يأخذ البرديسى اقل من عشرها ويلقى بالباقى ٢٠٠ مليون متر مكعب فى البحر مباشرة وتحرم البحيره من المياه والذريعة .

ولجات المحافظة الى صرف كميات كبيرة من مياة المجارى بالبحيرة من شرق الاسكندرية فزاد تلوث البحيرة وحولت الى بركة من مياة المجارى تساهم فى ردم البحيرة يوما بعد يوم .

ويأكل الشعب المصرى سموم المصانع ومخلفات المجارى وتؤكد المعامل عدم صلاحية السمك للاستهلاك الادمى ويخاف المحافظ من الفضيحة فيفضل جريمة الصمت وتتواطأ كافة اجهزة الامن والرقابة والحزب الوطنى فى مقدمتهم .

يقل انتاج البحيرة ويتشرد الاف الصيادين وتتعرض الاف الاسر للانهيار

وتضج مستشفى الجامعة بمرضى الصيادين الذين يذهبون اليها بمحملين بعشرات الامراض مشبعين بكل انواع السموم وتستعصى الامراض على العلاج

يقتطع من البحيرة فى اكثر مناطقها وباء جزءا ليحول الى مدينة رياضية دولية . شبح الصيادين وجدعيتهم ونقاباتهم يحققون المصالح الخاصة على حساب الصيادين وهمومهم !

الأمر لم يعد قاصرا على ضياع الثروة السمكية او كوارث الصيادين ولكنه اغتيال للطبيعة وتلويث للمناخ بالاوبئة والجرائم والذباب والناموس والروائح الكريهة وزيادة الكربون على الأوكسجين ليصبح الهواء ملوثا .

هل من حلول ؟

- تحويل مياه الهدار الى البحيرة مرة اخرى دون أية تكلفة لازالة السد الترابى الذى حول مياه الهدار لتجدد مياة البحيرة وتخفف سمومها ومجاريها .
- مد خط مواسير او حفر قناة جانبية تنقل عوادم الشركات الى عمق البحر المتوسط بتكاليف قليلة . .
- السماح للصيادين بخلط مياه احواض البحيرة ببعضها لتجديد المياه وتخفيف سمومها . .
- البدء فى اقامة محطة لمعالجة مياه الصرف على غرار محطة الجبل الاصفر بأبو زعبل التى تتعامل مع مجارى القاهرة الكبرى تخفيفا للاضرار عن البحيرة والثروة السمكية والصيادين والمواطنين وللاستفادة بالمياه الناتجة فى الرى والرواسب المعالجة فى خلط وتحسين تربة مساحات ضخمة من الارض الصحراوية لتحويلها الى ارض زراعية .
- **اشراك الصيادين فى التامين الصحى على ان تتحمل هيئة التامين الصحى والتامينات والمعاشات قيمة اشتراك الصيادين والاهتمام طبيا بالامراض الناتجة عن التعامل مع البحيرة**

● تشجيع ابناء الصيادين على التعليم والانتقال الى حرف اخرى بمنحهم بعض الاعفاءات والامتيازات والاولوية النسبية فى التعيين

سيادة الرئيس

عشرات ومئات التفاصيل يضيق المجال عن وضعها امامكم وهى لا تقع تحت اى شعارات سياسية مؤيدة او معارضة وحلها لا يخدم اتجاها معينا بقدر ما يخدم الوطن كله . فهل نطمع مع الصيادين والسكندريين والمصريين عموما فى الاستجابة بحل هذه المشكلة ،



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

□ تنفيذا لاتفاقية البيئة مع فرنسا :

مشروعات لحماية البيئة البحرية ومعالجة المياه

كتب ـ علاء العطار :

بدا تنفيذ الاتفاقية المصرية الفرنسية لحماية البيئة الموقعة فى باريس الشهر الماضى . وتتعاون اجهزة حماية البيئة فى البلدين ، لتنفيذ عدد من المشروعات المشتركة لحماية البيئة البحرية بالبحرين الابيض المتوسط والاحمر من التلوث ، وتنمية المحميات الطبيعية ، وحماية التراث التاريخى فى مصر ، وانشاء معهد متخصص لحماية النباتات الطبية النادرة وتشجيع زراعتها .

ويتم التعاون بين الجانبين بتبادل الخبرات فى مجال معالجة المياه للاستفادة منها فى الزراعة ، واقامة صناعة وطنية للطاقة المتجددة بمصر .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بان الاتفاقية تهدف الى حماية المناطق الساحلية الاكثر عرضة للتلوث ، وتشجيع الجهود التطوعية لحماية البيئة ، ودعم المشروعات الخاصة بتنمية موارد المياه ، واقامة مشروعين فى هذا المجال مع الاستفادة بالخبرات الفرنسية .

وقال ان الاتفاقية تؤكد اهمية تبادل الخبرات فيما يتعلق بالمناطق المحمية المتشابهة بين البلدين مثل مواقع الطيور المهاجرة والشعب المرجانية ، وتكثيف الدراسات والمشروعات الخاصة بالوسط البحرى ، واقامة محميات بحرية لدراسة الثروة الحيوانية والنباتية .


عاطف عبيد

وتشمل الاتفاقية ـ التى وقعها بباريس الشهر الماضى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية مع السيد برسين لالون وزير البيئة الفرنسى ـ ان تعمل مصر على انشاء صناعة قومية لانتاج الطاقة المتجددة (الشمس والرياح) لمواجهة اخطار التغيرات المناخية ، وان تساهم فرنسا فى تنمية هذه الصناعة . وتشمل ايضا تبادل مصر وفرنسا للخبرات والمعلومات فيما يتعلق بنقل المناطق الصناعية خارج المدن .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

.. اه من بحيرة مريوط .. !!

حصلت على اجازتى السنوية وانى اوثر قضاء اجازتى فى الاسكندرية عروس البحر الابيض حقا وصدقا .. وكنت احسب مليون حساب للدقائق القاتلة التى تجتاز فيها السيارة المنحنى الذى يخترق بحيرة مريوط قبل دخول المدينة من الجنوب ..

وكان جهدا رائعا من محافظة الاسكندرية التى حولت اجزاء من ذلك المستنقع الهائل وجبال القمامة الى ارض مستوية ثم نفذت فيها (مشروع الحديقة الدولية) ! !

وتخيلت ان متاعبى ومتاعب الملايين من الداخلين الاسكندرية والخارجين منها فضلا عن عشاق الخضرة والزهور .. قد انتهت .. وان روائح الصرف الصحى المنبعثة من مستنقع بحيرة مريوط قد زالت .. ولكن مع الأسف كيف يمكن الجمع بين حديقة دولية .. ومستنقع مريوط الكريه .. ! !

ان على عاتق المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية تقع مسئولية التخلص من تلك الحالة الشاذة ... كان الله فى عون السيد المحافظ .. !

حسن سلومة

«الملح» أيضا يشكو من التلوث

● بور سعيد ـ محمد ابو الشهود :

فى بور سعيد وتحديدا فى جنوب حي بور فؤاد تقع واحدة من اكبر الملاحات المصرية تشغل مساحة عشرة ملايين متر مربع تنتج حوالى ٢٥٠ الف طن ملحا من مختلف الانواع سنويا ، واستوردت منها اوروبا ودول افريقية وعربية ٤٩٠ الفا و ٤٥١ طنا فى السنوات الخمس الماضية

واحواض تلك الملاحات تتغذى على مياه قناة السويس .. فمع نشأة الملاحات منذ عشرات السنين تم حفر تفريعة صغيرة سميت بقناة الملاحات تصل الملاحات بقناة السويس لتمتص من مياهها كل عام حوالى ٢٢ مليون متر مكعب .. والمؤشرات تحذر من احتمالات تلوث تلك المياه فى المستقبل القريب .. ان لم يكن قد تلوثت بالفعل كما يؤكد عدد من الخبراء وهناك مصدران للتلوث .

١ ـ مدينة بور فؤاد التى تعتمد منذ نشأتها فى تصريف مخلفاتها من الصرف الصحى على نظام « الابيار » ومع كبر حجمها والشركات الموجودة بها بدأت تلقى اكثر من ٢٢ الف متر مكعب من مياه الصرف الصحي الى قناة السويس ومن مصبات قريبة جدا من قناة الملاحات ! !

٢ ـ تلوث مصدره « قناة التوصيل » وهى تأتى بالمياه من بحيرة المنزلة الملوثة لتصب فى قناة السويس من موقع مواجه لقناة الملاحات !

وكانت صفحة المحافظات قد طالبت منذ حوالى عامين بردم هذه التفريعة لعدم جدواها لانهاء عزلة بور سعيد المحاصرة بالمياه !

وقد تكرر هذا التحذير اكثر من مرة ، وكان الدكتور امين زيد ناتب مدير تحركات هيئة قناة السويس قد دق ناقوس الخطر فى اجتماع برئاسة على المجايرى سكرتير عام المحافظة ، وحضره ممثلون من مختلف القطاعات وهى شئون البيئة بالمحافظة والهيئة العامة للميناء والجمارك والتوكيلات والتخطيط العمرانى ، حى بور فؤاد .

ثم عاد مسئول الهيئة يكرر تحذيره ويطرح اقتراحاته للحل فى اجتماع خصص لدراسة الكتاب الدورى الذى بعث به الى المحافظات د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة لوضع تصوراتها للكوارث البيئية والطبيعية .

وحضر الاجتماع المحافظ سامى خضير .. وفيه اكد الدكتور ابو زيد على ضرورة اغلاق قناة الملاحات للوقاية مما تحمله من مياه القناة الملوثة الى احواض الملح وفتح قناة اخرى من تفريعة القناة

ولاتزال المشكلة قائمة والبحث يجرى حولها !



ملف بحيرات مصر الملوثة

المبيدات الممنوعة دوليا ..

تذوب في مياه بحيرات الدلتا

اصبحت مشكلة تلوث البحيرات الشمالية ، ببقايا المبيدات السامة ، المحرمة دوليا ، واحدة من الطعنات النافذة التي اصابت بيئة هذه البحيرات ، وخلفت وراءها جراحا غائرة لم تندمل ، وتفرز باستمرار سموما خطرة لاتجد الاسماك والاحياء البحرية الأخرى ، ما تفعله سوى ابتلاعها ، ونقل اخطارها الى الانسان ، مما جعل هذه المشكلة على راس الأخطار التى تقتل بحيرات مصر ,

ونتيجة لذلك تلوثت بيئة البحيرات بدرجة اضفت على انتاجها السمكي صفة مميزة وهى انتاج « اسماك بالمبيدات »، وهى وجبة يصفها العلماء بانها تمثل خطورة على الصحة العامة فى مصر نظرا لتاثيرها المدمر وبعيد المدى على الجهاز العصبى ، والكبد بالانسان ، اضافة الى مساهمتها الكبيرة فى اصابته بالعديد من انواع السرطان الشرسة .

المزيد من الأضواء حول تفاصيل وتداعيات ازمة بقايا المبيدات ، فى بحيرات مصر الشمالية (البرلس ـ ادكو ـ مريوط ـ المنزلة) تلقيها دراسة شاملة قام بها الدكتور محمد انور الديب ، والدكتور محمد بدوى بقسم تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث ، حول تقدير مستويات تركيز المبيدات الحشرية فى اسماك البورى والبلطى ، بهذه البحيرات .

يقول الدكتور الديب ، أن المسطحات المائية يمكن ان تتلوث بالمبيدات العضوية اما مباشرة عن طريق القائها فى المياه او بطريق غير مباشر عن طريق دخولها مع مياه الصرف الزراعى والصحى والصناعى التى تصب بهذه المسطحات :

ويمتد تاثير هذه المبيدات لعدة سنوات ، ويتحدد تركيزها فى اجسام الكائنات الحية ، وفقا لمستوى التعرض وطبيعة المبيد ونوع السمك .

المبيدات تعانق الصرف الزراعى

وتستخدم مصر .. مثل كل الدول الزراعية .. كميات ضخمة من المبيدات الحشرية لمكافحة العديد من الآفات الزراعية ، وتختلط بقايا هذه المبيدات ، مع مياه الصرف الزراعى أو مياه الرى ، وتصل الى المصارف العامة ، التى تصب مياهها فى النهاية فى بحيرات شمال الدلتا .(المنزلة ٧٥٠٠٠ هكتار ـ البرلس ٥٧٠٠٠ هكتار ـ ادكو ١٣٠٠٠ هكتار ـ مريوط ٥٤٦٠ هكتارا) ، حيث تصب فى هذه البحيرات مليارات مكعبة من المياه الحاملة لبقايا المبيدات سنويا .

وقد استهدفت الدراسة ، تقدير تركيزات اربعة من المبيدات الحشرية المحرمة دوليا ، والتى مازالت تستهدف بمصر ، فى اجسام اسماك البورى والبلطى ، والتى تعيش بهذه البحيرات من خلال تحليل النسيج العضلى لهذه الاسماك ، اما المبيدات الاربعة التى شملتها الدراسة فهى (بنزين كاكلوريد ـ اللاندين ـ الاندرين د . د . ت)

وحول تفاصيل « رحلة المبيدات من المياه الى الأسماك قال الدكتور الديب ان الوسط المائى يوجد به مايعرف بالسلسلة الغذائية تبدأ بالطحالب التى تتغذى عليها الكائنات الحيوانية الدقيقة ، وهى تعتبر بدورها الغذاء الاول للأسماك ، وتبدأ المبيدات اولا بالتركيز فى الطحالب للمعدلات اكثر من منسب تركزها فى الماء بحوالى ١٠٠ الى ٥٠٠ ضعف ، ولما كانت الطحالب هى غذاء الكائنات الحيوانية الدقيقة ، فان هذه الحيوانات تقوم بدورها بتركيز المبيدات فى اجسامها بمعدلات اعلى تصل الى ١٠,٠٠٠ ضعف وجودها فى المياه ، وعندما تتغذى الأسماك على هذه الكائنات ، ترتفع نسبة تركيز المبيدات فى اجسامها بمعدلات عالية تصل الى ١٥ الف ضعف نسبة وجودها فى المياه .

التلوث فى الشقيقات الأربع

وتؤكد نتائج البحث فى البحيرات الشقيقات الأربع نجد فى بحيرة المنزلة وجود المبيدات مثل البنزين كلوريد فى اسماكها بنسبة تصل الى ٦٢,٢٥٪ واللاندين ٢٥٪ ، والاندرين ٥٠٪ ، والد.د.تى ٨٧,٥٪ اما بحيرة البلس ، فكانت نسبة البنزين كلوريد فى اسماكها ٧١,٤٪ ، واللاندين ١٤,٣٪ ، والاندرين ٤٢,٨٪ ، والد.د.ت ١٠٠٪ ، وفى بحيرة ادكو وجد ان نسبة مبيد البنزين كلوريد تصل الى ٨٣,٣٪ ، واللاندين ٦٦,٦٪ ، والاندرين لايوجد والد.د.ت ٦٦,٦٪ وفى مريوط وجد ان البنزين كلوريد ٨٣,٣٪ ،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور محمد انور الديب

اللاندين ٥٠٪ والاندرين ١٦,٧٪ والد.د.ت ١٠٠٪ .

وبالرغم من هذه الاختلافات الطفيفة بين بحيرة واخرى فان مستويات التلوث ببقايا هذه المبيدات تمثل خطورة على الصحة العامة وسلامة البيئة بالبحيرات جميعا او وصول هذه البقايا للانسان عن طريق الاسماك كما يؤكد د . الديب يلعب دورا هاما فى نشر امراض الجهاز العصبى والكبد والعديد من الاورام السرطانية ونظرا لما تمثله هذه المبيدات من خطورة فقد تم تحريم تداولها فى بلدانها الاصلية ، وتصديرها الى العالم الثالث ومنها مصر ، لذلك يجب اصدار حظر نهائى وشامل يمنع استخدام هذه المبيدات

جمال محمد غيطاس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩١

رحلة بقلم : جلال دويدار

تحذير من تلوث بحيرة التمساح

مكافحة التلوث اصبحت قضية حضارية ترتبط بحاضر ومستقبل الجنس البشرى .. ولتجنب هذه الاخطار ومحاصرتها فإن عمليات المواجهة لابد أن تمتد لتشمل البر والبحر والجو .

ومن أجل تضييق الخناق على التلوث ومسبباته وآثاره أصدرت الكثير من الدول قوانين وتعليمات ملزمة تستهدف منع حدوثه الى جانب توفير مقومات الوقاية من اخطاره .

وقد تناولت فى مقالين منذ عدة اسابيع ظاهرة تلوث شواطىء البحر الأحمر نتيجة أعمال البحث عن البترول بالاضافة الى قيام بعض السفن بإلقاء مخلفاتها فى مياهنا الاقليمية .

اكدت على تأثير عدم تدارك خطورة هذا التلوث على حركة السياحة النامية فى هذه المنطقة التى أصبحت من اكبر مراكز الجذب السياحى فى مصر ، كما اشرت الى جهود الدولة وجهاز حماية البيئة لاحتواء الموقف ومنع تفاقمه .

● ● ●

وحول هذه القضية تلقيت رسالة من الدكتور عبدالهادى العشرى الاستاذ بجامعة الزقازيق والحاصل على درجة الدكتوراه فى حماية البيئة البحرية من التلوث يشيد فيها بكل الاقلام والجهود التى ساهمت وتساهم فى مكافحة هذه الظاهرة فى مصر . أثار فى هذه الرسالة موضوعا خطيرا يتعلق بتلوث بحيرة التمساح إحدى تفرعات قناة السويس والذى وصلت نسبته الى حد مأساوى كما يقول .

وجاء فى رسالة الدكتور العشرى انه يخشى ان يؤدى تزايد اخطار التلوث فى هذه البحيرة الى اختفاء مدينة الاسماعيلية من خريطة السياحة فى مصر وهو ما يمثل خسارة كبيرة جدا لهذه الصناعة التى أصبحت إحدى ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويقول الدكتور العشرى فى تحذيره ان مصادر تلوث بحيرة التمساح متعددة اهمها : إلقاء مخلفات الصرف الصحى . ويزيد من مضاعفات هذه المشكلة ، أن جميع المبانى والمنشآت والبلاجات المقامة على الشاطىء غير مزودة بمحطات للصرف الصحى .. بل أنها تقوم بالصرف مباشرة فى مياه البحيرة دون معالجة كيمائية ، ونتيجة لذلك ارتفعت مستويات التلوث بالقرب من هذه المناطق الى ارقام قياسية لا تتفق والمعدلات الدولية المسموح بها .

● ● ●

وفى ضوء هذه الظروف الصعبة فإن بحيرة التمساح سوف تتعرض لكارثة اذا لم يتم التحرك بسرعة لمواجهة الموقف .. ويقول الدكتور العشرى ان انبعاث الروائح الكريهة من البحيرة سيتزايد مع اهمال اتخاذ الاجراءات وايجاد الحلول الجذرية للقضاء على مشاكل التلوث .

ولإنقاذ البحيرة يقترح الدكتور العشرى خطة شاملة لمكافحة التلوث . ان أهم ما تتضمنه هذه الخطة هو ضرورة الاسراع فى زيادة عدد وكفاءة محطات التنقية المختلفة للصرف الصحى ، يأتى بعد ذلك الخطوة التالية والتى تشمل توجيه مياه الصرف الصحى الى الصحراء بدلا من البحيرة . ولمواجهة تجاوزات السفن العابرة لقناة السويس والتى تلقى ببعض مخلفاتها فى المنطقة .. فإنه لابد من فرض رقابة صارمة على هذه السفن اثناء مرورها لمنعها من ارتكاب هذه الجريمة فى حق مصر .

● ● ●

ان هذا التحذير الذى يطلقه الدكتور العشرى يستحق كل اهتمام ورعاية من كل الأجهزة المسئولة عن نظافة البيئة ومكافحة التلوث فى مصر . ومن ناحية فإننى اعتقد ان الصديق عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية سوف يعطى هذه القضية كل اهتمام . ان المواجهة السريعة هى السبيل الوحيد لحصار المشكلة قبل ان يمر الوقت ويصبح من الصعب علاجها .

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

المسؤول عن البيئة في المنطقة لـ «الحياة»:

المتوسط حيّ ويستقبل ١٢٠ مليون سائح في العام الحالي و٣٥٠ مليوناً العام ٢٠٠٠

□ أثينا - «الحياة»:

■ ذكر مسؤول برنامج الامم المتحدة للبيئة في البحر المتوسط الدكتور الدو مانوس لـ «الحياة»، ان المناطق السياحية في المتوسط استقبلت ١٢٠ مليون سائح في العام الحالي. وتوقع الدكتور مانوس في حال استمرار الزيادة السنوية الحالية في أعداد السياح والبالغة ٤ إلى ٥ في المئة ان يستقبل المتوسط ٣٥٠ مليون سائح في عام ٢٠٠٠.

المتوسط حي

ونفى الدكتور مانوس المسؤول عن خطة عمل المتوسط لبرنامج البيئة للامم المتحدة الروايات التي تصف المتوسط بانه بحر ميت وان مياه سواحله غير صالحة للسباحة. فلو صح ذلك لما احتل الموقع الاول في السياحة العالمية، إذ يتركز في البحر المتوسط ٣٥ في المئة من السياحة الدولية. ويقدم المتوسط الذي تضم شواطئه اكثر المواقع الثقافية والتاريخية تنوعاً في العالم، اضافة الى الشمس والبحر والآثار، فرصاً للترفيه والاستجمام اكثر من اي مكان في العالم.

ومع ذلك يعترف مانوس بوجود مشاكل جدية تعاني منها سواحل المتوسط بل حتى مشاكل خطيرة، واهمها التلوث. إلا انه متفائل من التقدم الجاري في مكافحة التلوث ومن الخطوات المتخذة في هذا الصدد على رغم بطئها الشديد.

الضغط الشعبي مطلوب

ويملك برنامج الامم المتحدة القدرة على الاسراع في تنفيذ مشاريع حماية بيئة المتوسط، لكن ذلك يتوقف على تعاون حكومات المنطقة في هذ الصدد. وحسب الاعتقاد السائد فان الناس قادرون على المساعدة في الاسراع بعمليات حماية البيئة اذا مارسوا الضغط على الحكومات.

فقد بُنيت مواقع لمعالجة النفايات ومستلزمات معالجة مياه ناقلات النفط على امتداد سواحل المتوسط، وادخلت تحسينات على مياه السواحل والمسابح، كذلك فُرضت القيود على تلك التي لا تلتزم قواعد السلامة. واعلنت حكومات المنطقة موافقتها على تحريم القاء النفايات الضارة في البحر ووضعت حدودا لاطلاق مواد الزئبق والكادميوم واستخدام زيوت التزييت ومبيدات الحشرات.

ولا يساور القلق مسؤولي برنامج الامم المتحدة للبيئة من ازدياد عدد السياح الى المتوسط. ففي ١٨ بلداً من بلدان البحر المتوسط السياحية يوجد اكثر من ٣٣ مليون سرير وهي قادرة على استيعاب ١٢٠ مليون سائح بل حتى ٣٥٠ مليوناً في العام ٢٠٠٠، بشرط الا يأتوا جميعاً في وقت واحد والا يقصدوا السواحل نفسها.

مشكلة آب

والمشكلة الرئيسية للسياحة في المتوسط تكمن في تركز السياح موسمياً وجغرافياً. فالغالبية المطلقة منهم تأتي الى المنطقة في أشهر الصيف الثلاثة، واكبر نسبة منهم في آب (أغسطس). ويقضي اربعة من كل خمسة سياح من خارج المنطقة اجازاتهم في ثلاثة بلدان فقط هي فرنسا وايطاليا واسبانيا. وتمكث نسبة كبيرة جداً منهم في مناطق الشريط الساحلي. وفي يوغسلافيا وتركيا على سبيل المثال لا يغادر ٩٠ في المئة من السياح منطقة الشاطىء. ويتضاعف عدد سكان المتوسط في فرنسا خلال الصيف بمقدار الثلثين.

هذا يؤدي الى ضغوط كبيرة على البيئة بسبب الازدحام الشديد على الطرق وتكاثف غازات عوادم السيارات وتلوث الهواء وتراكم النفايات والمخلفات من كل نوع، وتعاظم مخاطر الحرائق والتلوث الناجم عن الضجيج والاكتظاظ السياحي غير المعقول في مواقع مثل البندقية في ايطاليا والأقصر في مصر.

ويقترح الدكتور مانوس حلاً ناجعاً في رأيه لهذه المشاكل، بان تضع السلطات المحلية في اوروبا واماكن اخرى من العالم جداول مرنة للاجازات الصيفية المدرسية. وحسب رأيه فان تغاير المناخ يسمح بعدم تركيز هذه الاجازات في كل مكان في اشهر الصيف. فتغيير مواعيد الاجازات المدرسية يتيح المجال امام الآباء في اختيار ايار (مايو) مثلا او ايلول (سبتمبر) للتمتع بإجازاتهم السنوية مع اطفالهم.

ويقدم تغيير طبيعة الانتاج الصناعي الحديث وزيادة اهمية قطاع الخدمات الفرص لإلغاء مواعيد إغلاق آلاف المصانع كما هو مقرر حالياً في آب (اغسطس) ما يؤدي الى سفر ملايين العمال لتمضية الإجازات في المتوسط في آن.

تقاسم السيّاح

ويقدم الدكتور الدو مانوس اقتراحاً جريئاً الى حكومات المتوسط داعياً اياها الى التعاون في تقاسم السياح بدل التنافس عليهم، «فهناك اكثر مما هو مطلوب من السياح في كل بلدان المتوسط واذا تم التعاون في تقاسمهم فالنتائج ستكون مرضية للجميع». ويقترح مدير برنامج البيئة تجربة وتطوير انواع جديدة من السياحة والترويج لها، مثل سياحات تعتمد على المؤتمرات والأحداث الرياضية والمهرجانات الثقافية التي تنظم خارج المواسم السياحية العادية.

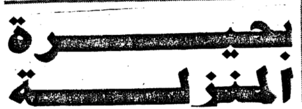
ويعزز الوعي البيئي المتزايد للسياح الاتجاه نحو حماية المواقع السياحية، اضافة الى ان مناظر اكتظاظ السياح والصفوف الطويلة خلال العطلات امام المطاعم ودوائر البريد وتحول المناطق السياحية الى ما يشبه مراكز المدن الكبيرة لا تسر احداً.

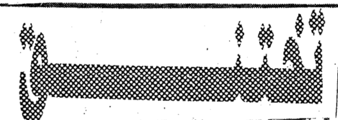
ويدرك العاملون في السياحة ان اغراء ملايين السياح بالذهاب الى المناطق السياحية نفسها وفي آن واحد سيؤدى فى نهاية المطاف الى

خنق الدجاجة التي تبيض ذهباً. والأمثلة كثيرة في هذا الصدد. فقد ادى تزاحم السياح على مواقع الرسوم ما قبل التاريخية المكتشفة في جنوب فرنسا الى تلف هذه الرسوم وبالتالي إغلاق الموقع. واذا كان يصعب تصور قرارات مماثلة في صدد البندقية والأقصر فهناك تفكير في ايجاد وسائل لتحديد عدد الزوار الى اكثر المواقع اجتذاباً للسياح.

والواقع ان كثرة عدد السياح ليست عاملاً سلبياً تماماً. فالسياح يريدون سواحل نظيفة ومياهاً ملائمة للسباحة ومواقع سياحية غير ملوثة. وسيواجه المسؤولون السياحيون الذين لا يلبون هذه الرغبات خطر انصراف السياح عن مناطقهم في السنة التالية.

وحسب اعتقاد موظفي برنامج البيئة للامم المتحدة فان السياح الباحثين عن الطبيعة الهادئة والاسترخاء سينتشرون في حوض المتوسط بحثاً عن مناطق اقل شهرة واكثر هدوءاً. لكن يظل الحل الاكثر عقلانية وضع جداول مرنة للاجازات الصيفية للمدارس والمصانع. هذا ما تشير إليه الأرقام التي تقول ان حوض المتوسط الذي شهد ميلاد الحضارة البشرية سيستقبل عام ٢٠٢٥ اكثر من ٧٥٠ مليون سائح.





تعاني بحيرة المنزلة كبرى بحيرات مصر من عدة مشكلات على راسها التلوث والتجفيف والنتيجة اختفاء الثروة السمكية وضعف الانتاجية منها ، بالرغم من تدهور البحيرة منذ فترة طويلة لم تجد من مراكز البحوث والجامعات المصرية من يقوم ببحث علمي كامل وجاد لتنمية البحيرة والحفاظ على الثروة السمكية بها وشهدت البحيرة في الفترة الاخيرة هجرة عدد كبير من الصيادين نتيجة إنتشار الأمراض المتوطنة والطفيلية بينهم بسبب تلوث البحيرة بمياه الصرف الصحي التي حولت جو المنطقة الى رائحة لاتطاق إلى جانب إنتشار ورد النيل بالبحيرة مما يعيق عمليات الصيد وعلى جانب اخر تجرى محاولات جادة من محافظة دمياط لوقف الصرف الصحي المتدفق إلى البحيرة من المحافظة حيث يجرى إنشاء عدد من محطات معالجة الصرف في المدن والريف ويعطي الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط اهتماما خاصا للقضاء على التلوث بالبحيرة حيث وصل إليه العديد من الشكاوى من الصيادين وحول أسباب تدهور الانتاج السمكي والتوازن البيئي ببحيرة المنزلة التي تنتج ٥٠ ٪ من أسماك مصر من المياه الداخلية يقول المهندس أحمد مصطفى مدير علم الثروة السمكية بدمياط والذى يعمل بالبحيرة منذ اكثر من ٣٠ عاما ان مشكلات بحيرة المنزلة رغم تعددها يجب الا يلقى اللوم عنها على الثروة السمكية لان الهيئه تقوم بالجانب التنفيذى فقط ولم تقم الجامعات او معهد علوم البحار او اى جهة بحثية بدراسة علمية متكاملة لهيئة الثروة السمكية لتنمية البحيرة والحفاظ على الثروة السمكية بها وتقوم الهيئة بالحفاظ على الثروة السمكية بالبحيرة من خلال خبراتها واجتهاداتها ويتساءل اين دور معهد علوم البحار بالنسبة لاعداد الدراسات اللازمة لتطوير وتنمية البحيرة وتحديد الآثار الضارة كمصادر التلوث واسلوب التغلب عليها علميا ؟ ويشير إلى ان البحيرة تعاني من إستمرار عمليات التجفيف فاى مكان تراه هيئة التعمير والمجتمعات الجديدة صالحا للزراعة على مستوى البحيرة بل بكل بحيراتنا الشمالية تعرضه على لجنة السياسات لتوافق على تجفيفه طبقا للمذكرة المعروضة على اللجنة دون النظر لمدى تاثير إنتاجية الأسماك بالبحيرة مما ادى إلى تقلص حجم البحيرات الشمالية وبالتالى تقلص إنتاجيتها .

ويؤكد انه مازالت هناك خطط لتجفيف بعض المناطق مثل الجزء الواقع بين ترعة السلام والجسر الواقي على مصرف العطوى ومساحته حوالى ٤ الاف فدان وهناك مساحات اخرى تم تجفيفها هذا العام مثل ام الريش ومساحتها ٣٠ الف فدان وجار فصل الجزء المحصور مابين بور سعيد وطريق بور سعيد الاسماعيلية وبالتالى سيعتبر جزءا ميتا وكانت البحيرة تطل على خمس محافظات واصبحت اربعا فقط حيث قلت مساحتها من ٧٥٠ الف فدان إلى اقل من ١٧٠ الف فدان وبعد ان أصبحت الاسماعيلية لاتطل على البحيرة فإن بور سعيد ايضا اوشكت على ذلك حيث سيجرى تجفيف ٥٠ الف فدان جنوب بور سعيد وبالتالى ستصبح البحيرة محصورة بين ثلاث محافظات هى الدقهلية ودمياط والشرقية والأخيرة على وشك البعد عن البحيرة هى الاخرى حيث يمتد بحر البقر في البحيرة مما يؤدى إلى تجفيف مساحات كبيرة منها .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠



د. أحمد جويلى

يجرى تجفيفه لايستفاد به فى الزراعة كما هو الهدف من التجفيف بل تترك « ارض بور » مسلحتها آلاف الافدنة فمثلا هناك ٦٠ الف فدان جنوب سهل الحسينية تم تجفيفها منذ ٣٠ سنة ولم تستزرع حتى الآن وهناك ٢٤ الف فدان اخرى بالمنزلة ومن العجيب ان الدولة تصرف ملايين الجنيهات لتجفيف البحيرات دون الاستفادة منها . اما بالنسبة للتلوث فيوجد ٢٣٤ محطة صرف صحى، تصل مخلفاتها للبحيرة بالاضافة إلى مخلفات صناعية من ٨٠ مصنعا تصل دون معالجة ويلقى مصرف بحر البقر بمفرده بحوالى ١,٢ مليون متر مكعب يوميا من الصرف الصحى بالبحيرة فامام كل هذه العمليات كيف تكون هناك بحيرة ؟ ومادخل الثروة السمكية فى هذه الأعمال ؟ فتقوم وزارة الرى برش المبيدات للقضاء على النباتات المائية خاصة ورد النيل دون مراعاة تأثير هذه المبيدات التى تقتل الزريعة بالبحيرة

ولكن هل هناك حل للقضاء على التلوث الذى يهدد الحياة ببحيرة المنزلة يقول الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط ان البحيرة يصب بها مصارف السرو وحادوس وبحر البقر ورمسيس واخطرها بحر البقر كما ادى إغلاق الفتحات الرئيسية للبحيرة على البحر المتوسط منذ عام ٦٧ وإنتشار الحشائش وورد النيل الى إنقراض معظم الأسماك بالبحيرة بسبب الاختلال فى التوازن الطبيعى بها وقد قامت المحافظة بالتعاون مع الثروة السمكية بتطهير كل الفتحات المغلقة وإضافة فتحات جديدة وتقوم المحافظة بانشاء عدد من محطات معالجة الصرف الصحى الذى يصل إلى البحيرة من مدن وقرى المحافظة .

ويقول الحسينى الحطاب سكرتير عام محافظة دمياط إن محطة معالجة الصرف الصحى بالعنانية بدمياط بدات تجاربها وسوف تعمل بكامل قدرتها خلال ستة أشهر والتى تبلغ ٩٠ الف متر مكعب يوميا وسوف تنتهى معها مشاكل الصيادين الذين يشكون من الصرف الصحى بدمياط كما تم إفتتاح عدد من محطات القرى والمدن الاخرى حيث يوجد اكثر من ٢٠ مشروعا لمعالجة الصرف الصحى بالمحافظة للقضاء على التلوث فى كل قرى ومدن دمياط بالكامل .

وقد قام الدكتور أحمد جويلى بطرح قضية تلوث البحيرة ومناقشتها مع الجهات المسئولة فى جهاز البيئة ووزارة الزراعة والصحة والمختصين فى المحافظة وكلية علوم دمياط وتقرر إجراء دراسة للقضاء على ورد النيل بالبحيرة والاستفادة منه كعلف للماشية والقضاء على مصادر التلوث بالبحيرة .

دمياط : محمود القنواتى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسراب الطائرة لمقاومة تلوث البحار



ابتكر خبراء بريطانيا طريقة جديدة لمقاومة تلوث البحار والشواطىء بالبترول .. فقد تم استدعاء سرب من طائرات ، الداكوتا دى.سى ٣ ، وتم اختبار قدرتها على رش المواد الكيميائية على اسطح المياه الملوثة بالزيت المنسكب من الناقلات .

وفى استعراض امام خبراء التلوث البحرى قامت الأسراب بعرض جوى اكدت فيه قدرتها على الاقلاع الى مكان الحادث فى زمن يقدر بثلاث ساعات حول ابعد نقطة من السواحل البريطانية .

هذه الأسراب تشكل الآن وحدة لمراقبة التلوث البحرى مضافا اليها طائرتان بمحركين من طراز سيسنا مزودتان بمعدات للمسح الجوى بالأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء لمحاولة الكشف عن اى محاولة لتلوث الشواطىء البريطانية :

طائرة الداكوتا ، لها تاريخ عمره يزيد على ٤٥ عاما ، واثبتت جدارتها ابان الحرب العالمية الثانية ، عندما صنعت جسرا جويا لخط التموين لمدينة برلين ، وهى طائرة اقتصادية ، حيث تنخفض تكاليف تشغيلها ، مع سهولة صيانتها نسبيا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ سبتمبر ١٩٩٠

تجديد شباب رأس البر بالتعاون مع بيت خبرة أمريكى

٤ حواجز لحماية الشاطىء .. ومحطة صرف للقضاء على التلوث

تشهد مدينة راس البر خلال هذه الايام اعمال تطوير وتحديث لاعادة شباب المدينة والحفاظ على شواطئها حيث يجرى العمل فى اكبر مشروعين للقضاء على مشكلات هذا المصيف السياحى الهام .. فالمشروع الاول خاص بالقضاء على مشكلة الصرف الصحى بإنشاء الخطوط اللازمة للصرف ومحطة لمعالجة المجارى للحد من التلوث الناتج عنها مما يؤدى الى تلوث البحر المتوسط ومصب النيل ، والمشروع الثانى خاص بحماية شاطىء المدينة باسلوب علمى بعد ان تم دراسة مشكلات النحر وإمكانية القضاء عليه فى هذه المنطقة مع خبراء امريكيين وسوف يضيف هذا المشروع حوالى ٦٠ الف متر للشاطىء خلال عام ٩٢ .

وحول اهمية هذه المشروعات يقول الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط إن شاطىء راس البر يتعرض للنحر المستمر مما يشكل خطرا على المنشآت القريبة من الشاطىء وعلى الشاطىء نفسه ، ففى البداية تم عمل حائط بحرى بطول ٦٠٠ متر كمرحلة اولى لحماية كورنيش راس البر ، وفى المرحلة الثانية يجرى حماية الشاطىء بطول ٣ كيلو مترات غرب لسان راس البر مما يضيف ٥٠ مترا جديدة للشاطىء بطول ١٢٠٠ متر ، وقد تم دراسة هذا المشروع مع خبراء من امريكا .

ويضيف محافظ دمياط إن مشكلة الصرف الصحى تعتبر من اكبر المشاكل فى مصر ، ومدينة رأس البر كانت تعانى من هذه المشكلة ، لذلك اعطت المحافظة اهتماما خاصا للقضاء على مشكلة الصرف بالمدينة فى إطار الجهود المبذولة للقضاء على مشكلات الصرف الصحى بكل مدن وقرى محافظة دمياط التى تعتبر رائدة فى هذا المجال ، ويجرى حاليا العمل فى المراحل النهائية للمشروع مما يعمل على القضاء على مشكلة التلوث الناتجة عن صرف المجارى دون معالجتها ، ومن المقرر إنتهاء العمل فى المشروع خلال العام القادم .

ويشير السيد لبيب ابو ستة رئيس مدينة راس البر ان مشروع الصرف الصحى للمدينة تبلغ تكاليفه حوالى ٥٢ مليون جنيه ، ويشمل إنشاء محطة التنقية ومحطة الرفع الرئيسية وخطوط الطرد الرئيسية والفرعية ، وتم الانتهاء من إنشاء احواض التجفيف واحواض المزج بالكلور والترسيب بمحطة التنقية ويجرى العمل فى باقى اجزاء المحطة طبقا للبرنامج الزمنى الخاص بالمشروع ، وبدات الشركة الفنلندية فى تركيب المهمات الميكانيكية والكهربائية للمشروع ، وفى محطة الرفع تم الانتهاء تقريبا من جميع الاعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية ويجرى تنفيذ خطوط الطرد الرئيسية وسيتم الانتهاء منها خلال هذا العام .

ويطالب رئيس المدينة بضرورة تدعيم شبكة الانحدار بالمدينة لانها اصبحت فى حالة متهالكة ولاتصلح للاستخدام .

اما مشروع حماية الشاطىء فقد بدا العمل فيه بهدف حماية منطقة النحر بإنشاء ٤ حواجز امواج بطول ٢٠٠ متر داخل البحر وموازية للشاطىء وسوف يتم تغذية الشاطىء بالرمال المطابقة للمواصفات لحماية الشاطىء من التراجع المستمر واكتساب ارض جديدة وتكوين شواطىء رملية نظيفة لتنمية السياحة بالمدينة وتبلغ تكاليف هذا المشروع حوالى ١٧ مليون جنيه وينتهى العمل فيه عام ٩٢ □

محمود القنواتى

مياه الصابورة والتلوث البحرى

ناقلات البترول عند رحلة العودة وبعد تفريغ حمولتها من البترول الخام لاتستطيع الابحار مطلقا دون موازنة ثقلها ، فلا بد من تحميلها بمياه البحر فى خزانات البترول الخام بكميات تتراوح من ٣٠٪ الى ٥٠٪ من سعة الناقلة . ونظرا لان الناقلة لاتستطيع ان تفرغ كل محتوياتها من البترول بنسبة ١٠٠٪ فى ميناء التفريغ فانه يتبقى فى الخزانات قدر من البترول الخام يتراوح عادة مابين ١,٥٪ الى ٢٪ من حمولتها ، وعند ملء الخزانات بماء التوازن يختلط به البترول المتبقى بالناقلة ويخرج مع الماء عند افراغ ماء التوازن بالقرب من ميناء التحميل ليمتزج بماء البحر مكونا كرات من القار تحتوى على نسبة عالية جدا من الحديد ، ولايستهان بكمية البترول التى تتسرب الى البحر من خلال قذف مياه الصابورة فى البحر بدون



دائرة المعارف البيئية

معالجة حيث تقدر هذه الكمية بحوالى ١٪ من نسبة الانتاج العالمى للبترول - ونظرا لخطورة هذا المصدر من مصادر التلوث البحرى فقد ابرمت الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن عام ١٩٧٣ ونصت على ضرورة تجهيز الناقلات بجهاز فصل البترول عن مياه الاتزان على ظهر الناقلة ثم تقذف المياه الى البحر على الايتجاوز تركيز البترول فى هذه المياه ١٥ جزءا بالمليون ، ولكن حتى الآن لم تلتزم معظم الناقلات بهذا الالتزام لعدم قدرة التعاون الدولى حتى الآن على خلق قواعد قانونية تحافظ على البيئة البحرية .

المصدر : موسوعة الانسان والبيئة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)



الخطة الزرقاء
.. ومشكلة العطش والزراعة في البحر المتوسط !

في اطار الخطة الزرقاء حول حاجز ومستقبل دول حوض البحر المتوسط وعن رأى علماء البيئة وتصوراتهم عن الاحوال البيئية المرتبطة باقتصاديات دول المنطقة من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٥ جاءت دراسة متكاملة من نوع جديد تتناول الموارد المائية لدول حوض البحر المتوسط وآثارها المتوقعة على التنمية الزراعية والصناعية . بتناقص نصيب الفرد من المياه في السنوات القادمة .

الحقائق تؤكد ان بعض دول حوض البحر المتوسط تخصص ٨٠٪ من مواردها المائية للتنمية الزراعية ، وان الماء سوف يكون العامل الرئيسى للحد من التنمية الزراعية وان هناك احتياجات اضافية من المياه تبلغ سنويا ٢ مليار متر مكعب للتوسع في التنمية الزراعية والمساحات المروية

في دول الحوض تصل الى ١٦ مليون هكتار وتزداد منذ ١٥ عاما بمعدل ٢٠٠ الف هكتار سنويا .

واذا نظرنا الى احتياجات المياه في المدن نجد انها تزيد للنمو السكانى والتوسع الحضرى بنسبة تتراوح بين ٤٠ ٪ و ٦٠٪ في دول شمال حوض

البحر المتوسط بين عامى ١٩٨٥ الى ٢٠٢٥ بينما تتضاعف خلال نفس الفترة في دول جنوب وشرق حوض البحر المتوسط الأمر الذى يشير الى ان مياه الشرب في المناطق الحضارية سوف تمثل مشكلة من ادق مشاكل هذه الدول .

وعن مصر التى تقع في المجموعة المائية حيث الموارد المائية المتاحة

وقد اكدت الخطة الزرقاء على ضرورة اجراء تحليلات ودراسات وانشاء هيئات للادارة المتكاملة للمياه لمنطقة حوض البحر المتوسط تخول سلطات توجيه وتنسيق تنظيم وصول المياه . في المنطقة وتنمية نظم المعلومات وشبكات للقياس وبنوك معلومات واستخدام التكنولوجيات الحديثة التى تقلل الفائض في مجال الرى .

منخفضة بالفعل فمؤشرات الموارد تتجاوز او سوف تتجاوز عام ٢٠٠٠ بنسبة ١٠٠٪ اى ان الموارد المائية سوف تستخدم اكثر من مرة او تستكمل بموارد غير تقليدية مثل ازالة ملوحة مياه البحار وغيرها .

عزة الحسينى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

انقاذ البحر الابيض .. من مقالب المخلفات

حوض البحر الابيض المتوسط ، الذى تحول الى مستنقع من القاذورات تجرى الآن محاولة لانقاذه بعد ان اصبح يهدد سكان ١٨٠ مدينة ، مطلة على حوض البحر . وقد تدخلت فرنسا ، ممثلة فى وزارة البيئة ، مع الرابطة الاقتصادية الاوربية ، ومعهد البيئة العالى ، وشركة المياه .. لانقاذ مياه البحر الملوثة بكل القاذورات بعد ان بلغ عدد سكان الحوض ٣٦٠ مليون نسمة ، ويتوقع ان يصل الى ٥٥٠ مليون نسمة بعد ٣٥ عاما .

تتعاون ١٨ دولة لمواجهة هذه المشاكل تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة ، باستخدام الخطة الزرقاء .

وسوف يتم بهذه المناسبة ، عرض تكنولوجيا واساليب معالجة المياه والهواء والنفايات . لخدمة دول الحوض .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دنيا السياحة والسفر



التلوث : على شواطيء البحر المتوسط

١٥ مليار دولار للإنقاذ

والانفجار السكانى أخطر المشاكل

■ البنك الدولى بالتعاون مع البنك الاوروبى للاستثمار قام باعداد برنامج بيئى للبحر الابيض المتوسط تبلغ تكلفته ١٥ مليار دولار من اجل انقاذ هذا البحر المعرض لاكبر الاخطار

ويقوم البرنامج على تقرير مخيف يحتوى على حوالى مائة صفحة تصف الوضع على جانبى بحر يلوثه الانسان بصورة متزايدة بانه وضع مخيف .

وعلى مدى سنوات طويلة اتهم البنك الدولى بالمساهمة فى تمويل مشروعات هدامة للبيئة . واعترف معهد واشنطن بنفسه بانه اخطأ خلال بعض العمليات مثل الاستيطان فى الغابة الامازونية بالبرازيل او اجراء عمليات اصلاح على نهر نربادا فى الهند ولكن الامر يختلف اليوم فمنذ عام ١٩٨٧ اصبح البنك الدولى يمتلك جهازا للبيئة يعمل به حوالى عشرين خبيرا تعرض عليهم المشروعات الكبرى قبل ان يعطى لها الضوء الاخضر .

وقد قام البنك الدولى اخيرا بالتعاون مع البنك الاوروبى للاستثمار باعداد برنامج بيئى للبحر المتوسط ، يقترح تقديم ١٥ مليار دولار لانقاذ البحر المعرض اليوم للخطر . وهذا البرنامج الذى يضاف الى برنامج اخر وضعه فى عام ١٩٨٠ البنك الاوروبى للاستثمار ٣,٣ مليار دولار ، بالتعاون مع البنك الدولى ، ٢,٣ مليار دولار يقوم على تقرير مخيف يحتوى على حوالى مائة صفحة تصف الوضع على جانبى بحر يلوثه الانسان بصورة متزايدة .

وعندما تنسكب فى المحيطات الاف الاطنان من بقع الزيت تتم من اجلها تعبئة كاملة . ولكن الناس ينسون ان هناك سفنا تفقد يوميا كميات من المازوت او تفرغ عمدا مخازن وقودها . وفى البحر الابيض المتوسط تقدر كمية البترول المفقود بهذه الطريقة بحوالى ٦٥٠ الف طن سنويا .

وقد كشف تحقيق أجرى عام ١٩٨٨ فى اربع دول من دول البحر الابيض المتوسط ، اسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا ، ان هناك شاطئا من بين اربعة شواطيء غير صالح للاستحمام من شدة تلوث المياه . واما الانهار الكبرى مثل الابر او الرون او نهر بو فهى تلقى فى البحر كميات من المنتجات الكيميائية تسمم الثروة الحيوانية البحرية .

وقد ادى التلوث والاستغلال المكثف الى تخفيض موارد الصيد ومنتجاته بنسبة ٨٠ ٪ احيانا بحيث اصبح حوض البحر الابيض المتوسط مستوردا للاسماك ، وتاتى الكمية الرئيسية من الصيد مليون طن سنويا اى ١,٢ ٪ من الصيد العالمى من وسط البحر المتوسط بعيدا عن مراكز التلوث .

ومن بين الاحواض المنحدرة التسعة والعشرين التى تغذى البحر الابيض المتوسط بالمياه العذبة هناك عشرون يعتبرون « مصابين بدرجة خطيرة » بالتلوث . وتقدر كمية المبيدات المفرغة فى البحر بحوالى ٥٥٠ طنا . هذا الى جانب الاسمدة الكيميائية . وتتسبب كميات النترات والفوسفات فى تكاثر الطحالب بدرجة كبيرة واحيانا فى اختناق المياه مثلما يلاحظ بصفة دورية فى الادرياتيك عند مصب نهر البو الذى يجلب ٨٠ ٪ من التلوث العضوى .

وهناك مشكلة اخرى مطروحة ايضا وهى كمية المياه المتاحة . فقد اضطرت بالفعل جزر مثل مالطة وقبرص الى تحلية مياه البحر من اجل التزود بمياه الشرب . وفى مالطة تاتى نصف كمية مياه الشرب من مصانع التحلية ، الامر الذى يجعل سعر المتر المكعب من المياه يزيد ١٥ مرة على سعره المتوسط فى فرنسا . وقد نجحت ليبيا فى زراعة الصحراء بفضل عمليات حفر تضخ المياه الجوفية . ولكن طريقة الرى هذه تغترف من حقل ماء جوفى لايتجدد ومن اثارها ايضا تمليح أراض تتبخر المياه منها بسرعة .

وسواء كان الامر يتعلق بنفاد مورد المياه او بالتلوث نتيجة عدم التنقية فان القحط يهدد الجميع لاسيما وان الافواه التى ستطلب الشرب ستزيد بايقاع مروع . ويتوقع الخبراء ان سكان ساحل البحر المتوسط سيتضاعفون من الان وحتى عام ٢٠٢٥ حيث سيزيدون من ٨٢ مليونا اليوم الى حوالى ١٧٠ مليونا .

الى هذه الزيادة السكانية سيضاف ايضا التدفق السياحى الذى



سيتضاعف خلال هذه الفترة نفسها ويصل الى ٢٦٠ مليونا .

وليت هذا الانفجار السكاني كان سيوزع على كل حوض البحر المتوسط ، ولكن لا فان الساحل الجنوبي الذى لم يكن يحتوى فى عام ١٩٥٠ الا على ٣٢ ٪ من اجمالى السكان سيتحمل فى عام ٢٠٢٥ حوالى ٦٠٪ منهم اى بزيادة تصل الى ٤٠٠٪ خلال ثلاثة اربع قرن . ومن ثم فان هذا الساحل الجنوبي ، وهو الاشد فقرا .

هو الذى سيواجه التهديدات الاكثر خطورة بالنسبة لبيئته .

ويقول تييرى بودون رئيس قسم البيئة بالبنك الدولى لمناطق اوروبا ، والشرق الاوسط وشمال افريقيا لقد حددنا اربعة برامج اعطيناها الاولوية . اولا : ادارة المياه ، سواء كان ذلك يتعلق بالكمية او بالنوعية . وثانيا : ادارة النفايات وبصفة خاصة النفايات السامة . ثم التلوث البحرى واخيرا اعداد السواحل حيث توجد الكثافات السكانية .

ومن بين المشروعات الكبيرة هناك « البرنامج الوطنى للبيئة » الذى تعده تونس . فقد منح للبلاد ١٨ شهرا من اجل تشكيل مجموعة من المشروعات سيتعهد عدد من المقرضين بتمويلها على الاقل جزئيا . ويتعلق الامر بصفة خاصة بمعالجة الغازات المتدفقة من مصانع قابس الكيميائية لحماية اسماك الخليج وانشاء وكالة مالية فى حوض مجردة لانقاذ بحيرة اشكول واقامة عدة وحدات لتطهير الموانىء ومن بينها واحدة متحركة واخيرا انشاء حديقة بحرية حول الجزر الهامة .

وفى يوغوسلافيا سيركز البنك الدولى اهتمامه على مدينة سبليت .

فان هذه المدينة الرائعة العتيقة والحديثة ترى ربواتها تتاكل نتيجة صناعة الاسمنت وترى خليجها يتلوث نتيجة المياه الملوثة التى تلقى فى البحر دون اى تطهير .

ويهتم البنك باعداد الساحل الجنوبي الغربى لتركيا حيث تشهد السياحة ازدهارا لم يسبق له مثيل .

وسوف تدخل ٣٧ بلدية فى خطة اعداد خاضعة للتشاور بما يسمح بعدم تكرار الخطأ الذى وقع فى مدينة كوستا برافا الاسبانية .

وفى الجزائر تتم دراسة خطة اسمها « البحر الازرق » من اجل اعداد ساحل مدينة وهران . ولكن الجهد الرئيسى سينصب على النفايات السامة للصناعات الثقيلة والتى تشكل اكبر وزن فى سواحل البحر المتوسط كله . وسوف يمول البنك الدولى تشكيل هيئة مفتشى البيئة التى شكلتها الحكومة الجزائرية مؤخرا .

ويقول تييرى بودون « سوف نصرف مابين ٦,٣ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة . ولكن البنك لن يقرض الا فى حالة الضرورة القصوى بتمويل ٣٠ الى ٦٠ ٪ من الاستثمارات بالعملة وفى المجموع اذا ما اخذنا فى الاعتبار ان البنك الدولى يصرف ٣ او ٤ مليارات دولار سنويا من اجل مشروعات حوض البحر الابيض المتوسط فان « البرنامج البيئى للبحر الابيض المتوسط سيقدم زيادة قدرها مليار دولار سنويا لصالح البيئة .

الا ان البنك لن يمول جميع البرامج . ويوضح تييرى بودون : لدينا معياران ويجب اولا ان يكون المشروع جديدا ويجب ثانيا ان يكون قابلا للتطبيق فى مكان اخر ، اى ان يكون نموذجا لمشروعات اخرى دون مساعدة واشنطن .□



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١



٤٥ شاطئا بريطانيا ملوثا .. لماذا ؟

الشواطئ البريطانية لم تنجح في اختبار السلامة والنظافة الذى اجرته احدى الهيئات وشمل ٥٠ شاطئا يرتاده المواطنون .

وقد وصف التقرير ٥ شواطىء فقط بانها معقولة ولم يحصل شاطىء واحد على درجة امتياز ، ووصف ٨ شواطىء بانها لاتتمتع بمقتضيات السلامة وحصلت ١٠ شواطىء على درجة ضعيف .

وطالبت الهيئة باتخاذ اجراءات اكثر صرامة من اجل راحة المواطنين والحفاظ على حياتهم

ياترى ماذا تقول هذه الهيئة لو اختبرت السلامة والنظافة على الشواطىء المصرية ؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١



بعد كارثة بقعة الزيت فى الخليج

فى البحر الأحمر وخليج السويس : من أين التلوث ؟

- بعد الضجة بين السياحة والبترول
- كيف نحمى الشعب المرجانية من الخطر ؟
- أصابع الاتهام تشير للناقلات العملاقة .. وشركات البترول بريئة !



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● على سواحل البحر الاحمر وخليج السويس .. ثروة سياحية لا مثيل لها في العالم .. وايضا ثروة لها نفس الاهمية للاقتصاد المصرى وهى البترول حيث تعد هذه المنطقة من اغزر مناطق إنتاجه ..

ومنذ عدة شهور حدثت خلافات وارتفعت حدة الجدل والخلافات بين قطاعى البترول والسياحة وانقسمت الآراء بين مؤيدين للسياحة ومؤيدين للبترول بسبب زيادة نسبة التلوث في مياه المناطق السياحية وتبادل الطرفان الاتهامات وهدات الضجة .. ولكن ماهى الحلول التى اتخذت لمعالجة ظاهرة التلوث خاصة في المناطق التى تعد مزاراسياحيا هاما وهى مناطق الشعب المرجانية والصخور الملونة ؟ وهل تكون شاحنات البترول الضخمة وراء التلوث في هذه المنطقة الهامة ؟

وقامت « آخر ساعة » بجولة في منطقة خليج السويس لتتابع على الطبيعة ما يحدث هناك في محاولة للتعرف على قضية التلوث وكيف يحدث ؟ وكيف نحمى شواطئنا ومياهنا من التلوث بالزيوت ؟ واستطلعت راى الخبراء في هذه القضية الهامة ..

● على امتداد المدخل الجنوبى لخليج السويس وخاصة في محافظتى البحر الأحمر وجنوب سيناء تواجه مصر اختبارا صعبا ، فهذه المنطقة هى اجمل بيئات العالم البحرية .. على البر مشاهد خلابة من جبال ووديان بكر ، وفي الخليج مياه انصع من البلور ، وفي الأعماق جنة من كائنات بحرية متنوعة وشعاب مرجانية يرتادها الغواصون من كافة انحاء العالم ، وفي الوقت نفسه يخرج من هذه الأعماق الدافئة معظم إنتاجنا من البترول ، بل ومازالت هذه الأعماق ـ على حد قول الخبراء ـ تحوى اكتشافات بترولية هائلة ستجعلها المصدر الاول للبترول في مصر ..

ولا شك ان الاختبار الصعب الذى علينا ان نجتازه هو تامين مصادر الطاقة والعملة الصعبة من البترول مع الاحتفاظ بالمناطق السياحية في ابهى صورها . فالأرقام تقول ان مساهمة كل من البترول والسياحة في الدخل القومى حوالى مليارين ونصف مليون دولار وليس معقولا ان يكون نمو قطاع على حساب القطاع الآخر ..

ويبدو ان الحدود الفاصلة بين عمل قطاعى البترول والسياحة في منطقة خليج السويس قد بدات تثير مشكلات وخاصة في الشهور الستة الأخيرة ، فقد القت التيارات المائية بقعا بترولية بمنطقة خليج نعمة وشرم الشيخ وراس غارب . وتلوثت شواطىء الفنادق والقرى السياحية بالغردقة . ولكن هذه البقع الصغيرة قد تكلف المستثمرين كل رءوس اموالهم وخاصة في قطاع مثل السياحة !

وعلى الفور أسرع قطاع السياحة بتقصى الحقائق عن هذا التلوث وانتهى إلى اتهام شركات البترول العاملة في المنطقة . وتدخل رئيس الوزراء وعقد اجتماعا ضم وزيرى البترول والسياحة واكد على ضرورة التنسيق بين النشاط البترولى والحركة السياحية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تجتازها مصر ..

وفي بادرة طيبة شارك قطاع البترول في ازالة التلوث الزيتى على شواطىء المنشآت السياحية ، مؤكدا ان هذا التلوث هو ناتج مخلفات السفن العابرة التى تتخلص من مياهها الملوثة بالزيوت عند مدخل البحر الأحمر بسبب عدم كفاءة عمليات المراقبة ..

واستقر الراى على وقف التنقيب عن البترول في المناطق الواقعة بين الغردقة ومحمية راس محمد في محافظتى البحر الأحمر وجنوب سيناء على ان تكون هذه المناطق هى آخر اماكن التنقيب في حالة عدم استيفاء الدولة من احتياجاتها البترولية . مع الحرص في حالة العثور على كشف بترولى هام في استخدام طرق تؤمن سلامة البيئة ، رغم ان الكثير من حقول هذه المناطق مثل الغردقة تكشف عن احتمالات بترولية هائلة . وحسبما يقول الدكتور حمدى البنبى رئيس هيئة البترول فقد اجريت مفاوضات مع الشركات العالمية التى كانت تنقب في هذه المواقع وتوقفت عمليات البحث لمسافة تصل إلى ٥٠ كيلومترا قبيل الغردقة ..

من أين يأتى التلوث ؟

● ولم تقتصر شكاوى التلوث بالزيت على سواحل الغردقة والأماكن المجاورة فقط ، فقد تقدم

مسئول امنى فى السويس ببلاغ إلى نيابة السويس يتهم فيه شركات تكرير التبرول العاملة فى المنطقة بتصريف حوالى نصف مليون متر مكعب يوميا من المياه الملوثة بالزيت فى خليج السويس وتحديدا ميناء السويس ..

والوضع الامثل فى معامل تكرير البترول يقضى بمعالجة المياه الملوثة بالزيوت فى احواض الفصل ، الزيت يعاد تكريره ، والمياه تشق طريقها نظيفة إلى مياه خليج السويس ، ولكن الحقائق كما ذكرها هذا المسئول الامنى كانت اكثر من مفاجأة :

● داخل إحدى شركات التكرير يرجع عمر احواض فصل الزيت إلى الثلاثينيات وكانت طاقتها فى ذلك الحين تصريف ١٠ آلاف متر مكعب من المياه كل ساعة ، وبمرور الوقت وتزايد حجم العمل فقدت الاحواض قدرتها على العمل واخذت فى تصريف المياه الملوثة للخليج ، وحالة الاحواض فى الشركة المجاورة ليست افضل حالا رغم انها تعود إلى الستينيات إلا انها فقدت صلاحيتها ايضا دون ان يتحرك احد ..

● دابت هذه الشركات خلال الاعوام الاخيرة على اتهام شاحنات البترول بالقاء الزيوت والمياه الملوثة فى الميناء ، لتتجنب اى مسئولية خاصة بعد ما رأى البعض انابيب التصريف تلقى بالمياه الملوثة دون معالجة وبعد ترسب الزيوت فى مياه الميناء الراكدة بارتفاع يصل إلى ٢ بوصة كما يقول شهود العيان ..

● ولن تفلح هذه المحاولات كثيرا ، إذ تسببت هذه الشركات ـ خلال الشهر الحالى ـ فى بقعة زيتية بطول ١٢٠ مترا وعرض ٦٠ مترا . وازاء البلاغ الذى تلقته النيابة اضطرت الشركات للاعتراف ان احواض فصل الزيت قد فقدت قدرتها تماما . بل ووعدت إحدى الشركات بتركيب معدات جديدة فى نهاية العام القادم ..

بقع الزيت فى السويس

ويؤكد ناصر الدهشان مدير نيابة السويس ان البقعة الزيتية كانت بادية للعيان ، وانها شوهدت بوضوح من اعلى مدرجات استاد السويس . إلا ان الشركة اسرعت بكسح البقعة وازالتها . وهذا العمل لن يعفى الشركة من الاضرار التى سببتها للبيئة البحرية والثروة السمكية . كما ان التحقيق سيشمل حكاية احواض فصل الزيت حفاظا على البيئة ..

والطريف فى هذا البلاغ ان المركز القومى لمكافحة التلوث البحرى عندما تلقى اخطارا بحكاية الأحواض المتهالكة ارسل لجنة ، ورغم ان اللجنة عاينت الموقف على الطبيعة وتاكدت من التلوث إلا انها امرت بتشكيل لجنة اخرى استنادا للجملة الشهيرة « لا عمل مستحيل حتى يحال إلى إحدى اللجان » !

وتستطلع « آخر ساعة » راى خبير فى التلوث بالزيت بجهاز شئون البيئة ـ الدكتور محمد عبدالرحمن فوزى ـ قال : ان واقعة التلوث فى حوض البترول بميناء السويس لها جذور قديمة فعندما عمدت السلطات إلى القبض على عمال وموظفى الشركات عند ظهور اى بقع زيتية كانت النيابة تفرج عنهم بكفالة . كما ان الشركات ومن جانبها تدعى ان الميزانيات لا تسمح بشراء معدات جديدة ولا توجد جهة فى مصر تستطيع ان توقف عمل شركة تدر دخلا كبيرا بسبب تعديها على البيئة البحرية . « وآخر ساعة » تتساءل من جانبها الا تفوق اضرار التلوث ثمن المعدات الجديدة ؟ وإذا كانت ميزانية شركة بترول لا تسمح ، فاى المؤسسات بعد ذلك ستقبل على شراء معدات للحفاظ على البيئة ؟

والماساة التى يتعرض لها خليج السويس فى منطقة الميناء تتضاعف إذا علمنا ان شاحنات البترول اعتادت على تفريغ حمولتها من المياه الملوثة بالزيت دون رادع ، فالامر لا يتعدى غرامات هشة ..

قرى سياحية .. ولكن مغلقة !

● وفى إدارة شئون البيئة بمحافظة السويس اكدت عدة مصادر منها حسن ابوزيد مدير الادارة ومصطفى حسين وكيل الادارة وسمير عبدالصادق باحث تلوث ان معامل تكرير البترول حولت منطقة الميناء حوالى ٦ كيلومترات إلى موات بلا اسماك او كائنات بحرية . وحتى القرى السياحية اغلقت ابوابها فى المنطقة ورحلت ومنها « قرية مينا السياحية » التى اطلحت البقع الزيتية . كما ان البقعة التى ظهرت اخيرا فى حوض البترول تعتبر حادثة صغيرة ضمن سلسلة حوادث كثيرة !

وإذا كانت البقع الزيتية مثالا ظاهرا للتلوث ، إلا ان التلوث الذى اجتاز حدودا عالمية فى الميناء لا يمكن رؤيته بوضوح لان الشمس تبخر جزءا من البقع الزيتية ، كما يسيل جزء آخر ويتحول إلى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

كرات بترولية ملوثة عالقة بالمياه ، والجزء الثالث - وهو الاخطر - يتحول إلى مستحلب يعلق بالبيئة البحرية في المنطقة ويدمرها . وقد صرح قبطان بحرى كبير عمل في الاسكندرية فترة كبيرة ان الحالة في حوض البترول بميناء الاسكندرية لا تقل سوءا عن ميناء السويس !

ولا تملك إدارة شئون البيئة في السويس في ظل الضعف الهائل في الامكانيات معدات لمكافحة التلوث او لنشات إلا ان تقوم بدراسة مشاركة مع معهد علوم البحار بالبحر الاحمر وخليج السويس لحصر الأماكن الملوثة وتحديد مصادر التلوث ، وحصر امكانات المكافحة المتوافرة لدى شركات البترول في المنطقة للتوصل إلى افضل اسلوب ممكن لاستخدامها ..

ثروة بترولية تحت المياه

● قبل ان نطير إلى خليج السويس لنستكمل ابعاد الصورة عبر مواقع استكشاف وإنتاج البترول الهامة في الخليج .. كان ضروريا ان نتلمس مواقع المنطقة بعقولنا قبل اقدامنا .. يقول شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس بينما كان يشير إلى إحدى الخرائط :

خليج السويس جغرافيا هو المساحة المغلقة الممتدة من مدخل البحر الأحمر وحتى جنوب قناة السويس . وتبلغ مساحة الخليج طولا ٤٠٠ كيلو متر وعرضا حوالى ٥٠ كيلو مترا وخليج السويس اهم مصادر البترول المصرى ، منه يخرج ٥٥ في المائة من إنتاج البترول ٤٤٠ الف برميل يوميا من اجمالى إنتاج يومى يتعدى ٨٧٠ الف برميل واغوار الخليج مازالت تنبىء بالكثير واكثر من نصف اتفاقيات الاستكشاف لعام ٨٩ اختارت المنطقة لحفر الآبار . وسر الاقبال الهائل هو قلة تكاليف إنتاج البترول في الخليج ، وانخفاض تكاليف النقل إلى موانىء البترول ، وتوافر تسهيلات الشحن إلى موانىء العالم ..

وعلى متن طائرة مخصصة للخدمات البترولية طارت « اخر ساعة » عبر خليج السويس تجاه ميناء « شقير » اكبر موانىء إنتاج وشحن البترول في الخليج . فيما كانت تتردد كلمات مسئول بترولى « شوقى عابدين » نشحن يوميا حوالى نصف مليون برميل من الخليج ، ولو حدث تسرب زيتى مستمر لتحول خليج السويس إلى خليج زيتى لا اثر فيه لنقطة مياه .. ومن ناحية أخرى - إذا صح هذا الحديث - ما تفسير البقع الزيتية التى ظهرت على سواحل الغردقة ، خاصة إذا كانت المناطق السياحية في جنوب سيناء - كما جاء في اتصال تليفونى مع اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء بعيدة تماما عن اعمال شركات البترول ولا تعانى من اى تلوث ..

صورة التلوث من الجو

● ومن ارتفاع ٢٢ الف قدم فوق خليج السويس ، تبدو لنا بانوراما هائلة ، واهم الملاحظات التى سجلتها على مدى رحلة امتدت ساعة كاملة بصحبة المصور ..

— الخليج شبكة من الاتصالات لا تنقطع ، حاملات البترول تشق طريقها وسط المجرى ،وسفن صغيرة وقوارب وطائرات هليوكبتر تمارس مهامها بجوار اكثر من ٨٧ منصة إنتاج بحرية مثبتة على حقول البترول البحرية ..

— على امتداد جانبى خليج السويس ، لا تبدو سوى صحراء مترامية الأطراف ، ولا يوجد سوى موانىء البترول التى تبدو كتجمعات نائية منعزلة ، والمدينة الوحيدة التى تقطن الجانب الايسر من الخليج هى مدينة الطور ..

وفور الوصول إلى ميناء « شقير » انتقلنا إلى طائرة هليوكبتر أخرى برفقة الدكتور فاروق قناوى مدير العمليات بمنطقة خليج السويس ونائبه المهندس شريف هاشم والمهندس السيد طايل والمهندس جلال دسوقى المختص بالأمن الصناعى والمهندس عوض عوض الله مدير الانتاج بإحدى المناطق بالخليج ، وبدانا جولة في ارجاء الخليج لنتابع عن قرب عمليات إنتاج البترول واحتياطات التلوث ..

وبعد نصف ساعة من الطيران عبر الخليج ، اقتربت الطائرة من إحدى الحفارات الضخمة التى تنقب عن البترول في الخليج بجوار الحفار ثلاثة مراكب خاصة لمواجهة اى تلوث زيتى في حالة حدوثه . واهمية وجود هذه السفن ان تسرب اى نقطة زيت يعرض الحفار الهائل لخطر الحريق في اى لحظة ، اما نواتج الحفر فتوضع في حاويات خاصة وتنقل إلى الميناء ..

دارت الطائرة عدة دورات حول الحفار والسفن ، واتجهت إلى إحدى منصات إنتاج البترول البحرية التى يمتلىء بها الخليج . وببراعة هبط الطيار على سطح اضخم المنصات البحرية وهى القائمة على حقل إنتاج « مرجان » البحرى . الرياح شديدة تلفح كل الوجوه بعنف ومياه الخليج التى كانت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩١

تبدو من الطائرة ساكنة ، كشرت عن انيابها ، وإذا بارتفاع الأمواج يتعدى اكثر من ٨ اقدام .. والحياة تبدو على منصة الانتاج مستحيلة لمن يلمسها لأول مرة .. اما العمال فيقضون عليها يوميا دوريات متصلة تبلغ حوالى ١٢ ساعة لكل دورية ..

مكافحة التلوث .. كيف ؟

● هبطنا من اعلى المنصة إلى الداخل واتجهنا فورا لرؤية التسهيلات الخاصة بمكافحة التلوث والمنصات مجهزة بنظامين :

— الأول : تتسرب عن طريقه المياه غير الملوثة بالزيت من خلال انبوب يتجه إلى اعماق الخليج . وهذا الانبوب يحتجز الزيوت في حالة تواجدها ويدفعها مرة اخرى إلى داخل منصة الانتاج بينما تتسرب المياه النظيفة إلى داخل الخليج ..

— الثانى : المياه التى يشتبه فى تلوثها بالزيوت تصب فى اجهزة خاصة تقوم بفصل الزيت عن المياه ، ويأخذ كل منهما مساره بعد ذلك ..

اما القمامة فتنقل إلى الميناء عبر سفن الخدمة لتحرق فى اعماق الميناء بعيدا عن الشواطىء ..

اردت ان اطمئن اكثر اقتربنا اكثر من مياه الخليج ، لا اثر حتى لعود ثقاب فى المياه التى تبدو صافية إلى ابعد الحدود لا فرق بينها وبين اى شاطىء سياحى ..

انتقلنا إلى غرفة التحكم الالكترونية بالمنصة .. سألت « آخر ساعة » المسئولين عن الرصيف البترولى ماذا عن رحلة الزيت من منصات الانتاج إلى الميناء ، وكيف تتم مواجهة التسربات فى هذه الشبكة ؟

الاجابات عديدة ولكن يمكن تلخيصها فى اسلوبين للمواجهة :

● الأسلوب الأوتوماتيكى عندما ينخفض ضغط اندفاع البترول داخل الشبكة يبدو هذا واضحا من غرفة التحكم ، وتغلق الشبكة الصمامات آليا . وعلى الفور تتحرك ورشة عائمة هائلة (شاهدناها فى رحلة العودة) لاصلاح الثقوب ..

● اسلوب المكافحة باستخدام المواد الكيميائية التى تشتت البقع الزيتية ، ويتم الرش من خلال معدات تثبت على السفن او الطائرات فضلا عن مكافحة التلوث . وتستخدم ايضا الكاسحات ، والمواد التى تقوم بامتصاص الزيت . والكاسحات اكثر ملاءمة لطبيعة الخليج ذى الأمواج المرتفعة . ومن هذه المعدات ايضا ما يقوم بحصار البقع ومنع انتشارها . وقد شاهدت « آخر ساعة » هذه المعدات باكملها وهى مجهزة للاستخدام بل ورأينا تجارب لاستخدامها بالفعل فى حالة حدوث تلوث ..

مشروع تنقية المياه

● فى رحلة العودة .. شاهدنا شاحنة بترولية عملاقة على رصيف الميناء وتساءلت عن مصير المياه الملوثة بالزيت والتى تحملها هذه الناقلات فى رحلة الذهاب وكذلك المياه الملوثة الناتجة عن العمليات المختلفة داخل الميناء ..

انتقلنا إلى مشروع معالجة المياه المنصرفة إلى الخليج هذا المشروع تم تنفيذه من ثلاث سنوات وبلغت تكاليفه حوالى ٤٠ مليون جنيه والمشروع يتكون من مرحلتين :

— الأولى : خاصة بمعالجة مياه الصابورة او الاتزان ولهذه المياه قصة فالحاملات العملاقة اثناء رحلاتها الطويلة من اوربا واليابان تحتاج إلى ثقل حتى لا تتحول إلى ريشة تدفعها الأمواج ، ولذلك تمتلىء صهاريج الشاحنات بمياه قد تكون ملوثة بالزيت او نظيفة ..

وعندما تصل هذه الحاملات إلى ميناء نقير يتم تفريغ المياه فى صهريج بسعة ٢٥٠ الف برميل زيت ثم تخرج إلى جهازين لفصل الزيت عن المياه ، إلى ٦ مرشحات لتنظيف المياه المنصرفة إلى الخليج من قطرات الزيت الصغيرة ..

وبهذا نجحت المعالجة فى تنقية المياه بحيث تصل إلى حوالى ٥ اجزاء فى المليون من الزيت فى الماء وهى اقل كثيرا من النسبة التى تسمح بها قوانين البترول فى مصر (١٥ جزءا فى المليون من الزيت فى الماء) ..

— اما المرحلة الثانية فتشمل معالجة المياه الملوثة بالزيت والناتجة من العمليات البترولية المختلفة وقصر هذه المياه على ٨ فواصل للتخلص من الزيت ثم صهريج سعته ١٠ آلاف برميل ، إلى احواض الترسيب ثم الخليج ..

وامكن الوصول بدرجة نقاوة هذه المياه إلى الحد الذى اقرته الهيئة العامة للبترول ، إلا ان هناك مشروعا لتقليل هذه النسبة يتضمن تركيب مستودعين بسعة كل منهما ٢٠ الف برميل لفصل كميات اكبر من الزيت مع تركيب اجهزة اتوماتيكية لجمع العينات من المياه المنصرفة وتحليلها ..

وفى قارورة صغيرة بجوار مشروع معالجة المياه الضخمة ، شاهدت كميات من المياه المنصرفة للخليج ، سكبت القطرات على يدى وتحسستها بلسانى ، المياه المنصرفة للخليج لا تقل نظافة من مياه مرفق القاهرة الكبرى ..

ولم يقتصر الأمر على مشروع المعالجة ، بل ان هناك خطة مكتوبة لمكافحة التلوث البحرى بالزيت



اعدت علم ٨٦ تشمل كافة احتمالات التلوث وأسلوب المواجهة ، وتوقع حركة بقع الزيت المختلفة وخلال اسبوعين ستجرى إحدى الشركات الاستشارية المتخصصة تحديثا لهذه الخطة بمراجعة المعدات المتوافرة وامكانية اضافة معدات احدث وفق ظروف المنطقة ..

الشاحنات العملاقة .. وراء التلوث !

● وعلى قدر ما أثارت تكنولوجيا مكافحة التلوث الاعجاب ، فقد أثارت تساؤلات اكثر حول مصدر البقع الزيتية على سواحل المنشات السياحية في البحر الاحمر .. والاسباب تكشفها « آخر ساعة » من خلال جولاتها في خليج السويس ..

— إذا تتبعنا خط سير الشاحنات العملاقة إلى داخل خليج السويس ، نجد انها تبدا من مجرى البحر الأحمر .ولكل دولة من الدول السبع المطلة على البحر الاحمر حدودها الاقليمية ، ولكن وسط المجرى يعد مياها دولية ، ولذلك أعلنت هذه الدول ان البحر الاحمر يعد منطقة مغلقة لا يحق لاى سفينة القاء مخلفات بها وإلا تعرضت لعقوبة . وواقع الحال ان كل دولة معنية بحدودها البحرية فقط دون غيرها ..

— عندما تبدا السفن العملاقة في الانحراف يسارا عند المدخل الجنوبي لخليج السويس تلقى بزيوتها ومياهها الملوثة قبل الدخول في المياه الاقليمية وتصاب الغردقة بحكم موقعها على مدخل البحر الاحمر .. بالجانب الأكبر من هذه الزيوت والمخلفات ..

— اثناء عبور السفن العملاقة للخليج تبدو الرقابة كما سجلت « آخر ساعة » غائبة إلى حد كبير ، فلا اثر يذكر لهيئة موانىء البحر الأحمر أو جهاز شئون البيئة او شرطة المسطحات او وزارة النقل البحرى . كل ما في المنطقة من سفن وطائرات تابع لشركات البترول فقط ، ولذلك تقوم بالفعل بدور شرطى الخليج ، وقد كلفت الطائرات والسفن والعاملين على المنصات البحرية بالابلاغ عن الشاحنات التى تلقى بزيوت او مياه . وبالفعل فان مراجعة البلاغات العديدة حول سفن التلوث تكشف ان مصدرها هو شركات البترول العاملة في المنطقة . وإذا علمنا ان تكلفة جولة واحدة لطائرة هليوكوبتر عبر الخليج ١٦٠٠ دولار لكل ساعة طيران نجد العذر للهيئات والمؤسسات الغائبة عن المنطقة ..

اما المركز الوحيد لمكافحة التلوث في المنطقة باكملها فمقره « راس غارب » ويحوى بعض معدات مكافحة التلوث ، وهذه المعدات مصدرها شركات البترول فقط ، وهكذا فان اية كارثة تلوث في المنطقة لا تجد من يواجهها سوى قطاع البترول وحتى هيئة موانىء البحر الاحمر تملك معدة واحدة لمكافحة التلوث . رئيس الهيئة اللواء هاني حسنى اخذ يحدثنا عن خطة قومية لمكافحة التلوث البحرى واجتماعات دورية ولجان فرعية واخرى منبثقة عن الفرعية وحين سالته عن معدات مكافحة التلوث ؟ قال : ليس لدينا معدة واحدة ، وفي ميزانية ٩١/٩٠ رصدنا ثلاثة ملايين جنيه لهذاالغرض . كما انكر اية معرفة بالتسربات التى تحدث من معامل تكرير البترول على بعد خطوات من شرفة مكتبه .. ويبدو ان شركات البترول للانتاج سوف تستعيد مواقعها عند مدخل البحر الاحمر في اطار التزامها بالحفاظ على البيئة . فقد اعلن عبدالهادى قنديل وزير البترول مؤخرا في اجتماع علم ان الرئيس حسنى مبارك رفض قرار وقف التنقيب عن البترول في الغردقة وطالب بالتنسيق مع السياحة ..

وفي النهاية تبقى مشكلة الرقابة على السفن العملاقة عند مدخل البحر الأحمر .. كيف تكون الرقابة ، ومن يتولى المسئولية . وفاتورة الرقابة ايضا .. وتلك مشكلة اخرى ..

● تحقيق : حسام عبد ربه

سؤال لوزير الري عن تلوث بحيرة مريوط



عبد العزيز شعبان

قدم محمد عبد العزيز شعبان عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) سؤالا الى وزير الاشغال والموارد المائية عن أسباب استمرار تحويل الصرف الصحي لمدينة الاسكندرية الى بحيرة مريوط . يصب الصرف الصحي في البحيرة من شرق الاسكندرية لينتهي الى البحر المتوسط مرة ثانية في غرب الاسكندرية بعد ترسيب المخلفات والسموم بالبحيرة .

طالب النائب في سؤاله بتحديد زمن ابعاد عادم الصرف عن البحيرة ، وتساءل عما اذا كانت هناك اجراءات تتخذها الحكومة لوقف تلوث البحيرة بعادم الصرف والشركات الصناعية التي تصب فيها السموم والمواد الكيماوية وعن الضمانات التي قامت بها الحكومة لتجنيب مواطني الاسكندرية وزوادها عن تناول اسماك البحيرة بعدما أعلن عن إصابتها بالسموم . وانعكاس التلوث على حركة السياحة اليها من الداخل والخارج .

تساءل النائب ايضا عن الخطة والاجراءات التي اتخذت لاعادة تشغيل الصيادين في مهنتهم ليتمكنوا من الانتاج وتلبية احتياجات الاسكندرية من الأسماك ، بدلا من استيرادها من كفر الشيخ والبرلس والمطرية . وعن الأسباب التي منعت مد خط مواسير لنقل عادم الشركات الى البحر مباشرة ومتى يتقرر اقامة مشروع لتنقية مياه الصرف الصحي بالاسكندرية أسوة بمحطة التنقية بالجبل الأصفر بالقاهرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

الكوارث تجتاح بحيرات مصر ٢

مريوط .. تختنق بمجارى الاسكندرية وسموم المصانع

انخفاض انتاج البحيرة من ٣٠ ألف طن إلى ألفى طن سمك سنوياً

لماذا تنفق الحكومة وتقترض مئات الملايين من الجنيهات لانشاء مزارع سمكية وهمية وفاشلة ، وفى نفس الوقت تهمل المصايد الطبيعية الاوسع والاغنى والاقل تكلفة ؟!

ولعل ابشع الامثلة على هذه السياسة «الكارثة» مايحدث فى محافظة الاسكندرية ..

فقد اضاعت الحكومة نحو مائة مليون جنيه على مزارع سمكية فاشلة وتركت بحيرة مريوط تموت على بعد امتار قليلة . ومنذ عشر سنوات كانت البحيرة تنتج ١٤ الف طن سمك سنويا ، والان لايصل انتاجها الى الفى طن .. وكانت مساحتها ٣٥ الف فدان ، واصبحت الان ١٧ الفا فقط .. وكان يعيش عليها عشرون الف صياد باسرهم واصبحوا لايجدون مورد رزق . اما المستقبل فقد اكد المسئول الاول عن البحيرة انه «مظلم» لان البحيرة حسب قوله سوف تنتهي تماما خلال ثلاث سنوات !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

الحديث عن ماضي مريوط كثير في النفس كثيراً من الاسى والغضب . فذات يوم كانت البحيرة مورداً اساسيا للثروة السمكية في مصر .. وكانت تستقبل الاف الصيادين من المحافظات الساحلية لان وفرة اسماكها كانت تغني الجميع .. وكان انتاج البحيرة الذى بلغ في الستينات ٣٠ الف طن سنويا يكفي الاسكندرية ويزيد . وكانت الاسماك كما يقول الصيادون والتجار هناك «بتراب الفلوس» لان انتاج البحر والبحيرة كان يغمر الاسواق .

ولكن الان تبدلت الاحوال .. الصيادون يهجرون البحيرة خوفاً من اشباح البطالة والفقر والجوع .. وانتاج البحيرة لايكفي لاطعام مجموعة الصيادين الفقراء الذين لايجدون مهربا او بديلا لكسب لقمة العيش ..

واسعار الاسماك على شواطىء البحيرة لاتقل عن اسعارها في سوق غمرة بالقاهرة بل تزيد في كثير من الاحيان .. والمخزون السمكي في البحيرة يوشك ان ينعدم مع انها كانت يوما ما من اغنى مصايد مصر لانها تتصل بالبحر وتتغذى بالزريعة الطبيعية .

غلابة على الشاطىء

على شاطىء البحيرة وداخل غابات البوص المنتشر بجوار الشاطىء التقينا بعدد من الصيادين .. كانت احوالهم صارخة بالشكوى .. كنا نتالم ونحن نسالهم عن احوالهم مع البحيرة وكيف يعيشون .. وكانوا يتالمون وهم يجيبون على اسئلتنا السخيفة . فالاحوال لاتحتاج اسئلة .. ومع ذلك تذرع حسين على هلال بالصبر وهو يقول :

ـ تصدقوا .. والله العظيم انا بعت نحاس زوجتي عشان اصرف على الاولاد !

وامسك بسلة السمك التى كانت امامه وصبها على ظهر القارب الصغير وهو يقول باسى : «مين يصدق ان السمك ده انتاج يومين ؟!»

كانت كمية السمك لاتزيد عن كيلو ولاحظنا ان الاسماك ذات احجام صغيرة جدا . فالكيلو الواحد منها ربما يضم ٤٠ سمكة .. سالناه كيف تصطاد هذه الاسماك الصغيرة .. القانون يمنع ذلك ؟

رد ساخراً : الحكومة لاتفلح الا في وضع القوانين ولكنها لاتعرف كيف يعيش الصيادون هنا .. «الملاحة» ـ يقصد بحيرة مريوط ـ لم يعد بها غير الاسماك الصغيرة . فماذا نفعل ؟ نترك الاولاد يموتون من الجوع ؟ زمان كنا

تحقيق :
شعبان أبوذر
محمد راغب
تصوير : جلال شاهين

نصطاد البورى والطوبار والثعابين والبلطي .. كانت ايام خير ، والان لانجد غير هذه الانواع الصغيرة والمشكلة ان الصياد يجمع في اليوم كيلو سمك واحد في احسن الظروف ولذلك يضطر الى «تحويش» انتاج يومين او ثلاثة لانه يستحي ان يذهب الى التاجر بنصف كيلو سمك كل يوم !

على بعد امتار كان يجلس صياد عجوز ذو ملامح نوبية . حاولنا الحديث معه ولكنه رفض باصرار وذكر السبب .. فقد يئس من اصلاح الاحوال .. «وزهق» من كثرة الشكوى لكل انواع المسئولين . وقد وصل الصياد العجوز الى قرار بالصمت الكامل لانه اكتشف ان جميع المسئولين عن جمعية الصيادين من الحزب الوطني والصيادون لاينتظرون منهم خيراً . قال لنا الصياد العجوز «ريحوا نفسكم لن يسمع احد كلامكم ولن تتحرك الحكومة من اجل الفقراء .. لو كنا من اصحاب الاموال والنفوذ كانت الحكومة فكرت في مشاكلنا .. ايه يعني عشرين الف صياد ، يموتوا ؟!» .

●● في حلقة السمك كان المشهد صارخاً بالماساة عشرات الصيادين يجلسون بالحلقة واخرون يخرجون من البحيرة ثم لاترى الا اسماكاً تعد على اصابع اليد .. صياد ياتي بثعبان واحد يتجمع حوله عدد من المشترين ويبدا مزاد بينهم .. وصل ثمن الثعبان الذى لايتجاوز وزنه نصف كيلو الى ٨ جنيهات !

.. حتى المسئولون يصرخون

كانت مفاجاة ان نجد المسئولين عن بحيرة مريوط اكثر شكوى . فقد اعتدنا ان يكون المسئولون عن البحيرات المخربة سببا اساسيا في تخريبها بالجهل والاهمال والتواطؤ مع الخارجين على القانون .. اما في مريوط فقد وجدنا صنفاً اخر .. وجدنا مسئولين يعرفون المشاكل والحلول ولكنها اكبر من قدرتهم على اتخاذ القرار لان مشاكل البحيرة تتسبب فيها اطراف كثيرة ليس لهؤلاء المسئولين ولاية عليها . ولان الحلول تحتاج امكانيات ضخمة تتطلب قرارات عليا تفوق سلطات المسئولين المحليين . ولو تاخرت هذه القرارات عاما اخر او اثنين فلن تكون هناك بحيرة مريوط . هكذا اكد المهندس مصطفى منير مدير عام المنطقة الغربية بالهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية فخلال السنوات العشر الاخيرة وحتى الان استمر الخط البياني لمساحة البحيرة وانتاجيتها ومخزونها السمكي في انحدار حاد .. انخفضت المساحة الى النصف ، من ٣٥ الف فدان الى ١٧ الفا بسبب استمرار التجفيف والتعديات .. واصبحت الانتاجية لاتتجاوز الفي طن سمك سنويا بعد ان كانت ٣٠ الفا ثم ١٤ الف طن عام ١٩٨٠ .. كما ان المخزون السمكي الان في ادنى مستوى له لان معدلات التلوث في معظم احواض البحيرة لاتناسب نمو الاسماك ولاتسمح بالقاء كميات جديدة من الزريعة السمكية لانها ستموت بمجرد القائها . ولن تتحمل العيش في هذه البيئة الملوثة .

ويمتلىء صوت المسئول الاول عن بحيرة مريوط بالحزن والغضب وهو يتساءل : كيف تعيش بحيرة مريوط وسيول من السموم تصب فيها يوميا ؟ والى متى تتحمل .. وقد اصبحت محدودة المساحة ـ معظم مخلفات الصرف الصحي والصناعي لمدينة الاسكندرية وضواحيها ؟ ويكفي ان تعلموا انه يوجد اكثر من ١٥٠ مصنعا تصرف مخلفاتها في مريوط وابرزها مصانع البتروكيماوت . والعامرية للغزل والنسيج والزيوت .

ويضيف المهندس مصطفى منير

لقد طال الحديث عن مشاكل بحيرة مريوط . كتبت مذكرات وعقدت اجتماعات وتشكلت لجان على كل المستويات وناقشنا المشاكل والحلول المطلوبة بالتفصيل ، وفي كل مرة كذ



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١

ضياع ١٠٠ مليون جنيه في المزارع السمكية الفاشلة !

م. عبدالمنعم السكرى
مدير بحيرة مريوط

نصطدم بعدم توافر الامكانيات ونتوقف عند السؤال العجيب الذى تحول الى لغز منذ عشر سنوات : .كيف نتصرف في مجارى الاسكندرية ومخلفات المصانع ؟! في البحر ام البر ؟ وكيف نوفر امكانيات الصرف في البر، ومعالجة مخلفات الصرف الصناعي ؟

ويعترف المهندس مصطفى منير بصعوبة الاجابة على هذه الاسئلة في ظل الظروف الاقتصادية لمصر ولكنه يرى انه لابد من السعي في المدى العاجل لمواجهة بعض جوانب المشكلة ثم تواجه باقى الجوانب بالتدريج على المدى الطويل اذا كانت ظروفنا الاقتصادية لاتسمح فعلا بحسم مشكلة صرف الاسكندرية وتوجيهه الى البر في الوقت الحالى .

ويطالب المهندس منير بالبدء فورا في معالجة مخلفات الصرف الصناعي باعتبارها الاكثر ضررا على حياة البحيرة . ويشير الى وجود وحدات معالجة في بعض المصانع ولكنها تمتنع عن استخدامها بحجة ارتفاع تكاليف التشغيل .

سألنا المهندس منير : وماذا تفعلون انتم الان لمواجهة المشكلة ؟

- نحن لاننتظر تحرك الاخرين ولكن نعمل في حدود امكانياتنا ، وفي الوقت الحالى نحاول التقليل من الاضرار باسلوبين ...

● الاول .. استخدام حفار برمائي لحش البوص والحشائش المائية المنتشرة في البحيرة لضمان حرية التيارات المائية بها . وحتى لايؤدى انتشار النباتات الى ركود المياه

● الثاني .. تطهير فتحات تغذية البحيرة بالمياه النظيفة لتخفيف تركيز الملوثات فيها

وبجانب ذلك لايتوقف السعي لاتخاذ حلول اشمل ، وقد تقرر تشكيل لجنة برئاسة محافظ الاسكندرية ، وعضوية رئيس هيئة الثروة السمكية ورئيس المجلس الشعبى بالاسكندرية ورئيس هيئة الصرف الصحى ووكيل وزارة الرى ورئيس هيئة شئون البيئة ووكيل وزارة الاسكان وعميد معهد الصحة بالاسكندرية لمتابعة تنفيذ توصيات الجهات المعنية الخاصة بالقضاء على التلوث في بحيرة مريوط . ومع ذلك فان المشكلة تبقى في حاجة الى مواجهة حاسمة على المستويات

المهندس عبدالمنعم السكرى ، مدير بحيرة مريوط ، يشرح مشكلة التلوث في مريوط بتفاصيل اكثر ، ويقول ان البحيرة مقسمة الان الى عدة احواض تصب فيها مجموعة مصبات للصرف الصحى والصناعي والزراعي .. اكبر هذه الاحواض حوض الـ ٦ الاف فدان بشمال البحيرة وترمي فيه مصبات الصرف الصحى للقبارى وغيط العنب ومحرم بك .. وفي الجهة الجنوبية من الحوض يوجد مصرف القلعة الذى يرمي في البحيرة كميات هائلة من الصرف الصحى والصناعي . وقد حولت هذه المصبات الحوض الى حوض ترسيب وادى ذلك الى ارتفاع قاع الحوض وارتفاع منسوب المياه واصبح الحوض بيئة غير صالحة لاعاشة الاسماك ، وفي بعض اجزائه اصبحت الاسماك غير صالحة للاستهلاك الادمي . وقد اثبت ذلك معهد صحة امبابة عندما اجرى تحليلا لعينات من مياه الحوض ، وتبين ان المياه تحوى معدلات سامة من الزئبق والسيانيد والكروم والرصاص وذكر المعهد في تقريره ان الاسماك غير صالحة للاستهلاك الادمي .

اما باقى الاحواض وهى حوض (٥ الاف فدان) في جنوب غرب البحيرة ، وحوض (الالف فدان) في الجنوب ، وحوض (٣ الاف فدان) في الغرب ، وحوض المثلث الذى تبلغ مساحته ٧٥٠ فدانا - هذه الاحواض اقل تلوثاً من حوض (٦ الاف فدان) ولكنها مع ذلك تتعرض لاخطار شديدة لان بعضها مغلق ومياهه لاتتجدد وبعضها تصب فيه مياه الصرف الصناعي والزراعي المحملة بكثير من العناصر السامة سواء من صرف المصانع ، خاصة مصانع تكرير البترول او الصرف الزراعي ومايحويه من مبيدات .

ويضيف المهندس السكرى :

- ان هيئة الصرف الصحي تسعى حاليا لتنفيذ مشروع عاجل واخر عام .. المشروع العاجل سيؤدى الى غلق المصبات الملوثة وتحويلها الى محطة التنقية الغربية بالمتراس ، وهذا المشروع سيعطى فرصة لاحياء الجزء الذى توجد به المصبات حاليا .. ولكن سوف تستمر مشكلة مصرف القلعة .

ونحن نطالب بالا يقف الامر عند معالجة مشكلة مياه الصرف الصحي بل نطالب بمعالجة مخلفات المصانع التى تصب في شبكة الصرف الصحي . ونناشد وزارة الصناعة ان تركب وحدات معالجة لمصانعها قبل الصرف على البحيرة لانه بدون ذلك سوف يستمر تاثير المواد السامة والمخلفات على البحيرة .

والى جانب ذلك - يضيف المهندس السكرى - لابد من تنفيذ مشروع تحويل الصرف الصحي للاسكندرية الى البر لاننا في هذه الحالة فقط سنمنع الخطر عن البحر والبحيرة وسوف تزيد انتاجية البحيرة مرة اخرى الى ٣٠ الف طن كما كانت في الماضي غير البعيد .



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١

الكوارث تجتاح بحيرات مصر «٣»

تخريب بحيرة المنزلة.. بالطرق الرسمية

المحافظات تتسابق لتجفيف البحيرة .. وتوزيع الأراضي على المحاسيب

كان معظم ابناء المحافظات الخمس الواقعة على بحيرة المنزلة، الدقهلية والشرقية ودمياط والاسماعيلية وبورسعيد، يعتبرونها قبلة رزقهم، حيث كانت مساحتها ٧٥٠ الف فدان، فبدات تتصارع عليها المحافظات الخمس، سواء بالاعتداء على شواطئها او بتخفيف مسطحات كبيرة منها، حتى تقلصت مساحتها الى ٥٠٠ الف فدان، ثم الى ٢٥٠ الف فدان، ثم هي الان لاتزيد عن ١٥٠ الف فدان فقط. تتوسطها «الحوش والعلاوى» وهي الاف من الجزر تقع وسط مياهها، وبحيرة المنزلة اكتسبت اهميتها سابقا، من كونها ثاني اكبر بحيرات مصر، وكانت تساهم بحوالى ٣٥ ٪ من انتاج بحيرات مصر من اجود انواع الاسماك، وكانت تنتج حوالى ٢٥٠ الف طن سنويا من الاسماك انخفضت الى اقل من ٤٠ الف طن.. لقد فقدت البحيرة اهميتها بسبب الاستغلال السيىء ـ من قبل بعض الصيادين ـ باقامة القطاعيات لهم وسط مياهها، وكذلك باستخدام طرق مدمرة لاحيائها الصغيرة من الاسماك والزريعة، بما يخالف قانون الصيد رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٣، ولكن

٢٩٥



المصدر : الـــسوفـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ أبريـل ١٩٩١

بحيرة المنزلة لها مشاكل ذات طبيعة خاصة لم تشهدها اى بحيرة أخرى من بحيرات مصر. فالبحيرة تعانى من آثار التخريب، سواء بمعاول المسئولين انفسهم، او بانتهاكات الصيادين وسطوهم على مسطحاتها بقوة النفوذ والسلاح، وكان نتيجة ذلك، ان تحولت البحيرة الى اقطاعيات من «الحوش والعلاوى» تمتلكها جماعات من ذوى السلطان، اصبحت بحيرة المنزلة بؤرة صراع دائمة بين الصيادين من ناحية، وشرطة المسطحات المائية من ناحية اخرى، راح ضحيتها اكثر من ٧ صيادين سقطوا قتلى خلال الـ ١٠ سنوات الماضية، والسبب قانون صيد عقيم، لم يوفر ادنى حماية لأرواح الصيادين، كما لم يحدد اطار عمل شرطة المسطحات لحماية الثروة السمكية، ليس هذا فحسب، بل تغير حال البحيرة الى الاسوأ، بعد ان تلوثت مياهها وماتت اسماكها، بفعل العناصر السامة، التى تحملها اليها مياه الصرفين الصحى والصناعى، من المحافظات الواقعة عليها، مما ادى الى انتشار الاوبئة والفيروسات المسببة لامراض الفشل الكلوى والسرطان، انها بحق جريمة، ان تغتال واحدة من اهم بحيرات مصر، ويضاعف من حجم الجريمة، انخفاض انتاجها من ٢٥٠ الف طن اسماك الى اقل من ٤٠ الف طن فى السنة.. تلك هى الحقيقة، واليكم تفاصيل الجريمة ..!!



المصدر : الموقف

التاريخ : ٣١ أبريل 1991

هؤلاء الصيادين يستغلون قصور القانون من ناحية انه لم يجرم استخدام هذه الحرف المخالفة.

وبالتالى اصبح انتاج البحيرة من الاسماك محدودا جدا، ومن الانواع الصغيرة مما يؤثر على الثروة السمكية فى مصر، وامام هذه التحديات بدات البحيرة تعانى من حالة ركود تامة، انعكست اثارها على ١٥٠ الف صياد يعملون بها، ويعولون اكثر من مليون نسمة، والامل يراود الجميع بان يفتح بوغاز الجميل، الذى بدىء العمل به سنة ١٩٧٦، وتكلف ١٢ مليون جنيه، لان فتحه سيعيد للبحيرة مجدها فى انتاج الاسماك، ويغسل جزرها المتعفنة بملوثات الصرفين الصحى والصناعى، وبذلك يتم تامين حياة الصيادين ضد الامراض، وتستعيد البحيرة الصيادين، الذين هجروها لقلة اسماكها، وعوامل اخرى تكشفها السطور القادمة.

جريمة الوكالة

بداية جريمة التخريب كانت عام ١٩٦٧، عندما كفت يد مصلحة السواحل عن تنفيذ قانون الصيد، ووجدت وكالة الوزارة للثروة المائية نفسها فى حل من خرق القانون، وتوزيع البحيرة على المخالفين وبذلك تم القضاء على الثروة السمكية بدلا من تنميتها، فقد قامت الوكالة بتاجير مساحات واسعة من البحيرة للمحاسيب من ذوى النفوذ، الذين قاموا بانشاء «الحوش والعلاوى» وسط البحيرة، واحاطوها بالبوص والطين، وكل فترة يملاونها بالزريعة، المسروقة من البحيرة، ثم يقومون باصطيادها بعد تربيتها، دون خوف من القانون، لانهم يتقاسمون الغنائم والاسلاب مع منحهم حق الايجار، وهذا النظام يقضى على كل الاسماك الصغيرة والزريعة الموجودة بالبحيرة، وعلى هذا الاسلس استمرت الوكالة فى منح عقود الايجار، حتى امتلات البحيرة بالحوش والعلاوى الخاصة، ولم يترك موطىء قدم فى مياهها، وهؤلاء المستاجرون قلة ولكنهم اغتصبوا حق ١٥٠ الف صياد، يحملون رخص الصيد، فى حين ان اصحاب الاقطاعيات لا يعرفون شيئا عن فنون الصيد او قوانينه، بل يستحلون اى طرق للصيد

والادهى من ذلك كما تقول شكوى مليون مواطن يعيشون على شواطىء البحيرة، ان الوكالة تمادت فى تخريبها للبحيرة، بان قامت بتاجير مراع لنفس الاشخاص، الذين استاجروا منها الحوش والعلاوى، وبذلك فرضوا سيطرتهم على مسطحات البحيرة، ووطنوا فيها اتباعهم الخارجين على القانون، فى حين ان اقامة الحوش والعلاوى داخل البحيرة يعد مخالفا للقانون.

ملوك الزريعة

لم يتوان محمد حلمى الريس - رئيس جمعية الصيادين بالمطرية - فى البحث عن هموم بحيرة المنزلة، وايضا هموم عشرات الالاف من الصيادين البسطاء، فدائما يقول ان البحيرة ترزح تحت قانون صيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

اكتشاف مواد سامة في المياه والاسماك تسبب الفشل الكلوى والسرطان

تحقيق : شعبان ابوذر - محمد راغب

عقيم، وضع منذ ٨٠ عاما تقريبا او تزيد، انقرضت بموجبه البحيرة الى ربع مساحتها، وظهرت حرف جديدة للصيد فيها، مثل حرفة «القربة» المدمرة لاسماك البحيرة، كما انتشرت الشباك الضيقة لصيد الزريعة، فهناك صيادون يمتلكون وسائل عديدة لصيد الزريعة من امام الفتحات والبواغيز، وانتشر اكثر من ٢٠٠ لنش، قوتها تتراوح بين ٤٠ و٢٠٠ حصان، يستخدمها بعض الصيادن في صيد الزريعة، نظرا لسرعتها الفائقة، التى تفلتهم من مطاردة شرطة المسطحات، ولو تم تنظيم طرق الصيد في البحيرة، لاصبحت اولى البحيرات في الجمهورية انتاجا لاسماك البورى والبلطى والقرموط والطوبارة، وغيرها من اجود انواع الاسماك، حيث كان انتاج البحيرة يساهم بـ ٣٥٪ من انتاج بحيرات مصر.

والى جانب ذلك -كما يردد حلمى الريس- دائما فان البحيرة تعانى من عمليات وضع اليد على شواطئها، لدرجة انه لاتوجد مراس للمراكب، وكان الصيادون قد تقدموا بشكاوى في هذا الشان للمسئولين وجاء «الرد» رقم ٢٩٤ لسنة ١٩٨٧، بازالة التعديات من منطقة مرسى المراكب، ولكن شيئا لم يتم.

والمطلوب هو تنشيط دور الهيئة العامة للثروة السمكية، خاصة وانه معدوم تماما في بحيرة المنزلة، كما يجب ان توقف اى تراخيص لجميع انواع اللنشات التي تعمل في مجال الصيد، لانها تقتل زريعة الاسماك بالبحيرة، وتستغل في تهريبها، حتى انعدم انتاج البحيرة من الاسماك خاصة بعد صرف المحافظات على مياهها وتلوثها بمياه الصرفين الصحى والصناعى، ايضا يجب تعديل قانون الصيد، بما يتوافق مع ظروف البحيرة والصيادين، وحتى لا يستمر القانون احد الاسباب الاساسية في تخريب البحيرة وباقى بحيرات مصر.

الصيادون.. والشرطة

عندماانشات وزارة الداخلية شرطة المسطحات المائية في بحيرة المنزلة لحمايتها من التخريب، فان دور هذه الشرطة هو مطاردة الصيادين المخربين، والمعتدين على حرم البحيرة، من هنا كان الصراع بين الفريقين، فالصيادون المخربون، ينظرون الى البحيرة على انها ملك لهم، وانهم اصحاب الحق في استغلالها ايا كان الاسلوب، وهؤلاء هم اصحاب الحوش والعلاوى وملوك الزريعة، في ذات الوقت ترى شرطة المسطحات ان من صلب واجبها ازالة هذه المخالفات والحفاظ على الثروة السمكية بالبحيرة، بموجب تطبيق القانون، ولكن لان قانون الصيد رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨٣ المطبق في البحيرة لم يضع تحديدا دقيقا للعلاقة بين الصيادين وشرطة المسطحات، فقد حدثت مصادمات بين الفريقين، قتل على اثرها ٧ صيادين، كان اخرهم عبده الصاوى - ٤٠ سنة - من المطرية في ١٩ مارس ١٩٨٨ وابراهيم الملهاط - ٣٣ سنة - من المطرية، في ٩ يناير عام ١٩٩٠.

والحقيقة ان المسئولية لا تقع على الصيادين وحدهم، ولا على قوة المسطحات وحدها، فقوة الشرطة ليس في مقدورها السيطرة على كامل مسطح البحيرة، كما ان الصيادين ليس امامهم بدائل لحرفة الصيد وبالتالى تحولت العلاقة بين الطرفين الى نوع من الحرب.

الا ان امر الحفاظ على البحيرة يستدعى -كما تطلب اللجنة النقابية لعمال صائدى الاسماك بالمطرية دقهلية- ان تقوم شرطة المسطحات المائية بازالة العوائق الموجودة بداخل البحيرة، ازالة التعديات من قبل القطاعيى الثروة السمكية الذين انشاوا الاف الحوش واحتلوا جزر البحيرة كلها، وبهذا فقط يتم تطهير البحيرة، وزيادة انتاجها من الاسماك، وانقاذ عشرات الالوف من الصيادين الشرفاء، الذين انقطعت ارزاقهم، بعد تخريب البحيرة، واستيلاء اصحاب النفوذ والاقطاعيات على مسطحاتها، واضطرار الصيادين الى هجرها خوفا من بطشهم، او مطاردة الشرطة لهم.

ومشكلة تلوث بحيرة المنزلة ترجع الى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١

حوالى ١٠ سنوات مضت، بعد ان تحولت البحيرة الى ملتقى لصرف المحافظات الواقعة عليها، حيث يصرف فيها ١,٢٦ مليون متر مكعب يوميا من الصرفين الصحى والصناعى، بما تحمله من عناصر ومركبات سامة، عبر منافذ بحر البقر وام الريش، واكثر المحافظات التى تصرف عليها هى محافظة بورسعيد، هذا الصرف تسبب فى تلوث مياه واسماك البحيرة، وقد اثبتت معامل هيئة قناة السويس فى تحاليها الطبية، ان اسماك ومياه البحيرة مسممة بتلوث بكتيرى وكيمائى. كما جاء فى تقرير المعامل فى ٢٧ فبراير ١٩٩٠ .

كما اثبتت وحدة ابحاث «النامرو» فى ٦ مايو ١٩٩٠ ايضا، انه يوجد تلوث بكتيرى فى مياه بحيرة المنزلة، وفى لحوم وخياشيم الاسماك، يحتوى على «السالمونيلا» المسببة لمرض «البارتيفويد» بالاضافة الى مسببات مرض «التيفود» هذا بخلاف وجود طفيل «الهاتروفيس» الذى يصيب الانسان ويصعب العلاج منه.. كما اوضحت التقارير ان هناك تلوثا كيميائيا يحتوى على زئبق.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

الكوارث تجتاح بحيرات مصر

خبراء المصايد يتهمون الحكومة بالفشل فى تطبيق القانون

تقول حقائق الجغرافيا ان مصر تمتلك ١٣ مليون فدان من المسطحات المائية .. ويؤكد العلماء ان هذه المساحة تكفى لانتاج حاجة مصر من الاسماك حسب معدلات الاستهلاك العالمية ، بل تستطيع تحقيق فائض للتصدير .

لكن حقائق الواقع المصرى تصدمنا باننا نستورد ١١٠ الاف طن من الاسماك سنويا ، وبان نصيب الفرد المصرى من الاسماك لا يزيد عن ٥ كيلوجرامات فى العام بينما تجاوز المعدل العالمى عشرة كيلوجرامات .. ويصدمنا الواقع بان الصيادين يصرخون من الفقر بسبب تخريب المصايد الطبيعية .. وبان المستهلكين يصرخون من ارتفاع اسعار الأسماك التى صارت اغلى من اللحوم !! وخلال الأيام الماضية عرضنا اسباب المأساة التى تعيشها المصايد والصيادون والمستهلكون ايضا .. ونسأل اليوم : ما هو الحل وكيف ستكون صورة المستقبل ؟

تنمية البحيرات وتطوير المزارع السمكية طريقنا الوحيد للاكتفاء الذاتى

فى معهد المصايد وعلوم البحار طرحت السؤال على العلماء .. وبدأوا يشرحون ويشكون همومهم .. قال الدكتور عزت عواض ، مدير فرع المياه الداخلية بالمعهد : ـ صحيح أن مصر تمتلك ١٣ مليون فدان مسطحات مائية لكنها لاتستغل كما يجب ، فامكانيات الصيد المتوافرة لدينا مازالت محدودة ومقصورة على المنطقة الساحلية بعمق من ٥ الى عشرة كيلومترات وذلك بالنسبة للبحر المتوسط ، وبالتالى فان المنطقة الاقتصادية الخاصة بنا لا نغطيها بالكامل ، ولا يختلف الأمر فى البحر الأحمر .

والغريب اننا نعانى من مشكلة الصيد الجائر فالصيادون يعملون بكثافة فى مساحة ضيقة من مصايدنا بينما تبقى مساحات واسعة غير مستغلة .

لقد فشلت التجربة المصرية للصيد فى اعالى البحار وليس أمامنا ـ الآن على الأقل ـ غير استغلال مياهنا باعلى كفاءة للانتاج السمكى الا انه توجد كثير من العقبات .

ـ فحتى الآن لا نمتلك مركب ابحاث لتحديد اماكن تجمع الاسماك فى المياه المصرية بالبحر المتوسط والاحمر وخليج السويس ، بينما تمتلك اليمن اكثر من سفينة ابحاث فى هذا المجال ، ومن عجب ان مصر كانت تمتلك سفينة للابحاث العلمية تسمى «مباحث» عام ١٩٣٠ وقد وصلت هذه السفينة الى مشارف المحيط الهندى !!

اما الآن فليست لدينا خرائط محددة للمخزون السمكى فى المياه المصرية وعمليات الصيد تعتمد على خبرة الصيادين وكذلك الحال فى البحيرات المصرية فهى الأخرى تواجه مشاكل قاتلة ..

● التلوث .. مثلا شكلت له لجان كثيرة فى اكثر من جهة وعلى اكثر من مستوى ولكنها جهود مشتتة والمشكلة مازالت موجودة ومتصاعدة . واتصور ـ يقول الدكتور عواض ـ انه لو تم تنسيق الجهود بين المحافظات ووزارات الزراعة والصناعة والرى والتعمير والداخلية والبحث العلمى وجهاز شئون البيئة لامكن مواجهة هذه المشكلة وانقاذ بحيراتنا الشمالية وخاصة البرلس والمنزلة ومريوط .

● وفى هذه البحيرات ايضا يمارس الصيد الجائر بشتى صوره ، ويجرى استخدام صرف مخالفة تماما لقوانين الصيد ، وتقع كثير من التعديات على البحيرات ومصادرها من الزريعة الطبيعية والحل الوحيد لكل هذه المشاكل هو تنفيذ القانون بصرامة وبغض النظر عن مكانة أو سطوة المخالفين .

البحيرات والمزارع .. هى الحل

اما الدكتور رمضان الشريف ، الخبير بمعهد المصايد ومستشار هيئة الثروة السمكية ، فيؤكد أن انتاجنا من الاسماك يزيد باستمرار فهو الآن يزيد على ٣٠٠ الف طن سنويا من جميع مصادر الإنتاج البحرية او النيلية او المزارع السمكية . ويشير الدكتور الشريف الى أن معظم الزيادة فى الانتاج تأتى من المزارع السمكية ، بينما تقل مساهمة البحيرات الشمالية بسبب المشاكل العديدة التى تواجهها .

ويؤكد الدكتور الشريف ضرورة الاهتمام بالبحيرات الشمالية

تحقيق :
شعبان أبوذر
محمد راغب



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

رئيس هيئة الثروة السمكية :

نستغل المصايد بأقصى طاقتنا ونحن في حاجة لتعاون الآخرين !

والى جانب ذلك فلابد من اعطاء اهتمام اكبر للمزارع السمكية التي تعمل بطرق مشروعة ، فقد اثبت الاستزراع السمكي خلال السنوات القليلة الماضية كفاءة عالية في تغطية جزء كبير من الطلب المحلي ..

نعمل .. ونحتاج المساعدة

.. وفي هيئة الثروة السمكية جلسنا الى المهندس طاهر يوسف رئيس الهيئة ، وبدا حوار حول هموم المصايد المصرية ..

● سألناه : لماذا تموت البحيرات المصرية بالتجفيف والتلوث وجرائم الصيد ؟

- بالنسبة للتجفيف فقد وقفنا ضده طويلا ومازلنا نعارض اى اتجاه للتجفيف .. وعموما فان المشكلة لم تبدأ في عصر ولاية هيئة الثروة السمكية على البحيرات وانما قبل ذلك بكثير .. فمنذ الستينات تسابقت المحافظات واطراف اخرى لاستقطاع اجزاء من البحيرات الشمالية ، واوضح مثل على ذلك بحيرة المنزلة التي انخفضت مساحتها من ٧٥٠ الف فدان الى ٤٥٠ الفا في الستينات ثم الى حوالى ١٩٠ الفا الآن . وفي بداية السبعينات اتجهت المحافظات الخمس المحيطة بالبحيرة الى تجفيف الاجزاء الملاصقة لها وبذلك تم تجفيف ٣٠ الفا فدان جنوب الحسينية و٣٠ الفا اخرى شمال طريق شطا - الديبة ثم ٢٠ الفا من ناحية المطرية ، وكانت النوايا تتجه الى تجفيف البحيرة بكاملها ويومها صرخ الصيادون وبلغت شكاواهم الرئيس الراحل السادات فزار المنطقة وامر بانشاء لجنة لدراسة مشاكل البحيرة تضم المحافظين الخمسة بالاضافة الى مندوبين عن وزارتي الري والزراعة ودارت مناقشات ساخنة انتهينا بعدها الى اتفاق على ان الانتاج السمكي للمناطق المقترح تجفيفها افضل من الانتاج الزراعي وعلى هذا الاساس توقف التجفيف ..

● ولكن محاولات التجفيف مازالت مستمرة ؟.

- المشكلة تاتي من سعي وزارة التعمير لتحقيق خطة الدولة - باستصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا للاستزراع النباتي .. وقد اتجهت الوزارة لاستصلاح المناطق المجاورة للبحيرات الشمالية ، ولتجفيف اجزاء من البحيرات نفسها انحسرت عنها المياه وانتشرت بها النباتات المائية واصبحت حركة الصيد فيها متعذرة .. وهذه المناطق فقط يسمح بتجفيف بعضها ومع ذلك فان سياستنا ضد التجفيف وقد رفع الدكتور يوسف والي شعار «لا تجريف ولا تجفيف» .

● ولماذا تتركون النباتات تنتشر ؟

- نحن نقاوم انتشار النباتات بقدر ما تسمح به امكاناتنا .. وقد اشترت الهيئة مجموعة حفارات برمائية لازالة البوص والحشائش وهي تعمل حاليا في المنزلة والبرلس وادكو ومريوط .. كما نقوم في نفس الوقت بتطهير البواغيز للتخفيف من مشكلة التلوث ومقاومة النباتات بمياه البحر المالحة .. وفي هذا المجال طهرنا بوغاز اشتوم الجميل في المنزلة .. وبوغاز البرلس يجرى تطهيره وتوسيعه حاليا بنفقات ٣,٥ مليون جنيه .

● هل تعتقد ان مجرد تطهير البواغيز سيحل مشكلة التلوث في المنزلة ؟

- تطهير البواغيز محاولة للتخفيف من اعراض المشكلة ، ولكن الحل الشامل يحتاج امكانيات كبيرة وتنسيقا وتعاونا بين اطراف متعددة .. فمجاري القاهرة التي يسكنها ١٢ مليون نسمة ومجاري محافظات شرق الدلتا تصب جميعها في المنزلة وحل المشكلة يحتاج تمويلا ضخما لمعالجة مياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي التي تستقبلها بحيرة المنزلة ، وكذلك الحال في مريوط .. وتجرى الآن جهود لتوفير التمويل اللازم لمعالجة المخلفات التي تلقى في البحيرات الشمالية

● يقول العلماء ان حوالى ٢٠٠ مليون وحدة زريعة طبيعية تتجمع امام البواغيز المصرية سنويا .. وقد علمنا ان هذه الكميات من الزريعة يتم صيدها بطرق مخالفة

- هذه مشكلة تواجهنا فعلا .. وقد حارت شرطة المسطحات وسلاح الحدود في التعامل مع هذا النوع من الصيادين .. لقد قتل بعضهم في مواجهات مع الشرطة ولكنهم لا يرتدعون ؛ بل يواجهون الشرطة بالسلاح لانهم يحققون ارباحا كبيرة من بيع الزريعة . ولكننا مع ذلك لا نهادنهم ونقوم بحملات مستمرة لضبطهم ..

● ما هو تصورك لمستقبل الثروة السمكية في مصر ؟

- اولا استطيع ان اقول ان الحاضر مطمئن رغم كل العقبات التي تواجهنا ، فقد ارتفع نصيب الفرد عندنا من السمك من ٣,٥ الى حوالى ٦ كيلوجرامات خلال السنوات العشر الماضية .

● قلنا : ولكن الاسعار مرتفعه والمواطن لا يقدر على الشراء ؟

- كل الاشياء ترتفع اسعارها .. واصحاب الدخل المحدود يستطيعون شراء الانواع الرخيصة من الاسماك . وبالنسبة للمستقبل فنحن نعمل لمضاعفة انتاجنا وزيادة نصيب الفرد من الاسماك من خلال ثلاثة محاور

الاول : تنمية وتطوير مصادر الانتاج الطبيعية .

والثاني : تطوير الاستزراع السمكي

والثالث : تصدير جانب من الاسماك الفاخرة المنتجة محليا كالقاروص والدنيس .

مياه المحيطات .. ترتفع مليمترا كل عام

ارتفع معدل منسوب مياه البحار فى العالم .. خلال الـ ٥٠ سنة الاخيرة .. الى اكثر من مللميتر واحد فى العام .. زادت معدلات هذا الارتفاع منذ الثمانينات .. جاء ذلك فى دراسة اجراها عالمان امريكيان وقالا انه ليس هناك مايدعو الى الفزع .. فانشاء الخزانات .. ومشاريع الرى يمكن ان تستوعب مياها كافية من هذه الزيادة المائية العالمية .



اليوم .. بدء أعمال المؤتمر العالمى لمكافحة التلوث فى البحار

تبدا اليوم اعمال المؤتمر العالمى حول ازمة تسرب البترول بالخليج واحتمالات سرعة انتشار وتحرك البقعة الزيتية به ، يقام المؤتمر تحت شعار «الدراسات والابحاث .. الكيمياء الحيوية فى الوطن العربى» . يناقش المؤتمر الذى سيعقد بمدينة السويس عددا من الموضوعات المتعلقة بالتلوث البحرى فى البحر الابيض المتوسط .

البحر الأبيض «مريض» .. وأكبر المناطق البحرية تعرضا للتلوث

يتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة ازمة تسرب البترول بالخليج واحتمالات حركة البقع الزيتية والمناطق المهددة من هذه البقع . وكيفية التصدى لها ومعالجتها . ويناقش المؤتمر التلوث البحرى امام شواطىء مصر وسوريا وتونس» ، وهو التلوث الناتج عن المخلفات البترولية للسفن ، ومياه الصرف الصحى ، والمخلفات الصناعية .

هكذا اصبح البحر الابيض مريضا من كثرة التلوث الذى يصيبه من جراء إلقاء مخلفات الانسان فى مياهه .

وتشير التقارير الى ان البحر المتوسط صار فى السنوات الاخيرة «بحرا مريضا» ، حيث فقد نحو خمسين فى المائة من حيويته ، اذ ان عدد سكان البلدان المطلة على البحر صاروا ٣٥٠ مليون نسمة يقطنون نحو مائة وخمسين مدينة شاطئية يقذفون فيه نحو خمسة وثمانين فى المائة من مخلفاتهم من خلال المجارى والصرف الصحى بدون معالجة

ويقدر حجم الـ ت الناجمة عن عمليات التصنيع الساحلية حوالى مليون و٤٠٠ الف طن سنويا . وهى نفايات تنتج عن ١٥٠ الف مؤسسة صناعية مقامة على شواطئه تقذف فى البحر دون معالجة . كما ان البحر المتوسط يعتبر من اكبر المناطق البحرية عرضة للتلوث الناتج عن حوادث الناقلات ، يستمر المؤتمر الذى تنظمة هيئة اليونسكو اربعة ايام .

وصرحت مصادر المؤتمر بان اختيار مصر لتكون مقرا لهذا المؤتمر يعود إلى اهميتها البحرية . فضلا عن انها تضم عددا من المعاهد والمراكز العلمية البحثية المتخصصة ليس فقط على المستوى العربى بل فى منطقة الشرق الأوسط .

يشارك فى اعمال المؤتمر خبراء علوم البحار ممثلون عن الدول العربية المشاركة والمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد المصرية بالاضافة لممثلين عن منظمة اليونسكو .

السويس - عبدالله ضيف

١٨ دولة
.. ومحاولة اغتيال البحر المتوسط



يتعرض البحر المتوسط لمحاولة اغتيال منظمة ، تدبر لها ١٨ دولة ، ومعها ١٥٠ مدينة تطل على مياه وشواطىء البحر ، وتعبر مياهه ٥٠ ٪ من ناقلات وسفن العالم ، تقذف بمخلفاتها ، وتحول البحر الى بركة ملوثة ، مريضة ، د . احمد عبد الوهاب استاذ البيئة يشرح تفاصيل المؤامرة ، ود . عبد الهادى العشرى مستشار البيئة ، يوجه نداء الى الدول والمسئولين يحملهم مسئولية الحياة والسياحة على شواطىء البحر والمسئولين الان على الوكالات الدولية لكى تتحرك .



 البحر الأبيض .... مريضا !

تقوم ١٥٠ مدينة تتبع ١٨ دولة باغتيال الحياة فى البحر الابيض المتوسط حيث تسبب موت جميع الاحياء ، فى خلال ٤٠ عاما من الآن ، اذا استمرت هذه الدول فى تلويثه .

فالبحر الابيض المتوسط يعتبر بحيرة شبه مغلقة تتجدد مياهه كل ٨٠ ـ ١٠٠ سنة واقصى عمق له ١٥٠٠ متر .

ويحيط بالبحر الابيض سكان ٥٨ ٪ اوروبيون ، ٢٤ ٪ من الافارقة ، ١٨ ٪ اسيويون . ويقول د . احمد عبد الوهاب استاذ البيئة بزراعة مشتهر .. ان مساحة البحر الابيض ٣ ملايين كيلو متر مربع ، ويمر به ٥٠ ٪ من بواخر العالم ! نصفها من ناقلات البترول .

ويلوث البحر الابيض ، مجارى ١٢٠ مدينة تحيط به حيث تصب مجارى هذه المدن فى البحر مباشرة دون معالجة ونظرا لشدة تلوث هذا البحر بمياه المجارى فلقد اصبحت امراض الكوليرا والبارتيفوويد والتيفويد .. متوطنة فيه ! عدا الامراض الجلدية والعيون والحساسية .

كما يلوث البحر سنويا حوالى مليونى طن من البترول الناتج عن قيام البواخر بغسل تنكاتها ، او لتسرب الزيت من الناقلات او لحوادث السفن ، كما حدث اخيرا .

كما يلوث البحر نواتج حرق نفايات آلاف المصانع .

هذا ومما يقلل الاحياء المائية فى البحر المتوسط الصيد الجائر ، الذى يقوم به الصيادون ، بالاضافة الى التاثير السيىء ، والخطير للمواد السامة الموجودة فى المياه على نمو وتكاثر الاسماك التى اصبحت نادرة الوجود .

ومما يزيد الأمر خطورة ، انه بتحليل عينات كثيرة من اسماك وقواقع البحر الابيض ، اتضح للعلماء ان جميع الاسماك تحتوى على نسبة عالية من بقايا المبيدات والمعادن الثقيلة ، وكثير من المواد السامة بتركيزات تضر بالانسان ونظرا لسوء حالة البحر الابيض ، فلقد اضطرت الامم المتحدة عام ١٩٧٥ ، الى تنظيم اجتماع لدول البحر الابيض المتوسط للاتفاق على اجراء جماعى يحفظ البحر الابيض من الموت ويحفظ الحياة النباتية والحيوانية فى مياهه فالمعروف ان ٧٠ ٪ من الاكسجين الموجود فى الكرة الأرضية تقوم البحار والمحيطات بانتاجه عن طريق الهائمات النباتية الموجودة به .

لقد اوضح العلماء انه مالم تتخذ اجراءات شديدة لمنع صب مياه المجارى والمواد الملوثة بالبحر الابيض اعتبارا من اليوم ولمدة ٤٠ عاما فان الحياة سوف تنعدم وقد قامت فرنسا ممثلة فى وزارة البيئة ، مع الرابطة الاقتصادية الأوروبية ، ومعهد البيئة العالى ، وشركة المياه ، لانقاذ سكان البحر وعددهم ٣٦٠ مليون نسمة بعقد مؤتمر عن البيئة واقامة معرض لتكنولوجيا واساليب معالجة المياه والهواء والنفايات لخدمة دول المنطقة بعد ان اوضحت تقارير الامم المتحدة ان مياه البحر ملوثة وتم توقيع اتفاقية مع دول البحر لتقليل كميات المبيدات التى تصل اليه .□



٢ البحر .. أصبح بركة ميتة !

تعرض البحر المتوسط فى الايام الاخيرة الى كارثتين بيئيتين فادحتين لايفصل بين وقوع احداهما عن الاخرى سوى بضع ساعات ، وقعت الكارثة الاولى امام سواحل ميناء « ليفورن » الايطالى عندما اصطدمت عبارة بناقلة بترول ايطالية كانت راسية فى عرض البحر مما ادى الى مقتل ركاب العبارة الـ ١٤٣ واشتعال النيران فى الناقلة وتسرب كميات كبيرة من البترول الخام الى مياه البحر قد تصل فى حالة انهيار جسم الناقلة الى اكثر من ٤٠ مليون جالون . وبعد ذلك ببضع ساعات وقعت الكارثة البيئية الثانية امام سواحل جنوة عندما اشتعلت النيران فى ناقلة البترول القبرصية العملاقة « هافن » التى غرقت بعد ان تسربت منها كميات هائلة من البترول الخام ، بالاضافة الى مايتوقع حدوثه من كارثة حقيقية مدمرة سوف تمتد اثارها الى معظم الدول الشاطئية للبحر المتوسط فى حالة انفجار الناقلة الغارقة بحمولتها تحت ضغط الماء وتسرب اكثر من مليون برميل بترول خام الى مياه البحر . ولقد اعادت هاتان الكارثتان الى الاذهان الحالة المأسوية التى وصل اليها البحر المتوسط حال وقع كارثة الناقلة « اماكوكاديس » علم ١٩٧٨ بالقرب من سواحل فرنسا وتسرب اكثر من ١,٦ مليون برميل خام من الناقلة الى مياه البحر .

ويتساءل الكثيرون ... هل حوادث الناقلات المتكررة فى البحر المتوسط تمثل كوارث حقيقية تهدد البيئة البحرية ... ام هى امر عارض ؟ يجيب د . عبد الهادى العشرى مستشار البيئة بجامعة الزقازيق قائلا : حقيقة الامر ان كارثتى المتوسط الاخيرتين ما هما الا صيحتان تدقان نواقيس الخطر ... بل قد تكونان آخر صيحات التحذير فى ظل سياسة اللامبالاة التى تنتهجها معظم الاجهزة الوطنية المعنية بشئون البيئة فى الدول المشاطئة للمتوسط .... وبعدها سوف يصبح هذا البحر المريض المشرف على الموت خاليا من الحياة ويفقد حيويته وتطعن الخطط التنموية الساحلية السياحية للدول النامية المطلة عليه فى مقتل ذلك لان هذه المنطقة البحرية تعتبر من اكبر المناطق فى العالم عرضة للتلوث بسبب طبيعته الهيدوجرافية وتنوع وحجم مصادر تلويثها . فعلى الرغم من ان هذا البحر يعتبر شبه مغلق وانه من افقر بحار ومحيطات الارض بالاملاح المعدنية وانه ليس لديه القدرة على التنظيف الذاتى ، فإن مياهه لاتتجدد الا كل ٨٠ سنة . كما ان مصادر تلوث البحر المتوسط متعددة ، لعل من اهمها انه يعتبر من اكبر المناطق البحرية على سطح الأرض عرضة للتلوث الاشعاعى ، حيث تمتلك ستة دول من الدول المطلة عليه مناجم يورانيوم فى اراضيها ، كما توجد عدة محطات نووية منشاة على ضفاف الانهار الكبرى التي تلقى مياه التبريد الملوثة فيه وتوجد على شواطئه عشرة معامل نووية توجد خمسة منها فى اسرائيل وحدها تستخدم لتحلية المياه .

سميرة غبريال .



السفينة الليبيرية حطمت شعبا مرجانية بثلاثين مليون دولار .. وهربت !

فى ساعة مبكرة من صباح امس وعقب هروب السفينة « ماى فلور » الليبيريةمن منطقة الطور ، ـ بعد طلب النيابة القبض على قبطانها اليونانى ميكولو انتويس ـ شاركت اللنشات السريعة التابعة للقوات البحرية وشرطة المسطحات المائية ومصلحة امن الموانىء فى مطاردة السفينة قبل دخولها المياه الدولية جنوبا ، وصدرت الأوامر بترقب وصولها فى الموانىء المصرية والاجنبية ومازالت القوات المختلفة تطارد السفينة .

وقد صرح اللواء حسن الاجهورى مدير مصلحة امن الموانىء لاحمد موسى مندوب الأهرام بان التعليمات صدرت لكافة الموانىء للاشتراك فى مطاردة السفينة والقبض على قبطانها اليونانى وطاقمها المكون من ٢٨ بحارا .

وتوالى اللجان الثلاث التى شكلتها النيابة من هيئة موانى البحر الأحمر والمنائر معرفة اسباب جنوح السفينة الى منطقة الشعاب المرجانية ، وما اذا كان عمدا ام بدون قصد خاصة وان هذه المنطقة شهدت العديد من الحوادث المماثلة التى تسببت فى تدمير مساحات كبيرة من الشعاب المرجانية او تلويث المياه بتفريغ شحنات من الزيوت .

وقد اثار تصرف القبطان اليونانى اكثر من علامة استفهام ففى البداية عندما اصطدم بالشعاب المرجانية مكان الحادث (٢٠ كيلو مترا شمالى شرم الشيخ) لم تصدر عنه اية اشارة استغاثة خاصة وان الحادث وقع فى الساعة الحادية عشرة ليلا ، وعندما اصدر عادل الغرباوى مدير نيابة طور سيناء امرا بالقبض على القبطان للتحقيق معه رفض النزول من على ظهر السفينة قائلا بالحرف الواحد : « افضل ان تطلق على النيران على أن اترك ظهر السفينة » !

وطلب السماح له بتعويم السفينة وعندما تم له ذلك ابحر بها فى اتجاه ميناء شرم الشيخ وخلال تلك الاحداث لم تتركه لنشات شرطة المسطحات المائية ... الا ان قبطان الباخرة كما علم ثابت عواد مندوب الأهرام استغل طبيعة الظروف الأمنية بعدم اطلاق النيران عليه وفر هاربا صوب المياه الدولية .

ماهو حجم الاضرار التى اصيبت بها الشعاب المرجانية ؟ ..

ويقول التقرير الفنى عن الحادث : ان تدمير الشعاب المرجانية كان شاملا حيث تحولت اجزاء كبيرة من الشعاب الى مسحوق له تاثير ضار على الشعاب السليمة ... كما اشار التقرير الى سقوط مساحات اخرى من الشعاب المرجانية وصل حجمها الى ٧٠٠ متر وذلك اثناء محاولة القبطان تعويم السفينة .

بقى ان نعرف ان هذه المنطقة الموعودة بالتدمير مرة والتلوث مرات عديدة منطقة يستغرق فيها نمو السنتيميتر الواحد من الشعاب المرجانية كما يقول خبراء البيئة وعلوم البحارة مئات السنين .

خسائر اكثر من ٣٠ مليون دولار !

الطور - ليلى السعدنى :

جرت أمس اتصالات بين محافظة سيناء وهيئة الموانى وشرطة المسطحات المائية وجهاز شئون البيئة لبحث الاجراءات التى تمنع مستقبلا تكرار حادث سفينة البضائع الليبيرية التى دمرت ٧٠٠ متر مربع من الشعب المرجانية فى منطقة راس نصرانى .

وفى نفس الوقت الذى يجرى فيه اللواء سيد النبوى مدير أمن سيناء تحقيقا حول الحادث .. فان عادل غرباوى وكيل النيابة قد حصل على تقرير مبدئى يشير الى ان الخسائر تصل الى نحو ٣٠ مليون دولار نظرا لندرتها وقيمتها ، ولايزال المحقق يفتح باب التحقيق فى القضية ومعرفة ما اذا كانت السفينة « ماى فلاور » قد ارتكبت الحادث عن طريق الاهمال والخطأ الجسيم أم انها فعلت ذلك عمدا مما يغير فى وصف التهمة ويشدد العقوبة التى تقع على الشركة مالكة السفينة وعلى القبطان ؟ □



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

٤ حوادث خلال عامين فقط !

●● كان شواطئنا المطلة على البحر الاحمر وخليج العقبة موعودة بالحوادث الغريبة والتى نفاجا بها مابين اصطدام وجنوح ومرات من الارتطام واخرى شحوط ! تسببت فى تحطيم مئات الأطنان من المرجان النفيس والشعاب المرجانية التى يستغرق اعادة نموها حوالى ١٥٠ عاما !، فقد وقعت حوالى ٤ حوادث خلال العامين الماضيين اهمها حادث السفينة البنامية « سفير » التى جنحت بمنطقة الشعاب المرجانية فى راس نصرانى فى شهر سبتمبر ١٩٨٩ وفقدت مصر ٢٠٠ متر من الشعاب المرجانية النادرة ولم تتوقف الخسائر عند تدمير الشعاب فقط بل تجاوزتها لتؤدى شحنات الفوسفات التى كانت تحملها السفينة الى تلوث الأحياء المائية والتى تسربت من السفينة نتيجة الحادث . ومما يذكر انه تم اغراق السفينة بحمولتها , ٤٠٠ طن فوسفات . بعد سحبها الى المياه العميقة . وقد طالبت مصر بتعويض من الشركة مالكة السفينة قدره ١٠٠ مليون جنيه .. ولانعلم الى اين وصلت التحقيقات للحصول على التعويضات ؟ □

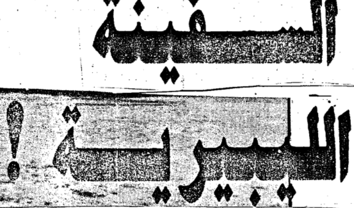


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ مـــايو ١٩٩١

.. وما زال مسلسل السفن التى تدمر شعاب مصر المرجانية مستمرا !



تحقيق : ثابت عواد

تحولت حوادث اصطدام السفن بالشعاب المرجانية عند شرم الشيخ الى لغز كبير ..

وآخرها السفينة الليبيرية التى اصطدمت بالشعاب المرجانية عند راس نصرانى فى قلب محمية راس محمد اعظم المحميات الطبيعية فى العالم كله ، وفيها اغلى ماتملكه مصر من ثروات طبيعية تحت الماء .. وحطمت ودمرت نحو ٧٠٠ متر من الشعاب المرجانية !؟

وقبلها وبالتحديد فى سبتمبر ٨٩ دخلت سفينة تحمل علم بنما فى الشعاب المرجانية فى نفس المنطقة وحطمت ماحطمت ودمرت مادمرت ثم اسقطت فوق الشعاب المرجانية التى يستغرق نمو السنتيمتر الواحد منها الى عامين كاملين .. اطنانا من الفوسفات الذى كانت تحمله وقت وقوع الحادث .. ثم بدانا نحاكم القباطنة الذين اجرموا فى حق مصر .. وتنتهى القضايا بدفع غرامات لاتعوض شيئا ، والافراج عن المعتدين .

ولكن ماذا كسبت مصر ؟

لاشىء إلا الخسارة التى لاتقدر بثمن !؟

والسؤال الآن : لماذا تحدث هذه الحوادث المؤسفة عند شرم الشيخ بالذات ، وداخل محمية راس محمد ؟

وهل هى حوادث مريبة متعمدة ؟

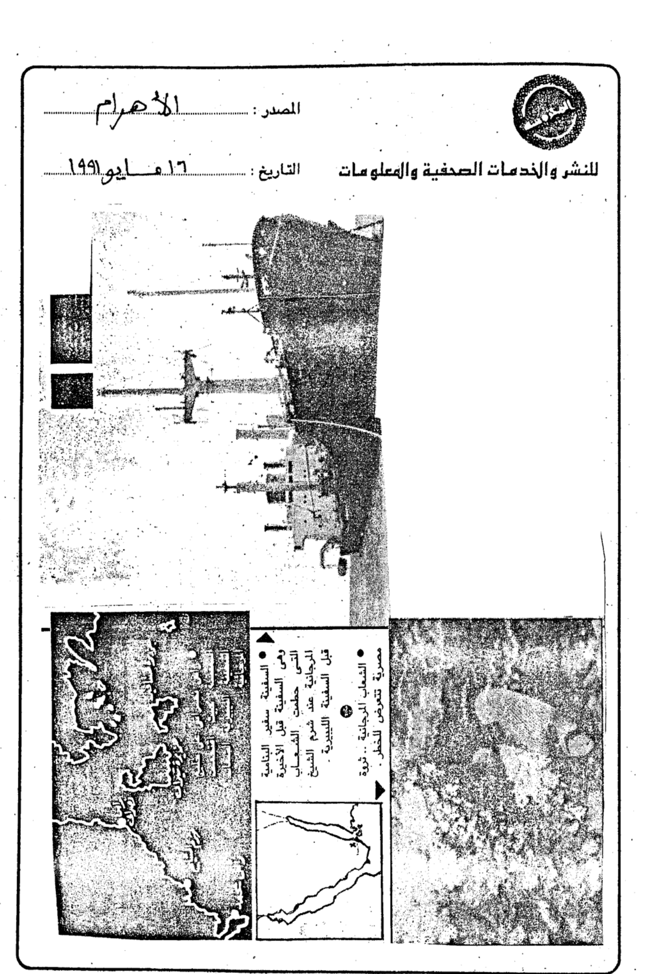
أم أن السبب يكمن فى عدم وجود علامات ارشاد ضوئية واضحة فى هذا الممر الذى تحدث حوادثه دائما فى الليل ؟

على اى حال فان هذا التحقيق يحاول ان يكشف الستار عن خبايا اسرار هذه الحوادث التى تصيب اغلى ماتملكه مصر من ثروات طبيعية وسياحية وجمالية فى الصميم ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١



● السفينة سفير البنانية وهي السفينة قبل الأخيرة التي حطمت الشعاب المرجانية عند شرم الشيخ قبل السفينة الليبية.

● الشعاب المرجانية .. ثروة مصرية تتعرض للخطر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

☐ الأربعاء ٨ مايو

اخطرت شرطة المسطحات المائية بجنوب سيناء قسم شرم الشيخ بإنها تلقت اشارة من لنش « التمساح » التابع للمسطحات المائية بان سفينه قد اقتحمت الشعاب المرجانية بمنطقة رأس نصراني بشرم الشيخ (٢٠ كيلو شمال شرم الشيخ) والسفينه تدعى (ماى فلاور) وتحمل علم ليبيريا وبالاتصال وعرض الموضوع على عادل الغرباوى مدير نيابة الطور بجنوب سيناء قرر ضبط القبطان ومساعديه ومراقبة تحرك السفينه ومنعها من المغادرة لحين صدور قرار بشأنها ، كما قررت النيابة تشكيل لجنه فنيه فى الارشاد والملاحة البحرية بهيئة موانى البحر الاحمر والسويس ولجنه أخرى فى جهاز شئون البيئة برئاسة عمر حسن مدير محمية راس محمد للانتقال ومعاينه السفينه وبيان سبب شمولها .. وما اذا كان الحادث متعمدا أم هو نتيجة اهمال وعما اذا كان ناشئا عن خطأ ملاحى من البداية وبيان حجم التلفيات بالشعاب المرجانية وتقدير قيمتها المادية وموافاة النيابة وتقديم تقرير شامل .

☐ الخميس ٩ والجمعة ١٠ مايو

محاولات من قبل السلطات الامنية ومطالبة القبطان بالنزول او تقديم المساعدة إليه لتعويم السفينه لكنه خلال اليومين الأولين رفض ذلك وطلب منحه فرصة لتعويم السفينه بمعرفته !

☐ السبت ١١ مايو

انتقلت لجنه الموانى الى مكان الحادث وصعدت إليها وسألت الربان عن سبب الحادث الا انه رفض التجاوب مع اللجنه او مغادرة ظهر السفينه .

« وقال بالحرف الواحد افضل ان تطلق على النيران على ان اترك السفينه » ..

☐ الأحد ١٢ مايو

نجح القبطان فى تعويم السفينه باستخدام الرفاصات الخاصة بها والمخاطيف مع ما احدثه من تلفيات بالشعاب المرجانية نتيجة محاولاته لتعويم ، مما زاد من حجم التلفيات بالشعاب المرجانية ، والتى قدرتها لجنه شئون البيئة بتدمير حوالى ٥٠٠ متر من الشعاب المرجانية .

والمعروف ان تلك المنطقة تتميز بندرة الشعاب المرجانية وكما يقول خبراء البيئة وعلوم البحار ان نمو السنتيمتر الواحد من تلك الشعلب يحتاج الى حوالى سنتين لنموه !!

☐ الاثنين ١٣ مايو

بدأت السفينة فى التحرك فى اتجاه الجنوب وتوقف بها قبطانها بعد مسافة قصيرة .

ملحوظه : يذكر ان خلال تلك الفترة كانت السفينه محاصرة بواسطة لنشات التمساح التابعة لشرطة المسطحات المائية ! .

تم اخطار قسم شرم الشيخ ونيابة جنوب سيناء بان قبطان السفينه تمكن من الابحار بها والهروب فى اتجاه الجنوب الى البحر الاحمر « المياه الدولية » وعدم تمكن لنشات التمساح من ملاحقته وذلك فى الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ١٣ مايو ٩١

وبعرض الموضوع على النيابة قرر عادل الغرباوى مدير النيابة اخطار الموانى البحرية المصرية بالبحر الاحمر بعدم السماح للسفينه بالعبور واقتيادها والتحفظ عليها بأقرب ميناء لحين صدور قرار بشأنها .

كيف حدثت الكارثة .. ولماذا تتكرر ؟

يقول شبل اللبودى السكرتير العام المساعد بمحافظة جنوب سيناء : أن تلك المنطقة تتعرض لحوادث اصطدام السفن بها بشكل متواصل خاصة اثناء الليل وذلك بسبب ضعف وسائل الاضاءة والارشادات البحرية فضلا عن ان تلك المنطقة القريبة من جزيرة تيران لا يتجاوز قطر الممر المائى بها ٤ كيلو مترات ، ولمنع تكرار تلك الحوادث التى وصلت الى حوالى ٤ حوادث خلال السنتين الماضيتين ، يقترح شبل اللبودى عقد اجتماع فورى ممثلا فى الجهات المعنية وهى : مصلحة الموانىء والمنائر وجهاز شئون البيئة ومحافظة جنوب سيناء وشرطة المسطحات المائية والقوات البحرية وهيئة قناة السويس لوضع خطة على الطبيعة فى اطار فنى ميدانى تشمل زيادة اعداد وسائل الاضاءة ليلا واقامة وسائل ارشاد حديثة للسفن وكل ما يتعلق بسلامة المر الملاحى والاسراع فى تطبيقه .

جواز سفر القبطان

● وفى نيابة جنوب سيناء قال عادل الغرباوى مدير نيابة طور سيناء ان جواز سفر قبطان السفينة مازال متحفظا عليه لدى النيابة ومازالت اوراق القضية تحت التصرف لحين الانتهاء من التحقيقات .

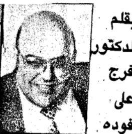
● ولكن كيف نحمى أغلى ماتملكه مصر من ثروات طبيعية ؟

يطالب القبطان ابراهيم الحناوى رئيس ميناء شرم الشيخ بالتصديق العاجل لقانون حماية الحياة البحرية الذى أعده فريق من خبراء جهاز شئون البيئة حيث يوفر غرامات تصل الى ٨٠ الف جنيه وعقوبات حبس مدتها سنتين مع مضاعفة الغرامة فى حالة التكرار والأهم من ذلك كما يقول القبطان الحناوى أن هذا القانون ينظم خطة للطوارىء البحرية وسبل الابلاغ الفورى عن اى كارثة بحرية ويقول : مازال القانون ينتظر موافقة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .

والمعروف ان القوانين الحالية تقضى بتغريم المتسبب بمبلغ لايزيد على ٢٠٠ جنيه غرامة تلوث شواطئنا البحرية !! وهى بالطبع لاتصل الى ثمن سنتيمتر واحد من الشعاب المرجانية .

.. واين مركز الانقاذ البحرى ؟!

فور انتهاء حادث السفينة « سفير » طالب خبراء البيئة وعلوم البحار بضرورة انشاء مركز للانقاذ البحرى يكون تابعا لهيئة قناة السويس للاستفادة بما لديها من امكانات ضخمة فى هذا المجال ، كما طالبوا بضرورة اعلان منطقة البحر الاحمر بخليجيه « السويس والعقبة » منطقة بحرية خاصة تخضع للحماية العالمية مثل خليج عدن والبحر المتوسط حتى يتجنب مغامرات واهمال قباطنة السفن ..



بقلم الدكتور فرج على فوده

لكن باسبوره معايا !!

كيف هربت السفينة الليبيرية (ماى فلاور) ، التى دمرت مساحة كبيرة من الشعب المرجانية فى محمية رأس محمد ، أعظم المحميات الطبيعية فى العالم ..

القصة بالفعل من نوع الكوميديا المأساوية (الهابطة) .. السفينة (شطحت) ودمرت الشعب المرجانية .. السلطات الأمنية انتقلت الى موقع الجريمة ، ورفض قبطان السفينة النزول منها ؟ ، وأعلن أنه سيحاول تعويم السفينة بمعرفته ، ولم يعترض أحد (؟) رغم علم الجميع أن هذه المحاولات سوف تدمر وتتلف مزيدا من الشعب المرجانية ، وهو ما حدث بالفعل ..

اتجهت السفينة إلى الشواطىء المصرية بعد تعويمها ، وهى محاصرة بواسطة (لنشات شرطة المسطحات المائية) .. هربت السفينة الى المياه الدولية (رغم محاصرتها بلنشات شرطة المسطحات المائية)

كيف يمكن تفسير ذلك ، سوى بأحد تفسيرين اما الاهمال وإما الرشوة .

وما هذه الرقة التى هبطت على أجهزة الامن ، وعهدنا بها ، انها فى تعاملها (معنا) ، قوية عاتية ، حاسمة عازمة ، عنيفة قاصمة ، ملتزمة ملزمة ، بل ومتجاوزة احيانا .

ومن أين أتى القبطان بهذا القدر من الشجاعة لاعلان رفضه مغادرة السفينة ، الا اذا كان فى مواجهته قدر لا يستهان به من (المياعة) .

وكيف تسمح السلطات للقبطان بمواجهة الجريمة بارتكاب جريمة اكبر ، وهى تدمير مساحات أوسع من الشعب المرجانية ، عند تعويم السفينة (بمعرفته) ، وإذا كان القبطان مسئولا عن جريمته الاولى ، السنا مسئولين عن الجريمة الثانية ..

ومن يصدق أن القانون الحالى يعاقب من يدمر الشعب المرجانية بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة جنيه ، وأن القانون الذى يعاقب بالحبس عامين وغرامة ثمانين ألف جنيه ، وهى عقوبة ضئيلة فى تقديرى ، لايزال معروضا على اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب ، منتظرا موافقتها عليه منذ اعوام .

أكتب هذا وأنا استرجع فى مخيلتى ذلك الحزم الصارم الذى واجهنا به سفينة نقل الاسلحة فى قناة السويس خلال ازمة الخليج ، حين أجبرناها على نقل حمولتها برا ، واجبرنا جزءا من طاقمها على مغادرتها ، ومعنى هذا أننا نستطيع حين نرغب ، ونقدر حين نستطيع .

أكتب هذا ايضا وأنا استرجع حملات القبض على اطقم السفن التى تنقل

المخدرات ، فى حزم وحسم وصرامة ، متسائلا عن علة الحزم هنا ، والتخاذل هناك ، وهل هذا محض مصادفة ، أم أن للحزم اسبابه الاعلامية ، بينما اسبابه الحقيقية فى بطن الشاعر ..

والقصة لم تتم فصولا بعد أيها القارىء العزيز ، ففى تحقيق صحفى لجريدة الاهرام ، بشرنا من كتبوا التحقيق ، بأن باسبور قبطان السفينة فى حوزة النيابة ..

الحمد لله ..

وألف بركة ..

وهكذا تكون النهايات الكوميدية المحبوكة .

ومن حقنا أن نغنى معا فى سعادة وهناء وسرور ..

« كسر المرجان يا حكومة .. لكن باسبوره معايا »

تعقيب سريع :

توترت كثيرا وأنا أكتب المقال السابق ، وخطر فى بالى أن اكتب فى نهايته ما يعبر عن حالتى النفسية ، وكان بودى أن انهيه بعبارة (دا إيه القرف ده) ، أو بعبارة (الله يخرب بيوتكم ، قرفتونا فى عيشتنا ، مش كفاية هموم المعيشة اليومية وقرف البيروقراطية) ، أو بعبارة (أسد على وفى البحار نعامة) ، لكنى تراجعت عن ذلك حتى لا أصدم القارىء الذى لم يتعود معى على مثل هذه العبارات ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩١

هل تغرق الدلتا المصرية تحت مياه البحر عام ٢١٠٠ ؟

هل صحيح ان الدلتا المصرية فى طريقها للغرق تحت مياه البحر ؟

وهل صحيح ما اعلنه العلماء فى اجتماعهم فى روما ان بحيرة البرلس سوف تتسع وان الدلتا سوف تهبط بمعدل ٧٠ سنتيمترا عام ٢١٠٠ ؟

فقد اعلن الدكتور روبرت برتيكمان رئيس قسم التربة وادارة الاراضى وحفظ المياه بمنظمة الاغذية والزراعة بروما لوجدى رياض مندوب الاهرام : ان منطقة الدلتا تتعرض لهبوط بصورة اسرع من الماضى كما ان بحيرة البرلس بشمال الدلتا سوف تتسع مساحتها وتتضاعف وسوف تتاثر المناطق الزراعية الخصبة بشمال الدلتا بملوحة مياه البحر الابيض المتوسط نتيجة لزحف البحر على الارض

واضاف : ان الدلتا تهبط بمعدل ملليمتر واحد كل سنة .. وفى نفس الوقت ان هناك علماء مصريين وايطاليين يدرسون هذه المشكلة بعناية بمعهد ابحاث الشواطىء بالاسكندرية مثل الدكتور الفيشاوى والدكتور فانوس والعالم الايطالى « سلستين » وتجرى عدة ابحاث عن هذه المشكلة .

واضاف ان هذه المأساة سوف تتعرض لها كل مناطق الدلتا فى العالم كما هو الحال الان فى لويزيانا بدلتا نهر المسيسبى بالولايات المتحدة الامريكية .

وقال : ان انخفاض الدلتا المصرية سوف يصل الى ٧٠ سنتيمترا بحلول عام ٢١٠٠

واضاف فى محاضرة القاها ظهر امس الجمعة بمقر منظمة الاغذية والزراعة امام الصحفيين المهتمين بشئون البيئة فى العالم ان هناك عدة عوامل اجتمعت امام دلتا نهر النيل مثل بطء تدفق المياه من اعلى النيل وحرص الرى على الاستفادة بكل نقطة من مياه النهر كذلك حرمان التربة من الطمى الذى كان يغطى ارض الدلتا منذ ثلاثين الف عام فى الوقت الذى يتم فيه الان سحب بعض الغازات الطبيعية والمياه الجوفية من ارض الدلتا كل هذه العوامل ساعدت على انخفاض مستوى سطح التربة عدا اعمال جرف التربة الزراعية الذى تم منذ اكثر من ١٥ عاما لصناعة الطوب الاحمر . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالى

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

قبل ان تتحول الى « بحيرة ميتة » :

انقاذ بحيرة المنزلة يستدعى خطة عاجلة لمواجهة زحف التجفيف والتلوث

مياه البحيرة تصيب الانسان بالسرطان والفشل الكلوى والتخلف العقلى

مازالت جريمة تدمير الثروة السمكية فى بحيرة المنزلة مستمرة ورغم كل التحذيرات يجرى الان تجفيف مساحات اخرى من البحيرة فى منطقة « البشتير » و« الجنكة » واستقطاع جزء من اهم مناطق الجميل لانشاء طريق برى من بوغاز الجميل حتى مزرعة بورسعيد . غير ان المشكلة لاتنتهى عند هذا الحد . فالصرف الصحى لاكثر من ٦ محافظات يصب فى البحيرة بكل مايحمله من تلوث واضرار ومخاطر على الثروة السمكية وعلى صحة الانسان فالى متى تظل هذه المشكلة الحيوية معلقة رغم مناقشتها فى مؤتمرات عديدة وفى مجلس الشعب ؟

كانت مساحة البحيرة ٧٥٠ الف فدان ، تعرضت لتجفيف اجزاء كبيرة منها فتقلصت الى ٤٥٠ الف فدان ، ثم تناقصت الى ٣٥٠ الف فدان حتى وصلت اخيرا الى ١٩٠ الف فدان فقط ، وفى تقرير حديث ، حذر المركز القومي للبحوث من تعرض المساحة غير المجففة للاغتصاب من قبل الخارجين على القانون الذين يحولون البحيرة تحت سمع وبصر الجميع الى جزر صناعية يطلق عليها العلاوى والسدود لجمع الزريعة السمكية وتحويلها الى علف للماشية والنتيجة ان ضيق الرقعة المتبقية لايتناسب مع عدد الصيادين البالغ عددهم ١٠٠ الف صياد ، منهم ٢٥٠٠ مرخص لهم بالصيد من قبل معهد البحار فاذا استمر التجفيف ، هل يمكن أن تواصل البحبرة ـ التى يقدر مخزونها السمكى بـ ٢٣٠ مليون كيلو دورها فى مد البلاد بثروة سمكية كبيرة وصلت الى ٦٥ الف طن ، من إجمالى الانتاج السنوى البالغ ٣٠٠ الف طن ، حسب احصائية ١٩٨٧ ؟

تخلف اطفالنا !

ويمثل التلوث مصيبة كبرى تهدد الاسماك والبشر معا فقد اكدت تقارير جامعة المنصورة وجهاز حماية البيئة ومركز بحوث المياه ان ارتفاع نسبة التلوث بالبحيرة يعرض اطفالنا لمخاطر بالتخلف العقلى ومن جهة اخرى تستقبل البحيرة حوالى ٤٩٥٠ مليون كيلو متر مكعب من مخلفات الصرف الصحى القادم من مصارف بحر البقر ، بنسبة ٤٢ ٪ وقادوس (٢٣ ٪) ومحطة المطرية (٣ ٪) ورمسيس (٤ ٪) والسرو (٧ ٪) وبورسعيد (٢ ٪) واراضى الاستصلاح (١٦ ٪) ويضاف الى ذلك الصرف الزراعى من مصارف قادوس وصفط والسرو ورمسيس بما تحمله من بقايا مبيدات الافات الزراعية والاسمدة الكيماوية . والمسلم به ان كل هذه المخالفات السامة اثرت من خواص المياه الكيميائية وأضعفت الجهاز المناعى للاسماك ، فصارت فريسة سهلة للاصابة بالطفيليات التى تنقل الامراض للانسان .

تجربة اليابان

وما يحدث فى بحيرة المنزلة يثير دهشة رائد الاحياء المائية د . حامد جوهر فيقول : لابد من دراسة مكونات الصرف الصحى قبل القائها فى البحيرة لرصد نسب المواد السامة التى تتجمع فى النهاية فى جسم الانسان وتصيبه باخطر الامراض .

وعن تغيير طبيعة البحيرة نتيجة التلوث والتجفيف يؤكد د . جوهر ان ذلك سيؤثر على انتاجية الاسماك ويؤدى الى اختفاء انواع منها .. واكبر دليل على ذلك ماحدث لبحيرة قارون التى اشتهرت بانتاج افضل انواع البلطى النيلى قبل اختفائها نتيجة مياه الصرف الصحى بدون معالجة ويدعو عالم البحار المصرى الى تدارك الامر قبل فوات الأوان ويشير الى انه ليس هناك ادنى اهتمام بالثروات المائية التى تعطى انتاجا لايحتاج الى راس مال كبير فلماذا لانستفيد من تجربة اليابان التى اعتمدت على الغذاء المائى ذى القدرة الكبيرة فى تنمية القدرات المخية ، فهذه هى دعوة د . حامد جوهر .. فهل من مستجيب ؟

بحيرة الموت

ويكشف الباحث احمد هانى فى دراسته التى اختار لها عنوان « بحيرة الموت » عن خطورة درجة التلوث التى تجاوزت حدود الامان المسموح بها عالميا بمراحل فبالاضافة الى ضحالة التربة فان البحيرة تستقبل مخلفات مجارى القاهرة الكبرى وبورسعيد ودمياط والاسماعيلية والدقهلية والشرقية ، الى جانب مخلفات مئات المصانع والورش والمعامل بداية من مصانع شبرا حتى ومصانع بورسعيد ، دون أية معالجة او تكرير وادى ذلك كما يقول الباحث الى زيادة نسبة الرواسب السامة التى اصابت الاسماك بالامراض البكتيرية وذلك وفقا لنتائج تحليلات هيئة قناة السويس فى تقرير صدر عنها فى فبراير الماضى وتتهم تقارير اخرى صادرة عن مجلس الشعب التلوث باعتباره مسئولا عن اصابة الناس بالملاريا والفشل الكلوى والسرطان

المطلوب خطة عاجلة

ويعترف مصدر مسئول بجهاز شئون البيئة بحجم الخطر مؤكدا ان نسبة زيادة المخلفات فى البحيرة اسهمت فى استهلاك نسبة الاوكسجين وقتل جزء كبير من الاسماك كما اثرت على المياه الجوفية بالمنطقة ولهذا بدا اعداد خطة عاجلة وفقا لما اكده المسئول بالاتفاق بين وزارة الاشغال ووزارة الزراعة وهيئة تنمية الثروة السمكية والمحافظة لتطهير البواغيز والبحيرة ، تتكلف ٣,٥ ملايين جنيه ، ويجرى تنفيذها خلال ستة اشهر تقريبا وبعدها يمكن تقييم الوضع ومعرفة مدى التوازن البيئى فى البحيرة كما اوضح أن العمل فى محطة الصرف الصحى بالجبل الاصفر سينتهى عام ١٩٩٢ ، الى جانب تنفيذ بعض محطات الصرف فى شرق الدلتا بالدقهلية والشرقية حتى يخف العبء عن مصرف بحر البقر اكبر المصارف التى تصب فى البحيرة .

الهيئة تستجيب

كل التصريحات والدراسات تؤكد خطورة الموقف هذا مايؤكده عيد محمد السمرى رئيس نقابة الصيادين بالبحيرة

تحقيق : هناء البنهاوى



وهو يقول فوجئنا عام ١٩٨٢ بقرار تجفيف البحيرات الشمالية وواجهناه بالاستنكار والرفض وتشكلت لجنة بحث الـوضع على الطبيعة ، واكدت ان بحيرة المنزلة مـن افضل البحيرات انتاجا وظـل الانتـاج يتزايد حتى عام ١٩٨٥ ، الذى تغيرت فيه القيادات التنفيذية فبدات احوال البحيرة فى التدهور ويؤكد السمرى ان المشـاكل بدات منذ انشاء هيئة تنمية الثروة السمكية عام ١٩٨٣ حيث اعرب صيادو البحيرة عن حاجتهم الى مساعدات الهيئة ماديا وعمليا لازالة المعوقات ، ولكنها لم تستجب .

ونبه نقيب الصيادين الى ان وكالة الوزارة لشئون الثروة السمكية كانت ترصد مبالغ لمجلس مدينة المطرية لازالة المعـوقات التى تعرقل حركة الصيد وتربية الاسماك ولكن توقف تلك الجهود بعد انشاء الهيئـة ادى الى ازدياد حـركة انشـاء السـدود وانكماش المسطح المائى .

وعن الحفارات البرمائية التـى تـزيل السدود والعوائق يقول نقيب الصيادين : ٣ حفارات وصلت الى البحيرة فى سـبتمبر ١٩٨٦ وكان نشاطها جادا لكنه لم يمتـد سوى ٤ اسابيع تـوقف العمـل بعـدها وتعطلت حفارة اما الباقى فتؤجره الهيئـة لاصحاب المزارع السمكية بدعوى اهمية العائد المادى !

ويتهم نقيب الصيادين الهيئـة بعـدم الجدية فى حماية البحيرة او تنظيم الصيد بها مما ادى لانخفاض الانتـاج الى ١٠٠ طن شهريا بعد ان بلغ فى فتـرات سـابقة ٢٦٠ طنا شهريا ويقرر ان حصيلة مخالفات الصيد بالبحيرة لاتقل عن ١٠٠ الف جنيه سنويا تدخل خزينة الهيئة دون ان تنفـق جزءا منها لمواجهة مشاكل البحيرة .

لكن المهندس طاهر يوسف رئيس هيئـة تنمية الثروة السمكية يقول : ان الجهـود مبذولة والحفارات تقـوم بمهـامها الا ان تقلص مساحة البحيـرة بعـد التجفيف المستمر مع زيادة الصرف الصحى ، جعل التلوث اكثر وضوحا وتاثيرا مما يشكل عبئا على الهيئة التى تعمل على ان تظل بـوابات البواغيز مفتوحة ومطهرة لتقليل فـاعلية الملوثات .

ويدعو رئيس الهيئـة وزارة الاسـكان للتعاون مع الهيئة ومع محافظتى بورسعيد ودمياط لبحث كافة الطرق التـى تقضى على التلوث نهائيا .

وهكذا تجمع الاطراف كلها على ان البحيرة تمثل قنبلة كيماوية قد تنفجر فى اية لحـظة وبدلا من مواجهة المشكلة فان عمليـات التجفيف لابد ان تتوقف فورا فى منـاطق البشتير والجنكة وان يتم وقف العمـل فى مشروع الطريق البرى من بوغاز الجميـل حتى مزرعة بورسعيد ، يرى الخبـراء ان فتح البواغيز يعد مسالة حيـوية حتـى تساعد المياه المـالحة فى تـطهير ميـاه البحيرة العذبة فهل يتحرك المسئـولون لوقف جرائم التجفيف المستمر فى بحيـرة المنزلة ؟ وهل يتحركون قبل ان تتحـول البحيرة تماما الى بحيرة ميتة ؟



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

دنيا السياحة والسفر

البحر المريض !

البحر المتوسط فقد ٥٠ ٪ من حيويته بسبب التلوث !!

البحر المتوسط تحول الى بحر مريض وتلوثت شواطئه وسواحله اكثر من ذى قبل هكذا قال خبراء اليونسكو عن حالة البحر المتوسط في الوقت الراهن ، وقالوا ان هذا البحر فقد ٥٠ ٪ من حيويته بسبب التلوث وعدم الاهتمام بتنظيف شواطئه ، فقد زاد عدد سكان البلدان المطلة على البحر المتوسط

بشكل كبير حتى بلغ عددهم ٣٥٠ مليون نسمة يقطنون نحو ١٥٠ مدينة شاطئية وان هؤلاء السكان يلقون باكثر من ٨٥ ٪ من مخلفاتهم من خلال المجارى والصرف الصحى بدون معالجة الى مياه البحر !! هذا فضلا عن التلوث البحرى الناتج عن المخلفات البترولية للسفن ومياه الصرف الصحى والمخلفات الصناعية ويكفى ان نذكر فقط ما حدث خلال الاسابيع الماضية من حوادث ثلاث وقعت بالقرب من الشواطىء الايطالية وهى تصادم سفن نقل بترول وغرق احدى ناقلات البترول بحمولتها في قاع البحر المتوسط وقد ادى كل ذلك الى حدوث تسرب بترولى الى مياه البحر تقدر كمياته بنحو ١٥٠ الف طن بترول

ويقول الخبراء ان البحر المتوسط من اكثر المناطق البحرية في العالم عرضة للتلوث الناتج عن حوادث الناقلات البترولية ، وقد جاء غرق الناقلة القبرصية « هافن » امام السواحل الايطالية قرب منياء جنوة ليهدد بكارثة بيئية وسياحية خطيرة لشواطىء البحر المتوسط خاصة الايطالية والفرنسية .

وقد كانت الناقله القبرصية الغارقة في البحر المتوسط تحمل نحو مليون برميل من البترول وهو مايؤدى الى تعرض عدد كبير من شواطىء المدن المطلة على البحر المتوسط لكارثه بيئية كبيرة وقد سبق ذلك كارثه اخرى وقعت في عام ١٩٧٨ عندما تسرب إلى البحر المتوسط نحو ١,٦ مليون برميل من البترول قبالة سواحل فرنسا .

ويقدر الخبراء حجم النفايات الناجمة عن عمليات التصنيع الساحلى بحوالى ٤ر١ مليون طن سنويا ، وهى نفايات تخرج من ١٥٠ الف مؤسسة صناعية مقامة على شواطىء البحر المتوسط وتلقى مخلفاتها الى البحر دون معالجة !!

النغمة الصحيحة

اتابع بدهشة التحذيرات التى يطلقها العلماء فى امريكا من الخطر الذى يهدد دلتا نهر النيل بالغرق واختفاء هذه الاراضى تحت مياه البحر الابيض المتوسط.

وسبب دهشتى هو موقف الحكومة المصرية .. فهى تتجاهل تماما هذه التحذيرات التى تهدد بضياع نصف الارض الزراعية الخصبة فى مصر دون ان تنزعج أو حتى تحرك ساكنا ..!!

وانا لا اقصد ان ازج بالحكومة فى هذه القضية العلمية الخطيرة لانه لايوجد عندنا العلماء الذين يمكنهم تاكيد أو نفى هذا التحذير بشكل قاطع .. كما ان الدولة لايمكنها ايجاد اراض زراعية جديدة بديلة للاراضى الخصبة المهددة بالضياع والغرق تحت مياه البحر .. لان الحكومة لاتملك الاموال المطلوبة والمعدات اللازمة لتحويل الاراضى الصحراوية الى اراض زراعية فاقتحام الصحراء عملية مكلفة جدا.

ولكن دهشتى ان الحكومة لم تفكر فى استغلال الضجة الضخمة المثارة الآن فى العالم فى طلب المساعدة الفنية والمالية من دول العالم الغنية لايجاد الاراضى الزراعية البديلة بدلا من الاراضى المهددة بالغرق .. تماما مثل النداء العالمى الذى وجهناه لانقاذ معابد الاقصر واسوان التى كانت مهددة بالغرق نتيجة بناء السد العالى فى اسوان .. وقد هب العالم لمساعدتنا وتم فعلا نقل تلك المعابد ..

كما ان هذا الطلب ليس طلبا غريبا .. فهو لايقل اهمية عن طلب اسقاط نصف الديون التى علينا لدول العالم .. او اعادة جدولة باقى الديون .. او حضور نادى باريس .. لان اهتمام العالم بالتنمية الاقتصادية وخصوصا التنمية الزراعية فى مصر مسالة مؤكدة .. كما انه ضمانة حقيقية على متانة الاقصاد المصرى وقدرته على رد باقى الديون التى علينا للدول الاخرى ..

اننى ارجو ان ننتهز هذه الفرصة العظيمة التى سنحت لنا لتعمير سيناء وزراعة جميع الاراضى القابلة للزراعة بها ..

وكذلك تعمير الصحراء الغربية وزراعتها .. فنحن نملك الخبراء والسواعد القادرة المدربة .. كل الذى نطلبه المعونة الفنية والمعدات اللازمة لتحويل الصحراء الى اراض زراعية خضراء .. تتخللها قرى ومدن تدب فيها الحياة ..

وهذا الطلب ليس عيبا او بدعة .. فكل دول العالم تطلب المساعدة من بعضها .. فمثلا الاتحاد السوفيتى طلب المساعدة الفنية من الولايات المتحدة لاستخراج البترول من سيبريا لانه يحتاج الى تكنولوجيا متقدمة لاتملكها روسيا ..

قد يكون هذا الانذار بغرق الدلتا انذارا كاذبا .. ولكنه فرصة ذهبية لنا لزراعة الصحارى المصرية المترامية.

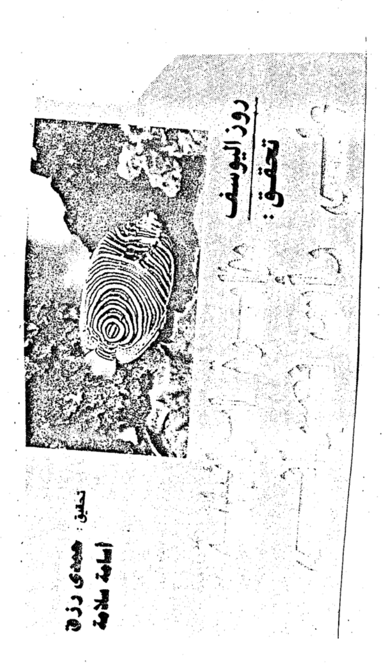
نبيل أباظة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

تقارير الأمن تؤكد : [illegible]

راس نصرانى خليج مصرى لا يكاد يعرفه احد .

خبراء البيئة يسمونه « الخليج المنكوب » .. ودوائر البحث العالمية تؤكد انه اشهر المحميات الطبيعية فى العالم .

هذا الخليج اصبح هدفاً سهل المنال للمغامرين واصحاب السفن الطائشة .

خلال العامين الأخيرين اصطدمت بشعابه المرجانية النادرة اربع سفن حطمت ما يزيد على الالف متر مربع منها والتى يحتاج السنتيمتر الواحد لسنتين لينمو ويزدهر .

واكد التقدير المبدئى للخسائر ان قيمة ما تم تدميره من الشعاب المرجانية جاوز ٣٠ مليون دولار .

واللجنة الفنية التى شكلت على عجل من قبل جهاز البيئة فى القاهرة اثبتت ان رفاصات السفينة حطمت الشعاب المرجانية بلا رحمة وزاد الطين بلة ان القبطان تعمد عند هروبه تعويم السفينة المحروسة فى الشعاب بدون قاطرات مما ضاعف حجم الخسائر فى المنطقة التى يجرى الآن حصرها للمطالبة بالتعويض فى المحاكم الدولية .

هروب السفينة ليس نهاية المطاف ، واعتبار المنطقة منكوبة حسبما اشار خبراء اللجنة الفنية ليس هو الحل .. فهناك عشرات الاسئلة التى تمثل الغازاً تحتاج لحل سريع وعاجل اليوم قبل الغد ، وقبل ان تشطح سفينة اخرى وتقلب علينا المواجع والخسائر .

تقول تقارير جهاز حماية البيئة فى القاهرة إن حادث السفينة « ماى فلور » هو العاشر من نوعه منذ عام ١٩٨٦ ، والارقام تؤكد ان الاعوام الحديثة شهدت عديداً من الحوادث التى حار الخبراء فى تفسير اسبابها ودونوا هذا فى تقاريرهم التى تقطر اسى ومرارة .

شكوك !

ملف حوادث راس نصرانى يومىء بالكثير من الشكوك ويفجر عديداً من الاسئلة .

هل هذه الحوادث متعمدة ؟ ام انها مجرد حوادث عارضة مثل غيرها فى عرض البحر ؟

ولماذا راس نصرانى بالذات ؟ ولماذا زادت الحوادث لتسجل معدل حادثة كل عام او يزيد ؟

اما هروب السفينة فتلك قصة اخرى لها علاقة بالأمن القومى ، كما اكد اللواء صبرى شندى مدير



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١

إدارة البيئة بشرطة المسطحات المائية .

البداية في راس نصرانى الذى لم نحصل على تفسير للاسم وان كنا تعرفنا على انه خليج مقوس على خط واحد مع راس محمد وشرم الشيخ التى يبعد عنها عشرين كيلو متراً كاملة . عرضه الملاحى يزيد على ١٥ كيلو متراً ويختنق تماماً عند مضيق تيران ليصل عرضه الملاحى إلى ٤ كيلو مترات وهنا تكمن المشكلة .

فالمرور منه يحتاج لمهارة في القيادة ورؤية واضحة واحوال جوية مناسبة ، وهى ظروف قلما تتوافر في هذا الخليج الذى اصيب خلال السنوات الخمس الاخيرة بعشر حوادث كل منها تمثل لغزاً يحار العقل في تفسيره .

● حوادث متعددة !

ومن بين الملفات العشرة في حوادث المنطقة يبرز اسم السفينة « سفير » التى غرقت بكامل حمولتها من الفوسفات والمنجنيز فوق شعابه المرجانية (٢٤٥٠ طناً) .

يقول التقرير النهائى لمعهد علوم البحار عن الحادث الذى وقع في الاسبوع قبل الاخير من سبتمبر ١٩٨٩ إنه نتيجة لاصطدام المركب الذى يحمل علم « بنما » بمنطقة الشعاب المرجانية في راس نصرانى حدث انهيار بعرض ١٠ امتار ، وطول ٦ امتار .. ادى إلى تساقط الأجزاء المحطمة والتى وصلت إلى عمق ٣٥ متراً ، وسببت تصدعاً في بعض المناطق المرجانية وصلت مساحتها إلى حوالى ٥٠ متراً مربعاً .

واشار التقرير إلى وجود كميات محدودة من الفوسفات ، فوق الشعاب المرجانية إن لم يتاكد من تاثيرها السام الذى يحتاج وقتا لمعرفة آثاره (المحضر رقم ٥٤٩ إدارى شرم الشيخ لسنة ١٩٨٩) .. وغرقت السفينة بعد فشل محاولات تعويمها ..

● في نفس الشهر وبنفس المنطقة لم يجد قبطان السفينة « نليونا » الإسرائيلى الجنسية افضل من هذه المنطقة ليلقى شحومات وزيوتا بترولية (٢٥ طناً) لوثت البيئة في تلك المنطقة ، وادت إلى قبل ان يمثل امام نيابة الطور قبل ان يمثل امام نيابة الطور القريبة ليفرج عنه بضمان جواز سفره وتدخل سفارة بلاده في القاهرة .

● بعدها بثلاثة شهور وبالتحديد في ديسمبر من عام ١٩٨٩ استطاعت مجموعة من المغامرين البولنديين ان يغوصوا في اعماق المنطقة المليئة بالدرر الكامنة ليستخرجوا حمولة عربة نصف نقل من المرجان النادر قبل ان يلقى القبض عليهم وتحويلهم للنيابة والتى افرجت عنهم بضمان سفارتهم في القاهرة (المحضر رقم ٣٢٧ ، ٣٢٨ جنح قسم شرطة دهب) .

● حتى كانت الواقعة الاخيرة التى استطاع قبطان « ماى فلور » ان يخدع قوارب التمساح التى حاصرته بها شرطة المسطحات المائية ليفر إلى اعالى البحار تاركاً سؤالا لماذا راس نصرانى تحديداً ؟! وهل هناك شبه تعمد في تلك الحوادث ؟!

مخططة

اللواء صبرى شندى مدير إدارة حماية الشواطىء بشرطة المسطحات المائية يقول : إن غالبية هذه الحوادث مخططة ، وان تقارير هذه الحوادث تؤكد العمد وسوء النية ، وخاصة فيما يتعلق بالحادث الاخير .

واشار إلى ان المنطقة مستهدفة من بعض الدول المجاورة لضرب النشاط السياحى المتنامى في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالرياضات البحرية كالغطس .

على نفس المعنى يؤكد الدكتور احمد العيسوى المدير السابق لمعهد علوم البحار ، ويضيف ان هذه المنطقة تحديداً هى اقرب مناطق الشعاب المرجانية في المناطق الحارة ، بل اجمل منطقة في هذا المجال عالمياً ، وجيولوجيا المنطقة تقول إنها من اقدم الشعاب العالمية وتمثل تركيباً جيولوجياً سلمياً متدرجاً ذا اعماق بعيدة اى انها ذات قيمة علمية تفوق قيمتها الجمالية .

ويضيف الدكتور العيسوى انه إضافة إلى الشعاب المرجانية هناك مجموعة نادرة من الاحياء المائية التى يندر وجود مثيلاتها في العالم كله ، مما يجعل المنطقة فوق المنافسة العالمية في هذا المجال ، ولذا كانت تلك الحوادث التى يتضح فيها الجانب العمدى بشكل كبير خاصة مع تنامى السياحة المائية فيها .

المحمدى عيد رئيس جهاز حماية البيئة كان اكثر تحديداً في الإجابة على هذا السؤال ، وقال إن حوادث السفن في هذه المنطقة تحديداً كانت ومازال في ازدياد وفوق اى معدل عالمى لحوادث الشواطىء المتعارف عليها .. وإن كانت تلك الحوادث لم تاخذ حقها



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١

ليل نهار في مدخل ومخرج المضيق .

● الثانية : إنشاء مركز طوارىء لمكافحة التلوث وتدمير البيئة في المنطقة للتحرك بشكل عاجل لمواجهة الحوادث المفاجئة على ان يحول هذا المركز إلى شبكة طوارىء تخدم موانىء البحر الاحمر عموماً ويمكن إنشاء هذه المراكز من خلال الاتفاقية الإقليمية لحماية البيئة من التلوث والتى تشارك فيها ٧ دول عربية هى مصر والسعودية واليمن والسودان والصومال وجيبوتى والاردن وفلسطين . وهو مايدعو إليه ايضاً المهندس على حمدى رئيس شعبة البيئة بوزارة السياحة .

● الثالثة على المستوى المحلى لابد من توحيد الجهة المسئولة عن إصدار التعليمات للتعامل مع هذه الحوادث ، فالمسئولية الآن موزعة بين المسطحات المائية والقوات البحرية وهيئة قناة السويس وقطاع البترول ووزارة النقل والمواصلات ومصلحة الموانىء فضلاً عن جهاز حماية البيئة الذى يقتصر دوره على رفع القضايا بناء على التقارير الفنية والمطالبة بالتعويضات ..

● واخيراً يرى الدكتور المحمدى عيد انه لابد من وجود تشريع جديد لحماية بيئتنا من التدمير وخاصة ان اتفاقية ماربول المعدلة فى عام ١٩٨٧ تنظم تعامل الدولة مع السفن وتعطى كل دولة الحق فى إصدار التشريعات المناسبة للتعامل مع هذه الحوادث .

ويقترح ان تكون هذه التشريعات مناسبة من حيث الغرامات وتنص على سرعة البت فى هذه الحوادث حيث تنعقد محكمة فورية خلال اسبوع على الاكثر للنظر فى هذه القضايا والفصل فيها .

وبالفعل هناك مشروع قانون خاص بمواجهة التلوث بالزيوت امكن إقراره بالفعل من مجلس الدولة ومجلس الوزراء وناقشته لجنتا البيئة والصحة فى مجلس الشعب السابق وهو موجود حالياً لدى اللجان التشريعية ولجنتى البيئة والصحة فى المجلس الحالى لسرعة إصداره .. إلا ان الدكتور حسين كامل رئيس معهد علوم البحار يرى اننا لسنا فى حاجة لقانون جديد ، ولكن لتنفيذ القانون الحالى ..

والسؤال الاخير لماذا لم تعلن المنطقة محمية طبيعية حتى الآن لحمايتها من عبث العابثين والسفن الطائشة !؟

الدكتور احمد العيسوى المدير السابق لمعهد علوم البحار يرى ان كلمة محمية تعنى عدم لمسها من قريب او بعيد ، وايضاً منع الصيد فى المنطقة ، وارى انه من الصعب اعتبار المنطقة كلها محمية ، وإن كان يمكن اعتبار الاجزاء الاكثر ندرة منها محمية ولكن لا يعنى هذا تدميرها وخاصة ان هناك محمية قريبة فى منطقة راس محمد ■



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

بلاغ لمن يهمه الأمر

احترسوا من السفن المشبوهة ولماذا مُنعت سفينة الأغنام ؟

● اضبط : ٦ سفن حاولت التسلل الى مصر فى شهر واحد !

● تصوير : احمد مصر

حادث السفينة الليبيرية التى دمرت جانبا من الشعب المرجانية النادرة فى جنوب سيناء ليس ببعيد عن الاذهان .

والرقابة مطلوبة على مثل هذه السفن وشحناتها وتشديد العقوبات ضرورة لمواجهة هذه الحالات التى تتعلق بالبيئة والصحة العامة .. وتابعت « آخر ساعة » ملابسات قضية سفينة الاغنام الموبوءة ، والحوادث السابقة وكيف نوقف حلقات هذا المسلسل الغريب ؟!

● انتبهوا : حادث السفينة « تبوك » التى كانت تحمل الآلاف من الأغنام الموبوءة .. ليست الأولى من نوعها ، ولكنها حلقة من مسلسل متصل يتعلق بتلويث البيئة فى شواطىء مصر ، وخطر يهدد الصحة العامة .. حتى ولو كانت هذه الشحنات « المسمومة » مجرد هدايا او منح !

مسلسل الشحنات الموبوءة التى ترد الينا من الخارج او تعبر الموانىء المصرية - ترانزيت - تتطلب عيونا يقظة من حماة البيئة من اجهزة شعبية وتنفيذية ..



● السفينة تبوك .. التى صدر قرار بمنعها من دخول الموانىء المصرية لها قصة !

وحكاية « تبوك » لا تعود الى يوم ٦ يونيه الحالى حين رست فى ميناء الأدبية بالسويس .. ولكنها تعود لبدايات شهر مايو الماضى .. حين قررت وزارة التموين استيراد اكثر من مائة الف رأس من الأغنام الاسترالية لطرحها فى المجمعات الاستهلاكية بمناسبة عيد الأضحى المبارك .

وعلى الفور ـ تقدم مستورد قطاع خاص ـ بعطاءاته للوزارة التى وافقت عليها مع غيرها من العطاءات فى زمن قصير لضيق الوقت المتاح قبل حلول عيد الأضحى .. وبالفعل تقرر استيراد الكمية المطلوبة ومنها الـ ٧١ الفا و ٢٦٦ رأسا من استراليا .

وقبل أن نبدأ فى الموضوع .. لابد هنا من ملاحظة هامة وهى أن استيراد المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الضرورية عن طريق وزارة التموين تأتى عادة عن طريق مستورد قطاع خاص .. والغريب أن استيراد تلك النوعيات من الغذاء يحتكرها ٦ أو ٧ تجار فقط فى مصر كلها لحساب وزارة التموين !

وفى أوائل مايو الماضى .. سافرت بعثة بيطرية من ٧ أطباء مصريين للفحص على الشحنة المرسلة وتقرير ما إذا كانت صالحة للاستهلاك الآدمى من عدمه .. ورغم تضارب أقوال أعضاء اللجنة وانقسامهم على أنفسهم هناك فى استراليا .. فقد صدر القرار بدخول الشحنة المياه المصرية !

رحلة الشحنة المشبوهة !

وفى ١٧ مايو الماضى .. تحركت السفينة من أحد موانىء استراليا .. متوجهة رأسا ـ وبدون توقف ـ الى ميناء الأدبية بالسويس .

وقبل الوصول بأيام .. جاءت لمباحث أمن الموانىء عدة معلومات تشير بأن السفينة .. ومعها سفن أخرى مشبوهة .. ستدخل المياه الاقليمية المصرية .. وإنه يشتبه فى وجود وباء على سطحها وبين شحنتها من الأغنام .. وأن ذلك قد تأكد من عدة جهات أمنية وموانىء دولية أخرى !

وقبل وصول السفينة بعدة أيام .. وبالتحديد فى أول يونيه .. جاءت معلومات جديدة بأن إحدى السفن العابرة وتحمل أغناما قد ألقت بعدة رءوس نافقة (غير معروف عددها حتى الآن) على شواطىء نويبع وهربت .. وأنه قد تم العثور على عشر رءوس نافقة لم يستدل على سبب وفاتها .. للتعفن الشديد الذى أصابها !

وعلى الفور .. تحركت أجهزة أمن الموانىء والحدود وخفر السواحل وجهات الرقابة وكل من يهمه الأمر على طول شواطىء مصر كلها .

ومع بدايات شهر يونيه انهالت البلاغات على اللواء / حسن الأجهورى مدير عام مصلحة أمن الموانىء عن سفن مشبوهة تحمل أغناما قادمة من استراليا وغيرها .. يشتبه فى أنها قد ألقت ببعض حمولتها النافقة فى نويبع !

فى البداية .. جاءت السفينة الهولندية كورمو اكسبريس وقبطانها الهولندى « توتس رنج » وعلى الفور احتجزته السلطات المصرية للاشتباه ثم صدر أمر ناصر الدهشان رئيس نيابة السويس بالافراج عنه بعد أن أكد أن حمولته قادمة من استراليا ومتوجهة رأسا للجزائر .. واعترف بأنه قد ألقى بالفعل بـ ٨٠٠ رأس نافقة فى المياه الدولية وليس فى نويبع كما يشير دفتر أحوال السفينة وأجهزة خط السير فوقها !

ويأمر رئيس نيابة السويس .. بإخلاء سبيل السفينة الهولندية فورا مع التعهد بعدم إلقاء أية نفايات أو أغنام نافقة داخل المياه المصرية على أن تصاحبه فرق مراقبة وحراسة من أمن الموانىء حتى مدخل ميناء بورسعيد بعده تتولاه أجهزة هيئة قناة السويس حتى تغادر المياه الاقليمية المصرية .

وذهب القبطان الهولندى بسفينته .. ويتلقى اللواء الأجهورى من العميد محمود زيدان مدير شرطة ميناء السويس معلومات جديدة عن سفينة مشتبه فيها تدعى « تبوك » .. سعودية الجنسية والعلم قبطانها انجليزى يسمى « أندرو جرين » ويأمر اللواء الأجهورى بالتحفظ على السفينة وبدء التحقيق معها .

وفى يوم ٣ يونيه الحالى تصل السفينة غاطس السويس على بعد ٢٢ ميلا من رصيف الميناء .. وتأمر السلطات بعدم دخولها وتفريغ حمولتها للاشتباه !

وعلى الفور .. تقوم الدنيا ولا تقعد .. فقد تحركت عدة جهات دفعة واحدة .. وزارة التموين عن طريق المستورد « قطاع خاص » ثارت واعترضت على منع الدخول .. ووزارة الزراعة عن طريق هيئة الخدمات البيطرية ومديرية الشئون الصحية فى السويس .. تقرر على الفور أخذ عينات من رءوس الماشية لتقرير صلاحيتها من عدمه !

تقارير متضاربة !

ويعود رجال الامن من مصلحة امن الموانىء وشرطة المسطحات على ظهر السفينة للتحقيق مع القبطان .. ويصر القبطان على عدم مسئوليته عن حادثة نويبع .. مع اعترافه بانه قد القى بـ ٣٧٧ راسا نافقة ولكن فى المياه الدولية .. وان دفتر السطح واجهزة القياس الالكترونية على سطح السفينة تؤكد ذلك كله !

وتفكر السلطات فى إعطائه الاذن بالدخول .. وهنا تحدث المفاجاة .. فقد تشكلت اللجنة البيطرية بالسويس وصعدت لاخذ عينات من الاغنام على السطح .. وذلك بمعرفة الحجر البيطرى بميناء السويس .. وانتظر الجميع نتيجة الفحص !

وبعد يوم واحد .. إنقسمت اللجنة على نفسها .. وقرر عدد منها صلاحية الرسالة « ولا مانع » من دخولها الى مصر .. بينما شك القليلون فى صلاحيتها وانها لا تصلح للاستهلاك الادمى !

واحتار المسئولون .. تدخل او لا تدخل .. وهنا يقرر مدير الشئون الصحية بالسويس بناء على توصية من اعضاء اللجنة بعرض الامر كله على المعامل المركزية بوزارة الصحة لاخذ الراى النهائى .. وبالفعل تاخذ اللجنة عينات لليم من ٢٥ راسا .. وترسلها مع مندوب لوزارة الصحة بالقاهرة مع رج[illegible]زراعة إجراء الفحوص المناسبة !

وفى اليوم الثانى .. وبالتحديد يوم الاربعاء ٥ يونيه .. يعود المندوب ومعه تقرير وزارة الصحة الذى يؤكد الشكوك ويضيف اليها شكا آخر وهو ان الشحنة المرسلة مصابة بوباء التهاب الفم النفطى .. وبالتالى يجب على السلطات المختصة إصدار قرار بمنع الدخول !

وعلى الفور .. تتحرك مصلحة امن الموانىء .. وتصدر امرا بالاشتراك مع نيابة السويس بمنع دخول السفينة نهائيا للشواطىء المصرية مع ترحيلها فى اقرب وقت ممكن !

ولكن هل حدث ذلك ؟ إن الذى حدث بالضبط يتلخص فى الآتى :

● بعد صدور القرار بالمنع وعدم تفريغ الرسالة والترحيل فى اقرب وقت .. جاءت لجنة بيطرية ثانية .. لتعيد الكشف واخذ العينات من جديد ـ واعلنت لاول مرة ـ وكان هذا معروفا من قبل .. ان الشحنة المرسلة ليست هى التى القيت على شواطىء نويبع لسبب بسيط وهو ان ما القى على نويبع من الاغنام الصومالية وليست الإسترالية المتواجدة على سطح السفينة تبوك .. وذهبت اللجنة التى لم تقدم جديدا ـ لانه ـ ببساطة لا يهم الآن من القى بالجثث النافقة فى نويبع ولكن الاهم هل هناك وباء على السفينة تبوك او لا ؟ وهل سنسمح لها بالدخول او لا ؟! ولم تجب اللجنة على هذا السؤال !

وزارة التموين : لا مانع !

● وجاءت لجان عديدة .. واصدرت احكاما عجيبة ومحيرة فى ذات الوقت :

ـ فى البداية قالت ان المرض فى الشحنة المرسلة ـ مع اعترافها به ـ ليس وباء ـ ولكنه مرض من الدرجة الثالثة ـ كما تنص على ذلك اتفاقية منظمة الصحة العالمية للامراض البيطرية والتى وقعت عليها مصر .. وهذا يعنى ضمنيا ـ شيئين :

ـ الاول : هو ان اللجنة الطبية ٧ اطباء والتى ذهبت لاستراليا قبل دخول الشحنة المرسلة لمصر .. قد علمت ان هناك مرضا من الدرجة الثالثة بين رءوس الاغنام وبالتالى اصدرت حكمها بدخول الشحنة .. لانه مرض ليس معديا ولا يضر !

ـ والثانى : ان هذا يعنى ـ بطريق غير مباشر ايضا ـ ان اللجان البيطرية السابقة قد تسرعت فى حكمها بالمنع .. وبالتالى يجب إعادة الكشف مرة ثانية !

وتساءل الكثيرون .. إذا كان قد صدر قرار بالمنع فعلا فى اليومين الاول والثانى من دخول السفينة فلماذا التعطيل والسماح بصعود عدة لجان طبية كل يوم على ظهر السفينة ؟! وهنا همس البعض بالاجابة :

ـ فقد تدخلت عدة جهات ومنها الجهة المستوردة ـ قطاع خاص ـ ووزارة التموين وممثلون من السفارة الاسترالية بالقاهرة ـ دولة التصدير ـ ومسئولون من سفارتى السعودية ـ مالكة السفينة ـ وبريطانيا « جنسية القبطان » !

وليس هذا فقط فقد ذهبت للسويس لجنة عليا من القاهرة يراسها نائب رئيس هيئة الخدمات البيطرية بوزارة الزراعة بصحبة مسئولين فى السفارة الاسترالية واطباء من الحجر البيطرى .. لإعلان صلاحية الشحنة من عدمه .. وذلك كله بعد اكثر من اسبوع من وجودها بغاطس السويس !

ورغم إخطار مالك السفينة السعودى باكثر من رسالة وتلكس بمغادرة الميناء ورغم اخطار اكثر من ميناء دولى يحتمل ان تمر عليه السفينة تبوك بعد مغادرتها للموانىء المصرية .. بشىء واحد محدد هو « لا تسمحوا لها بالدخول » !

وباء من الدرجة الثالثة !

والشيء الذى لم نجد له إجابة هناك فى السويس تمثل فى عبارة فضفاضة قالها بعض اعضاء الحجر البيطرى وهى أن الوباء أو مرض الدرجة الثالثة قد انتشر فى بعض القطيع وليس كله .

ماذا يعنى هذا ؟ يعنى - وببساطة - إنه توجد شبهة نية فى دخول بعض القطيع وليس كله !

للموانىء المصرية .. إذا دعت الضرورة .. وضيق الوقت قبل حلول عيد الأضحى .. !

والشيء الآخر - كما رصدناه - هو أن وزارة التموين .. وجدت نفسها فى مازق خطير خاصة مع وجود امل كبير على الشحنة المرسلة - اكثر من ٧١ الف رأس - ومع تصريحات وزير التموين - ليل نهار - عن توزيع اكثر من ٥٠ الفا من الاغنام الحية على شوادر الجمعيات الاستهلاكية !

والشيء الذى اغفلته الوزارة .. وما اثبته المحضر رقم (٢٠٤٦) لعام ١٩٩١ برقم ٩٠ نيابة السويس ، إنه حتى إذا افترضنا الموافقة على دخول السفينة بعد كل تلك المحاولات .. هل كان احد من المستهلكين سيقبل عليها بدعوى « الموجود » خير من « لا شيء » ام ان الكرامة واحترام ادميتنا يجب ان تراعيه وزارة التموين حتى ولو اقتضى الأمر عدم طرح كميات من الإغنام المستوردة الحية فى المجمعات هذا العام ، ومصارحة المواطنين بحقيقة الإغنام الموبوءة !

والشيء الرابع .. هو ما سمعناه .. من تهديدات بعض مسئولى السفارة الاسترالية من ان مثل تلك الاجراءات بالمنع .. قد تؤثر على تصدير الماشية بكافة انواعها لمصر فى المستقبل .. بدعوى تشويه السمعة ! ولاننا نستوردها .. بدعم إضافى - حوالى ١٢ دولار للراس - فقد سارعت وزارة التموين عن طريق المستورد الخاص .. بطمانة المسئولين الاستراليين مع ان هذا النوع من الاغنام المرسلة لنا تربى فى استراليا لانتاج الصوف فقط .. ولحمها غير صالح للبشر !

ورغم ذلك .. صدر القرار يوم الأربعاء بالمنع .. وسط تساؤلات عديدة من المستورد والوزارة والحكومة الاسترالية .

معلومة اخيرة .. لابد منها .. وهى ان بعض البلدان الخليجية .. ومنها السعودية قد حرمت بالفعل دخول مثل تلك النوعيات من الاغنام المنزوعة الفرو .. منذ خمس سنوات واكثر ! ومازالت وزارة التموين المصرية تقوم باستيرادها بدعوى رخص الثمن !

تبوك : ليست الأولى !

والذى لايعرفه الكثيرون ان السفينة تبوك ليست هى الحالة الوحيدة للسفن المشبوهة التى تحاول دخول مياهنا الاقليمية وتحاول التسلل - ليل نهار - بل انها مجرد حلقة صغيرة فى سلسلة لا تنتهى من المناورات المشبوهة .. بدات منذ ٧ سنوات .. مع حادثة السفينة « جرانيتا » التى حاولت التسلل لبورسعيد بحمولتها من المواد المشعة وكادت تؤدى لكارثة .. لولا لطف الله !

وسجلات قناة السويس بها العديد من الحوادث والمناورات المشبوهة والمماثلة .. فهناك :

● السفينة (ـــــ) وتحمل علم بنما .. تريد عبور القناة لدفن نفايات سامة لا يعلم أحد اين ؟

● السفينة (ـــــ) تحمل علم ليبيريا .. وعلى سطحها ٢٠٠٠ طن من المواد المشعة والنفايات .

● السفينة (ـــــ) تحمل علم بنما .. إيطالية الجنسية وتحمل آلافا من الأغنام الموبوءة قادمة من استراليا ومتوجهة للسعودية وتحاول الدخول !

● السفينة (ـــــ) إيطالية ايضا تحاول العبور اكثر من مرة تحت عدة أسماء لولا الرقابة الصارمة .

● السفينة (ـــــ) مالطية الجنسية والعلم وتحمل ٢١ الف راس يشتبه فى اصابتها بالحمى القلاعية .. وتحاول الدخول .. وبيع بعض حمولتها فى مصر !

●● وهناك فى العام الماضى - حادثة بورسعيد المشهورة - والسفينة فارس اللبنانية التى القت بحوالى ٣٣٠ خروفا نافقا على شواطىء بورسعيد .

قانون حماية البيئة : أين ؟

اولها .. اين الجهة المحددة التى تتولى التعامل مع مثل تلك الكوارث .. والذى نعلمه كما اكده لنا الدكتور فاضل محمد على استاذ العلوم بجامعة القاهرة .. ان تلك الجهة غير موجودة بالمرة .. وهذا مجرد مثال .. فبالنسبة لحوادث التلوث ينص الدستور المصرى فى مادته رقم ٥٩ لعام ١٩٦٠ على تكوين لجنتين : الاولى هى الهيئة المركزية للوقاية من الاشعاع ويراسها وزير الصحة وتضم كلا من مندوبى هيئة الطاقة الذرية والمواد النووية والمركز القومى للبحوث والمناجم والمحاجر وبعض المتخصصين .. وتلك اللجنة لا تجتمع إلا فى الضرورة القصوى مثل حوادث مفاعل تشيرنوبل وتسرب الاشعاع من معمل كلية علوم القاهرة وحادثة استيراد الالبان المشعة من المانيا بعد حادثة تشيرنوبل ! والثانية هى اللجنة الطبية للوقاية ويراسها وكيل اول لوزارة الصحة وتضم مندوبى السواحل ومصلحة امن الموانىء



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

وجهاز شئون البيئة .. وتلك لا تجتمع إلا مرة كل عشر سنوات !

ـ والشيء الثاني : أين دور جهاز شئون البيئة من ذلك كله .. البعض يقول انه جهاز موجود فقط على الورق .. ورئيس الجهاز السابق الدكتور المحمدي عيد .. اكد في تصريح سابق ان هناك اتفاقية موقعة مع دول السوق الأوربية المشتركة لإنشاء مركز للكوارث البحرية ومراقبة السفن العابرة بالاشتراك مع هيئة قناة السويس .. وان المركز سيبدأ عمله مع بداية نوفمبر القادم بتكلفة حوالي ٤ ملايين جنيه .. هذا بالاضافة لاتفاقيات دولية مماثلة للتنسيق في الابلاغ عن مثل تلك السفن المشبوهة ! ورغم ذلك فمازال دور الجهاز غامضا .. خاصة إذا علمنا انه لا يملك المساءلة الجنائية او القضائية لمثل تلك الحوادث .. فهو جهاز بلا اختصاصات !

ـ والشيء الثالث : اين قانون حماية البيئة الذي يرقد في مجلس الشعب منذ ٣ سنوات وهنا تؤكد الدكتورة فوزية عبد الستار رئيس اللجنة التشريعية بالمجلس : ان القانون لم يتاخر لعدة اسباب اهمها انه يضم ثلاثة قوانين : الاول لحماية البيئة والثاني لحماية الهواء اما الثالث فلحماية البيئة البحرية من التلوث .. وكانت هناك نية لدمج كل تلك القوانين في قانون واحد يضم اليه قوانين اخرى مثل حماية النيل من التلوث وقانون المحميات الطبيعية وقانون منع التدخين !

والكثيرون يعقدون الآمال .. على مثل هذا القانون .. خاصة إذا عرفنا ان غرامة إلقاء الزيت تستدعي هي وإلقاء الاغنام النافقة اجراءات طويلة .. قد تستغرق عدة سنوات للحصول على التعويض اللازم .. الذي لا ياتي إلا بعد مساومات عديدة مع ملاك السفينة .

اما قانون تدمير المحميات ـ او الشعب المرجانية ـ فبحاجة لتغيير جذري .. فالعقوبة تتراوح ما بين الغرامة من ٥٠٠ الى ٥ آلاف جنيه او الحبس مدة لاتزيد عن عام واحد او باحدى العقوبتين !

● واخيرا فقد اعلنت محافظة بورسعيد منذ ايام عن ظهور ٤ اغنام نافقة على شواطئها .. والغريب ان المحافظة وجهاز شئون البيئة قد اشتبهت في سفينة لبنانية تدعى « جالاواي » وصلت لميناء بورسعيد وتحمل ٣٦٧ راس غنم .. في طريقها للسعودية .. والسؤال : لماذا تاخرت إجراءات الضبط حتى القاء السفينة بحمولتها من الاغنام النافقة ؟!

● تحقيق : خالد حمزة



عالم مصرى يزيل مخاوف احتمالات غرق دلتا النيل ! !

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ دلتا النيل تثير اهتمام الكثير من العلماء فى الداخل والخارج بعد نشر ابحاث واراء لعدد من العلماء والمؤسسات العلمية الدولية التى تؤكد ان دلتا النيل المصرية تتعرض لخطر الغرق تحت مياه البحر نتيجة هبوطها المستمر الذى قدر بمعدل سنتيمتر واحد فى العام وانه اذا استمرت هذه الظاهرة فان الدلتا ستغرق بالقطع تحت مياه البحر فى غضون مائة عام او اكثر قليلا ! ، ولكن هذه المسالة لاتزال موضع جدل شديد وهناك عدد من العلماء يرى ان هذه الاراء مبالغ فيها جدا وانها ليست صحيحة على الاطلاق وأن قياس ماسيحدث لدلتا النيل على ماحدث لبعض مناطق الدلتا فى العالم خطأ علمى

ومن بين اولئك العلماء الذين يتبنون هذا الراى الاخير الدكتور رشدى سعيد استاذ الجيولوجيا المصرى المقيم فى الولايات المتحدة ، الذى يؤكد انه قرا مانشر فى الصفحة الاولى « بالاهرام » فى الاسبوع الماضى حول احتمال غرق دلتا النيل وانه قرا أيضا توقعات الباحثين فى معهد سمشونيان بواشنطن والتى نشرت فى مجلة ساينس الامريكية وجاء فيها، ان هؤلاء الباحثين يتوقعون ان يزحف البحر لمسافة ٣٠ كيلومترا على ارض الدلتا خلال المائة سنة القادمة نتيجة هبوط الدلتا وارتفاع منسوب البحر الذى ينتظر ان يحدث خلال القرن القادم .

ويؤكد الدكتور رشدى سعيد ان هذا الخبر ليس الا اجتهادا لبعض الباحثين بنوه على اساس تقبل نتائج تحليلات معملية قاموا بها واعتبروها قضية سلما بها ، وقد جاءت الاستنتاجات ـ مثلما يؤكد الجيولوجى المصرى ـ التى وردت فى الخبر غير متفقة مع نتائج الابحاث الجيولوجية الحديثة عن اصل ونشأة دلتا النيل حيث حسب هؤلاء الباحثون معدل هبوط الدلتا بتحديد عمر الرواسب النيلية القديمة التى كانت قد تكونت اصلا عند السطح ولكنها توجد الان على اعماق تتراوح ما بين ٢٠ و ٦٠ مترا تحت السطح ، واستنتج الباحثون ان هذه الرواسب لابد انها هبطت الى عمقها الحالى نتيجة تراكم الرواسب فوقها فدفعتها الى العمق الذى هى عليه وان من الممكن معرفة معدل هذا الهبوط اذا امكن تحديد عمر الرواسب الموجودة فى العمق بقسمة هذا العمق على عدد سنوات العمر .

ويستطرد الدكتور رشدى سعيد مؤكدا ان الابحاث الحديثة تثبت ان نواة دلتا النيل قديمة ومكونة من رمال خشنة مدكوكة وغير قابلة للدمج وتختلف لذلك دلتا النيل عن باقى مناطق الدلتا فى العالم كدلتا نهر المسيسيبى والتى قيس عليها فى الخبر الذى ورد بالاهرام نقلا عن اراء بعض العلماء ـ والتى تتكون نواتها فى معظمها من الطمى القابل للدمج والهبوط ، وقد ظلت نواة دلتا النيل عرضة لعوامل التعرية والتاكل ولم يتم ترسيب اية رواسب عليها الا منذ حوالى تسعة آلاف علم وبعد تراجع الجليد من اوروبا ، وحتى خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا فى عمر الدلتا لم يكن الترسيب مستمرا او بنفس المعدلات على طول هذا الزمان ولذلك فان سمك عمود رواسب النيل الحديث والذى يمثل سطحه العلوى تربة مصر الزراعية صغير جدا لا يزيد على بضعة امتار فى معظم انحاء الدلتا او وادى النيل ، ولذلك فان طمى النيل الحديث لم يساهم باى شىء يذكر فى بناء الدلتا او بالقطع فى تقدمها نحو البحر خلال عصور تكوينها ، وان جملة مايحمله النيل الحديث من طمى لا يزيد على مائة مليون طن عند اسوان كان اغلبه يترسب فى وادى النيل والدلتا قبل ان تبدأ مصر ضبط مياه النيل بداية من منتصف القرن التاسع عشر ، اما باقى الطمى الذى كان يذهب الى البحر فقد كان معظمه يجرف بالتيارات الشاطئية الجانبية الى ناحية الشرق ولم يكن يبقى منه شىء يذكر لكى يساهم فى بناء الدلتا ، ولذا فان الكلام عن اثر السد العالى وغيره من السدود فى تاكل الدلتا هو كلام فيه الكثير من المبالغة .

ويرى الدكتور رشدى سعيد ان الباحثين الذين يعتقدون فى امكانية غرق دلتا النيل بنوا رأيهم على تحديد عمر الرواسب الموجودة فى الدلتا بتاريخ الكربون الذى استخلص من اصداف جيرية لحيوانات قديمة وجدت فى هذه الرواسب وذلك باحصاء معدل تفتتها النووى على اساس مقدار ماتحتويه من الكربون المشع ، ولما كان تحديد العمر عن طريق الكربون المستخلص من مركبات الجير امرا لا يقبله العلماء على علاته لما به من كثير من الزلل فقد اخذ بعض الباحثين بهذا الراى

اما اولئك الذين يرغبون فى استمرار وجودهم فى مصر فقد اهملوا هذا التصور فى نتائجهم حيث كان من المفيد بالنسبة لهم ان يثبتوا ان لاعمالهم اهمية كبرى واثرا مباشرا على حياة ملايين البشر الذين سيغرقون تحت مياة البحر !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

دلتا نهر النيل فى خطر

بقلم الدكتورة : فرخندة حسن
استاذ الجيولوجيا
الجامعة الامريكية بالقاهرة

اذا ماصدق العلماء وهم غالبا يصدقون . وارتفعت حرارة غلاف الارض الجوى وتغير مناخها بوجه عام خلال العقدين القادمين .. فهل سيشكل هذا خطرا علينا ؟ وماذا نحن فاعلون ازاء هذا الخطر ؟ .. هل سيقف الانسان موقف المتفرج أم سيعيد حساباته ؟ .. ونحن هنا فى مصر هل صحيح انه سيتحتم علينا بحسب ما أشار به العلماء ـ أن نراجع خطط تنمية بعض مناطق الاسكندرية ودمياط وبورسعيد وغيرها من المناطق الشاطئية ؟ .. هل سيتحتم علينا زحزحة بعض مشاريع استصلاح اراضى شمال الدلتا قليلا الى داخل البلاد ؟ .. وهل سنضطر الى نقل بعض القرى السياحية من مكانها ؟ .. وهل وهل .. اسئلة كثيرة تتابعت فى رأسى وأنا أشارك فى مناقشات واعمال عدة مؤتمرات دولية على مدار العام الماضى حول التغييرات المنتظرة لمناخ الارض وأثارها المتوقعة على عملية التنمية الاقتصادية ، ووجدت انه من واجبى ان يطلع القارىء على هذه المناقشات وماحدث من دراسات وآراء عما يتعرض له العالم من اخطار وماقد يتعرض له بعض من اراضينا الغالية حتى نعمل لنتلافى مايمكن تلافيه ولاننتظر الى حين يصبح العلاج فيه مستحيلا ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩١

ماهى طبيعة هذا الخطر القادم الذى يهدد العالم ؟

ثبت من الدراسات والبحوث المكثفة المتكاملة والتى لم يسبق لشموليتها مثيل من قبل بما لايدع مجالا للشك فى ان حرارة الغلاف الجوى للارض آخذة فى الارتفاع السريع نسبيا مما سيغير من مناخ الارض ويجعلها وكأنها تحت صوبة كبيرة أو مايوصف علميا تحت تاثير ظاهرة البيت الاخضر . حيث تزداد درجات الحرارة والرطوبة باكثر من المعدلات الطبيعية .. هذا التغير المناخى السريع يشكل خطرا على الارض يفوق كل الاخطار الطبيعية الاخرى لانه سيؤثر على الحياة فى كل صورها نباتية كانت او حيوانية بما فى ذلك الجنس البشرى .. والمناخ كما نعرف هو ظاهرة طبيعية هى محصلة تشابك وتفاعل عدة عوامل طبيعية تشمل الغلاف الجوى والمائى واليابسة وكذلك الغلاف الحيوى (النبات والحيوان) واشعة الشمس ورياحها .. تتفاعل هذه العوامل كلها مع بعضها البعض بصورة معقدة جدا لكن فى توازن محكم اتاح للحياة ان تنمو وتزدهر بالصورة التى نعيشها الآن ، وأى تغيير أو خلل يحدث فى أى من هذه العوامل تؤثر على هذا التوازن الطبيعى فيهتز وتحدث فيه تغيرات مختلفة تعرفنا عليها علميا من خلال ماسجل وحفظ فى الصخور والحفريات على مر الازمنة الجيولوجية .. ولقد كانت هناك تذبذبات واضحة فى مناخ الارض بين عصور جليدية باردة تتجمد فيها المياه وينخفض فيها سطح البحر وتقل نسبة غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو .. وعصور امطار غزيرة تكتظ فيها الارض بالغابات الخضراء الكثيفة .. وعصور دفء يذوب فيها الجليد ويرتفع سطح البحر وتزداد نسبة غاز ثانى اكسيد الكربون فى الهواء ويغلب الجفاف وتزداد مساحات الصحارى والقفار على سطح الارض .. ولايتعدى الفرق فى درجات الحرارة بين عصور الجليد والدفء خمس او ست درجات مئوية على اكثر تقدير وتتم التغيرات ببطء شديد مما يتيح للحياة فرصة التأقلم مع هذه التغييرات بهدوء وتدريج شديدين .. ونحن الآن نمر منذ فترة طويلة بعصر دفء طبيعى ارتفعت فيه درجة الحرارة تدريجيا ارتفاعا قدره العلماء بحوالى درجة أو درجتين على مدى العشرة آلاف سنة الماضية وصحب ذلك ارتفاع طفيف فى منسوب مياه البحر .. وفجأة بحساب الزمن ، نجد أنه على مدى الثلاثمائة سنة الاخيرة التى واكبت النهضة الصناعية ازداد معدل ارتفاع حرارة الجو مما اثر على المناخ بصورة سريعة غير طبيعية لفتت انظار العلماء فى اواخر الستينيات فبدأت على الفور الدراسات المكثفة فى محاولة لتفهم الاسباب التى أدت الى هذا الارتفاع الذى يعد مفاجئا اذا ماقورن بالارتفاع الطبيعى التدريجى .. وعلى مدى اكثر من خمسة وعشرين عاما توصل العلماء الى ان الانسان بتقدمه التكنولوجى وانشطته الصناعية التى اعتمدت اعتمادا كبيرا على حرق الوقود العضوى مثل الخشب والفحم والبترول والغاز ومانتج عن ذلك من تصاعد لغاز ثانى اكسيد الكربون وتراكمه فى الهواء بنسبة تفوق النسبة الطبيعية ، هو من أهم اسباب ماترسب على وجه الارض من مشاكل .. فقد اخل الانسان بتدخله هذا بعملية التوازن الطبيعى فأضاف بذلك عاملا جديدا يعد من اكثر العوامل سببا فى تغيير المناخ وبأسرع من أى ظاهرة طبيعية اخرى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

اكتشف العلماء ايضا ان غاز ثانى اكسيد الكربون وان كان هو العامل الرئيسى لتغيير المناخ الا انه ليس وحده المسئول فلقد تصاعدت ايضا غازات مثل اكاسيد النيتروجين والكبريت وغازات الكلور والفور والميثان والاوزون وغيرها لتساهم هى الاخرى فى احداث خلل لم تشهد له الارض مثيلا ..

وفى دراسة مستفيضة قام بها مائتان من اكبر علماء البيئة فى العالم توصلوا الى نموذج لما يمكن ان يحدث فى المستقبل على اساس تصورات ثلاث .. التصور الاول او ما اسموه بالسيناريو رقم ١ ويعتمد على استمرار الحال كما هو عليه .. اى يستمر العالم بنفس الاسلوب فى انشطته الصناعية التنموية وعلى نفس المستوى والقدر .. والسيناريو رقم ٢ على اساس امكانية التحكم فى العملية الصناعية اما بتقليل الانشطة الاقتصادية او باللجوء الى مايسمى بالعمليات الصناعية النظيفة التى لاتخلف من ورائها اى ملوثات ضارة .. والسيناريو رقم ٣ وهو اذا مااستمر ازدياد وازدهار التقدم الصناعى المتوقع حدوثه مع الزيادة المضطرة والمتواصلة فى عدد سكان هذا العالم والمحتمل ان يصل الى اكثر من ستة بلايين نسمة فى نهاية العقد الحالى . بحسب السيناريو رقم ١ وبفرض استمرار النشاط الصناعى دون زيادة او نقصان وعدم اخذ الزيادة السكانية فى الاعتبار ، وجد العلماء انه بحلول عام ٢٠٣٠ سترتفع درجة الحرارة درجتين مئويتين وقد تصل الى ٤,٢ درجة مئوية فى نهاية القرن القادم .. واعراض نتيجة ارتفاع درجات الحرارة هذه كثيرة اهمها واشدها خطورة هو انصهار الجليد فى مناطق تراكمة على الارض هذا بالاضافة الى ظاهرة التمدد الحرارى لمياه المحيطات سيتسبب فى زيادة حجم مياه المحيطات والبحار وبالتالى سيعلو منسوب سطح هذه المياه .. وتشير الدراسة انه بحلول عام ٢٠٣٠ بحسب هذا السيناريو - سيرتفع منسوب سطح البحار حوالى ١٨ سم عما كان عليه فى عام ١٩٩٠ وقد يصل فى بعض المناطق الى حوالى ٢٩ سم .. تختلف التقديرات بحسب اختلاف التراكيب الجيولوجية وطبيعة الاراضى المتاخمة للشواطىء ..وبنهاية القرن الواحد والعشرين يقدر ارتفاع سطح البحر فى بعض المناطق بحوالى ١١٠ سم .. معنى هذا ان هناك اراضى متاخمة للشواطىء ستتعرض لخط الغمر والتآكل وتتزايد حركات المد والجزر .. كما ستختلف عمليات الترسيب وستتداخل المياه المالحة فى المياه العذبة فى مناطق مصب كل نهر وبالنسبة للمياه الجوفية ايضا .. الخ هذا بالاضافة الى تدمير بعض المنشآت الحضرية على الشواطىء مما سيتسبب فى تهجير وتشتيت سكانها . (هذا وهناك احصاءات تشير الى ان حوالى ٦٠٪ من سكان العالم يعيشون على او بالقرب من المناطق الشاطئية) ..

بحسب السيناريو رقم ٢ اى بالتحكم فى المخلفات الصناعية وتقليل نسبة تصاعد الغازات المتسببة فى تغير المناخ ، فان ارتفاع منسوب سطح البحار وان كان سيخفض الى حوالى نصف هذا التصور إلا انه سيستمر وان نفس الآثار ستحدث لكن فى حوالى ضعف هذا الوقت .. ويمكننا ان نتصور الحال بحسب السيناريو رقم ٣ اذا ما امعن الانسان فى التدخل فى الطبيعة وتدمير البيئة التى يعيش فيها .

الدلتا والبحر المتوسط

ماذا سيحدث لو ارتفع منسوب سطح البحر الابيض المتوسط ؟

هناك دراسة مستفيضة قامت بها منظمة الامم لحماية البيئة وعلى رأسها العالم المصرى الجليل الدكتور مصطفى كمال طلبة وكذلك دراسات عديدة لعلماء من جنسيات مختلفة حول الآثار المترتبة على ارتفاع منسوب سطح مياه البحر الابيض المتوسط على المناطق المحيطة به ، ومايهمنا بالطبع هو منطقة الدلتا والساحل الشمالى لجمهورية مصر العربية .. ولعله من حسن الحظ ان دلتا النيل محمية ببعض التكوينات الجيولوجية منها بعض الكثبان الرملية المتحجرة والتى ترتفع عن سطح البحر بدرجات تصل فى بعض المناطق الى حوالى ١٢ مترا حيث بنيت مدينة الاسكندرية القديمة .. والدراسة كما توضح مجموعة الخرائط المصاحبة والتى تصور الوضع بحسب احتمالات ثلاث اولها اذا ماارتفع سطح البحر الابيض حوالى ٥٠سم وثانيهما اذا ماارتفع حوالى المتر ثم الاحتمال الثالث اذا ما ارتفع منسوب السطح حوالى متر ونصف المتر .. وفى كل من هذه الاحتمالات توضح الخرائط مدى وحجم الاراضى التى ستتعرض للغمر وقدر العلماء انه اذا مااستمر الحال والنشاط الصناعى فى العالم على ماهو عليه وارتفع منسوب البحر حوالى المتر فى نهاية القرن القادم فستغمر اراضى شمال دلتا النيل الى حوالى ٣٠ كيلو مترا الى داخل البلاد .. فهل سننتظر وقوع البلاء ام يتحتم علينا التصرف ومنذ الآن ؟ .. واذا كانت نظرتنا متفائلة ، ولم يرتفع منسوب مياه البحر الابيض الا بمقدار النصف .. او الثلث او الربع مما هو متوقع .. فإلى اى مسافة الى داخل البلاد ستغمر الاراضى ؟ واى اراضى ؟ واى طرق ؟ أما يجب علينا ان نقوم بدراسة المناطق المهددة من الآن حتى نستوعب المشكلة ونتدارس الحلول بتأن وروية ؟ ...

فيمايلى موجزا لما اوصى به العلماء الاجانب بالنسبة لشاطىء مصر الشمالى ضمن دراسة جادة عن بعض المناطق المهددة فى العالم :

١ - اعادة تقييم خطط تنمية مناطق الاسكندرية وبورسعيد ودمياط وخاصة مناطق الموانىء وكذلك القرى السياحية والمناطق الترفيهية ومناطق التعمير عموما على طول الشاطىء بحيث تكون فى المناطق المرتفعة وليست المنخفضة ..

٢ - اعادة تقييم شبكات الصرف

٣ - زحزحة مشاريع استصلاح الاراضى الى داخل البلاد .

٤ - اعادة دراسة وتقييم الآثار الاقتصادية لاستخدام وتمرير رسوبيات نهر النيل من امام السد فى بحيرة ناصر الى مجرى النيل خلف السد للتقليل من تآكل الدلتا .

هذا ما اقترحه العلماء الاجانب نتيجة لدراسات قاموا بها .. الا يتحتم علينا ان نستكمل دراسة كل شبر فى ارضنا وبالذات المناطق المهددة من الآن ؟ الا يتحتم علينا ان نأخذ فى الاعتبار البعد المكانى عند وضع خطط التنمية ؟ .. لدينا الخرائط الطبوغرافية والجيولوجية ولدينا الخبراء والعلماء ومن هم قادرون على استيعاب المشكلة ودراستها واقتراح الحلول لانقاذ هذه الاراضى المنتجة بكل معانى الانتاج فى شمال الدلتا .. كل المطلوب هو ان توضع المشكلة امام نظر المسئولين واعطائها اولوية وموازنة تمكن علماءنا الافاضل من القيام بهذه الدراسات بدلا من الانتظار بينما تقوم المؤسسات الاجنبية بالدراسات والتمويل وطرح الحلول ولانرى حتى ملامح هذه الحلول فى خططنا وبرامجنا الوطنية .

□ راضى يعلن فى بور سعيد :

مكافحة نحر البحر فى ١٦ منطقة بالساحل الشمالى

بورسعيد ـ محمد ابو الشهود :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية انه يجرى حاليا العمل فى تامين الشاطىء الشمالى من الزيادة المحتملة فى معدلات النحر فى ١٦ منطقة تتعرض لهذه الظاهرة ، يقع معظمها بين فرعى دمياط ورشيد ، ويتم الان تغذيتها بالرمال لحين انتهاء مشروعات التحصين الصناعى لها من خلال ١٦ مشروعا بتكاليف تصل الى ٣٠ مليون جنيه سنويا .

واضاف الوزير خلال لقائه بالسيد سامى خضير محافظ بور سعيد وقيادات المحافظة انه تقرر ادراج شاطىء بور سعيد ضمن اولويات مشروعات حماية الشواطىء وحماية الطريق البرى بين بور سعيد وعزبة البرج ، واستمرار تغيير رمال الشاطىء

وقال انه يتم حاليا شق امتدادات ترعة السلام بشرق سيناء بطول ٢٤ كيلومترا حتى بالوظة ، وانشاء مكتبتين للمتابعة بالقنطرة شرق وبير العبد ، وقد بلغت تكاليف مشروع الترعة مليارا و٨٠٠ الف جنيه ، وأنه لاتغيير فى مسارها .

واعلن المحافظ انه سيتم تنظيم مؤتمر لحماية البيئة بالمحافظة ، يناقش تطهير بحيرة المنزلة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اول مسح شامل لتقدير التلوث امام القرى السياحية بالساحل الشمالى !

بدا المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بالاسكندرية فى اجراء اول مسح شامل لتحديد درجات التلوث على الشواطىء المصرية بزيت البترول والنفايات ودراسة تاثير التلوث على الحياة البحرية وخاصة الاسماك ، فى اطار خطة المعهد للاهتمام بشئون البيئة ، واقتراح سبل الحفاظ عليها .

يشترك فى هذا المسح خمسة وثلاثون باحثا .

وصرح د . على بلتاجى مدير معهد علوم البحار والمصايد بالاسكندرية ، بانه لايتوافر فى مصر بيانات مرجعية دقيقة تساعد على تقييم درجات التلوث على الشواطىء المصرية ، وقد ظهرت نسب مختلفة من درجات التلوث نتيجة غرق السفن فى مياه البحرين الابيض والأحمر . وتسرب الزيت للمسطحات المائية ، مما اوجب دراسة تلك الظاهرة ولاسيما فى منطقة غرب الاسكندرية ابتداء من سيدى عبد الرحمن غربا الى سيد كرير شرقا ، حيث تزداد كثافة التلوث من الغرب الى الشرق ، ويظهر التلوث جليا من ميناء الحمراء ، كما يمتد البحث لدراسة آثار التلوث على امكانات الاستحمام على الشواطىء ومدى تاثر اماكن الترفيه بالمصايف للقرى السياحية .

ويوضح د . على بان كرات القطران الصغيرة المتناثرة او المتجمعة على المسطحات المائية يعنى القاء متعمدا او نتيجة حوادث لناقلات بترول ، حيث يؤثر تسرب الزيت على مظاهر الحياة البحرية وقتل او تشوه لاجنة الاسماك ، كما يصيب الاسماك بامراض خطيرة على المدى البعيد كالسرطان ، ومن الملوثات الأخرى التى تهدد الشواطىء المصرية النفايات كالمواد البلاستيكية وبقايا الاخشاب والزجاج والتى تشوه الشواطىء وتعوق الاستحمام ، وهناك منشآت جديدة غربى الاسكندرية لم ينشأ فيها شبكات للصرف الصحى ويتسرب الى البحر الابيض مما يستوجب التفتيش عليها تجنبا لتفشى البكتريا والميكروبات .

نتائج هذا المسح ستظهر فى اوائل شهر مارس المقبل .□

محيى الدين فتحى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩١

ازالة تلوث بترولى بمدخل البحر الأحمر

ازالت فرق مكافحة التلوث بالشركة العامة للبترول براس غارب ، التلوث الذى احدثته السفن العابرة بمدخل البحر الاحمر ، وذلك بعد عمليات استطلاع بحرية ، وبرية ، وجوية لمنطقة الغردقة التى كشفت وجود تلوث محدود نتيجة مخلفات السفن التى ، اعتادت غسل محركاتها والغاء مياه الصابوره ، وهى مياه توازن الناقلات وهى فارغة ، فى البحر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩١

السيطرة على التلوث البترولى بشواطىء الغردقة

تمت محاصرة التلوث البترولى بمنطقة شواطىء الغردقة بالبحر الأحمر ؛ اعلن ذلك امس الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية الذى انتقل لمنطقة خليج السويس لمتابعة عمليات ازالة بقع الزيت منذ يوم الجمعة الماضى حيث اشتركت طائرات وسفن الخدمات البترولية وفرق مكافحة التلوث فى تطهير ونظافة شواطىء القرى والمنشآت السياحية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩١

وزير البترول .. في مواقع التلوث البترولي بالغردقـة :

محاصرة بقع الزيت والسيطرة عليها لحماية القرى السياحية

إزالـــة مخلفات ونفايـات السفن العابرة للبحـر الأحـمر

الغردقة : من عادل ابراهيم :

إنتهت امس عمليات إزالة اثار التلوث البترولى بمنطقة الغردقة الناتج عن مخلفات ونفايات السفن العابرة لمدخل البحر الاحمر .. وقد تولى الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية الاشراف بنفسه على عمليات إزالة ومحاصرة بقايا بقع الزيت . بعد أن انتقل لمنطقة شقير فى خليج السويس صباح امس الأول (الجمعة) بعد ان تلقى اخطارا من السيد محمد صلاح الدين مصباح محافظ البحر الأحمر عن وجود بقعة للزيت تسربت الى شمال منطقة الغردقة .

وعلى الفور اصدر الوزير تعليمات الى كل من الجيولوجى شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس (جابكو) للتحرك فورا بالتنسيق مع مركز مكافحة التلوث البترولى برأس غارب التابع للشركة العامة للبترول للسيطرة على آثار بقعة الزيت ومحاصرتها ومعرفة حجمها وتحديد مصدرها ، وبعد عمليات إستطلاع جوية قامت بها طائرة هليكوبتر تابعة لشركة بترول خليج السويس حيث كشفت بعد فحص دقيق لمنطقة شاطىء البحر الأحمر بشمال الغردقة وجنوبها .. ان آثار التلوث البترولى تتركز فقط فى منطقة محدودة جدا شمال الغردقة ، وقد توجه الجيولوجى شوقى عابدين الى منطقة الغردقة مع فريق خبراء مكافحة التلوث البترولى صباح الجمعة حيث عقد اجتماعا مع اللواء عادل سعودى مدير امن البحر الأحمر لاطلاعه على خطة قطاع البترول لمحاصرة التلوث البترولى لحماية القرى والمنشآت السياحية والحفاظ على البيئة

وبعد ان تم جمع عينات من آثار التلوث البترولى لمعرفة نوعه وكيفية التعامل معه .. بعد تحليل العينات بمعامل شركة « جابكو » برأس شقير تبين أن آثار التلوث البترولى هى عبارة عن مخلفات لموادبتر ولية « شمعية » وليست من الزيت الخام .. بما يؤكد انها نفايات ومخلفات للسفن وناقلات البترول العابرة لقناة السويس والتى تعودت القاء هذه المخلفات والنفايات وغسيل محركاتها .

والتخلص من مياه الصابورة « حفظ توازن السفن وهى فارغة » عند منطقة مدخل البحر الأحمر فى غياب الرقابة الفعالة على تحركات هذه السفن فى المياه الاقليمية المصرية وكان الجيولوجى حسين كامل رئيس الشركة العامة للبترول قد انتقل الى مركز مكافحة التلوث البترولى بمنطقة رأس غارب لمتابعة عمليات تنظيف شواطىء الغردقة التى اشترك فيها فريق مكافحة التلوث بالشركة العامة للبترول وقد انتهت مساء أمس عمليات محاصرة التلوث البترولى والسيطرة عليه

وقد قامت فرق مكافحة التلوث البترولى بتطهير ونظافة شواطىء القرى السياحية بشمال الغردقة وازالة كافة انواع المخلفات من الأتربة وغيرها

وصرح الجيولوجى شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس بأنه تم بالاستعانة بالبلدوزرات واللوريات ومعدات ازالة التلوث تطهير منطقة شمال الغردقة بالكامل وكشط بقع الزيت الناتجة عن مخلفات ونفايات السفن وتشتيتها بالمذيبات الكيماوية والبودرة المخصصة وقد شارك فى عمليات الاشراف على متابعة عمل فرق ازالة التلوث البترولى المهندس مجدى عمر مدير عام الأمن الصناعى بهيئة البترول والدكتور فاروق قناوى مدير عمليات شركة بترول خليج السويس والمهندس سيد طايل مدير منطقة خليج السويس بالأضافة الى المهندس عصمت العشرى مدير عام منطقة الصحراء الشرقية بالشركة العامة للبترول

وقد ادت فرق ازالة التلوث البترولى مسئولياتها كما يقول الجيولوجى شوقى عابدين دون ان تتأثر الحركة السياحية فى بعض القرى والمنشآت الواقعة على شاطىء شمال الغردقة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

اسرائيل تلوث مياه سيناء

علمت الشعب ان معلومات وردت لهيئة الطاقة الذرية بقيام عناصر من الصهاينة بالتسلل داخل سيناء وتلويث مياه الابار الجوفية بالمواد المشعة .

وصرح مصدر مسئول بان الهيئة قامت على الفور بتشكيل بعثة علمية من خبراء مركز الامان النووى للتوجه الى سيناء وتحليل بعض العينات للتاكد من سلامتها وخلوها من المواد المشعة .

وقد اكد الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة االذرية للشعب أنه ليس هناك مايدعو للقلق حاليا خاصة بعدما تاكد أن اتجاه المياه الجوفية فى سيناء يسير نحو صحراء النقب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

المدن الساحلية تختنق بعد خصخصة الشواطىء وتلوث الميـاه

ورقـــة عمـــل لانقـــاذ بورســعيد

تواصل سياسة " التحرر " مسيرتها . لتحاصر كل نواحي حياتنا .. حتى شاطىء البحر يجرى " خصخصته " ليتحول الى شواطىء خاصة . يتقاسمها المستمرون والجهـات ذات النفوذ . وفي بورسعيد لم يتركوا للمواطنين الا منفذا ضيقا على البحر . وتمتد " حرية " التشويه لتلوث الشاطىء بـالاغنام النافقة وعوادم السفن . ويكتمل حصـار التلـوث لـبطوق بورسعيد من الجنوب والغرب حيث بحيرة المنزلة التى سببت " خصخصة اراضيها " الى تركيز التلوث في الميـاه . وهـذا الحصار يفرض علينا مناقشة العلاقة بين مـواطن المـدينة الساحلية والبحر الذى يميـز . بمفرداته اللغـوية واغـانيه الشعبية ويشكل رؤيته الجمالية ومهاراته العملية . ويقاسمه حياته اليومية تراثا وواقعا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالى

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

فالبحر هو شريك مواطنه القائم على شاطئه فى الصحة والمرض والطبيعة الجغرافية ، تفرض نفسها على تكوين الشخصية والسلامة العضوية ومن ثم تحدد مدى تفاعله وترابطه واندماجه بالوطن الام .

وبالتالى فان اى تشوه فى علاقة هذا المواطن بالطبيعة الجغرافية التى نشأ فى احضانها ، لابد وان تنعكس بالضرورة على علاقة هذا المواطن بوطنه الكبير ، خاصة اذا كان فاعل هذا التشوه هو ممثل السلطة فى مدينته .

لذلك فان أية محاولة للتغيير فى تلك الطبيعة الجغرافية ، يتحتم ان تكتسب مصداقيتها من اتساقها مع طبيعة المواطن والا تفقد شرعيتها الشعبية لانها تجاوزت رأيه وسلبته حقه فى تحمل مسئولية خياراته والا اعتبر المواطن نفسه كما مهملا ، لا وزن له ولاقيمة ، حيث لم يعتد أولو الامر بحقوقه فى المواطنة ، وتتفشى فى دائرته مظاهر السلبية فى التعامل مع الحق العام كجزء من سلوكيات التمرد ضده وذلك نتيجة قرارات لاتعكس رؤية حضارية ، وتتفهم حقوق المواطنة ولا تعى ان تطويع الطبيعة لايتاتى باخضاعها لحسابات الزلط والاسمنت وحسابات الارباح والخسائر وانما لتكامل رؤية المصلحة العامة فى ضوء التوصيات الملزمة لعلماء الاجتماع والبيئة لضمان الصحة النفسية والبيئية للمواطن والوطن وفيما يلى نموذجان لتلك السياسات الفوقية . المادية الاتجاه . للسيد اللواء محافظ بورسعيد الحالى ..

اولا .. ممارسة التجهيل بالتخريب ، حتى يباع المرض فى الاسواق ، وتخلو مدينة حدودها البحر والبحيرة من الاسكان !

المفترض ان اى شخص مسئول بحكم منصبه يعلم ان سياسات التعامل مع بحيرة يقع جزء كبير منها فى نطاق محافظته ، ستؤدى حتما الى خطر يهدد حياة مواطنيه بالموت وستغير من طبيعة ومناخ جزء من وطنه .. عليه ان يبصر مواطنى مدينته ووطنه بما سيواجهونه ، اذا تصورنا انه يملك بصيره احترام الشعب ، ليدير معه حوارا علنيا لدرء هذا الخطر فهل فعل ؟

نعم لكن بطريقته . فقد مارس التجهيل بالصمت عن حقيقة المأساة التى تعيشها بحيرة المنزلة التى تم تقليص مساحتها من « ٧٥٠ » الف فدان الى « ٩٠ » فقط مهددة من قبل الخارجين على القانون الذين يحولونها الى جزر صناعية ، ويتم تصريف مجارى القاهرة الكبرى وبورسعيد ودمياط والاسماعيلية والشرقية والدقهلية فيها بما يوازى ٤٩٥٠ مليون كيلو متر مكعب اضافة الى الصرف الزراعى ومخلفات مئات المصانع والورش والمعامل من شبرا وحتى بورسعيد دون معالجة او تكرير .. ظل التجهيل بالصمت تاما .. حتى فرض التلوث نفسه بالمرض على الجميع وبدأت المستشفيات تستقبل عشرات المواطنين فماذا فعل ؟

اكد فى الجرائد والاذاعة والتليفزيون صلاحية السمك للاستهلاك الانسانى وانه لايقدم لضيوفه من القاهرة الا السمك ! ! والنتيجة تلوث المخزون السمكى فى البحيرة الذى يقدر بمليون كيلو سمك تنتج سنويا ٢١,٦ ٪ من الانتاج السمكى القومى حتى عام ١٩٨٧ ـ فقدان الاف الصيادين مصدر رزقهم الوحيد ـ حرمان المدينة من وجبتها الشعبية التى تمثل طقس غذائها اليومى

هذا عن البحيرة فماذا عن البحر ؟ فى مبادرة نأمل ان تتحول الى ظاهرة طلب مجموعة من علماء البيئة من وزير الداخلية السماح لهم بمسيرة علمية للوقوف على الكارثة البيئية والصحية التى تعرضت لها مياه وشاطىء بورسعيد بعد قيام يد مخربة بالقاء الاغنام النافقة بالمياه الاقليمية ، التى لايختلف احد على انها يد مجرمة ، فلنرى ماذا فعلت الايدى المسئولة ! !

فى البداية لم يستقبل العلماء القادمين من القاهرة مسئولا واحدا من بورسعيد ليدلهم على موقع دفن الجثث وبمعاونة المواطنين تكشفت المفاجآت التالية :

دفنت جثث الاغنام على مسافة لاتتجاوز نصف متر من سطح الارض وعلى غير ما اعلن عن التخلص بحرقها المكان يحمل عفونة من جثث لازالت فى العراء تحول لونها الى الازرق وتحول الشاطىء فى بعض اجزائه الى مقبرة مكشوفة للجثث الملوثة لم يجد العلماء امامهم مفرا من اللجوء الى قسم شرطة المناخ لتحرير محضر اكدوا فيه ان الجريمة الاخطر هو الاسلوب العشوائى والبدائى الذى اتخذته اجهزة محافظة بورسعيد فى التخلص من الجثث التى دفنت فى رمال الشاطىء بالموقع بما يهدد بكارثة اكبر ! !

ثانيا .. الانتقال من التجهيل بالصمت فى البحيرة والقصور فى تامين البحر والشاطىء .. الى ... التعمية بالاوهام لتحويل الشاطىء الى سلسلة من المشروعات الاستثمارية وقطع صلة التواصل بين المواطن وشاطئه .

هل يستطيع محافظ القاهرة ان يحجب النيل عن عيون مواطن القاهرة ؟

فاذا كان البحر هو نيل أهل بورسعيد ، والشاطىء له اعزاز واحترام الاشياء التى لا تعوض ، واذا كانت الطبيعة الجغرافية التى لا يستطيع انسان على ظهر الارض ان ينشأها ولكنه قادر بكل أسف على ان يدمرها ..

فمحافظ بورسعيد .. قادر على ان يفعل ما لا يستطيعه او يرضاه غيره انه يبيع الرؤية الجمالية الوحيدة المتاحة



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩١

لمواطني المدينة التى تشكل انتماءهم ووجدانهم وفخرهم بمدينتهم وملمحهم المميز . ويحول الشاطىء الصغير الملتصق بالكثافة السكانية والذى لا يتجاوز طوله عشرة كيلومترات الا بقليل لكل ابناء مدينة بورسعيد . الى سلسلة من المشروعات الاستثمارية لمن يدفع ثمنا اكثر

انه الآن يبيع ٧٢ الف و ٤١٢ مترا هى قلب شاطىء بورسعيد ليقام عليها ما يسمونه قرية « مرحبا » السياحية . تشارك المحافظة بأرض الشاطىء وتأخذ نصف الارباح . سنويا وتؤول لها الملكية بعد ٢٥ عاما والقرية لا تبعد الا امتار عن مجموعة مبانى النورس ومجموعة مبانى هلنان ونادى الصيد .

● هل سيتحول كل ابناء بورسعيد مواطنيين من الدرجة الثانية ونعزلهم كالمرض فى مكان محدود على الشاطىء

● هل من حق ممثل السلطة التنفيذية فى المدينة ان يغير الطبيعة الجغرافية للمدينة التى تشكل تاريخهم وعاداتهم

ـ اننا نطالب علماء وجهاز حماية البيئة والسيد الدكتور محمود شريف وزير الحكم المحلى بالنظر فى امر مخاطر التلوث فى بحيرة المنزلة والآثار الناتجة عنه وان يؤخذ فى الاعتبار رأى علماء الاجتماع فى اثر التغيرات التى تقوم بها محافظة بورسعيد على شاطىء المدينة .

ـ اننا نطالب كل ابناء المدينة وتجمعاتها النقابية والحزبية بادارة حوار واسع حول ما يحدث فى البحيرة والشاطىء ويتبلور ذلك كله فى ورقة عمل تقدم عليها ما يلى ..

●● العمل على اعتبار المنطقة الملاصقة للكثافة السكانية فى الشاطىء حرم لا يقدم على إحداث أى تغيير فيه إلا بالشروط التالية :

■■ أن لا يتعدى فى طول أية منشأة أكثر من ٧٥ مترا تجاه البحر والا يزيد عرضها على مائتى متر والا يزيد ارتفاعها عن طابقين .

■■ ان يفصل بين كل منشأة واخرى مسافة لاتقل عن ٢٥ مترا

■■ ان توقف فورا التعديات على الشاطىء ومنها ما ينفذ حاليا باقتدار فندق هلنان وما يسمى بالشاطىء الخاص ورفع الاسلاك الشائكة عنه .

■■ ان كافة مشروعات السيد المحافظ يمكن تنفيذها كلها . خارج كردون المدينة وحتى الالتقاء بمدينة دمياط وبذلك يكون الامتداد الحقيقى لخدمات المدينة ليس على حساب دافع الضرائب . ويمكن للمستثمرين الاستفادة من الاستثمار البكر للشاطىء وتكييفه للمواصفات السياحية دون التاثير على مواطنى المدينة اخيرا ..

أحمد أبوزيد



الأطفال بدلا من المبيدات لمقاومـــة الآفــــات

بدلا من استخدام المبيدات فى مقاومة الحشرات ، والافات التى تصيب محصول قصب السكر فى الهند ، بدا تنفيذ تجربة جديدة . حيث يقوم لواء من الاطفال كل صباح ، بجمع الاوراق المصابة مقابل مبلغ نقدى .

وهكذا يتحقق هدفان : مقاومة الافات دون استخدام مواد كيميائية ضارة بالبيئة ، وتحقيق دخل للاطفال



بدء تشغيل أحدث مركز لمكافحة التلوث البترولى بالبحر الأحمر

راس غارب ـ من عادل ابراهيم : بدأ تشغيل احدث مركز لمكافحة التلوث البحرى بالبحر الأحمر بمدينة راس غارب بالشركة العامة للبترول ويمتد نشاطه بمسافة تقدر بنحو ٣٣٠ كيلو مترا من منطقة ابو درج جنوب السويس الى جنوب الغردقة فى اطار خطة الطوارىء القومية لحماية الشواطىء والمياه المصرية من التلوث البحرى فى خليج السويس والبحر الاحمر والبحر المتوسط والتى تضم ٣ مراكز اقامتها هيئة البترول بتكاليف تقدر بنحو ٣ ملايين دولار بالسويس وسيدى كرير بالاسكندرية وراس غارب .

وكلف الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية كلا من الجيولوجى حسين كامل رئيس الشركة العامة للبترول والدكتور حسين الهلالى خبير شئون حماية البيئة بهيئة البترول بمتابعة تشغيل المركز الجديد الذى يعتبر الثالث بعد انشاء وتشغيل مركزين الاول بشركة سوميد لمكافحة التلوث البترولى بالبحر المتوسط وسيدى كرير غرب الاسكندرية والثانى بالسويس بشركة النصر للبترول لمواجهة حوادث التلوث البحرى .

والمركز مزود باجهزة الكمبيوتر الموضح بها تفاصيل البيئة البحرية والمنشات البترولية والظروف الجوية والمناخية بمنطقة البحر الاحمر وبالمركز وسائل مكافحة التلوث البحرى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

السم فى البحيرة

المغربى

٣٦ مصنعا بالاضافة لمياه الصرف الصحى تصب فى بحيرة مريوط

تحليلات محافظة الدقهلية
أثبتت أن بحيرة المنزلة
تحتوى على بكتيريا وطفيليات
تصيب مستهلكى الأسماك
بالالتهاب المعوى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

امر غريب ذلك الذى يحدث لبحيراتنا التى تشكل مصدرا خصبا للثروة السمكية ووسيلة رزق للالاف من الصيادين ومخزونا ضخما من البروتين الحيوانى الذى نعانى من ضالته على المستوى القومى .. صمت مطلق يحيط بالمهزلة التى تجرى يوميا فى وضح النهار بإغتيال بحيرات مصر المعطاءة مع سبق الاصرار والترصد .. كافة انواع السموم والملوثات الصناعية والزراعية تلقى بثقلها الى جانب ما تطفحه مصادر الصرف الصحى فى جوف البحيرات .. على مدى العشرين عاما الماضية استمرت المأساة ـ الملهاة ـ فى التفاقم يوما بعد يوم حتى تجرعت الاسماك عشرات الانواع من البكتيريا والجراثيم التى تهدد صحة المواطن وتسبب له امراضا مستعصية ومزمنة .

بعض الاسماك لم يحتمل تلك القسوة والوحشية التى تعامل بها مياه البحيرات ففضلت الانتحار ، وطفت على السطح وكأنها تعلن رفضها للعيش فى ذلك « الوسط الموجود » .

تحاليل المعامل المركزية الطبية فى عدد من المحافظات اثبتت حقيقة فى منتهى الخطورة ان الاسماك سليمة وكاملة الحيوية ـ ظاهريا فقط ـ اما داخلها فترتع انواع عدة من الميكروبات والمواد السامة التى تتربص بامعاء وكبد وكلى المستهلكين .

وقبل رصد خريطة تلوث البحيرات .. يبدو واضحا ان البحيرة الوحيدة التى نجت من مأساة التلوث هى « البردويل » التى تمتد عبر شمال سيناء . والغريب ان أسباب نجاتها يعود لظروف طبيعية ـ يفسرها المهندس مصطفى أدم نائب رئيس هيئة الثروة السمكية قائلا :

البردويل تتميز بإنفتاح كبير على البحر من خلال بوغازين يتم من خلالهما تجديد مياه البحيرة بإستمرار كما تبتعد عن اى تجمعات سكانية بمسافات كبيرة خاصة ان بدو شمال سيناء لا يميلون الى الاستقرار بل الترحال الدائم ، وتحيط بالبحيرة مساحات رملية كبيرة قادرة على امتصاص اى مواد ملوثة قبل امتزاجها بمياه البحيرة ..

وفى البردويل ايضا اسفر الاهتمام بتربية الذريعة السمكية خلال السنوات الماضية عن جودة الانتاج السمكى وخاصة نوعى الدنيس والقاروص ، ويتم تصديرهما لايطاليا .. خاصة ان تحليل عينات الاسماك شهريا من « البردويل » يثبت عدم وجود عناصر سامة مثل الزئبق الذى يسبب أمراض السرطان والالتهاب الكبدى .. ويصل عائد البردويل من تصدير الاسماك سنويا الى ٢٠ مليون دولار .

خريطة التلوث

وبقدر ما تبدو البردويل نموذجا لمكافحة التلوث فى البحيرات ، نجد فى بحيرة المنزلة ، والتى تمتد عبر الشرقية والدقهلية ، وبورسعيد ودمياط ، الاهالى وقد امتنعوا عن استهلاك الاسماك وانخفضت بالتالى اسعارها ، وابتعد الصيادون عن سواحل البحيرة بعد أن هجرتها كافة انواع الاسماك ولم يعد هناك سوى بعض كميات ضئيلة من « البلطى » .

وعلم « الأهرام المسائى » ان محافظة الدقهلية اجرت ـ مؤخرا ـ تحليلا لعينات الاسماك من بحيرة « المنزلة » .. وثبت انها تحتوى على مسببات الامراض من بكتريا وطفيليات تصيب المستهلكين بالالتهاب المعوى .

ويقول المهندس مجدى المرسى البواب مدير عام البحيرات بهيئة الثروة السمكية أن أكثر من ١٥٠٠ متر مكعب من مياه الصرف الصحى تصب يوميا فى البحيرة ومصادرها مصرف « بحر البقر » الذى يحوى الصرف الصحى للقاهرة والشرقية معا .. أما الصرف الصحى لدمياط فيصب فى منطقة السيالة بالبحيرة ، وفى منطقة « الابوطى » تصب مجارى بورسعيد بالكامل دون معالجة ، رغم وجود محطة معالجة مخلفات متوقفة عن العمل دون مبرر واضح ، وبجانب الصرف الصحى ، تشارك مياه الصرف الزراعى المحملة بالمبيدات من جراء مكافحة الافات ورش ورد النيل فى زيادة التلوث ،

وكذلك الصرف الصناعى للمصانع المنتشرة على سواحل « المنزلة » ، مثل مصنع « سردين ادفينا » بدمياط . مما يعنى أن البحيرة أصبحت فى خبر كان ! !

أما الاولى فى سباق التلوث .. فهى بحيرة « مريوط » بالاسكندرية التى تمثل منتجعا لكافة مخلفات الصرف الصحى للمدينة ، بجانب الصرف الصناعى لاكثر من ٣٦ مصنعا أخطرها مصانع تكرير البترول والغازات البترولية .. ولست بحاجة الى اجراء تحليلات لكى تدرك حجم التلوث فى هذه المنطقة .. فقط عند اقترابك من مدينة الاسكندرية ستتسلل الى انفك رائحة كريهة جدا .. أكثر صدقا من نتائج مئات التحاليل والتقارير الطبية .

وعن باقى ملامح خريطة تلوث البحيرات يقول محمود سالم اخصائى بهيئة الثروة السمكية أن بحيرة البرلس فى كفر الشيخ تتعرض للصرف الزراعى الملوث بالمبيدات ، وكذلك بحيرة « ادكو » التى تمتد عبر محافظة « البحيرة » ، الا ان بعض المصانع المحدودة تصب مخلفاتها داخل المياه مثل مخلفات مصانع الورق . وبجانب ذلك ادى عدم وجود ميناء لرسو سفن الصيد داخل البحيرة الى قيام المراكب بتغيير زيوتها امام بواغيز البحيرة مما ادى الى نفوق الذريعة الصغيرة عند دخولها والاسماك الكبيرة عند خروجها .. ولذلك تاريت الثروة السمكية على الانقراض .

وفى بحيرة « قارون » بالفيوم مشكلة من نوع مختلف ، فالصرف الزراعى ادى الى ارتفاع نسبة الملوحة بالبحيرة مما يهدد حياة الاسماك ، والزحف العمرانى على شواطىء البحيرة ينبىء

اعداد :

قسم التحقيقات الصحفية



بمشكلة جديدة تتمثل فى زيادة حجم الصرف الصحى بها ..

والتلوث ليس الخطر الوحيد الذى يهدد البحيرات الشمالية ، فالاتجاه لتجفيف مساحات كبيرة من البحيرات لتنفيذ خطط الاستصلاح وبدعوى أن التكلفة الاقتصادية لاستصلاح هذه الاراضى اقل من الاراضى الصحراوية للقضاء المبرم على مسطحات مائية يستحيل تعويضها .

بلغة الأرقام التى تبدو صراحتها كالاشواك بسبب التجفيف انخفضت مساحة بحيرة المنزلة من ٧٥٠ الفا الى ١٩٠ الف فدان وشاركت فى هذه الجريمة ٥ محافظات ، وتراجعت مساحة بحيرة « مريوط » من ١٣١ الف فدان الى ١٦ الف فدان ، وبحيرة ادكو من ٣٥ الف فدان الى ٢٧ الف فدان .

وأخر الوقائع قرار لوزير الزراعة بإقتطاع ٢٠ الف فدان من بحيرة المنزلة لمشروع الاستصلاح فى شمال سهل الحسينية ببورسعيد وذلك فى ابريل الماضى .. وبهذا يتم خلق فرص عمل جديدة بحرمان أيد عاملة أخرى من نشاطها .

روشــتة انقــاذ

والآن ما هى روشتة الانقاذ العاجلة التى تنفذها هيئة الثروة السمكية لحماية هذه البحيرات من طوفان التلوث .

يقول مدير عام البحيرات بهيئة الثروة السمكية : فى بحيرة المنزلة تجرى الان عملية انقاذ شاملة للبحيرة بتكاليف ٣,٥ مليون جنيه بالمشاركة مع جهاز شئون البيئة ويتم خلالها ازالة السدود والعشش من وسط المجرى المائى بالتعاون الكامل مع الصيادين .. والمقرر ان تنتهى عمليات الازالة خلال ٣ أشهر بما يسمح بحركة التيارت المائية لتقليل حجم التلوث كما تم تطهير بوغازين بالبحيرة لامدادها بمياه جديدة من البحر وهما البرلس والجميل .

وجدير بالذكر ان تكلفة انشاء بوغاز حديد تصل الى ٢٠ مليون جنيه .. وفى خط مواز تجرى اتصالات مع محافظ بورسعيد لتشغيل محطة معالجة مخلفات الصرف الصحى بالمدينة .. والمتوقع أن تخف حدة التلوث بعد اكتمال مشروع الصرف الصحى للقاهرة بنهاية ١٩٩٢ .

وفى بحيرة مريوط .. تشكلت لجنة لانقاذ البحيرة تضم كافة الجهات المختصة فى ابريل الماضى ، وتضمن برنامج انقاذ البحيرة الانتهاء من معالجات مياه الصرف الصحى بالاسكندرية بنهاية ٩٢ ، وانشاء محطات لمعالجة مخلفات ٣٦ مصنعا تصب بالبحيرة ، والعمل يتم الان فى عشرة مصانع كمرحلة اولى .. ومن ناحية أخرى ، بدأ ضخ مياه نظيفة للبحيرة بمعدل ٥٠٠ الف متر مكعب يوميا ، وبث الاكسجين فى المصارف لتخفيف حدة التلوث وتحسين البيئة المحيطة بالاسماك وعمل حضانات لانتاج اسماك العائلة البورية واطلاقها فى « مريوط » .

وفيما يتعلق بحيرة « ادكو » تجرى الان مباحثات مع الحكومة اليابانية للحصول على منحة لانشاء مرسى لمواني الصيد بالبحيرة .. والمتوقع ان تستجيب اليابان .

وفى النهاية .. اذا كان تنفيذ هذه البرامج يمثل محاولة انقاذ عاجلة الا ان اقتلاع المشكلة من جذورها لن يتم الا بإكتمال شبكات الصرف الصحى فى المحافظات المطلة على البحيرات والمساعدة فى تمويل محطات معالجة مخلفات المصانع خاصة ان تكلفتها تعادل تكلفة المصنع ذاته .. وكذلك اقناع وزارة الزراعة تدريجيا بالحذر فى استخدام المبيدات التى تشكل خطرا على البيئة بما تحتويه من بشر وحيوانات واسماك ونباتات .

ويبقى السؤال : هل يحدث هذا ؟ ليس أمامنا الا الامل ! !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

قضية هامة :

تلوث مياه البحر الأحمر .. والفاعل مجهول !

● من يفض الاشتباك بين السياحة والبترول ؟

● خبراء البيئة : قطاع البترول يملك خطة متكاملة للحماية من التلوث

تحقيق : خالد حمزة ● تصوير : ابراهيم مسلم



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

● إنها قضية هامة : قضية تلوث مياه وشواطىء البحر الاحمر المصرية .. والخطير أن حوادث التلوث تتكرر .. بينما الفاعل مجهول .. والسؤال الحائر :

من يفض الاشتباك بين وزارتى البترول والسياحة ويمنع تلوث المياه فى البحر الأحمر .. فبقع الزيت التى تطفو بين الحين والآخر تشعل نار الخلاف فى كل مرة تظهر فيها . وزارة السياحة ترى انه حتى تستمر الاستثمارات فى المنطقة لاقامة منشات سياحية فلابد من وقف التنقيب عن البترول لانه يعطل ويهدد النمو السياحى هناك والذى يمثل ٤٥ فى المائة من دخل السياحة فى مصر .. ووزارة البترول ترى من ناحية أخرى أن عدم التنقيب امر مستحيل وكل ما يمكن عمله هو منع التنقيب لمسافة ٣ كيلومترات من الشاطىء ولأن الأمر يهدد ثروتين بالضياع وفى إطار خطة الطوارىء القومية لحماية الشواطىء فقد بدأ تشغيل أحدث مركز لمكافحة التلوث البحرى بالبحر الأحمر فهل يحل ذلك المشكلة ويفض الاشتباك .. إن آخر ساعة تحقق القضية مع جميع الأطراف .. وكانت هنك لتشاهد مناطق البترول على الطبيعة ثم عادت لتطرح السؤال متى ينتهى النزاع بين السياحة والبترول فى البحر الأحمر ويمنع التلوث ؟

● فى البحر الاحمر ـ نزاع من نوع غريب بين البترول والسياحة ـ بدأ منذ عامين .. ومازال مستمرا ؟ وبداية النزاع مذكرة رفعها محافظ البحر الاحمر السابق الفريق يوسف عفيفى .. لرئيس الوزراء .. تقول : إن البحر الاحمر « جوهرة مصر » وبكل ما يحويه ويمر عليه من كنوز ـ فى خطر ـ والسبب هو شركات البترول المنتشرة بالمنطقة . التى زحفت بصورة ـ مبالغ فيها ـ للمناطق الماهولة ـ وتهدد النمو السياحى كله بالمحافظة والذى يبلغ ٤٥ فى المائة سنويا .. وهو من اعلى المعدلات فى العالم كله .

وفى ذات الوقت .. يقرر خبير للبيئة هو الدكتور عبدالهادى العشرى بأن الشركات التابعة لوزارة البترول او تلك المشتركة او الأجنبية والتى تقوم بالتنقيب .. لا تراعى القواعد والمعايير الدولية باستخدام الاشارات الضوئية والأجهزة والمواصفات والقياسات العالمية لقياس التلوث !

وليس هذا فحسب ـ فقد قال نفس الخبير ان تلك الاحتياطات ـ غير الموجودة ـ كانت السبب الرئيسى فى تسرب البترول من احد الخطوط البحرية من حقل « شعب على » فى العام الماضى .. وتسبب فى تلويث شواطىء الغردقة ومجاويش .. وقد قامت الدنيا ـ ولم تقعد ـ فى ذلك الوقت ونشأ نزاع بين السياحة والبترول .. بصورة مستترة تحول لنزاع علنى بين الوزارتين داخل اروقة مجلس الوزراء :

● السياحة قالت : إن مستقبل المنطقة فى السياحة .. وان هناك الآن اكثر من ١٠٥ مشروعات سياحية تغطى حوالى ٧٥٠٠ غرفة بطاقة ١٧ الف سرير .. وذلك كله يعطى للخزينة المصرية دخلا صافيا يقدره البعض ما بين ٥٠٠ ، ٧٠٠ مليون جنيه سنويا .. وان المستقبل يمكن ان يضيف عشرة اضعاف ذلك الرقم .

● ورد خبراء البترول : بأن البترول كان السبب الرئيسى فى تعمير المنطقة كلها على امتداد الفى كيلومتر وان الطرق ومحطات المياه .. ومواطن الاستيطان فى « رأس غارب » و « الغردقة » وغيرهما .. كانت بفضل البترول الذى بدأ منذ عام ١٩٦٣ .. وإن لم يبدأ الانتاج الكمى الهائل إلامع حلول عام ١٩٧٥ .. وباكثر من نصف مليون برميل يوميا .. ويمثل ٥٥ فى المائة من بترول مصر كله .. ويضيف للخزينة المصرية ليس اقل .. من مليار دولار كامل سنويا !

ـ وردت السياحة : بأن كافة الدراسات تؤكد

ان مستقبل مصر البترولى هناك فى الصحراء الغربية وليست الشرقية .. واستندت فى ذلك على ابحاث د. فاروق الباز .

— وجاءت ازمة الخليج .. لترجح كفة البترول على السياحة .. فالازمة اثرت بصورة مباشرة على السياحة بالمنطقة .. بينما لم يتأثر إنتاج البترول باية صورة .. اللهم إلا انخفاض سعر البرميل دولارين او ثلاثة .. وهدات الضجة مؤقتا !

ماء الصابورة السبب

وبعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على نهاية ازمة الخليج .. وبداية تدفق السائحين لمصر .. تعود نفس الضجة إلى الظهور .. ويطفو النزاع بين البترول والسياحة ، إلى السطح ، مرة ثانية !

بداية النزاع - هذه المرة - بقعة زيت .. مجهولة الأصل .. اكتشفتها اجهزة البترول بالمنطقة .. وعلى الفور يتصل المحافظ بالأجهزة المسئولة . لتقوم بإزالة التلوث بحريا وجويا .. ليومين كاملين .. وعن « طريق « مركز مكافحة التلوث » برأس غارب .. الذى لا نملك غيره على طول البحر الأحمر كله !

سالت الدكتور شوكت .. عن السبب الحقيقى تلك البقعة .. والحوادث المتكررة للتلوث فى البحر الأحمر والتى لا يعرف احد مصدرها ؟ وقال مستشار وزير البترول . إن السبب واحد تقريبا فى كل الأحوال وهو ما نسميه « بالقاء » مياه الصابورة . وهى المياه التى تستخدمها ناقلات البترول لحفظ التوازن عند مرورها بالقناة فارغة .. وعند إلقائها بالمياه فغالبا ما تكون مخلوطة بالزيت .. مما يسبب بقعا للزيت .. لا يعرف احد مصدرها بالتحديد .. خاصة مع مرور اكثر من ٥٠ سفينة من القناة وحدها يوميا .. تمر جميعها .. بالضرورة بالبحر الأحمر .

وعلى الجانب الآخر .. لم يقتنع .. اصحاب القرى السياحية بتلك التفسيرات .. احدهم قال لنا : إن التنقيب كان يتم بالقرب من القرى السياحية .. وان بعض شركات البترول تقوم بتنمية حقول الغاز بالقرب من الشواطىء .. إلى جانب التنقيب فى بعض المناطق الضحلة بجنوب الغردقة تقوم بها شركة « أمو » بل ان هناك اكتشافا جديدا لبئر غاز قرب « قرية الجفتون » السياحية .. لا يعرف احد إن كان سيتم تشغيله ام يصدر قرار وزير البترول بإغلاقه ؟!

مسئولو البترول .. ومنهم د. مصطفى شعراوى رئيس هيئة البترول ، مهندس شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس .. ود. محمد شوكت مستشار وزير البترول .. يؤكدون ان الضجة مفتعلة وان هناك من الضمانات ما يمنع حدوث شبهة تلوث بالمنطقة .. حتى الحوادث العابرة والتلوث بمياه الصابورة .. يتم معالجته فورا .. وفى زمن قياسى ! عندما سالت : وهل توجد الامكانيات لذلك كله ؟!

— كان الرد فوريا .. اذهب إلى هناك .. لحقول البترول .. وسترى بعينيك !

من أين يأتى التلوث ؟!

هناك على امتداد عدة كيلومترات على طول الشاطىء وداخله .. تقبع شركات البترول .. فى منطقة خليج السويس والغردقة وسفاجة هنا تعمل ٦ شركات عملاقة للتنقيب عن البترول منذ بداية الستينيات وحتى الآن ولا ندهش إذا علمنا ان احتياجاتنا من البترول فى اشد ازماتنا - وهى الفترة ما بين عامى ١٩٦٧ ، ٧٣ - كانت تاتى من هنا - وبالتحديد من « حقل مرجان » اقدم واكبر الحقول البترولية فى المنطقة .. يقول ممدوح محجوب مدير عام المنطقة لآخر ساعة : إن الشركات العاملة بالبحر الأحمر تضم :

- جابكو بترول خليج السويس ومركزها راس شقير .
- بتروبيل - فى ابو رديس .
- الشركة العامة للبترول - فى رأس غارب .
- والشركة الأجنبية « إسو » فى الغردقة .
- وسوكو فى جبل الزيت .
- ثم حقول تابعة لشركة القاهرة للزيت « جيسوم » وهى شركة مصرية مشتركة .

وقبل ان نبدا بالسؤال تاتى الاجابة .. من العاملين بالبترول هناك .. قال احدهم .. التلوث بالمنطقة .. معروف ومحدد لنا تماما ٩٠ بالمائة منه ياتى عادة من ناقلات البترول ، ٨ فى المائة من مصادر تلوث اخرى اغلبها آدمى للقرى السياحية والمنشات على طول البحر جانب كبير فيها ، اما نصيب حقول التنقيب عن البترول فلا يتجاوز - طبقا لبيانات الأمم المتحدة - إلا ٢ فى المائة فقط !

— و « مياه الصابورة » هى السبب الرئيسى لتكون بقع الزيت بالمنطقة .. خاصة مع وجود مجريين للقناة لقافلتى الشمال والجنوب تعبر من خلالهما اكثر من ١٥ الف سفينة وناقلة بترول سنويا !

— اما الأسباب الأخرى .. فموزعة ما بين عمليات الشحن للبترول على الأرصفة .. خاصة ان بعض احواض السفن والأرصفة فى بعض موانىء المنطقة يعود لخمسين عاما سابقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

● واما بسبب تنظيف « تنكات البترول » العملاقة اثناء سيرها عند دخولها لخليج السويس من الشمال .

● أو هو بإلقاء فضلات من السفن .. اثناء سيرها .. وتلك بالذات مسئولية مراكز المراقبة بالمنطقة .

— ولكن ما هي الإجراءات المتبعة عند حدوث التلوث ؟!

والاجابة يعرفها كل خبراء البترول .. وامكانياتها هنا « في الخليج » متوافرة .. فالبداية تكون بمحاصرة الكميات المتسربة من البترول .. ثم محاصرة مصدر التلوث .. سواء كان من ناقلة عابرة او اثناء التنقيب عن البترول ..

ثم تسترجع بعد ذلك ـ لمصدرها الأصلي ـ قدر الامكان ـ لضمان عدم تسرب اكبر كمية من البترول ..

ثم تأتي دور « الكيماويات » و « المذيبات » لتحول « بقعة الزيت المتكونة لمركب كيماوى لا يطفو على السطح .. ويستقر في « القاع » .. وبالمناسبة .. هذا المركب الجديد .. لا يمثل اى تهديد للبيئة هناك .. خاصة الشعاب المرجانية والثروة السمكية .. والشيء الذى يخشاه دائما العاملون بالبترول هنا .. هو قصور اجهزة المراقبة على طول البحر الاحمر كله .. في بعض الأحيان .. عن مراقبة السفن العابرة .. خاصة مع وجود ٣ مراكز للمراقبة .. لم نسمع عن اثنين منها شيئا هناك .. بينما تأكدنا .. بأعيننا .. من وجود احدها ـ في راس غارب ـ يقوم بعمله جيدا .. خاصة وهو المركز الوحيد لمراقبة السفن العابرة ومواجهة التلوث في المنطقة كلها !

ضمانات كافية .. ولكن !

شيء آخر .. على بعد ساعة كاملة بالطائرة .. ولمسافة اكثر من ½ ساعة اخرى داخل مياه البحر الاحمر .. فالحفارات البحرية .. وعددها ٩ حفارات بالمنطقة .. مؤمنة تماما .. هي والأرصفة البحرية من اخطار الحوادث العارضة وتسرب البترول الخام .. فهناك يتم صيانة ومراقبة تلك الحفارات اولا بأول ـ وليس هذا فقط ـ كما قال لنا المهندس فتحي عبدالمنعم ـ مراقب احد تلك الحفارات ـ بل ان هناك داخلها .. بجانب الاعاشة الكاملة لطاقمها .. وحدات لازالة وتنقية المخلفات وسط البحر وتنقية لمياه المجارى ومعدات لمعالجة التلوث قبل تلقى « النجدة البحرية » وكل حفار هنا بجواره مركب لمعالجة التلوث وتلقى مخلفات الحفار اولا بأول وإلقائها بعيدا عن المياه والشاطيء كله !

— أما البترول الناتج من تلك الحفارات .. فلا يتم نقله إلا عن طريق انابيب متصلة بمراكز التجميع على الشاطيء في « رأس شقير » و « رأس غارب » وهناك يتم فصل « الزيت الخام » عن « الغاز » الذى يتم نقله بدوره عن طريق انابيب اخرى للقاهرة وباقى محافظات الجمهورية !

كل الاجراءات والامكانيات والاحتياطات موجودة اذن .. في حقول بترولنا في البحر الأحمر .. وليس هناك فقط .. بل في كل حقول مصر .. حتى تلك الموجودة في الدلتا وسط الاهالى والمزارع .. وهذا ما حرص رجال البترول هنا في وزارة البترول بالقاهرة .. والعاملون هناك في « رأس شقير » و « رأس غارب » على توضيحه لآخر ساعة بالذات !

ولكن رغم ذلك .. فمازالت ملاحظات خبير البيئة البحرية لحماية « جوهرة البحر الأحمر » و « السواحل العذارى التى لم يمسها بشر حتى الآن ! .. مازالت ترن في اذنى :

● فالطرق الزلزالية ، وهذا اسمها وتعنى الكشف عن البترول الخام بعمل تفجيرات ضخمة .. كانت تستخدم لفترة قريبة جدا في البحر الأحمر .. ولا يخفى على احد ضررها على البيئة البحرية كلها .. ثم ارتفاع درجة حرارة المياه التى تعمل على تقليب الرواسب بما فيها المعادن الثقيلة مثل « الزئبق والرصاص » مما يهدد الأحياء البحرية كلها هناك بالهلاك !

مطلب .. للسياحة !

— مرة ثانية .. تطل السياحة برأسها لحماية « جوهرة مصر » من خطر البترول ووجهة نظر السياحة اوضحها لنا مصدر مسئول بوزارة السياحة ـ قبل ان يتحدث بعد اخذ ورد .. ومقولة ان الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ـ وان الأمر الآن في « ملعب رئيس الوزراء » وبعد الحاح ـ قبل المسئول الحديث .. دون ذكر اسمه ـ قال لنا بالتحديد :

● بعض المستثمرين طالبوا بلقاءات مع وزيرى السياحة والبترول ويحضرها محافظ البحر الأحمر وخبراء شئون البيئة ـ واستجاب وزير السياحة ـ



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

وبالفعل تم اول اجتماع بحضوره مع المحافظ ومسئولين من وزارة البترول ـ وبعد مناقشات مستفيضة ـ في الاجتماع المشترك .. اخذ الجميع بالملاحظات .. واعطوا بعض الاجابات . فقد كانت هناك ـ ملاحظات ـ من المستثمرين واصحاب القرى السياحية بالمنطقة عمن يراقب السفن العابرة خاصة مع قصور جهات الرقابة بدءا من المدخل الشمالى للقناة .. وهذه المنطقة تتحكم في مراقبتها ، هيئة قناة السويس ، ثم بداية « خليج السويس » وحتى نهاية شاطىء البحر الأحمر كله .. وتلك كان لا يراقبها إلا مركز واحد للمراقبة .. تديره شركات البترول في « رأس غارب » .

— وملاحظة ثانية : عن حوادث الزيت التى تكررت في الفترة الاخيرة .. والفاعل فيها مجهول غالبا !

— ثم ملاحظات ثالثة ورابعة : ابداها هذه المرة ـ اصحاب قرى سياحية قرب « الغردقة » و « سفاجة » عما سمعوه من نية وزارة البترول من منح تراخيص جديدة للبحث عن البترول وقريبا من الشاطىء ولمسافة تقل عن ٣ كيلومترات التى حددها قرار سابق لوزير البترول بوقف التنقيب في زمامها .

— وحدد المتحدثون .. اسماء شركات معينة تقوم بالبحث في « ابو سومة » و « قرية الحفتون » وبعضها يريد التنقيب في المناطق الضحلة المقابلة لشاطىء الغردقة !

و .. رد البترول

يتحدث الدكتور محمد شوكت مستشار وزير البترول .. بردود سريعة حاسمة فقد اصدر د. حمدى البنبى قراراته الحاسمة دفعة واحدة .. وفورا :

● فقد قرر إيقاف تراخيص شركة كندية وشركة ديمنكس للتنقيب عن البترول بالقرب من الشاطىء .

● تحديد مسافة ٣ كيلومترات .. قابلة للزيادة .. كمنطقة حرام من الشواطىء يحظر الحفر في نطاقها .

● عند اكتشاف البترول في داخل تلك المنطقة يتم نقله إلى منطقة اخرى على « الخليج » او إلى « منطقة جبل الزيت » ثم يتم نقله بالانابيب لباقى الجمهورية .

— وهنا يبدى خبراء البيئة تخوفهم على الشعاب المرجانية ..

وهنا ـ ايضا ـ اكد وزير البترول .. ان خطوط الانابيب ستتلافى ـ قدر الامكان ـ الاصطدام بالشعاب المرجانية ؟!

— اما عن الشركات التى تعمل بالفعل ـ بالمنطقة منذ فترة طويلة ـ ومنها شركة « إسو » فقد تقرر عليها حظر إنشاء اية منشآت بترولية قرب القرى السياحية .

— والذى نعلمه نحن .. ان هناك قرارات سابقة لوزير البترول السابق .. بوقف التنقيب عن البترول في المناطق الواقعة بين الغردقة ورأس محمد « بجنوب سيناء » لكى لا تؤثر بصورة او باخرى على الشعاب المرجانية . هناك .. ولكن هل التزم البترول بالقرار حتى الآن .. هذا ما يردده اصحاب القرى السياحية في البحر الاحمر ويزيدون عليه بانه لابد من ضمان استمرار قرار الـ ٣ كيلومترات الذى اصدره وزير البترول .. وإن كان بعضهم .. يطالب اولا بمضاعفة المسافة لسبب بسيط .. وهو ان الشعاب المرجانية تبعد داخل اعماق البحر اضعاف اضعاف تلك المسافة ! وثانيا لانه لا يوجد .. وبوضوح .. حتى الآن .. اى تشريع واحد يلزم بفرض الرقابة الوطنية على الشركات العاملة في مجال البترول وضمان عدم خرقها للقواعد والقانون الدولى والنظام البيئى الذى يقره برنامج الامم المتحدة للبيئة .. وهنا نقول .. إن الاستاذ طارق حجى وهو من خبراء البترول في مصر .. ورئيس لاحد الشركات الكبرى العالمية العاملة بالبترول هنا .. قد اقترح ان تقوم الشركات العاملة بالبترول بمهمة الرقابة على التلوث .. والمحافظة على البيئة اثناء التنقيب والبحث عن البترول واثناء مراحل الانتاج والتنمية للحقول والحفر والبحث ثم الشحن والنقل بالانابيب وغيرها . وهذا اقتراح جيد .. خاصة مع عدم توافر الاطر التشريعية لحماية البيئة محليا حتى الآن !

أين جهاز شئون البيئة ؟!

ويقترح الدكتور محمد فاضل استاذ العلوم بجامعة القاهرة .. ضرورة التنسيق .. خاصة مع وجود جهات رقابية متعددة ومتنوعة تلقى باللوم على بعضها البعض عند مجرد وجود شبهة تلوث في الشواطىء المصرية فلابد من توحيد كل الجهات في جهة واحدة وليكن اسمها « اللجنة العليا لحماية الشواطىء من التلوث » وهكذا .

- ايضا - إلى متى سنستمر نعمل بمفردنا - في البحر الاحمر - وهناك ٦ دول أخرى تطل عليه معنا .. لا يوجد ادنى تنسيق بيننا وبينها في حماية البحر من التلوث والحفاظ على ثروته الطبيعة ومناطقه السياحية النادرة .

● وهنا ياتى دور جهاز شئون البيئة الحاضر الغائب الذى انشاناه اصلا للحفاظ على تلك المناطق وضمان عدم تعرضها للتلوث .. والحفاظ على طبيعتها البكر .. ولكن اين دوره .. الله اعلم ؟! خاصة مع الالحاح - شبه الدائم - لضرورة إصدار قانون جديد - للرقابة على انشطة شركات البترول ؟!

والقرار الصائب .. والذى خرج به هذا النزاع بين وزارتى السياحة والبترول .. هو قرار وزير السياحة بإنشاء صندوق جديد لتنمية البحر الاحمر يموله مناصفة قطاع البترول مع السياحة وجهاز شئون البيئة والمحافظة والمستثمرون هناك .. ومهمة الصندوق .. كماعرفنا .. هى التفتيش الدائم والمستمر عن تلوث البيئة وضمان نظافة الشواطىء والبحر .. ولكن حتى يصدر القرار الوزارى بإنشاء الصندوق ومتى اولا .. تتفق كل تلك الجهات على نسبة التمويل ومدته .. كل ذلك علمه عند الله وإلى ان يحدث ذلك .. في اعتقادنا .. فإن النزاع بين الوزارتين .. سيستمر !



المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الوزراء يبحث على الطبيعة حماية الشواطىء من التلوث

كتب ابراهيم راشد :

يطير الى الغردقة ومناطق انتاج البترول صباح الاثنين القادم د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وبصحبته د. حمدى البنبى وزير البترول ود. فؤاد سلطان وزير السياحة ود. عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وعدد من خبراء السياحة والبترول لمشاهدة مركز حماية الشواطىء هناك والذى اقامته هيئة البترول للحفاظ على البيئة.

يبحث رئيس الوزراء على الطبيعة .. النشاط الاستكشافى لشركات البترول حيث تقوم أكثر من ١ شركات اجنبية **بالبحث عن البترول فوق الماء ووسط** الصحراء.

قررت وزارة البترول وجود حرم خاص للشواطىء حماية لها من التلوث .. وتبين ان بعض بقع الزيت التى تظهر فى الخليج من وقت لآخر .. هى ناتج افراغ بعض السفن المارة لمياه (الصابورة) وهى السفن الداخلة والمارة بقناة السويس وهى المياه التى تملأ السفن بعد تفريغها لشحنتها حفاظا على توازنها ..

وكان د. حمدى البنبى وزير البترول قد قضى ٤٨ ساعة فى مناطق البترول بخليج السويس لمتابعة عمليات الانتاج والوقوف على عدم تلوث المياه فى الخليج..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

٣٠ حادثا نوويا لتلويث البحار

لندن ـ وكالات الانباء ـ اكدت جماعة « جرين بيس » للحفاظ على البيئة ان لديها تقريرا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يكشف عن فقدان اسلحة نووية ومواد نووية فى البحر خلال ما يزيد على ٣٠ حادثة من هذا النوع طوال الاربعين عاما الماضية .
واضافت الجماعة ان تلك الحوادث شملت مفاعلات ومعدات من غواصات وطائرات وصواريخ قادرة على حمل اسلحة نووية .



المصدر : رأى الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩١





كثر الحديث عن عمليات التنقيب عن البترول وعلاقتها بالتلوث فى شواطىء البحرين الأبيض والاحمر . وخاصة بعد قرار توقيع اتفاقيتين للبحث عن البترول فى منطقة الغردقة والمناطق المحيطة بها . وتناولت عدة اقلام هذه القضية مابين مؤيد ومعارض لهذا القرار ، وخلال تناول هذه القضية على صفحات الجرائد والمجلات ،• أشارت بعض أصابع الاتهام إلى عمليات البحث والانتاج وكأنها المصدر الأساسى للتلوث فى شواطئنا المصرية .

ويهمنى فى هذا المقال ، وبصفتى أحد العاملين فى قطاع البترول فى مجال البحث والانتاج منذ زمن طويل ، ان أوضح بعض الحقائق التى قد تساعد القارىء الكريم على فهم هذه القضية الفهم الحقيقى والصحيح .

ان عمليات البحث أو التنقيب عن البترول فى منطقة ما تمر بعدة مراحل مختلفة يمكن إيجازها فيما يلى :

المرحلة الأولى

عمليات المسح السطحية الجيولوجية ، وتجرى فى حالة البحث عن البترول فى المناطق الأرضية ، وتعتمد على جمع العينات الصخرية المتاحة تمهيداً لتحليلها والتعرف على خواصها وقياس بعض القطاعات ، ومحاولة التعرف على أنواع التراكيب الجيولوجية ان وجدت . وغنى عن القول ان هذه العمليات لاتجرى فى حالة البحث فى المناطق البحرية المغطاة بالمياه ، وايضا فى المناطق الصحراوية اذا كانت مغطاة بالرمال الكثيفة .

ومن الطبيعى ان هذه العمليات لاتتسبب فى أى تلوث براً أو بحراً .

المرحلة الثانية

عمليات المساحة السيزمية أو الزلزالية ، وهى ببساطة تعتمد على اجراء ذبذبات بواسطة مصادر طاقة زلزالية ، لتسرى فى أعماق الأرض أو البحر ، ثم قياس هذه الذبذبات أو الموجات الصوتية عند انعكاسها ورجوعها مرة أخرى الى السطح .

وكانت هذه المصادر تعتمد قديماً على الديناميت وتفجيره على أعماق بسيطة من سطح الأرض أو سطح الماء ، للحصول على هذه الموجات ، ثم قياسها بهدف التعرف على شكل التراكيب الجيولوجية فى الأعماق . وكان خطورة استعمال المتفجرات انها تقضى على الحياة البحرية ، أو تصيب بالاضرار الشعاب المرجانية ، اذ ماكانت قريبة من هذه التفجيرات . الا ان هذه الطريقة لم تعد تستخدم فى العالم وطبعاً فى مصر فى المناطق البحرية منذ مايزيد على خمسة عشر عاماً ، واستعيض عنها بمصادر أخرى ، أهمها واكثرها استخداماً مايسمى بمدافع الهواء ، وتعتمد على اصدار شحنة من الهواء المضغوط بحيث تؤدى إلى نفس النتيجة ، ولايكون لاجرائها أى اضرار بالكائنات البحرية أو الثروة السمكية .

وفى عدة تجارب حية شاهدها المسئولون فى الحكم المحلى فى المحافظات الساحلية أجريت هذه العمليات للتأكد مما سبق قوله .

المرحلة الثالثة والأخيرة فى عمليات التنقيب

وهى عمليات الحفر الاستكشافى ، وذلك لاختبار التراكيب التى استدل عليها كنتيجة لاعمال المرحلتين



المصدر : رأى الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩١

السابقتين ، وتستخدم أجهزة الحفر سواء فى البر أو البحر لهذا الغرض . وبطبيعة الحال فى حالة الحفر على الأرض يمكن التحكم فى منع أى تلوث ، مهما كانت العمليات التى تجرى عليها . ومن الطريف أنه فى احدى زيارات كاتب هذه السطور لمدينة لوس انجلوس الامريكية ، وتقع فى ورية كاليفورنيا وهى احدى الولايات الغنية بانتاج البترول ، وفى صحبة أحد الخبراء العاملين فى أحدى الشركات العالمية للبحث والانتاج ، اشار الخبير إلى مبنى معين فى أحد الشوارع الرئيسية ، وكان المبنى من الخارج لايعطى أى انطباع عن انه يخفى بداخله احدى الحفارات التى تقوم بأعمال الحفر فى هذا الجزء من الشارع ، وقامت الشركة المسئولة عن الحفر ببناء مبنى يعزل تماماً الضوضاء العالية الناتجة عن عمليات الحفر وأى مصدر من مصادر التلوث أو الازعاج فى المنطقة .

وهناك الآلاف من الآبار المنتجة للبترول فى الولاية ، منذ اكتشاف البترول بها منذ اكثر من مائة عام ، الا ان الاحتياطات المستخدمة كفيلة بمنع أى تلوث .

اما فى حالة الحفر بالمناطق البحرية ، سواء فى مرحلة التنقيب أو حتى بعد اكتشاف الزيت والدخول فى مرحلة التنمية والانتاج ، فان حجم التلوث الذى قد ينتج عن عمليات الحفر البترولية ، سواء فى الاستكشاف أو الانتاج ، محدود للغاية ويمكن التحكم فيه تماماً اذا ما اتخذت الاحتياطات اللازمة ، وهو مايقوم به قطاع البترول منذ زمن . وزيارة أى منطقة عمل برية أو بحرية أو أى من حقول البترول فى صحارى أو بحار مصر ، خير دليل على قدرة قطاع البترول فى هذا المجال .

والخلاصة ان عمليات التنقيب عن البترول سواء فى البحث أو الانتاج وسواء فى البر أو البحر بريئة تماماً من أى اتهام أو شبهة اتهم بالتلوث ، والدليل على ذلك وببساطة شديدة ان منطقة مثل الغردقة ، وقد اكتشف فيها البترول عام ١٩١٤ ، وكان حقل الغردقة هو ثانى الحقول المصرية التى اكتشفت فى مصر وينتج منذ اكثر من سبعين عاماً ، وتم حفر اكثر من مائتى بئر بها ، ماكان لها ان تكون كذلك لو كان التنقيب يسبب التلوث بأرضها وبحرها . ومثال آخر منطقة العلمين فى الصحراء الغربية وبها حقول العلمين ويدما والرزاق وغيرها وحفر بها مايزيد على المائة بئر ، استكشافية وانتاجية ، فى خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، وهى مازالت بعيدة عن أى تلوث بترولى بها . ونفس القول ينطبق على مينائى شقير وأبو روديس فى الخليج ، حيث يتم انتاج وشحن حوالى ٦٥٠ الف برميل زيت يومياً تمثل حوالى ٨٠ ٪ من إجمالى انتاج الخليج من الحقول البحرية والتى بدأ انتاجها منذ أكثر من ٢٥ عاماً .

وهنا يجب ان نوضح ان مصادر التلوث البحرى الرئيسية تنحصر فيما يلى :

أولاً : الحوادث التى تقع نتيجة اصطدام ناقلات البترول أو انفجارها ، أو التى ينتج عنها كسر فى انابيب البترول البحرية التى تنقل البترول عبر البحار بسبب جر مخاطيف السفن لها ، وايضاً بسبب الحرائق التى قد تنشب فى منصات الانتاج . كل هذه الحوادث قد ينتج عنها تسرب كميات ضخمة من الزيت يسهل مع حركة الامواج ان تنتشر بسرعة كبيرة وتسبب اضراراً ضخمة للكائنات البحرية ، كما تصيب الشواطىء بالتلوث بدرجة خطيرة . وكلنا يذكر منذ عدة شهور قريبة حادث ناقلة البترول ، التابعة لشركة اسو ، التى اصطدمت اثناء سيرها بحمولتها التى تقدر بأكثر من مليون برميل من الزيت فى خليج الاسكا شمال الولايات المتحدة الأمريكية ، وتنتج عنها تسرب حوالى نصف هذه الكمية إلى المياه . وبلغت تكاليف ازالة هذه الاضرار حوالى ثلاثة مليار دولار امريكى . والحادثة الأخرى فى الاطلنطى بالقرب من شواطىء المغرب والتى نتج عنها تسرب كمية ضخمة من الزيت ، أستمرت عمليات ازالتها عدة شهور . وفى شهر ديسمبر من العام الماضى ، ونتيجة لاصطدام احدى السفن المارة فى خليج السويس امام منطقة جبل الزيت ، باحدى المنصات البحرية فى حقل صدقى أسفر عن تدمير المنصة وكسر لاحد رؤوس الآبار المنتجة ، مما نتج عنه تسرب حوالى الف طن من الزيت فى مياه الخليج . الا انه نظراً لصغر حجم كمية الزيت أمكن التعامل معها باستعمال المشتتات وإزالة آثارها فى خلال عدة أيام قبل وصولها إلى الشاطىء .

ثانيا : هناك ايضاً التلوث الناتج من تخلص الناقلات من مياه التوازن ، أو مايطلق عليه مياه الصابورة ، التى يلقى بها من صهاريج الزيت إلى البحر فى حالة غياب الرقابة الفعالة . وكلما كبر حجم الناقلة كلما كانت كمية المياه كبيرة وتسبب تلوثاً اكبر . والمفروض ان هذه المياه تنقل من الناقلة عبر خطوط انابيب إلى الشاطىء حيث تعالج فى خزانات مخصصة لفصل الزيت العالق بها وتنقية المياه قبل القائها فى البحر ، وهو مايتم دائماً فى حالة شحن الناقلات فى موانى الخليج . ولكن هناك بعض الناقلات



المصدر : رأى الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩١

المارة بالخليج ، فى طريقها شمالاً إلى أوروبا عبر القناة أو جنوباً إلى الخليج العربى ، تتخلص من هذه المياه الملوثة بالقائها فى الخليج بعيداً عن الرقابة الفعالة .

ثالثا : مصدر آخر من مصادر التلوث ينتج من تصافى محطات معالجة الزيت الخام ومعامل التكرير والاسالة المقامة على الشواطىء . ورغم ان كمية التلوث الناتجة عن هذه العمليات قد تكون ذات خطورة ، الا ان مقاومتها والتخلص منها سهلة ، نظراً لتواجد هذه التسهيلات على البر وسهولة معالجتها أولاً بأول بالطرق الحديثة قبل التخلص من ناتج المعالجة والقائها فى البحر . وهذا مايحدث فى منطقة شقير على خليج السويس ،

وهى المركز الرئيسى لانتاج البترول فى الخليج ، حيث يبلغ الانتاج حوالى نصف مليون برميل يومياً وتمثل حوالى ٦٠٪ من انتاج مصر ، تتم معالجتها على الشاطىء . وهناك ميناء للشحن يتم عن طريقه نقل حوالى نصف الانتاج بالناقلات وتتخذ جميع الاحتياطات التى تمنع تماماً أى تلوث بالمنطقة .

مجمل القول ان عمليات التنقيب عن البترول ، سواء فى مراحلها الأولى بطرق المسح الجيولوجى والجيوفيزيقى أو فى مرحلة الحفر الاستكشافى أو التنمية ، لاتمثل خطورة تذكر لتلوث البيئة مادامت طرق الوقاية والمعالجة تتم على الوجه الأكمل .

وتشير احدى الاحصائيات العلمية التى نشرت أخيراً إلى أن هذه العمليات لاتمثل اكثر من ٢ ٪ من حجم التلوث الكلى . أما اخطار التلوث الكبيرة فإنما تنتج من حوادث الناقلات الضخمة أو كسر خطوط الانابيب أو الحرائق ، مما يؤدى إلى تسرب كميات كبيرة من الزيت قد تصل إلى عشرات الآلاف من الاطنان تنتشر بسرعة كبيرة على سطح الماء ، ثم يلى ذلك ضعف الرقابة الفعالة التى تؤدى إلى قيام السفن والناقلات بالقاء النفايات والتخلص من مياه التوازن فى البحر . هذا وقد اتخذ المجتمع الدولى عدة خطوات فى سبيل مكافحة التلوث فوضع التشريعات القانونية وعقد الاتفاقيات ، ولكن يبقى أن تقوم الدولة باتخاذ الاجراءات الفعالة والرقابة المتشددة على السفن والناقلات ..



حماية البيئة البحرية

يبحثها مؤتمر وزراء بيئة المتوسط اليوم

كتب ـ علاء العطار :

يفتتح الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية اليوم اعمال مؤتمر وزراء البيئة بدول البحر المتوسط الذى يعقد بالقاهرة لمدة ٤ أيام ويشارك فيه ١٨ دولة مطلة على المتوسط ، ومجموعة من المنظمات الدولية المعنية بقضايا البيئة .

ويناقش المؤتمر خلال جلساته سبل حماية البيئة بدول المتوسط، بالاضافة الى اقرار مجموعة من البروتوكولات الخاصة لحماية الحياة البحرية به .

وعلم مندوب « الاهرام » أن المؤتمر ـ الذى ينظمه برنامج الامم المتحدة للبيئة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة تحت اشراف صلاح الدين حافظ المشرف على الجهاز ـ سيناقش بروتوكولا خاصا بمنع تلوث البحر بالنفايات والكيماويات الخطرة حيث يوجب البروتوكول على دول المتوسط ضرورة اتخاذ التدابير الملائمة لخفض انتاج النفايات الخطرة ، ومنع تلوث منطقة المتوسط بها .



□ فى افتتاح مؤتمر وزراء بيئة البحر المتوسط بالقاهرة :

مصر رئيسا لبيئة المتوسط للمرة الثانية

مناقشة حماية البيئة من النفايات والكيماويات الخطيرة

تم انتخاب مصر امس للمرة الثانية على التوالى رئيسا لهيئة مكتب وزراء البيئة بدول البحر المتوسط ، بالاجماع ، مما يعد اعترافا دوليا بدورها المتعاظم فى مجال حماية البيئة بالمنطقة . وقد اصبح الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية رئيسا لهيئة المكتب .

واعلن الوزير فى افتتاح المؤتمر الدولى لوزراء بيئة المتوسط بالقاهرة امس والذى يعقد برئاسته وتشارك فيه ١٨ دولة و ١٥ منظمة عالمية واقليمية للبيئة ـ ترحيب مصر بمبادرة السوق الاوروبية المشتركة الخاصة بعقد مؤتمر وزارى لدول حوض المتوسط فى ابريل القادم ، لوضع استراتيجية طويلة وقصيرة المدى لحماية البيئة فى البحر المتوسط تمهيدا لعرضها على مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة

وقال : ان مصر ابدت رغبتها للسوق فى استضافة المؤتمر الوزارى وانه يجرى الان صياغة مجموعة من المشروعات الواجب تنفيذهالحماية البيئة بمصر ضمن استراتيجية قومية للحفاظ على البيئة وسيتم عرضها على مؤتمر عالمى بالقاهرة خلال الشهور القليلة القادمة . واكد أن مصر تعد الان التشريعات البيئية الكافية لحماية البيئة البحرية المصرية من التلوث .

واعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة « اليونيب » ان المؤتمر سوف يناقش على مدى ٤ ايام سبل حظر القاء النفايات والكيماويات الخطيرة والتدابير المشتركة بين دول المتوسط لحمايته من المخلفات العضوية وحماية المواقع التاريخية والمحميات الطبيعية بالاضافة الى تنظيم سبل استغلال قاع المتوسط فى اغراض التنقيب والاستكشاف بما لايؤثر على الحياة البحرية داعيا الى ضرورة اعادة التاهيل البيئى للبحر المتوسط لتوفير دخل سياحى متعاظم لدول المنطقة وكان برنامج الأمم المتحدة للبيئة ـ الذى شارك فى اعداد المؤتمر بالتعاون مع جهاز البيئة تحت اشراف صلاح الدين حافظ المشرف على الجهاز ـ قد اكد فى بيان له ان نقل النفايات لحوض المتوسط خطر يتفاقم يوما بعد يوم معربا عن امل المنظمة فى اقرار اتفاق حول تنظيم نقل النفايات بالمتوسط خلال مؤتمر القاهرة .

د. مصطفى كمال طلبة :

ما يقلقنى هو المواد الكيماوية التى تلقى فى البحر المتوسط



د . مصطفى كمال طلبة
حماية البيئة فى العالم

كتب محمد عبدالمقصود :

اعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان اكثر مايقلقه كخبير مسئول عن حماية البيئة فى العالم هو المواد الكيماوية التى تلقى فى البحر المتوسط .. وقال ان المكونات العضوية الفسفورية التى تنتج من المبيدات والصناعات المختلفة .. وكذلك البكتريا التى تجلب الامراض تؤثر تاثيرا سلبيا خطيرا على الاسماك والحيوانات البحرية ومنها الى الانسان .

جاء هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور طلبه عقب الجلسة الاولى لاجتماع وزراء البيئة بدول حوض المتوسط المشاركة فى اتفاقية الاطراف المتعاقدة واضاف انه قبل توقيع اتفاقية برشلونة كانت ٨٥ ٪ من بلاجات المتوسط لاتصلح للاستحمام فيها وكذلك الاسماك التى تصاد منها .. اما الآن وبعد برامج الحماية والحد من التلوث فان ٨٠ ٪ من البلاجات اصبحت سليمة وآمنة .. وقال ان هناك ١٠٠ معمل ومعهد يعملون حاليا فى مجال تقييم المواقف البيئية بالمنطقة .

ووجه الدكتور طلبه نداء للجماهير فى كل دول العالم بضرورة المشاركة الفعالة فى دعم برامج حماية البيئة فى العالم .. وقال ان الحكومات لاتستطيع وحدها مواجهة تمويل هذه الانشطة نظرا للتكاليف الضخمة التى تحتاجها برامج البيئة .. وقال ان تنفيذ برامج حماية البحر المتوسط تحتاج ١,٤ بليون دولار سنويا ولابد من ايجاد موارد جديدة .

وطالب الدكتور طلبه بضرورة وضع استراتيجية اعلامية بدول البحر المتوسط لرفع الوعى الجماهيرى ، بقضايا البيئة فى المنطقة ..



رأى وطنى ...

تلوث الشواطىء

اذا كان البحر الابيض المتوسط هو مركز الحضارات القديمة ومنارة الاشعاع فى العصور الوسطى فان احواله الان صارت على عكس ما كان عليه من قبل ، وتحول الاهتمام لذلك البحر العريق الى ضرورة انقاذه من مخلفات آتت بها الحضارة الحديثة لما دعا الى عقد مؤتمرات لبحث شئون البيئة لدول البحر المتوسط وتم انتخاب مصر للمرة الثانية رئيسا لهيئة مكتب وزراء البيئة للدول المطلة على هذا البحر .

وقد تكرر عقد المؤتمر الدولى لوزراء بيئة المتوسط بالقاهرة تشارك فيه ١٨ دولة و١٥ منظمة عالمية واقليمية فى البيئة . وقد وافقت دول السوق الاوروبية المشتركة على عقد مؤتمر وزارى لدول البحر المتوسط فى ابريل القادم لوضع استراتيجية طويلة وقصيرة المدى لحماية البيئة فى البحر المتوسط تمهيدا لعرضها على مؤتمر الامم المتحدة بالتنمية والبيئة .

وقد ازداد خطر تلوث بيئة البحر المتوسط بشكل مروع فى السنوات الاخيرة مما دعى الى تقديم مشروعات يجب تنفيذها لحماية البيئة البحرية من التلوث ولعل العامل الرئيسى لذلك التلوث هو ما تلقيه سفن حاملات البترول من مخلفات بترولية تزداد يوما بعد يوم واذا كان البترول قد استخدم فى عمدة مشروعات قامت على اساسها الحضارة الحديثة فان تدفق البترول فى حوض البحر المتوسط يشكل خطرا جسيما مما دعا الدول الى وضع « خطة للطوارىء » تعتبر جزء من الخطة القومية على مستوى الدول لحماية شواطئها من التلوث والبترول ولا ننسى كذلك النفايات والكيماويات الخطيرة والمخلفات العضوية التى تتراكم فى حوض البحر المتوسط مما دعا الدول الى وضع مشروعات لحماية بيئتها من كافة مصادر التلوث وكذلك حماية المواقع التاريخية والمحميات الطبيعية من آثار ذلك التلوث .. وقد تبين ان نقل النفايات لحوض المتوسط خطر يتفاقم يوما بعد يوم مما كان موضع لدراسة جادة فى المؤتمر المنعقد .

ان اسوأ ما ينتج عن تسرب البترول من الناقلات ان الامواج تجرف البقع البترولية الى الشواطىء مما يدعو الى انشاء مراكز لحماية الشواطىء التى تبلغ فى مصر اكثر من ١٠٠٠ كيلومترا اهمها مركز الاسكندرية وقد حدث تضارب من الجهات المسئولة عن السياحة والجهات المسئولة عن البترول وكان مسرح هذا الصدام فى منطقة سيدى كرير غرب الاسكندرية او خط السوميد لنقل البترول من جنوب السويس ، وقد اضطرت الدولة الى تكريز معمل لفصل الزيت من مياه الصابوره « او مياه الاتزان »

ان الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن التى انضمت اليها مصر يحظر صرف الزيوت او الاخلاط الزيتية فى البحر مما اضطر المسئولين الى تجهيز ميناء الاسكندرية بمرافق كافية لاستقبال ومعالجة الصابوره القذرة وغسالات الصهاريج . هذا وتقوم بعض الدول مثل اليابان لاحاطة كل سفينة تدخل موانيها بعوامات حاجزة اذا القت زيتا او قمامة ضبطت على الفور فى حالة تلبس .



المصدر : وطنى

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩١

ان مصر الان تعد التشريعات اللازمة لحماية البيئة بالاضافة الى تنظيم استغلال قاع البحر المتوسط فى اغراض التنقيب والاستكشاف بما لا يؤثر على الحياة البحرية . وقد تقدمت الحكومةبمشروع القانون الموجه فى شان حماية من مجلس الشعب الى مجلس الشعب منذ ٤سنوات لمناقشتهواقراره، ولكنه لم يصدر بعد .

وينص مشروع القانون على الحبس وتوقيع غرامة تعادل مائة الف دولار . وقد تصل الى ٢٥٠ الف دولار مع الزام المتسبب فى التلوث بتكاليف ازالة المواد المتخلفة وتضاعف الغرامة بمقدار المثل فى حالة العودة .

واذا كانت الاتفاقية الدولية تلزم الدول الموقعة بانشاء مرافق المحميات فى موعد اقصاه اول يناير سنة ١٩٧٧ ولكن الميعاد فات وبقيت مصر مهددة !!

وطنى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩١

برنامج لحماية شواطىء الجمهورية فى الخطة القادمة

كتبت ـ ماجدة حسنين :

وضعت الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطىء برنامجا من خلال الخطة الخمسية الثالثة (٩٢ ـ ١٩٩٧) لحماية شواطىء الجمهورية ، وذلك بما يتمشى مع مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المزمع تنفيذها على الشواطىء .

وصرح المهندس محمد قطب نصر رئيس الهيئة بأن تلك المشروعات تتضمن استكمال عدة مشروعات تبلغ ٧,٥ مليون جنيه ومشروعات جديدة بمبلغ ٩٥ مليون جنيه ودراسات بمبلغ ٤ ملايين جنيه .

وقال ان المشروعات تتضمن ايضا استكمال مشروع حماية ساحل راس البر بطول ١,٥ كيلو متر ، وهو عبارة عن ٤ حواجز لكسر الامواج ، ومشروع حماية شاطىء بلطيم ، وهو عبارة عن ٤ حواجز منفصلة بطول ٢٥٠ مترا لكل منها ، وتبلغ تكاليف المرحلة الاولى ١٠ ملايين جنيه ، وصيانة حاجز امواج اللسان الغربى بالميناء الشرقى بالاسكندرية ويتضمن إنزال بلوكات خرسانة تبلغ تكاليفها ١,٥ مليون جنيه .



أســماك بالبلاســتيك والأعــلام الزرقــاء

شهدت القاهرة خلال الاسابيع الماضية ثلاثة مؤتمرات للبيئة ذات ثقل علمى كبير اولها كان الافريقى ثم العربى وآخرها كان دول البحر الابيض المتوسط !

كانت القاهرة محور هذه المؤتمرات ومداول المؤتمر الاخير - البحر الابيض - هو فى مجال التلوث البحرى وما اصاب مياه البحر من تركيزات الهيدروكربونات البترولية والمكلوره، والبكتيريا فى عينات المياه والمحارات من خلال جهود ٨٣ معهدا فى ١٦ دولة تشرف عليها امواج المتوسط فى اثينا لوضع تقييم اولى للتلوث فى الحوض الذى اصبح «بركة ملوثة» بالزئبق والكادميوم والهالوجينات العضوية والارجانوتين وزيوت التشحيم والرمال الملوثة.

واسوق هنا لقطة من التقارير البحثية التى سجلت لمنطقة ساحلية طولها ١٠٠ متر على شاطىء البحر الابيض فكان رصيد الملوثات ٥٥ حقيبة ، ٣٦ كوبا وملعقة وشوكة ، ٤ لعب ، ٦٢ زجاجة من البلاستيك وزوج من القفازات ، ٣ كور من المطاط ، ٣١ انبوبة مساحيق تجميل ، ١٩٥ غطاء زجاجة ، ١٤ صحيفة ، ٦٥ غلاف مجلة ، ٢٧ قطعة قماش وشبكة صيد ممزقة ومصباح كهربائى ، ٥٧ علبة معدنية للاسماك واطار سيارات واخشاب وزجاج .

وفى منطقة اخرى ، باحت احصائية مزعجة بحصاد ٢٠٨٦ قطعة بلاستيك فى كيلو متر مربع من البحر والبلاستيك قابل للتحلل الحيوى ويتراكم بصورة مخيفة ، ويعكس ذلك ان ٣٠٪ من الاسماك قد ابتلعت البلاستيك واكلناها نحن .. (٤٥ مليون طن من البلاستيك تنتج عالميا)!

وتسأل دول البحر الابيض عن العلاقة بين دول الشمال والجنوب وكيف يمكن سد الفجوة التكنولوجية بين بلدان الشمال المتقدمة ودول الجنوب المتخلفة والتى لم تحقق شيئا يذكر خلال عشر سنوات من الرصد والبحث فى البحر الذى أفسد السياحة فى مياهه .

اين الدفن الصحى للنفايات على الشواطىء ؟

اين مرافق النفايات على السواحل ؟

اين مخازن مياه الصابوره فى الموانى ؟

اين الاستراتيجية المقبلة لمكافحة التلوث بعد ان اصبح البحر الابيض مقلب نفايات ٣٥٠ الف طن نفايات تلقيها السفن عدا حوادث ناقلات البترول

لقد اقترحت المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة ان ترفع الشواطىء النظيفة المطلة على البحر الابيض الاعلام الزرقاء دلالة الحد الادنى من النظافة وخلوها من التلوث ولا اعتقد ان هناك علما واحدا سوف تحظى به شواطئنا من العريش وحتى عجيبة !.

[المحرر]

مياه البحر الأبيض ملوثة

حقيقة علمية بأحث بها ابحاث مؤتمر دول حوض البحر الأبيض المتوسط تقول ان تلوث البحر المتوسط جعل الأسماك الصدفية كمخازن للفيروسات والالتهاب الكبدى « أ » وإلتهاب المعدة والأمعاء كما ان تصريف المجارى او الصرف الصحى - في البحر المتوسط وإقامة المنشآت والمبانى والقرى السياحية فوق حرم البحر ألقت بنفاياتها في مياهه كما ان الكتل البشرية المزدحمة على شواطىء البحر ورماله للاستحمام والاستجمام غير عابئة إذا كانوا مصابين بالجروح والخدوش في الجلد .

كارثة مياه الصرف

كل هذا يلوث مياه البحر ورماله بالميكروبات والفطريات والفيروسات التى تسبب الأمراض والمياه التي تحمل الفيروسات وهى مياه الصرف لايمكن تخليصها من الفيروسات بالتطهير والتنقية لانها تمر من هذه المعالجات ولايمكن رؤيتها بالمجهر او معرفتها بالمعدات الطبية العادية وانما بمعدات خاصة متقدمة الكترونيا وهى غير متوافرة في معظم دول البحر المتوسط وفي دراسة للدكتور لويس صاليبا المسئول بوحدة تنسيق عمل البحر المتوسط بهيئة الصحة العالمية يقول فيها في الاجتماع الذى عقد عن تقويم حالة تلوث البحر المتوسط بواسطة الكائنات الحية المسببة للأمراض والذى قامت به وحدة التنسيق بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والذى عرض بالقاهرة منذ ثلاثة ايام ألقى الضوء على آخر التطورات المتعلقة ببعض الكائنات الحية غير البكتيريا مثل العوالق السامة والفطريات على رمال الشاطىء والفيروسات المسببة للأمراض

لاتستحم وأنت مجروح

وحذر الذين يستحمون في مياه البحر من التلوث لأنهم يحملون الفيروسات وينقلون الأمراض الفيروسية إلى آخرين لابتلاعهم مياه البحر اثناء الاستحمام واذا كانت هناك جروح مفتوحة في جلودهم حتى لو كانت خدوشا فإنها تتلوث عند اتصالاتهم بالمياه الملوثة بجانب هذا يرى علماء علم الاوبئة ويركزون على دور الأغذية البحرية مثل الأسماك الصدفية الجمبرى ، الاستاكوزا ، وام الخلول وبلح البحر في نقل الفيروسات للانسان بل ويعتبرونها مخازن يعيش ويتكاثر فيها وتسبب الالتهاب الكبدى « أ » ، A وإلتهاب المعدة والأمعاء للاصابة بفيروس « نورووك » وقد اكدت الدراسات بفرانكفورت ان ١٩ ٪ من حالات إلتهاب الكبد من نوع « أ » نتيجة لأكل المحارات البحرية وفي اليونان قام العلماء بعزل نفس الفيروس من الأسماك الصدفية وتبيين الدراسات ان الفيروسات يمكن ان تبقى عدة طويلة في البحر ولاسيما في الرسوبات وتنتقل لمسافات طويلة ويمكن ان تظل لعدة اشهر في حالة خاملة ولاسيما ان الاقبال عليها واستهلاكها في بلدان البحر الأبيض يقدر بحوالى ١٢ الف طن سنويا

عنايات مرجان

احتجاز باخرة قبرصية والقبض على ربانها

أحدثت تلوثاً بترولياً بمنطقة الشعاب المرجانية برأس محمد

كتب ـ محمود النوبى :

القت مباحث امن الموانىء القبض على ربان باخرة قبرصية احدثت تلوثاً بترولياً خطيراً فى منطقة رأس محمد ـ اغنى مناطق العالم بالشعاب المرجانية . وامر اللواء حسن الأجهورى مدير امن الموانىء بتحرير محضر للسفينة وتنفيذ قرارات النيابة بفرض الحراسة وعرض ربانها على نيابة راس غارب للاختصاص .

وكانت مصلحة أمن الموانىء والمنائر قد تلقت أخطاراً يوم الاثنين الماضى من العميد محمود زيدان مدير ادارة شرطة ميناء السويس بقيام السفينة كستر لانسن القبرصية الجنسية بإحداث تلوث بترولى كبير فى المنطقة الواقعة ما بين جبل الزيت وراس محمد بطول ٣٠ ميلاً وعرض يصل الى مائة متر وذلك بناء على بلاغ من شركة بترول خليج السويس العاملة فى المنطقة

فقامت مباحث أمن الموانىء بإخطار الجهات المختصة وهى جهاز حماية شئون البيئة والقاعدة البحرية بالسويس وهيئة موانىء السويس والبحر الأحمر وعرض الاخطار على نيابة راس غارب التى طلبت القبض على قائد الباخرة للتحقيق معه وإخطار مكتب مكافحة التلوث براس غارب لمعاينة الاضرار التى احدثتها هذه السفينة .

وقد أكدت تحريات العميد عبد الكريم الجزار مدير مباحث أمن الموانىء والعميد حمدى أبو هشيمة رئيس المباحث أن الباخرة ستقوم بعبور قناة السويس من الجنوب إلى الشمال متجهة إلى البحر المتوسط ضمن قافلة السفن التى تعبر القناة ليلاً فتم وضعها تحت المراقبة حيث ألقى القبض على الربان اول امس لعرضه على نيابة راس غارب واحتجاز السفينة لحين انتهاء التحقيقات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩١

الناس والبيئة

مستقبل حوض البحر المتوسط فى كتاب

« مستقبل حوض البحر المتوسط والخطة الزرقاء » عنوان مرجع لمختلف المتغيرات البيئية والاقتصادية الخاصة بهذه الدول .

ويأتى اصدار هذا الكتاب - باللغتين الانجليزية والفرنسية لتوضيح الوضع الحالى ومستقبل التفاعل بين البيئة والتنمية والسكان والموارد الطبيعية ، وذلك فى اطار برنامج الامم المتحدة للبيئة .

ويستعرض الآثار التى تلحق بالبيئة من جراء انشطة الزراعة والصناعة والسياحة والنقل ، كما يتناول اثار توسع ونمو المدن على حساب عملية التنمية ويتولى الاجابة عن سؤال هام يتمثل فى « هل سوف يستمر التناقض بين دول شمال البحر المتوسط الصناعية ، ودول جنوبه النامية ذات معدلات السكان العالية ؟

ويحوى الكتاب الذى حرره الخبيران مايكل جرينون ومايكل باتيسى كما هائلا من الخرائط والجداول ويقع فى ٣٠٠ صفحة ، وثمنه ٣٠ دولارا امريكيا او ١٨٥ فرنكا فرنسيا .

غابات الامازون .. فى خطر

باستخدام المسدسات يحمون غابات الامازون فى البرازيل من خطر ذبح الاشجار الذى يتم فى جنح الظلام ، ولحماية غابات الامازون الشهيرة يستطيع اى شخص يشهد انتهاكا لقواعد حماية هذه الاشجار ان يتصل بمكتب البيئة حيث تتحرك طائرات الهليكوبتر او السيارات الى الموقع لمنع تقطيع الاشجار فورا .

كما يتم ايقاف السيارات والشاحنات المحملة بالاخشاب لمعرفة مصدرها .

ويشبه احد المسئولين عن حماية الموارد البيئية السكان المقيمين بمناطق الغابات والذين ينتهكون قواعد حمايتها بانهم اشبه بالحيوانات التى ترفض دخول شخص غريب الى مناطق نفوذها !

صندوق لانقاذ الهيمالايا

جبال الهيمالايا الشهيرة التى تجذب هواة التسلق من مختلف انحاء العالم ، تعانى من مشكلة تراكم القمامة بها ومن اجل حل مشكلة الهيمالايا طالبت جمعية نيبال لتسلق الجبال الدول بالمساهمة فى انشاء صندوق لحماية الهيمالايا وتخليصها من اطنان القمامة التى يتركها ٢٧٠ الف زائر سنويا !

وحذر رئيس وزراء نيبال من اللعب بالطبيعة وافساد التوازن فى البيئة .



رسالة للبيئة

الوادى ينكمش

التصحر من المشكلات الخطيرة لتغير معالم البيئة وهو مشكلة عالمية متفاقمة حيث تبلغ مساحة الصحراء فى العالم حوالى خمسين كيلو مترا مربعا اى مايزيد على ثلث مساحة اليابسة لتبلغ ٣٧ ٪ منها . وهناك حوالى ثلاثين اخرى مهددة بالتصحر يوجد ربعها فى افريقيا اى مايقرب من ٧ ملايين كم٢ وحوالى مليون ونصف المليون كم٢ فى حوض البحر الابيض المتوسط . وترجع ظاهرة التصحر الى اسباب عديدة اهمها الرعى الجائر الذى يؤدى الى تعرية التربة وانجرافها بواسطة الرياح ، كما ترجع الى ازالة الغابات لزراعتها او استخدام اشجارها كوقود . والى ارتفاع درجة الحرارة والجفاف الذى غالبا مايكون مصاحبا للتصحر لأن كلا منهما سبب ونتيجة للآخر .

ويشير تقرير للامم المتحدة عن هذه المشكلة الى ٦٢٨ مليون نسمة يؤلفون حوالى ١٤ ٪ من سكان العالم يتهددهم خطر التصحر ، ومايقرب من مائة مليون من هؤلاء السكان يتاثرون بانخفاض انتاجية اراضيهم وتواجه القارة الافريقية بصفة خاصة خطر التصحر حيث شهدت الصحراء الكبرى فى شمال افريقيا تحول مايقرب من ٦٥٠ الف كيلو متر مربع من اراضيها - التي كانت منتجة حتى وقت قريب - الى صحراء حقيقية فى مدى الخمسين سنة الماضية !

والتصحر خطر يتهدد مصر من اقدم العصور بسبب وقوعها فى منطقة شديدة الجفاف حيث تصنف مصر مناخيا حتى اجزائها الساحلية على البحرين الابيض والاحمر ضمن المنطقة الجافة . وتشير دراسات عديدة الى ان الساحل الغربى للبحر المتوسط والمتاخم للصحراء الغربية فى مصر كان غنيا بالمزارع والمراعى فى العصور الرومانية ولكن ظروف المناخ وهبوب الرمال وكذلك الرعى الجائر وتقطيع الأشجار ادى الى زوال الغطاء النباتى وتعرية التربة وتعرضها للتصحر .

وقد ادت عوامل المناخ ووقوع مصر وسط الصحراء مع خطر التصحر إلى تضاؤل شديد للرقعة الزراعية بالنسبة لمساحتها حيث لاتجاوز ٥ ٪ من هذه المساحة والباقى عبارة عن صحارى تحيط بوادى النيل من الشرق والغرب ، وبذلك اصبح للتصحر انعكاسات اقتصادية خطيرة ادت الى تفجر مشكلة اخرى من مشكلات تدهور البيئة هى اضطراب الأمن الغذائى . وتتضح خطورة التصحر من بقاء مساحة الارض الزراعية شبه ثابتة عند ٦ ملايين فدان تقريبا مما ادى الى تناقص مستمر لنصيب الفرد من المساحة المزروعة من ١٦ ,٠ من الفدان فى بداية العقد السابع من هذا القرن ليصل الى ١١ ,٠ من الفدان تقريبا فى بداية العقد التاسع .

وتشير الاحصاءات الى ان مصر فى مطلع السبعينات كانت تحقق اكتفاء ذاتيا فى السلع الغذائية الاساسية باستثناء القمح الذى بلغت نسبة الاكتفاء الذاتى منه حوالى ٥٠ ٪ ، بل كانت مصر تحقق فائضا فى بعض هذه السلع كالذرة والعدس والسكر واللحوم . وفى نهاية العقد الثامن انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح الى ٣٦ ٪ ومن باقى السلع المذكورة الى ٧٠,٣ ٪ ، ٢١,٣٪ ، ٦٤,٥ ٪ ، ٨٠,٨ ٪ على الترتيب وبديهى ان تلجا مصر الى سد الفجوة الغذائية عن طريق الاستيراد حيث اصبحت الواردات من السلع الغذائية فى مطلع التسعينات تمثل خمس - حوالى ٢٠ ٪ - الواردات الكلية بما يعنيه ذلك من تبعية اقتصادية وسياسية وتفاقم العجز المزمن فى ميزان المدفوعات .

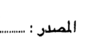
وحصيلة القول انه بقدر ماتنعم مصر بالنيل وشواطىء البحرين الابيض والاحمر فان الصحراء تطبق على واديها وتتهدد اراضيها الخصبة على نحو اصبحنا نواجه معه قدرا محتوما لافكاك منه ، اذا لم نزحف على الصحراء فسوف تزحف الصحراء علينا ، وبعبارة اخرى اذا لم نحول الصحراء الى اراض خضراء فسوف تتحول الأراضى الخضراء الى صحراء . اعاننا الله على غزو الصحراء ووقانا شر التصحر والجفاف .

المستشار

محمد عبد البديع - مجلس الدولة

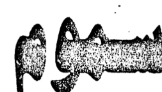


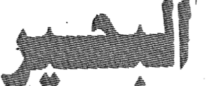
المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١





سموم البحيرة !

مطلوب تشريع سريع لوقف الصيد في بحيرة المنزلة حتى يتم القضاء على التلوث

تحقيق : دلال العطوى

لم تعد مشاكلنا بحاجة الى توصيف لقد اصبحنا نعرف مشاكلنا بدقة شديدة بعدما اجتهد الناس ومعهم المراكز العلمية في توصيف هذه المشاكل ولابد ان نبدأ في التفكير لحل هذه المشكلات .

فقد اصبحنا نعرف ان بحيراتنا ملوثة بعد ان كانت مصدرا كبيرا للرزق والثروة السمكية .. من هذه البحيرات بحيرة المنزلة التى اصابها التدهور الشديد .. ولهذا قام محافظ بورسعيد بالتعاون مع اجهزة المحافظة بعقد مؤتمر تحت رعاية وزير شئون البيئة الدكتور عاطف عبيد لمناقشة خطة تحسين البحيرة في حدود امكانات المحافظة .. ولكن يجب اصدار تشريع سريع وحاسم لمنع مهزلة الصيد في البحيرة التى اصبحت اسماكها ملوثة واغلاق المزارع السمكية حتى اشعار آخر حفاظا على ارواح المواطنين بعد ان اصبح الصيادون يرتدون الاقنعة واقية لحماية انفسهم ، في نفس الوقت الذى يصطادون فيه الأسماك الملوثة الأمر الآخر العاجل في خطة الحل هو اعادة التنسيق بين الهيئات المشرفة على الثروة السمكية حتى لاتصبح هذه الهيئات جزرا منعزلة في المجتمع .

مثل معظم بحيرات مصر تعاني بحيرة المنزلة من تدهور في بيئتها الأمر الذى كان له انعكاساته على الثروة السمكية ومن ثم على الحالة الاجتماعية والاقتصادية ..

وبحيرة المنزلة هى اكبر بحيرات مصر الشمالية مساحة واهمها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لما كانت تتميز به من ثروة سمكية عظيمة ومياه البحيرة ضحلة بصفة عامة لايزيد عمقها في الغالب على نصف المتر وهى تتميز بتباين في درجة ملوحتها ومن اهم العوامل التى تتحكم في نوعية هذه المياه هى كمية ونوعية المياه التى تصرف بالبحيرة من المناطق التى تجاورها وخصوصا من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية .

ومع التطور الاقتصادى والاجتماعى الذى شهدته مصر خلال العقود الأربعة الماضية وماتبع ذلك من تضخم في البنية السكانية وزيادة الرقعة الزراعية والتوسع في الأنشطة الصناعية في المنطقة المحيطة ببحيرة المنزلة والمناطق التى تؤثر فيها اضافة الى التحكم في مياه النيل بعد بناء السد العالى بدات تعانى بحيرة المنزلة بكامل عناصرها البيئية من آثار هذا التطور ويقول د . فكرى ابراهيم خلف مدير ادارة شئون البيئة بمحافظة بورسعيد ان هذه الآثار تمثلت في :

- ○ تقليل كمية مياه النيل التى كانت تصرف مباشرة او عن طريق المصارف بالبحيرة .
- ○ الزيادة الهائلة في كمية مياه الصرف الصحي التى تصرف مباشرة او عن طريق المصارف بالبحيرة .
- ○ تلوث مياه المصارف بالمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية بتلك المياه التى تصب بالبحيرة .
- ○ استغلال الثروة السمكية باسلوب جائر .
- ○ الزيادة الهائلة في عدد الحوش حول الجزر ، الأمر الذى ادى الى الحد من حركة المياه داخل البحيرة .

ولقد ادت هذه الآثار مجتمعة الى ماوصلت اليه البحيرة من تدهور في نوعيتها البيئية حيث تغيرت الخصائص الطبيعية والحيوية والكيماوية لمياه ورواسب البحيرة الى مستوى بات يؤثر سلبا على كمية ونوعية المخزون السمكى بها وطبيعى ان يؤثر هذا الوضع على مجتمع الصيادين وتعداه الى عامة مواطنى المحافظات المطلة على البحيرة

وتسبب ذلك في احجام بعض المواطنين عن تناول الأسماك من بحيرة المنزلة مما زاد من حدة المشكلة واصبحت بحيرة المنزلة وتلوث اسماكها من اهم مواضيع السياسة المحلية في منطقة شرق الدلتا .

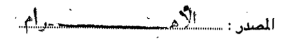
ويضيف د . فكرى خلف مدير شئون البيئة ببورسعيد انه ايا كانت طبيعة تلوث الاسماك ومداه الا ان هناك حقيقة يتفق عليها الجميع وهى تدهور النوعية البيئية لبحيرة المنزلة وضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من هذا التدهور

ولعل اهم الاسباب التى ادت الى الاستمرار في تدهور النوعية البيئية لبحيرة المنزلة هو غياب التنسيق الفعال بين المؤسسات المعنية ببحيرة المنزلة كالهيئة العامة للثروة السمكية والهيئة العامة لمياه الشرب والصرف الصحى ووزارة الرى والادارة العامة لشرطة المسطحات المائية كذلك المعهد القومى لعلوم البحار والمركز القومى للبحوث ثم المحافظات المطلة على البحيرة !!

○ وهناك سبب آخر وهو تركيز المؤسسات العملية على موضوع التقييم فالعديد من الدراسات والأبحاث التى تكلف الدولة استثمارات كبيرة يقف عند حد التقييم الى تحليل العينات للوقوف على مابها من ملوثات وان كان هذا الأمر هاما الا ان الأهم هو ان تخطو هذه المؤسسات بابحاثها ودراساتها نحو تحديد العلاج الشامل



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١



٤٠٠ مهندس وعامل يخوضون منذ ١٠ سنوات وفى صمت مهمة علمية شاقة لاكتشاف كنوز قارون داخل مياه البحيرة الشاسعة !

تحقيق :

خميس البكرى

فى اكبر واحة مصرية .. محافظة « السواقى السبع » .. الفيوم .. على ضفاف بحيرة قارون التى ترقد فى شمالها الغربى فى حضن المزارع والصحارى بطول ٦٠ كيلو مترا وبعرض ١٠ كيلو مترات .. وبعمق ٧ ـ ١٠ امتار .. فى بقعة نائية عن العمران تبعد مسافة ١١٢ كيلو مترا عن القاهرة .. وبالتحديد الجغرافى الدقيق على ارض منطقة تسمى « بطنة ابو كساة » بزمام قرية شكشوك مركز ابشواى ..

تدور ، ومنذ سنوات معركة حامية بين الانسان المصرى .. والبيئة ! ٤٠٠ مهندس وعامل يتسلحون باحدث نظريات العلم واحدث الالات ويلمع فى عيونهم بريق الحماس والاصرار .. فى مواجهة عدو شرس .. شبح ابيض يربض فى اعماق البحيرة يتمثل فى كميات متعاظمة من الاملاح المذابة فى مياهها ، وتهددها بضمها الى قائمة البحيرات الميتة التى تنعدم بها كل مظاهر الحياة المائية !

حقيقة الامر .. ان ثمة مشروعا استثماريا « حكوميا » يحمل اسم « مشروع استخلاص الاملاح الاقتصادية من مياه بحيرة قارون » تصل استثماراته الى ١٤٠ مليون جنيه يوشك الان على الاكتمال بعد رحلة طويلة من الدراسة والتنفيذ استمرت منذ عام ١٩٧٥ ويبدا من الشهر القادم تجارب التشغيل لانتاج مئات الالاف من الاطنان لثلاثة انواع من الاملاح التى تحتاج اليها مصانعنا وتحصل عليها بملايين العملات الصعبة .. كما تتشوق الى استيرادها من مصر مصانع اجنبية باعتبارها العمود الفقرى لصناعات هامة مثل المنظفات الصناعية والورق والخزف والصينى والمنسوجات والمخصبات الزراعية .. و عديد من المنتجات !

وحقيقة الامر ايضا ان بحيرة قارون تشفى مع الايام من مرضها الملحى مع استخلاص هذه الاملاح الاقتصادية .

.. ومع ميلاد هذا المشروع الصناعى الضخم الذى يفترش مساحة ١٧٥٠ فدانا تم تجفيفها من البحيرة والذى يتراءى الان للأعين حقيقة مجسدة بابراجه وصوامعه وقلاعه ، ومحطة كهربائية ومستعمراته السكنية الانيقة توضع الفيوم على خريطة الصناعة المصرية لأول مرة بعد ان ظلت طوال تاريخها السحيق تخلو تماما من اى مصنع ذى قيمة لاهلها او لشعب مصر !

فى موقع العمل .. يدور الحديث مع المهندس ابراهيم كامل احمد .. رئيس المشروع ، ورئيس هيئة التعدين سابقا ، ليروى لنا لمحة سريعة عن ظروف نشأته .

ومن الحقائق الثابتة ان بحيرة قارون وحتى مع بدء نظام الرى الحديث فى عهد محمد على كانت مياهها عذبة عذوبة ماء النيل ويقال ان مساحتها مع مطلع العصر الحديث كانت ستة اضعاف المساحة الحالية ، وقد انكمشت مساحتها تدريجيا وزادت درجات ملوحتها بعد ان اصبحت مياه الصرف الزراعى ـ المحملة بالاملاح ـ المصدر الوحيد لتغذيتها .. ومن واقع التسجيلات المتاحة لنا عن ملوحة البحيرة نرى انها فى عام ١٩٠٦ كانت ١٠ ملليجرامات فى المتر ، وفى عام ١٩٦٦ ، ٢٨ جراما ، واليوم ٣٤ ملليجراما فى المتر .. وتشير الدراسات الى زيادة نصف درجة ملوحة كل عام .

البداية من الرى

واذا تحدثنا عن جذور مشروعنا نجد انه فى الاصل كان بهدف خدمة البيئة ليس الا .. وكانت اشارة البدء من وزارة الرى ، حيث لجأت فى عام ١٩٦٤ .. الى شركة حكومية متخصصة فى استخلاص الاملاح هى شركة النصر للملاحات خاصة ملح الطعام « كلوريد الصوديوم » وفكرت الشركة فى انشاء ملاحات تعتمد على التبخير الشمسى كما تصنع فى ملاحاتها ولكن ثبت بالدراسة ان مياه البحر تختلف عن مياه البحيرة ، التى تاتى املاحها الناتجة مختلطة بالعديد من الاملاح بحيث لايمكن استخراج ملح الطعام الا بعمليات صناعية معقدة جدا ومكلفة وهنا فكر المرحوم الدكتور كمال القرمانى رئيس الشركة انئذ فى استخدام طاقة صناعية الى جانب طاقة الشمس ، ذلك المصدر الطبيعى والدائم والذى لاغنى عنه بهدف اقامة مشروع لاستخلاص المكونات الملحية الناتجة من قارون ، كل على حدة ، واجريت دراسات مكثفة حتى عام ١٩٧٩ ، اشترك فيها اكاديمية البحث العلمى وهيئة المساحة الجيولوجية والهيئة العامة للتصنيع ، والاستشارى « الانجليزى » هوايت يونج » ومعامل وارن اسبرنج بانجلترا والاستشارى الامريكى دى إس . اس وقد شملت الدراسات كل الاعمال والاختبارات الحقلية والمعملية ونصف الصناعية ودراسات الجدوى ، واكدت كلها صلاحية المشروع فنيا وماليا واقتصاديا واجتماعيا ..

وفى مايو ١٩٨٦ تقرر السير فى تنفيذ المشروع على مراحل لانتاج كبريتات الصوديوم « ١١٨ الف طن » سنويا وكلوريد الصوديوم ملح الطعام ٢٠٠ الف



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

طن سنويا والماجنزيت « ٤١ الف طن » سنويا .

وفى سبتمبر ١٩٨٧ قدرت استثمارات المرحلة الاولى بنحو ١٤٠ مليون جنيه منها مايعادل ٧٤ مليون جنيه بالنقد الاجنبى وتمثل تكلفة الدراسات ومصروفات التاسيس وانشاء البنية الاساسية للمشروع وانشاء مصنع كبريتات الصوديوم ووحدات انتاج البخار وتوليد الطاقة الكهربائية ووحدات الخدمات الصناعية . والمؤسسون الممولون للمشروع كلهم عبارة عن جهات حكومية وقطاع علم وهى : شركة النصر للفلاحات والبنك الاهلى وبنك الاسكندرية والشركة المصرية لاعادة التامين وصندوق الخدمات والتنمية بمحافظة الفيوم وبنك الاستثمار القومى وبنك التنمية الصناعية .

حقيقة الملاحة والمصنع

وعن المنشات الصناعية بالمشروع يوضح المهندس محمد جودت مدير الشئون المدنية انها تشمل : احواض التركيز و« الملاحة » ومساحتها ١٢٠٠ فدان ، حيث يستخدم فيها البخر الطبيعي بالطاقة الشمسية فى تركيز ملوحة مياه البحيرة من ٣٤ جراما فى اللتر إلى ٣٥٠ جراما فى اللتر ولانشاء الملاحة تم بناء سد حجرى فاصل بطول ٣ كيلو مترات تكلف ٢,٥ مليون جنيه واستخدم فيه ٢٠٠ الف متر مكعب من الدبش ، ليفصل البحيرة عن بطنة ابو كساة ، ثم تشكيل اربعة احواض بمساحات مختلفة شكلت بانشاء شبكة من الجسور الترابية مع تكسيتها بالاحجار الجيرية ويبلغ مجموع اطوالها ٢٢ كيلو مترا .. الحوض الاول مساحته ٥٠٠ فدان والحوض الثانى ٣٠٠ فدان والثالث ٢٥٠ فدانا والرابع ١٥٠ فدانا وتعتبر هذه الاحواض بمساحتها المتسعة بمنزلة بحيرات صناعية واقيمت محطة طلمبات لرفع المياه من البحيرة الى الحوض الأول والاحتياجات بمتوسط ٣٦ الف متر مكعب من المياه فى اليوم الواحد .

اما وحدات الخدمات الصناعية فتتمثل فى خزانات ومحطة وقود وتنقية وتحلية المياه للاستخدامات الصناعية ومحطة معالجة مياه المراجل البخارية ومحطة مراجل بخاريةوابراج تبريد ومحطة توليد كهرباء بطاقة ١١,٦ ميجا فولت امبير وورشة رئيسية لاعمال الصيانة وورشة نجارة وسنترال مركزى اوتوماتيكى يوفر ٢٠٠ خط تليفونى داخلى و ١٠ خطوط خارجية .

وانشاء مستعمرة سكنية من ٤ عمارات تضم ٨٠ شقة لأسر المهندسين والموظفين بتكلفة ٦ ملايين جنيه .

وعن مصنع كبريتات الصوديوم الجافة يضيف المهندس الكيميائى طلعت رمضان فيقول : ان هذا المصنع منشا لانتاج هذا الملح الاقتصادى الذى يدخل فى صناعة المنظفات الصناعية وشتى الصناعات الهامة بطاقة ١١٨ الف طن سنويا ويتم الانتاج بالطريقة التالية :

يضخ السائل « المر » المركز والمنتج بالملاحة الى قيزانات التبلور بالمصنع مرورا باجهزة التبريد و مبرد قدرة كل منها الف كيلووات .

بتبريد المحلول الى درجة -١ درجة مئوية تنفصل عنه كبريتات الصوديوم على هيئة بللورات مائية « ملح جلوبر » وتتكثف هذه البللورات بقيزان التبلور ويسحب السائل المحتوى على كمية تصل الى ٢٠ ٪ من الوزن من البللورات الى اليكلونات واجهزة الطرد المركزى لفصل البللورات عن المياه .

وبعد معاملات اخرى كيميائية تنقل كبريتات الصوديوم الجافة الى ثلاث صوامع للتخزين سعة كل منها ١٥٠ طنا وكل منها مزود بجهاز لتعبئة الجوالات ولحامها ونقلها الى وحدة الرص على باليتات خشبية وتغليفها بالبلاستيك

تسحب المياه المتخلفة بعد استخلاص كبرياتات الصوديوم وتضخ الى احواض التبخير الثانوية لتجهيزها لعمليات استخلاص املاح كلوريد الصوديوم واكسيد الماجنزيوم .

ويقول المهندس ابراهيم كامل احمد رئيس المشروع : ان تنفيذ هذه المرحلة بدأ منذ ابريل ١٩٨٩ طبقا لبرنامج مخطط لتنفيذ المنشات وتركيب المعدات مدته ٢٥شهرا ، وتمت اعمال الانشاءات والتركيبات وتم انجاز المشروع ونحن الان فى مرحلة الاختبارات ويتم التشغيل والانتاج فى ديسمبر المقبل ان شاء الله .

واما عن التسويق فيتحدث السيد محمد التونى مدير الشئون التجارية فيقول : تستهدف الشركة انتاج ١١٨ الف طن سنويا من كبرياتات الصوديوم الجافة درجة نقاوتها بحد ادنى ٩٩ ٪ وذات درجة بياض عالية وتستخدم كخامة اساسية لانتاج المنظفات الصناعية التى تصنع على هيئة مسحوق كما تستخدم فى بعض الصناعات الاخرى مثل صناعات لب الورق والكلوتشوك والزجاج المسطح والسيراميك وغيرها وفى الوقت الحالى تستورد هذه الخامة للوفاء باحتياجات السوق المحلية المطردة فى الزيادة وتقدر الاحتياجات السنوية لمصانع القطاعين العام والخاص لانتاج المنظفات الصناعية بنحو ٨٠ الف طن من هذا الخام سيتم تغطيتها بالكامل من انتاج الشركة « معلومة » ٣٥ ٪ من علبة السافو او الابريال عبارة عن كبريتات صوديوم ،

وسيوجه فائض الانتاج ويقدر بحوالى ٤٠ الف طن سنويا الى التصدير لتوفير العملات الاجنبية اللازمة لسداد اقساط القروض الخارجية ومايلزم استيراده من مستلزمات الانتاج وتم مبدئيا الاتفاق مع الشركة المانية تجارية للتعاون معنا لترويج المنتج فى أسواق التصدير الالمانية والعالمية .

ونشير هنا الى ان اكبر منتجى هذه الخامة هى امريكا وكندا والاتحاد السوفيتى وإلى ان حجم الانتاج السنوى على مستوى دول العالم يقدر بحوالى ٤ ملايين طن سنويا والى ان حجم التجارة الخارجية بين دول العالم يقدر بـ ٨٠٠ الف طن سنويا .. علما بان الطلب على كبرياتات الصوديوم فى ازدياد مستمر بسبب التوسع فى انتاج المنظفات الصناعية على هيئة مسحوق واستحداث استخدامات جديدة فى صناعات اخرى ..

مشروع للحضارة والبيئة

ويبقى ان نذكر ان هذا المشروع الصناعى الاول من نوعه فى مصر الذى يمثل المصنع الوحيد فى الفيوم يتيح فرص عمالة لاربعمائة عامل من القرى المحيطة به وان متوسط اجر العامل ١٦٠ جنيها .. ويتلقى العمال الفنيون دورات تدريبية متلاحقه فى المانيا لرفع مهارتهم فى استيعاب هذه التكنلوجيا التى تدخل لاول مرة فى بلدنا

وهذا المشروع يستحق ان يدخل ضمن برنامج رحلات الشباب والطلبة فى الفيوم ليشاهدوا عن قرب الى جانب السواقى السبع وحدائق عين السيلين وصفحة البحيرة السلحرة .. صورة مجسمة لانجاز صناعى ضخم وغير مسبوق يحدث تحولا حقيقيا لمصلحة البيئة والمجتمع والاقتصاد مكان ظل حتى عهد قريب مجرد صحراء ومستنقعات ملحية تخلو من الحياه ◻



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١



التصحر

●● يزحف على البحر المتوسط ..

ربما لا يتخيل احد .. وهو ينظر من شواطئنا العديدة الى تلك المياه الصافية بان هذا المشهد الساحر يحمل فى طياته اوجاعا وأمراضا وتلوثا لا حصر لها والسبب هو الانسان

فمنذ سنوات وحتى عهد قريب لم يخطر فى الاذهان ان مصطلح التصحر يمكن ان ينسحب على الحياة فى اعماق البحر المتوسط فالنبات الساكن فى تلك الاعماق ، والذى يعتبر بمثابة رئة الحياة فى هذا اليم مهددا بالفناء ، منذرا بالموت لكافة انواع الكائنات البحرية ولا سيما فى « بركة » البحر الابيض الملوثه

لقد كان استخدام البحر كوسيلة لنقل مئات الملايين من براميل النفط العديد من الاثار المدمرة على البيئة البحرية ، فاذا ما اضفنا لذلك مخلفات ، التقدم التكنولوجى والصناعى ، لا تضح لنا حجم الكارثة التى أصبحت تهدد مياه المتوسط .

ففى بحث علمى اجرته جماعة السلام الأخضر « باسبانيا » والمهتمة بمشاكل البيئة .. اوضح ان المعادن الثقيلة ، والمبيدات ، وبقع الزيت ، والسياحة ، والصيد .. كل هذا يؤدى الى اختفاء نوع من النبات فى الماء يقوم بتوفير الغذاء والحماية والمأوى لـ ٤٠٠ فصيلة من الطحالب وعدة الاف من انواع الاسماك المختلفة والرخويات الصدفية وغابات « السيجراسس » الذى يولد الاكسجين والذى يطلق عليه « رئة قاع البحار »

« جافيير روميرو » عالم البيئة الاسبانى والذى درس هذه الظاهرة ويصفها بانها فى منتهى الخطورة خاصة وان شواهدها ظهرت بوضوح فى منطقة « كوستابرافا » و « فالنسيا » وغيرها . وهى مناطق تزدهر بالحركة السياحية .. اذن فقد توصل « روميرو » الى ان ازدهار السياحة له تاثير سلبى خطير على نبات البحر عالم بيئة آخر هو « ماريون ستولر » وهو احد اعضاء منظمة السلام الاخضر يقول ان مياه الصرف الصحى تشجع على نمو « البلانكتون » وهى كائنات دقيقة تطفو على مياه البحار تقتات عليها الاسماك مما يمنع وصول الضوء الكافى الى حشائش البحر التى تبعد ٤٠ مترا عن سطح المياه

ويضيف « ستولر » بقوله ان نبات البحر حيوى جدا لصناعة الاسماك ، فالابحاث اظهرت ان ٤٠٠ متر مربع من حشائش البحر تستطيع ان تنتج ٢٠٠٠ طن من الاسماك سنويا .

ولقد كانت فرنسا اول من تنبهت لهذا الخطر وحذرت من تدمير هذه الحشائش وشرعت فى سن قانون لحماية بيئة المتوسط وتدهور النبات . فهل تحذو دول المتوسط حذو فرنسا ؟ □

(مرسيل حنا)



□ عبيد وسلطان وانبنبى فى مؤتمر التلوث البحرى بالغردقة :

لجنة عليا لمواجهة التلوث البحرى وتحديد مناطق التنقيب عن البترول

صندوق لحماية البيئة بالجهود الذاتية وخطة للتغلب على مشاكل الصرف والقمامة

« شمندورات » لحماية الشعب المرجانية من تعديات السفن المارة بالبحر الاحمر

الغردقة ـ من عادل ابراهيم وناهد صالح :

تقرر انشاء لجنة عليا لبحث مواجهة الحوادث الطارئة للتلوث البحرى ، ووضع الخرائط اللازمة لتحديد المناطق السياحية الهامة التى لا يجوز بها التنقيب عن البترول .

ويراس اللجنة وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والمشرف على جهاز شئون البيئة وتضم وزيرى البترول والسياحة ومحافظ البحر الاحمر ، وتتفرع عنها لجنة اقليمية برياسة المحافظ تضم ممثلين عن البترول والسياحة والبيئة والحكم المحلى .



وأكد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء - في المؤتمر الموسع الذى عقد امس بالغردقة وحضره وزيرا البترول والسياحة ومحافظ البحر الاحمر وعدد من المستثمرين واصحاب ومديرى الفنادق والقرى السياحية - ضرورة دراسة مشروع لانشاء صندوق لحماية البيئة بالجهود الذاتية ، ووضع خطة للتغلب على مشاكل الصرف الصحى والتخلص من القمامة ، ويتم تمويل الصندوق من الغرامات المفروضة على المسئولين عن التلوث ، والمخالفين لقوانين النظافة ، ويساهم فيه المستفيدون ، والمستثمرون ،

واشار الى ضرورة التعاون المشترك بين كافة الاجهزة والجهات القومية المعنية لمواجهة مشاكل التلوث البحرى الناتج عن مخلفات ونفايات السفن العابرة ، مطالبا بانشاء شبكة رصد لمختلف مصادر التلوث

وأكد السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى انه تجرى حاليا دراسة مشروع لاقامة « شمندورات » لحماية الشعب المرجانية باعتبارها ثروة قومية من تعديات المراكب السياحية بحيث تكون لدى السفن المارة بالبحر الاحمر والخليج صور واضحة لحقول المرجان للبعد عنها وعدم تدميرها ، مشيرا الى الاتفاق الذى يجرى حاليا مع البنك الدولى لتنفيذ مشروع للصرف الصحى بالغردقة ، ومنطقة القرى السياحية التى تعتمد حاليا على البيارات .

وأكد الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية عدم منح اى تراخيص جديدة بالتنقيب عن البترول بمدينة الغردقة للحفاظ على البيئة .

واشاد المحافظ السيد يسرى الشامى بتعاون قطاع البترول لمواجهة حوادث السفن العابرة التى تلقى بمخلفاتها ونفاياتها امام منطقة الغردقة

وقد شرح الجيولوجى شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس الجهود المبذولة لمواجهة حوادث التلوث البحرى بسبب مخلفات ونفايات السفن العابرة ، وعرض خرائط وافلاما عن مناطق سياحية تقع داخل مواقع انتاج البترول بمنطقة رافيينا على الساحل الادرياتيكى بايطاليا وسواحل كاليفورنيا بامريكا



المصدر : الوفد

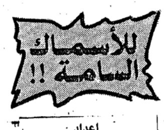
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

مخزن السموم!

٢ مليون متر مكعب من السموم تصب يوميا فى مياه أكبر بحيرات مصر !!

وزارة الصحة تؤكد :

بحيرة المنزلة أصبحت أخطر مصدر



إعداد :
عبد الرحمن بصلة
حامد الألفى

تحولت بحيرة المنزلة اكبر بحيرات مصر .. الى مخزن للسموم .

٢ مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحى ومخلفات وسموم المصانع تصب يوميا فى البحيرة !!

وهناك نحو ١٠ آلاف رخصة صيد قدمتها الحكومة للصيادين لكي يصطادوا الأسماك ويقدموها للمصريين !!

.. اضطر الصيادون انفسهم امام هذا التلوث الخطير الى إجراء عمليات الصيد وهم مرتدون الأقنعة الواقية !!

والغريب أن مئات العينات التى قامت الادارات الصحية بالمحافظات المطلة على البحيرة بتحليلها .. اثبتت ان اسماك البحيرة .. لاتصلح للاستهلاك الآدمى ..!

منذ ايام عقد في بورسعيد مؤتمر قومى لبحيرة المنزلة وناقش عددا كبيرا من التوصيات والدراسات والأبحاث .

شاركت في المؤتمر وزارة البحث العلمى ووزارات الاشغال والموارد المائية وأكاديمية البحث العلمى والمركز القومى للبحوث والمعهد القومى لعلوم البحار وجامعة قناة السويس وجامعة المنصورة والهيئة العامة لمياه الشرب والصرف الصحى والهيئة المصرية العامة للثروة السمكية ومحافظات بورسعيد ودمياط والدقهلية وجهاز بحوث ودراسات التعمير والهيئة المصرية العامة لحماية الشواطىء ومعهد بحوث الصرف .

و «الوفد» تستعرض اليوم اهم الدراسات والابحاث التى تمت مناقشتها .

وبحيرة المنزلة ـ اكبر البحيرات المصرية ـ تقع في الجزء الشمالى الشرقى من الدلتا ، وتبلغ مساحتها ١٩٠ الف فدان ، وتنتشر بها مجموعة من الجزر الصغيرة يبلغ عددها ١٠٢٢ جزيرة ، وتتصل البحيرة بالبحر الابيض عن طريق بواغيز الجميل والديبة والبغدادى ، وتطل عليها أربع محافظات هى بورسعيد ودمياط والدقهلية والشرقية ، وتتصل بها اربعة مصارف هى بحر البقر وحادوس والسرو ورمسيس ، وتتنوع اسماكها مابين القاروص والطوبار والبورى واللوت والدنيس والجمبرى والحنشلن والبلطى .. ويتوافر بالبحيرة اهم مقومات الانتاج السمكى بسبب اعتدال المناخ طوال العام وينتج عن تبادل المياه بين البحر الابيض والبحيرة توازن المياه سواء العذبة أو المالحة ، وتنتشر بالبحيرة الاسماك البحرية والنيلية وتعتبر البيئة المائية للبحيرة من انسب البيئات التى تربى بها الاسماك والطيور المهاجرة ، وتعتبر البحيرة من مصادر استخراج الملح خاصة في اطرافها وهى حلقة الوصل بين الوادى ونهر النيل والبحيرة عائق مائى يصعب اجتيازه وهى بذلك خط دفاعى رئيسى ، وهى ايضا من المراعى الطبيعية للقطعان الماشية لما تحتويه من نباتات طبيعية ، ومن خلال موقعها فلها اهميتها الاثرية فهى تحوى مناطق اثرية تبلغ ٤٠ منطقة اهمها تنيس وابن سلام ..

إنتاجية البحيرة

كانت نتائج الدراسة التى اجراها مكتب الخبرة الكندى جيمس ماكلرين علم ١٩٧٩ عن إنتاج بحيرة المنزلة قد قدرت الانتاج بـ ٧٥ الف طن سنويا وكانت مساحة البحيرة ٢٩١ الف فدان ، وقد اوضح تقرير لمحافظة الدقهلية ، تدرج الانتاج في نطاق المحافظة ما بين ٤٠ الف طن عام ٨٩ و ٤٧ الف طن عام ١٩٩٠ رغم تعرض البحيرة لظروف التلوث وانتشار الحوش والسدود والصيد باساليب مخالفة والتجفيف لمياه البحيرة .

ومن اهم المشاكل التى تواجهها البحيرة مشكلة التجفيف . فكانت بحيرة المنزلة من اكبر البحيرات المصرية فطبقا لأحدى الدراسات التى قام بها معهد التخطيط القومى يتضح ان مساحة البحيرة عام ٨٥ يصل الى ٢٨٠ الف فدان ، وتقلصت عام ١٩٨٧ الى ١٩٠ الف فدان ، ويرجع انخفاض المساحة بهذه الصورة الى تجفيف مساحات كبيرة لاستخدامها في اغراض مختلفة منها الزراعة والتوسع العمرانى وشق طرق جديدة ..

التلوث

تتعرض البحيرة للعديد من مصادر التلوث اهمها إلقاء مخلفات الصرف الصحى بها بدون معالجة ويعتبر مصرف بحر البقر من اخطر هذه المصادر والذى يبلغ طوله ١٩٠ كيلو مترا يمتد من جنوب القاهرة ويصب في بحيرة المنزلة ويلقى هذا المصرف بـ ١,٥ مليون متر مكعب يوميا من الصرف الصحى والصناعى والزراعى ، وتلقى محافظة بورسعيد بما يقرب من ٩٠ الف متر مكعب من مياه الصرف الصحى بدون معالجة وتلقى محافظة دمياط بـ ٤٥ الف متر مكعب يوميا ومحافظة الشرقية بـ ٦٥ الف متر مكعب يوميا من هذه المياه غير المعالجة ..!

وخطورة التلوث الناتج من بحيرة المنزلة يكمن في ظهور الأمراض الطفيلية والمتوطنة بين المواطنين وتصيب الأسماك بالطفيليات وتؤدى الى تدهور الحالة البيولوجية بالبحيرة ، وتؤكد تقارير وزارة الصحة ان هنك بعض الأمراض المتسببة عن هذه الطفيليات تصيب الأسماك منها طفيل «الهتروفس هتروفس» .. ومن اسباب التلوث ايضا إلقاء مياه الصرف الصناعى غير معالجة وما تحمله مياه البحيرة من معادن ثقيلة كالرصاص والزرنيخ والحديد والكادميو ومصدرها المصانع التى تلقى بمخلفاتها بمياه البحيرة وتتركز هذه المعادن في أنسجة الاسماك التى تعيش داخل البحيرة وتصيب الانسان الذى يتغذى عليها بامراض خطيرة ، ومن الملوثات ايضا تلوث الصرف الزراعى ومصادره مصارف حادوس ورمسيس والسرو وتلقى هذه المصارف بـ ٦ ملايين متر مكعب يوميا من الصرف ، وتلقى مصارف السرو الأسفل وفارسكور وبنى عبيد والجنينة والمطرية والنظام وصدقا بـ ٧ ملايين متر مكعب اخرى ، وتحمل هذه المياه الملوثة بقايا مركبات المبيدات والاسمدة والمعادن الثقيلة ..

اى أن هذه البحيرة يصب فيها حوالى ٢ مليون طن من مخلفات الصرف الصحى والمصانع .. اى ٢ مليون طن من السموم !!

وسائل غير قانونية !!

ويستخدم الصيادون داخل البحيرة اساليب صيد غير قانونية لم يطرا عليها أى تغيير منذ فترة طويلة بما يؤثر على المخزون السمكى داخل البحيرة ولم يقوم معهد علوم البحار باى تجارب لوسائل الصيد الحديثة بالبحيرة وانتشر استخدام المواد السامة لعمليات الصيد ، وكذلك صيد الزريعة للمزارع السمكية غير القانونية ، وقد اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة القرار رقم ١٠٤٣ لسنة ١٩٩٠ بحظر انشاء المزارع السمكية في مناطق استصلاح الاراضى غرب قناة السويس ولكن هذه المزارع مازالت تحصل على الزريعة بطرق مخالفة مما يؤدى الى فقد مالايقل عن ٧٥٪ من الزريعة اثناء جمعها ونقلها .

ومن الاسباب التى تضر بالمخزون السمكى وانتاج البحيرة انتشار الحوش والسدود التى يقوم بها الصيادون ويستخدمون المكينات في «نزح» المرابى بما يضر باسماك البحيرة . كما تتم عمليات الصيد طوال العام ، ورغم صدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٩ لسنة ١٩٨٩ بإنشاء محمية «اشتوم الجميل» ومن شروطها منع الصيد بها الا ان الصيد مستمر وباساليب غير قانونية ويستمر طوال العام مما اثر على المخزون السمكى بالبحيرة ويصل عدد الرخص المصرح لها بالصيد في بورسعيد فقط بـ ٢٥٠٠ رخصة ومع ذلك فإن الاعداد الحقيقية التى تقوم باعمال الصيد تفوق هذه الأعداد المرخص لها ، اما رخص الصيد الخاصة بالمطرية فتصل الى ٧ الاف رخصة يعمل عليها اكثر من ١٥ الف صياد ..!

الآثــار

وكشفت الدراسات ان لتلوث البحيرة أثارا خطيرة وتتمثل في ضعف الجهاز المناعى للاسماك وتعرضها للإصابة بالبكتريا والطفيليات التى تؤثر على نموها وتجعلها عرضة لنقل الأمراض للإنسان .

ظهور الأمراض المتوطنة بين الصيادين وسكان المحافظات المطلة على البحيرة وعلى امتداد المصارف .

- الإضرار بالحضانات والمرابى الطبيعية على شواطىء البحيرة وخاصة حول البواغيز التى تاوى إليها الزريعة للنمو والتكاثر وتاثير ذلك على المخزون السمكى بالبحيرة .
- إصابة المحاريات خاصة أم الخلول والبكلويز باعتبارهما حضانات للامراض المعدية ونقل هذه الامراض للانسان الذى يتناولها .

تحلل المواد العضوية بالبحيرة ونقص الاكسجين الذائب وظهور مواد تهيج خياشيم الاسماء .

- تغييرات في خواص المياه الكيماوية والبكترولوجية والبيولوجية داخل البحيرة .
- توالد وتكاثر اعداد كبيرة من الذباب. والبعوض الناقل للامراض وتنتشر هذه الاعداد حول الجزر والمراحات بسبب ركود المياه .
- إنخفاض انتاجية البحيرة من الاسماك واختفاء انواع أخرى كانت تشتهر بها البحيرة .
- إنقراض انواع عديدة من الطيور المهاجرة التى كانت تلجا الى البحيرة للتزاوج والتكاثر لإختفاء النباتات التى تتغذى عليها وظهور انواع اخرى تتغذى على اسماك البحيرة كطائر النورس الذى يتغذى على البعوض والحشرات ..

وفي دراسة لمحافظة بورسعيد تبين ان التلوث الذى اصاب بحيرة المنزلة في السنوات الاخيرة ظهر في نفوق بعض الاسماك فوق سطح البحيرة مما نتج عنه إحجام مواطنى بورسعيد عن اكل الاسماك وهى الغذاء الأول للسكان فقد إتخذت المحافظة بعض الإجراءات اهمها التحاليل المعملية لأنواع اسماك البحيرة منها :

● في ٢ يونيه ١٩٩٠ تم تحليل عينات لاسماك البلطى وتبين وجود آثار ضئيلة من المعادن بالإسماك ، وفي ١١ فبراير علم ١٩٩١ ظهرت كميات كبيرة من الاسماك النافقة على سطح مياه البحيرة من انواع البلطى عند الكيلو ١٢ طريق الجميل وافادت التحاليل وجود كميات من المبيدات الحشرية الفوسفورية بالمياه ، وفي الفترة من ٢١ فبراير ١٩٩١ وحتى ١٩ اغسطس من نفس



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩١

العلم اخذت عينات من اسماك البحيرة لم يستدل فيها على بقايا مبيدات او معادن ثقيلة قد تحدث تسمما حادا ، وقد اظهرت عينات متعددة اخذت من اماكن متفرقة من مياه البحيرة انها غير مطابقة للمعايير البكترولوجية والكيمائية .

● وفي قراءة لورقة العمل المقدمة من دمياط يتضح ان حرفة الصيد هي مصدر الدخل الوحيد لنسبة كبيرة من سكان المحافظة وان اعدادا كبيرة منهم تسكن جزر البحيرة ويربون الماشية ، ويعاني هؤلاء السكان من تدهور اقتصادي وغذائي نتيجة التدهور الحالي ببحيرة المنزلة ، وتبلغ مساحة الجزء الذي يقع داخل حدود دمياط حوالي ٥٣ الف فدان وتنحصر في منطقتين هما منطقة المثلث وتبلغ ٣٣ الف فدان والمنطقة الاخرى هي المنطقة المفتوحة وتبلغ ٢٠ الف فدان .

وتتميز منطقة المثلث بارتفاع نسبة الملوحة بها عن باقي البحيرة وتصل مابين (٣,٢٥ الى ٤,٥٪) وذلك بسبب انفصال هذا الجزء عن باقي اجزاء البحيرة بطريق بورسعيد ووجود فتحات مورجان والجمازة والبغدادي وفتحات الشيخ علي والعلامة والكراكة على البحر المتوسط .

وقد ادى انتشار الجزر والمزارع السمكية الى انخفاض انتاجية البحيرة من الاسماك البحرية واختفاء اسماك المياه العذبة وبذلك فإن الانتاج السمكي في هذا الجزء يقتصر على إنتاج المزارع السمكية .

أما الجزء المفتوح من البحيرة فيعاني من إرتفاع حدة التلوث به لما تحمله المصارف التي تصب فيه من داخل المحافظة وهي السرو الاسفل وفارسكور ومحب والسيالة والتي تحمل الملوثات الزراعية والصناعية والصرف الصحي .

● والقراءة الثالثة في ورقة العمل والمقدمة من محافظة الدقهلية ، اظهرت بيانا إجماليا لعدد المصارف التابعة للمحافظة وهي مصرف السرو الأسفل وفارسكور والايراد والجنينة وبني عبيد والمطرية وصدقا والنظلم وتتلقى هذه المصارف حوالي ٢٤٠ الف متر مكعب يوميا من الصرف الصحي بالبحيرة اى ما يعادل ٨٦ مليونا و ٤٠٠ الف متر مكعب سنويا ، وقد نتج عن هذا التلوث تدهور الحالة البيولوجية للبحيرة وإصابة الأسماك بالبكتريا والطفيليات مما ادى الى الحد من نموها وجعلها وسيلة لنقل الامراض وانتشار البلهارسيا وإصابة اعداد كبيرة من الصيادين بها في محافظة الدقهلية وأثبتت تحاليل العينات بالقسم الوثائقي عدة نتائج :

- في ٢٠ يناير ١٩٩١ أخذت ٦ عينات لإسماك البحيرة وكشفت التحاليل انها غير صالحة للاستهلاك الادمي باورنيك المعمل رقم ٥٠٧م/١٠١س .!

- وفي ٢٧ فبراير ١٩٩١ اخذت ٦ عينات اخرى من الأسماك وتبين انها غير صالحة للاستهلاك باورنيك المعامل ارقام ٧٢٢٤ ، ١٠٠٤ ، ٦٥٢ بتاريخ ١٣ مارس ١٩٩١ .

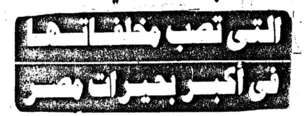
- وفي ١١ مارس ١٩٩١ اخذت ٥٥ عينة من الاسماك تبين انها خالية من علامات التلف الظاهرية ولم يوجد بها رصاص ، وبالفحص البكترولوجي تبين انها غير صالحة

● غدا .. تستعرض «الوفد» تفاصيل التلوث الصناعي واضراره على صحة الإنسان في اكبر بحيرات مصر .

مخزن السموم ٣

احذر .. أسماك بحيرة المنزلة الملوثة .. تصيب الانسان بأخطر الأمراض !!

« الوفد » تنشر أسماء الشركات الصناعية



التى تصب مخلفاتها في أكبر بحيرات مصر

تحقيق :
حامد الألفى
عبد الرحمن بصلة

كشفت «الوفد» امس عن تحول بحيرة المنزلة الى مخزن للسموم بسبب الكميات الهائلة من مياه الصرف الصحي ومخلفات المصانع التى تصل الى مليونى متر مكعب يوميا من السموم تصب داخل البحيرة .

ناقشت «الوفد» التقارير الرسمية التي قدمتها المحافظات الخمس المطلة على المنزلة ـ اكبر بحيرات مصر ـ والابحاث التى اعدتها الاجهزة الحكومية المختصة .

وكشفت «الوفد» عن تلوث الاسماك التى يصطادها الصيادون من البحيرة وتطرح في الاسواق !!

واليوم تكشف «الوفد» عن الشركات والجهات التابعة للمحافظات الخمس التى تلقى بالسموم الى داخل البحيرة ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر 1991

بورسعيد

● تلقي محافظة بورسعيد وحدها ٤ الاف متر مكعب يوميا من مخلفات المصانع الموجودة بها وتمثل حوالى ٣٪ من اجمالى الصرف الصحى بالمدينة يقوم عدد من الشركات والمصانع الموجودة بالمحافظة بالقاء مخلفاتها وهي :

- شركة ادفينا للاغذية المحفوظة تلقى يوميا ٥٠٠ متر مكعب .
- الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات «كوكا كولا» تلقى يوميا ٣٠٠ متر مكعب
- شركة بورسعيد للغزل والنسيج تصرف مخلفاتها على البحيرة مباشرة بدون معالجة تقدر بـ ٢٤٠٠ مترا مكعبا يوميا .
- شركة القناة للحبال تقوم بصرف ٢٠ متر مكعب يوميا على شبكة المجارى بالمدينة .
- شركة الفلزات الصناعية - تصرف مخلفاتها مباشرة على شبكة الصرف الصحى بالمحافظة بدون معالجة ..

الدقهلية

● تلقى محافظة الدقهلية ٤ الاف متر مكعب يوميا من مخلفات المصانع الموجودة بها ، ولكن التلوث الزراعى الذى تحدثه المدينة يفوق بكثير تلوثها الصناعى وتنحصر هذه الملوثات فى :

- شركة مصر للزيوت والصابون ، يلقى مصنع سندوب بالمنصورة بـ ١٨٠٠ متر مكعب يوميا على المصارف ، ويلقى مصنع ميت غمر ١٧٠ مترا مكعبا يوميا على شبكة المجارى ، ومصنع بلقاس ١٠٠ متر مكعب يوميا على شبكة الصرف الصحى بدون معالجة .
- شركة مصر للالبان بالمنصورة تلقى بما يقدر بـ ٨٠٠ متر مكعب يوميا من مخلفاتها بالمجارى .
- شركة الكوكا كولا وتلقى ثلاثة مصانع تابعة لها للملابس الجاهزة وهى مصنع المنصورة بـ ٢٠٠ متر مكعب يوميا على المصارف ومصنع ميت غمر ١٦٠ مترا مكعبا ومصنع اجا بـ ١٠٠ متر مكعب على المصارف ..

دمياط

● تلقى محافظة دمياط بحوالى ٦ الاف متر مكعب يوميا من مخلفات مصانعها على النحو التالى :

- شركة ادفينا تلقى بـ ٣ الاف متر مكعب يوميا .
- شركة مصر للالبان تلقى ١٧٠٠ متر مكعب يوميا .
- شركة مصر للزيوت والصابون بكفر سعد تلقى ١٠٠ مترا مكعبا يوميا .
- شركة دمياط للغزل والنسيج تلقى بـ ١١٣٠ مترا مكعبا يوميا على شبكات المجارى بدون معالجة ..

الشرقية

● تلقى عدة مصانع بمحافظة الشرقية بمخلفاتها فى مياه البحيرة بدون معالجة وهذه المصانع هى :

- شركة النصر للاغذية المحفوظة تلقى بـ ١٠٠ متر مكعب يوميا .
- مصنع القرين يلقى ١٠٠ متر مكعب يوميا .
- مصنع ابوكبير يلقى بـ ٨٨٠٠ متر مكعب يوميا من مخلفاته الصناعية على شبكات المجارى .
- شركة الكوكا كولا بالزقازيق تلقى بـ ٢٨٠ مترا مكعبا يوميا .
- شركة الاهرام للمشروبات بكفر عزازى تلقى بـ ٩٢٨٠ مترا مكعبا يوميا على المصارف .
- شركة مصر للزيوت والصابون - مصنع الهدرجة - يلقى بـ ١٣٣ مترا مكعبا يوميا .
- الشركة الشرقية للغزل والنسيج - مصنع الزقازيق تلقى بـ ١٠١٠ امتار مكعبة يوميا من مخلفاته على مصارف البحيرة ، ويلقى مصنع منيا القمح بـ ٧٣ متر مكعب يوميا على المصارف ، ومصنع كفر صقر بـ ٣٠ مترا مكعبا يوميا على شبكات المجارى .
- الشركة العامة لمنتجات الجوت ببلبيس تلقى بـ ٩٠ مترا مكعبا يوميا من مخلفاتها على المصارف ، وشركة النصر للمسبوكات بـ ١٧٥٠ مترا مكعبا يوميا من مخلفاتها بدون معالجة على شبكات المجارى ..!

القليوبية

● المجموعات الصناعية الموجودة بمناطق شبرا الخيمة ومسطرد وبهتيم وابوزعبل والتى تصرف مخلفاتها على المصارف الزراعية كمصرف مسطرد والتى تتصل بمصرف بحر البقر تلقى حوالى ٢٥ مليون متر مكعب سنويا من مخلفاتها بدون معالجة ..

●● يتضح من البيانات السابقة ان ملوثات هذه المصانع تقتصر على زيادة الحمل العضوى والمواد العالقة والزيوت والشحوم .. وهذه البيانات لاتعطى الصورة الحقيقية للصرف الصناعى لان هذه المصانع تابعة لوزارة الصناعة فقط ، ولم يتم حتى الان حصر مخلفات المصانع التابعة للوزارات الاخرى والمصانع الخاصة .

الانســــان

ان تركيز المعادن الثقيلة فى مياه البحيرة مثل الزنك والنحاس والمنجنيز وهى المعادن الغذائية الاساسية للطحالب والبلانكتون والنباتات المائية عالية بالنسبة للمعادن الاخرى السامة مثل الكادميوم والرصاص والنيكل ، وزيادة تركيز هذه المعادن السامة فى برك تربية الاسماك او البحيرات الصناعية التى تربى فيها الاسماك يؤثر بوضوح على الشكل والمظهر الخارجى للاسماك حيث يحدث لها بعض التشوهات والامراض التى يمكن ملاحظتها بواسطة الانسان العادى مثل جحوظ العين او انثناء العمود الفقرى للسمكة وتكمن الخطورة الحقيقية فى المجتمعات التى تحيط ببحيرة المنزلة والتى تعتمد اساسا فى غذائها على الاسماك .

ان وجود هذه المعادن السامة ولو بتركيزات منخفضة فى الاسماك يحدث لها تراكما فى جسم الانسان ، وبالتالى تعرض حياته للخطر .

وتصب مصارف حادوس والسرو بكميات كبيرة من مياه الصرف الزراعى ببحيرة المنزلة وتحتوى على نسبة عالية جدا من النترات ، وتحمل بعض الاسمدة شحنات موجبة من الامونيوم وتسمح المياه الملوثة باملاح النترات بنمو الطحالب وكثير من النباتات المائية التى تعوق حركة المياه وملاحة القوارب الصغيرة ، وعندما تموت هذه الاعشاب وتتحلل تنمو عليها البكتريا وتهدد الثروة السمكية تهديدا خطيرا لاستهلاكها كميات عالية من الاكسجين الموجودة بالمياه .

ووجود املاح النترات فى تربة البحيرة يؤدى الى تنشيط انواع البكتريا التى تتفاعل مع مواد تسمى الامينات الثانوية وينتج عنها مادة تعرف باسم «النيتروزامين» والتى ثبت انها مادة مسببة للسرطان ، وتحدث شذوذا فى اقسام الخلية مما ينتج عنه تشويه الاجنة فى الارحام ، ووجود مثل هذه المواد فى تربة او مياه البحيرة يعنى وصولها للانسان من خلال الاسماك واصابته بامراض خطيرة ومزمنة !.

الحساسية

من المعادن السامة ذات الخطورة على صحة الانسان .. الكادميوم والرصاص والنيكل والزئبق والكوبلت وتوجد هذه المعادن بتركيز فى مياه الصرف الصحى التى تصب فى البحيرة بدون معالجة ..!

وقد اعد معمل بيولوجيا الاسماك بعض الدراسات عن الاسماك التى تسبب الحساسية فى الجهاز التنفسى او حساسية جلد الانسان عند بعض الاشخاص الذين يتناولون الاسماك الملوثة بمخلفات الصرف الصحى او المخلفات الصناعية والزراعية .

اثبتت الدراسات ان الصورة العامة لدم الانسان تتغير كثيرا بسبب تناول الاسماك الملوثة حيث ان هذه الاسماك قد اصيبت بانيميا حادة الامر الذى يشكل خطورة حقيقية على الانسان عند تناوله لهذا الاسماك .

الطيور المهاجرة !

لقد اثبتت الابحاث المشتركة بين الادارة المركزية لحدائق الحيوان والباحثين الهولنديين عام ١٩٨١ ان بحيرة المنزلة تاوى اليها فى فصل الشتاء اعداد كبيرة من الطيور المهاجرة من اوروبا لاتقل عن ٣٠٠ الف طائر سنويا ، فالبحيرة لها اهميتها كموطن طبيعى للعديد من انواع هذه الطيور كما لها اهميتها الكبرى للطيور المقيمة والتى تجد فيها البيئة الملائمة للتكاثر واتمام دورة الحياة .



وأثبتت هذه الدراسات ان بعض هذه الطيور فى طريقها الى الانقراض بل قد هجر معظمها البحيرة نظرا لانتشار التلوث بين ارجائها ، ومن الابحاث يتضح ان هنك انواعا من هذه الطيور فى تناقص مستمر مثل بط الحمراى والبلبول والزاو والبجع والبشلروش الى حد الندرة .

وتعتبر الطيور المهاجرة مؤشرا لمدى صحة البيئة المحيطة بها وتلوث البحيرة له اثر سلبى على التوازن البيئى بالمنطقة وكذا اقتصادياتها ومواردها الطبيعية .

الدراسات اثبتت التناقص الشديد فى الطيور المهاجرة

● لقد اعدت الجهات المختصة عشرات التوصيات والحلول لانقاذ البحيرة .. فهل تجد طريقها للتنفيذ وسط الاهمال الحكومى .. والا مبالاة !؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

١٦ مركزا لمكافحة التلوث البحرى

السويس ـ محمود معوض وعبد الجواد على وعمرو غنيمة :

اعلن الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية انه تم استكمال احدث ثلاثة مراكز لمكافحة التلوث البحرى من خلم البترول بتكاليف ٩ ملايين جنيه بالسويس والاسكندرية وراس غارب وجارى انشاء مركز رابع بالغردقة بالاضافة الى ١٢ مركزا آخر بشركات انتاج البترول .

وقال الوزير ـ خلال الزيارة الميدانية التى قامت بها لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب برئاسة الدكتور امين مبارك لمركز مكافحة التلوث البحرى بالسويس ـ ان كافة الاتفاقيات الدولية التى توقعها الهيئة العامة للبترول مع شركات التنقيب الاجنبية تنص على الحفاظ على البيئة من التلوث

واكد الكيميائى احمد فوزى رئيس شركة النصر للبترول ان المركز يعمل بنظام التشغيل الاليكترونى لتحديد مناطق وحجم وسرعة انتشار التلوث والتعامل معه بالاساليب المناسبة من خلال الوحدات البحرية المزودة بوحدات لشفط الزيت الخام من سطح الماء واعادة استخدامه من جديد :رافق اللجنة السيد سميح السعيد محافظ السويس .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة الصحة بمجلس الشعب تحذر من مخاطر تلوث بحيرة المنزلة والنائب العام يقرر حفظ جميع قضايا الصرف فى المجارى المائية

كشف تقرير للجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب عن صحة الحملة التى فجرتها « الاهالى » حول تلوث بحيرة المنزلة والاخطار التى تهدد الثروة السمكية وصحة المواطنين واكد التقرير الذى يناقشه المجلس الاحد القادم . ان اخطر مصادر التلوث على البحيرة ينتج عن تصريف محطات الصرف الصحي لمخلفاتها بالبحيرة دون معالجة او تنقية ترتب على هذا نفوق كميات ضخمة من الاسماك وتهديد صحة القاطنين على ضفاف البحيرة .

من جانب اخر اصدر المستشار رجاء العربى النائب العام قرارا بحفظ كافة قضايا الصرف فى المجارى المائية المخالفة للقانون وذلك استجابة لرغبة وزير الاسكان والتعمير

وقد اشار تقرير لجنة مجلس الشعب الى ان تلوث البحيرة يرجع الى اساليب الصرف الزراعي واستخدام المخصبات الزراعية لتعويض الارض عن الطمي الى جانب المخلفات الصناعية .

وحذر التقرير من الآثار الوخيمة المترتبة عن الاستمرار فى تدهور بيئة البحيرة وطالب بمنع استخدام المبيدات بأية صورة فى المقاومة بالمجارى المائية بما فيها النيل والترع والمصارف واكد على ضرورة تجديد محطات الصرف الصحى فى مصر واعطاء اولوية للمحطات الواقعة على مصرف بحر البقر وبحيرة المنزلة وحظر الترخيص بانشاء مزارع سمكية جديدة على مياه مصرف بحر البقر الملوث وايقاف المزارع المخالفة للانتاج فورا .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى المانيا : يحتجون على تكسير الشعاب المرجانية فى الغردقة

فى المانيا أيضا احتجاج على العدوان على البيئة فى البحر الاحمر ..

مكتبنا السياحى فى فرانكفورت يتلقى يوميا خطابات عدد من السياح الالمان الزائرين لمصر .. بعد عودتهم .. وأحيانا يتجهون الى مكتبنا السياحى بأنفسهم لتقديم وجهة نظرهم فيما يرونه ضارا بالبيئة بالبحر الاحمر ..

قال محمد بكير مستشارنا السياحى فى فرانكفورت أنه استقبل مجموعة من السياح الالمانى بعد عودتهم من مصر وكانوا يكادون يبكون وهم يرجونه أن يكتب الى السلطات المصرية للعمل على المحافظة على البيئة فى مصر قالوا ان القوارب واللانشات التى تقل السياح فى الرحلات اليومية الى جزيرة الجفتون .

تلقى بمراسيها بين الشعاب المرجانية . وفى كل رحلة من رحلاتها اليومية تخرب جزءا من هذه الشعاب .. ومثل ذلك تفقد قوارب رحلات الغوص ..

عرض السياح القيام بحملة تبرعات لعمل شمندورات محددة تتجه الى القاع لكى تربط فيها كل القوارب فى الجفتون أو فى مناطق الغوص بدلا من الربط فى الشعاب المرجانية ..

● ملحوظة أعلن المحافظ يسرى الشامى محافظ البحر الاحمر ان المحافظة ستقوم بعمل هذه الشمندورات ، وهو وعد قديم من المحافظة لم يتحقق حتى الان ولعله يتحقق دون تبرعات السياح .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩١

مريروط تسترد عافيتها

بحيرة مريوط يعيش على صيد اسماكها ١٠٠ الف اسرة ، تعرضت للتلوث بشكل خطير لدرجة ان اسماكها اصبحت غير صالحة للاستهلاك الادمي ويرجع ذلك الى صرف المخلفات الصناعية والقاء الاهالى للفضلات بها .

د . سامية جلال الاستاذة بمعهد الصحة بالاسكندرية نفذت مشروعا من خلاله تم معالجة مياه الصرف والتحكم فى العناصر الصناعية الملوثة للمياه فى البحيرة وتعود لطبيعتها بعد ان نقصت العناصر الملوثة بها بعد ان قام ١٥ مصنعا كبيرا بتشديد اجراءات المعالجة للمياه المنصبة فى البحيرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

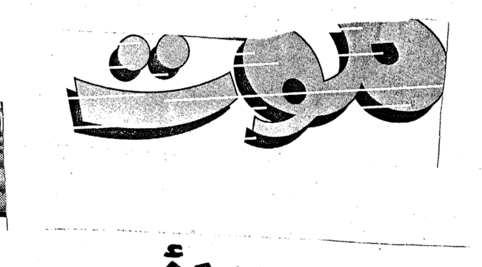
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

التلوث فوقه والطحالب تحته:

اختفاء الأسماك والدلافين والشيء الوحيد الذى ينمو هو قنديل البحر

****

إغلاق الشواطىء أمام المصطافين واستخدامها مستودعات للنفايات



البحر الأسود



□ إعداد ـ محمد أمير المصري:

لم يعد البحر الأسود منجما للأحياء البحرية، بعد أن ظلت مياهه لقرون عديدة مراعى طبيعية للدلافين والأسماك مثل الرنجة والانشوجة وأسماك STURGEON، التي يستخرج منها الكفيار.

وقفت مراكب الصيد على الشواطىء مثل الجثث الهامدة دون حراك.. ونادرا ما يتحرك مركب صيد طوال الشاطىء الممتد لمسافة ٤٠٠٠ كيلومتر، فالرحلة لن تحقق أرباحا تكفي ثمن الوقود.

ولم تكن الأسماك وحدها هى التي يفتقر إليها البحر الأسود، فهناك شواطىء أصبحت تفتقر للمصطافين أيضا. وخلال العامين الماضيين تم إغلاق شواطىء الاستحمام القريبة من منطقة كونستانتا برومانيا واوريسا في جمهورية أوكرانيا السوفييتية «سابقا» بسبب عوامل بيئية عديدة منها التلوث الكيماوى وكثرة الطحالب التي تتنامى بشدة. ويحذر العلماء من أن الأراضي الداخلة في نطاق البحر تواجه نقصا متزايدا سريعا في الاوكسجين.

مستودع النفايات

ولاول مرة يجتمع مجموعة من العلماء لمناقشة أوضاع البحر الأسود وذلك بعد انتهاء عهود الشيوعية التي طالما منعت هذه المؤتمرات العلمية والهدف من اللقاء العلمى هو بحث المشاكل البيئية التى يواجهها البحر الأسود الذي يعد حتى الان مثيرا لدهشة العلماء.

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهى السفن فالفوضى السياسية التى وقعت فيما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي حالت دون اتمام اتفاقية دولية جنديدة تمنع التلوث البحرى في شواطئه التى تطل على مناطق سوفييتية مع العلم بأن سفنا من دول عديدة مازالت ترتع في البحر الأسود وتعتبره موطنا لنفاياتها وحمولاتها الزائدة.

ومبعث خطورة اخر يأتى من الدول الاربع المطلة على شواطىء البحر الأسود وهي بلغاريا التي نظمت المؤتمر المشار إليه ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتركيا.. وتقوم الدول الاربع بإلقاء المخلفات الصناعية في البحر الذي قد يصبح يوما ما اسما على مسمى من كثرة مخلفاته. وقد أشار مسح أجرى مؤخرا إلى ان كل مدينة تطل على البجر الاسود تعتبره «مصرف ومستودع» نفايات.

وعندما يحل البلاء يعود الناس للماضى ليعيدوا على اذهان الحاضرين أنواع والخير الذى كان في احشاء البحر الأسود ليس على الصيادين فحسب وإنما على المجتمع ككل. ويتذكر هنا أتاناس ستيفانوف الصياد في منطقة فينيزى التى تجمع بعض المنازل الصيفية ومجموعة من الصيادين الأيام الخوالى، التى كان يصطاد فيها هو وأبوه الدلافين الضخمة لبيع لحومها وجلودها.

قنديل البحر

ويقول ستيفانوف الذى قضى في البحر ٥٥ عاما من عمره البالغ ٦٨ عاما انه في عام ١٩٤٧ اصطادوا ما يقرب من ١٠٢٤ دولفين. ويعود ليضيف أنه أصبح الان محظورا القيام بمثل هذه الاعمال.

ويأسف الصياد ستيفانوف لحال البحر الاسود الان بسبب فقره من الأسماك التى يستخرج منها الكافيار والماكريل والتي أصبح من الصعب اصطيادها الان بسبب ندرتها وقلة عددها.

ومن فوق سفينة بلغارية تقوم باعمال مسحية في مجال البحار، يوضح منيكو كلساروف احد افراد المجموعة البحثية مدى افتقار البحر الأسود للدلافين في حين اختفت تماما الثدييات الأخرى والضخمة معا. والشىء الذى يتنامى بسرعة الان هو قنديل البحر.

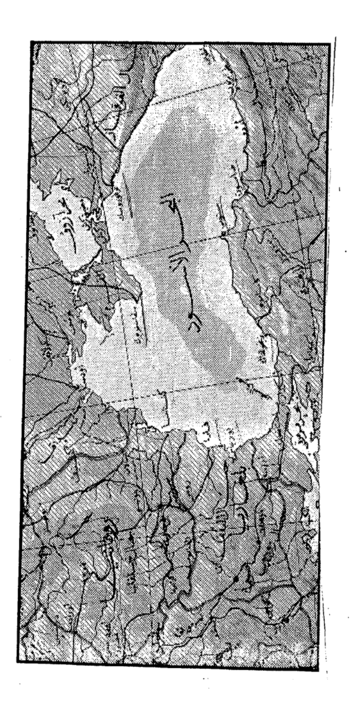
ويشرح يوفينالى زيتسيف عالم الأحياء المائية السوفييتى سبب اختفاء أسماك الكفيار الذى يعود إلى عمليات الصيد المبالغ فيها. فقد انخفضت الكمية المستخرجة من البحر من اكثر من الف طن والواحد في عام ١٩٥٠ إلى اقل من عشرة اطنان خلال العامين الماضيين.

والاسوا من ذلك حسب قول زيتسيف هو تضاؤل عدد أصناف السمك إلى خمسة أنواع الان بعد أن كان ٢٦ صنفا في عام ١٩٧٠ بخلاف الوفرة التى كانت تتسم بها. ويعلق عالم الاحياء المائية السوفييتي على ذلك قائلا إن السبب وراء انهيار الثروة السمكية في البحر الأسود يعود إلى انتشار قناديل البحر لأنها تاكل بيض ويرقات السمك.

وتعد تركيا من الدول المطلة على البحر التى تأثرت بشدة بسبب التلوث البيئى. فهناك حوالى ٢ مليون شخص تركي يعيشون بصفة مباشرة وغير مباشرة على عمليات الصيد التي انهارت بشدة وقد أصيبت أساطيل صيد أسماك الكفيار بشلل تام في مناطق تريدزوند وسينوب وساسون وموانىء أخرى. وتقول إحصائية للحكومة التركية إن مجموع ما تم اصطياده، من البحر الأسود قد تراجع بنسبة ٩٥٪ خلال عامى ١٩٨٧ و١٩٨٩.

فقد انخفض الناتج من ٣٤٠ الف طن إلى ١٥ الف طن وهو الأمر الذى أسفر عن إعلان الحكومة التركية إعطاء مهلة لشركات الصيد في دفع الديون المستحقة عليهم.

عن الهيرالدتريبيون





التلوث البحرى الناجم عن السفن والتدخل الدولى لمواجهة أثاره

د . حسين فتحى عثمان ★

« فى السنوات الأخيرة برز موضوع تلوث البيئة كتحديا خطيرا فرض نفسه على المجتمع الدولى . ولم يعد هناك ثمة شك بأن الأمر يتطلب العمل الدؤوب لحظر تلويث البيئة ، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه منها .

ويعد التلوث البحرى أقدم صورة من صور التلوث البيئى التى عرفها الانسان ، وبدأ التهديد الحاد بهذا النوع من التلوث مع إزدياد نشاط النقل البحرى الدولى وظهور الناقلات العملاقة التى تحمل شحنات من المواد الضارة بالحياة البحرية بشكل خاص ، والصحة العامة بالمعنى الواسع . بل ان بعض الربابنة وسلطات كثير من الدول الصناعية بدأت تلجأ الى البحار للتخلص من الشحنات الملوثة كالنفايات الصناعية والعناصر الاشعاعية .

والتلوث من السفن ــ كواقعة بحرية ــ يمكننا تعريفه استنادا لمعاهدة « منع التلوث من السفن » لعام ١٩٧٣ [Marpoil] بأنه : « أى حدث يتضمن افراغ حال أو محتمل لمادة ضارة فى البحر ، أو أى تدفقات لمثل هذه المادة » .

ويمكن رد مصادر التلوث البحرى ــ بشكل عام ــ الى الأفعال الارادية أو المتوقعة من ناحية ، والى التلوث الحادثى من ناحية أخرى . وتشمل الأفعال الارادية أو المتوقعة ما يسمى بالتفريغات العلمانية للسفن ، ونعنى بذلك التفريغات المقصودة من ربابنة السفن لبعض المواد الضارة بكميات قليلة من سفنهم فى البحر ولكن فى اطار العمليات التشغيلية المألوفة للسفن أثناء الرحلة البحرية لتصريف مياه الصرف الصحى ، أو مياه الاتزان ، أو تنظيف السفينة . كذلك فإنه يدخل فى اطار أسباب التلوث المتوقع تلك التصريفات المتوقعة من المنشأة أو الهياكل المشيدة فى البحار للبحث عن زيت البترول ، والغاز الطبيعى ، وتوليد الطاقة الكهربائية سواء كانت ثابتة فى القاع أم طافية على السطح . الا ان

★ مدرس القانون التجارى والبحرى ــ كلية الحقوق ــ جامعة طنطا



الاحصائيات تشير الى ان أخطر وأكبر حالات التلوث حجما رغم قلة عددها ـ تنجم عن حوادث التلوث وبصفة خاصة التصادم والجنوح .

ويبدأ الاهتمام الحقيقى بحوادث التلوث من جانب الأطراف البحرية المعنية والتشريع والقضاء والفقه منذ وقوع حادث جنوح السفينة [تورى كانيون] فى مارس ١٩٦٧م على الساحل الجنوبى الغربى لانجلترا حيث تدفق منها نحو ٨٠ الف طن من النفط الخام واحترق ٢٠ الف طن أخرى . وتلى ذلك حادث السفينة أركويت فى شهر مارس ١٩٧٠م ، ثم وقع أكبر حادث فى تاريخ الملاحة البحرية حتى الآن للناقلة [أموكا كاديز] .

ولم يعد ثمة شك فى ان أخطر مصادر تلوث البيئة البحرية من السفن وأكثرها تواترا هو تلوثها بالنفط الخام أو مشتقاته .

معطيات مطروحة بسبب التلوث :

أثبتت الأحداث ـ بداءة ـ حتمية تدخل سلطات الدولة المهددة بالتلوث ، أو المصابة به فعلا بإجراءات وقائية تحول دون وقوع التلوث ، أو بإجراءات علاجية تكافح أثاره وتقلل من حجم الاضرار التى يمكن ان تنشأ من جراء انتشاره وهو ما يسمى « بخطة الطوارىء » والتى يتم فيها بالضرورة اتخاذ بعض الاجراءات التمهيدية كالتحقق من جوهر المادة الضارة والحد الذى بلغه حجم التلوث بها فى البحر .

□ التلوث البحرى يصيب الدول الساحلية المصابة باضرار صحية نتيجة تلوث الشواطىء الصالحة للاستخدام والتى تعد كمناطق سياحية بما يمثل خسارة ضخمة على الاقتصاد القومى ، اضافة الى تعرض المصطافين لاضرار الاصابة بالامراض المختلفة من جراء تلوث الشواطىء .

وقد أبرمت معاهدة بروكسل الدولية الخاصة بالتدخل فى أعالى البحار فى حالات وقوع حوادث تلوث بهدف الحد من أثاره باتخاذ التدابير الاستثنائية لحماية مصالح الدول الساحلية المهددة ، وبما لا يخل بحرية الملاحة فى أعالى البحار . وتتقيد الدول الساحلية المتدخلة بضرورة التشاور المسبق مع الدول الأخرى المتأثرة بالحادث الذى ينجم عنه تلوث أو أى دولة أو شخص طبيعى أو معنوى تتوقع أن تتأثر مصالحه باتخاذ تدابير التدخل وأخذ آرائهم فى الاعتبار .

ومن العسير فى معظم الأحيان اثبات وقوع خطأ من شخص طبيعى او معنوى كان هو سبب التلوث البحرى ، وغالبا ما تتنصل الأطراف التى تشير اليها التحقيقات من تسببها فى وقوع التلوث خوفا من الوقوع فى براثن المسئولية ، وينطبق ذلك على الربابنة وسلطات الموانىء فى الدول الساحلية المتدخلة سواء كان تدخلها فى حدود إقليمها البحرى ، أو فى أعالى البحار . وقد أثبت الواقع العملى فى ساحات القضاء وأمام التحكيم الدولى ان البحث عن المتسبب الحقيقى فى وقوع التلوث قد يستغرق فترة طويلة لايمكن انتظارها للتوصل للشخص الذى يجب ان يتجشم المسئولية عن التلوث أو ما اذا كان التلوث قد نجم عن سلسلة من الأخطاء كان يمكن ان تنسب للعديد من الاشخاص .

وقد ينسب الخطأ فى نهاية الأمر لشخص ربما وعليه ـ ظاهريا ـ منبت الصلة بواقعة التلوث كما جرى فى حادثة أموكا كاديز حيث أثبت القضاء أن سبب الحادثة كان فى الأساس هو سوء تصميم وصناعة الناقلة من الشركة المشيدة لها .

صعوبة حصر الأضرار :

ويمكن فى الغالب حصر الأضرار الناجمة عن الهلاك الجزئى أو الكلى لأنواع البضائع المختلفة من خلال تقدير عناصر محددة لتلك الأضرار وحسابها ، ومن ثم تقدير التعويضات واجبة الدفع ، وهو ما لا يتيسر فى حالات البضائع التى تمثل مادة ضارة ، أو بمعنى آخر مادة ملوثة للبيئة البحرية ، وأفرغت لسبب ما فى مياه البحر . ومرد ذلك ـ فى واقع الأمر ـ هو تعدد مصالح

الأطراف التى يلحق بها الضرر بسبب التلوث . على سبيل المثال تضار شركات الصيد من القضاء على مناطق مصايد الأسماك وجعلها غير قابلة للاستهلاك الآدمى ، والأضرار الاقتصادية التى يمكن أن تصيب الدول الساحلية بسبب الإضرار بالحياة الفطرية [النباتات البحرية - الشعاب المرجانية - الطيور البحرية - الثدييات البحرية - الأسماك النادرة] نتيجة إحتياجها لأشعة الشمس - مصدر الطاقة بالنسبة لها - وللأوكسجين خاصة فى أحوال التلوث بالهيدوكاربونات أى بالنفط الخام .

وما يمكن أن يخلفه التلوث - حتى بعد انتهاء محاولات ازالته من تحلل بكثيرى أو ترسبات ضارة عالقة أو التأثيرات السمية لبعض المواد الضارة أو غيرها من الآثار الكيماوية ، أو الحيوية الخطيرة .

اضافة الى ذلك تصاب الشركات السياحية والدول الساحلية المصابة بأضرار جسيمة نتيجة تلوث الشواطىء الصالحة للاستحمام والتى تعد اعدادا خاصا كمنتجعات سياحية لرعايا الدولة والسائحين الأجانب بما يمثل خسارة ضخمة من مردودات هذه القطاعات والاقتصاد القومى ، اضافة لتعرض المصطافين لأضرار الأصابة بالأمراض المختلفة من جراء تلوث تلك الشواطىء .

وأخيرا فإن تلوث الموانىء والمرافىء والمراسى يصيب حركة الملاحة فى هذه المناطق الحيوية بالشلل ويؤثر تأثيرا مباشرا على شركات الملاحة والوكلاء الملاحيين ومقاولى الشحن والتفريغ ، ناهيك عن الارتفاع التلقائى فى أسعار الشحن والتأمين على السفن والبضائع ومن ثم ارتفاع أسعار تكلفة النقل وأسعار السلع الى غير ذلك من الآثار السلبية السيئة .

واقتضى الأمر بطبيعة الحال البحث فى مسئولية المتسبب عن التلوث البحرى لجبر هذا الكم الضخم من الأضرار ولمحاولة اعادة الطبيعة البحرية مرة أخرى الى حالتها الأولى . وانطلاقا من المعطيات السابقة التى اضطلعت فيها الدول الساحلية بحماية إقليمها البحرى من التلوث ، وتدخلها فى أعالى البحار - كذلك - حال تهديد سواحلها بتدابير وقائية وتدابير مكافحة فى إطار خطط الطوارىء الوطنية لكل دولة ، وصعوبة توجيه أصابع الاتهام لسلطات الدولة فى ارتكاب فعل او تقصير ، أدى هو نفسه للتلوث أو لتفاقمه ، ونكوص كل الأطراف الأخرى التى يمكن ان تعد مسئولة عن الخطأ المسبب للتلوث لثقل وطأة المسئولية على النحو المشار اليه ، وازاء صعوبة حصر الأضرار أو استحالة تقديرها على نحو دقيق كما أوضحنا فقد ألقت تلك المعطيات بظلال كثيفة من الغموض حول مدلول المسئولية عن التلوث البحرى وما اذا كان ينبغى معالجة أحكام تلك المسئولية بأحكام ذات طبيعة خاصة أم لا . وكان لابد من تصدى المجتمع الدولى مجتمعا لموضوع المسئولية عن التلوث كأحد أهم المعطيات المطروحة بسبب التلوث البحرى ومعالجة كافة جوانبها .

□ تلوث الموانىء والمرافق والمراسى يصيب حركة الملاحة فى هذه المناطق الحيوية بالشلل ويؤثر تأثيراً مباشراً على شركات الملاحة والوكلاء الملاحيين ومقاولى الشحن والتأمين على السفن والبضائع ، وبالتالى أرتفاع أسعار تكلفة النقل وأسعار السلع ذاتها .

التدخل الدولى :

ولقد انصب الاهتمام الدولى فى موضوع التلوث البحرى بشكل عام على ما يخلفه من آثار قانونية وظهر ذلك جليا فى موضوع المسئولية عن التلوث البحرى بشكل خاص م زاويتى طبيعة هذه المسئولية ونطاقها ، وهو ما أضحى أمرا منطقيا للأسباب التى استعرضناها سابقا .

ولم يكن الأمر يتطلب مجرد دراسة الموضوع وفحصه على مهل ، بل كان من المحتم تأهب



الحكومات والأجهزة المعنية بالنقل البحرى وعلماء البيئة بشكل عام وشركات التأمين الكبرى للعمل بشكل جماعى وبروح الفريق لاعداد نصوص دولية واتفاقات جماعية مكملة يمكن من خلالها مواجهة مأزق المسئولية عن التلوث البحرى . وقد تشكك كثيرون فى فاعلية بعض نصوص هذه المعاهدات الدولية والاتفاقات الجماعية التى تحدد طبيعة تلك المسئولية ونطاقها وهو ما تطلب تعديلها لسد الثغرات التى ظهرت فيما بعد .

ولقد حفزت « اللجنة البحرية الدولية » وبعض المحافل المتخصصة الأخرى الحكومات المختلفة لضرورة ابرام معاهدات دولية لتوحيد الحلول القانونية فى مواجهة ظاهرة التلوث سواء من الناحية الفنية لمنع التلوث او من ناحية المسئولية التى اعتمد المجتمع الدولى بشأنها صورة المسئولية المدنية التى تقضى الى ضرورة تعويض المتضرر . وقد بدأ الأمر بالمعاهدة الدولية لمنع تلوث مياه البحر بالزيت الصادرة فى لندن عام ١٩٥٤ والمعدلة فى عام ، ١٩٦٢ . وحظرت المادة [٣] من المعاهدة على السفن القاء الزيت داخل أى منطقة من المناطق المحرمة المنصوص عليها فى المعاهدة ومع ذلك فقد سمحت المادة (٤) باستثناءات فى حالات القاء الزيت او المزيج الزيتى من سفينة بقصد تأمين سلامتها أو سلامة الأرواح أو بسبب عطب فى السفينة أو لقوة قاهرة .

وقررت المعاهدة أن المسئولية عن مخالفة أحكامها متروكة لقانون الدولة التابعة لها السفينة وهو ما يتضح منه عدم جدية المعاهدة فى مواجهة ظاهرة التلوث وما يترتب عليها من أضرار .

□ الاهتمام الحقيقى بحوادث التلوث من جانب الأطراف البحرية المعنية والتشريع والقضاء والفقه منذ وقوع حادث جنوح السفينة (تورى كانيون) فى مارس ١٩٦٧ على الساحل الجنوبى الغربى لانجلترا ، حيث تدفق منها ٨٠ الف طن من النفط الخام ، واحترق ٢٠ ألف طن أخرى .

ومع ذلك فانه لابد من النظر بعين التقدير لنصوص هذه المعاهدة والجهود باعدادها باعتبارها حجر الأساس والانجاز الرائد فى مجال مكافحة التلوث البحرى والمسئولية عنه . وعلى اثر الكارثة البحرية [تورى كانيون] على الساحل الانجليزى عام ١٩٦٧ تغيرت مفردات مشكلة التلوث تماما وبدت المسئولية التقصيرية عن التلوث المبنية على الخطأ والضرر وعلاقة السببية غير واقعية ، إذ لا تنسجم مع الممارسة الحقيقية لحوادث التلوث التى ـ أظهرت ـ كما رأينا صعوبات جمة من حيث ـ اثبات الخطأ ونسبته لطرف معين ، أو عدة أطراف وصعوبات مماثلة فى حصر حجم الاضرار الناجمة عن الحادث .

ازاء ذلك وقعت المعاهدة الدولية بشأن المسئولية المدنية عن أضرار التلوث بالزيت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٦٩ فى بروكسل ، لضمان اتاحة تعويض ملائم للمتضررين من التلوث الناجم عن افراغ أو افلات زيت من السفن سواء كان هذا الزيت نفط خام أو زيت ديزل ثقيل أو زيت تشحيم أو زيت الحوت . وقد حددت المعاهدة مناط تطبيقها بتعريفها لضرر التلوث الذى يرتب المسئولية فقررت : « ان الخسارة أو الضرر الذى يقع خارج السفينة المشحونة بالزيت عن طريق التلوث الناجم عن افلات او افراغ زيت من السفينة أيا كان مكان وقوع ذلك الافلات او الافراغ . وأدخلت المعاهدة للمرة الأولى ضمن تلك الاضرار المرتبة للمسئولية مصاريف « التدابير الوقائية » علاوة على الخسارة او الضرر الناجم عن تلك التدابير .

كذلك عرفت المعاهدات مدلول التدابير الوقائية بانها أية تدابير معقولة يتخذها شخص (طبيعى أو معنوى) بعد وقوع الحادث لمنع أو تقليل ضرر التلوث .



المصدر : المسائل

التاريخ : فبراير ١٩٩٢

واتساقا مع الضرورات العملية فقد اتخذت المعاهدة مسلكا جريئا بمساءلة مالك السفينة التى أفرغت أو أفلت منها الزيت نتيجة للحادث ، بغض النظر عن خطأ المالك أو تابعيه ، واعتمادا فقط على وقوع أضرار التلوث ونسبتها للسفينة ، بما يعد تطبيقا واضحا للمسئولية الموضوعية المستندة لضرورة تحمل المالك لتبعة نشاطه ، واستبعادا للمسئولية المؤسسة على اثبات الخطأ .

بناء على ذلك استبعدت المعاهدة مسئولية المالك لو أثبت السبب الأجنبى كأن يكون الضرر قد نجم عن « عمل من أعمال الحرب ، او الاعمال العدوانية ، أو الحرب الأهلية ، أو العصيان المسلح أو أى ظاهرة طبيعية ذات طبيعة استثنائية لا يمكن تفاديها أو دفعها » أو نتيجة فعل أو تقصير مقصود من الغير [وهو ما يمكن حصره فى أعمال الانتقام أو التخريب] أو باهمال او بفعل خاطىء من حكومة او سلطة مسئولة عن صيانة الأنوار أو أى مساعدات ملاحية أخرى أثناء ممارستها لهذه المهام .

ولا شك ان تبنى معاهدة ١٩٦٩م لهذا النوع من المسئولية الذى تقاسى فيه ناقلات البترول بالآلات الخطيرة يجعل مالك السفينة مسئولا فى معظم الأحيان ـ ما لم يثبت تدخل ظروف استثنائية ـ يصعب اقامة الدليل عليها ـ عن تعويضات لا قبل له بها ويعرض شركات النقل البحرى وشركات التأمين لخسائر فادحة . وازاء ما سبق فقد كان من المحتم اقتران هذه المسئولية ثقيلة الوطأة بحدود قصوى يمكن معها ان تجد تلك المعاهدة سبيلها للتطبيق المساير للواقع وها ما نلقى عليه الضوء فى اطار نطاق المسئولية .

نطاق المسئولية :

يمكن حصر نطاق المسئولية عن أضرار التلوث بالزيت فى معاهدة ١٩٦٩م فى الآتى :

١ ـ الخسائر او الاضرار التى سببها التلوث خارج السفينة فى نطاق الاقليم لأى دولة ساحلية داخلية فى الاتفاقية .

٢ ـ مصاريف التدابير الوقائية المعقولة .

٣ ـ الخسائر التى يمكن ان يسببها استخدام تلك التدابير .

٤ ـ مطالبات مالك السفينة من تعويضات .

٥ ـ المسئولية محدودة بمبلغ اجمالى لكل حادث هو ١٦٠ دولار عن كل طن من السفينة وبحد أقصى ١٦٫٨ مليون دولار . ويفقد مالك السفينة هذا الحق فى التحديد اذا ما كان الحادث قد وقع نتيجة خطأ فعلى من جانبه أو بعلمه . وإزاء ما تلاحظ من عدم توفير معاهدة ١٩٦٩م لتعويض عادل يكفى ضحايا أضرار التلوث ، وللتفادى أفلاس كثير من ملاك الناقلات وشركات النقل البحرى المسئولة عن تلك الاضرار ، ولتغطية الاضرار التى تجاوز الحدود المنصوص عليها فى المعاهدة السابقة فقد أبرمت اتفاقية بروكسل الدولية لانشاء « صندوق دولى » للتعويض عن الاضرار الناجمة عن التلوث النفطى عام ١٩٧١ وتسمى « اتفاقية الصندوق » وتعد بهذا المعنى مجرد معاهدة مكملة لمعاهدة ١٩٦٩م . وقد توصلت هذه المعاهدة لتحقيق أهدافها بنقل جزء من مسئولية ملاك السفن المسئولين عن الضرر الى ملاك البضائع .

□ الاهتمام الدولى بدأ بالمعاهدة الدولية لمنع تلوث مياه البحر بالزيت الصادرة فى لندن عام ١٩٥٤م والمعدلة فى عام ١٩٦٢م ، وقررت المعاهدة ان المسئولية عن مخالفة أحكامها متروكة لقانون الدول التابعة لها السفينة .

كما رفعت اتفاقية الصندوق سقف التعويض المتاح للمتضررين الى ٣٦ مليون دولار امريكى وبحد اقصى يمكن التوصل اليه بقرار من الجمعية العمومية للصندوق يصل الى ٧٢ مليون دولار .

كما تمنح الاتفاقية لمالك السفينة سبب التلوث مبلغ ١٢٠ دولار لكل طن أو ١٠ ملايين دولار أيهما أقل وبحد اقصى ١٦٠ دولار عن كل طن او ١٦٫٨ مليون دولار .



ويشترط للعضوية فى معاهدة الصندوق عضوية مسبقة للدولة الراغبة فى معاهدة ١٩٦٩م لكى تستفيد من السقوف المرتفعة فى معاهدة الصندوق .

وأثناء الاعداد لمعاهدة c/c وفى نفس الاتجاه ، تحركت شركات النقل البحرى للبترول بدفع حثيث من شركات البترول الكبرى والغرفة الدولية للملاحة البحرية لملاحقة تزايد تعويضات الاضرار الناجمة عن التلوث فى الوقت الذى كان يتوقع فيه ان تدخل معاهدة ١٩٦٩م الى حيز التنفيذ بعد ٦ سنوات من ابرامها ، وكذلك للحيلولة دون اظهار صورة قاتمه لنقل البحرى للبترول بواسطة الناقلات الصهريجية الضخمة مما قد يحفز الحكومات لاستصدار تشريعات مقيدة ، واتخاذ اجراءات سيادية مشتركة لتعميق النشاط التجارى لنقل الزيت . وقد بدأ الأمر فى يناير ١٩٦٩م « بمشروع توڤالوب » وهو عبارة عن اتفاق مؤقت بين أصحاب الناقلات على ان يدفعوا تعويضا للاشخاص بما فى ذلك الحكومات الذين تكبدو أضرارا بسبب التلوث البترولى اضافة للاشخاص الذين اتخذوا تدابير وقائية لتقليل ذلك التلوث . وكذلك دفع الملاك تعويض عن المصاريف التى تكبدها شخص ما اتخذ تدابير لازالة التهديد بافراغ الزيت فى مياه البحر حتى ولو لم يكن ذلك الافراغ قد حدث بعد .

وقد أخذ مشروع توڤالوب بالمسئولية ويقتصر تطبيقه على الملاك الاطراف فيه فقط وبشرط الا تكون معاهدة ١٩٦٩م محلا للتطبيق على ضرر التلوث . وازاء توقع دخول معاهدة الصندوق ١٩٧١م الحيز التنفيذ بعد قرابة ٧ سنوات فقد اتفقت شركات البترول مؤقتا على مشروع [اتفاق كريستال] لتكملة معاهدة ١٩٦٩م واتفاق توڤالوب أو أى مصادر أخرى للتعويض لضمان كفاية التعويض للأطراف التى تعانى فعلا من اضرار التلوث ، كما يطبق ايضا فى حالة التهديد بحظر التلوث ، وحتى قبل وقوعه كما فى اتفاق توڤالوب .

وعلى الرغم من الصفة المؤقتة التى كانت متوقعة لاتفاقى توڤالوب وكريستال الا ان ملاك الناقلات استمروا فى التمسك بهما لتغطيتهما لأوجه النقص التى اكتشفت عند تطبيق معاهدة ١٩٦٩م والتى تمثلت فى عدم انضمام دول بحرية هامة لهذه المعاهدة خاصة الولايات المتحدة الامريكية ، اضافة الى عدم انطباق المعاهدة على مستأجرى الناقلات عارية عن طاقمها ، اذ لا يعدو ملاكا بالمعنى الوارد بالمعاهدة . كذلك لا تنطبق المعاهدة على التلوث الناجم عن الناقلات المفرغة من شحنة الزيت والممتلئة بماء التوازن مع العلم انه فى حالة وقوع حادث ، فإنه لا يمكن عدم الاعتداد بالتلوث الذى يمكن ان ينتج عن مستودعات هذه الناقلات وفى خلال الفترة من ١٧ ، ١٩ نوفمبر ١٩٧٦م أقر مؤتمر لندن بروتوكولا جديد المعاهدة ١٩٦٩م لتعديل بعض أحكامها وكان أهم تعديل ما يتعلق بالوحدة الحسابية حيث أصبح لمالك السفينة الحق فى تحديد مسئوليته عن كل حادث بمبلغ ١٣٣ وحدة حسابية لكل طن من السفينة .

وفى مايو ١٩٨٤م رعت المنظمة الدولية فى لندن مؤتمرا دبلوماسيا اعتمد فيه بروتوكولين لتعديل معاهدة ١٩٦٩م بشأن المسئولية المدنية عن الاضرار الناجمة عن التلوث النفطى .

وفى ضوء هذين البروتوكلين تمت الموافقة فى نفس العام على ابرام معاهدتين جديدتين لتعديل أحكام الاتفاقيات السابقة . وتمثل النصوص الدولية المعدلة تغييرا هاما فى الاتجاه الصحيح يحول دون تحقق المخاوف التى ارتبطت بحوادث التلوث الكبرى والتى ترددت فى نهاية الستينيات بقرب انهيار أنشطة التجارة البحرية لمصدر الطاقة الأساسى فى عصرنا الحالى وهو النفط وتداعيات ذلك على الاقتصاد الدولى ومع ذلك فإن الآفة التى لازمت تلك التعديلات بل والتدخل الدولى بشكل عام هى اضطرار ملاك الناقلات دائما للمساهمة فى المشروعات والاتفاقات المالية الضخمة بأقساط مالية أثقلت كاهلها الى الدرجة التى أجبرت بعضهم على الانسحاب عن طريق التصفية والافلاس مما دعا الفكر العالمى لبذل مزيد من الجهد للبحث عن وسائل اكثر فاعلية للحماية والتعويض .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

التلوث البحري.. ماذا تفعل الدول ضده؟

منظمة دولية جديدة مهمتها الأساسية استخدام الأقمار الصناعية لمنع تلوث البحار

تحقيق بقلم:
محمد صلاح عبود *

ان تنجح منظمة دولية صغيرة الحجم في ان تقدم للمجتمع البحري الدولي ثلاثين اتفاقية دولية خلال ثلاثين عاماً، فليس بالامر القليل. فما البال ان انبثقت منها منظمة دولية اخرى، وانشئت من خلالها جامعة دولية فريدة من نوعها؟

تلك هي «المنظمة البحرية الدولية» - إمو - الوكالة الدولية المتخصصة في الشؤون البحرية التابعة للامم المتحدة، ومقرها لندن. وهي قصة نجاح شارك فيه - واستفاد منه - كل الاطراف المعنية بصناعة النقل البحري في العالم، حكومات، ومالكي السفن، واطقم العاملين على السفن، والسلطات البحرية، واخيراً وليس آخرا، التجارة البحرية الدولية ذاتها.

ان الاهتمام بسلامة السفن عبر البحار وضمان النقل البحري وسلامته هو اهتمام قديم قدم التاريخ نفسه. وقد ادى ازدياد التجارة البحرية الدولية وسفر اعداد ضخمة من الافراد عبر القارات، خصوصاً ابان الهجرات الكبيرة الي امريكا واستراليا وامريكا اللاتينية، الى اعتبار السلامة البحرية اكثر الزاماً والحاحا. ورغم توقيع عدة اتفاقيات دولية في هذا الخصوص في الماضي، فقد ظلت الجهود الدولية عاجزة عن التنسيق في عمل مشترك يعود بالنفع على المجتمع الدولي ككل بسبب تمسك كثير من الدول البحرية بسيادتها على تشريعاتها البحرية، وتفضيل ملاك السفن حل المشاكل التي تتعرض نشاطهم من خلال الترتيبات التي تتم في ما بينهم.

اهمية تنسيق الجهود الدولية

لكن ما انتهت الحرب العالمية الثانية الا وقد ازداد اقتناع الحكومات وملاك السفن باهمية تنسيق الجهود الدولية في الميدان البحري، خصوصاً وقد تزامن هذا الاتجاه مع انشاء الامم المتحدة عام ١٩٤٥ بوكالاتها المتخصصة. فتمت الدعوة الى مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة في جنيف عام ١٩٤٨ كان ثمرته انشاء منظمة دولية للشؤون البحرية، خرجت الى حيز العمل الفعلي في عام ١٩٥٩.

كان الهدف الاساسي من المنظمة هو تحقيق السلامة البحرية. لكن ما ان بدات المنظمة تخطو اولى خطواتها في العمل، حتى بدأ موضوع التلوث البحري الناجم عن السفن يطل بوجهه القبيح كخطر ضخم على البيئة البحرية، زاد من القلق نحوه ذلك التوسع الكبير للتجارة الدولية في النفط ونقله. فكان ان اضيف الى اختصاص المنظمة هدفها الاساسي الثاني، وهو مكافحة التلوث البحري الناجم عن السفن. وهكذا اصبح شعار «المنظمة البحرية الدولية» نحو ملاحة بحرية اكثر اماناً، ومحيطات اكثر نظافة. وجاءت كارثة ناقلة البترول «توري كانيون» سنة ١٩٦٧ لتثير الانتباه الى اهمية الاستعداد لمثل هذه الحادثة التي كانت تعتبر انذاك اسوأ كارثة تلوث بحري من الزيت في التاريخ.

كان من اولى مهام المنظمة اذن، ان تضع مجموعة متكاملة من الاتفاقيات الدولية يكون لها صفة الالزام تحقيقاً لهذين الهدفين الرئيسيين. وقد بلغ عدد الاتفاقيات الدولية في هذا الخصوص ثلاثين اتفاقية دولية وبروتوكولاً، بالاضافة الى مئات من مجموعات قواعد العمل، والتوصيات التي غطت كافة نواحي النشاط البحري.

ويتميز العمل داخل اجتماعات منظمة «الإمو» باسلوبها في البحث دائما عن حلول موفقة بين الاراء المختلفة من الدول الكبرى او الدول الصغرى. ونادراً ما تلجأ الى التصويت على قراراتها. اذ يهمها ضمان اوسع تطبيق ممكن لاتفاقياتها ومستوياتها لدى اكبر عدد من الدول للطبيعة «الدولية» للعمل البحري.

وقد حظيت اتفاقيات المنظمة بقبول عام من الدول المختلفة حيث نظر اليها دائما انها «معقولة وعملية». ومن حسن الحظ فقد ساعد الطابع الفني لأعمال المنظمة على ان تسود في الاجتماعات الاعتبارات المصلحية العملية للمجتمع البحري الدولي ككل. بحيث لا يترك لامور السياسة - خصوصاً في زمن الحرب الباردة - تاثير كبير على سير العمل، كما هو حاصل في بعض المنظمات الدولية الاخرى. وقد شهدت المنظمة كثيراً من اوجه التعاون بين الدول بمعسكراتها المختلفة، حيث تلتف جميعها حول الاهداف الاساسية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي الأردنية (الأردن)

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للمنظمة دون كثير من المزايدة السياسية.

إدخال تعديلات هامة

كما ساد المنظمة اتجاه عملي واقعي. ففي الوقت الذي تقف فيه دائماً على استعداد لمواجهة التغيرات في النشاط البحري، فان الاتجاه القائم حالياً هو الاكتفاء بما حققته بالفعل من اتفاقيات ومستويات، وتقديم كل عون فني للدولة النامية في مساعدتها على تنفيذها، بدلا من الاستمرار في وضع اتفاقيات جديدة او مستويات مستحدثة. كما ركزت المنظمة على الاستجابة الى حالات الحوادث والطوارئ، على نحو ما تم في اعقاب كارثة سفينة الركاب «هيرالد اوف فري انتربراين» التي ذهب ضحيتها ١٨٨ شخصاً. إذ سرعان ما دعت الى اجتماع دولي انتهى بادخال تعديلات هامة على القواعد المعمول بها. كذلك عندما تعرضت سواحل المملكة العربية السعودية إبان حرب الخليج لكمية ضخمة من الزيت تتراوح بين ٦ و٧ ملايين برميل هددت بشكل خطير البيئة البحرية هناك والبيئة الطبيعية لمجموعات كبيرة من الطيور والحيوانات والزراعات. فسرعان ما انشأت المنظمة صندوقاً لمواجهة هذا التلوث في مارس (آذار) ١٩٩١ وانشأت غرفة عمليات دائمة الانعقاد لتنسيق الجهود الدولية والمحلية لمكافحة هذا التلوث الضخم.

وقد اوضحت الدراسات التي قامت بها المنظمة والتجارب التي توافرت لها ان الاتصالات البحرية عبر موجات الراديو لم تعد كافية للمتطلبات الحالية والمستقبلية حيث وصلت الموجات المستخدمة الى درجة كبيرة جدا من التزاحم حتى انه يستحيل زيادتها. ولما كان ذلك الامر مما يهدد السلامة البحرية ويعوق جهود مكافحة التلوث فقد تمت الدعوة الى انشاء منظمة دولية جديدة مهمتها الاساسية هي استخدام الاقمار الصناعية في الاتصالات البحرية، من هنا كان انشاء المنظمة الدولية للاقمار البحرية، التي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٩.

كذلك فانه بسبب وجود فارق تكنولوجي كبير بين الدول المتقدمة وتلك النامية، وباعتبار هذه الاخيرة ثلثي اعضاء المنظمة، اهتمت «المنظمة البحرية الدولية» بتقديم كثير من اوجه التعاون الفني لهذه الدول للنهوض بمسؤولياتها في تطبيق وتبني المستويات الجديدة التي تأتي بها الاتفاقيات التي تم التوصل اليها. ولعل اعظم المساهمات التي وفرتها المنظمة في مجال التدريب انشاؤها لـ «الجامعة البحرية الدولية» عام ١٩٨٣ ومقرها مدينة مالمو بالسويد ومهمتها توفير التدريب العالي لكبار العاملين في القطاع البحري لأي دولة في العالم خصوصاً دول العالم الثالث، وهو تدريب تستفيد منه قطاعات مختلفة سواء العاملين فوق السفن، او الادارات البحرية للدول، والجهات المسؤولة عن البيئة البحرية، والمعلمين والمدربين في الاكاديميات البحرية، وكثير غيرهم. وقد كانت الدول النامية تتكلف مبالغ باهظة في تدريب ابنائها لدى الدول البحرية المتقدمة. ولهذه الجامعة الفريدة من نوعها فروع في احدى عشرة دولة منها اربع دول عربية هي الجزائر - مصر - المغرب ودولة الامارات. ويبلغ عدد اعضاء هذه المنظمة ١٣٦ عضواً بينهما ٢٠ دولة عربية. وفي داخل «مجلس المنظمة» الذي يقوم بادارتها والمكون من ٣٢ عضواً، تمثل الدول العربية فيه الجزائر ومصر والمغرب والسعودية.

وفي قيام المنظمة بمهامها المشار اليها، فانها تحرص على سبل التعاون بينها وبين الاجهزة الاخرى والوكالات المشابهة للامم المتحدة التي تجمعها معها وحدة الهدف، كذلك مع منظمات حكومية وغير حكومية يكون من المصلحة حضور اجتماعات كل من الطرفين لاجتماعات الطرف الاخر. وعلى الساحة العربية، فقد توصلت المنظمة البحرية الدولية الى اتفاق تعاون مع كل من «الامانة العامة لجامعة الدول العربية» في فبراير (شباط) ١٩٨٤، كذلك مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والاتحاد العربي للنقل البحري.

---

* سفير عربي سابق

التلوث يهاجم أسماك المنزلة !

□□ ٧ مليارات متر مكعب من مياه الصرف تصب في البحيرة أدت إلى ارتفاع معدلات التلوث بها

خطر التلوث يحاصر اسماك بحيرة المنزلة ببورسعيد بعد ان ارتفعت نسبة التلوث نتيجة صرف مياه المجارى والصرف الزراعي حيث يتم صب ٦,٦ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي بها بالاضافة الى ٦٠٠ مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحى غير المعالج .

وقد ادى تلوث المياه بالبحيرة الى ارتفاع نسبة القلوية بها حتى اصبحت هذه المياه قادرة على اذابة المواد الصلبة والمعادن مثل الزنك والنحاس والرصاص .

وتعتبر البحيرة مصدرا هاما من مصادر الثروة السمكية لاهالى بورسعيد .حيث يتم استخراج ٣ الاف كيلو من اسماك « الشبار » الشهيرة التى يقبل على تناولها اهالى بورسعيد .



ورغم التلوث وخطورة الاسماك الا ان اسماك بحيرة المنزلة مازالت تغرق اسواق بورسعيد رغم عدم صلاحيتها للاستخدام الادمى كما اكد الخبراء .

يقول د . فكرى خلف مستشار شئون البيئة بمحافظة بورسعيد ان اسماك بحيرة المنزلة غير صالحة للاستهلاك الادمى ، والآن التفكير في ايجاد بدائل للبحيرة عن طريق تطوير المزارع السمكية الساحلية ، ونقل مزارع الاسماك الى البحر لضمان نظافة مياه البحر من التلوث بعد ان زادت نسبة الملوثات في الرواسب القاعية بالبحيرة واصبحت اسماك القراميط والحنشان وسمك الموسى ملوثة لان هذه النوعيات من الاسماك تعيش في اعماق البحيرة في حين نجد ان الانواع الاخرى يمكن ان تكون اقل تلوثا .

ويضيف د . محمود عبد الغفور رئيس لجنة الشئون الصحية بمجلس محلى محافظة بورسعيد : أن هناك كميات هائلة من مياه الصرف الزراعي والصحى يتم صبها في مياه البحيرة يوميا وهذه الكميات ادت الى زيادة معدلات التلوث ، وتقوم اللجنة الصحية باعداد تقرير مفصل عن تلوث البحيرة ومعدلات هذا التلوث وتاثيراته السلبية وسوف يتم الانتهاء منه قريبا .

تناول الاسماك !

ورغم كل هذا التلوث الذى يؤدى الى اصابة الانسان بالعديد من الامراض اهمها السرطان والفشل الكلوى والبلهارسيا فان كميات هائلة من اسماك البحيرة يتم طرحها في الاسواق ببورسعيد يوميا دون رقيب او حسيب ، والغريب أن هذه الاسماك تجد اقبالا من المواطنين عليها .

تقول عطيات محمود « ست بيت » ان اسماك « الشبار » رخيصة السعر وموجودة بالاسواق بكثرة فلماذا لاتمنعها الحكومة اذا كانت ضارة بالصحة ؟

ويقول متولى خطاب « موظف » لماذا لم تتحرك المحافظة حتى الان وتصادر هذه الاسماك طالما هى ملوثة .. كما ان هذه الاسماك تساهم في تخفيف العبء عن كاهل الاسرة نتيجة انخفاض اسعارها نسبيا .

□□ أسماك البحيرة تغرق أسواق بورسعيد رغم خطورتها على الصحة

على الجانب الاخر يؤكد التجار انهم لم تصل إليهم اية تعليمات بمنع بيع هذه الاسماك ، وليس من الطبيعى ان يقوموا باصدار قرار المنع وليست الجهات الصحية - على حد تعبيرهم .

وقد رفض السيد الحسينى التاجر بسوق الروضة الامتناع عن بيع اسماك البحيرة لانها اكثر رواجا لدى جمهور بورسعيد لانخفاض اسعارها وشهرتها عند المستهلكين كما انه لم تصدر قرارات بمنع بيعها حتى الان .

لابد الان من حسم تلك المشكلة وان تصدر لجنة الشئون الصحية تقريرها حول مشكلة التلوث بالبحيرة ومنع تداول الاسماك اذا تاكدت اللجنة من خطورة تناول الافراد لها .

دلال العطوى

محيطـــاتنا .. مستــودع قمامــة !

ان محيطاتنا تحتضر تدريجيا .. لقد اختفى اللون الازرق من مياهها وتحولت الى اللون الرمادى .. ولاعجب ، فكل يوم تلقى فيها اطنان من المخلفات الصناعية فتفترش عشرات الكيلو مترات من سطح المياه وتتسبب فى تدمير الثروة السمكية من اسماك وحيوانات ثديية اخرى .

وتتفاوت مخلفات المصانع بين نفايات سامة واخرى مشعة وكأن المحيط الازرق ليس الا « مزبلة » عالمية يلقى فيه الجميع بمخلفاته فهناك بقع البترول التى تتسرب بطريق الخطأ وهناك الفعل المتعمد من بعض السفن التى تقوم بتفريغ مخازن الشحن بها فى المحيط بطرق غير مشروعة .. وهذان النموذجان من ابشع صور التلوث البحرى سواء كان ذلك فى بريطانيا او الاسكا او استراليا او حتى شواطىء ايطاليا .

وليس البحر المتوسط باحسن حالا من المحيطات فهو ايضا يعانى من التلوث .. ويؤكد خبراء الاسكان ان سكان سواحل البحر المتوسط سيتضاعف عددهم مع حلول عام ٢٠٢٥ .. وبذلك يزيد تعدادهم من ٨٢ مليون نسمة حاليا الى ١٧٠ مليون نسمة فى الربع الاول من القرن الواحد والعشرين .

وفى نفس الوقت سيتضاعف التدفق السياحى على شواطئه ليبلغ ٢٦٠ مليون شخص سنويا . ومع زيادة السكان يتوقع الخبراء تضخما مماثلا فى المخلفات الملوثة ففى بعض المناطق تسبب التلوث مع كثرة الصيد الى تقلص ٨٠٪ من المصادر السمكية الموجودة بها .

وتقدر كمية المبيدات الكيماوية والحشرية الملقاة فى البحر بحوالى ٥٥٠ طنا وذلك بخلاف الاسمدة الكيماوية والمخلفات التى تصل اليه عبر ٢٩ نهرا يصبون مياههم فيه .

وعندما يتردد نفس السؤال :
من المسئول ؟

تظل الاجابة كما هى : انه الانسان .. هو المسئول عن التلوث وهو ايضا المطالب بحماية ثروته المائية المهددة وإعادة التوازن داخل عالم البحار .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

البحث عن سفينتين مجهولتين لوثتا المياه المصرية

إحداهما أحدثت بقعة زيت والأخرى ألقت خرافا نافقة

تبذل شرطة المسطحات المائية جهودا مكثفة للبحث عن سفينتين مجهولتين احدثت احداهما تلوثا بمنطقة سفاجا حيث تسربت منها كمية من الزيت نتجت عنها « بقعة » بطول ٤ اميال بحرية ويقوم جهاز مكافحة التلوث بالتعامل مع « بقعة الزيت » خشية اتساعها واعاقة الملاحة بالمنطقة كما يجرى البحث عن سفينة اخرى القت ١١٥ رأسا من الخراف والثيران النافقة بشواطىء راس الحكمة بمطروح .

تم الكشف عن بقعة الزيت اثناء تحليق احد الطيارين فوق منطقة سفاجا بالبحر الأحمر حيث لاحظ هذه البقعة عائمة فوق سطح مياه منطقة ابو سوق فابلغ قاعدة البحر الأحمر البحرية وتم اخطار اللواء سمير المليجى مدير الادارة العامة لشرطة المسطحات ولم تسفر المعلومات الاولية عن رصد اى وحدات متحركة بالمنطقة وقت ظهور بقعة الزيت فتم تحرير محضر بالواقعة وامرت نيابة سفاجا بانتداب احد المختصين بجهاز شئون البيئة لاخذ عينة من منطقة التلوث وبيان مساحة وحجم البقعة الملوثة وتكليف مركز مكافحة التلوث براس غارب برصد البقعة والتعامل معها .

ومن ناحية اخرى عثرت شرطة المسطحات المائية على ١١٥ راسا من الخراف والثيران النافقة بمياه البحر المتوسط بشواطىء راس الحكمة بمنطقة وادى الزين بمطروح بعد ان قذفت بها الامواج للشاطىء ويرجح ان تكون احدى السفن التى تنقل « الخراف » بمناسبة عيد الاضحى قد القت بها فى المياه الدولية ثم جرفتها المياه لشواطئنا .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

مصـــر تشـــترك فـــي دراســـة انتشار المخلفات على شواطيء دول حـوض البحـر المتوسـط

يشارك المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بالاسكندرية فى الجهود العلمية الدولية لدراسة ظاهرة انتشار المخلفات على شواطيء دول حوض البحر الابيض المتوسط مما يهددها بالتلوث كما يعرض صحة الانسان للخطر .

وصراح الدكتور على بلتاجى مدير المعهد ، انه بالرغم من عدم تعرض الشواطيء المصرية حتى الان لهذه الظاهرة بشكل حاد ، الا ان خبراء المعهد يعكفون على اجراء مسح شامل للشواطيء لاتخاذ الاحتياطات الواجبة ، وذلك فى اطار مشروع رصد التلوث بحوض البحر المتوسط الذى يشرف عليه برنامج الامم المتحدة للبيئة بالتعاون مع عدة منظمات دولية اخرى من بينها منظمة الصحة العالمية واليونسكو والارصاد العالمية .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

النتائج الأولية لسفينة الأبحاث تؤكد :

مياه بحيرة السد خالية من أى تلوث

اكدت نتائج الابحاث التى اجريت على مياه بحيرة السد العالى للتعرف على نوعيتها وخلوها من التلوث ان مياه بحيرة السد العالى انقى انواع المياه العذبة على سطح الكرة الارضية ، وانها خالية من اى تلوث او شوائب .

وصرح الدكتور عادل مكارى نائب مدير معهد بحوث النيل بان البعثة التى قامت باجراء هذه الابحاث مؤخرا والتى كانت تضم مجموعة من المهندسين والكيميائيين تمثل هيئة مياه النيل ، اجرت مسحا هيدروجرافيا لقاع بحيرة السد العالى للتعرف على مواقع ترسيبات الطمى ، والذى يقدر بنحو ٢ مليار متر مكعب تكون خلال الفترة منذ انشاء السد العالى ، وحتى فيضان العلم الماضى ، وان البعثة حددت بالضبط مواقع الطمى داخل بحيرة السد العالى تمهيدا للتخلص منه والاستفادة به فى الزراعة وتصنيع الطوب .

كما قامت البعثة بدراسة امكانية تثبيت اجهزة رصد اتوماتيكية داخل البحيرة فى مسار مجرى النهر بالسودان للتعرف على مناسيب المياه بالبحيرة ، والاستفادة برصد هذه المناسيب فى تحديد محتويات بركة السد العالى من المخزون .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

حتى أمريكا تعانى من تآكل الشواطئ!

النيل.. والمسيسبى أطول نهرين فى العالم يواجهان المشاكل

جمال خليج المكسيك تهدد أجمل مدن جنوب أمريكا

نيو اورليانز اجمل مدن جنوب امريكا اصبحت تحت مستوى مصب نهر المسيسبى وبعد ٥٠ عاما ستصبح مثل البندقية !



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

امريكا ومصر ..

تشتركان في مشكلة واحدة ، هي هجمات البحر وتاكل الشواطيء . والغريب ان السبب يكمن في اطول نهرين في العالم : النيل والمسيسبي . فهل شاخ النهران حتى عجزا عن مواجهة ضربات مياه البحر المتوسط في مصر .. ومياه خليج المكسيك في الولايات المتحدة ؟ وماذا تفعل امريكا لحماية اراضيها الجنوبية التي تتاكل كل عام وما هي خطط مصر لحماية شمال دلتا النيل من الضياع ؟! القضية واحدة . ولكنهم في امريكا اكثر سرعة .. ونحن نسير بخطى السلحفاة . ولأنهم في امريكا يخشون ان تتحول مدينة نيو اورليانز - اجمل مدن الجنوب - الى بندقية جديدة وتختفي الشوارع ، ليركبوا «الجندول» ثم تضيع المدينة الى الأبد خلال ٥٠ عاما . بينما نحن - في مصر - نتفرج ، ونتحسر على الأرض التي ضاعت على سواحل الدلتا بين مدينتي دمياط ورشيد .. وتعالوا نحكي الحكاية !!

في لويزيانا حرب شرسة لوقف طغيان البحر .. وفي مصر معركة لحماية أراضي شمال الدلتا

قديما كانوا يتساءلون ايهما اطول من الإخر نهر النيل ام نهر المسيسبي ؟ الأول ينبع من وسط افريقيا السوداء ويصب شمالا في البحر المتوسط .. والثاني ينبع من شمال القارة الامريكية .. ويصب جنوبا في خليج المكسيك ، الذي هو اصلا جزء من المحيط الاطلنطي ..

ولم يطل الخلاف على ايهما الاطول . اذ مع تطور علوم العصر ، ودقة الحسابات ، ثبت ان نهرنا الافريقي - بروافده - أطول من النهر الامريكي بكل روافده ! ولكن العلاقة بين النهرين الأطول في العالم لم تنفصم ، بل شاركت وجمعت بينهما المشاكل . وبدا للكل ان النهرين ودلتاهما يعانيان من هجمات البحر .. وبالتالي من ضياع مساحات شاسعة منهما ، وغرقها تحت المياه المالحة .. وتساءل الناس : هل شاخ النهر : هنا وهناك . حتى طغى البحر عليهما .. ام ان البحر ثار عندما تدخل الانسان ليحسن من فرص استغلال مياه النهر .. وقرر البحر - هنا وهناك - ان يرد الضربة .. ويلتهم الارض التي سبق وصنعها النهران : النيل في مصر .. والمسيسبي في الولايات المتحدة ؟! فالحقيقة العلمية تؤكد ان دلتا اى نهر يصنعها هذا النهر . والمسيسبي والنيل كلاهما من الانهار الرسوبية التي تحمل معها التربة التي تتفتت تحت جريان المياه ، من المنبع الى المصب :

●● ففي مصر زادت كارثة تاكل الشواطيء شمال الدلتا . فالمعروف ان دلتا مصر رسوبية تكونت بفعل ترسيب النهر للطمي الذي كان يحمله كل عام واحدث النهر نظرية طبيعية . فالبحر كان ياكل من الدلتا شتاء .. ولكن النهر كان يعوض صيفا ما ياكله البحر بحكم ما كان يحمله معه من طمي .. ولكننا بعد السد العالي حجزنا هذا الطمي ، وبالتالي احدثنا خللا فيما صنعته الطبيعة . وكانت النتيجة ان زادت هجمات البحر .. وزادت المساحة التي يلتهمها كل عام واصبحت شواطئنا من دمياط شرقا الى رشيد غربا نهبا للبحر ، ياكل منها ما يشاء . وزادت الهجمات حتى اصبحت تهدد البحيرات الشمالية : البردويل والمنزلة والبرلس وادكو بالضياع وبأن تصبح خلجانا اى جزءا من البحر المتوسط ، بكل خطورة ذلك على تقدم المياه الجوفية المالحة تحت الدلتا .. ومع اعترافنا بوجود جهود مصرية كبيرة لحماية الشواطيء وان هناك مشروعات ممتازة يجرى تنفيذها لوقف ضياع اراضي مصر .. الا ان الحركة بطيئة ربما بسبب موقفنا المالي ، رغم ان اكبر هذه المشروعات ينفذ بدعم مالي كويتي ..

●● وفي الولايات المتحدة نفس المشكلة .. ولكن الحركة اكبر . واذا كان النيل ثابت المجرى .. الا ان نهر المسيسبي يغير مساره باستمرار ، خصوصا في منطقة المصب .. حتى حول المسيسبي كل هذه المنطقة الى منطقة احراش ، ومستنقعات ما زالت تمرح فيها التماسيح . ولكنهم هناك في امريكا يتحركون بسرعة .. ليواجهوا الخطر .. ويحاولوا ايقافه . وانطلقت الى حيث المشكلة لأعرف كيف يعالجونها .. فربما نستفيد هنا في مصر من طرق العلاج في امريكا ، مع الاعتراف بالفارق ..

مليون فدان تضيع من الأرض الأمريكية

وطلبت ان اقابل المسئول الاول عن مشروعات حماية الشواطيء ، في ولاية لويزيانا . وفي مكتبه غير بعيد عن مصب نهر المسيسبي في ضواحي مدينة نيو اورليانز - عاصمة الولاية - قابلت مستر جون اوهل وجلست احاوره اكثر من ساعتين . والرجل يعرف كل تفاصيل الهجوم البحري .. والهجوم البشري المضاد . يقول مستر جون اوهل :

- الشاطيء عند مصب نهر المسيسبي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

تغير تماما . فالنهر يغير مجراه عند المصب . والمشكلة الاساسية هنا هى فى تاكل الشواطىء . ونحن نفقد كل عام كيلومترات عدة سواء فى الطول او العرض . وتصل مساحة ما ياكله البحر الى ٣٥ ميلا مربعا كل عام ، واذا استمر معدل التاكل بنفس المعدل فان مياه خليج المكسيك سوف تزحف الى داخل الارض لمسافة ٣٣ ميلا .. واذا استمر هذا المعدل فان ولاية لويزيانا الامريكية سوف تفقد حتى عام ٢٠٥٠ حوالى مليون هكتار . والقضية ليست خسائر الارض فقط بل هى فى ضياع ثروة سمكية هائلة ـ وبالمناسبة ـ فان الصيد حرفة اساسية لكثير من سكان المنطقة ، تماما مثل المصريين فى شمال الدلتا وعند البحيرات الشمالية .. ايضا تحطم هجمات الخليج الحياة البرية .. والنشاط الاقتصادى ، وتضيع الاف الوظائف على الامريكيين . وتتغير طبيعة المنطقة هناك . وهكذا تفقد لويزيانا واحدا من اكبر مصادر الثروة فيها ، بعد البترول والغاز .

المياه المالحة الجوفية تهدد مصر .. وامريكا !

وتماما مثل ما يحدث فى مصر من انهيار معدل صيد الثروة السمكية فى شمال دلتا مصر .. فان طغيان الخليج فى امريكا يهدد الثروة السمكية فى هذه المصايد السمكية الغنية حيث المياه الدافئة فى خليج المكسيك . كما تسحب المياه المالحة تحت الارض الزراعية فى المنطقة ويرتفع منسوبها بشكل خطير يهدد المزروعات ـ وهى ايضا نفس مشكلتنا فى مصر .. حتى ان المياه الجوفية المالحة فى مصر وصلت الى ٦٥ كليومترا من الشاطىء .. فى اتجاه القاهرة !!.

● واسال : وما هو الحل ؟

ـ يجيب مستر جون اوهل رئيس قسم حماية الشواطىء فى لويزيانا : اولا الارض هنا رخوة لا تتحمل الكتل الخرسانية الضخمة التى يمكن ان نقيم منها السدود وحواجز الامواج ـ عكس ما يوضع عندنا فى رشيد ودمياط ـ ولهذا كان الحل بسيطا وعمليا .. وان كان مكلفا . فقد بدانا فى حفر سلسلة كبيرة من القنوات الصناعية داخل خليج المكسيك .. وقرب المصب ، وايضا داخل منطقة المستنقعات عند المصب نفسه . ونحن ناخذ ناتج حفر هذه القنوات من الرمال لندعم به المناطق المطلوب حمايتها وذلك من خلال الانابيب . ثم نقوم بزراعة اشجار كثيفة ، تشبه شجرة الكريسماس فى المنطقة المراد حمايتها .. وهذه الاشجار تتشابك اغصانها بكثافة ، فضلا عن قوة جذورها . ومع دعمها بالرمال المسحوبة من حفر القنوات تنشىء نوعا من السدود الطبيعية تستطيع ان تواجه طغيان مياه خليج المكسيك وايضا تواجه مشكلة تغيير مجرى مصب نهر المسيسبى . ونحن نتبع نفس الطريقة لحماية الجزر الطبيعية امام المصب .. خصوصا وان معدل التاكل فى هذه الجزر مرتفع للغاية ، بل ان كثيرا من الجزر الصغيرة اختفى بالفعل .. وضاعت مساحات كبيرة من الجزر الاكبر .

التمويل اتحادى ـ محلى تساهم فيه شركات البترول

● وماذا عن التمويل ؟

ـ لان هذه المشروعات عملاقة .. فلا طاقة للسلطات المحلية لتحمل هذه الاعباء . ولانها فى النهاية ارض امريكية فان هذه المشروعات تشترك فى تمويلها الحكومة الاتحادية (فى واشنطون) وحكومة الولاية فى نيو اورليانز .. كما تساهم شركات البترول والغاز العاملة فى خليج السويس وامام الساحل المتاكل .

وقد اثر انخفاض اسعار البترول والغاز فى العالم على حجم عمليات هذه الشركات فى خليج المكسيك فاغلقت اكثر من نصف ابار البترول والغاز وفقدت المنطقة اكثر من نصف فرص العمل فيها ، وانهار اقتصاد الولاية . وكان لا بد من زيادة الحصة التى تتحملها الحكومة الاتحادية فى واشنطون . ورغم هذا لم تتاثر عمليات حفر القنوات ، ولا عمليات حماية الشواطىء لان القضية اخطر من ان يتجاهلها اى مسئول امريكى . لان استمرار التاكل يعنى فقدان اراض اخرى .. وفرص عمل اخرى تضيع على الامريكيين ..

امواج الخليج تغرق عاصمة الولاية !!

ويتحدث مستر جون اوهل عن ثورات اخرى للطبيعة تهدد لويزيانا وعاصمتها نيو اورليانز يقول :

ـ كثيرا ما يثور خليج المكسيك وتضرب امواجه مدينة نيو اورليانز وترتفع الامواج الى ما فوق ١٠ اقدام ، اى اكثر من ثلاثة امتار فتغرق مياه الخليج المالحة مناطق عديدة . وهذه العواصف البحرية تكاد تتكرر كل عام ، ومرات عديدة فى العام الواحد .. وهذه كلها تضعف من مقاومة الشواطىء ، وبالتالى يسهل النحر والتاكل . وبعد ٢٥ عاما متصلة من الابحاث العلمية تم وضع خطة متكاملة لمواجهة النحر والتاكل وحماية الشواطىء . وهم ـ يا للعجب ـ يعملون على حماية البيئة الطبيعية وحماية الأرض فى نفس الوقت ، وهناك خطة اخرى تقوم على حفر مستطيلات ومربعات من القنوات تتقاطع وتلتقى مع بعضها ، مكونة شبكة كبيرة من هذه القنوات لتخفيف ضغط مياه الخليج ، وفى نفس الوقت تقوية التربة حتى تستطيع الصمود امام طغيان البحر ..

حماية البيئة الطبيعية وحماية الأرض .. لا تفترقان

ثم انطلقت بسيارة الى باتون روج على بعد ١٦٥ كيلومترا لالتقى بالدكتور بول كيمب رئيس القسم العلمى الباحث المتخصص فى مشروعات حماية الشواطىء ايضا وتتركز ابحاثه فى اتجاهين . الاول هو كيفية الحد من امتداد التاكل داخل الأرض الأمريكية .. والثانى وضع التصور الامثل لحماية الجزر المتناثرة امام شاطىء مصب نهر المسيسبى .. ويتحدث الرجل باستفاضة كبيرة عن اهمية حماية البيئة الطبيعية التى لا تقل فى نظره اهمية عن حماية الأرض ـ ويا ليته جاء عندنا ليعرف كم نفرط فى المحميات الطبيعية المصرية

بالبحر الاحمر وخليج العقبة ـ ويقول :

ـ ان نظرة واحدة للشاطىء الامريكي على خليج المكسيك تؤكد بشاعة الحقيقة .. فالمتتبع لمسار الخرائط الامريكية طوال المائة عام الاخيرة يكتشف كم فقدت امريكا من ارض .. ومن ثروة . ويضيف الباحث بقسم حماية الشواطىء الامريكية في باتون روج :

ـ ان مساحات كبيرة من الارض ضاعت في لويزيانا ضاع تحت ضربات المياه المالحة القادمة من خليج المكسيك . وهذه

اثرت بالفعل على مصادر المياه الحلوة التي تعتمد عليها الولاية للزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية . خصوصا بعد ان حلّت المياه المالحة محل المياه العذبة في المنطقة وهذا ادى الى دمار البيئة الطبيعية من طيور واسماك وحيوانات برية . فالقضية ليست مجرد ارض تضيع . [وهنا اتذكر ما حدث لبحيراتنا الشمالية التي تلوثت بفعل الصرف الزراعي والصحي فيها حيث ماتت الاسماك،وهجرتها او كادت الطيور المهاجرة التي كانت تاتي الى مصر لتنعم بجوها الدافىء شتاء] ثم ان النباتات تموت في لويزيانا عند المصب بفعل الغزو المستمر للمياه المالحة هناك . وبحكم ضعف التربة تم الزحف المستمر لمياه البحر تحت ضربات الامواج المستمرة صيفا وشتاء . وهكذا ضاعت ثروة الحياة البرية في امريكا ، كما ضاعت ثروة الحياة البرية في شمال مصر من اسماك وطيور مهاجرة وتلوث المياه بالمجارى . وغيرها !!

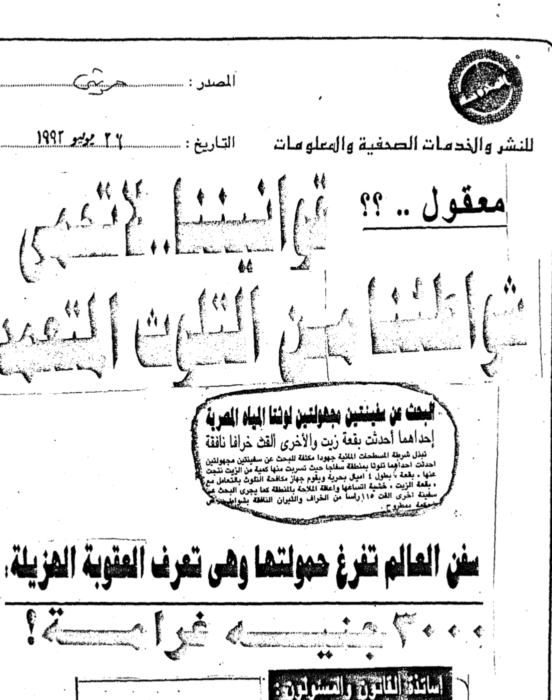
مطلوب دراسة تجربة امريكا في حماية الشواطىء

ولان المشكلة تكاد تكون واحدة . في مصر وفي امريكا فلماذا لا نطلب من الولايات المتحدة ان تخصص جانبا من مساعداتها لمصر للدفاع عن الارض المصرية ووقف ضياعها تحت مياه البحر المتوسط .. واسال هنا : لماذا لا نستفيد من التجربة الامريكية في حماية الارض من ضربات البحر ونحن لن نخسر شيئا .. كل المطلوب ان تتجه بعثة مصرية من وزارة الاشغال والموارد المائية ومن المتخصصين في جهاز حماية الشواطىء الذى يتمركز في الاسكندرية ، لدراسة المشروعات الامريكية لحماية شواطئها في لويزيانا وحماية مدينة نيو اورليانز من الضياع .. حتى نستطيع ان نحمي مصايفنا الشمالية في راس البر وجمصة ـ وبلطيم ، بل وحماية مدينة رشيد نفسها التي فقدت وحدها مئات الكيلومترات من ارضها ..

نعم ، نحن في مصر ، نملك خبرات طيبة في حماية الشواطىء ، ولكننا لن نخسر شيئا لو تابعنا عن قرب تجربة الولايات المتحدة في حماية شواطئها . فربما ننجح في وقف نزيف الارض المصرية .. وربما ننجح في اقناع امريكا بالمساهمة في تمويل مشروعاتنا .. لحماية شواطئنا عند شمال دلتا مصر .. حتى لا نفاجا بعد فترة تطول او تقصر باننا ـ في سنوات قليلة ـ فقدنا الدلتا التي صنعها النيل في الاف السنين ..

وليس في العلم .. كبير .

ماذا يقول المهندس عصام راضى وزير الاشغال المصرى ـ المسئول عن حماية ارض مصر من التاكل ؟!



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

معقول .. ؟؟ قوانيننا .. لاتحمي شواطئنا من التلوث المتعمد!

البحث عن سفينتين مجهولتين لوثتا المياه المصرية

إحداهما أحدثت بقعة زيت والأخرى ألقت خرافا نافقة

تبذل شرطة المسطحات المائية جهودا مكثفة للبحث عن سفينتين مجهولتين احدثت احداهما تلوثا بمنطقة سفاجا حيث تسربت منها كمية من الزيت نتجت عنها . بقعة بطول ٤ اميال بحرية ويقوم جهاز مكافحة التلوث بالتعامل مع بقعة الزيت . خشية اتساعها واعاقة الملاحة بالمنطقة كما يجرى البحث عن سفينة اخرى القت ١١٥ راسا من الخراف والثيران النافقة بشواطئ ... محكمة بمطروح .

سفن العالم تفرغ حمولتها وهى تعرف العقوبة الهزيلة:

٣٠٠٠ جنيه غرامة!

أساتذة القانون والمسئولون :

دوريات التفتيش لاتكفي .. ولا تحمي

الشعب المرجانية لاتعوض الابعد ٢٠٠ سنة

القانون الجديد الصارم .. حبيس الادراج منذ ٣ سنوات

تحقيق: سامح هلال



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

قف .. مياه إقليمية .. ميـــاه ليست كأى مياه .. ميـاه من نوع خاص .. يحميهـــا القانـــون .. وتحصنهـا المعاهدات والمواثيـــق الدوليـــة .. ويحترمهـا العالم كله في أي مكان أو هكذا المفروض .. لكن الحوادث الاخيرة التى شهدتها شواطىء مصر متتالية .. ومتكررة ترسم صورة جديـــدة تمامـــا لايحكمهـــا قانـــون ولامواثيق ولامعاهدات وهى وإن كانت حتى الآن تتم تسللا وخفية إلا أنهـا تدق ناقوس خطر عالـى الصوت لايمكن تجاهلـه يؤكد أن مياهنا الاقليمية وشواطئنا قد أصبحـت مستباحة لهيئات فى دول أهدرت المواثيق وتناست القوانين .. ومـــارست سلوك القراصنة .

يكاد لايمر وقت طويل حتى تطالعنا الصحف بخبر عن سفينة غريبة تلقى بمخلفات أو نفايات أو حيوانات نافقة على شاطىء من شواطئنا الممتدة الاف الكيلو مترات .. اخر هذه الاخبار عن سفينتين مجهولتين أحدثت إحداهما تلوثا بمنطقة سفاجا حيث تسربت منها كمية من الزيت فنتجت عنها بقعة بطول أربعة أميال كاملة .. وألقت الاخرى ١١٥ رأسا من الخراف والثيران النافقة على شواطىء رأس الحكمة بمرسى مطروح .

ومسلسل العبث والاعتداء على المياه الاقليمية المصرية ليس وليد هذه الايام ولاهذه هى اخر الاخبار عن هذا الانتهاك الذى بدأ منذ فترة ليست بالقصيرة فما زال حيا فى الاذهان تلك الحادثة الشهيرة التى قطع فيها ٢٧ سائحا بولنديا خمسة أمتار مكعبة من الشعاب المرجانية .. وقد جاء فى تقرير « مايكل بيرسون » خبير السوق الاوربية المشتركة الذى كلفه جهاز شئون البيئة بعمل تقرير عن الخسائر التى حدثت للمنطقة التى اعتدى عليها البولنديون .. ان الاعتداء شمل منطقة مساحتها ٥ أمتار وحطم أكثر من ١٠٠ نوع من الحقول المرجانية والشعب والحدائق والمحاور والقواقع وحيوانات البحر والاسماك النادرة وان هذه الثروة الطبيعية لاتقدر بثمن ويصعب تكوينها مرة أخرى قبل مضى أكثر من مائتى عام على الاقل .. حدث كل هذا من البولنديين ونحن لا نعلم شيئا .. !!

أيضا تؤكد التقارير الصادرة من شرطة المسطحات المائية وإدارة أمن الموانى ان مسلسل الاعتداء على مياهنا الاقليمية لايزال مستمرا .. سواء من السفن الاجنبية التى تلقى بمخلفاتها من زيوت واغنام نافقة ونفايات نووية على شواطئنا لتصيب بها ثرواتنا فى مقتل .. أو التى تعتدى مباشرة على المحميات المصرية بدءا من تدمير الشعاب المرجانية والاحياء المائية ومرورا بقوافل الصيد المخالفة للقوانين وانتهاء باقتلاع النباتات الفريدة النادرة المنتشرة على طول الشواطىء .

وتشير هذه التقارير إلى ٢٠ واقعة جنائية ضبطتها إدارة أمن الموانى خلال الستة شهور الاولى من هذا العام لسفن أجنبية ألقت بعضها بمخلفاتها فى المياه الاقليميـة المصريـة فى حيـن شرعت الأخريات فى ذلك .. وقد تنوعت هذه المخلفات مابين بقع زيتية ومازوتية واغنام نافقة ومريضة ومواد صناعية ملوثة بالاشعاعات النووية .. بعضها تم القبض عليها وتحويل طاقمها للنيابة فى حين فرت الأخريات هاربة .

كذا فقد رصدت شرطة المسطحات المائية فى نفس المدة كثيرا من اللنشات الاسرائيلية التى اخترقت مياهنا الاقليمية بدون تصريح للصيد أو الغوص وعشرات من الغطاسين الذين يفسدون الشعاب المرجانية والقاء مخلفاتهم السخصية عليها أو بقطعها ونشرها للاحتفاظ بها أو التجارة فيها .

وقد ارسلت جامعة فلوريدا الامريكية خبيرة البيئة « انتراتورج » على رأس فريق علمى إلى مصر لبحث مشكلة تلويث شواطىء البحر الاحمر .

فقالت فى التقرير الذى اعدته بعد دراسة ميدانية استغرقت خمسة أشهر ان المخلفات التى تلقى فى البحر خاصة البترول والزيت تحاصر الشعب والغابات المرجانية فى الاعماق وتفتك بها وتسبب هروب الاسماك والحيوانات البرية الموجودة إلى مناطق أخرى إضافة إلى تلويث طعام الانسان نفسه .

وأكدت الخبيرة الامريكية ان هنـــاك مناطق عديدة حول الغردقة ماتت بها الاحياء المائية فعلا فى حين تأثرت فى مناطق أخرى خاصة فى المنطقة الممتدة من السويس إلى الغردقة .

الاهداف .. والنتائج

الدكتور حسين كامل بدوى رئيس معهد علوم البحار يؤكد إن المخلفات التى تلقى فى مياهنا الاقليمية تساعد على تغيير النظام البيئى تماما ولها تأثير ضار جدا على كل الكائنات البحرية خاصة إذا كانت



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٦ يوليو ١٩٩٢

هذه المخلفات تحتوى على مواد سامة وهو ما يحدث فى أغلب الاحيان .

ذلك أن بعض الاحياء المائية لها قدرة على امتصاص وتركيز المواد السامة بداخلها لدرجة تصل إلى ١٠ فى المليون وهو ما يسمى بالتأثير التراكمى .. حيث لا تؤثر هذه السموم على الكائنات الحية نفسها .. إنما تصيب الانسان الذى يأكلها بأمراض خطيرة .

ويضرب الدكتور حسين بدوى مثلا لذلك ببقعة الزيت حيث لا تقف آثارها الضارة عند المادة الطافية على سطح الماء .. إنما كثير من مكونات الزيت مثل الكبريت والرصاص - وهى مواد سامة - تذوب فى الماء لتمتصها الكائنات الحية .. أيضا تتشعب هذه المواد لتقتل الشعب المرجانية والنباتات البحرية وتصيب الكائنات المائية باختناق .

أما تدمير الشعاب المرجانية بشكل مباشر فهو الكارثة بعينها .. يكفى أن نعرف إن السنتميتر الواحد من الشعاب المرجانية ينمو كل ٢٠٠ سنة .. ونحن نمتلك ثروة من هذه الشعاب لا يجب التفريط فيها بأى شكل أو السماح لغيرنا بأن يفعل ذلك .

وعن إختراق السفن الاجنبية لمياهنا الاقليمية يقول د. حسين بدوى إن مصر مستهدفة من بعض الدول خاصة بعد أن تزايد عدد السائحين لدينا فى السنوات الاخيرة وانخفض هذا العدد فى مراكز سياحية أخرى مثل إيلات .. الامر الذى جعل هذه الدول تحاول ضرب السياحة فى مصر بالقضاء على شواطئنا وثرواتنا المائية التى تعد عنصر جذب هاما للسائحين .. وإلا فلماذا تلقى هذه السفن بمخلفاتها فى مياهنا الاقليمية وتعرض نفسها للمساءلة القانونية فى حين انها تستطيع أن تفعل ذلك فى المياه الدولية ...؟!

أيضا فإن ترامى شواطئنا واتساعها على البحرين الابيض والاحمر وعدم وجود وحدات تفتيش أو أجهزة إنذار مبكر على طول هذه الحدود يجعل هذه السفن تختار شواطئنا لتلقى فيها بمخلفاتها لانها تعرف إننا لن نستطع اكتشافها .. وعلى سبيل المثال فإن شواطئنا على البحر الاحمر تمتد لمسافة ١٠٠٠ كيلو متر تقريبا ولا يوجد على طول هذه الحدود سوى عشر نقاط تفتيش ومراقبة .. أى بمعدل نقطة مراقبة على كل ١٠٠ كيلو متر .. بالاضافة إلى أن اللنشات المجهزة لمطاردة السفن المخالفة تقل سرعتها كثيرا عن سرعة السفن واللنشات المخترقة لمياهنا ...!!!

المرور البرىء

هذه السفن ليس من حقها إلقاء مخلفاتها فى المياه الاقليمية المصرية .. بل لا تستطيع قانونا المرور فيها دون موافقة السلطات المصرية .. هكذا بدأ الدكتور إبراهيم العنانى رئيس قسم القانون الدولى بجامعة عين شمس حديثه معنا .

وأضاف : إن المتفق عليه دوليا إن لكل دولة مساحة بحرية تخضع لسيادتها الكاملة تبدأ بالمياه الداخلية الواقعة بين أراضيها ثم ما يعرف بالبحر الاقليمى الذى يبدأ بخط الاساس وينتهى عند نهاية ١٢ ميل بحرى من اليابس .

هذه المساحة من البحار تخضع للسيادة الاقليمية لدولة الساحل ولها السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية على هذه المياه مثل ممارستها على الاقليم البرى الخاضع لها تماما .. كل ما هنالك انه تيسيرا للملاحة الدولية فقد أقر القانون بحث المرور البرىء عبر البحر الاقليمى وحق النفاذ عبر المياه الداخلية للوصول إلى الموانىء الموجودة على الشاطىء .

والمرور البرىء هو الذى لا يضر بأمن وسلامة وحسن نظام دولة الساحل .. ويعتبر مرورا غير برىء قيام السفن الاجنبية بإجراء مناورات عسكرية أو ممارسة الصيد بدون إذن أو القيام بأى عمل من شأنه تلويث البحر مثل إلقاء المخلفات بجميع أنواعها أو عمليات الاغراق للمواد الملوثة فى مياه البحر الاقليمى .

لذا فقد اعتبر القانون الدولى إن منطقة البحر الاقليمى تعتبر جزءا من أقليم الدولة والمخالفات للمرور البرىء تخضع للاختصاص الاقليمى للدولة من حيث ممارسة إجراءات التحقيق والمحاكمة وتوقيع العقوبات ولا يستثنى من ذلك إلا السفن العامة الاجنبية مثل السفن الحربية والبريد والمستشفيات حيث أن لهذه السفن حصانتها من الخضوع للقضاء المحلى وبالتالى إذا أرتكبت أعمال التلويث فى البحر الاقليمى للدولة الساحلية أو أى مخالفة أخرى يتم إبلاغ الدولة التى تنتمى إليها هذه السفينة المرتكبة للمخالفة واتخاذ إجراءات المسئولية الدولية ضد الدولة نفسها ومطالبتها بتعويض الاضرار التى نتجت من جراء الفعل الذى ارتكبته هذه السفينة .

ويضيف د. إبراهيم العنانى : إن القانون الدولى إلى جانب ما أقره للبحر الاقليمى اعترف لدولة الساحل أيضا بولاية أقليمية على المنطقة البحرية الملاصقة أو المجاورة وهى تتسع لتصل إلى مسافة ٢٤ ميلا بحريا من خط الاساس « اليابس » .. وللدولة بمقتضى هذه الولاية الحق فى منع المخالفات التى ترتكبها السفن الاجنبية لقوانين الدولة سواء كانت صحية أو تجارية أو جمركية أو متعلقة بالهجرة .. ومعاقبة السفن على هذه المخالفات .. وتلويث البحار وإلقاء المخلفات تعد بالطبع إحدى المخالفات الصحية لكل دولة .

حاجز الامواج

اللواء حسن الاجهورى مساعد وزير الداخلية لادارة أمن الموانىء - إحدى الادارات المسئولة عن حماية وتأمين جزء من شواطئنا - يقول : إدارة أمن الموانىء مهمتها تأمين وحماية الموانىء البحرية .. وحدودها فى ذلك جزء اليابس بالمنشآت الموجودة عليه والدائرة الجمركية وجزء من المياه التى تطلق عنيه المسطح المائى للميناء .

هذا المسطح يصل إلى منطقة يطلق عليها منطقة حاجز الامواج تختلف مساحتها من ميناء لاخر .. وما بعد المسطح فهى منطقة يطلق عليها عرض البحر ومن هنا يبدأ إختصاص القوات البحرية .

ويؤكد اللواء الاجهورى إن السفن التى تلقى بمخلفاتها فى المياه المصرية نوعان .. الاول : مضطر لمخالفة القوانين .. والاخر يتعمد ذلك .

وعن النوع الاول يقول : إن المشكلة تكمن فى ناقلات البترول حيث تضطر عند رحلة العودة وبعد تفريغ حمولتها من البترول الخام إلى تحميل خزاناتها بمياه البحر بكميات تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٥٠ فى المائة من سعة الناقلة لانها لا تستطيع الابحار مطلقا دون موازنة ثقلها .. ولان الناقلة لا تستطيع أن تفرغ كل محتوياتها من البترول بنسبة ١٠٠٪ فى ميناء التفريغ فإنه يتبقى فى الخزانات قدر من البترول الخام .. وعند ملء الخزانات بماء التوازن يختلط به البترول المتبقى بالناقلة ويخرج مع الماء عند تفريغ ماء التوازن بالقرب من ميناء التحميل ليمتزج بماء البحر مكونا بقعة صغيرة من الزيت تزيد مع تفريغ الناقلات الاخرى لنفس المياه .. وهو ما يعرف بمياه « الصابورة » .

ونظرا لخطورة هذا المصدر من مصادر التلوث البحرى فقد أبرمت الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن عام ١٩٧٣ ونصت على ضرورة تجهيز الناقلات بجهاز فصل البترول عن مياه الصابورة .. ولكن حتى الان لم تلتزم معظم الناقلات بهذا الالتزام فتلقى بمياه الصابورة مضطرة فى المياه المصرية .. ونحن بدورنا نضطر أيضا إلى الامساك بها وتحويلها إلى النيابة .

أما النوع الثانى من السفن المتعمدة

إلقاء مخلفاتها فى المياه المصرية فاغلبها سفن تجارية تحمل شحنة أغنام ينفق بعضها فى الطريق فتبحث عن أقرب مكان للتخلص منها .. أو سفن حاملة لمواد صناعية أو كيماوية مصابة بالاشعاعات النووية وقد خرجت من بلادها أصلا للبحث عن مكان تلقى فيه بهذه المواد .

وفى كلتا الحالتين فإن إدارة أمن الموانىء تقوم بضبط هذه السفن ومطاردتها حتى حدود اختصاصها .. وخارج الاختصاص يتم التنسيق مع القوات البحرية لاعادتها .. ثم تتخذ الاجراء القانونى بعمل محضر بالواقعة وعرض طاقم السفينة على النيابة وإخطار جهاز شئون البيئة الذى يقدر حجم الخسائر ويحدد الغرامات المناسبة على هذه السفن .

ويؤكد اللواء الاجهورى إن سواحلنا صعبة الاختراق ولا تستطيع السفن الاجنبية أختراقها بسهولة كما يعتقد البعض .. إنما المشكلة التى تعددت معها إلقاء السفن الاجنبية بمخلفاتها فى المياه المصرية هى إن الغرامة التى تفرض عليها ضعيفة لا تتجاوز ٣٠٠٠ جنيه .. الامر الذى لا يجد معه قبطان السفينة حرجاً فى دفعه مقابل التخلص من مخلفاته .. لذا يجب تعديل القانون وتشديد العقوبات على السفن المخالفة .

قراصنة السفن الغارقة

اللواء سمير محمد المليجى مساعد وزير الداخلية لشرطة المسطحات المائية ـ المسئولة عن حماية وتأمين خليج العقبة ـ يضيف أنواعاً أخرى للعبث بمياهنا الاقليمية منها الخطأ الذى تقع فيه بعض السفن فتجنح عن مسارها لتصطدم بالمحميات الطبيعية والشعاب المرجانية فتدمر دون قصد كميات كبيرة منها .

أيضاً هناك قراصنة السفن الذين يتعمدون إغراق سفنهم فى مياهنا الاقليمية بغرض الحصول على قيمة التأمين المرتفعة وما ينتج عن ذلك من تلوث وتدمير للكائنات البحرية .

كذلك فإن حوادث إعتداء الغطاسين على الشعاب المرجانية والنباتات النادرة .. وإختراق اللنشات الاسرائيليين لمياهنا للصيد بدون إذن كثيرة وتحدث كل يوم تقريبا .

ويؤكد اللواء سمير المليجى إن عدم وجود علامات إسترشادية تحدد أماكن المحميات البحرية ينتج عنه حوادث السفن الجانحة عن مسارها .. كذا فإن الغرامة التى توقع على السفن واللنشات المخالفة غير كافية بالمرة خاصة عند قراصنة السفن الذين يحصلون على ملايين الدولارات من شركات التأمين .

لذا فقد أرسلنا أكثر من مرة إلى جهاز شئون البيئة لوضع العلامات الاسترشادية وتوعية السائحين والافراد بالانشطة المحظورة وطبع كتيبات بجميع اللغات وتوزيعها عليهم .. وتشديد العقوبة المقررة حاليا .. ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ..!!

القانون حبيس الادراج

الدكتور محمد عبد الرحمن فوزى مدير مشروعات حماية المياه والشواطىء بجهاز شئون البيئة يقول إن الاجراءات التى يتخذها الجهاز بمجرد إخطاره بإحدى حوادث السفن التى ينتج عنها تلوث بحرى من أى نوع تبدأ بمواجهة حادث التلوث والتعامل معه بهدف الاقلال من أضراره التى قد تتعرض لها البيئة البحرية والثروات المائية من أسماك وشعاب مرجانية ونباتات نادرة إلى أدنى حد ممكن .

فى نفس الوقت يتم إتخاذ الاجراءات القانونية للقبض على السفن المتسببة فى التلوث من خلال التنسيق مع هيئة القضاء الدولى ومطالبتهم بدفع غرامة مالية تصل إلى ٣٠٠٠ جنيه ثم مقاضاتهم للحصول على كافة التكاليف التى تم إنفاقها فى أعمال الازالة مضافاً إليها تعويض مناسب عن الاضرار التى لحقت بالبيئة البحرية .. وتختلف قيمة التعويض بالنسبة للمخلفات الملقاة والمنطقة التى حدث بها التلوث وتأثير ذلك على الثروة السمكية والسياحية .

وفى جميع الاحوال يحدد التعويض بمعرفة الخبراء المختصين وبعد إجراءات ودراسات تستغرق سنوات طويلة ولا يمكن أن يكون التعويض الذى نحصل عليه كافياً للتخلص من حجم الاضرار التى تنتج عن إلقاء المخلفات .. خاصة فى بعض المناطق ذات الثروات الفريدة مثل الشعاب المرجانية .

يؤكد الدكتور محمد فوزى إن القانون الحالى غير رادع إطلاقاً إذ تصل أقصى عقوباته تغريم السفينة ٣٠٠٠ جنيه .. لذا فإن السفن التى تريد التخلص من حمولتها تأتى إلى شواطئنا لتتخلص منها وقد تحتوى هذه الحمولة على مخلفات نووية ...!!! ثم ندخل معها فى دائرة القضاء للحصول على تعويض فى المحاكم الدولية .. وقد نحصل عليه وقد لا نحصل ...!!

ويقول د. محمد فوزى إن جهاز شئون البيئة قد أعد قانوناً جديداً وتقدم به لمجلس الشعب منذ سنوات ولكنه لا يزال حبيس الادراج هناك .. ووجود مثل هذا القانون أصبح فى غاية الضرورة لعدة أسباب منها زيادة حركة النقل والمرور من وإلى الشواطىء المصرية فى السنوات الاخيرة حتى وصل عدد السفن المارة بقناة السويس وحدها حوالى ٢٠٠٠ سفينة سنوياً وهو ما يفوق بكثير إحتمال حوادث التلوث .. كذا لجوء قباطنة السفن المغامرين إلى أغراق سفنهم فى عرض البحر للحصول على قيمة التأمين المرتفعة .. وشواطىء مصر معرضة لهذا .. أيضاً فإن عمليات نقل ودفن النفايات السامة فى دول العالم الثالث إنتشرت فى السنوات الاخيرة .

والقانون الجديد يتناول حماية شواطئنا من التلوث بالزيت والمواد الضارة والمصادر الارضية .. ففى مجال التلوث بالزيت يحظر القانون على جميع السفن تصريف أو إلقاء الزيت .. ويوفر القانون الجديد عقوبات رادعة للمخالفين ويلزمهم بإزالة المخلفات مع غرامات تصل إلى ٥٠ ألف جنيه .. وتتضاعف الغرامة فى حالة التكرار .. كما يعطى القانون الجديد الحق للجهة الادارية فى حجز أى سفينة تمتنع عن دفع الغرامات والتعويضات عقب المخالفة .

ويتساءل د. محمد فوزى .. متى يتم الافراج عن هذا القانون ...؟؟!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

طغيان البحر يتراجع !

□ أربعة أخطار متوقعة تهدد سواحل الدلتا بالتآكل !

• سعد عمر • طه حافظ • يوسف عبد الملك • محمد العلماوى • علوى مكى

□ الطريق الساحلى بين العريش والسلوم المخرج الوحيد لحماية الساحل الشمالى من الغرق !

تحقيق : جمال محمد غيطاس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

في امكاني الآن الجلوس في شرفة منزلي بإطمئنان ، فالبحر لم يعد يمثل تهديدا لنا .

تلك الكلمات قالها يوسف عبدالملك احد مواطني راس البر والذي يمتلك منزلا ملاصقا للبحر بعد ان كانت امواجه تهدده بالغرق بين الحين والآخر على مدى السنوات الماضية .

وتلك الكلمات ـ ايضا ـ تعكس بوضوح مدى الجهد المبذول من جانب هيئة حماية الشواطىء لوقف الصراع الشرس بين البر والبحر في سواحلنا الشمالية ، وعلى امتداد الدلتا بعد بناء حوائط صد الامواج وغيرها من المشروعات .

لكن السؤال .. هل حسمت المعركة بين البر والبحر .. ومتى يتوقف نحر المياه في شواطئنا الساحلية ؟

اكثر من وجه للحرب بين البر والبحر في شمال الدلتا والتي نشات نتيجة لان الدلتا مهددة باخطار اربعة يحددها الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص خبير البيئة المصري العالمي بقوله : الظاهرة الاولى او الخطر الاول يعود الى ظاهرة جيولوجية اقليمية تتصل بحوض البحر المتوسط ، وتؤكد مؤشراتها ارتفاع بطيء في السواحل الشمالية للبحر المتوسط ، وانخفاض بطيء في سواحله الجنوبية مما يعرض الدلتا لخطر الغرق .

والخطر الثاني يتمثل في ضغط الرواسب التي تؤدى الى هبوط ارض الدلتا التي تجمعت خلال آلاف السنين . فكان يعوض طمي الفيضان هذا الانخفاض قبل بناء السد العالي .

وياتي الخطر الثالث ممثلا في نحر الشواطىء نتيجة انقطاع المياه الحاملة للطمي من مصبي دمياط ورشيد في فصل الفيضان .

أما الخطر الرابع فتعكسه ظاهرة ارتفاع مستوى سطح مياه البحار ، ومنها المتوسط نتيجة للارتفاع المتوقع في حرارة الجو .

وبشكل عام ، فان الاخطار الاربعة تعمل في النهاية على ضياع جزء من الدلتا في قلب البحر .

وبالنسبة للظاهرة الاولى ، وهي الانخفاض البطيء في شواطىء الدلتا فان العلماء يؤكدون انها مازالت افتراضات نظرية لم يظهر حتى الان دليل واحد مؤكد على صحتها ، ولا يبدو انه سيظهر شيء يؤيدها في المستقبل المنظور ، وعلى ذلك فان المسئولين والعلماء يستبعدونها من دائرة الاخطار التي كان لها ، او سيكون لها تاثير ملحوظ على الدلتا .

○○ أما الظاهرة الثانية ـ هبوط ارض الدلتا ـ فيرى غالبية العلماء انها حقيقة واقعة بالفعل ، بدات في الظهور بشكل ملحوظ عقب بناء السد العالي .

ويقول المهندس علوى مكي : ان الظاهرة كانت ومازالت في الاعتبار عند وضع وتنفيذ خطط حماية سواحل الدلتا الشمالية .

ويقدر الدكتور محمد عز الدين الراعي ـ وكيل معهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية واستاذ الفيزياء البيئية ـ معدل هبوط الدلتا بحوالي ٢ ملليمتر كل عام في الجزء الغربي والاسكندرية ، وحوالي ٤ ملليميترات في الجزء الشرقي وبورسعيد ، كما يقدر ان الدلتا هبطت بمقدار يتراوح بين ١٢ و١٥ سنتيمترا خلال الثلاثين عاما الماضية .

وتاتي الظاهرة الثالثة وهي النحر وتاكل الشواطىء ؛ وهي من الاخطار المؤكدة ، واكثرها تاثيرا وحدة خلال السنوات الماضية كانت من اهم الاسباب التي من اجلها انشئت هيئة حماية الشواطىء ، واقيمت المشروعات العملاقة على الساحل ، وكما يقول المهندس علوى مكي ان هذه الظاهرة احدثت خسائر كبيرة على مدى السنوات الاخيرة خاصة قبل انشاء مشروعات حوائط صد الامواج وحماية الشواطىء ، وتراوحت معدلات الفقد في أراضي الشواطىء ما بين ١٠ الى ٤٠ مترا بشواطىء الاسكندرية وبلطيم ، وحوالي نصف كيلو متر في برج البرلس .

وفي رشيد بلغت الظاهرة مستويات عالية من الحدة ، ووصل معدل الفقد الى ١٥٠ مترا في بعض السنوات ، وبشكل اجمالي فقدت المدينة عدة كيلو مترات من شواطئها ، وكذلك الحال في راس البر الذي تراوح الفقد ما بين ١٠ الى ٥٠ مترا ، وزادت عن ذلك في بعض السنوات .

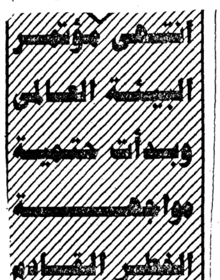
المواطن السيد صادق ٧٥ سنة وهو صياد براس البر يقول : ان خط الشاطىء بمنطقة اللسان تراجع على الاقل كيلو مترين خلال العشرين عاما الماضية ، لكن في السنوات القليلة الماضية كان يتراجع بشدة ، ثم يتوقف النحر في راس البر بعد مشروعات هيئة حماية الشواطىء لكنه لم يتوقف في منطقة عزبة البرج الواقعة على الضفة الشرقية لفرع دمياط

وقد اكد مسئولو هيئة حماية الشواطىء صعوبة اعطاء ارقام محددة بالمساحة التي اكلها البحر بالكيلو مترات المربعة ، غير ان بعض المصادر الاخرى تعلن ان منطقة برج البرلس فقدت من مساحتها ٢ كيلو متر مربع ، ورشيد حوالي ستة وراس البر حوالي اربعة ، وذلك خلال بضع سنوات قليلة مضت .

ومع تصاعد الخسائر وازدياد معدلات النحر وضعت هيئة حماية الشواطىء خطة لحماية الساحل الشمالي لمصر ما بين العريش والسلوم ، ومازال العمل جاريا فيها حتى الآن ، غير ان هناك العديد من المشروعات قد تم تنفيذها بالفعل وأمكن من خلالها السيطرة التامة على النحر في الغالبية العظمى للنقاط الحرجة على حد قول المهندس محمد العلملوى مدير عام حماية الشواطىء لقطاع وسط الدلتا ، وتشمل هذه المشروعات على سبيل المثال لا الحصر مشروع حماية شواطىء رشيد بحائط بحري طوله خمسة كيلو مترات ، تكلف ٦٠ مليون جنيه ، واوقف ظاهرة النحر بالكامل بالمنطقة بعد إنتهائه ، ومشروع حماية راس البحر ، وهو عبارة عن اربعة حواجز امواج على بعد ٢٠٠ متر من الشاطىء طول كل منها ٢٠٠ متر ، وتم الانتهاء من اثنين وجار العمل في الاخرين ، بتكلفة ١٢ مليون جنيه .

ويؤكد المهندس علوى مكي ان مشروعات الهيئة صممت من اجل وقف النحر والعمل على استعادة جزء من الأراضي التي اكلها البحر ، وان هذه المشروعات نجحت بالفعل في احداث نمو جديد لبعض الشواطىء وللوقوف على الحقيقة قامت تحقيقات الاهرام بجولة ميدانية لبعض الشواطىء التي عادت تنمو من جديد ، بدات براس البر ، ثم بلطيم ثم برج البرلس ثم الاسكندرية ،




انتهى مؤتمر
البيئة العالمى
وبدأت حتمية
مواجهة
الخطر القادم

عندما تصبح شواطىء الاسكندرية.. فى كفر الشيخ..

التهام البحر للدلتا مستمر.. ومعركة المستقبل قادمة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

مراكز استشعار بحرية. على السواحل المصرية

الدول الكبرى مسئولة.. والعالم الثالث يواصل المهمة!

صرخة الـ ½ متر يطلقها العلماء.. من الآن!

لابد ان يدفع الانسان الثمن الان - او بعد عشرات السنين .. يدفع ثمن فهمه للحضارة .. ولغة الازرار .. ومستحدثات عصره .. بالفهم الخاطىء .. والتناول الخاطىء .. والانطلاق بلا اية حسابات لتسخير ابداعيات عقله .. لراحته .. ونزواته .. وحروبه !

تركزت - كل الحسابات منذ البداية على ان الدمار يمكن ان يأتى من خلاف كبير بين دول اكبر .. وتسابق فى لمس موجهات القذائف .. وتحديد مسار الصواريخ .. وكان اخر ما يمكن توقعه .. ان تحدث امكانية التفاهم حول محاصرة هذا الخلاف .. وتهدئته .. وترشيده .. باتفاق .. ومصالح .. ونتيجة لمتغيرات وثورات وتليين .. تحجر « الامخاخ » المعاصرة !

تحقيق : محمد عبدالمجيد

عدسة : عزت السمرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

● والعالم يعيش مرحلة الوفاق .. والقوة الواحدة .. واتفاقيات التصفية .. والاتجاه الى مصلحة شعوبه .. وتراجع مسألة التصدى الوهم او تصدر قائمة القوى العظمى .. والعالم يعايش مرحلة العيش باسلوب التكتلات الاقتصادية .. التى اصبحت تتبلور

وتتجه نحو التكوين بل وتتكون هنا وهناك اصبح اول ما يفكر فيه ما اصبح فيه (!!) لاول مرة ينظر إلى الكرة الارضية وباسلوب اعلانات التليفزيون الحالية (!!) وكأنها كرة قدم تقاذفتها

كافة الاقدام باهمال .. ثم اصبح الجميع يلتف حولها .. وينظر الى حالتها باهتمام بعد ان اصابت المارة .. وحطمت النوافذ واحدثت الضوضاء .. لتتحول فى النهاية الى قطعة من الكاوتشوك الممزقة .. يرثى لشكلها ويحلم من تراصوا لبحث حالتها .. باعادتها الى ما كانت عليه .. لتمارس وظيفتها الاصلية .. فى ستاد كبير واسع ونظيف !

مدى .. الالتزام

● لم يكن مؤتمر البيئة العالمى الاخير .. وعلى مستوى رؤساء الدول الا نقطة بداية من وجهة نظرى لتأكيد ما غرسته حضارة الانسان المعاصر فى كافة المجالات من تخريب للبيئة وتلويث كل ما هو نقى وكان الشعار « عالم واحد » بعد ان كان مجرد عوالم متصارعة .. ومتنافسة .. تصاعد فى النهاية .. بكل ما تبتكره .. ودون مواجهة حقيقية .. ليصبح العالم بالفعل مهددا بابنائه.. ولا فرق بين قوى عظمى واى دولة من دول العالم الثالث .. ودون تحديد لمدى الالتزام .. بعد ذلك (!!) .

● علماء مصر يؤكدون ان مؤتمر البيئة العالمى انتهى .. ولكن تبقى حتمية مواجهة الخطر القادم .. يجب استغلال العقل المصرى .. والبحث العلمى المصرى .. وكل صرخة قائمة على دلالة .. ومؤشرات .. ووقائع .. لكى نحمى – من الان – وبلا تهاون عالمنا نحن داخل مصر .. فالمؤشرات كما يقولون على سواحل مصر واضحة .. بل واحدث دراسة نشرت مؤخرا على ٨ سطور (!!) فى الصحف المصرية تؤكد هذه الخطورة مستقبلا .. الدراسة العلمية قام بها المهندس احمد اسماعيل بمعهد دراسات وبحوث حماية الشواطىء وهى تشير الى ان الشاطىء الشمالى للدلتا قد تاكل وادى الى تراجع مدينة برج البرلس ٢ كيلو

متر الى الخلف وانهيار مساكنها المواجهة لشاطىء البحر .. وقال فى دراسته ان المدينة ظلت تتراجع امام البحر الى ان اصبحت محصورة حاليا بين البحر وبحيرة البرلس ! هذا بالاضافة الى تاكل شواطىء الاسكندرية فى الشاطبى واستانلى وسيدى بشر .. واحضار الاف الاطنان من الرمال .. لاعادتها مؤقتا .. الى حالتها !

الارتفاع ثابت

● وعودة سريعة الى ما وراء ذلك وبشكل عام فإن الدكتور على البلتاجى عميد معهد علوم البحار يؤكد ان سطح البحر يرتفع سنويا بمعدل ثابت .. الخطورة وضحت مع نشاط الانسان فى البيئة .. وحضارته المتسعة والقائمة على استخدام الفحم والبترول والغاز الطبيعى وما ترتب على التوظيف الواسع لهم فى كافة المجالات وانحاء الكرة الارضية فى ارتفاع نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

وقد بدا يحدث ارتفاع درجات الحرارة مع الثورة الصناعية والغريب انها تتزايد باستمرار مع حضارة الانسان القائمة على كل ما هو تكنولوجى حتى وصلت الى مرحلة ثقب الاوزون .. والدليل انها تضاعفت من عام ١٩٥٠ حتى الان .. وقد دفع ذلك التزايد الرهيب الى بحث تأثيره من حيث ارتفاع درجات الحرارة على البحار والمحيطات لان هذا الارتفاع سيؤدى الى انصهار تدريجى للكتل الجليدية الضخمة فى القطبين الشمالى والجنوبى وازدياد طبيعى فى حجم المياه فى المحيطات .. هذا بالاضافة الى تمدد المياه بسبب هذا الارتفاع .. كما ان تسرع الانسان لتأكيد حضارته وتحقيق عنصر الاستفادة التكنولوجية .. دفعته فى حالات معينة الى انشاء سدود على الانهار الكبرى وادى ذلك بالضرورة الى عمليات التآكل للشواطىء ..

● والدراسات العلمية تمت فى مناطق عديدة .. وبخاصة فى مناطق الانهار العظمى والتى تدخل فيها الانسان وفى مقدمتها مصر .. فقد ادى السد العالى مثلا رغم كل الحديث عن فوائده الى منع الطمى من الوصول للبحر الابيض المتوسط وحال دون دوره التاريخى فى ترسيب تربة جديدة .. وبعد ان كانت تتم عملية اقتطاع من البحر بواسطة هذا الترسيب لصالح الدلتا او اليابسة اصبح هناك اقتطاع من اليابسة لصالح البحر .. ووضحت امامنا معركة المستقبل القادم لمنع استمرار البحر من التهام الدلتا .. وظهر ذلك فى اماكن مثل رشيد وغرب البرلس ومنطقة رأس البرلس .. وكان ذلك سيحدث اكثر فى رأس البر لولا التجهيزات التى تمت اقامتها .

● حقيقة يؤكدها العلماء فى صرخة : ان ارتفاع منسوب سطح البحر لنصف متر يعنى غرق الاسكندرية ووصول مياه البحر الى مناطق كفر الشيخ وكفر الدوار فضلا عن انها سوف تغطى مناطق المنزلة وبورسعيد .. وحقائق البحث العلمى تشير ان وصول الارتفاع الى ٣ امتار فأن البحر سيصل الى دمنهور ودسوق وشمال المنصورة وشمال الاسماعيلية بـ ١٥ كيلو مترا ..

وهذا يعنى وفقا لمفاهيم القرن القادم فأن شواطىء الاسكندرية كاصطياف واستجمام ستصبح .. فى كفر الشيخ !

● ● وفى نفس الوقت .. فان الدراسات التى قامت بها منظمة الامم المتحدة للبيئه ومكتب خبرة هولندى مع الاستعانة بالخبرات والبيانات المصرية اثبتت ان معدل ارتفاع سطح البحر لايتجاوز ٤ ملليمترات فى السنة .. واذا استمر هذا المعدل فإنه خلال ٣٠ سنة سوف يرتفع الى نحو ١٥ سنتيمترا .. وسيصل فى خلال ١٠٠ سنة من ٣٥ الى ٤٠ سنتيمترا والى الاقتراب من صرخة الـ نصف متر التى يطلقها العلماء .. وسوف تكون المناطق الاكثر تأثرا فى البدايات المتواضعة لهذا الارتفاع التدريجى هى المناطق التى تضم بواغيز البحيرات مثل بحيرات البرلس والمنزلة وادكو وسيترتب عليها غرق الاراضى الواقعة فى جنوبها .. وهذا يفرض التفكير فى حماية هذه المناطق من الان .. قبل التفكير فى المشكلة .. باكملها !

● ● هذه الدراسات اجريت فى السنوات الثلاث الماضية .. وبعض الدراسات المتشائمة التى اجريت فى دول اخرى تؤكد ان الزيادة فى منسوب سطح البحر ستكون اكبر وتتجاوز النصف متر الى المتر نفسه وفى نفس الفترة وهو ما يعنى تهديدا لكل الدول التى تطل على سواحل .

وسوء استخدامه التكنولوجى فى البيئة كان عاملا رئيسيا فى تضاعف معدل الزيادة وفى مقدمة الدلائل التى توثق ذلك الاثار الغارقة فى منطقة الميناء الشرقى بالاسكندرية والتى كانت نتيجة لارتفاع منسوب البحر ومعنى ذلك ان البحر ارتفع ٢٢ مترا على مدى ٤ الاف سنة .. وبالمناسبة فإن مجموعة من علماء انجلترا طلبوا دعوة علمية للمجىء الى الاسكندرية للغوص فى منطقة الميناء الشرقى

● ● مؤشر اخر – ورأى اخر – فى الزيادة مفادها انها تتم من الاف السنين وان تدخل الانسان الحضارى

وعدة مواقع اثرية على امتداد السواحل المصرية لتحديد معدلات التغير فى منسوب سطح المياه خلال القرون الماضية .

● ● الدكتور جرجس فهيم استاذ مساعد فى طبيعة المحيطات بمعهد علوم البحار والدكتور ابراهيم امين معيزة استاذ مساعد فى نفس المجال والدكتور احمد السيد رفعت باحث فى مجال الجيولوجيا مع مجموعة من الباحثين المعاونين .. كلها اسماء لمجموعة عمل مصرية تشكل اول تحرك علمى لمواجهة الخطر القادم .. يقوم عمل المجموعة على تثبيت اجهزة لرصد التغير فى منسوب سطح البحر فى البحرين الابيض المتوسط والاحمر ودراسة مناطق النحر والترسيب فى منطقة دلتا النيل .. وتعتبر هذه المراصد بمثابة مراكز استشعار بحرية ثابتة لقياس اى زيادة بالاضافة الى قياس درجات الحرارة وارتفاع الامواج وسرعة الرياح وكافة المتغيرات .. وقد تم العمل بمركزين كاملين .. وسيشمل التوسع ١٢ مركزا على امتداد السواحل المصرية .

● وفى نفس الوقت .. فان العلماء يؤكدون بأن التزام دول العالم المتقدمة غير واضح .. لان حدوث ثقب الاوزون وهو العامل الرئيسى فى ارتفاع درجات الحرارة بسبب تسرب كميات كبيرة خلاله من الاشعة البنفسجية ومساهمة ذلك فى ارتفاع درجة حرارة الجو وبالتالى التأثير التدريجى على ذوبان الجليد .. ومسئولية الدول المتقدمة عن ما حدث نتيجة هذا الثقب معروفة .. نتيجة التوسع فى استخدام مواد كيمائية معينة من مركبات الكربون والفلورو الكلور واستخدامها فى اجهزة التكييف والثلاجات والاسبراى .. الدول الكبرى التى انتجت البداية واستمرت فى اغراق العالم بها تتجه الان بخطوات معروفة لتقليل الانتاج واستخدام مواد بديلة .. فى الجانب الاخر فإنها تنقل مراكز انتاجها الى دول العالم الثالث لتواصل المهمة (!!) وهى فى قمة الابتهاج بأنها بدأت تواكب التصنيع العالمى فى هذه المجالات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

● ● المهم فى النهاية .. ان الجميع فى مؤتمر البيئة .. كبار وصغار .. رفعوا شعار عالم واحد والقضية بالفعل انه عالم واحد .. يرفع فيه الكبار اللافتات .. ويتناولها الصغار بكل بشاشة .. وفرح المشاركة .. الحقيقة الوحيدة ان الجميع يشارك فى رفع درجة الحرارة .. بحضارة معاصرة .. لن تتوقف الاتها .. وادخنتها .. وسمومها .. وكيماويتها بل ستزيد مع التكتلات الاقتصادية الجديدة .. والحرب الجديدة .. باستراتيجية المصالح المستجدة .. وستنمو مع قدرة كل منهم .. اكثر .. على حماية بيئته .. ومناخه .. وشواطئه ولا يهم ما حدث .. وكيف حدث .. ومن المسئول فمن يتمتع برفاهية حضارة الشمال لا يعنيه فى داخله وبعيدا عن واجهات المؤتمرات ان تغرق بضع مدن فى الجنوب .. المهم ان يدفع الانسان فى اى مكان .. الثمن !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٣

قضية فى انتظار الدراسة

إرتفاع مستويات البحار ومستقبل القناة

مع بروز مشكلات البيئة ذات الصبغة العالمية ـ كتغيرات المناخ وارتفاع درجة حرارة الأرض وارتفاع مستويات البحار وتغيرات أنماط الرياح والمطر ـ سرت المخاوف فى الأوساط الرسمية والبحثية والشعبية فى مصر حول مصير الدلتا ، ومايتهدد بعض أجزائها من غرق بسبب طغيان البحر ، لكن اللافت للنظر ان هناك قضية هامة لاتزال تحتاج لدراسة ومزيد من الاهتمام وهى مستقبل منطقة قناة السويس وبورسعيد ـ الاسماعيلية ـ السويس والممر الملاحى للقناة ذاتها فى ظل هذه التغيرات والمشكلات الكاسحة المتوقعة، والى اى حد ستتاثر !!

لم توضع دراسة متكاملة او تصور محدد لمناقشة تاثر او عدم تاثر منطقة القناة بمدنها الثلاث، والمجرى الملاحى نفسه بهذه الظواهر المتوقعة رغم ان المنطقة ـ كما يرى الدكتور محمد عز الدين الراعى أستاذ الفيزياء البيئية ووكيل معهد الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية ـ ليست بمناى عن تاثير هذه التغيرات بدرجة او باخرى

ويحدث ذلك بحكم أن اثنتين من مدن القناة تطلان على اثنين من البحار (بورسعيد على المتوسط ـ السويس على البحر الاحمر وخليج السويس) وكلا البحرين يتوقع ان يرتفع مستوى المياه بهما بشكل شبه مؤكد، والبعض يذهب فى توقعاته الى أن الارتفاع سيصل الى ١٥٠ سم ، كما تحتوى القناة على مسطحات مائية كبيرة كالبحيرات المرة وبحيرة التمساح وغيرها ، وعلى جانبيها تقع آلاف الافدنة الزراعية المزروعة بالمحاصيل والفواكه ، خاصة بالاسماعيلية ، يمكن أن تهددها الملوحة او الضياع فى حالة ارتفاع مستويات المياه بالقناة والمسطحات المائية المتصلة بها كنتيجة لارتفاع مستوى البحر . من ناحية اخرى فان العديد من السيناريوهات الموضوعة حول « المناطق الحرجة » بسواحل الدلتا الشمالية والمهددة بالغرق حال ارتفاع مستويات البحار لاتستثنى منطقة بورسعيد ، بل ان بعض الخرائط تظهر عليها حدود المنطقة الحرجة فى بورسعيد وقد توغلت جنوبا لعدة كيلومترات بما فيها منطقة اتصال القناة بالبحر المتوسط . يضاف لذلك أن هناك حركة عمرانية نشيطة فى بعض المناطق على شواطيء القناة والبحيرات المتصلة بهما خاصة التمساح ، والاستثمارات الموضوعة فى هذه المشروعات ليست قليلة وفيما يبدو أن العديد من هذه المشروعات لم تاخذ فى اعتبارها احتمالات ارتفاع مستويات البحيرات المتصلة بالقناة، وكذلك مجرى القناة ذاته ؛ وهو امر حتمى الحدوث اذا مارتفعت مستويات البحرين الاحمر والمتوسط . وقد يكون من المبكر جدا الحديث عن تاثر حركة الملاحة بالقناة بهذه الظواهر ، غير أنه لاتوجد الآن أدلة تقطع بان الملاحة فى القناة ستكون بعيدة تماما عن تاثيرات تغيرات المناخ وارتفاع مستويات البحار . فى ضوء ذلك كله فان مستقبل منطقة القناة بمدنها الثلاث، والقناة نفسها يصبح فى حاجة ملحة لان يدرس فى ظل هذه التغيرات والمشكلات المتوقعة ، لايضاح ماذا كانت القناة ستتاثر بهذا الأمر من عدمه .

جمال محمد غيطاس


Bibliotheca Alexandrina
0483336